سلسلة أصول النشر
(٣)



غاية الاختصار

في قراءات العشرة أئمة الأمصار

تأليف

الإمام المقرئ الحافظ

أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن

الهمذاني العطار رحمه الله

(ت: ٥٦٩ هـ)

دراسة وتحقيق

خادم القرآن الكريم

الدكتور أشرف محمد فؤاد طلعت

المجلد الأول

مكتبة التوعية الإسلامية
ت: ٥٨٦٨٦٠٥/ ٣٧٦٥٣٤٤

الطبعة الأولى
١٤١٤هـ= ١٩٩٤م
طبعة عام : ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

يطلب من : الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة.
ص.ب : ٤٠٣٧٤ - جدة ٢١٤٩٩ / ت : ٦٨٢٠٨٦٤

يطلب في مصر من :
مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر والبحث العلمي .

للمراسلات : ص . ب : ١٧٤ بريد الأهرام .
هاتف : ٥٨٦٨٦٠٥ هاتف مصور : ٣٧٦٥٣٤٤

ت : ٦٨١٠٨٦٤

غاية الاختصار

في قراءات العشرة أئمة الأمصار

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيِّئات أعمالنا، مَن يهدي اللهُ فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضلِل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلّا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَـٰأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾[1].

﴿ يَـٰأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِۦ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾[2].

﴿ يَـٰأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾[3].

أمَّا بعد: فإنَّ أصدق الحديث كتابُ الله تعالى، وخيرَ الهدي هديُ محمدٍ ﷺ، وشرَّ الأمور محدَثاتُها، وكلَّ محدَثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار.

الحمد لله الذي شرَّف هذه الأُمَّة بأن أَرسَل إليها أفضلَ رسله، وأنزَل عليها خيرَ كُتبه، والصلاة والسلام على مَن بعثَه اللهُ رحمةً للعالمين، سيِّدنا، وقُرَّةِ أعيننا، وحَبَّةِ قلوبنا، محمدٍ ﷺ وعلى آله وأصحابه الطيِّبين الطاهرين، وبعد:

فإنَّ علم «القراءات القرآنيَّة» من العلوم الشريفة التي حظيَتْ باهتمام العلماء

(١) آل عمران ١٠٢.

(٢) النساء ١.

(٣) الأحزاب ٧٠، ٧١.

متقدِّميهم ومتأخِّريهم ، ولا أدلَّ على ذلك من كثرة الكتب التي صُنِّفَتْ في هذا العلم الجليل ، والتي طُبع بعضها ، ومازال أكثرها مخطوطات تنتظر مَن يمدّ إليها يدَ العناية المخلصة المتخصِّصة .

ومن هذه الكتب التي أَذِن اللهُ أن ترى النورَ بعد غياب عن المكتبة الإسلاميَّة دام قرابة ثمانمائة وخمسين عاماً ، كتاب « غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمَّة الأمصار » ، هذا السِّفْر العظيم الذي وضَع فيه مؤلِّفُه الإمامُ الثقة العلّامةُ الحافظُ أبو العلاء الهَمَذانيُّ ـ رحمه الله ـ زُبدةَ وخلاصةَ عِلمه في هذا الفنّ ، فأخرَج للناس كتاباً هو في حقيقة الأمر موسوعتان علميَّتان موثَّقتان : الأُولى في تراجم رجال أسانيد القراءات وأحوالهم ، والثانية في علم القراءات نفسه ، ولمكانة هذا الكتاب فقد تلقَّفه العلماءُ والمشايخُ وطلّابُ العلم حفظاً وتعليماً وتلقيناً ، ومن أبرزهم وأكثرهم أثراً في مَن بعده خاتمة المحقِّقين العلّامة الفذُّ الإمام ابن الجزريّ ـ رحمه الله ، وجزاه عن القرآن والإسلام خيرَ الجزاء ـ ذلك الرجل الذي جعله اللهُ سبباً عظيماً في حفظ القراءات القرآنيّة ؛ فأسانيد الدنيا في القراءات هو محورها الذي ترتكز عليه ، وكهفها الذي تؤول إليه ، وكتابه « النشر في القراءات العشر » هو عمدة كتب القراءات من عصره رحمه الله (ت ٨٣٣ هـ) وإلى ماشاء الله تبارك وتعالى ، وكتابه « غاية النهاية في طبقات القراء » هو عمدة كتب تراجم القراء كذلك ، والسِّفر الذي بين يدي القارئ ـ وهو كتاب « غاية الاختصار » ـ أصلٌ من أصول هذَيْن الكتابَيْن ، وما ذلك إلّا لمنزلته العالية بين كتب هذا الفنّ .

وقد وفَّق اللهُ تعالى القائمين على العمل بـ « لجنة تحقيق ونشر العلوم القرآنيَّة »

المنبثقة عن « الجماعة الخيريَّة لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة جدَّة » إلى العمل على إخراج أصول كتاب « النشر » المذكور آنفاً، أصلاً أصلاً، فكان أوَّل أصل يصدر من « سلسلة أصول النشر » المباركة كتاب « التذكرة في القراءات الثمان » للإمام أبي الحسن طاهر بن غَلْبون المقرئ الحلبيِّ (ت ٣٩٩ هـ) ـ رحمه الله ـ بتحقيق الأستاذ الشيخ المقرئ / أيمن رشدي سُوَيد الدمشقيّ، حفظه الله، والأصل الثاني كتاب « التلخيص في القراءات الثمان » للإمام أبي مَعْشَر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبريِّ (ت ٤٧٨ هـ) ـ رحمه الله ـ بتحقيق الأستاذ الشيخ / محمد حسن عقيل موسى، حفظه الله، ويأتي كتاب « غاية الاختصار » الثالث في سلسلة هذه الإصدارات الميمونة .

نسأل الله تعالى أن يَمُنَّ بإخراج جميع هذه الأصول ـ وغيرها من كتب هذا العلم المبارك ـ على الوجه الذي يُرضيه عنَّا ، وبالصورة اللائقة بمكانة هذه المصنَّفات ومؤلِّفيها ، إنَّه وليُّ ذلك والقادر عليه .

خادم القرآن الكريم

الدكتور أشرف محمد فؤاد طلعت

جـــــــدة

٢٦ / ٣ / ١٤١٤ هـ

١٢ / ٩ / ١٩٩٣ م

الدِّراسَة

الباب الأوَّل : المؤلِّف : ويحوي الفصول التالية :

ا ـ اسمه ونَسَبُه ومولده .

ب ـ رحلته في طلب العلم .

جـ ـ شيوخه .

د ـ تلامذته .

هـ ـ أولاده .

و ـ أحفاده .

ز ـ مؤلَّفاته .

ح ـ ثناء العلماء عليه .

ط ـ وفاته .

ي ـ أثر الحافظ أبي العلاء وكتابه « غاية الاختصار » في علم القراءات .

ك ـ المصنِّفون الذين تأثَّر بهم الحافظُ أبو العلاء .

الباب الثاني : الكتاب : ويحوي الفصول التالية :

ا ـ اسم الكتاب ، وتوثيق نسبته إلى المؤلِّف .

ب ـ توثيق أنَّ النصّ الذي بين أيدينا هو كتاب « غاية الاختصار » .

جـ ـ وصف نُسَخ الكتاب المخطوطة .

د ـ نماذج من مصوَّرات هذه النُّسَخ .

هـ ـ بيان منهج التحقيق .

و ـ جداول شَجَرِيَّة لأسانيد المؤلِّف في الكتاب إلى القراء العشرة .

ز ـ إيضاح الرموز والمصطلَحات .

الباب الأوَّل : المؤلِّف

اسمُه ونَسَبه ومولده :

هو أبو العلاء الحسنُ بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سَهْل بن سَلَمة بن عَشْكَل بن إسحق بن حنبل[1] الهَمَذانيُّ العطَّار . تَقِيُّ الدين . شيخ هَمَذان .
وُلِد بكرة السبت رابع عشر ذي الحجَّة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، بهَمَذان .
وهَمَذان : بالتحريك ، والذال المعجمة ، وآخِره نون .

رحلته في طلب العلم :

لم يَقتصر الحافظُ أبو العلاء ـ رحمه الله ـ على طلب العلم في بلدته « هَمَذان » ، وإنَّما رحَل إلى العديد من المدن المعروفة بكثرة علمائها ، فمن ذلك :
١ ـ بغداد ، ورحَل إليها أكثر من رحلة ، كان آخرها بعد ٥٤٠ هـ .

---

(١) في « معجم الأدباء » ٨ / ٥ ، و« الذيل على طبقات الحنابلة » ١ / ٣٢٤ ، و « المقصد الأرشد » ١ / ٣١٢ : ابن حنبل بن إسحق .

٢ ـ أصبهان .

٣ ـ خُراسان .

٤ ـ واسِط .

٥ ـ نَيْسابور [١] .

٦ ـ تُستَر [٢] .

٧ ـ سِمنان [٣] .

شيوخه : [٤]

كان ـ رحمه الله ـ واسع الرواية ، لقي الكثير من الشيوخ وأخَذ عنهم مختلف العلوم والفنون ، فمِن هؤلاء :

١ ـ أحمد بن إسماعيل بن محمد بن عمر بن سعيد بن عبد الرحمن بن تَلْمين ، أبوطاهر الخطيب التُّسْتَريُّ [٥] .

---

(١) انظر في ذلك : غاية الاختصار فقرة ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٦٠ ـ معرفة القراء ٢ / ٥٤٢ ، ٥٤٣ ـ غاية النهاية ١ / ٢٠٤ . وقد صرَّح المصنِّفُ برحلته الثانية إلى أصبهان في « مفردة يعقوب » (١٧ / ا) ، و برحلته الثانية والثالثة إلى واسِط في « غاية الاختصار » فقرة ٤٠ ، و « مفردة يعقوب » (١٢ / ب) .

(٢) التمهيد ٣٠ / ١ .

(٣) التمهيد ٧١ / ١ .

(٤) ستُذكَر شيوخ الحافظ أبي العلاء ـ رحمه الله ـ مرتَّبةً على ترتيب الحروف الهجائيَّة ، وسيوضع لكلّ شيخ منهم هامشان : الأوَّل لبيان مصادر ترجمته ، إن عُرِفَتْ هذه المصادر ، والثاني لبيان المصادر التي ذكَرتْ أنَّه من شيوخ الحافظ أبي العلاء ، ويبدأ الهامش الثاني دائماً بلفظة « انظر » .

(٥) انظر : التمهيد ٣٠ / ١ .

٢ ـ أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله ، أبو غالب ، ابن البنَّاء ، الحنبليُّ البغداديُّ[١] ، الشيخ الصالح الثقة ، مُسنِد بغداد (٤٤٥ ـ ٥٢٧ هـ)[٢].

٣ ـ أحمد بن الحسين بن عليّ ، أبو العباس البغداديُّ[٣].

٤ ـ أحمد بن عبد الجبّار بن أحمد بن القاسم ، أبو سعد الصيرفيُّ البغداديُّ النهديُّ ابن الطيوريّ[٤] ، الشيخ الصدوق ، المُسنِد المقرئ ، كان صالحاً ، مكثِراً ، قال ابنُ النجّار : صدوق ، صحيح السماع ، دلّال في الكتب (٤٣٤ ـ ٥١٧ هـ)[٥].

٥ ـ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن رضوان التميميُّ ، أبو نصر البغداديُّ المراتبيُّ[٦]. الجليل الرئيس . قال ابن النجّار : كان صالحاً صدوقاً ، كثير الصلاة والصدقة ، (٤٤٣ ـ ٥٢٤ هـ)[٧].

٦ ـ أحمد بن عُبيد الله بن محمد بن عُبيد الله بن محمد بن أحمد بن حمدان ابن عمر بن إبراهيم بن عيسى بن عتبة بن فرقد ، أبو العزّ العُكْبَريُّ السُّلَميُّ ، المعروف بابن كادش[٨]. الشيخ الكبير (٤٣٢ ـ ٥٢٦ هـ)[٩].

---

(١) ترجمتة في « سيَر الأعلام » ١٩ / ٦٠٣ ، « غاية النهاية » ١ / ٤٥ ، « شذرات الذهب » ٤ / ٧٩ .

(٢) انظر : التمهيد ٣٦/١ ، غاية النهاية ١ / ٤٥ ، ٢ / ٨٧ ، المختصَر المحتاج إليه ص٢٦٧ ، مفردة يعقوب ١٥ / ب .

(٣) انظر : غاية الاختصار فقرة ٢٦ .

(٤) ترجمته في « سير الأعلام » ١٩ / ٤٦٧ ، « غاية النهاية » ١ / ٦٥ ، شذرات الذهب ٤ / ٥٣ .

(٥) انظر : التمهيد ٥ / ب ، مفردة يعقوب ١٤ / ١ ، ١٥ / ١ .

(٦) ترجمته في « سير الأعلام » ١٩ / ٥٣٠ .

(٧) انظر : التمهيد ٧٠ / ١ ، غاية الاختصار فقرة ٤٧ ، مفردة يعقوب ١٥ / ب .

(٨) ترجمته في « سير الأعلام » ١٩ / ٥٥٨ ، « شذرات الذهب » ٤ / ٧٨ .

(٩) انظر : التمهيد ١٣ / ب ، سير الأعلام ١٩ / ٥٥٨ ، فُتيا في الاعتقاد ص ٤٣ .

٧ ـ أحمد بن عُبيد الله بن محمد بن أحمد ، أبو غالب النَّهَرِيُّ البغداديُّ المعاير (المُعَيِّر) [١] ، ابن خال شيخ القرَّاء « ابن سِوار » .

الإمام المقرئ ، الشيخ المتصدِّر العَدْل (٤٢٨ ـ ٥٠٨ هـ) [٢] .

٨ ـ أحمد بن عليٍّ بن محمد بن موسى ، أبو بكر الأصبهانيُّ [٣] [٤] .

٩ ـ أحمد بن عليٍّ بن محمد بن المُجْلي البغداديُّ (ت ٥٢٥ هـ) [٥] [٦] .

١٠ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن عليٍّ بن أحمد بن سليمان ، أبو سعد البغداديُّ الأصبهانيُّ [٧] ، الشيخ الإمام ، الحافظ الثقة ، المسنِد ، محدِّث أصبهان (٤٦٣ ـ ٥٤٠ هـ) [٨] .

١١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن القارئ ، أبو غالب ، الهَمَذانيُّ ، الخفَّاف [٩] ، الشيخ العَدْل الجليل المعمَّر ، مُسنِد هَمَذان (ت بعد ٥٠٦ هـ) ، وكان من أبناء التسعين [١٠] .

---

(١) ترجمته في « سير الأعلام » ١٩ / ٣١٣ ، « غاية النهاية » ١ / ٧٩ .

(٢) انظر : التمهيد ٢ / ب ، غاية الاختصار فقرة ١٢٤ ، غاية النهاية ١ / ٧٩ ، ٢٠٥ ، النشر ١ / ١٢٦ .

(٣) ترجمته في « غاية النهاية » ١ / ٨٧ .

(٤) انظر : التمهيد ٣٠ / ا ، غاية الاختصار فقرة ٩ ، غاية النهاية ١ / ٨٧ ، ٢٠٥ ، ٣٤٤ ، مفردة يعقوب ١/٧ ، النشر ١ / ٣٢٧ .

(٥) ذكره الذهبيُّ في « سير الأعلام » ١٩ / ٥٨٤ فيمَن توفِّي سنة ٥٢٥ هـ ، وكنَّاه : أبا السعود .

(٦) انظر : الهادي ص ٢٩ .

(٧) ترجمته في « سير الأعلام » ٢٠ / ١١٩ ، « شذرات الذهب » ٤ / ١٢٥ .

(٨) انظر : التمهيد ٣٥ / ب .

(٩) ترجمته في « سير الأعلام » ١٩ / ٢٧٢ ، « شذرات الذهب » ٤ / ١٣ . قال الذهبيُّ : « وأظنُّ أنَّ الحافظ أبا العلاء العطَّار سمع منه ، فإنَّه أدركه . . . » اهـ .

(١٠) انظر : سير الأعلام ١٩ / ٢٧٢ .

١٢ ـ أحمد بن محمد بن عليّ بن أحمد بن عليّ ، أبوالمعالي ابن البخاريّ[١] المُبَخِّر البغداديّ (ت ٥١٤ هـ)[٢] .

١٣ ـ أحمد بن محمد بن عليّ ابن البَيِّع[٣] .

١٤ ـ أحمد بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون ، أبونصر النَّرْسيّ[٤] (ت بعد ٥٤٠ هـ)[٥] .

١٥ ـ إسماعيل بن أحمد بن عُمر بن أبي الأشعث ، أبوالقاسم السمرقنديّ ، الدمشقيّ البغداديّ[٦] ، الشيخ الحافظ ، الإمام المحدِّث ، المفيد المسنِد ، صاحب المجالس الكثيرة .

قال الحافظ أبوالعلاء : ما أَعْدِلُ بأبي القاسم ابن السمرقنديّ أحداً من شيوخ العراق وخُراسان[٧] . (٤٥٤ ـ ٥٣٦ هـ)[٨] .

١٦ ـ إسماعيل بن عبد الرحمن بن صالح ، أبومحمد النيسابوريّ[٩] ، الشيخ الصدوق ، المعمَّر المسنِد ، القارئ (٤٣٩ ـ ٥٣١ هـ)[١٠] .

---

(١) ذكَره الذهبيّ في « سير الأعلام » ١٩ / ٤٣٠ في من توفّي سنة ٥١٤ هـ .

(٢) انظر : التمهيد ٥ / ب ، ٢١ / ب ، فتيا في الاعتقاد ص ٦٢ ، مفردة يعقوب ١٤ / ١ ، ١٥ / ١ .

(٣) انظر : التمهيد ٤١ / ب .

(٤) ذكَره الذهبيّ في ترجمة ابنه « عبد الله » في « سير الأعلام » ٢٢ / ٣٠٧ .

(٥) انظر : التمهيد ١٦ / ب .

(٦) ترجمته في « سير الأعلام » ٢٠ / ٢٨ ، « شذرات الذهب » ٤ / ١١٢ ، « غاية النهاية » ١ / ١٦١ .

(٧) سير الأعلام ٢٠ / ٣٠ .

(٨) انظر : التمهيد ١٠ / أ ، سير الأعلام ٢٠ / ٣٠ ، غاية النهاية ١ / ١٦١ .

(٩) ترجمته في « سير الأعلام » ٢٠ / ١٩ ، « شذرات الذهب » ٤ / ٩٧ .

(١٠) انظر : التمهيد ٣١ / ب ، سير الأعلام ٢٠ / ٢٠ .

١٧ ـ إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد بن عليّ ابن الإخشيذ، أبو الفتح، وأبو الفضل، وأبو سعد، الأصبهانيّ[١] التاجر، المعروف بالسرَّاج، الشيخ الأمين، المسنِد الكبير (٤٣٦ ـ ٥٢٤ هـ)[٢].

١٨ ـ إسماعيل بن محمد بن الفضل بن عليّ بن أحمد بن طاهر، أبو القاسم القرشيّ التيميّ ثم الطلحيّ الأصبهانيّ الملقَّب بقِوام السُّنَّة[٣]، الإمام العلّامة الحافظ، شيخ الإسلام (٤٥٧ ـ ٥٣٥ هـ)[٤].

١٩ ـ تَقِيَّة ابنة عُبيد الله بن محمد بن إسحق بن محمد بن يحيىٰ بن مندة[٥].

٢٠ ـ جامع بن عبد الوهّاب بن عبد الله بن محمد بن عليّ بن يوسف، أبو سهل النيسابوريّ الدهّان[٦][٧].

٢١ ـ جعفر بن عبد العزيز الثقفيّ[٨].

٢٢ ـ جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود بن أحمد، أبو الفضل الأصبهانيّ

---

(١) ترجمته في «سير الأعلام» ١٩ / ٥٥٥، «غاية النهاية» ١ / ١٦٧، «شذرات الذهب» ٤ / ٦٨.

(٢) انظر: التمهيد ٢١ / أ، غاية الاختصار فقرة ١١٩، غاية النهاية ١ / ١٦٧، ٢٠٥، ٤٢٢، مفردة يعقوب ١٠ / ب، ١٨ / ب، النشر ١ / ١٢٦.

(٣) ترجمته في «سير الأعلام» ٢٠ / ٨٠، «شذرات الذهب» ٤ / ١٠٥.

(٤) انظر: سير الأعلام ٢٠ / ٨١.

(٥) انظر: التمهيد ٥٣ / ب.

(٦) ترجمته في «غاية النهاية» ١ / ١٨٩.

(٧) انظر: غاية النهاية ١ / ١٨٩.

(٨) كذا في نُسخ «غاية الاختصار» فقرة ٨، ولعلّه هو الآتي بعده، والله أعلم.

الثقفيُّ[1] ، الرئيس المعمَّر (٤٣٤ ـ ٥٢٩ هـ)[2] .

٢٣ ـ الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن عليٍّ ابن مِهْرَة ، أبوعليٍّ الحدّاد الأصبهانيُّ المقرئ[3] ، الشيخ الإمام ، المقرئ المجوِّد ، المحدِّث المعمَّر ، مُسنِد العصر ، شيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعاً (٤١٩ ـ ٥١٥ هـ)[4] .

٢٤ ـ الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد بن جعفر ، أبو عليٍّ الباقَرْحِيُّ ثم البغداديُّ[5] ، الشيخ الجليل المُسنِد (٤٣٧ ـ ٥١٦ هـ)[6] .

٢٥ ـ الحسين بن محمد بن عبدالوهَّاب بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عبدالله ابن الوزير القاسم بن عُبيد الله ، أبو عُبيد الله الحارثيّ البغداديّ ابن الدبَّاس الشاعر ، الملقَّب بالبارع[7] ، الإمام النحويُّ ، شيخ القرّاء (٤٤٣ ـ ٥٢٤ هـ)[8] .

٢٦ ـ الحسين بن محمد بن الفَرُّخان ، أبوعبد الله السِّمْنانيُّ[9] (ت ٥٣١ هـ)[10] .

---

(١) ترجمته في « سير الأعلام » ١٩ / ٥٢٧ ، « شذرات الذهب » ٤ / ٦٦ .

(٢) انظر : التمهيد ٤ / ب ، غاية الاختصار فقرة ١٥ ، فُتيا في الاعتقاد ص ٣٥ .

(٣) ترجمته في « سير الأعلام » ١٩ / ٣٠٣ ، « معرفة القراء » ١ / ٤٧١ ، « غاية النهاية » ١ / ٢٠٦ .

(٤) انظر : غاية الاختصار فقرة ٧ ، التمهيد ٣ / ب ، فتيا في الاعتقاد ص ٣٩ ، مفردة يعقوب ١٦ / ب ، غاية النهاية ١ / ٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، معرفة القراء ١ / ٤٧١ ، ٢ / ٥٤٢ ، النشر ١ / ١٠٢ ، ١٤١ .

(٥) ترجمته في « سير الأعلام » ١٩ / ٣٨٤ ، « غاية النهاية » ١ / ٢٣٠ ، « شذرات الذهب » ٤ / ٤٨ .

(٦) انظر : غاية الاختصار فقرة ١١٧ ، التمهيد ٣ / ا ، مفردة يعقوب ١٨ / ا ، ٢١ / ا ، غاية النهاية ١ / ٢٠٥ ، ٢٣٠ .

(٧) ترجمته في « سير الأعلام » ١٩ / ٥٣٣ ، « معرفة القراء » ١ / ٤٧٦ ، « غاية النهاية » ١ / ٢٥١ .

(٨) انظر : التمهيد ٧٣ / ا ، غاية النهاية ١ / ٢٠٥ ، ٢٥١ ، معرفة القراء ١ / ٤٧٦ ، ٢ / ٥٤٢ .

(٩) ذكَره الذهبيُّ في « سير الأعلام » (٢٠ / ٧) في مَن توفِّي سنة ٥٣١ هـ .

(١٠) انظر : التمهيد ٧ / ا .

٢٧ ـ حَمْد بن نصر بن أحمد ، أبو العلاء الهَمَذانيُّ الأديب ، المعروف بالأعمش[١] ، الإمام الحافظ ، محدِّث هَمَذان (٤٣١ ـ ٥١٢ هـ)[٢] .

٢٨ ـ حمزة بن العباس بن عليّ ، أبو محمد العلويُّ الأصبهانيُّ[٣] ، الشيخ الكبير ، السيِّد (ت ٥١٧ هـ)[٤] .

٢٩ ـ زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن مَرْزُبان ، أبو القاسم النيسابوريُّ الشحَّاميّ المستملي الكاتب الشروطيُّ الشاهد[٥] ، الشيخ العالم ، المحدِّث المفيد المعمَّر ، مُسنِد خراسان (٤٤٦ ـ ٥٣٣ هـ)[٦] .

٣٠ ـ سعد الله بن عليِّ بن الحسين بن أيوب ، أبو محمد البزَّاز البغداديُّ[٧] .

٣١ ـ سعيد بن أحمد بن محمد الشيرازيُّ[٨] .

٣٢ ـ سعيد بن أبي الرجاء محمد بن بكر بن حجَّاج ، أبو الفرج الأصبهانيُّ الصيرفيُّ الدلّال ، السمسار في العقار[٩] ، الشيخ الصالح ، العالِم الثقة ، بقيَّة

---

(١) ترجمته في « سير الأعلام » ١٩ / ٢٧٦ ، « شذرات الذهب » ٤ / ٣١ .

(٢) انظر : سير الأعلام ١٩ / ٢٧٧ .

(٣) ترجمته في « سير الأعلام » ١٩ / ٤٥٨ ، « غاية النهاية » ١ / ٢٦٤ ، « شذرات الذهب » ٤ / ٥٥ .

(٤) انظر : غاية النهاية ١ / ٢٦٤ .

(٥) ترجمته في « سير الأعلام » ٢٠ / ٩ ، « غاية النهاية » ١ / ٢٨٨ ، « شذرات الذهب » ٤ / ١٠٢ . وذكَر الذهبيُّ أنَّ الحافظ أبا العلاء ترَك الرواية عنه لتقصيره في أداء الصلوات .

(٦) انظر : التمهيد ٢ / ب ، سير الأعلام ٢٠ / ١٢ ، غاية الاختصار فقرة ٢٠ .

(٧) انظر : فتيا في الاعتقاد ص ٦٤ .

(٨) انظر : التمهيد ٧٠ / ا .

(٩) ترجمته في « سير الأعلام » ١٩ / ٦٢٢ ، « شذرات الذهب » ٤ / ٩٩ .

المشايخ (٤٤٠ تقريباً ـ ٥٣٢ هـ) (١) .

٣٣ ـ شِيرويه بن شَهْردار بن شِيرويه بن فناخُسْره بن خُسْركان ، أبو شجاع الدَّيلميُّ الهَمَذانيُّ (٢) صاحب مُسنَد « الفِرْدَوس » ، المُحَدِّث العالِم ، الحافظ المؤرِّخ ، (٤٤٥ ـ ٥٠٩ هـ) (٣) .

٣٤ ـ عبد الجبَّار بن عبد الوهَّاب بن عبد الله بن محمد بن عليّ ، أبو الحسن الدهَّان النيسابوريّ البَيِّع (٤) ، الشيخ الثقة ، السديد الطريقة (ت بعد ٥٢٧ هـ) (٥) .

٣٥ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن ابن حمدان بن نصر ، أبو سعد الهَمْدانيُّ (٦) .

٣٦ ـ عبد الرحمن بن حَمْد بن الحسن بن عبد الرحمن ، أبو محمد الدُّونيُّ . الشيخ العالم ، الزاهد الصادق (٤٢٧ ـ ٥٠١ هـ) (٧) .

٣٧ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن حسن بن مَنازِل ، أبو منصور الشيبانيُّ البغداديُّ القزّاز (٨) ، الشيخ الجليل الثقة (٤٥٣ ظنّاً ـ ٥٣٥ هـ) (٩) .

---

(١) انظر : التمهيد ١٤ / ١ ، مفردة يعقوب ١٥ / ١ .

(٢) ترجمته في « سير الأعلام » ١٩ / ٢٩٤ ، « شذرات الذهب » ٤ / ٢٣ .

(٣) انظر : سير الأعلام ١٩ / ٢٩٥ .

(٤) ترجمته في « سير الأعلام » ٢٠ / ٤٦ .

(٥) انظر : التمهيد ٢ / ب .

(٦) انظر : التمهيد ٤ / ١ .

(٧) انظر : التقييد ١ / ٢٨٩ ، الذيل على طبقات الحنابلة ١ / ٣٢٤ ، المقصد الأرشد ١ / ٣١٣ ، سير الأعلام ١٩ / ٢٣٩ ، ٢١ / ٤٠ ، معرفة القراء ٢ / ٥٤٢ . ويقال إنّ أوّل سماع للحافظ أبي العلاء كان منه سنة ٤٩٥ هـ .

(٨) ترجمته في « سير الأعلام » ٢٠ / ٦٩ ، « شذرات الذهب » ٤ / ١٠٦ .

(٩) انظر : التمهيد ٢١ / ١ .

٣٨ ـ عبد الصمد بن أحمد بن الفضل بن أحمد بن عليّ ، أبونَهْشَل العنبريُّ ، التميميُّ الأصبهانيُّ[١] . الشيخ الجليل المعمَّر (٤٢٧ ـ ٥١٧ هـ)[٢] .

٣٩ ـ عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر ، أبو الحسن الفارسيُّ ثم النيسابوريُّ[٣] ، الإمام الحافظُ بن الحافظِ (٤٥١ ـ ٥٢٩ هـ)[٤] .

٤٠ ـ عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف الأمين ، أبو طالب اليُوسُفيُّ البغداديُّ[٥] ، الشيخ الأمين ، الثقة العالِم المُسنِد (نيِّف وثلاثين وأربعمائة ـ ٥١٦ هـ)[٦] .

٤١ ـ عبد الله بن منصور بن أحمد بن الخطَّاب بن سعيد ، أبو غالب البغداديُّ[٧] ، الشيخ المقرئ الضابط[٨] .

٤٢ ـ عبد الملك بن مكيٍّ بن بُنْجِير الشَّعَريُّ الشعَّار[٩] .

---

(١) ترجمته في « سير الأعلام » ١٩ / ٤٨٣ .

(٢) انظر : التمهيد ٤ / ب .

(٣) ترجمته في « سير الأعلام » ٢٠ / ١٦ ، « طبقات الشافعيَّة للسُّبكيّ » ٧ / ١٧١ ، « شذرات » ٤ / ٩٣ .

(٤) انظر : التمهيد ٧٧ / ب ، طبقات الشافعيَّة للسُّبكيّ ٧ / ١٧٢ .

(٥) ترجمته في « سير الأعلام » ١٩ / ٣٨٦ ، « شذرات الذهب » ٤ / ٤٩ .

(٦) انظر : التمهيد ٣ / أ ، الذيل على طبقات الحنابلة ١ / ٣٢٤ ، سير الأعلام ١٩ / ٣٨٧ ، فتيا في الاعتقاد ص ٤٢ ، المختصَر المحتاج إليه ص ٢٧٦ .

(٧) له في « غاية النهاية » ترجمتان ١ / ٤٦٠ ، ٤٦١ .

(٨) انظر : التمهيد ٥١ / ب ، غاية الاختصار فقرة ١٠٤ ، غاية النهاية ١ / ٨٥ ، ٨٨ ، ٢٠٥ ، ٤٦٠ ، النشر ١ / ١٠٤ ، ١٣٩ .

(٩) انظر : التمهيد ٥٤ / أ .

٤٣ ـ عبد الواحد بن حمد بن شيذة ، أبو المظفَّر السُّكَّريُّ الأصبهانيُّ[١][٢] .

٤٤ ـ عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن الهيثم ، أبو طاهر الأصبهانيُّ الذهبيُّ ، الصَّبَّاغ الدَّشتيُّ[٣] ، مُسنِد الوقت (ت ٥١٨ هـ) عن نيِّف وتسعين سنة[٤] .

٤٥ ـ عليُّ بن أحمد بن محمد بن بيان بن الرَّزَّاز ، أبو القاسم العُمَريُّ البغداديُّ[٥] ، الشيخ الصدوق المسنِد ، رِحْلة الآفاق (٤١٣ ـ ٥١٠ هـ)[٦] .

٤٦ ـ عليُّ بن الحسن بن هبة بن عبد الله ، أبو القاسم الدمشقيُّ الشافعيُّ ، المعروف بابن عساكر[٧] . الإمام العلّامة ، الحافظ الكبير المجوِّد ، محدِّث الشام ، صاحب « تاريخ دمشق » (٤٩٩ ـ ٥٧١ هـ)[٨] .

٤٧ ـ عليُّ بن زيد بن عليِّ بن شهريار ، أبو الوفاء الأصبهانيُّ[٩] ، مقرئ ضابط[١٠] .

٤٨ ـ عليُّ بن محمد بن أحمد ، أبو الحسن الرُّوذراوريّ المشكانيُّ ، الشافعيُّ ، الخطيب[١١] . الشيخ الإمام الصدوق ، خطيب مُشْكان (٤٦٦ ـ ٥٥٠ هـ)[١٢] .

---

(١) ترجمته في « غاية النهاية » ١ / ٤٧٤ .

(٢) انظر : غاية النهاية ١ / ٢٠٥ ، ٤٧٤ .

(٣) ترجمته في « سير الأعلام » ١٩ / ٤٧٢ .

(٤) انظر : التمهيد ٢٠ / ب .

(٥) ترجمته في « سير الأعلام » ١٩ / ٢٥٧ ، « شذرات الذهب » ٤ / ٢٧ .

(٦) انظر : التمهيد ٣٢ / أ ، فتيا في الاعتقاد ص ٨٥ ، السِّير ١٩ / ٢٥٧ ، ٢١ / ٤٠ ، معرفة القراء ٢ / ٥٤٢ .

(٧) ترجمته في « سير الأعلام » ٢٠ / ٥٥٤ ، « طبقات الشافعيَّة للسبكيّ » ٧ / ٢١٥ .

(٨) انظر : سير الأعلام ٢٠ / ٥٥٦ ، طبقات الشافعيَّة للسبكيّ ٧ / ٢١٧ .

(٩) ترجمته في « غاية النهاية » ١ / ٥٤٣ .

(١٠) انظر : التمهيد ٣٠ / ب ، غاية الاختصار فقرة ٢٩ ، غاية النهاية ١ / ٩٧ ، ٢٠٥ ، ٥٤٣ ، النشر ٢ / ٤٤٤ .

(١١) ترجمته في « سير الأعلام » ٢٠ / ٣١١ .

(١٢) انظر : سير الأعلام ٢٠ / ٣١٢ .

٤٩ ـ غانم بن أحمد بن محمد ، أبو القاسم الأسود الأصبهاني[١][٢] .

٥٠ ـ غانم بن محمد بن عُبيد الله بن عُمر بن أيوب ، أبو القاسم البُرْجيّ الأصبهانيّ الخِرَقيّ [٣] ، الشيخ الصالح الأمين المعمَّر ، مُسنِد أصبهان (٤١٧ ـ ٥١١ هـ)[٤] .

٥١ ـ فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عقيل ، أمُّ الغَيث ، وأمُّ الخير الجُوزدانيَّة الأصبهانيَّة (٤٢٥ تقريباً ـ ٥٢٤ هـ)[٥][٦] .

٥٢ ـ المبارك بن الحسين بن أحمد ، أبو الخير الغسَّال البغداديُّ الشافعيُّ[٧] الإمام المقرئ النحويّ ، أحد الأئمة الأثبات . (بضع وعشرون وأربعمائة ـ ٥١٠ هـ)[٨] .

٥٣ ـ المبارك بن عمَّار البغداديُّ[٩] .

٥٤ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن سَعْدَويه ، أبو سهل المزكِّي الأصبهانيُّ[١٠] ، الثقة العالِم الأمين ، صالح خيِّر ، صدوق مُكثِر (٤٤٦ ـ ٥٣٠ هـ)[١١] .

---

(١) ترجمته في « غاية النهاية » ٢ / ٣ .

(٢) انظر : التمهيد ٣٠ / ١ ، غاية النهاية ٢ / ٣ .

(٣) ترجمته في « سير الأعلام » ١٩ / ٣٢٠ ، « شذرات الذهب » ٤ / ٣١ .

(٤) انظر : التمهيد ١٥ / ب ، فتيا في الاعتقاد ص ٤٥ .

(٥) ترجمتها في « سير الأعلام » ١٩ / ٥٠٤ ، « شذرات الذهب » ٤ / ٦٩ .

(٦) انظر : سير الأعلام ١٩ / ٥٠٤ .

(٧) ترجمته في « سير الأعلام » ١٩ / ٣٥٧ ، « معرفة القراء » ١ / ٤٦٥ ، « غاية النهاية » ٢ / ٤٠ .

(٨) انظر : غاية النهاية ٢ / ٤٠ ، مفردة يعقوب ٢٦ / ب ، ١٢٠ / ب .

(٩) انظر : التمهيد ٧٠ / ا .

(١٠) ترجمته في « سير الأعلام » ٢٠ / ٤٧ ، « غاية النهاية » ٢ / ٤٥ .

(١١) انظر : غاية الاختصار فقرة ١١٩ ، مفردة يعقوب ١٨ / ب ، غاية النهاية ١ / ٢٠٥ ، ٣٦٢ ، ٢ / ٤٥ .

٥٥ ـ محمد بن إبراهيم، أبوعبدالله الأزجاهي الأَبِيوَرْدي[١]، شيخ متصدّر[٢].

٥٦ ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبوالحسن الأزجي[٣].

٥٧ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد، أبوسعيد الصاعدي النيسابوري[٤]، الحنفي الحاكم، قاضي نَيْسابور (ت ٥٢٧ هـ . عن بضع وثمانين سنة)[٥].

٥٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد ، أبورجاء[٦].

٥٩ ـ محمد بن أحمد بن المطهّر بن محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد بن بُجير ، أبوعدنان الرَّبَعي الأصبهاني[٧]، الشيخ الجليل، المعمّر (٤٣٤ ـ ٥١٦ هـ)[٨].

٦٠ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن عبدالله، أبوجعفر الهَمَذاني[٩] ، الإمام ، الحافظ الرحّال الزاهد ، بقيَّة السَّلَف والأثبات (بعد ٤٤٠ ـ ٥٣١ هـ)[١٠].

---

(١) ترجمته في « غاية النهاية » ٢ / ٤٨ .

(٢) انظر : غاية الاختصار فقرة ١٢٢ ، غاية النهاية ١ / ٢٠٥ ، ٢ / ٤٨ ، النشر ١ / ١٤٠ .

(٣) انظر : التمهيد ٧٥ / ب .

(٤) ترجمته في « سير الأعلام » ١٩ / ٥٩١ ، « غاية النهاية » ٢ / ٨٤ .

(٥) انظر : غاية الاختصار فقرة ١٦٠ ، غاية النهاية ٢ / ٨٤ .

(٦) انظر : غاية الاختصار فقرة ٥٢ .

(٧) ترجمته في « سير الأعلام » ١٩ / ٤٥٧ .

(٨) انظر : سير الأعلام ١٩ / ٤٥٨ .

(٩) ترجمته في « سير الأعلام » ٢٠ / ١٠١ ، « شذرات الذهب » ٤ / ٩٧ .

(١٠) انظر : غاية الاختصار فقرة ٢٢ ، التمهيد ٨/ ب ، مفردة يعقوب ١١ /أ ، النشر ٢ / ٤١٢ ، سير الأعلام ٢٠/ ١٠٢.

٦١ ـ محمد بن الحسين بن بُندار ، أبو العزّ الواسطيُّ القلانسيُّ[١] ، الإمام الكبير ، شيخ القرَّاء ، صاحب التصانيف في القراءات (٤٣٥ ـ ٥٢١ هـ)[٢] .

٦٢ ـ محمد بن الحسين بن عليّ بن إبراهيم بن عبد الله ، أبو بكر المَزْرَفيُّ الشيبانيُّ البغداديُّ الفَرَضيُّ المقرئ[٣] ، الإمام ، شيخ القرَّاء (٤٣٩ ـ ٥٢٧ هـ)[٤] .

٦٣ ـ محمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد ، أبو عليّ ابن نَبهان البغداديُّ الكَرْخيُّ الكاتب[٥] ، الشيخ الكبير ، العالِم المعمَّر ، مُسنِد وقْتِه (٤١٥ ـ ٥١١ هـ)[٦] .

٦٤ ـ محمد بن عبد الباقي بن محمد بن يُسر ، أبو عبد الله الدُّوريُّ ثم البغداديُّ ، الأنصاريُّ السمسار[٧] ، الشيخ العالِم ، الثقة المسنِد (٤٣٤ ـ ٥١٣ هـ)[٨] .

---

(١) ترجمته في « سير الأعلام » ١٩ / ٤٩٦ ، « معرفة القراء » ١ / ٤٧٣ ، « غاية النهاية » ٢ / ١٢٨ .

(٢) انظر : غاية الاختصار فقرة ٤٠ ، التمهيد ٢٩ / ا ، مفردة يعقوب ١٢ / ب ، غاية النهاية ١ / ٢٠٥ ، ٢ / ١٢٨ ، معرفة القراء ٢ / ٥٤٢ ، ١٧/١ ، النشر ١ / ٩٢ ، ١٠٩ ، المقصد الارشد ١ / ٣١٣ وتحرَّف أبو العزّ فيه إلى : ابن العزّ ، والله أعلم .

(٣) ترجمته في « سير الأعلام » ١٩ / ٦٣١ ، « معرفة القراء » ١ / ٤٨٤ ، « غاية النهاية » ٢ / ١٣١ .

(٤) انظر : غاية الاختصار فقرة ٦٠ ، التمهيد ٢ / ا ، غاية النهاية ١ / ٢٠٥ ، ٥٣٧ ، ٢ / ١٣١ ، معرفة القراء ١ / ٤٨٤ ، ٢ / ٥٤٢ ، النشر ١ / ١٠١ ، ١٠٣ .

(٥) ترجمته في « سير الأعلام » ١٩ / ٢٥٥ ، « شذرات الذهب » ٤ / ٣١ .

(٦) انظر : الذيل على طبقات الحنابلة ١ / ٣٢٤ ، سير الأعلام ١٩ / ٢٥٦ ، ٢١ / ٤٠ ، طبقات المفسرين ١ / ١٢٩ ، المختصَر المحتاج إليه ص ٢٧٦ ، معرفة القراء ٢ / ٥٤٢ .

(٧) ترجمته في « سير الأعلام » ١٩ / ٤٢٧ ، « شذرات الذهب » ٤ / ٤١ .

(٨) انظر : التمهيد ٦ / ب .

٦٥ ـ محمد بن عبد الغفَّار بن محمد بن أبي بكر، أبو طاهر المذكِّر الهمذاني[١].

٦٦ ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن حسين بن الحارث، أبو بكر، وأبو الفتح الأصبهاني المجلِّد، يُعْرَف بـ «خُورْوَسْتَ»[٢]، الشيخ المسنِد، المقرئ الصالح، بقيَّة المشيخة (٤٢٥ تقريباً ـ ٥١٣ هـ)[٣].

٦٧ ـ محمد بن عبد الملك بن الحسن، أبو منصور ابن خَيْرون، البغدادي المقرئ الدبَّاس[٤]، الشيخ الإمام المعمَّر، شيخ القرَّاء، مصنِّف «الموضح» و«المفتاح» في القراءات العشر (٤٥٤ ـ ٥٣٩ هـ)[٥].

٦٨ ـ محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عُمر، أبو بكر الطَّرَسُوسي الأصبهاني[٦].

٦٩ ـ محمد بن عُبيد الله بن نصر بن السريّ، أبو بكر ابن الزاغوني البغدادي، المجلِّد[٧]، الشيخ المُسنِد، الكبير الصدوق (٤٦٨ ـ ٥٥٢ هـ)[٨].

---

(١) انظر: التمهيد ٧/ ب.

(٢) ترجمته في «سير الأعلام» ١٩/ ٤١٩، «شذرات الذهب» ٤/ ٤١.

(٣) انظر: سير الأعلام ١٩/ ٤٢٠.

(٤) ترجمته في «سير الأعلام» ٢٠/ ٩٤، «معرفة القراء» ١/ ٤٩٣، «غاية النهاية» ٢/ ١٩٢.

(٥) انظر: التمهيد ٤٠/ ب.

(٦) انظر: التمهيد ٦/١، الهادي ص ٢٨.

(٧) ترجمته في «سير الأعلام» ٢٠/ ٢٧٨، «شذرات الذهب» ٤/ ١٦٤. قال الذهبي في ترجمة الحافظ أبي العلاء (٢١/ ٤٠): «وما زال يَسْمَعُ ويَرْحَلُ ويُسَمِّع أولادَه، وآخِرُ قَدَماتِه إلى بغداد ـ وكان بعد الأربعين ـ فقرأ لأولاده على أبي الفضل الأُرْمَويّ، وابن ناصرٍ، وابن الزاغونيّ، فحدَّث إذ ذاك بها وأقرأ» اهـ.

(٨) انظر: سير الأعلام ٢١/ ٤٠.

٧٠ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عليّ بن إبراهيم بن أحمد بن يوسف ، أبوبكر الأصبهانيُّ المقرئ [(١)] [(٢)] .

٧١ ـ محمد بن عليّ بن منصور بن عبد الملك بن إبراهيم ابن الفرّاء ، أبومنصور البغداديُّ [(٣)] ، الشيخ المقرئ المتصدِّر [(٤)] .

٧٢ ـ محمد بن عُمر بن يوسف بن محمد ، أبوالفضل الأُرْمَويُّ ، ثم البغداديُّ ، الشافعيُّ [(٥)] ، الفقيه ، المعمَّر القاضي ، مُسنِد العراق (٤٥٩ ـ ٥٤٧ هـ) [(٦)] .

٧٣ ـ محمد بن الفضل ، أبوسَهْل العطَّار الأَبِيوَرْديُّ [(٧)] .

٧٤ ـ محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد ، أبوعبد الله الفُراويُّ الصاعديُّ النيسابوريُّ الشافعيُّ [(٨)] ، الشيخ الإمام ، الفقيه المفتي ، مسنِد خراسان ، فقيه الحَرَم (٤٤١ تقريباً ـ ٥٣٠ هـ) [(٩)] .

---

(١) ترجمته في « غاية النهاية » ٢ / ٢٠٨ .

(٢) انظر : التمهيد ٧١ / ب ، غاية النهاية ٢ / ١٨٤ ، ٢٠٨ ، الهادي ص ٢٩ .

(٣) ترجمته في « غاية النهاية » ٢ / ٢١٠ .

(٤) انظر : غاية الاختصار فقرة ١٥١ ، غاية النهاية ١ / ٢٠٥ ، ٢ / ٢١٠ ، النشر ١ / ١٥٤ .

(٥) ترجمته في « سير الأعلام » ٢٠ / ١٨٣ ، « شذرات الذهب » ٤ / ١٤٥ .

قال الذهبيُّ في ترجمة الحافظ أبي العلاء (سير الأعلام ٢١ / ٤٠) : « وما زال يَسْمَعُ ويَرْحَلُ ، ويُسَمِّعُ أولادَه ، وآخِرُ قَدَماته إلى بغداد ـ وكان بعد الأربعين ـ فقرأ لأولاده على أبي الفضل الأُرْمَويّ . . . » اهـ .

(٦) انظر : سير الأعلام ٢١ / ٤٠ .

(٧) انظر : الهادي ص ٢٧ .

(٨) ترجمته في « سير الأعلام » ١٩ / ٦١٥ ، « شذرات الذهب » ٤ / ٩٦ .

(٩) انظر : التمهيد ٣١ / ب ، الذيل ١ / ٣٢٤ ، طبقات الشافعيَّة للسبكيّ ٦ / ١٦٧ ، معرفة القراء ٢ / ٥٤٢ .

٧٥ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله ، أبوالغنائم ابن المهتدي بالله الهاشميّ العباسيّ ، البغداديُّ الحريميُّ الخطيب[١] ، الشيخ الجليل ، الصالح العَدْل الصادق ، من بقايا المسنِدين ببغداد (٤٣٦ ـ ٥١٧ هـ)[٢] .

٧٦ ـ محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خَلَف ، أبوالحسين ابن الفرَّاء الحنبليُّ البغداديُّ الشهيد[٣] ، الإمام العلّامة الفقيه ، القاضي ابن القاضي الكبير أبي يَعْلى ابن الفرَّاء (٤٥١ ـ ٥٢٦ هـ)[٤] .

٧٧ ـ محمد بن محمد بن عبدالعزيز بن العباس بن محمد بن عبدالله ، أبوعليّ ابن المهديِّ بالله الهاشميّ البغداديّ الحريميّ[٥] ، الشيخ الإمام ، الخطيب الثقة الشريف (٤٣٢ ـ ٥١٥ هـ)[٦] .

٧٨ ـ محمد بن مرزوق بن عبدالرزَّاق بن محمد ، أبوالحسن الزَّعْفرانيُّ البغداديُّ الجلّاب الشافعيُّ[٧] ، الشيخ الإمام ، الفقيه العلّامة ، المحدِّث الثَّبْت الصالح (٤٤٢ ـ ٥١٧ هـ)[٨] .

---

(١) ترجمته في « سير الأعلام » ١٩ / ٤٦٩ ، « شذرات الذهب » ٤ / ٥٧ .

(٢) انظر : التمهيد ٣ / ١ .

(٣) ترجمته في « سير الأعلام » ١٩ / ٦٠١ ، « شذرات الذهب » ٤ / ٧٩ .

(٤) انظر : التمهيد ٥٤ / ب ، فتيا في الاعتقاد ص ٦٣ .

(٥) ترجمته في « سير الأعلام » ١٩ / ٤٣٠ ، « شذرات الذهب » ٤ / ٤٨ .

(٦) انظر : التمهيد ١٧ / ا ، الذيل ١ / ٣٢٤ ، سير الأعلام ١٩ / ٤٣١ ، ٢١ / ٤٠ ، معرفة القراء ٢ / ٥٤٢ .

(٧) ترجمته في « سير الأعلام » ١٩ / ٤٧١ ، « شذرات الذهب » ٤ / ٥٧ .

(٨) انظر : التمهيد ٧٦ / ١ .

٧٩ ـ محمد بن ناصر بن محمد بن عليّ ، أبوالفضل السَّلاميُّ البغداديُّ (١) ، الإمام المحدِّث الحافظ ، مُفيد العراق (٤٦٧ ـ ٥٥٠ هـ) (٢) .

٨٠ ـ محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد بن عبد الله ، أبومنصور الأشقر الأصبهانيُّ الصيرفيُّ (٣) ، الشيخ الجليل الثقة (٤٢١ ـ ٥١٤ هـ) (٤) .

٨١ ـ المظفَّر بن شجاع بن المظفَّر بن شجاع بن الحسن بن أحمد بن يزيد ، أبوالفتح الهَمَذانيُّ المعدَّل (٥) .

٨٢ ـ مُعَمَّر بن محمد بن الحسين ، أبونصر التميميُّ (٦) .

٨٣ ـ منصور بن محمد بن الحسن بن محمد ، أبوالوفاء الأصبهانيُّ (٧)(٨) .

٨٤ ـ ناصر بن مهديّ بن نصر بن عليّ بن نصر بن عليّ بن عمران ، أبو عليّ الهَمَذانيُّ (٩)(١٠) .

---

(١) ترجمته في « سير الأعلام » ٢٠ / ٢٦٥ ، « شذرات الذهب » ٤ / ١٥٥ .

(٢) انظر : سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٢٦٧ ، ٢١ / ٤٠ .

(٣) ترجمته في « سير الأعلام » ١٩ / ٤٢٨ ، « شذرات الذهب » ٤ / ٤٠ .

(٤) انظر : التمهيد ٦ / ب ، ١٥ / أ ، فتيا في الاعتقاد ص ٥٤ ، مفردة يعقوب ١٤ / ب ، الهادي ص ٤٩ ، سير الأعلام ١٩ / ٤٢٩ ، ٢١ / ٤٠ .

(٥) انظر : التمهيد ٧ / ب .

(٦) انظر : التمهيد ٢١ / أ .

(٧) ترجمته في « غاية النهاية » ٢ / ٣١٣ .

(٨) انظر : غاية الاختصار فقرة ١١٩ ، غاية النهاية ١ / ٢٠٥ ، ٣٦٢ ، ٢ / ٣١٣ ، مفردة يعقوب ١٨ / ب .

(٩) ترجمته في « غاية النهاية » ٢ / ٣٣٠ .

(١٠) انظر : التمهيد ٣٠ / ب ، غاية الاختصار فقرة ١٦ ، غاية النهاية ١ / ٢٥٧ ، ٢ / ٣٣٠ ، معرفة القراء ٢ / ٥٤٢ .

٨٥ ـ نصر بن المظفَّر بن الحسين بن أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد ابن يحيى بن بَرْمَك بن آذَرْوَندار ، الرئيس ، أبو المحاسن البَرْمَكيُّ الجُرجانيُّ ، ثم الهمَذانيُّ[١] ، الملقَّب بـ « الشخص العزيز » (بعد ٤٥٠ ـ ٥٤٩ هـ)[٢] .

٨٦ ـ هبة الله بن أحمد بن محمد ، أبو المظفَّر ابن الشِّبْليِّ البغداديُّ ، القصَّار ، الدقَّاق ، المؤذِّن[٣] ، الشيخ المسنِد ، بقيَّة المشايخ (٤٧٠ ـ ٥٥٧ هـ)[٤] .

٨٧ ـ هبة الله بن ثابت بن أحمد الشَّعَريُّ البغداديُّ البزَّاز[٥] .

٨٨ ـ هبة الله بن الفَرَج ، أبو بكر الهَمَذانيُّ ، ابن أخت الطويل[٦] ، الشيخ الصالح المعمَّر ، مُسنِد هَمَذان (٤٥٢ ـ ٥٤٢ هـ) .

كان الحافظ أبو العلاء يقول : « هو أحبُّ إليَّ من كلِّ شيخ بهَمَذان » اهـ[٧] .

٨٩ ـ هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن إبراهيم بن العباس ، أبو القاسم ابن الحُصَين الشيبانيُّ الهَمَذانيُّ ، البغداديُّ الكاتب[٨] ، الشيخ الجليل ، المسنِد الصدوق ، مسنِد الآفاق (٤٣٢ ـ ٥٢٥ هـ)[٩] .

---

(١) ترجمته في « سير الأعلام » ٢٠ / ٢٦٣ ، « شذرات الذهب » ٤ / ١٥٤ .

(٢) انظر : سير الأعلام ٢٠ / ٢٦٤ .

(٣) ترجمته في « سير الأعلام » ٢٠ / ٣٩٣ ، « شذرات الذهب » ٤ / ١٨١ .

(٤) انظر : سير الأعلام ٢٠ / ٣٩٣ .

(٥) انظر : التمهيد ٥٢ / ١ ، مفردة يعقوب ١٥ / ب .

(٦) ترجمته في « سير الأعلام » ٢٠ / ١٦٣ .

(٧) انظر : سير الأعلام ٢٠ / ١٦٤ .

(٨) ترجمته في « سير الأعلام » ١٩ / ٥٣٦ ، « شذرات الذهب » ٤ / ٧٧ .

(٩) انظر : التمهيد ٥ / ب ، فتيا في الاعتقاد ص ٤٢ ، مفردة يعقوب ١٤ / ١ ، ١٥ / ب ، الذيل ١ / ٣٢٤ .

٩٠ ـ وجيه بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد، أبوبكر الشَّحَّاميُّ النيسابوريُّ الكاتب[١] ، الشيخ العالِم ، مُسنِد خراسان (٤٥٥ ـ ٥٤١ هـ) [٢].

٩١ ـ يحيىٰ بن الحسن بن أحمد بن عبد الله ، أبوعبد الله ابن البنَّاء ، البغداديُّ الحنبليُّ ، السمسار[٣] ، الشيخ الإمام ، الصادق العابد ، الخيِّر المتَّبع ، الفقيه ، بقيَّة المشايخ (٤٥٣ ـ ٥٣١ هـ) [٤].

٩٢ ـ يحيىٰ بن الخطَّاب بن عُبيد الله ، أبومنصور النهريُّ البغداديُّ البزَّار[٥] ، الشيخ المقرئ ، الحافظ المتصدِّر[٦].

٩٣ ـ يحيىٰ بن عبد الوهَّاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيىٰ بن مَندَة ، أبوزكريَّا العَبْديُّ الأصبهانيُّ[٧] ، الإمام ، الحافظ المحدِّث (٤٣٤ ـ ٥١١ هـ)[٨].

---

(١) ترجمته في « سير الأعلام » ٢٠ / ١٠٩ ، « شذرات الذهب » ٤ / ١٣٠ .

(٢) انظر : التمهيد ٧ / ب .

(٣) ترجمته في « سير الأعلام » ٢٠ / ٦ .

(٤) انظر : التمهيد ٢ / ا ، غاية النهاية ٢ / ٨٧ ، ٣٦٨ .

(٥) ترجمته في « غاية النهاية » ٢ / ٣٦٩ .

(٦) انظر : غاية الاختصار فقرة ١٠٥ ، غاية النهاية ١ / ٩٩ ، ٢٠٥ ، ٢ / ٣٦٩ ، النشر ١ / ١٠١ .

(٧) ترجمته في « سير الأعلام » ١٩ / ٣٩٥ ، « غاية النهاية » ٢ / ٣٧٤ .

(٨) انظر : غاية النهاية ٢ / ٣٧٤ .

تلاميذه : [1]

١ ـ أحمد بن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن، أبو عبد الله الهَمَذانيُّ العطَّار [2] ، الفقيه الفاضل ، الأديب (٥٣٣ تقريباً ـ ٦٠٤ هـ) [3] .

٢ ـ أحمد بن عُمر بن محمد، أبو الجَنَّاب الخُوَارَزْميُّ الخِيوَقيُّ [4] ، نجم الكُبَراء ، الشيخ الإمام العلّامة القدوة ، المحدِّث ، الشهيد ، شيخ خُراسان وخُوارَزْم ، (ت ٦١٨ هـ . وهو في عشر الثمانين) [5] .

٣ ـ الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين ، أبو المواهب ابن صَصْرَىٰ التغلبيُّ البَلَديُّ ، الدمشقيُّ الشافعيُّ [6] ، الإمام العالِم الحافظ ، المجوِّد البارع ، الرئيس النبيل (٥٣٧ ـ ٥٨٦ هـ) [7] .

---

(١) ستُذكَر تلامذة الحافظ أبي العلاء ـ رحمه الله ـ مرتَّبةً على ترتيب الحروف الهجائيَّة ، وسيوضع لكلِّ تلميذ منهم هامشان : الأوَّل لبيان مصادر ترجمته ، إن عُرِفَت هذه المصادر ، والثاني لبيان المصادر التي ذكَرتْ أنَّه من تلامذة الحافظ أبي العلاء ، ويبدأ الهامش الثاني دائماً بلفظة « انظر » .

(٢) ترجمته في « تاريخ الإسلام » وفيات سنة ٦٠٤ ص ١٤٨ .

(٣) انظر : سير الأعلام ٢١ / ٤١ .

(٤) ترجمته في « سير الأعلام » ٢٢ / ١١١ ، « تاريخ الإسلام » وفيات سنة ٦١٨ ص ٣٥٣ .

(٥) انظر : تاريخ الإسلام وفيات ٦١٨ ص ٣٥٤ ، سير الأعلام ٢٢ / ١١١ ، ١١٣ ، طبقات السبكيِّ ٨ / ٢٥ .

(٦) ترجمته في « سير الأعلام » ٢١ / ٢٦٤ ، « شذرات الذهب » ٤ / ٢٨٥ .

(٧) انظر : الذيل على طبقات الحنابلة ١ / ٣٢٤ ، سير الأعلام ٢١ / ٤١ ، ٢٦٥ ، طبقات المفسرين ١ / ١٢٩ ، معرفة القراء ٢ / ٥٤٢ .

٤ ـ سفيان بن إبراهيم بن سفيان بن محمد بن يحيىٰ بن مَنْدَه (ت بعد ٦٢٠ هـ)[١].

٥ ـ عبد البَرِّ بن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن، أبو محمد الهَمَذانيُّ العطَّار[٢]، الشيخ المُسنِد (ت ٦٢٤ هـ)[٣].

٦ ـ عبد الحميد بن عبد الرشيد بن عبد الرشيد بن عليِّ بن بُنَيمان، أبو بكر الهَمَذانيُّ الشافعيُّ[٤]، قاضي الجانب الشرقيِّ ببغداد، سبط الحافظ أبي العلاء (٥٦٣ ـ ٦٣٧ هـ)[٥].

٧ ـ عبد الخالق بن الأنجب بن مُعَمَّر بن حسن، أبو محمد النِّشْتِبريُّ العراقيُّ، ثم الماردينيُّ، الشافعيُّ، يُعرَف بـ « الحافظ »[٦]، الشيخ الإمام، الفقيه الجليل، المحدِّث المعمَّر (٥٣٧ ـ ٦٤٩ هـ)[٧].

٨ ـ عبد العزيز بن أبي بكر بن عليّ، أبو المفاخر الجنزيُّ[٨].

٩ ـ عبد الغنيِّ بن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن، الهَمَذانيّ العطَّار

---

(١) انظر : غاية النهاية ١ / ٢٠٥ ، ١ / ٥٣٧ .

(٢) ترجمته في « سير الأعلام » ٢٢ / ٢٦٣ ، ٢٧٢ ، « تاريخ الإسلام » وفيات سنة ٦٤٢ ص ١٧٤ .

(٣) انظر : تاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٢٤ ، سير الأعلام ٢١ / ٤١ ، ٢٢ / ٢٦٤ ، غاية النهاية ١ / ٢٠٥ .

(٤) ترجمته في « سير الأعلام » ٢٣ / ٦٦ ، « تاريخ الإسلام » وفيات سنة ٦٣٧ ص ٣١٠ .

(٥) انظر : تاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٣٧ ص ٣١٠ ، سير الأعلام ٢١ / ٤١ ، ٢٣ / ٦٧ .

(٦) ترجمته في « سير الأعلام » ٢٣ / ٢٣٩ .

(٧) انظر : سير الأعلام ٢٣ / ٢٤٥ .

(٨) انظر : التمهيد ١ / ١ .

(ت ٥٨٢ هـ)[١][٢] .

١٠ ـ عبد القادر بن عبد الله ، أبومحمد الرُّهاويُّ الحنبليُّ ، السَّفَّار[٣] ، الإمام الحافظ ، المحدِّث الرحَّال ، محدِّث الجزيرة (٥٣٦ ـ ٦١٢ هـ)[٤] .

١١ ـ عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسين ، أبو القاسم الرافعيُّ القزوينيُّ[٥] ، شيخ الشافعيّة ، عالِم العَجَم والعَرَب (٥٥٥ ـ ٦٢٣ هـ)[٦] .

١٢ ـ عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبَّار ، أبو سعد السَّمْعانيُّ الخُراسانيُّ المروزيُّ[٧] ، الإمام الحافظ الكبير ، الأَوْحَد الثقة ، محدِّث خُراسان ، صاحب المصنَّفات الكثيرة (٥٠٦ ـ ٥٦٢ هـ)[٨] .

١٣ ـ عبد المجيد بن محمد بن الحسن بن عليٍّ ، أبو المفضَّل[٩] الرَّبَعيُّ

---

(١) ذكَره الذهبيُّ في « سير الأعلام » ٢١ / ١٣٧ فيمَن توفِّي سنة ٥٨٢ هـ .

(٢) انظر : تاريخ علماء بغداد (المنتخب المختار) ص ١٦٥ .

(٣) ترجمته في « سير الأعلام » ٢٢ / ٧١ ، « تاريخ الإسلام » وفيات سنة ٦١٢ ص ١٠٤ .

(٤) انظر : تاريخ الإسلام وفيات سنة ٦١٢ ص ١٠٤ ، الذيل على طبقات الحنابلة ١ / ٣٢٤ ، سير الأعلام ٢١ / ٤١ ، ٢٢ / ٧١ ، طبقات المفسِّرين ١ / ١٢٩ ، معرفة القرّاء ٢ / ٥٤٢ .

(٥) ترجمته في « سير الأعلام » ٢٢ / ٢٥٢ ، « تاريخ الإسلام » وفيات سنة ٦٢٣ ص ١٤٣ .

(٦) انظر : سير الأعلام ٢٤ / ٢٥٣ ، طبقات السبكيّ ٨ / ٢٨٣ .

(٧) ترجمته في « سير أعلام النبلاء » ٢٠ / ٤٥٦ ، « شذرات الذهب » ٤ / ٢٠٥ .

(٨) انظر : الذيل على طبقات الحنابلة ١ / ٣٢٤ ، سير الأعلام ٢١ / ٤١ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٣٢ ، طبقات المفسِّرين ١ / ١٢٩ .

(٩) ترجمته في « تاريخ الإسلام » وفيات سنة ٦١٧ ص ٣١٩ .

الكِرْكَنْتي ثمّ الإسكندراني ، المالكي العَدْل (ت ٦١٧ هـ) [١] .

١٤ ـ عبد الوهَّاب بن عليٍّ بن عليٍّ بن عُبيد الله ، أبو أحمد ابن سُكَيْنَةَ البغداديّ الشافعيّ [٢] الشيخ الإمام ، العالِم الفقيه ، المحدِّث الثقة المعمَّر ، القدوة الكبير ، شيخ الإسلام ، مفخر العراق (٥١٩ ـ ٦٠٧ هـ) [٣] .

١٥ ـ عُبيد الله بن يونس بن أحمد ، أبو المظفَّر البغداديّ الأزجيّ [٤] ، الفقيه جلال الدين ، الوزير الكبير (ت ٥٩٣ هـ) [٥] .

١٦ ـ عَتيق بن بَدَل بن هلال بن حَيْدر ، أبو بكر الزنجانيّ الأصل ، المكيّ العُمَريّ (ت ٦١٨ هـ) [٦] [٧] .

١٧ ـ عليّ بن أحمد بن سعيد ، أبو الحسن الدبَّاس الواسطيّ [٨] ، الأستاذ الكبير ، المقرئ العَدْل (٥٢٨ ـ ٦٠٧ هـ) [٩] .

١٨ ـ عليّ بن الحسن بن هبة بن عبد الله بن الحسين ، أبو القاسم الدمشقيّ الشافعيّ ،

---

(١) انظر : « تاريخ الإسلام » وفيات سنة ٦١٧ ص ٣١٩ .

(٢) ترجمته في « سير الأعلام » ٢١ / ٥٠٢ ، « معرفة القراء » ٢ / ٥٨٢ ، « غاية النهاية » ١ / ٤٨٠ .

(٣) انظر : تاريخ الإسلام سنة وفيات ٦٠٧ ص ٢٣٦ ، سير الأعلام ٢١ / ٤١ ، ٥٠٣ ، غاية النهاية ١ / ٢٠٥ ، ٣٤٤ ، ٤٨٠ ، ٥٣٧ ، معرفة القراء ٢ / ٥٤٣ ، ٥٨٣ ، النشر ١ / ٨٧ ، ٨٨ ، ٣٢٧ ، ٢ / ٤١٢ ، ٤٤١ .

(٤) ترجمته في « سير الأعلام » ٢١ / ٢٩٩ .

(٥) انظر : المصدر السابق .

(٦) ترجمته في « تاريخ الإسلام » وفيات سنة ٦١٨ ص ٣٧٠ .

(٧) انظر : المصدر السابق ، وسير الأعلام ٢١ / ٤١ .

(٨) ترجمته في « معرفة القراء » ٢ / ٥٩٥ ، « غاية النهاية » ١ / ٥١٩ .

(٩) انظر : تاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٠٧ص ٢٣٩ ، غاية النهاية ١ / ٢٠٥ ، ٥١٩ ، معرفة القراء ٢ / ٥٩٦ .

المعروف بابن عساكر (1) ، الإمام العلّامة ، الحافظ المجوِّد ، محدِّث الشام ، صاحب « تاريخ دمشق » (٤٩٩ ـ ٥٧١ هـ) (2) .

١٩ ـ عليُّ بن الحسين بن عليِّ بن منصور ، أبو الحسن ابن المُقَيَّر البغداديُّ الأَزْجيُّ ، المقرئ الحنبليّ (3) ، نزيل مصر ، المسنِد الصالح ، رحلة الوقت (٥٤٥ ـ ٦٤٣ هـ) . وهو آخر مَن روىٰ عن الحافظ أبي العلاء إجازةً (4) .

٢٠ ـ عليُّ بن عبد الرشيد بن عليّ بن بُنَيْمان ، أبو الحسن الهَمَذانيُّ الحدَّاد (5) ، سبط الحافظ أبي العلاء ، وقاضي الجانب الغربيِّ ببغداد (٥٤٩ ـ ٦٢١ هـ) (6) .

٢١ ـ عُمر بن الحسين بن عليّ ، أبو حفص الوشَّاء المقرئ (7) (8) .

٢٢ ـ فاطمة بنت الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهَمَذانيّ العطَّار (ت ٦١٧ هـ) (9) (10) .

---

(١) يُلاحَظ أنَّ الحافظ « ابن عساكر » مذكور أيضاً ضِمن الذين سمع منهم الحافظُ أبو العلاء ، انظر رقم ٤٦ في شيوخ الحافظ أبي العلاء .

(٢) انظر : الذيل على طبقات الحنابلة ١ / ٣٢٤ ، المقصد الأرشد ١ / ٣١٣ .

(٣) ترجمته في « سير الأعلام » ٢٣ / ١١٩ ، شذرات الذهب ٥ / ٢٢٣ .

(٤) انظر : الذيل على طبقات الحنابلة ١ / ٣٢٤ ، سير الأعلام ٢١ / ٤١ ، النشر ١ / ٩٢ ، المقصد الأرشد ١ / ٣١٣ وتحرَّف « ابن المقيَّر » فيه إلىٰ : ابن المفتي ، والله أعلم .

(٥) ترجمته في « تاريخ الإسلام » وفيات سنة ٦٢١ ص ٦٣ ، وانظر « سير الأعلام » ٢٢ / ٢٤٧ .

(٦) انظر : تاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٢١ ص ٦٣ ، سير الأعلام ٢١ / ٤١ .

(٧) ترجمته في « غاية النهاية » ١ / ٥٩٠ .

(٨) انظر : غاية النهاية ١ / ٢٠٥ ، ٥٩٠ .

(٩) ترجمتها في « تاريخ الإسلام » وفيات سنة ٦١٧ ص ٣٢٢ .

(١٠) انظر : المصدر السابق ، وسير الأعلام ٢١ / ٤١ .

٢٣ ـ المبارَك بن أبي الأزهر(١).

٢٤ ـ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، أبوعبد الله الشيبيُّ ، الشافعيُّ ، الواعظ بمَيَّافارقين (٥٤٩ ـ ٦١٦ هـ)(٢).

يقال : إنه سمع من الحافظ أبي العلاء الهَمَذاني(٣).

٢٥ ـ محمد بن حامد بن محمد ، أبوبكر الأصبهانيُّ(٤)، إمام ، مقرئ شهير(٥).

٢٦ ـ محمد بن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهَمَذانيّ العطّار ، أبوبكر(٦) ، الحافظ الرحّال ، مُفيد هَمَذان (ت ٦٠٥ هـ) مات كهلاً(٧).

٢٧ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود ، أبوسعيد ، وأبوعبد الله المسعوديُّ البَنْجَديهيُّ المروزيُّ(٨) ، الإمام المحدِّث ، الفقيه اللغويُّ المتفنِّن ، (٥٢٢ ـ ٥٨٤ هـ)(٩).

٢٨ ـ محمد بن عبد الرشيد بن عليٍّ بن بُنَيْمان ، أبوأحمد الحدَّاد التاجر الهَمَذانيُّ

---

(١) انظر : معرفة القراء ٢ / ٥٤٢ .

(٢) ترجمته في « تاريخ الإسلام » وفيات سنة ٦١٦ ص ٢٨٦ .

(٣) انظر : المصدر السابق .

(٤) ترجمته في « غاية النهاية ٢ / ١١٤ .

(٥) انظر : المصدر السابق .

(٦) ترجمته في « تاريخ الإسلام » وفيات سنة ٦٠٥ ص ١٨٧ ، « سير الأعلام » ٢١ / ٤٦ ، ٤٧ .

(٧) انظر : تاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٠٥ ص ١٨٧ .

(٨) ترجمته في « سير الأعلام » ٢١ / ١٧٣ ، « شذرات الذهب » ٤ / ٢٨٠ .

(٩) انظر : سير الأعلام ٢٠ / ٥٦٣ .

المقرئ [1] ، سِبط الحافظ أبي العلاء ، وأمُّه هي عاتكة (ت ٦٢١ هـ) [2] .

٢٩ ـ محمد بن محمد بن هارون بن محمد بن كوكب ، أبو عبد الله المقرئ الحِلِّيُّ ثمّ البغداديُّ ، المعروف بابن الكال [3] ، الأستاذ الكامل (٥١٥ ـ ٥٩٧ هـ) [4] .

٣٠ ـ محمد بن محمود بن إبراهيم بن الفَرَج ، أبو جعفر ، وأبو عبد الله ، ابن الحمَّاميُّ الهَمَذانيّ [5] ، الإمام المحدِّث المتقِن ، الواعظ الصالح ، تقيُّ الدين ، محدِّث هَمَذان وكبيرُها (٥٤٨ ـ ٦١٨ هـ) [6] .

٣١ ـ محمد بن المؤيَّد بن عليٍّ بن إسماعيل بن أبي طالب ، أبو عبد الله الهَمَذانيُّ المقرئ الوبَريُّ الفرّاء [7] ، نَزيل القاهرة ، الشيخ الصالح (ت ٦٠١ هـ) [8] .

٣٢ ـ محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم ، أبو بكر الحازميُّ الهَمَذانيُّ [9] ، الإمام الحافظ ، الحجَّة الناقِد ، النَّسّابة (٥٤٨ ـ ٥٨٤ هـ) [10] .

---

(١) ترجمته في « تاريخ الإسلام » وفيات ٦٢١ ص ٦٨ .

(٢) انظر : المصدر السابق ، وسير الأعلام ٢١ / ٤١ ، المختصَر المحتاج إليه ص ٨٠ .

(٣) ترجمته في « معرفة القراء » ٢ / ٥٦٨ ، « غاية النهاية » ٢ / ٢٥٦ .

(٤) انظر : غاية النهاية ٢ / ٢٥٧ ، ١ / ٢٠٥ ، معرفة القراء ٢ / ٥٤٣ ، ٥٦٨ ، النشر ١ / ٨٨ ، ٩٢ ، ١٠٢ .

(٥) ترجمته في « سير الأعلام » ٢٢ / ١٦١ ، « تاريخ الإسلام » وفيات سنة ٦١٨ ص ٣٨٦ .

(٦) انظر : تاريخ الإسلام وفيات ٦١٨ ص ٣٨٦ ، الذيل على طبقات الحنابلة ١ / ٣٢٤ ، المقصد الأرشد ١ / ٣١٣ ، سير الأعلام ٢١ / ٤١ ، ٢٢ / ١٦١ ، طبقات المفسِّرين ١ / ١٢٩ .

(٧) ترجمته في « تاريخ الإسلام » وفيات سنة ٦٠١ ص ٩٧ .

(٨) انظر : المصدر السابق .

(٩) ترجمته في « سير الأعلام » ٢١ / ١٦٧ ، « شذرات الذهب » ٤ / ٢٨٢ .

(١٠) انظر : سير الأعلام ٢١ / ١٦٨ ، طبقات السبكيّ ٧ / ١٣ ، وفيات الأعيان ٤ / ٢٩٤ .

٣٣ـ محمد بن يوسف بن أبي بكر ، أبوبكر الآمُليّ الطبريُّ ، يُعرَف بضياء الدين[١] ، إمام مقرئ ناقِل (ت ٦٠٠ هـ)[٢].

٣٤ـ نصر بن عبد الرزّاق بن عبد القادر بن أبي صالح ، أبوصالح الجِيليُّ ، ثم البغداديُّ ، الأزجيُّ الحنبليُّ ، عماد الدين[٣] ، الإمام العالِم الأوحَد ، الفقيه القاضي (٥٦٤ ـ ٦٣٣ هـ)[٤].

٣٥ـ هلال بن أبي الهيجاء بن أبي الفضل ، أبوالنجم المسيبيُّ ، المعروف بابن الزريقا[٥] ، مقرئ حاذق صحيح الأخذ ، نقّال[٦] .

٣٦ـ واثِلة بن الأَسْقَع ، أبوهُريرة المزوِّق ، الأصبهانيُّ الهَمَذانيُّ ثم الكَرَجيُّ[٧] ، المؤذِّن الصالح (ت ٦٠٥ هـ)[٨].

٣٧ـ يحيى بن الحسين بن أحمد ، أبوزكريّا الأَوانيُّ الضرير المقرئ ، المعروف بابن حُمَيْلَة (٥١٥ تقريباً ـ ٦٠٦ هـ)[٩][١٠].

---

(١) ترجمته في « غاية النهاية » ٢ / ٢٨٤ ، وانظر : « سير الأعلام » ٢١ / ٤١٥ .

(٢) انظر : غاية النهاية ٢ / ٢٨٤ .

(٣) ترجمته في « سير الأعلام » ٢٢ / ٣٩٦ ، « شذرات الذهب » ٥ / ١٦١ .

(٤) انظر : سير أعلام النبلاء ٢١ / ٤٥ .

(٥) ترجمته في « غاية النهاية » ٢ / ٣٥٦ .

(٦) انظر : المصدر السابق .

(٧) ترجمته في « سير أعلام النبلاء » ٢١ / ٤٨٣ ، « تاريخ الإسلام » وفيات سنة ٦٠٥ ص ١٩١ .

(٨) انظر : المصدرَيْن السابقَيْن ، وغاية النهاية ١ / ٢٠٥ .

(٩) ترجمته في « تاريخ الإسلام » وفيات سنة ٦٠٦ ص ٢٢٢ .

(١٠) انظر : تاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٠٦ ص ٢٢٣ .

٣٨ ـ يحيىٰ بن محمد بن المظفَّر الأصبهانيُّ[١] .

٣٩ ـ يوسف بن أحمد بن إبراهيم ، أبو يعقوب الشيرازيّ ثم البغداديّ[٢] ، الإمام المحدِّث ، الحافظ الرحَّال ، صاحب « الأربعين البلديَّة » (٥٢٩ ـ ٥٨٥ هـ)[٣] .

أولاد الحافظ أبي العلاء :

١ ـ أحمد بن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن ، أبو عبد الله الهَمَذانيُّ العطَّار[٤] وُلِد سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة تقريباً ، وسمع : أبا بكر هبةَ الله ابن أخت الطويل ، ونَصْرَ بن البَرْمَكيَّ . ورحَل به أبوه إلىٰ أصبهان ، فسمع من : غانم بن أحمد الجلوديِّ ، وغانمِ بن خالد ، وعتيق الرُّويدَشتيِّ ، وفاطمةَ بنتِ محمد البغداديِّ ، وطبقتِهم .

وسمع ببغداد من أبي الفضل الأُرْمَويِّ ، وابنِ ناصر ، وابنِ الزاغُونيِّ ، وجماعةٍ .

وروىٰ أيضاً عن أبيه .

---

(١) انظر : غاية النهاية ١ / ٢٠٥ .

(٢) ترجمته في « سير الأعلام » ٢١ / ٢٣٩ ، « شذرات الذهب » ٤ / ٢٨٤ .

(٣) انظر : الذيل ١ / ٣٢٤ ، سير الأعلام ٢١ / ٤١ ، طبقات المفسِّرين ١ / ١٢٩ ، معرفة القراء ٢ / ٥٤٢ .

(٤) ترجَم له الذهبيُّ في « تاريخ الإسلام » وفيات سنة ٦٠٤ ص ١٤٨ .

وكان حَسَنَ السَّمْت ، فقيهاً ، فاضلاً أديباً .

حدَّث بمكة ، فروىٰ عنه : أبوالحسن عليٌّ بن المفضَّل المقدسيُّ ، وغيرُه .

وروىٰ عنه أيضاً : أبوالحجّاج يوسفُ بن خليل .

تُوفِّي بهَمَذان في صفر سنة أربع وستمائة (١) .

٢ ـ عاتكَة بنت الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد الحنبليّ الهَمَذانيّ العطّار (٢) .

سمعَتْ من أبي بكرٍ هبة الله بن الفَرَج ابن أخت الطويل ، ونَصْرِ بن المظفَّر البَرْمَكيّ ، وأبي حفص عُمرَ بنِ أحمد الصفّار ، وأبي الوَقْت .

وروَتِ الكثير بهَمَذان وبغداد ، وقدِمَتْ علىٰ ولدها القاضي عليٍّ بن عبد الرشيد قاضي الجانب الغربيّ ببغداد . وكان سماعها صحيحاً ، وهي شيخة صالحة .

روىٰ عنها : أبوعبد الله محمدُ بن سعيد الدُّبَيْثيُّ ، وأجازت للشيخ شمس الدين عبدِ الرحمن ، وللكمال عبدِ الرحيم ، ولأحمدَ بنِ شيبان ، ولعليٍّ بن أحمد بن عبد الواحد المقدسيّ . قال مُحبُّ الدين ابنُ النجّار : كَتبنا عنها .

وتوفِّيت فُجاءةً ببغداد في رجب سنة تسع وستمائة ، وهي ساجدة ، قامت نصفَ الليل وتوضَّأَتْ ، وكانت ليلة شديدة البرد ، ووقفَتْ في محرابها تصلّي ، فلمّا

---

(١) جُمِعَتْ ترجمتُه من :

ـ « تاريخ الإسلام » وفيات سنة ٦٠٤ ص ١٤٨ ، ووفيات سنة ٦١١ ص ٧٧ .

ـ « سير الأعلام » ٢٠/ ١٠٠ ، ١٦٤ ، ٢١/ ٤١ .

(٢) ترجَم لها الذهبيُّ في « تاريخ الإسلام » وفيات سنة ٦٠٩ ص ٢٩٨ .

سجدَتْ ماتت . وهي أمُّ محمد بن عبد الرشيد المقرئ سِبط الحافظ أبي العلاء[١] .

٣ ـ عبد البَرِّ بن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن ، الشيخ المسنِد أبو محمد الهَمَذانيُّ العطّار[٢] .

سمع أباه ، وعليَّ بن محمد المُشكانيَّ الذي روى « تاريخ الصغير » للبُخاريِّ ، ونصرَ بنَ المظفَّر البَرْمَكيَّ ، وأبا الوَقْت ، وأبا الخير الباغَبان ، وجماعةً .

حدَّث عنه : البِرْزاليُّ ، والضِّياءُ ، والصدر البَكْريُّ ، وسائرُ الرحَّالة .

قال الذهبيُّ : « وقرأتُ بخطِّ ابن نُقْطَة أنَّه سمع من المُشكانيِّ (تاريخ البخاريِّ الصغير) ، قال : وذكَر لي إسحاقُ بن محمد بن المؤيَّد المِصْريُّ أنَّ عبدَ البَرِّ تَغَيَّر بعد سنة عشر وستمائة ، وبلغَنا أنَّه ثاب إلى عقله قبل وفاته بقليل ، وحدَّث ، وأنَّه تُوفِّي برُوذْراوَر في شعبان سنة أربع وعشرين وستمائة » اهـ[٣] .

---

(١) جُمِعَتْ ترجمتُها من :

ـ « تاريخ الإسلام » وفيات سنة ٦٠٩ ص ٢٩٨ ـ ووفيات سنة ٦٢١ ص ٦٨ .

ـ « سير الأعلام » ٢٠ / ١٦٤ ، ٢١ / ٤١ ، ٢٣ / ٦٧ .

ـ « الوافي بالوفَيَات » للصَّفَدِيِّ ١٦ / ٥٦١ .

ـ « أعلام النساء » لكحّالة ٣ / ٢٠١ .

(٢) ترجم له الذهبيُّ في « سير الأعلام » ٢٢ / ٢٦٣ ـ « تاريخ الإسلام » وفيات سنة ٦٢٤ ص ١٧٤ .

(٣) جُمِعَتْ ترجمتُه من :

ـ « تاريخ الإسلام » وفيات سنة ٦٢٤ ص ١٧٤ .

ـ « سير الأعلام » ٢٠ / ٢٦٤ ، ٣٠٥ ، ٣١٢ ، ٣٧٩ ، ٢١ / ٤١ ، ٢٢ / ٢٦٣ ، ٢٧٢ ، ٢٣ / ٥٥ .

ـ « غاية النهاية » ١ / ٢٠٥ .

ـ « تاريخ علماء الإسلام » للسلاميِّ ترجمة ١٤٠ .

٤ ـ عبد الغنيّ بن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد الهَمَذانيّ العطّار .

رویٰ عن أبيه ، وأبي بكر هبة الله بن الفَرَج ابن أخت الطويل ، وعبدِ الملك بن مكيّ الشعّار ، وغيرِهم .

رویٰ عنه : عبد الرحمن بن نجم أبو الفرج الناصح ، والحافظ عبدُ القادر الرُّهاويّ ، وسمع منه المباركُ بن محمد بن فريد الأنصاريّ « مُسنَدَ العدنيّ » وحدَّث .

توفِّي في سنة اثنتَيْن وثمانين وخمسمائة (١) .

٥ ـ فاطمة بنت الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهَمَذانيّ .

سمعَتْ من : نَصْر بن المظفَّر البَرْمَكيّ ، ومِن أبيها .

رویٰ عنها : الضياءُ المَقدسيّ ، وغيرُه . قال الذهبيّ : وأجازت لشيوخنا .

تُوفِّيتْ في الخامس والعشرين من ذي الحجَّة سنة سبع عشرة وستمائة بهَمَذان (٢) .

٦ ـ محمد بن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهَمَذانيّ العطّار ، أبو بكر . الحافظ الرحّال ، مُفيد هَمَذان ، أصغر أبناء الحافظ أبي العلاء .

سمع أباه ، وأبا الوَقْت ، وأبا الخير الباغْبان ، وبأصبهان من أبي رشيد عبدِ الله بن عُمر ، والحافظ أبي موسیٰ المدينيّ . وقرأ كثيراً وحصَّل الأُصولَ ، وكان من الصلحاء . رویٰ عنه : أبو الحسن ابن القَطيعيّ .

مات كهلاً في المحرَّم سنة خمس وستمائة ، بهَمَذان (٣) .

---

(١) جُمعَتْ ترجمته من : سير أعلام النبلاء ٢٠ / ١٦٤ ، ٢١ / ١٣٧ ، ٢٣ / ٦ ، طبقات السبكيّ ١ / ١٤ .

(٢) ترجَم لها الذهبيُّ في « تاريخ الإسلام » وفيات سنة ٦١٧ ص ٣٢٢ ، وانظر « سير الأعلام » ٢١ / ٤١ .

(٣) ترجَم له الذهبيُّ في « تاريخ الإسلام » وفيات سنة ٦٠٥ ص ١٨٧ ، وفي « سير الأعلام » ٢١ / ٤٦ ، ٤٧ في آخِر ترجمة والده .

أَحْفاد الحافظ أبي العلاء :

١ ـ عبدالحميد بن عبد الرشيد بن عليِّ بن بُنَيْمان، قاضي الجانب الشرقيِّ ببغداد، أبوبكر الهَمَذانيُّ الشافعيُّ، الحدَّاد، سِبط الحافظ أبي العلاء، وأمُّه هي عاتكة[1].
حضَر، وهو ابنُ أربع سنين، على جَدِّه الحافظِ أبي العلاء العطَّار «جامعَ مَعْمَر» ـ وهو جزءان ـ بروايته عن أبي عليٍّ الحدَّاد، وغانم البُرْجيِّ، و«سُنَنَ» أبي مُسلم الكَجِّيِّ بروايته عن الحدَّاد. وسمع ببغداد من: شُهْدَة «اختيار خَلَف بن هشام»، وسمع بها من: ابن شاتيل، وعبدِ المغيث بن زُهَير، وجماعةٍ.
وتفقَّه ببغداد، وأعاد بالنظاميَّة، وناب في القضاء بالجانب الغربيِّ عن أخيه القاضي أبي الحسن عليِّ بن عبد الرشيد.
وكان صالحاً ورعاً، دَيِّناً قانتاً، زاهداً على طريقة السَّلَف، وكان كثير المحفوظ.
قدِم دِمشقَ وحدَّث بها في سنة إحدى وعشرين وستمائة، ونزل بالغزاليَّة بالجامع، ثم رجَع إلى بغداد، ووَلِيَ قضاء الجانب الشرقيِّ، وكان محمود الولاية.
روى عنه: عزُّ الدين أحمدُ الفاروثيُّ، وعلاءُ الدين ابنُ بَلَبان، وجمالُ الدين أبوبكر الشريشيُّ، والخطيبُ عبدُ الحقِّ بن عبد الله بن شمائل، وغيرُهم.
وأجاز لأبي عليِّ ابن الخلّال، وابنِ الشيرازيِّ، وفاطمةَ بنتِ سليمان، والقاضي شهاب الدين ابن الخُوَيِّيِّ.
مات في سابع شوال سنة سبعٍ وثلاثين وستمائة، عن أربعٍ وسبعين سنة. وفي هذا

(١) ترجَم له الذهبيُّ في «سير الأعلام» ٢٣ / ٦٦، و«تاريخ الإسلام» وفيات سنة ٦٣٧ ص ٣١٠.

العام أجاز لابن سعدٍ، ومحمدِ البِجَّديِّ، وبنتِ مؤمن، وستِّ الفُقهاء الواسطيَّة .

وممَّن سمع عليه : العمادُ إسماعيل ابن الطبَّال ـ وهو آخر مَن روىٰ عنه بالسماع ـ وعبدُ الله بن أبي السعادات شيخا المستنصريَّة (١) .

٢ ـ عليُّ بن عبد الرشيد بن عليِّ بن بُنَيْمان بن مكيٍّ، القاضي أبو الحسن الهَمَذانيُّ الحدّاد المقرئ (٢) .

وُلد سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ، وقيل : تسع وأربعين .

وقرأ ببعض الروايات علىٰ جدِّه الحافظ أبي العلاء العطّار ، وسمع منه ، ومن أبي الخير محمد بن أحمد الباغَبان .

وحضَر علىٰ أبي الوَقْت في الرابعة ، وقَدِم بغدادَ ، فتفقَّه بها مُدَّةً علىٰ أبي الخير القَزْوينيِّ ، واستملىٰ عليه بالنظاميَّة .

وخرَج إلىٰ الشام ومصر ، ثم عاد إلىٰ هَمَذان فوَلِيَ قضاءَها ، ثم قدِم بغدادَ ، ووَلِيَ قضاء الجانب الغربيِّ ، ثم وَلِيَ قضاءَ تُسْتَر واستوطَنها .

وروىٰ الكثيرَ ببغداد، وسمع من أبي الفرج محمدِ بن أحمد بن يحيىٰ ابن نبهان، وابنِ شاتيل .

روىٰ عنه : الدُّبَيْثيُّ ، والنجيبُ عبد اللطيف ، وجماعةٌ .

(١) جُمِعَتْ ترجمته من :

ـ « تاريخ الإسلام » وفيات ٦٣٧ ص ٣١٠ .

ـ « سير أعلام النبلاء » ٢١ / ٤١ ، ٢٣ / ٥٣ ، ٦٦ ، ٧٠ .

(٢) ترجم له الذهبيُّ في « تاريخ الإسلام » وفيات سنة ٦٢١ ص ٦٣ .

توفِّي بتُسْتَر في صَفَر سنة إحدىٰ وعشرين وستمائة [١] .

٣ ـ محمد بن عبد الرشيد بن عليّ بن بُنَيْمان بن مكيّ ، أبو أحمد الهَمَذانيُّ المقرئ التاجر ، سِبط أبي العلاء العطَّار ، وأمُّه هي عاتكة .

كان إماماً في القراءات والحديث . روىٰ عن أبي الخير الباغَبان ، وعن جَدِّه .

وتوفِّي في التجارة بأقسرا من بلاد الروم في صفَر . وقيل : بل تُوفِّي بقُونِيَة . ووفاته سنة إحدىٰ وعشرين وستمائة .

ويقال : إنَّ الحافظ أبا العلاء أحضَرَ أبا الخير من أصبهان بالقصد الأوَّل لأجل محمدٍ هذا [٢] .

مؤلَّفاته :

١ ـ الأدب في حِسان الحديث [٣] .

٢ ـ الاكتفاء [في] قراءة إمام القرّاء أبي عمرو بن العلاء [٤] .

---

(١) جُمِعَتْ ترجمتُه من : « تاريخ الإسلام » وفيات سنة ٦٢١ ص ٦٣ ، ووفيات سنة ٦٠٩ ص ٢٩٨ ، ووفيات سنة ٦٣٧ ص ٣١٠ ، « سير الأعلام » ٢١ / ٤١ ، ٢٢ / ٢٤٧ ، ٢٣ / ٦٧ .

(٢) ترجمَ له الذهبيُّ في « تاريخ الإسلام » وفيات سنة ٦٢١ ص ٦٨ .

وانظر : « سير الأعلام » ٢١ / ٤١ ، و « المختَصَر المحتاج إليه » ص ٨٠ .

(٣) كشف الظنون ٢ / ١٨٧ ـ معجم المؤلِّفين ٣ / ١٩٧ .

(٤) الفهرس الشامل (مؤسسة آل البيت) ـ علوم القرآن ـ مخطوطات القراءات ١ / ١١٥ ، نقلاً عن فهرس مكتبة « عشيرة شرف الملك » بمدراس رقم ٥٥ . ولعلَّه « مفردة أبي عمرو » الآتي ذِكرها ، والله أعلم .

٣ ـ الانتصار في معرفة قراء المدن والأمصار[١] .

وهو كتاب كبير في نحو عشرين مجلداً . قال ابنُ الجزريّ : « وأنا أتلهَّف للوقوف عليه ، أو على شيء منه ، من زمن كثير ، فما حصَل منه ولا ورقة ، ولا رأيتُ من ذكر أنَّه رآه ، والظاهر أنَّه عُدِم مع ما عُدِم في الوقعات الجنكزخانيَّة ، والله أعلم » اهـ .

٤ ـ التمهيد في معرفة التجويد[٢] .

٥ ـ الجُمَل والغايات في الفِتَن والآيات[٣] .

٦ ـ حواشي على كتاب « الكامل » للإمام أبي القاسم الهذليّ[٤] .

٧ ـ زاد المسافر[٥] . وهو كتاب في التفسير ، في خمسين مجلداً .

ـ طبقات القرَّاء . وهو كتاب « الانتصار » المتقدِّم[٦] .

٨ ـ كتاب في رسم المصاحف[٧] .

٩ ـ كتاب في العَدَد[٨] .

---

(١) مفردة يعقوب ٣٠ / ب ـ التقييد ١ / ٢٩٠ ـ غاية ١ / ٢٠٤ ـ معرفة ٢ / ٥٤٣ ـ سير الأعلام ٢١ / ٤٢ .

(٢) غاية الاختصار فقرة ٥٧١ ـ غاية النهاية ١ / ٢٠٤ ـ معرفة القراء ٢ / ٥٤٣ ـ سير الأعلام ٢١ / ٤٢ ـ طبقات المفسِّرين ١ / ١٢٩ .

(٣) فُتيا في الاعتقاد ص ٣٩ .

(٤) غاية النهاية ٢ / ٤٠٠ .

(٥) طبقات المفسِّرين ١ / ١٢٩ ـ معرفة القراء ٢ / ٥٤٣ ـ كشف الظنون ٢ / ٩٤٦ ـ العبر ٣ / ٥٧ ـ معجم المؤلِّفين ٣ / ١٩٧ ـ فُتيا في الاعتقاد ص ٩٤ ـ سير الأعلام ٢١ / ٤٢ ـ الشذرات ٣ / ٢٣٢ وفيها أنَّ هذا الكتاب في الحديث والقراءات .

(٦) انظر : غاية النهاية ١ / ٢٠٤

(٧) النشر ٢ / ١٢٨ .

(٨) سير الأعلام ٢١ / ٤٢ ـ طبقات المفسِّرين ١ / ١٢٩ .

١٠ ـ غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمَّة الأمصار[١] .

١١ ـ فتوىٰ في أمر عثمان ، رضي الله عنه[٢] .

١٢ ـ فُتيا وجوابها في الاعتقاد وذمِّ الاختلاف[٣] .

١٣ ـ قراءة أبي حنيفة النعمان[٤] .

١٤ ـ الماءات[٥] .

١٥ ـ مفردات القرّاء ، كلّ مفردة في مجلَّد[٦] . منها :

ـ مفردة ورش[٧] .

ـ مفردة أبي عمرو[٨] .

ـ مفردة الكسائيّ[٩] .

---

(١) وهو الكتاب الذي معنا . انظر الدراسة ص ٧٥ .

(٢) سير الأعلام ٢١ / ٤٢ ـ معرفة القراء ٢ / ٥٤٣ ـ طبقات المفسِّرين ١ / ١٢٩ .

(٣) طبع بتحقيق عبدالله بن يوسف الجديع ، دار العاصمة ، الرياض ١٤٠٩ هـ .

(٤) الفهرس الشامل (مؤسسة آل البيت) ـ علوم القرآن ـ مخطوطات القراءات (١ / ١١٦) ، نقلاً عن فهرس مكتبة « الشعب / المالي » بأنطاليا ، رقم (٨١٨) . ولعلَّه « مفردة أبي حنيفة » ، والله أعلم .

(٥) غاية النهاية ١ / ٢٠٤ ـ سير الأعلام ٢١ / ٤٢ ـ طبقات المفسِّرين ١ / ١٢٩ .

(٦) غاية النهاية ١/ ٢٠٤ ـ سير الأعلام ٢١/ ٤٢ ـ معجم المؤلِّفين ٣/ ١٩٧ ـ طبقات المفسِّرين ١ / ١٢٩ .

(٧) غاية النهاية ١/ ٦٠٠ .

(٨) غاية النهاية ١/ ١٣ . وانظر أيضاً ١ / ٣٠٥ ، ٣٥٣ .

(٩) غاية النهاية ٢ / ٢٧ . وانظر أيضاً ١ / ٢٥٠ .

ـ مفردة يعقوب[1] .

ـ مفردة ابن السميفع[2] .

١٦ ـ الهادي إلى معرفة المقاطع والمبادي[3] .

ـ الوقف والابتداء[4] .

١٧ ـ ذُكِر أن له مصنَّفات في الحديث والزهد والرقائق[5] .

ثناء العلماء عليه :

ـ قال القِفطيُّ : « كان إماماً في النحو واللغة ، وعلومِ القرآن والحديثِ ، والأدبِ والزهد ، وحُسْنِ الطريقة والتمسُّك بالسُّنَن . . . وحدَّث ، وسمع منه الكبارُ والحفَّاظُ ، وانقطَع إلى إقراء القرآن والحديثِ إلى آخِرِ عُمُره ، وكان بارعاً على حُفَّاظ عصره في الأنساب والتواريخ والرجال ، وله تصانيف في أنواع من العلوم ،

(١) غاية النهاية ١ / ٤١ ، ٦٥ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢ / ١٤ ، ٩٥ ، ٢٣٢ ، ٢٩٨ . وانظر أيضاً ١ / ٢٦ ، ١٠٨ ، ٢٢٤ ، ٢٤٥ ، ٤١١ ، ٢ / ٣٢ ، وشرح الطيِّبة لابن الناظم ص ٧٢ .

(٢) غاية النهاية ٢ / ١٦٢ .

(٣) كشف الظنون ٢ / ٢٠٢٦ ـ معجم المؤلِّفين ٣ / ١٩٧ وفيه أنَّه في رسم المصحف ، ولا يصحّ ، فإنه في الوقف والابتداء ، والله أعلم .

(٤) غاية النهاية ١ / ٢٠٤ ـ معرفة القراء ٢ / ٥٤٣ ـ الأعلام ٢ / ١٨١ ـ سير الأعلام ٢١ / ٤٢ ـ طبقات المفسِّرين ١ / ١٢٩ ، ولعلَّه كتاب « الهادي » السابق ، والله أعلم .

(٥) معرفة القراء ٢ / ٥٤٣ ـ سير الأعلام ٢١ / ٤٢ ـ العِبر ٣ / ٥٧ ـ الشذرات ٣ / ٢٣٢ .

وكان يحفظ (الجَمْهَرَة) ، وكان عفيفاً لا يَتردَّد إلىٰ أَحَد ، ولا يَقبل مدرسةً ولا رباطاً ، وإنَّما كان يُقرئ في داره ، وشاع ذِكْرُه في الآفاق ، وعظُمَتْ منزلتُه عند الخاصِّ والعامِّ ، فما كان يمرُّ علىٰ أَحَد إلّا قام ودعا له ، حتَّىٰ الصبيان واليهود ، وكانت السُّنَّة شعاره ، ولا يَمَسّ الحديثَ إلّا متوضِّئاً » اهـ[1] .

ـ وقال عنه ابنُ رجَب : « المقرئ المحدِّث الحافظُ ، الأديب اللغويُّ الزاهد . . . . شيخ هَمَذان . . . عمِل داراً للكتب وخِزانةً وقَف جميعَ كُتُبَه فيها ، وكان قد حصَّل الأُصولَ الكثيرة ، والكُتبَ الكِبار الحِسان ، بالخطوط المعتبَرة[2] ، وانقطَع إلىٰ إقراء القرآن وروايةِ الحديث إلىٰ آخِر عُمُره ، وحدَّث بأكثر مسموعاته ، وسمع منه الكِبارُ ، والأئمَّةُ الحفَّاظ ، ورَوَوْا عنه .

قال ابنُ السمعانيُّ في حقِّه : حافظ متقِن ، ومقرئ فاضل ، حسن السيرة ، مرضيّ الطريقة ، عزيز النَّفْس ، سخيٌّ بما يَملك ، مُكرِم للغرباء ، يَعرف القراءاتِ والحديثَ والأدبَ معرفةً حسنةً ، سمعتُ منه[3] .

---

(١) بُغية الوعاة ١ / ٤٩٤ ، ٤٩٥ .

(٢) قال ابنُ رجب في (الذيل ١ / ٣٢٨) : « حدَّثني الإمام طلحة بن مظفَّر العلثيّ ، قال : بيعت كتب ابن الجر اليقيّ في بغداد ، فحضرها الحافظ أبو العلاء الهَمَذانيّ ، فنادوا علىٰ قطعة منها : ستين ديناراً فاشتراها الحافظُ أبو العلاء بستين ديناراً ، والإنظار من يوم الخميس إلىٰ يوم الخميس . فخرَج الحافظُ ، واستقبَل طريقَ هَمَذان ، فوصَل فنادىٰ علىٰ دارٍ له ، فبلغَتْ ستين ديناراً ، فقال : بيعوا . قالوا : تبلغ أكثر من ذلك . قال : بيعوا . فباعوا الدارَ بستين ديناراً ، فقبضَها ، ثم رجَع إلىٰ بغداد ، فدخَلها يوم الخميس ، فوفَّىٰ ثمنَ الكتاب ، ولم يَشعر أحدٌ بحاله إلّا بعد مُدَّة » اهـ .

(٣) انظر : طبقات المفسِّرين ١ / ١٢٩ ، والمستفاد ١٨ / ٩٧ ، والمقصد الأرشد ١ / ٣١٤ .

وذكَره ابنُ الجوزيِّ في طبقات الأصحاب ـ التي في آخرِ المناقب ـ وفي التاريخ ، وقال فيه : كان حافظاً متقِناً ، مرضيَّ الطريقة سخيّاً ، وانتهت إليه القراءاتُ والتحديث .

وذكَر في آخرِ كتابه التلقيح أنَّ أبا العلاء كان هو محدِّثَ عصرِه ومقرئَه »[1] اهـ.

وقال الحافظ عبدالقادر الرُّهاويُّ : « شيخُنا الحافظ أبوالعلاء أشهر مِن أن يُعرَّفَ به ، تعذَّر وجودُ مثله في أعصار كثيرة ، على ما بلغَنا من سِيَر العلماء والمشايخ ، أربىٰ على أهل زمانه في كثرة السماعات ، مع تحصيل أصول ماسمع ، وجودةِ النُّسَخ ، وإتقانِ ما كتَبه بخطِّه ؛ فإنَّه ما كان يكتب شيئاً إلّا منقوطاً معرَباً . . . .

وبرَع على حفَّاظ عصره في حفظ ما يَتعلّق بالحديث من الأنساب والتواريخ والأسماءِ والكُنَىٰ والقَصَص والسِّيَر . ولقد كان يوماً في مجلسه ، وجاءتْه فَتوىٰ في أمر عثمان ـ رضي الله عنه ـ فأخَذَها ، وكتَب فيها من حفظه ، ونحن جلوس ، درجاً طويلاً ، ذكَر فيه نسبَه ووفاتَه وأولادَه ، وما قِيل فيه ، إلىٰ غير ذلك .

وله التصانيف في الحديث ، وفي الزهد والرقائق . . . وكان إماماً في الحديث وعلومِه . وحصَّل من القراءات ما إنَّه صنَّفَ فيها . . . . واستُحْسِنَتْ تصانيفُه وكُتِبَتْ ، ونُقِلَتْ إلىٰ خُوارَزْم وإلى الشام ، وبرَع عنده جماعةٌ كثيرةٌ في القراءات ، وكان إذا جرىٰ ذِكْرُ القرّاء يقول : فلانٌ مات عام كذا وكذا ، ومات فلانٌ في سنة كذا وكذا ، وفلانٌ يعلو إسنادُه علىٰ فلان بكذا .

وكان عالماً ، إماماً في النحو واللغة ، سمِعتُ أنَّ من جُملة ما حفظَ كتابَ الجَمهرة ،

(١) الذيل على طبقات الحنابلة ١ / ٣٢٤ .

وخَرَّجَ له تلامذة في العربية أئمّةً يُقرؤون بهَمَذان، وبعض أصحابه رأيتُه، فكان من محفوظاته كتاب (الغريبَيْن) لأبي عُبيد الهَرَويِّ . . . . وكان مُهيناً للمال ، باع جميعَ ما وَرِثه ـ وكان من أبناء التجّار ـ فأنفقه في طلب العلم، حتى سافَر إلى بغداد وإلى أصبهان مرّاتٍ ماشياً يحمِلُ كتبَه على ظهره ، سمعتُه يقول : كنتُ أبيتُ ببغدادَ في المساجد ، وآكلُ خبزَ الدُّخْن(١) .

وسمعتُ أبا الفضل ابنَ بُنَيْمان الأديبَ يقول : رأيتُ أبا العلاء العطّار في مسجدٍ من مساجد بغداد يكتُبُ وهو قائمٌ ؛ لأنَّ السِّراج كان عالياً .

فعظُم شأنُه في القلوب؛ حتّى إن كان ليَمُرُّ في هَمَذان فلا يبقى أحدٌ رآه إلّا قام ودعا له، حتّى الصبيان واليهود ، وربما كان يمضي إلى بلده « مُشكان » يصلّي بها الجمعةَ، فيتلقّاه أهلُها خارجَ البلد؛ المسلمون على حِدَةٍ، واليهودُ على حِدَة ، يدعون له ، إلى أن يدخل البلد .

وكان يُفتح عليه من الدنيا جُمَلٌ فلم يدَّخرها ، بل يُنفقها على تلامذته ، وكان عليه رسومٌ لأقوام ، وما كان يَبرح عليه ألفُ دينار هَمَذانيَّة أو أكثر من الدَّيْن ، مع كثرة ما كان يُفتح عليه .

وكان يطلبُ لأصحابه من الناس، ويُعِزُّ أصحابَه ومَن يلوذُ به، ولا يحضر دعوةً حتى يحضرَ جماعةُ أصحابه ، وكان لا يأكل من أموال الظَّلَمة ، ولا قَبِل منهم مدرسةً قطُّ ولا رباطاً ، وإنما كان يقرئ في داره ، ونحن في مسجده سكّان .

---

(١) الدُّخْن ، بالضمّ : حَبُّ الجاوَرْس ، أو حبٌّ أصغر منه ، أملَس جدّاً ، باردٌ يابس ، حابس للطباع . القاموس (دَخَن) .

وكان يُقرئ نصفَ نهارِه الحديثَ، ونصفَهُ القرآنَ والعِلمَ، ولا يَغشى السلاطينَ، ولا تأخذُه في الله لومةُ لائم، ولا يُمكِّنُ أحداً في محلَّتِه أن يَفعل مُنكَراً ولا سماعاً، وكان يُنزِل كلَّ إنسان منزلتَهُ، حتَّى تألَّفَت القلوبُ على محبَّتِه وحُسنِ الذِّكرِ له في الآفاق البعيدة، حتَّى أهلُ خُوارَزْم الذينَ هُم مُعتزلةٌ، مع شِدَّته في الحَنْبَلة.

وكان حسنَ الصلاة، لم أرَ أحداً من مشايخنا أحسنَ صلاةً منه، وكان متشدِّداً في أمر الطهارة؛ لا يَدَعُ أحداً يمسُّ مداسَه، وكانتْ ثيابُه قِصاراً، وأكمامُه قِصاراً، وعمامتُه نحو سبعة أذرع.

وكانت السُّنَّةُ شِعارَه ودِثارَه اعتقاداً وفِعْلاً، بحيث إنَّه كان إذا دخَل مجلسَه رَجُلٌ فقدَّم رِجْلَه اليُسرى كلَّفَه أن يَرجع فيُقدِّمَ اليُمنى، ولا يمسُّ الأجزاءَ إلَّا على وضوء، ولا يَدْعُو شيئاً قَطُّ إلَّا مستقبِلَ القِبلة تعظيماً لها[(1)].

إلى أن قال: سَمِعتُ مَن أَثِقُ به، عن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسيِّ أنَّه قال في الحافظ أبي العلاء لمَّا دخَل نَيْسابُورَ: ما دخَل نَيْسابُورَ مِثْلُك.

وسَمِعتُ الحافظَ أبا القاسم عليَّ بنَ الحسنِ [بن عساكر] يقول، وذكَر رجلاً من أصحابه رحَل: إن رجَع ولم يَلْقَ الحافظَ أبا العلاء ضاعتْ رحلتُه » اهـ[(2)].

وقال ابنُ نُقطة: « لم يخلِّف بعده مثلَه » اهـ[(3)].

---

(1) قال الذهبيُّ: « هذا لم يَرِدْ فيه ثوابٌ » اهـ. (سير الأعلام ٢١ / ٤٤).

(2) سير الأعلام ٢١ / ٤١ ـ ٤٤ ـ العبر ٣ / ٥٦ ـ الذيل على الطبقات ١ / ٣٢٤ ـ معرفة القراء ٢ / ٥٤٣ ـ الشذرات ٣ / ٢٣١ ـ طبقات المفسِّرين ١ / ١٢٩ ـ غاية النهاية ١ / ٢٠٤ ـ التقييد ١ / ٢٩٠.

(3) التقييد ١ / ٢٨٩.

وقال ابنُ النجَّار : « هو إمام في علوم القراءات والحديثِ والأدبِ والزهدِ والتمسُّكِ بالأثر » اهـ[1] .

وقال ناصحُ الدين ابنُ الحنبليِّ : « أمَّا حُرمة الحافظ أبي العلاء ومكانتُه في العامَّة والخاصَّة فمشهورة ، وكراماته كذلك » اهـ[2] .

وقال عنه الذهبيُّ : « الإمام الحافظ ، المقرئ ، العلّامة ، شيخ الإسلام . . . . شيخ هَمَذان بلا مدافَعة » اهـ[3] .

وقال : « أبو العلاء . . الهَمَذانيُّ العطَّار المقرئ ، صاحِب التصانيف ، إمام »اهـ[4] .

وقال : « حصَّل الأصولَ النفيسة ، والكتبَ الكِبار ، وانتهت إليه مشيخةُ العِلم ببلده ، وبرَع في فَنَّي القراءات والحديثِ » اهـ[5] .

وقال : « كان أبو العلاء الحافظُ في القراءات أكبرَ منه في الحديث ، مع كونه من أعيان أئمَّة الحديث » اهـ[6] .

وقال عنه ابنُ الأثير : « سافَر الكثير في طلب الحديث وقراءةِ القرآن واللغة ، وكان من أعيان المحدِّثين ، وكان له قَبول عظيم ببلده عند العامَّة والخاصَّة » اهـ[7] .

وقال سِبطُ ابن الجوزيِّ : « سافَر الكثير في طلب الحديث ، وقرأ القرآن واللغة ، وعاد إلى هَمَذان فأقام بها وصنَّف الكتب ، وكان حافظاً متقِناً ديِّناً سخيّاً ، وانتهى إليه علمُ الحديث والقراءات ، وكان له قَبول عظيم ومكانة عالية » اهـ[8] .

---

(١) العبر ٤ / ٤٠٧ .

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة ١ / ٣٢٨ .

(٣) سير الأعلام ٢١ / ٤٠ .

(٤) سِيَر الأعلام ٢٣ / ٢٤٥ .

(٥) معرفة القراء ٢ / ٥٤٢ .

(٦) سير الأعلام ٢١ / ٤٤ .

(٧) الكامل في التاريخ ٩ / ١٢٩ .

(٨) مرآة الزمان (السنة ٥٦٩ هـ) .

وقال ابنُ كثير : « سمع الكثير ، ورحَل إلى بلدان كثيرة ، اجتمعَ بالمشايخ ، وقدِم بغداد وحصَّل الكتب الكثيرة ، واشتغَل بعلم القراءات واللغة ، حتى صار أوحد زمانه في عِلمَيِ الكتاب والسُّنَّة ، وصنَّف الكتب الكثيرة المفيدة ، وكان على طريقة حسنة ، سخياً عابداً زاهداً ، صحيحَ الاعتقاد ، حسنَ السَّمْت ، له ببلده المكانة والقبول التامّ . . . قال ابنُ الجوزيِّ : وقد بلغني أنَّه رؤي في المنام أنَّه في مدينة جميع جدرانها كتب ، وحوله كتب لا تُعدّ ولا تُحصى ، وهو مشتغل بمطالعتها ، فقيل له : ماهذا ؟ فقال : سألتُ اللهَ أن يشغلني بما كنتُ أشتغل به في الدنيا ، فأعطاني » اهـ[1] .

وقال عنه ابنُ الجزريِّ : « الإمام الحافظ الأستاذ أبو العلاء الهمذانيُّ العطَّار ، شيخ همذان ، وإمام العراقيين ، ومؤلِّف كتاب (الغاية) في القراءات العشر ، وأحد حفَّاظ العصر ، ثقة ديِّن خَيِّر ، كبير القَدْر ، اعتنى بهذا الفنِّ أتمَّ عناية ، وألَّف فيه أحسنَ كتب . . . ومَن وقَف على مؤلَّفاته علِم جلالةَ قدره ، وعندي أنَّه في المشارقة كأبي عمرو الدانيّ في المغاربة ، بل هذا أوسع روايةً منه بكثير ، مع أنَّه في غالب مؤلَّفاته اقتفى أثرَه ، وسلَك طريقَه . . . . وقد رحَل في طلب القراءات والحديث . . . وحفِظ كتاب الجمهرة في اللغة ، وكان من أبناء التجَّار فأنفَق جميعَ ما ورثه في طلب العلم ، حتى سافر إلى بغداد وأصبهان مرّات ماشياً ، وكان يَحمل كتبه على ظهره . . . وأسانيده . . . في غاية الصحة والعلوّ » اهـ[2] .

---

(١) البداية والنهاية ١١ / ٢٨٦ ، الذيل ١ / ٣٢٨ ، وانظر « المنتظم » لابن الجوزيّ ١٠ / ٢٤٨ .

(٢) غاية النهاية ١ / ٢٠٤ ، ٢٠٥ .

وقال عنه : « الإمام الكبير الحافظ ، المُجمَع على قوله في الكتاب والسُّنَّة ، أبوالعلاء الحسنُ بن أحمد بن الحسن الهَمَذانيُّ » اهـ(١) .

وقال عنه : « إمام زمانه حفظاً ونقلاً ، أبوالعلاء الهَمَذانيُّ » اهـ(٢) .

وممَّن ترجَم للحافظ أبي العلاء وتوسَّع في ترجمته « ياقوتُ الحمويّ » في كتابه « معجم الأدباء » (٨/ ٥ ـ ٥٢) ، فقد ذكَر العديد من مناقبه وأخباره ، فمن ذلك قوله : « وذكره بعضُ الثِّقات من أهل العلم ، فذكَر لـه مناقبَ كثيرة ، وذكر من مناقبه قال : سمعتُه ـ رحمه الله ـ يقول : سُلِّمْتُ في صِغَري إلى رجل معلِّم . قال : سمَّاه ، ونسيتُ اسمَه . قال : وكنتُ أحفظ عليه القرآنَ ، فحفظتُ عليه إلى سورة يوسف ، ثمّ أجرى اللهُ لساني بحفظ الباقي من القرآن دَفْعةً واحدةً ، من غير تحفُّظ وتكرار ، فضلاً منه جلَّ جلاله .

قال : وسار في ليلة واحدة في طلب الحديث من جرباذقان إلى أصفهان .

قال : وكان كثير الحفظ للعلوم ، كثير المجاهدة في تحصيلها ، فسمعتُه يقول رحمه الله : حفظتُ كتابَ (الجُمل) في النحو لعبد القاهر الجُرجانيِّ في يوم واحد من الغداة إلى وقت العصر .

قال : وسمعتُ الشيخَ أبا حفص عُمرَ بنَ الحسين الوشَّاء المقرئ يقول : سمعتُ الإمام الحافظ ـ رحمه الله ـ يقول : حفظتُ يوماً ثلاثين ورقةً من القراءة .

قال : وسمعتُ الإمام الحافظ أبا بكر محمدَ بن شيخ الإسلام الحافظ أبي العلاء

---

(١) النشر ١ / ٣٨ .

(٢) غاية النهاية ١/ ٤٠١ .

قال : سمعتُ الشيخَ الصالح إبراهيمَ المَرْجيَّ قال : سمعتُ الشيخ ـ رحمه الله ـ يقول : ولو أنَّ أحداً أتاني بحديث واحد من أحاديث رسول الله ﷺ لم يبلغني لملأتُ فاهُ ذهباً .

قال : وكان الشيخ ـ رحمه الله ـ حفظ (الجَمْهرةَ) لأبي بكر ابن دُريد ، وكتابَ (المُجمل) لابن فارس ، وكتابَ (النَّسَب) للزبير بن بَكّار .

وكان الحافظ أبوالقاسم إسماعيلُ بن محمد بن الفضل الجوزيُّ ـ رحمه الله ـ يُملي يوماً في الجامع بأصفهان ، وعنده جماعة من المحدِّثين ، إذ دخَل الشيخُ الحافظ أبوالعلاء ـ رحمه الله ـ من باب الجامع ، فلما نظَر الحافظُ أبوالقاسم إليه أمسَك عن الإملاء ، ونظَر إلى أصحابه وقال : أيها القوم : إنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يبعث لهذه الأمة على رأس كلِّ مائة سنة من يجدِّد لها دينَها ، وهذا الرجل المقبِل من جُملتهم ، قوموا نسلِّم عليه ، فقاموا واستقبَلوه ، وسلَّموا عليه واعتنَقوه .

قال : وكان يقرأ على الشيخ أبي العزِّ المقرئ القَلانسيِّ الواسطيِّ ـ رحمه الله ـ وكان يُفضِّله على أصحابه ، فَشَقَّ ذلك عليهم ، فاجتمع بعضُهم يوماً ـ وفيهم الشيخ أبوالعلاء رحمه الله ـ فسألهم الشيخُ أبوالعزِّ عن اختلاف القرّاء في قوله تعالى : ﴿ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ ﴾(1) ، وأقاويل الأئمَّة فيها ، فسُقِطَ في أيديهم ، وتاهوا في شرحها ، وما أجابوا بطائل . ثمّ أقبل الشيخُ أبوالعزِّ على الشيخ رحمه الله ، وقال : تكلَّم أنت فيها يا أبا العلاء ، فشرَع فيها الشيخُ وعَدَّ فيها بضعةَ عشر قولاً ، وأدّى فيها حقَّها بأحسن إشارة ، وأبلغ عبارة . فلمَّا فرَغ ، نظَر الشيخُ

---

(1) النور ٣٥ .

أبو العزّ إلى أصحابه الحاضرين وقال : بهذا أُفضِّلُه عليكم ، لو أمهلتُكم مدّةً لما قدرتم على الذي ذكر هو بديهةً ، من غير عزيمة سابقة ، ورويَّة سالفة .

وسمعتُ الإمامَ أبا بشر ـ رحمه الله ـ يقول : سمعتُ عبدَ الغنيِّ بن سرور المقدسيَّ يقول : كنت يوماً في خدمة الحافظ أبي طاهر السِّلَفيِّ بثَغْر الإسكندريّة ، نقرأ الحديثَ ، فجرىٰ ذِكرُ الحفَّاظِ ، إلى أن انتهى الكلامُ إلى ذكر الحافظ أبي العلاء ـ رحمه الله ـ فأطرَق الحافظُ أبو طاهر عند ذِكره ساعةً ، ثم رفَع رأسَه وقال : قدَّمه دينُه ، قدَّمه دينُه .

قال : وسمعتُ أبا بشر محمدَ بنَ محمد بن محمد بن منصور المقرئ الخطيب بشيراز ، يذكر الحافظَ أبا العلاء ـ رحمه الله ـ ويُثني عليه ، ثم أنشَد يقول :

فَسارَ مَسيرَ الشَّمس في كُلِّ مَوْطِنٍ
وهَبَّ هُبُوبَ الرِّيحِ في الشَّرْقِ والغَرْبِ

قال : وسمعتُ أبا بشر يقول : لما دخلتُ على الإمام أبي المبارك المقرئ بشيراز ، جعَل يذكر شيخَ الإسلام الحافظَ أبا العلاء الهَمَذانيَّ ـ رحمه الله ـ ويثني عليه ، ثم أنشد متمثِّلاً :

فَسَارَ مَسيرَ الشَّمس في كُلِّ مَوْطِنٍ
وهَبَّ هُبُوبَ الرِّيحِ في الشَّرْقِ والغَرْبِ

قال : رحَل إليه رجلٌ من أقصى المغرب ـ وكان له حظٌّ في كلِّ علم ـ ومدحَه بقصيدةٍ هي من غُرَر القصائد ، وذكر أحواله في سَفرته ، وما أصابه من التعب والمشاقِّ . ومن شعره فيه أيضاً :

سَعَىٰ إلَيكَ علىٰ قُرْبٍ وَمن بُعُدٍ ... مَن كانَ ذا رَغْبَةٍ في العِلْمِ والسَّنَدِ
حَتَّىٰ أناخَ بمَغْناكَ الكَريمِ وقَدْ ... كَلَّتْ رَكائِبُهُ في العَنْفِ والسَّنَدِ
لذاكَ أثْرَىٰ وما أوْعَتْ أنامِلُهُ ... لَكِنْ وَعَىٰ قَلبُهُ ما شاءَ من مَدَدِ
وما أناخَ بمَغْنىٰ غيرِكُمْ أحَدٌ ... إلّا ونُودِيَ ما بالرَّبْعِ مِن أحَدِ
وقَد قَصدتُكَ من أقصىٰ المَغاربِ لا ... أبغي سِواكَ لوَحْي الواحدِ الصَّمَدِ
وما امتطَيتُ سِوىٰ رِجْلَيَّ راحلةً ... وقَدْ غَنيتُ عَنِ العَيْرانَةِ الأُجُدِ
وهَذهِ رِحْلَةٌ بِكْرٌ كَشَفْتُ لها ... عَن ساقِ ذي عَزَماتٍ غيرِ متَّئِدِ
عِنايةٌ لم تَكُن قَبلي لِذي طَلَبٍ ... وحُظوةٌ لم تَكُن في غابرِ الأَبَدِ
هَل كان قَبْلَك حَبْرٌ أمَّهُ رَجُلٌ ... وسارَ مُدَّةَ حَوْلٍ سَيْرَ مُجتهدِ
أبا العَلاءِ الكُلِّ إنَّكَ في [كذا] ... أقصىٰ العِراقِ مُقيمٌ مِنه في بَلَدِ
وقَدْ فَشا لك ذِكْرٌ في البلادِ كَما ... فاحَتْ أزاهرُ رَوْضٍ لِلغَمامِ نَدِي

قال : وسمعتُ الشيخَ ـ رحمه الله ـ يقولُ يوماً لمن حضَرَهُ : إنْ خَلَّفَ أبو العلاء ديناراً أو درهماً بعد موته ، فلا تصلُّوا عليه .

وقد كان ـ رحمه الله ـ لايُبقي علىٰ الذهب والفضة ، وكلّ ما آتاه الله منها يصرفه في اليوم ، وينفقه في قضاء الديون ومراعاةِ الناس ، فمات ولم يخلِّف ديناراً ولا درهماً ، حتىٰ بيعتْ دارهُ وقُضِيَ منه دينُه .

قال : وكان ـ رحمه الله ـ شديدَ التَّمسُّك بسُنن رسول الله ﷺ ، فكان لايسمع

باطلاً أو يرىٰ منكَراً إلَّا غضب لله ، ولم يصبر علىٰ ذلك ولم يُداهِن فيه .

قال : سمعتُ أبا رشيد راشدَ بنَ إسماعيل المعدَّل يقول : كنتُ عند الشيخ يوماً فدخَل عليه أبوالحسين العبَّاديُّ الواعظ زائراً ، وجلس عنده زماناً ، وجعَل يُكلِّم الشيخَ إلىٰ أن جرىٰ في كلامه : وقد عزمتُ غيرَ مَرَّةٍ علىٰ الإتيان إلىٰ الخدمة ، لكن منعني كونُ الكوكبِ الفُلانيِّ في البُرج الفُلانيِّ ، فزجَره الشيخُ وقال : السُّنَّة أَولىٰ أن تُتَّبَع . فقام العبَّاديُّ خَجِلاً وخرَج .

قال : وسُئلَ الشيخُ ـ رحمه الله ـ عن سبب أكثر اشتغاله بعلم الكتاب والسُّنَّة ، فقال : إنِّي نظرتُ في ابتداء أمري فرأيتُ أكثرَ الناس عن تحصيل هذَيْن العِلْمَيْن معرضِين ، وعن دراستهما لاهِين ، فاشتغلتُ بهما ، وأنفقتُ عُمُري في تحصيلهما حِسْبَةً .

قال : ورأىٰ ـ رحمه الله ـ قِلَّة رغبة الخلق في تحصيل العلم والرحلةِ ولقاء الشيوخ ، فاتَّخَذ مهْداً وعزَم علىٰ المضيِّ إلىٰ بغداد وأصفهان للرواية ورفعِ مناور العلم وإحياءِ السُّنَّة حِسبةً ، فمنعه الضعفُ والكِبَر ، وأدركتْه المنيَّةُ وهو علىٰ هذه النيَّة .

قال : سمعتُ الثقةَ يقول : سمعت الشيخَ ـ رحمه الله ـ يقول : كنتُ واقفاً يوماً علىٰ باب دار الشيخ أبي العزِّ القلانسيِّ ـ رحمه الله ـ في حرٍّ شديد أنتظر الإذن ، فمرَّ بي إنسانٌ فرآني علىٰ تلك الحال واقفاً ، فقال لي : أيُّها الرجل ، لو أنَّك تصير إماماً يُقرأ عليك ، ويُقتدىٰ بك ، أهكذا كنت تفعل أنتَ بطلبة العلم ومَن يأتيك من الغرباء ؟ فذرفَتْ عيناي ، فقلتُ : لا إن شاء الله ، وأشهدتُ اللهَ تعالىٰ في نفسي في تلك الحال علىٰ أنِّي لا آخُذ علىٰ التعليم والإقراء والتحديث أجراً ،

ولا أبخَل بعِلمي على أحدٍ ، وأبذله حِسْبَةً . فكان كما قال ، ويقعد لطلبة العلم من أوَّل النهار إلى آخره .

قال : وكان الشيخ ـ رحمه الله ـ لا يُرى طولَ نهاره إلّا كاتباً لحديث رسول الله ﷺ ، أو مُطالِعاً له ، أو مشتغِلاً به ، أو مصغياً إلى قراءة القرآن وطلبة العلم ، هكذا كان دأبه بالنهار ، ويجعل ليلته ثلاثة أثلاث : يكتب في ثلث ، ويتفكَّر في ثلث ، وينام في ثلث ، وكان كثيراً ما يقول عند انتباهه من النوم : ياكريم ، ياكريم أكرمنا .

وكان من كرامته على الناس وإقبال الخلق عليه ، وتبرُّكهم به ، أنَّه كان يصعب عليه المرور يوم الجمعة في مضيِّه ورجوعه ؛ لازدحام الخلق عليه . وكان جماعةٌ من الشُّبَّان يتحلَّقون حواليه ، يَدفعون عنه زحمة الناس ، وهو يمرُّ في وسطهم مُطرِقاً لا يشتغل بأحدٍ وهو يقول : يا مَن أظهر الجميلَ وستَر على القبيح .

وكان الشيخ ـ رحمه الله ـ إذا نزل بالناس شِدّةٌ أو بلاء ، يجيء إليه الناسُ ويسألونه الدعاء ، فيقول : اللهمَّ إنّي أخاف على نفسي أكثر ممَّا يخافون على أنفسهم .

وكان كثيراً ما يقول : ليتني كنتُ بقَّالاً أو حَلّاجاً ، ليتني نجوت من هذا الأمر رأساً برأس ، لا عليَّ ولا ليَا .

وأنشَد موفَّق بن أحمد المكِّيُّ الخطيب الحافظ في مدحه :

حِفْظُ الإمام أبي العلاء الحافظِ	بالرِّجْل يَنْكُتُ هامَ حِفْظِ الجاحِظِ
عَمْرو بن بحرٍ بحرُهُ من جَدْولٍ	مُتَشَعِّبٍ من بَحْرِ بَحْرِ الحافظِ
ما إن رَأَيْنا قَبلَ بَحْرِكَ مَن لَهُ	بَحْرٌ طَفُوحٌ كالأَتِيِّ اللافِظِ

أَحْيَيتَ ما قَد غاضَ من سُنَنِ العُلا ... والعِلم قَبلك باليراعِ الغائظِ
بَهَظَ البَرايا عِبْءُ أدْنى عِلْمِه ... أَعْظِمْ به مِن عِبْءِ علمٍ باهظِ
كم واعِظ لي أن أُجاوزَ هجرَه ... لَوْكان يَنجَعُ فيَّ وَعْظُ الواعظِ
غاظَ الأعادي جاهُهُ لِعُلُومِه ... فَرَدَدتُ غَيظَهُمُ بهذا القائظِ

وأنشد أيضاً في مدحه :

وليسَ اعترافُ الحاسدينَ بفضلِه ... لشيءٍ سِوىٰ أن ليسَ يمكنهم جَحْدُ
بدا كَعَمودِ الفَجْرِ ما فيه شُبْهَةٌ ... فَهَل لَهُم مِن أن يُقِرُّوا بِهِ ، بُدُّ

ولموفَّق الدين المكّيِّ خطيب خُوَارِزْم أشعارٌ كثيرة في مدحه ، منها :

بقيتَ بقاءَ الدَّهر في الناس خالداً ... أَيا خَيرَ مَن في الأرضِ خالاً ووالداً
لتَرْوِيَ أَحاديثَ النبيِّ محمدٍ ... وتُحيِي مَسانيداً وتَزْوِيَ مُعانِداً
فهذا دُعائي بالحَجُون وبالصَّفا ... وهَذا مَرامي حَيْثُما كُنتُ ساجداً

والكتاب الذي يشتمل على مناقبه كتابٌ ضخم جليل . وإنَّما كتبتُ هذه النبذة لِيُستدَلَّ بها على فضله ومرتبته ـ رحمة الله عليه ـ والحمد لله ربِّ العالمين ، وصلَّى الله على نبيِّه محمد وآله أجمعين » اهـ .

وفاته :

توفِّي الحافظ أبو العلاء الهَمَذانيُّ العطَّار ـ رحمه الله ـ بهَمَذان[1] ليلة الخميس

(١) انفرَد صاحبُ « الشذرات » (٣/ ٢٣٢) بأنّ وفاته كانت ببغداد .

تاسع عشر(١) جمادىٰ الأولىٰ(٢) ، سنة تسعٍ وستين وخمسمائةٍ ، وله نَيِّفٌ وثمانون سنة (٣).

قال ياقوت : وحدَّثني من شهِد قبضَ رُوح الشيخ ـ رضي الله عنه ـ قال : كنَّا قعوداً في ذلك الوقت ، وكنا نحبُّ أن نلقِّنه كلمة الشهادة رعايةً للسُّنَّة ، ومع هذا كنا نخشىٰ من هَيبته ، ونَحذر سوء الأدب ، فبقينا متحيِّرين حتىٰ قلنا للرَّجل من أصحاب الشيخ : اقرأ أنتَ سورةَ (يسٓ) . فرفع الرجلُ صوته يقرأ السورة ، وكنا ننظر إليه ونراقب حاله ، فدهش القارئ وأخطأ في القراءة ، ففتح الشيخُ عينَه وردَّ عليه ، فسُرِرْنا بذلك ، وحمدنا اللهَ عزَّ وجلَّ ، ثمَّ جِيءَ إليه بقَدح فيه شيءٌ من الدواء ، ووُضِعَ القَدحُ علىٰ شفته ، فولَّىٰ وجهَه وردَّ القَدحَ بفِيه ، وفتَح عينه وقال : لا إله إلّا الله ، محمدٌ رسول الله ، رافعاً بها صوتَه ، وفاضت نفسُه ، رحمه الله ، ورضيَ عنه وأرضاه ، وجعَل أعلىٰ الجنان مأواه .

وكان ذلك قُبيل العشاء الآخرة ليلة الخميس ، التاسع عشر من جمادىٰ الأولىٰ ، عام تسعٍ وستين وخمسمائةٍ (٤).

---

(١) معرفة القراء ٢ / ٥٤٤ ، غاية النهاية ١ / ٢٠٦ ، النشر ١ / ٨٧ ، المقصد الأرشد ١ / ٣١٤ ، معجم الأدباء ١٨ / ٦ ، ٥٢ ، الذيل علىٰ طبقات الحنابلة ١ / ٣٢٨ .

وفي بغية الوعاة ١ / ٤٩٥ ، وطبقات المفسِّرين ١ / ١٣١ ، والمستفاد ١٨ / ٥٧ : رابع عشر جمادىٰ الأُولىٰ .

وفي الشذرات ٣ / ٢٣٢ : « ليلة الخميس لسبع عشرة بقيت من جمادىٰ الاولىٰ » ، وحكىٰ ابنُ رجب في « الذيل » (١ / ٣٢٨) عن مكيّ وابنِ الجوزيّ أنَّه توفِّي ليلة الخميس لتسع عشرة بقيت من جمادىٰ الأولىٰ ، والله أعلم .

(٢) انفرد الحافظُ ابنُ كثير في (البداية والنهاية ١١ / ٢٨٦) بأنَّ وفاته كانت في الحادي عشر من جمادىٰ الآخِرة .

(٣) في « البداية والنهاية » (١١ / ٢٨٦) : وقد جاوَز الثمانين بأربعة أشهر وأيام .

(٤) معجم الأدباء ١٨ / ٥١ ، ٥٢ . وكتب فيه تاريخ وفاته سنة « تسع وتسعين وخمسمائة » وهو خطأ .

أثر الحافظ أبي العلاء وكتابه « غاية الاختصار » في علم القراءات

كان الحافظ أبو العلاء إماماً في القراءة ، شهد له بذلك العلماءُ المختصُّون ، ومن ثَمّ كان أثره وأثر كُتبه ظاهراً فيمَن أتى من بعده ممَّن اهتمَّ بهذا العلم ، خاصَّة وأنَّه ـ رحمه الله ـ كان عالي السَّنَد صحيحَه ، متتبِّعاً للأشهر في القراءة ، حتى تلقَّى الناسُ ما دوَّنه من القراءات في كتابه « غاية الاختصار » بالقبول .

يقول العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في كتابه « مُنجد المقرئين » (ص١٩) : « الكتبُ المؤلّفةُ في هذا الفنِّ ـ في العشر والثمان وغيرِ ذلك ـ مؤلِّفُوها على قِسمَيْن :

منهم مَن اشترَط الأشهرَ ، واختار ما قُطِع به عنده ، فتلقَّى الناسُ كتابَه بالقَبول ، وأجمَعوا عليه من غير مُعارِض ، كغايَتَي ابن مِهران وأبي العلاء الهَمَذانيِّ . فلا إشكال في أنَّ ما تضمَّنَتْه من القراءات مقطوع به ، إلّا أحرفاً يسيرة يعرفها الحفَّاظُ من الثقات ، والأئمَّة النُّقَّاد . . . » اهـ .

ولمكانة كتاب « غاية الاختصار » فقد اتَّخَذه العلّامةُ ابنُ الجزريِّ أَصلاً من أُصول أعظم مؤلَّفاتِه ، وهما : كتاب « النشر في القراءات العشر » ، وكتاب « غاية النهاية في طبقات القراء » ، وأكرِم بهما : فالأوَّل عمدة كتب القراءات من عصر العلّامة ابن الجزريّ وإلى ما شاء الله . والثاني عمدة كتب تراجم رجال القراءات .

فأمَّا « النشر » فقال صاحبه (١ / ٥٨) : « وها أنا أُقدِّم أوَّلاً كيف روايتي للكتب التي رويتُ منها هذه القراءات نصّاً ، ثم أُتبع ذلك بالأداء المتَّصل بشَرْطه » .

ثم قال (١ / ٨٧) : « كتاب غاية الاختصار للإمام الحافظ الكبير أبي العلاء الحسن

ابن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد العطَّار الهَمَذانيّ . . . أخبرني به الشيخُ الرِّحْلَةُ المعمَّر أبوعليٍّ الحسنُ بن أحمد بن هلال الصالحيُّ الدقَّاق بقراءتي عليه بالجامع الأمويِّ . . . قال أخبرنا الإمامُ الزاهد أبوالفضل إبراهيمُ بن عليٍّ بن فضل الواسطيُّ مشافهةً ، قال : أخبرنا به الإمامُ شيخُ الشيوخ أبومحمد عبدُالوهَّاب بن عليّ ابن عليٍّ ابن سُكينة البغداديُّ كذلك ، قال : أخبرنا به مؤلِّفُه سماعاً وتلاوةً وقراءةً .

وقرأتُ بمضمَّنه ـ من أوَّل القرآن العظيم إلى قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ في سورة النحل ـ على الأستاذ أبي بكر بن أيْدُغْدي بالقاهرة ، وأخبرني أنَّه قرأ بمضمَّنه جميعَ القرآن على الشيخ الإمام العلّامة أبي إسحاق إبراهيمَ بن عمَر ابن إبراهيم بن خليل الجَعْبَريِّ ، ببلد الخليل عليه الصلاة والسلام ، قال : أخبرني الشريفُ أبوالبدر محمد بن عُمر بن أبي القاسم الواسطيٍّ شيخ العراق ، المعروف بالداعي ، إجازةً .

(ح) وقرأتُ بأكثر ما تضمَّنه جميعَ القرآن على شيخنا الأستاذ أبي المعالي محمد بن أحمد بن اللبَّان ، وقرأ كذلك على شيخه الأستاذ أبي محمد عبدِالله بن عبد المؤمن ابن الوجيه الواسطيِّ ، وقرأ به على شيخه أبي العباس أحمدَ بنِ غزال بن مظفَّر الواسطيِّ ، وقرأ به على الشريف الداعي المذكور ، وقرأ به على أبي عبد الله محمد ابن محمد بن هارون ، المعروف بابن الكال[1] الحلّيّ ، وقرأ به على مؤلِّفه » اهـ .

وبعد أن أكمَل ذِكْرَ أسماء هذه الكتب ، قال (١ / ٩٨) : « فهذا ما حضرني من

---

(١) تحرَّف في « النشر » المطبوع (١ / ٨٨) إلى : الكمال .

الكتب التي رويتُ منها هذه القراءات من الروايات والطُّرُق بالنصِّ والأداء ، وها أنا أذكُر الأسانيد التي أدَّت القراءة لأصحاب هذه الكتب من الطُّرُق المذكورة . . » .

وبالنظر في هذه الأسانيد يتبيَّن أنَّه انتقى من طرق « غاية الاختصار » الطرق الآتية :

١ ـ قراءة نافع :

ـ أبو نشيط عن قالون : طريق واحد(١) .

ـ الحلوانيّ عن قالون : طريقان(٢) .

ـ الأصبهانيّ عن ورش : طريقان(٣) .

٢ ـ قراءة ابن كثير :

ـ أبو ربيعة عن البَزِّيِّ : طريقان(٤) .

٣ ـ قراءة أبي عمرو :

ـ أبو الزعراء عن الدوريِّ : أربعة طُرق(٥) .

ـ ابن فَرَح عن الدوريّ : أربعة طُرق(٦) .

ـ ابن جرير الرَّقِّيّ عن السُّوسيِّ : طريقان(٧) .

٤ ـ قراءة ابن عامر :

ـ الداجونيّ عن أصحابه عن هشام : طريق واحد(٨) .

---

(١) النشر ١ / ١٠١ ، الغاية فقرة ١٠٥ .

(٢) النشر ١ / ١٠٣ ، ١٠٤ ، الغاية فقرة ١٠٤ .

(٣) النشر ١ / ١٠٩ ، ١١٠ ، الغاية فقرة ١٠٨ .

(٤) النشر ١ / ١١٥ ، ١١٦ ، الغاية فقرة ١٠٩ .

(٥) النشر ١ / ١٢٤ ـ ١٢٦ ، الغاية فقرة ١٢٤ ـ ١٢٦ .

(٦) النشر ١ / ١٢٨ ـ ١٣٠ ، الغاية فقرة ١٢٧ ، ١٢٨ .

(٧) النشر ١ / ١٣١ ، ١٣٢ ، الغاية فقرة ١٣١ ، ١٣٢ .

(٨) النشر ١ / ١٣٨ ، الغاية فقرة ١١٨ .

ـ الأخفش عن ابن ذكوان : سبعة طُرق[1] .

ـ الصوريّ عن ابن ذكوان : طريق واحد[2] .

٥ ـ قراءة عاصم :

ـ يحيىٰ بن آدم عن شُعبة : طريق واحد[3] .

ـ العُلَيْميّ عن شُعبة : طريق واحد[4] .

ـ عُبيد بن الصبَّاح عن حفص : طريق واحد[5] .

ـ عمرو بن الصبَّاح عن حفص : ثلاثة طُرق[6] .

٦ ـ قراءة حمزة :

ـ إدريس عن خَلَف : طريق واحد[7] .

ـ الوزّان عن خلّاد : طريقان[8] .

٧ ـ قراءة الكسائيّ :

ـ الكسائيّ الصغير عن أبي الحارث : طريق واحد[9] .

ـ أبو عثمان الضرير عن الدوريّ : طريق واحد[10] .

٨ ـ قراءة أبي جعفر :

---

(١) النشر ١/ ١٣٩ ـ ١٤١ ، الغاية فقرة ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ .

(٢) النشر ١/ ١٤٢ ، الغاية فقرة ١٢٣ .

(٣) النشر ١/ ١٤٩ ، الغاية فقرة ١٣٩ .

(٤) النشر ١/ ١٥٠ ، الغاية فقرة ١٤٥ .

(٥) النشر ١/ ١٥٢ ، الغاية فقرة ١٤٨ .

(٦) النشر ١/ ١٥٣ ، ١٥٤ ، الغاية فقرة ١٥٠ ، ١٥١ .

(٧) النشر ١/ ١٥٩ ، الغاية فقرة ١٥٥ .

(٨) النشر ١/ ١٦٣ ، الغاية فقرة ١٥٩ .

(٩) النشر ١/ ١٦٨ ، الغاية فقرة ١٨٢ .

(١٠) النشر ١/ ١٧١ ، الغاية فقرة ١٧٧ .

ـ الفضل بن شاذان عن رجاله عن ابن وَرْدان : طريق واحد[1] .

٩ ـ قراءة يعقوب :

ـ التمّار عن رُوَيْس : ثلاثة طُرق[2] .

ـ ابن وَهْب عن رَوْح : طريقان[3] .

ـ الزُّبَيْريّ عن رَوْح : طريقان[4] .

١٠ ـ قراءة خَلَف :

ـ ابن أبي عُمر النقَّاش عن إسحاق : طريق واحد[5] .

ـ الشطِّيّ عن إدريس : طريق واحد[6] . وما عدا ذلك فليس من طرق « النشر » .

فذلك سبعة وأربعون طريقاً عن القراء العشرة مختارة في « النشر » من كتاب « غاية الاختصار » . وإذا انضاف إليها أربعة الطُّرُق التي أسنَدها العلّامةُ ابنُ الجزريِّ من طريق الحافظ أبي العلاء في غير « غاية الاختصار »[7]، يكون للحافظ أبي العلاء في كتاب « النشر » إحدىٰ وخمسون طريقاً ، ويأتي بذلك في المرتبة الخامسة في سلسلة أصول النشر ـ والتي هي قرابة السبعة والثلاثين أصلاً ـ بعد الإمام الهذليِّ صاحب « الكامل » ، والإمامِ ابنِ سِوار صاحب « المستنير » ، والإمامِ أبي الكرم صاحب « المصباح » ، والإمامِ ابن الفحَّام صاحب « التجريد » .

---

(١) النشر ١ / ١٧٤ ، الغاية فقرة ١٠١ .

(٢) النشر ١ / ١٨٠ ، ١٨٢ ، الغاية فقرة ١٣٧ ، ١٣٨ .

(٣) النشر ١ / ١٨٣ ، الغاية فقرة ١٣٦ .

(٤) النشر ١ / ١٨٥ ، الغاية فقرة ١٣٥ .

(٥) النشر ١ / ١٨٨ ، الغاية فقرة ١٨٥ .

(٦) النشر ١ / ١٨٩ ، الغاية فقرة ١٨٤ .

(٧) انظر النشر ١ / ١٠٢ ، ١١٨ ، ١٧٠ ، ١٨٩ .

والذي جعَل للحافظ أبي العلاء هذه المكانة ، على الرغم من قلّة عدد الطرق الموجودة في كتابه « غاية الاختصار » مقارنةً بالكتب المذكورة ، أنَّ أسانيدَه ـ كما قال ابنُ الجزريِّ ـ في غاية الصحّة والعُلوِّ[(١)] ، بالإضافة إلى كونه ـ رحمه الله ـ عالماً برجال الأسانيد وأحوالهم ، وهو الأمر الذي جعَل انتقاءه لأسانيد كتابه انتقاءً موفَّقاً ، تظهر فيه حنكةُ الناقد البصير ، وإلّا فروايته واسعة جدّاً ، عن القراء العشرة وغيرِهم ، حتى قيل إنَّه أوسع روايةً من الإمام أبي عمرو الدانيّ[(٢)] ، وهو غنيٌّ عن التعريف .

لذا يقول العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (١ / ١٩٣) بعد ذِكره لطرق كتابه : « وإذا كان صحَّة السند من أركان القراءة ـ كما تقدَّم ـ تعيَّن أن يُعرف حال رجال القراءات ، كما يُعرف أحوال رجال الحديث ، لا جَرَم اعتنى الناسُ بذلك قديماً ، وحرص الأئمَّة على ضبطه عظيماً ، وأفضل مَن علمناه تعاطى ذلك وحقَّقه ، وقيَّد شواردَه ومطلَقَه ، إماما الغرب والشرق : الحافظُ الكبير الثقة أبوعمرو عثمان بن سعيد الدانيُّ ، مؤلّفُ (التيسير) و(جامع البيان) و(تاريخ القراء) وغيرِ ذلك ، ومَن انتهى إليه تحقيقُ هذا العلم وضبطُه وإتقانُه ببلاد الأندلس والقُطر الغربيِّ . والحافظُ الكبير أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطّار الهَمَذانيُّ ، مؤلّفُ (الغاية في القراءات العشر) و (طبقات القراء) وغيرِ ذلك ، ومن انتهى إليه معرفةُ أحوال

---

(١) غاية النهاية ١ / ٢٠٥ .

(٢) قال ابنُ الجزريّ في « غاية النهاية » (١ / ٢٠٤) في ترجمة الحافظ أبي العلاء : « وعندي أنَّه في المشارقة كأبي عمرو الدانيِّ في المغاربة ، بل هذا أوسع روايةً منه بكثير . . . » اهـ .

النَّقَلة وتراجمِهم ببلاد العراق والقُطرِ الشرقيِّ » اهـ .

والمطالِعُ في مؤلَّفات العلّامة ابن الجزريّ ـ رحمه الله ـ يرىٰ تصديقَ هذا الكلام فإنَّه ما اختُلف في أمرٍ حول أحد القراء واختار الحافظُ أبو العلاء في ذلك الأمر اختياراً ، إلّا وكان هو اختيار العلّامة ابن الجزريِّ في الغالب ، ممَّا يفيد اعتقاد العلّامة ابن الجزريّ إمامةَ الحافظ أبي العلاء في هذا الفنِّ ، فعلىٰ سبيل المثال :

١ ـ قال ابنُ الجزريِّ في ترجمة « أحمد بن إبراهيم ورّاق خَلَف » : « وقطَع ابنُ خيرون والشهرزوريُّ بقراءة الحسن بن عثمان البرزاطيِّ عليه ، والصواب أنَّه قرأ علىٰ أخيه إسحاق ، كما قطَع به أبو العلاء » اهـ[1] .

وقال في (النشر ١ / ١٨٩) : « وذكَر ابنُ خيرون ، والشهرزوريُّ في المصباح أنَّ البرصاطيّ قرأ علىٰ أبي العباس أحمدَ بن إبراهيم المروزيّ الورّاق . . . وهو وَهمٌ ، والصواب ما أسنده الحافظُ أبو العلاء الهَمَذانيُّ وقطع به ؛ لأنَّه الحجَّة والعمدة » اهـ .

٢ ـ وقال في ترجمة « أحمد بن الحسين المالحانيّ » : « قرأ عليه : أبو أحمد عبدُ الله ابن الحسين السامريُّ ، كذا هو مُسنَد في جامع الداني ، والمستنير ، وكامل الهذليِّ ، فسقَط بين السامريِّ والمالحانيِّ رجلٌ ، وهو ـ والله أعلم ـ أبو الحسن ابن شَنَبوذ ، نبَّه علىٰ ذلك الحافظُ أبو العلاء قال : والمالحانيّ هذا مجهول عند أهل الصنعة ، لم يَرْوِ عنه من المعروفين إلّا أبو الحسن ابن شَنَبُوذ » اهـ[2] .

٣ ـ وقال في ترجمة « حُميد بن وزير القطّان » : « وقيل إنَّ الراوي عنه مسلم بن

---

(١) غاية النهاية ١ / ٣٤ ، وانظر أيضاً ترجمة « البرزاطيِّ » ١ / ٢٢٠ .

(٢) غاية النهاية ١ / ٥٠ .

سفيان ، لا الحسن بن مسلم بن سفيان ، والحسنُ بن مسلم يروي عن أبيه مسلم عن حُميد بن وزير ، كذا ذكَر الأهوازيُّ ، وليس بصحيح ؛ فقد نصَّ الحافظُ أبو العلاء على خلافه . . . » اهـ[١] .

وهذه الثقة الكبيرة في علم الحافظ أبي العلاء جعَلَتِ العلّامةَ ابنَ الجزريّ يَتَّخذ كتابَ « غاية الاختصار » أصلاً من أصول كتابه الفريد « غاية النهاية في طبقات القراء »، فقد قال في مقدِّمته (١ / ٣) : « فهذا كتاب غاية النهاية ، مَن حصَّله أرجو أن يَجمع بين الرواية والدراية . . . . . ثمّ إنِّي رمزتُ لما هو في الكتب المشهورة من كتب القراءات ، فلِما كان مذكوراً في كتابي النشر (ن) ، ولِما في كتاب التيسير (ت)، وكتاب جامع البيان للدانيّ (ج)، وكتاب الكامل للهذليّ (ك) ، وكتاب المبهج (مُب)، وكتاب المستنير (س)، وكتاب الكفاية الكبرىٰ للقلانسيّ (ف)، وكتاب الغاية لأبي العلاء (غا)، ولهؤلاء الجماعة (ع) » اهـ.

وبالبحث في كتاب « غاية النهاية » ـ المطبوع فقط ـ يظهر أنَّ عدد التراجم التي كان كتاب « غاية الاختصار » مصدراً من مصادرها قرابة (٢٤٤) ترجمة، منها بعضُ التراجم ليس لها مصدر إلّا « غاية الاختصار »[٢] .

---

(١) غاية النهاية ١ / ٢٦٥ ، وانظر ترجمة « مسلم بن سفيان » ٢ / ٢٩٨ . وانظر أيضاً التراجم الآتية: ٣٤٢ ، ٥٦٩، ٦٨٦ ، ٧١٧، ١١٩٥ ، ١٢٣٥، ١٧٨١ ، ١٧٩٣، ١٩٨٣، ٢٥٩٠ ، ٣١٠٦ ، ٣٦١٢ ، ٣٩٢٩ .

(٢) وهي التراجم رقم: ٣٥٨ ، ١٠٢٣، ١١١٤ ، ١٤٢٣، ١٤٩٣ ، ١٩١٥ ، ٢٢٠٦ ، ٢٦٧٩ ، ٢٧٩١ ، ٣٠٩٠ ، ٣٢٨٥ ، ٣٤٩٧ ، ٣٦٥٧ ، ٣٨٣٥ .

وبهذا يتبيَّن مدىٰ أهمِّيَّة « غاية » أبي العلاء ، ومدىٰ أثره في مصنَّفات العلّامة الجزريّ ، فإنه كثيراً ما ينقل في « النشر » عنه ، بالنصِّ وبالمعنىٰ [(١)]، مع إنزاله المنزلةَ اللائقة به ، حتَّىٰ أنَّه قال في فرش سورة هود : « وقد غلط مَن حكىٰ فتحَ الميم [من ﴿ مُجْرَىٰهَا ﴾] عن الداجونيِّ عن أصحابه عن ابن ذكوان من المؤلِّفين ، وشُبهتُهم في ذلك ـ والله أعلم ـ أنَّهم رأوا فيها عنه الفتح والإمالة ، فظَنُّوا فتح الميم ، وليس كذلك ، بل إنَّما أُريدَ فتح الراء وإمالتُها ، فإنَّه روىٰ عن أصحابه عن ابن ذكوان فيها الفتح والإمالة . . . . . . وهذا ممَّا ينبغي أن يُتنبَّه له ، وهو ممَّا لا يعرفه إلّا أئمَّةُ هذه الصناعة ، العالمون بالنصوص والعِلل ، المطَّلعون علىٰ أحوال الرواة ، فلذلك أَضرَب عنه الحافظُ أبوالعلاء ولم يعتبره ، مع روايته له عن شيخه أبي العزِّ الذي نَصَّ عليه في كتبه ، وبهذا يُعرف مقدار المحقِّقين » اهـ[(٢)].

ولمَّا كان كتاب « غاية الاختصار » أصلاً من أصول كتاب « النشر » و« غاية النهاية » فقد صار أصلاً أيضاً لكثير من الكتب التي صُنِّفَتْ في هذا العلم بعد محقِّق الفنِّ العلّامة ابن الجزريّ (ت ٨٣٣ هـ) ، فمن ذلك :

١ ـ كتاب « لطائف الإشارات لفنون القراءات » للإمام شهاب الدين القَسْطلّانيّ (٨٥١ ـ ٩٢٣ هـ) ، وهو كتاب في القراءات الأربعة عشر ، نهَج فيه مصنِّفُه نهجَ العلّامة ابن الجزريِّ في « النشر » ، وزاد في كتابه فوائد كثيرة ، لكنَّه ـ في أغلب الأحيان ـ يرىٰ ما يراه ابنُ الجزريِّ ، حتَّىٰ أنَّ طُرقه إلىٰ القراء العشرة كلّها نشريَّة ،

---

(١) انظر الدراسة ص ٧٧ .

(٢) النشر ٢ / ٢٨٨ .

فإنَّه بعد أن عدَّد أسماء كتب القراءات ـ ومنها « غاية الاختصار »(1) ـ قال :
« وكتاب (النشر في القراءات العشر) ، الجامع لجميع طُرق ما ذكَرناه من هذه المؤلَّفات . . . » اهـ(2) .

ثم ذكر أسانيدَه من خلال هذه المؤلَّفات ، وطُرُق « غاية الاختصار » في كتابه هي عَيْن طرق العلّامة ابن الجزريّ في « النشر »(3) .

وقد نقَل مذهبَ الحافظ أبي العلاء في بعض المسائل الخلافيَّة في مواضع متعدِّدة من كتابه(4) .

٢ ـ كتاب « إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر » ، للعلّامة أحمد بن محمد البَنَّا الدمياطيّ (ت ١١١٧ هـ) ، ومصنِّفه أيضاً عمدته ابن الجزريِّ في « النشر » ولذلك كان « غاية الاختصار » أيضاً أحد أصول كتابه ، ونقَل مذهبَ مصنِّفه في أكثر من موضع(5) .

٣ ـ شروح « طيبة النشر في القراءات العشر » للعلّامة ابن الجزريّ : مثل شرح النويريّ ، وشرح ابن الناظم أحمد بن محمد بن الجزريِّ (٧٧٠ـ ٨٥٩ هـ)(6) .

---

(١) لطائف الإشارات ١ / ٨٨ ، ٨٩ .

(٢) لطائف الإشارات ١ / ٩١ .

(٣) انظر الدراسة ص ٦١ .

(٤) انظر لطائف الإشارات : ١ / ١٨١ ، ١٨٢ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ .

(٥) انظر الإتحاف : ١ / ١٧٢ ، ١٨٢ ، ١٩٢ ، ٢٠٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٧ ، ٢٧٢ ، ٣٢٥ ، ٣٤٨ .
٢ / ٢٤ ، ٨٧ ، ١٨٩ ، ٣٢٦ ، ٣٤٠ ، ٥٩٧ ، ٦٤٢ .

(٦) انظر « شرح الطيِّبة » لابن الناظم ص ٩٨ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢١ ، ١٤٦ ، ١٧٢ .

٤ ـ تحريرات الطيِّبة : مثل كتاب « عمدة العرفان » ، وشرحه « بدائع البرهان » ، كلاهما للعلّامة الشيخ المحقِّق : مصطفى بن عبد الرحمن الإزميريّ ، وكتاب « الروض النضير » للعلّامة الشيخ : محمد المتولّي ، وغيرهما[١].

وممَّن تأثَّر بالحافظ أبي العلاء تأثُّراً واضحاً ، الإمامُ عبدالله بن عبد المؤمن أبو محمد الواسطيّ (ت ٧٤٠ هـ) ، في كتابه « الكنز في القراءات العشر »[٢] ، والذي نهَج في تصنيفه ـ في أغلب الأبواب ـ نهجَ الحافظ أبي العلاء في « غاية الاختصار » ، كما أنَّه نقَل مذهبَه في بعض المسائل في كتابه[٣].

---

(١) مثل تحريرات الشيخ عليّ المنصوريّ ، وتحريرات الشيخ يوسف أفندي زاده ، وتحريرات الشيخ السيِّد هاشم ، وغير ذلك .

(٢) حقَّقه د . عزت عاطف تارزيتش ، رسالة دكتوراه ، جامعة الزيتونه ١٤١٠ هـ ، ١٩٨٩ م .

(٣) انظر « الكنز » (١/ ١٩٦ ، ٢٠٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ، ٣٢٠ ، ٢/ ٥٤٨) .

المصنِّفون الذين تأثَّر بهم الحافظ أبو العلاء في كتابه

١ ـ الإمام أبوبكر ابن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ) صاحب كتاب « السبعة » :

تأثَّر الحافظُ أبو العلاء ـ وغيرُه من المصنِّفين ـ بشيخ الصنعة الإمام ابن مجاهد ، وبكتابه « السبعة » ، ويظهر ذلك واضحاً في « غاية الاختصار » في تراجم القرَّاء : فمثلاً : عند الترجمة لنافع ذكَر الحافظُ أبو العلاء شيوخَ نافع بالترتيب والعددِ الذي ذكَره الإمام ابنُ مجاهد في « السبعة » : فبدأ بالأعرج ، ثم أبي جعفر ، ثم شَيْبة ، ثم مسلم بن جُندب ، ثم يزيد بن رومان [١] .

وكذا فعَل في شيوخ ابن كثير : بدأ بمجاهد ، وثنَّى بدِرْباس [٢] .

وذكَر خبَر وفاة نافع مُسنداً من طريق ابن مجاهد [٣] .

وأثبَت قراءة أبي عمرو على مجاهد بإسناده من طريق ابن مجاهد [٤] .

وأسنَد قولاً لـ « عاصم » من طريقه أيضاً [٥] . وذكَر خبرَ وفاة « حمزة » مسنداً من طريقه [٦] . وأسنَد قولاً لابن مجاهد عن وفاة « الكسائي » [٧] [*] .

---

(١) « غاية الاختصار » فقرة ١١ ، و « السبعة » ص ٥٤ ـ ٥٩ .

(٢) « غاية الاختصار » فقرة ١٩ ، و « السبعة » ص ٦٤ ، ٦٥ .

(٣) « غاية الاختصار » فقرة ١٦ ، و « السبعة » ص ٦٣ .

(٤) « غاية الاختصار » فقرة ٣٨ ، و « السبعة » ص ٨٣ .

(٥) « غاية الاختصار » فقرة ٥١ ، و « السبعة » ص ٦٩ .

(٦) « غاية الاختصار » فقرة ٦٠ ، و « السبعة » ص ٧٧ .

(٧) « غاية الاختصار » فقرة ٦٤ ، و « السبعة » ص ٧٨ .

(*) انظر « غاية الاختصار » فقرة : ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٣٨ ، ٥١ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ١٠٢ . مقارنة بـ « السبعة » ص : ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٨٣ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٨ .

وعند ذِكْره للأسانيد التي أدَّت إليه القراءات ، أسنَد الحافظُ أبو العلاء أربعة عشر طريقاً عن ابن مجاهد ، تفصيلها كالتالي :

١ ـ قراءة نافع : رواية إسماعيل بن جعفر : طريق واحد[١] .

٢ ـ قراءة ابن كثير : رواية قُنبل : طريقان[٢] .

٣ ـ قراءة أبي عمرو : رواية الدوريّ : أربعة طرق[٣] .

٤ ـ قراءة عاصم : رواية شُعبة : أربعة طرق[٤] .

٥ ـ قراءة حمزة : رواية الدوريّ : طريق واحد[٥] .

٦ ـ قراءة الكسائيّ : رواية الدوريّ : طريقان[٦] .

وفي أبواب الأصول والفرش كثيراً ما كان ينقل مذهبَ ابن مجاهد فيها[٧] .

٢ ـ الإمام أبو العزّ محمد بن الحسين بن بُندار الواسطيُّ القلانسيُّ (ت ٥٢١ هـ) صاحب « الكفاية الكبرىٰ » و « الإرشاد » :

---

(١) « غاية الاختصار » فقرة ٧١ ، ١٠٢ ، و « السبعة » ص ٨٨ .

(٢) « غاية الاختصار » فقرة ٧٤ ، ١١٢ ، و « السبعة » ص ٩٢ .

(٣) « غاية الاختصار » فقرة ٧٨ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، و « السبعة » ص ٩٨ .

(٤) « غاية الاختصار » فقرة ٨٣ ، ١٤٠ ، و « السبعة » ص ٩٤ .

(٥) « غاية الاختصار » فقرة ٩١ ، ١٥٦ ، و « السبعة » ص ٩٧ .

(٦) « غاية الاختصار » فقرة ٩٦ ، ١٧٥ ، و « السبعة » ص ٩٨ .

(٧) انظر « غاية الاختصار » فقرة : ١٩٩ ، ٢٢٤ ، ٢٧٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٢٠ ، ٣٧٥ ، ٤٤٥ ، ٤٥٦ ، ٤٦١ ، ٤٧٣ ، ٤٨١ ، ٤٨١ ، ٤٩٣ ، ٥٠٦ ، ٥١٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٨ ، ٥٩١ ، ٦٤١ ، ٦٦٢ ، ٧٠٩ ، ٩٨٤ ، ١٣١٣ ، ١٣٥٥ ، ١٣٦٧ ، ١٤٧١ ، ١٧٠٠ ، ١٧٠١ ، ١٧٠٢ .

وهو أحد شيوخ الحافظ أبي العلاء الذين اعتمَد عليهم في مصنَّفاته خاصّة « غاية الاختصار » :

- ففي تراجم القرّاء أسنَد عنه خبَر ولادة ووفاة ابن كثير المكيّ [1] وابن عامر [2].
وأسنَد عنه ما أنشَده اللالكيُّ في يعقوب الحضرميِّ من شعرٍ [3].
وذكَر نسَب « خلَف البزّار » مُسنداً من طريقه [4].

- وعند ذكره لأسانيد القراءات، أسنَد عنه أربعاً وسبعين طريقاً، تفصيلها كالتالي :
١ - قراءة أبي جعفر : رواية الحلوانيّ عن ابن ورْدان : طريق واحد [5].
٢ - قراءة نافع : رواية إسماعيل بن جعفر : طريق واحد [6].
رواية المسيَّبيّ : طريقان [7]. رواية ورش : طريقان [8].
٣ - قراءة ابن كثير : رواية البَزّيّ : ثلاثة طُرُق [9].
رواية قُنبل : أربعة طُرُق [10]. رواية ابن فُليح : ستة طرق [11].

---

(١) فقرة ٢٢ .
(٢) فقرة ٢٧ .
(٣) فقرة ٤٠ ، وذكَر الحافظُ أبو العلاء أنّ أبا العزّ أخبره بها في رحلته الثانية إليه بواسط .
(٤) فقرة ٦٥ .
(٥) فقرة ١٠١ ، وهذا الطريق في « الكفاية » (٤ / ب ، ٥ / ١) ، و « الإرشاد » (ص ١١٦) .
(٦) فقرة ١٠٣ ، وهو في « الكفاية » (٤ / ١) ، و « الإرشاد » (ص ١٢٩) .
(٧) فقرة ١٠٦ ، ١٠٧ ، وهما في « الكفاية » (٤ / ب) .
(٨) فقرة ١٠٨ ، وهما في « الكفاية » (٤ / ب) .
(٩) فقرة ١٠٩ ، ١١٠ ، منهم طريقان في « الكفاية » (١ / ب ، ٢ / ١) ، و « الإرشاد » (ص ١٣٤) .
(١٠) فقرة ١١٢ ، منهم طريقان في « الكفاية » (٢ / ١) ، و « الإرشاد » (ص ١٣١) .
(١١) فقرة ١١٤ ، منهم طريقان في « الكفاية » (٣ / ١) .

٤ ـ قراءة ابن عامر : رواية هشام : طريقان[١] . رواية ابن ذكوان : خمسة طُرق[٢] .

٥ ـ قراءة أبي عمرو : رواية الدوريّ : عشرة طُرق[٣] .

رواية ابن اليزيديّ : ثلاثة طُرق[٤] . رواية السُّوسيّ : طريق واحد[٥] .

٦ ـ قراءة يعقوب : رواية رَوْح : طريقان[٦] . رواية رُوَيْس : طريق واحد[٧] .

٧ ـ قراءة عاصم : رواية شُعبة : سبعة طرق[٨] . رواية حفص : طريق واحد[٩] .

رواية المفضَّل : طريقان[١٠] .

٨ ـ قراءة حمزة : رواية الدوريّ : أربعة طُرق[١١] . رواية خلّاد : ثلاثة طُرق[١٢] .

---

(١) فقرة ١١٦ ، ١١٨ ، منهما طريق في « الكفاية » (٥/ ب ، ٦/ ١) .

(٢) فقرة ١٢٠ ، ١٢١ ، منها أربعة طرق في « الكفاية » (٥ / ب) ، و « الإرشاد » (ص ١٣٦ ، ١٣٧) .

(٣) فقرة ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، منها تسعة طرق في « الكفاية » (١٠ / ب) ، وثمانية في « الإرشاد » (ص ١٤١) .

(٤) فقرة ١٢٩ ، ١٣٠ ، منها طريقان في « الكفاية » نسخة مكتبة « بايزيد » .

(٥) فقرة ١٣٢ .

(٦) فقرة ١٣٦ ، ١١٨ ، منهما طريق في « الكفاية » (١٢ / ١) ، و« الإرشاد » (ص ١٥٣) .

(٧) فقرة ١٣٨ ، وهو في « الكفاية » (١٢ / ١) ، و« الإرشاد » (ص ١٥٢) .

(٨) فقرة ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، منها ستة طرق في « الكفاية » (٦ / ١ ، ب) .

(٩) فقرة ١٥٠ ، وهو في « الكفاية » (٧ / ١) .

(١٠) فقرة ١٥٢ ، ١٥٣ ، وهما في « الكفاية » (٧/ب ، ٨/ ١) .

(١١) فقرة ١٥٦ ، ١٥٧ ، منها طريق في « الكفاية » (٨ / ب) ، و« الإرشاد » (ص ١٤٩) .

(١٢) فقرة ١٥٩ ، منها طريق في « الكفاية » (٨/ ب) .

رواية أبي حمدون : ثلاثة طُرق[١].

رواية تُركٍ الحذَّاء وابنِ زربي : طريق واحد[٢].

رواية ابن قَلُوقا والخزَّاز : طريق واحد[٣].

٩ ـ قراءة الكسائيِّ : رواية قُتيبة : طريق واحد[٤]. رواية نُصير : طريق واحد[٥].

رواية الدوريِّ : خمسة طُرق[٦]. رواية أبي حمدون : طريق واحد[٧].

رواية البربريِّ وابنِ مدان وحمدويه : طريق واحد[٨].

٣ ـ الإمام أبو جعفر أحمد بن عليّ بن أحمد ابن الباذش الأنصاريّ (ت ٥٤٠ هـ) صاحب كتاب « الإقناع » في القراءات السبع :

ويظهر تأثُّر الحافظ أبي العلاء بـ « الإقناع » ومصنِّفِه جليّاً في فرش حروف السُّوَر القرآنيَّة ، فقد كانت طريقة العرض في الكتابَين متشابهة إلى حدٍّ كبير[٩].

---

(١) فقرة ١٥٨ ، منها طريقان في « الكفاية » (٨ / ب) .

(٢) فقرة ١٦١ ، وطريق رواية تُركٍ في « الكفاية » (٩ / ١) .

(٣) فقرة ١٦٢ .

(٤) فقرة ١٦٧ ، وهو في « الكفاية » (٩ / ب) .

(٥) فقرة ١٧٣ ، وهو في « الكفاية » (٩ / ب) .

(٦) فقرة ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، منها أربعة طرق في « الكفاية » (٩/ ب) ، وواحد في « الإرشاد » (ص ١٥٠) .

(٧) فقرة ١٨١ ، وهو في « الكفاية » (١٠ / ١) ، و« الإرشاد » (ص ١٥١) .

(٨) فقرة ١٨٣ ، وهو في « الكفاية » (١٠ / ١) .

(٩) انظر « غاية الاختصار » سورة البقرة فقرة ٦١٠ ، ٦٣٤ ـ ٦٣٧ ، ٦٦٧ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، آل عمران فقرة ٧٠٢ ـ ٧٠٥ ، النساء فقرة ٧٨٤ ـ ٧٨٩ ، المائدة فقرة ٨٠٨ ـ ٨١٠ ، الأنعام فقرة ٨٤٧ ـ ٨٥٠ ، وغير ذلك . مقارَنةً بـ « الإقناع » سورة البقرة فقرة ١٠٢ ، ١٧٧ ـ ١٨٤ ، ٢٥٤ ، ٢٨٠ ، ٢٨٠ ، آل عمران فقرة ٣٩ ـ ٤٨ ، النساء فقرة ٩٥ ـ ١٣٥ ، المائدة فقرة ٥٤ ـ ٦٠ ، الأنعام فقرة ٨٦ ـ ٩٤ .

الباب الثاني : الكتاب

اسم الكتاب ، وتوثيق نسبته إلى المؤلِّف :

المصادر التي ذكرَتْ مؤلَّفاتِ الحافظ أبي العلاء على ثلاثة أقسام :

ـ قسمٌ ذكَر أنَّه ألَّف في القراءات ، ولم تذكُر عدد هذه القراءات ، ولا اسم الكتاب[1] .

ـ وقسمٌ ذكَر أنه صنَّف في القراءات العشر ، ولم تذكُر اسم الكتاب[2] .

ـ وقسمٌ نَصَّ على أنَّ لأبي العلاء كتاباً في القراءات اسمه « الغاية » ، منهم :

١ ـ العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في كتابه « غاية النهاية في طبقات القراء » (١ / ٢٠٤) حيث قال : « . . . أبو العلاء الهَمَذانيُّ العطَّار ، شيخ هَمَذان ، وإمام العراقيِّين ، ومؤلِّف كتاب الغاية في القراءات العشر » اهـ .

وقال (١ / ٢٠٥) : « وقد وقَع لي ـ بحمد الله ـ كتابُه (الغاية) في غاية العُلُوِّ : فقرأتُه على الشيخ أبي محمدٍ الحسنِ بن أحمدَ بن هلالٍ الدقَّاق بدمشق ، عن شيخه أبي إسحاقَ إبراهيمَ بنِ الفضل الواسطيِّ ، أنا عبدُ الوهّاب ابن سُكينة به »[3] اهـ .

ونَصَّ عليه العلّامةُ ابنُ الجزريِّ أيضاً في كتابه « النشر »[4] حيث قال : « كتاب

---

(١) العبر ٣ / ٥٧ ـ المستفاد ١٨ / ٩٧ .

(٢) معرفة القراء ٢ / ٥٤٣ ـ سير الأعلام ٢١ / ٤٢ ـ طبقات المفسِّرين ١ / ١٢٩ .

(٣) وانظر أيضاً : « غاية النهاية » ١ / ٧٤ ، ١٣٢ .

(٤) ١ / ٨٧ ، وقد نُسِب كتاب « الغاية » لأبي العلاء في مواضع كثيرة في « النشر » ، منها : ١ / ٣٨ ، ١٠١ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، وغيرها .

غاية الاختصار للإمام الحافظ الكبير أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد ابن محمد العطّار » اهـ . ثم ساق إسنادَه بالكتاب إلى المصنِّف رحمه الله .

وقال أيضاً (١/ ٤٢١) : « وهذا مذهب الحافظ أبي العلاء الهمذانيّ صاحبِ غاية الاختصار » اهـ .

وذكَره العلّامةُ ابنُ الجزريّ أيضاً في كتابه « منجِد المقرئين » (ص ١٩) [١] .

٢ ـ العلّامة شهاب الدين القسطلّانيُّ ، حيث قال في كتابه « لطائف الإشارات لفنون القراءات » (١ / ٨٨) : « غاية الاختصار للحافظ أبي العلاء الحسنِ بن أحمد العطّار الهَمَذانيّ » [٢] اهـ .

٣ ـ الأستاذ عمر رضا كحالة في « معجم المؤلّفين » (٣ / ١٩٧) .

توثيق أنَّ النصّ الذي معنا هو كتاب « غاية الاختصار » لأبي العلاء :

أولاً : من نُسَخ الكتاب المخطوطة :

١ ـ ذُكِر اسم الكتاب واسم مؤلّفه على غلاف نُسَخ الكتاب المخطوطة .

٢ ـ صاحبُ هذا الكتاب سمّى في كتابه شيوخاً روى عنهم القراءات ، وبمقارنة ذلك بشيوخ الحافظ أبي العلاء المذكورين في كتب التراجم وغيرِها، يظهَر التوافقُ التامّ بينهما .

٣ ـ في نهاية الكتاب في جميع النُّسَخ المخطوطة جاء ما نصُّه : « نجَز كتابُ غاية

---

(١) انظر الدراسة ص ٥٩ .

(٢) انظر أيضاً لطائف الإشارات : ١/ ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٨ .

الاختصار في قراءات العشرة أئمَّة الأمصار »[1] .

ثانياً : ممَّا نقله الأئمَّةُ في كُتبهم عن « غاية الاختصار » :

١ ـ قال العلّامة ابنُ الجزريّ في كتابه « النشر » (١ / ٣٨) : « وقال الإمام الكبير الحافظ ، المجمَع على قوله في الكتاب والسنّة ، أبوالعلاء الحسنُ بن أحمد بن الحسن الهمَذانيُّ في أوّل غايته : أمَّا بعد : فإنَّ هذه تذكرة في اختلاف القراء العشرة الذين اقتدىٰ الناسُ بقراءتهم ، وتمسَّكوا فيها بمذاهبهم ، من أهل الحجاز والشام والعراق . ثم ذكَر القراء العشرة المعروفين » اهـ .

وعبارة الحافظ أبي العلاء موجودة في الكتاب الذي معنا بنصِّها[2] .

٢ ـ وقال ابنُ الجزريّ في « باب الهمز المفرَد » (١/ ٣٩٢) : « وقال الحافظُ أبو العلاء : وأمَّا أبوعمرو فله مذهبان : أحدهما : التحقيق مع الإظهار ، والتخفيفُ مع الإدغام ، علىٰ التعاقب . والثاني : التخفيف مع الإظهار ، وجه واحد » اهـ .

وهذه العبارة في الكتاب الذي معنا بنصِّها[3] .

٣ ـ وقال ابنُ الجزريّ في « باب التكبير » (١ / ٤٢١) : « وقال الحافظُ أبو العلاء : كَبَّر البزِّيُّ ، وابنُ فُليحٍ ، وابنُ مجاهدٍ عن قُنبل ، من فاتحة ﴿ وَالضُّحَىٰ ﴾ وفواتحِ ما بعدها من السُّوَر إلىٰ سورة الناس .

وكَبَّر العُمَريُّ والزينبيُّ والسُّوسيُّ من فاتحة ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ إلىٰ خاتمة (النَّاس) .

---

(١) انظر فقرة ١٧١٧ من غاية الاختصار .

(٢) غاية الاختصار فقرة ١ .

(٣) غاية الاختصار فقرة ٢٣٧ .

وأجمَعوا على ترك التكبير بين الناس والفاتحة ، إلّا ما رواه بَكّارٌ عن ابن مجاهد من إثباته بينهما » اهـ .

والعبارة بنصِّها في الكتاب الذي معنا (١) .

٤ ـ وقال العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في كتابه « غاية النهاية » في ترجمة « إدريس بن عبد الكريم » (١ / ١٥٤) : « وأمّا ما ورَد في بعض أصول الكارزينيِّ من أنّه قرأ على قُتيبةَ عن الكسائيِّ ، فقال الحافظُ أبو العلاء الهَمَذانيُّ : ولو أقسَم بالله مُقسِمٌ أنَّ إدريس لم يَلْقَ قُتيبةَ ـ فضلاً عن القراءة عليه ـ لم يَحنث » اهـ .

وهذا ما قاله مصنِّفُ الكتاب الذي معنا في إسناد رواية قُتيبة عن الكسائيِّ (٢) .

٥ ـ وقال ابنُ الجزريِّ أيضاً في ترجمة « الكسائيِّ » (١ / ٥٤٠) : « قال الحافظُ أبو العلاء الهَمَذانيُّ : وبلغَني أنَّ الكسائيَّ عاش سبعين سنةً » اهـ.

وكذا هو في الكتاب الذي معنا (٣) ، والله أعلم .

---

(١) غاية الاختصار فقرة ١٧٠٠ ، ١٧٠١ .

(٢) غاية الاختصار فقرة ١٦٩ .

(٣) غاية الاختصار فقرة ٦٤ .

وهناك نقولٌ عديدة من « غاية الاختصار » في كتاب « النشر » و « غاية النهاية » للعلّامة ابن الجزريّ ، وهذه أرقام الصفحات التي فيها هذه النقول في الكتابَيْن ، مع ما يُقابلها في « غاية الاختصار » ، لمن أراد التوسُّع في البحث :

النشر : ١ / ١٠١ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٣٣٠ ، ٢ / ٥٤ ، ٤٠٣ ، ٤٢١ ، ٤٣٥ .

غاية الاختصار : فقرة ١٠٥ ، ٣٣٢ ، ١١١١ ، ٣٢٧ ، ٣٦٢ ، ١٧١٣ ، ١٧٠٠ ، ١٧٠٣ .

غاية النهاية : ١ / ٢٦١ ، ٢٩٣ ، ٣٢٩ ، ٤٤٣ ، ٤٧٦ ، ٢ / ١٥٨ .

غاية الاختصار : فقرة ١٨٣ ، ١٠٠ ، ١٢ ، ١٩ ، ١٢٩ ، ١٤٠ .

نُسَخ الكتاب المخطوطة :

١ ـ نسخة مكتبة « نور عثمانية » في إستانبول :

وهي في هذه المكتبة تحت رقم (٨٦) . وهي نسخة كاملة تقع في ١١٧ ورقة ، وعدد السطور ٢١ سطراً في الصفحة الواحدة ، وعدد كلمات السطر الواحد تسع كلمات تقريباً .

خطُّها حديث جميل ، والكلام منسَّق داخل إطارات في كلِّ النسخة .

وفي آخرها : « نجز كتابُ غاية الاختصار في قراءات العشر أئمَّة الأمصار ، بحمد الله وحُسنِ توفيقه ، وصلى الله على سيد المرسَلين محمدِ النبيِّ ، وآله وصحبه أجمعين » .

والنسخة مجهولة الناسخ وتاريخ النسخ ، وخطُّها حديث ولعلَّها من مخطوطات القرن الحادي أو الثاني عشر الهجريّ ، والله أعلم .

وليس فيها ما يدلُّ على أنَّها قد قوبلَتْ على نسخة أخرى أو على الأصل الذي نُسِخَتْ منه ، وهي خالية تماماً من الحواشي والتصحيحات ، وبها سقطٌ قليل في مواضع مختلفة ، وبعض التصحيفات والتحريفات .

وقد اعتُمِدَتْ هذه النسخة في تحقيق الكتاب ، ورُمِز إليها بالرمز (ن) .

٢ ـ نسخة مكتبة (وحيد باشا) في بلدة « كُوتاهيَه » في تركيا :

وهي في هذه المكتبة تحت رقم (٢٨١٩) ، ضمن مجموع يحوي الكتب التالية :

ا ـ « كتاب الإرشاد » لأبي العزِّ القلانسيِّ .

ب ـ « كتاب الكفاية الكبرىٰ » لأبي العزّ أيضاً .

جـ ـ « كتاب غاية الاختصار » لأبي العلاء الهَمَذانيّ .

د ـ « كتاب التذكرة » لطاهر بن غَلْبون .

وهذه النسخة كاملة أيضاً ، وتقع في ٥٧ ورقة ، وعدد السطور ٢٧ ـ ٢٩ سطراً في الصفحة ، وعدد الكلمات في السطر الواحد ١٢ ـ ١٨ كلمة تقريباً .

خطُّها معتاد ، كُتِبَتْ بالمداد الأسود ، والعناوين وبعض الكلمات بالأحمر .

كُتِبَ علىٰ غلافِها الخارجيّ : « كتاب غاية الاختصار . أَلَّفَه الشيخُ الإمام الأجلّ السيِّدُ الحافظ ، البارع الناقد ، الصادق المصدوق ، قطبُ الدين ، شيخ الإسلام والمسلمين إمام الأئمّة ، والمقتدىٰ به في الإسلام والسنَّة ، أستاذُ القرّاء والعلماء والمؤدِّبين والمحدِّثين : أبي العلاء [كذا] الحسن بن أحمد بن محمد بن سَهْل العطَّار ، صان الله قَدْرَه ، وضاعَف مجدَه ، ومَتَّع المسلمين بطُول بقائه ، رحِمه اللهُ رحمةً واسعة آمين . ت ٥٦٩ هـ .

بيان اصطلاح الكتاب :

مدنيّ : اث . حَرَميّ : اث د . عُلْويّ : اث دك . بصريّ : ح ظ . حِجازيّ : اث دح ظ . كوفيّ : ن ف ر خَلَف . سَماويّ : كوفيّ ك . عراقيّ : بصريّ كوفيّ . شيخان : دح . هُما : ف ر . طريق [و] رواية : ٣٥ .

كتبتُ هذا الكتاب علىٰ نسخ الشيخ القراء [كذا] أحمد العَوفيّ ، كتَبه بخطِّه تاريخ ١١٣٩ » .

وكُتب علىٰ جانبَيْ هذه الصفحة بيتا شِعر باللغة التركيّة . وأسفل يمين الصفحة

ختم المكتبة . وكُتِب في آخِرِ ورقة من هذة النسخة ما يلي :

« نجَز كتابُ غاية الاختصار في قراءة العشرة أئمّة الأمصار ، والحمد لله ربِّ العالمين ، ولا حول ولا قوّة إلّابالله العليِّ العظيم ، وصلّى اللهُ على سيِّد المرسَلين محمدٍ وآلهِ الطيِّبين وصحبِه أجمعين » .

ثم كُتب بعده :

« وقد وقَع الفراغ على يد العبد الضعيف محمد القنويّ ، الإمام والخطيب بجامع كستلي ، حمانا اللهُ عن الآلام والأكدار ، سنة ١١٤٣ .

اللهمَّ يسِّر لنا داراً واسعةً في الدنيا والآخِرة ، واجعل مقارنَنا صالحاً عاقلاً عالِماً عاملاً ناصحاً ، ويسِّر لنا نشر القراءات السبع والعشر والأربعة عشر إلى الطلباء ، كما يسَّرتَ لنا وسائر الناس ، وآمِنَّا من شرِّ الوسواس الخَنّاس ، وأحسِن عاقبتَنا ، وحقِّق جميعَ مراداتنا ، آمين .

يارَبِّ يسِّر لنا إتمامَ هذا الكتاب ؛ لأني أخاف من الموت إذا جاء يوماً يفرِّقني من العِلم والأستاذِ والأحبابِ ، فإنَّ الدنيا كيوم واحد ، فإ[ن] مضى يومٌ لا يعود ، فإنَّ الدنيا مثل الفَيْء .

الخطُّ يَبقى زماناً في الحياة ، وصاحبُ الخطِّ رميمٌ تحت التراب ، فيالَيْتَ مَن يقرأ كتابي دعا لي بالإخلاص [كذا] من العذاب إن كان عذابي واقعاً ، وإلّا فبرفع الدرجات .

رحمةُ الله لمن قال على قصد الصواب : رحمةُ الله على مَن سَوَّد هذا الكتابَ ، وقرأ في عَقِبه فاتحةَ الكتاب . كتَبه شيخُ القرّاء محمدُ القنويُّ ، الإمامُ بجامع كستلي بالقُسطنطينيّة ، خلَّد اللهُ لِذكْر سُلطانِها إلى يوم القيامة ، وغفَر له ولوالديه

ولأستاذه . بتاريخ يوم الاثنين عشر من ربيع الأوّل سنة ١١٤٣ ، ثلاث وأربعين ومائة وألف ، تمّ » . وبعده في أسفل الصفحة ختم المكتبة مَرَّةً أُخرىٰ .

وهذه النسخة بها بعضُ الحواشي التي تدلُّ علىٰ أنَّها قوبِلَتْ علىٰ أصلها الذي نُسِخَتْ منه ، وبعض هذه الحواشي فوائد خارجة عن متن الكتاب الأصليِّ ، وبها سقطٌ قليل في بعض المواضع ، وبعض التصحيفات والتحريفات .

وقد اعتُمِدَتْ هذه النسخة في تحقيق الكتاب أيضاً ، ورُمِز لها بالرمز (ك) .

٣ ـ نسخة مكتبة « جامعة الملك سعود » بالرياض :

وهي في هذه المكتبة برقم (٦٨٨) .

وهي نسخة كاملة أيضاً ، تقع في ١٢٥ ورقة ، ومقاسها ٢, ٢٣ ، ٥٨, ١٦سم ، وعدد السطور ٢١ سطراً في الصفحة الواحدة ، وعدد كلمات السطر الواحد ٩ ـ ١٢ كلمة تقريباً . خطُّها نسخيٌّ جميل .

كُتِب علىٰ غلافها الأوَّل :

« كتاب غاية الاختصار لأبي العلاء الهَمَذانيِّ ، ألَّفَه الشيخُ الإمام الأجلّ ، السيِّدُ الحافظ ، البارعُ الناقد ، الصادق الصدوق ، قطبُ الدين ، شيخُ الإسلام والمسلمين إمامُ الأئمّة ، والمقْتدىٰ به في الإسلام والسُّنَّة ، استاذُ القُرّاء والعلماءِ والمؤدِّبين بين (؟) : أبي (؟) العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل العطَّار . تُوفِّي سنة تسع وستين وخمسمائة ، ودُفِن بهَمَذان ، رحمه الله تعالىٰ » .

وعلىٰ الغلاف الثاني كُتِبَ ما علىٰ الغلاف الأول عَيْنه ، وزِيد بعده ما يلي :

« بيان اصطلاح هذا الكتاب : مدنيّ : ا ث . حرميّ : ا ث د . علويّ : ا ث د ك .

بصريّ : ح ظ . حجازيّ : ا ث د ح . كوفيّ : ن ف ر خلَف . سماويّ : كوفيّ ك .
عراقيّ : بصريّ كوفيّ . شيخان : د ح . هُما : ف ر .
طريق [و] رواية : ٣٥ . رأيتُ هذه الصورة كذا رُسِمَتْ على أصله » اهـ .
وهذه الرموز هي نفسها المثبَتة على غلاف نسخة « كُوتاهيَه » ، فكأنّها منسوخة منها ، أو من أصلها ، والله أعلم .

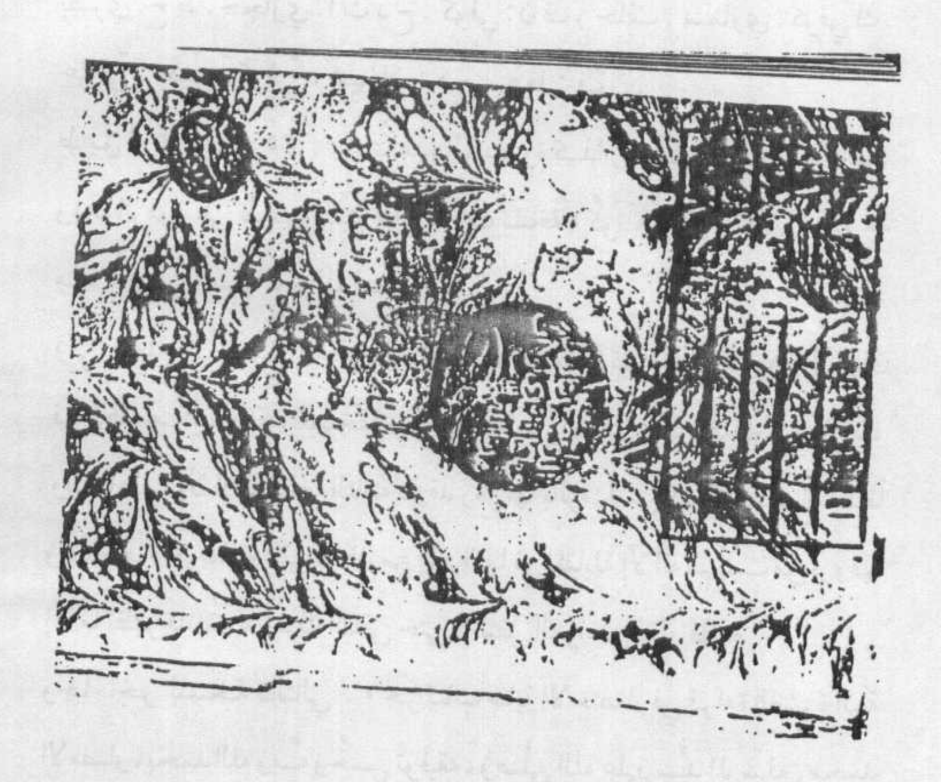
وفي الجملة فإنَّ النُّسَخ المخطوطة لـ « غاية الاختصار » تشترك في كثير من الأحيان في الكلمات الساقطة والمصحَّفة والمحرَّفة ، فلعَلَّ الأصل الذي نُقِلَتْ منه واحد ، والله أعلم . إلّا أن النسخة الثالثة ـ وقد رُمِز لها بالرمز (س) ـ أكثر النُّسخ سقطاً وتصحيفاً وتحريفاً ، وعلى الرغم من إشراكها في المقابلة إلّا أنّه لم يُثبَت من فُروقها إلّا ما تظهر فائدتُه ، وتُرِك الباقي حتى لا تثقل الهوامش لغير فائدة .

وجاء آخِر النسخة كالتالي : « نجَز كتاب غاية الاختصار في قراءة العشرة أئمَّة الأمصار ، بحمد الله ومَنِّه وحُسنِ توفيقه ، وصلّى الله على سيِّد المرسَلين محمدٍ النبيِّ وآلِه وصحبه أجمعين » . وبعده ختم مكتبة جامعة الرياض .

والنسخة (س) مجهولة الناسخ وتاريخِ النسخ ، وخطُّها حديث ، ولعلّها أيضاً من مخطوطات القرن الحادي عشر أو الثاني عشر الهجريِّ ، والله أعلم .

ومصوَّرات هذه النُّسَخ الثلاث كلُّها من مكتبة أستاذي الشيخ ، المقرئ الفاضل ، الشيخ / أيمن رشدي سُوَيْد ، حفظه الله ، وسدَّد على طريق الخير خُطاه ، وحقَّق مرادَه ومُناه ، في خدمة كتاب الله ، وجزاه عن القرآن والقراءاتِ وطلّابِ العلم والباحثين خيرَ الجزاء .

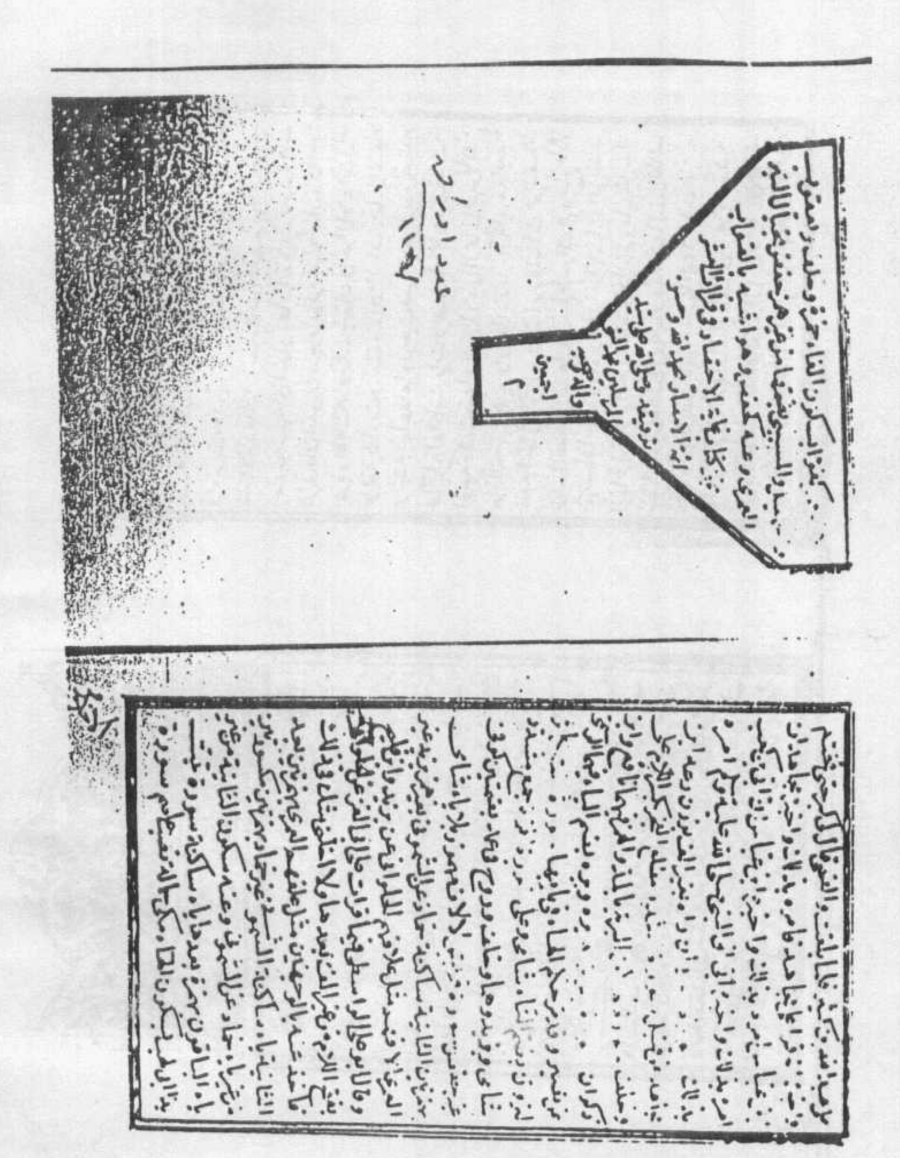
صورة الغلاف من نسخة (ن)



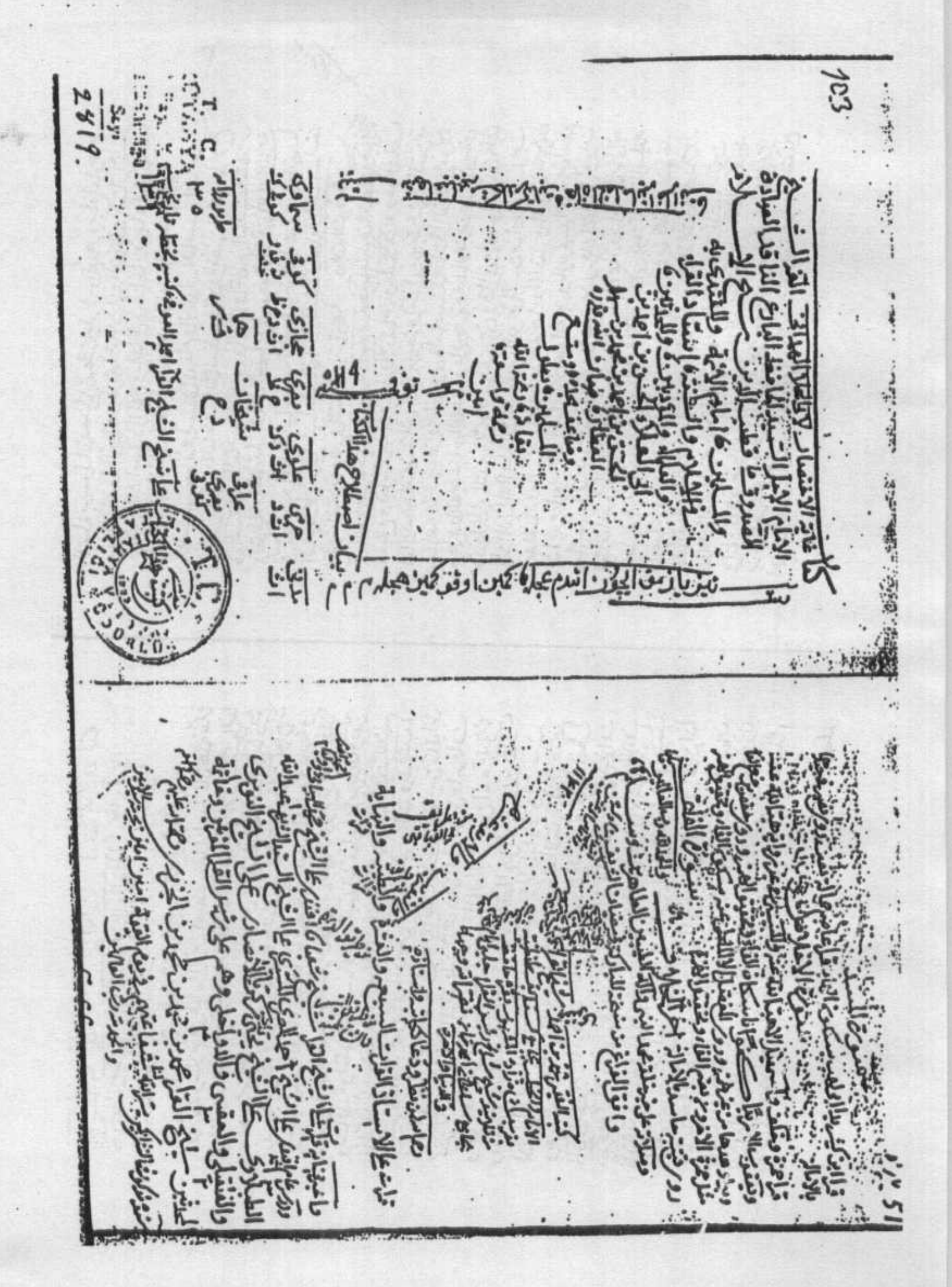
صورة اللوحة الأولى من نسخة (ن)



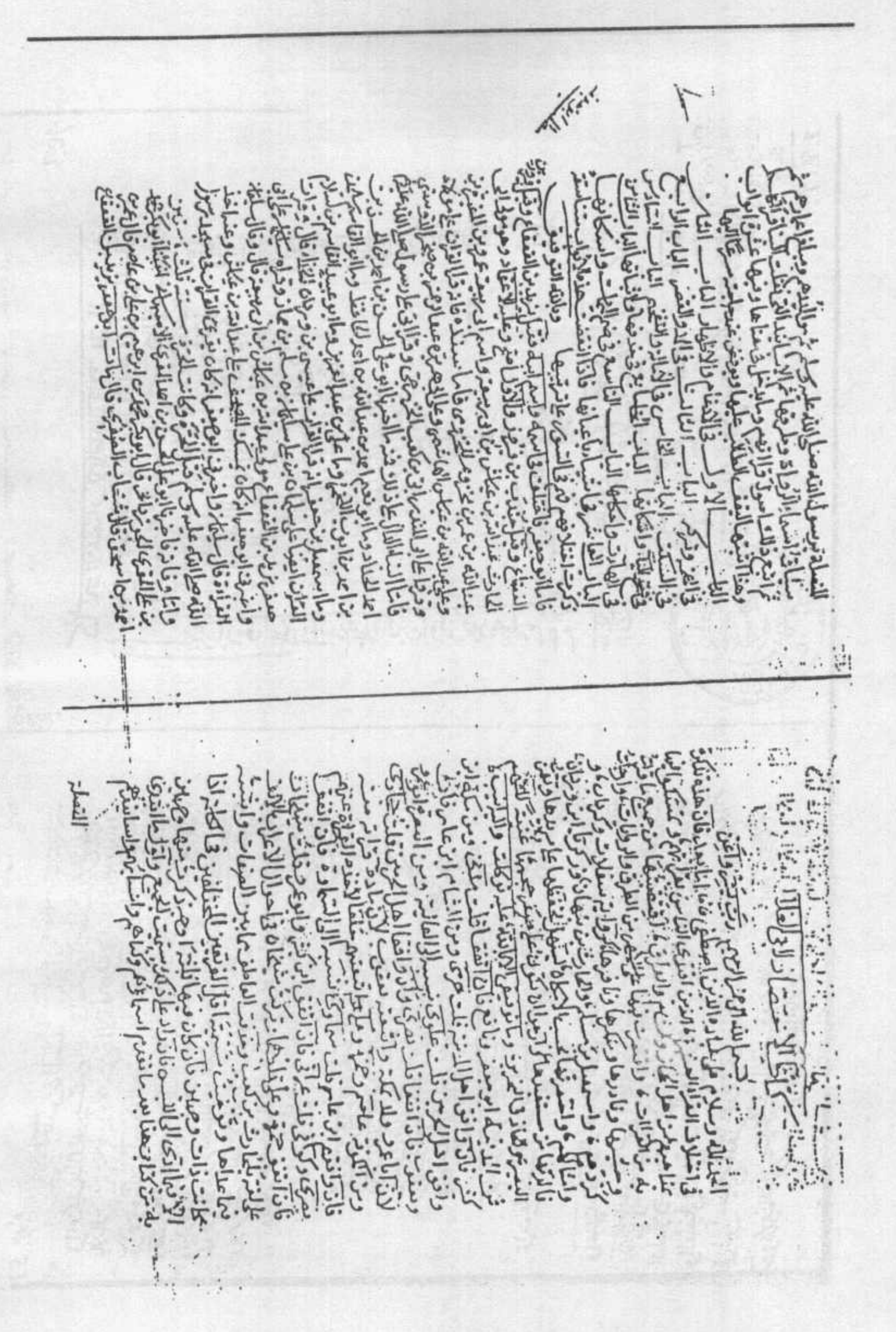
صورة اللوحة الأخيرة من نسخة (ن)



صورة الغلاف من نسخة (ك)



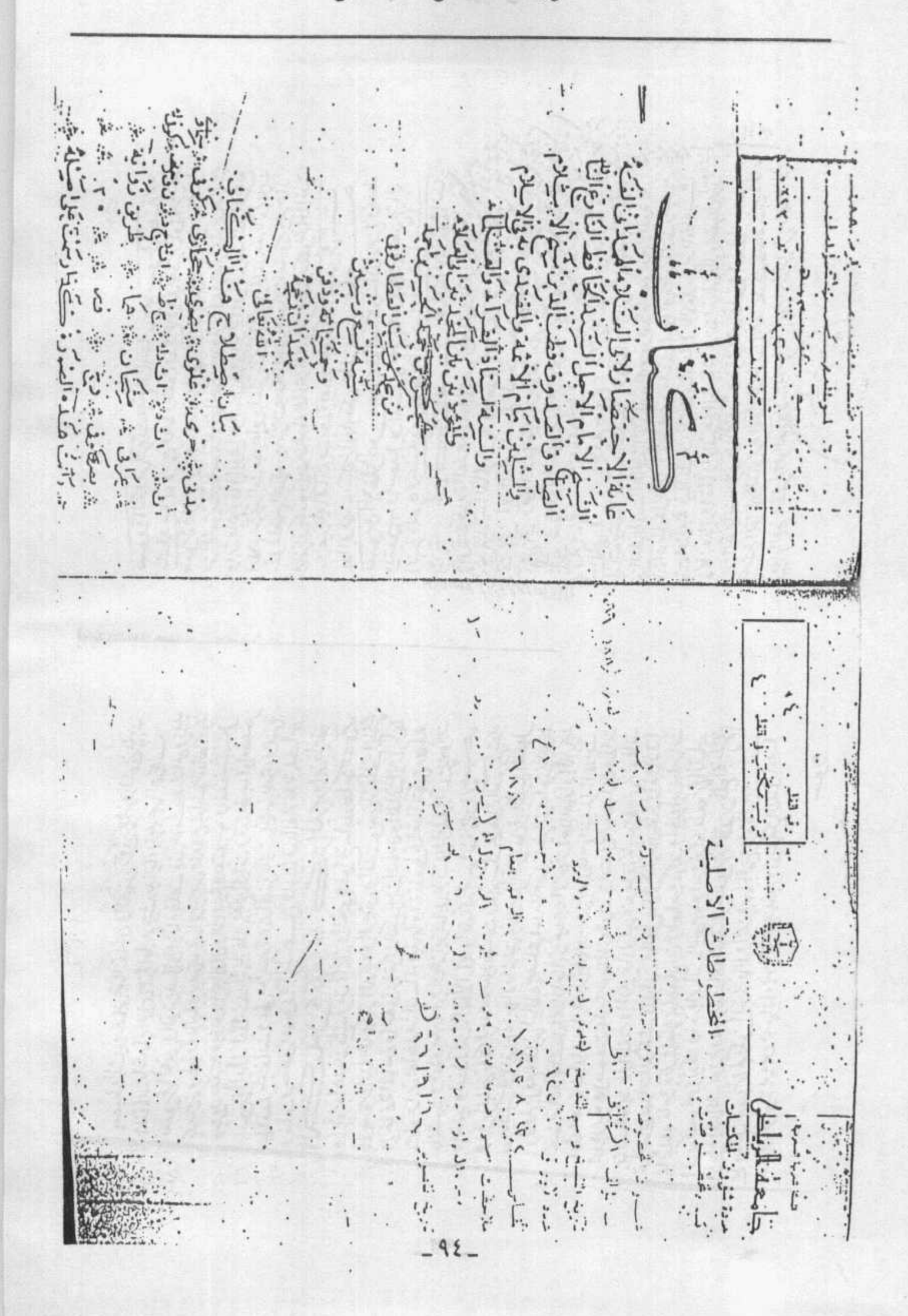
صورة اللوحة الأولى من نسخة (ك)



صورة اللوحة الأخيرة من نسخة (ك)

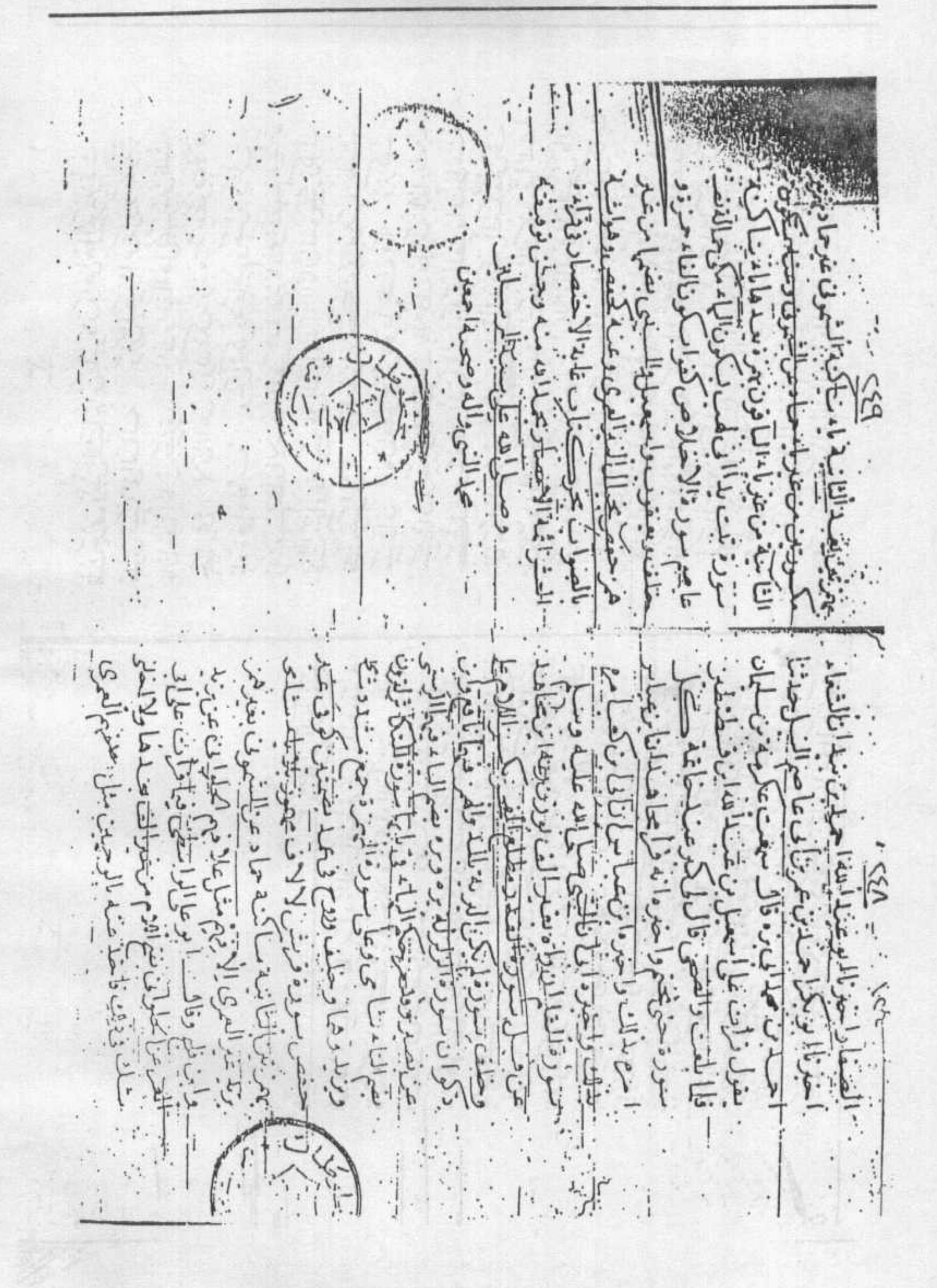


صورة الغلاف من نسخة (س)



صورة اللوحة الأولى من نسخة (س)





بيان منهج التحقيق :

كان العمل في كتاب « غاية الاختصار » على النحو التالي :

١ ـ نَسْخ الكتاب وفق قواعد الإملاء الحديثة ، بعد مقابلة نُسَخه الثلاث المخطوطة ، مع إثبات الفروق بينها في الهامش .

٢ ـ كتابة الآيات القرآنيَّة على الرسم العثمانيِّ .

٣ ـ عزو الآيات الكريمة إلى سُوَرها إن لم يعزها المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ مع ذِكر أرقامها على النهج الآتي :

ا ـ إن كان الحرف المذكور لا ثاني له في القرآن الكريم ، ذُكر اسم السورة ورقم الآية داخل متن الكتاب ، بين معقوفتَيْن هكذا [ ] ؛ تنبيهاً للقارئ على أنَّه الموضع الوحيد في القرآن الكريم .

ب ـ إن كان الحرف المذكور في موضعَين فقط في القرآن الكريم ، ونصَّ على ذلك المصنِّفُ بأن قال مثلاً : « فيهما » أو « في الموضعَيْن » ، ذُكر اسم السورتَين ورقم الآيتَيْن داخل المتن أيضاً بين معقوفتَيْن ، وإن لم ينصّ ذُكر ذلك في الهامش .

جـ ـ إن كان الحرف القرآنيّ المذكور في ثلاثة إلى خمسة مواضع في القرآن الكريم ، ذُكرتْ أسماء السُّوَر وأرقام الآيات في الهامش ، سواء نصَّ المصنِّفْ ـ رحمه الله ـ على عددها أم لم ينصّ .

د ـ إن كان الحرف القرآنيّ المذكور أكثر من خمسة مواضع في القرآن الكريم ، ذُكر الموضع الأوَّل منها ـ في الغالب ـ في هامش الكتاب .

هـ ـ إن نصَّ المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ على اسم السورة التي ذُكر فيها الحرف القرآنيّ، فيوضَع رقم الآية داخل المتن بين معقوفتَين .

٤ ـ ضبط الآيات القرآنيّة بما يتلاءم مع قراءة القارئ أو الراوي أُصولاً وفَرشاً .

٥ ـ إثبات علامات الترقيم بشكلٍ يوضح النصَّ ويسهّل فهمَه .

٦ ـ الترجمة للأعلام الوارد ذِكرهم في الكتاب ، مع بيان مصادر تراجمهم ، إلّا القليل ممّن لم يوقف لهم على ترجمة فيما أُتيح من مصادر .

٧ ـ تخريج أسانيد بعض المصنِّفين في علم القراءات ـ المذكورين في الكتاب ـ من كتبهم المعروفة ، وهُم :

ـ الإمام أبوبكر ابن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ) ، من كتابه « السبعة » .

ـ الإمام أبوبكر ابن مهران (ت ٣٨١ هـ)، من كتابَيْه « الغاية » و « المبسوط » .

ـ الإمام أبوالعزّ القلانسيّ (ت ٥٢١ هـ) شيخ الحافظ أبي العلاء ـ رحمه الله ـ من كتابَيْه « الإرشاد » و « الكفاية » .

٨ ـ الإشارة إلى الأسانيد التي اختارها العلّامةُ ابنُ الجزريّ في كتابه « النشر » من « غاية الاختصار » .

٩ ـ الإشارة إلي المواضع التي نقَل فيها العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « غاية النهاية » و « النشر » عن « غاية الاختصار » بالنصِّ أو بالمعنى ، مع بيان ما قد يَظهر من خلاف بين المنقول عنها وما هو فيها .

١٠ ـ إيضاح بعض مصطلَحات الكتاب الغامضة .

١١ ـ تقسيم النصِّ المحقَّق إلى فقرات ، مع ترقيمها ترقيماً مسلسَلاً من أوّل

الكتاب حتّىٰ آخِره ؛ لتسهيل الإحالة عليها في الهوامش أو في الفهارس .

١٢ ـ الإشارة إلىٰ أحرف الخلاف التي ذَكرها المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ مجموعة مع نظائرها في موضع متقدِّم عن سورتها ، ويكون ذلك بوضع هامش مزدوج الأقواس هكذا (( )) في مكان هذا الحرف من سورته التي ورَد فيها ، مع الإحالة في الهامش علىٰ الموضع المتقدِّم الذي ذُكر فيه حكم هذا الحرف .

١٣ ـ ذِكْر ياءات الإضافة والزوائد في الحاشية في نهاية كلِّ سورة ، مُشاراً إليها في المتن بهذا الرمز (*) .

١٤ ـ التنبيه في الحاشية علىٰ القراءات الشاذَّة الموجودة في الكتاب في مواضعها .

١٥ ـ عمل جداول شجَرِيَّة لأسانيد المصنِّف ـ رحمه الله ـ إلىٰ القراء العشرة .

١٦ ـ عمل بعض الفهارس العلميَّة التي تُعين علىٰ تسهيل البحث في الكتاب ، وهي كالتالي :

ـ فهرس القراءات الشاذَّة الواردة في غاية الاختصار .

ـ فهرس الأحاديث الشريفة .

ـ فهرس الأخبار القوليَّة .

ـ فهرس الأعلام .

ـ فهرس الأماكن والبلدان .

ـ فهرس المصادر والمراجع .

ـ فهرس الموضوعات .

جداول أسانيد كتاب « غاية الاختصار »

في القراءات العشر

للحافظ أبي العلاء الهَمَذانيّ العطَّار
الحسن بن أحمد بن الحسن
(ت ٥٦٩ هـ)

ترتيب القراء في الكتاب :

١ ـ أبوجعفر .
٢ ـ نافع .
٣ ـ ابن كثير .
٤ ـ ابن عامر .
٥ ـ أبوعمرو .
٦ ـ يعقوب .
٧ ـ عاصم .
٨ ـ حمزة .
٩ ـ الكسائيّ .
١٠ ـ خلَف .

المصطلَحات :

(د) : إشارة إلى وجود هذا الإسناد في كتاب « الإرشاد » لأبي العزّ القلانسيّ .
(ف) : إشارة إلى وجود هذا الإسناد في كتاب « الكفاية » لأبي العزّ القلانسيّ .
النشر(/) : إشارة إلى الأسانيد التي اختارها ابنُ الجزريّ من « غاية الاختصار » .
نا : أخبرنا .

أسانيد قراءة «نافع» رواية «إسماعيل، والمسيّبيّ» من كتاب «غاية الاختصار» لأبي العلاء الهمَذانيّ (ت ٥٦٩ هـ)

نافع بن عبد الرحمن المدنيّ (ت ١٦٩ هـ)

أبومحمد المسيّبيّ إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن (ت ٢٠٦ هـ)	إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير (ت ١٨٠ هـ)

أبوعبد الله المسيّبيّ محمد بن إسحاق بن محمد (ت ٢٣٦ هـ)	أبوحمدون الذُّهليّ الطيّب بن إسماعيل (ت ٢٤٠ هـ تقريباً)	أبوعمر الدوريّ حفص بن عمر (ت ٢٤٦ هـ)

عبد الله بن الصقْر أبوالعباس السُّكَّريّ (ت ٣٠٢ هـ)	أبوعليّ الصوّاف الحسن بن الحسين (ت ٣١٠ هـ)	أبوالزَّعْراء الدقّاق عبد الرحمن بن عَبدوس (ت بين ٢٨٠ ـ ٢٩٠ هـ)	أحمد بن فرح أبوجعفر المفسِّر الضرير (ت ٣٠٣ هـ)

أبوبكر ابن مجاهد أحمد بن موسى بن العباس (ت ٣٢٤ هـ)

بكّار بن أحمد بن بكّار أبوعيسى البغداديّ (ت ٣٥٣ هـ)	أبوالحسن ابن أبي عمر النقّاش الطوسيّ محمد بن عبد الله بن محمد بن مُرَّة (ت ٣٥٢ هـ)	أبوالقاسم ابن أبي بلال الكوفيّ زيد بن عليّ بن أحمد (ت ٣٥٨ هـ)

أبو الحسن الحمّاميّ عليّ بن أحمد بن عمر (ت ٤١٧ هـ)	أبوالحسين السُّوسَنْجِرْديّ أحمد بن عبد الله بن الخَضِر (ت ٤٠٢ هـ)	أبوالحسن الحمّاميّ عليّ بن أحمد بن عُمر (ت ٤١٧ هـ)

أبوعليّ الواسطيّ غلام الهرّاس الحسن بن القاسم بن عليّ (ت ٤٦٨ هـ) (ف)	أبوبكر الخيّاط محمد بن عليّ بن محمد (ت ٤٦٧ هـ)	أبوعليّ الواسطيّ غلام الهرّاس الحسن بن القاسم بن عليّ (ت ٤٦٨ هـ) (د) (ف)

أبوالعزّ القَلانسيّ الواسطيّ محمد بن الحسين بن بُندار (ت ٥٢١ هـ)	أبوبكر القَرَضيّ الشَّيبانيّ المَزْرَفيّ محمد بن الحسين بن عليّ (ت ٥٢٧ هـ)	أبوالعزّ القَلانسيّ الواسطيّ محمد بن الحسين بن بُندار (ت ٥٢١ هـ)

أبوالعلاء الهَمَذانيّ العطّار الحسن بن أحمد بن الحسن (ت ٥٦٩ هـ)

نافع بن عبد الرحمن المدنيّ
(ت ١٦٩ هـ)

ورش عثمان بن سعيد المصريّ (ت ١٩٧ هـ)	قالون عيسى بن مينا (ت ٢٢٠ هـ)

أبوالربيع ابن أخي الرِّشْدينيّ سليمان بن داود بن حمّاد (ت ٢٥٣ هـ)	أبوالأشعث الحَرَسيّ عامر بن سُعَيد	أحمد بن قالون	أبوالحسن الحلوانيّ أحمد بن يزيد (ت بين ٢٥٠ ـ ٢٦٠ هـ)	أبونَشيط المروزيّ محمد بن هارون (ت ٢٥٨ هـ)

أبوبكر الأصبهانيّ محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب (ت ٢٩٦ هـ)	أبوعليّ ابن أبي مِهران الجمّال الرازيّ الحسن بن العباس (ت ٢٨٩ هـ)	أبوحسّان ابن الأشعث العَنَزيّ أحمد بن محمد بن يزيد (ت قبل ٣٠٠ هـ)

هبة الله بن جعفر أبوالقاسم البغداديّ (ت ٣٥٠ هـ)	أبوبكر النقّاش محمد بن الحسن بن محمد بن زياد (ت ٣٥١ هـ)	أبوالحسين ابن بُويان الحربيّ أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر (ت ٣٤٤ هـ)

أبوالفرج النهروانيّ القطّان عبد الملك بن بكران (ت ٤٠٤ هـ)	أبو الحسن الحمّاميّ عليّ بن أحمد (ت ٤١٧ هـ)	أبو الحسن الحمّاميّ عليّ بن أحمد بن عمر (ت ٤١٧ هـ)	أبوأحمد الفَرَضيّ عُبيد الله بن محمد بن أحمد (ت ٤٠٦ هـ)
النشر ١/ ١١٠	النشر ١ / ١٠٩		

أبوعليّ الواسطيّ غلام الهراس الحسن بن القاسم بن عليّ (ت ٤٦٨ هـ)	أبوبكر الخيّاط محمد بن عليّ ابن محمد (ت ٤٦٧ هـ)	أبوالخطّاب الصوفيّ أحمد بن عليّ بن عبد الله (ت ٤٧٦ هـ)	أبوبكر الخيّاط محمد بن عليّ بن محمد (ت ٤٦٧ هـ)
(ف)			

أبوالعز القلانسيّ الواسطيّ محمد بن الحسين بن بُندار (ت ٥٢١ هـ)	أبوبكر الفَرَضيّ الشَّيبانيّ المَزْرَفيّ محمد بن الحسين (ت ٥٢٧ هـ)	أبوغالب البغداديّ عبد الله بن منصور	أبوبكر المَزْرَفيّ محمد بن الحسين ابن عليّ (ت ٥٢٧ هـ)	أبومنصور البزّاز النهريّ يحيى بن الخطّاب ابن عُبيد الله
	النشر ١ / ١٠٣ ، ١٠٤ عن الحلوانيّ		النشر ١ / ١٠١	النشر ١ / ١٠١

أبوالعلاء الهَمَذانيّ العطّار
الحسن بن أحمد بن الحسن
(ت ٥٦٩ هـ)

عبد الله بن كثير المكيّ
(ت ١٢٠ هـ)

شِبل بن عبّاد (ت ١٦٠ هـ تقريباً)	القُسط إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين (ت ١٧٠ هـ)

عِكرمة بن سليمان
(ت قبل ٢٠٠ هـ)

أبوالحسن البَزّيّ
أحمد بن محمد بن عبد الله
(ت ٢٥٠ هـ)

أبوربيعة الرَّبَعيّ محمد بن إسحاق بن وهب (ت ٢٩٤ هـ)	أبوعبد الرحمن اللّهبيّ عبد الله بن عليّ بن عبد الله (ت ٣٠٠ هـ تقريباً) (ف)	أبوجعفر اللّهبيّ محمد بن محمد بن أحمد

أبوبكر النقّاش محمد بن الحسن بن محمد (ت ٣٥١ هـ) النشر ١ / ١١٦	هبة الله بن جعفر أبوالقاسم البغداديّ (ت ٣٥٠ هـ) (د) و(ف) والنشر ١ / ١١٥

أبومحمد الفحّام الحسن بن محمد بن يحيى (ت ٤٠٨ هـ)	أبو الحسن الحمّاميّ عليّ بن أحمد بن عمر (ت ٤١٧ هـ)

أبوعليّ الواسطيّ غلام الهرّاس
الحسن بن القاسم بن عليّ
(ت ٤٦٨ هـ)

أبوالعزّ القَلانسيّ الواسطيّ
محمد بن الحسين بن بُندار
(ت ٥٢١ هـ)

أبوالعلاء الهَمَذانيّ العطّار
الحسن بن أحمد بن الحسن
(ت ٥٦٩ هـ)

أسانيد قراءة « ابن كثير » رواية « قُنبل » من كتاب « غاية الاختصار » لأبي العلاء الهَمَذانيّ (ت ٥٦٩ هـ)

عبد الله بن كثير المكيّ
(ت ١٢٠ هـ)

شِبل بن عَبّاد (ت ١٦٠ هـ تقريباً)

معروف بن مُشكان (ت ١٦٥ هـ)

القُسط : إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين (ت ١٧٠ هـ)

أبوالإخريط : وهب بن واضح (ت ١٩٠ هـ)

أبوالحسن النَّبال القوّاس
أحمد بن محمد بن علقمة بن عَون (ت ٢٤٠ هـ)

أبوعمر قُنبل
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد (ت ٢٩١ هـ)

أبوبكر ابن مجاهد
أحمد بن موسى بن العباس (ت ٣٢٤ هـ)

أبوبكر الزينبيّ
محمد بن موسى بن محمد بن سليمان
(ت ٣١٨ هـ)

نا

أبوحفص الكتّانيّ
عمر بن إبراهيم بن أحمد
(ت ٣٩٠ هـ)

بكّار بن أحمد بن بكّار
(ت ٣٥٣ هـ)

أبوالفرج الشَّنَبوذيّ
محمد بن أحمد بن إبراهيم
(ت ٣٨٨ هـ)

أبوالحسين السُّوسَنجِرديّ
أحمد بن عبدالله بن الخضر
(ت ٤٠٢ هـ)

بكر بن شاذان الواعظ
(ت ٤٠٥ هـ)

أبوالحسن الحمّاميّ
عليّ بن أحمد بن عمر
(ت ٤١٧ هـ)

النهروانيّ
عبد الملك بن بكران القطّان
(ت ٤٠٤ هـ)

(د) و (ف)   (د) و (ف)

نا   نا

ابن مردة الأصبهانيّ
أحمد بن محمد ابن يوسف

أبوالحسن الخيّاط
عليّ بن القاسم

أبوعليّ الواسطيّ غلام الهراس
الحسن بن القاسم بن عليّ (ت ٤٦٨ هـ)

أبوالحسن الخيّاط
عليّ بن القاسم بن إبراهيم

نا   نا

أبوعليّ الحدّاد
الحسن بن أحمد بن الحسن
(ت ٥١٥ هـ)

أبوالعزّ القَلانسيّ الواسطيّ
محمد بن الحسين بن بُندار
(ت ٥٢١ هـ)

أبوعليّ الحدّاد
الحسن بن أحمد
(ت ٥١٥ هـ)

نا

أبوالعلاء الهَمَذانيّ العطّار
الحسن بن أحمد بن الحسن (ت ٥٦٩ هـ)

عبد الله بن كثير المكيّ (ت ١٢٠ هـ)

القُسط إسماعيل بن عبد الله بن قُسطنطين (ت ١٧٠ هـ)

محمد بن سبعون المكيّ (ت بعد ١٧٠ هـ)	داود بن شِبل بن عَبّاد المكيّ

عبد الوهّاب بن فُليح (ت ٢٥٠ هـ تقريباً)

أبو محمد الخُزاعيّ إسحاق بن أحمد بن إسحاق (ت ٣٠٨ هـ)	أبو عليّ الحدّاد الحسين بن محمد	أبو بكر الدِّيَنوَريّ محمد بن عِمران

نا

أبو بكر الزينبيّ محمد بن موسى بن محمد بن سليمان (ت ٣١٨ هـ)	أبو بكر النقّاش محمد بن الحسن بن محمد بن زياد (ت ٣٥١ هـ)

نا

أبو الفَرَج الشَّنَبوذيّ محمد بن أحمد بن إبراهيم (ت ٣٨٨ هـ)	أبو بكر التَّكريتيّ محمد بن نزار بن القاسم	الشريف أبو محمد العَلَويّ عبد الله بن الحسين بن محمد (ف)	أبو محمد السابوريّ الحسن بن عليّ بن أحمد بن بشّار (ف)

نا

أبو الحسن الخيّاط عليّ بن القاسم بن إبراهيم	أبو عليّ الواسطيّ غلام الهرّاس الحسن بن القاسم بن عليّ (ت ٤٦٨ هـ)

نا

أبو عليّ الحداد الحسن بن أحمد بن الحسن (ت ٥١٥ هـ)	أبو العزّ القَلانسيّ الواسطيّ محمد بن الحسين بن بُندار (ت ٥٢١ هـ)

نا

أبو العلاء الهَمَذانيّ العطّار الحسن بن أحمد بن الحسن (ت ٥٦٩ هـ)

أبوعمرو بن العلاء البصريّ
(ت ١٥٤ هـ)

أبومحمد اليزيديّ
يحيىٰ بن المبارك (ت ٢٠٢ هـ)

أبوعمر الدوريّ
حفص بن عمر (ت ٢٤٦ هـ)

أبوالزعراء
عبد الرحمن بن عَبْدوس
(ت بين ٢٨٠ ـ ٢٩٠ هـ)

أبوبكر ابن مجاهد
أحمد بن موسىٰ بن العباس (ت ٣٢٤ هـ)

(بالإظهـــــار والهمـــــز) (بالإدغام وترك الهمز)

أبوالفرج الشنبوذيّ	أبوعبد الله المجاهديّ	مقرئ أبي قُرّة	أبوالحسن ابن أبي عمر النقّاش
محمد بن أحمد بن إبراهيم	الحسين بن عثمان بن عليّ	عُبيدالله بن إبراهيم بن محمد	محمد بن عبد الله بن محمد
(ت ٣٨٨ هـ)	(ت ٤٠٠ هـ)	(ت بعد ٣٨٩ هـ)	(ت ٣٥٢ هـ)
		(د) و (ف) والنشر ١ / ١٢٥	النشر ١ / ١٢٤

أبوالفرج النهروانيّ القطّان
عبد الملك بن بكران
(ت ٤٠٤ هـ)

أبومحمد السوّاق	أبوالفضل الرازيّ	أبوعليّ الواسطيّ غلام الهراس
عبد الله بن محمد بن مكيّ	عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن	الحسن بن القاسم بن عليّ
(ت ٤٤٤ هـ)	(ت ٤٥٤ هـ)	(ت ٤٦٨ هـ)

أبوغالب النهريّ البغداديّ	أبوالفتح السرّاج الاصبهانيّ	أبوالعزّ القلانسيّ الواسطيّ
أحمد بن عُبيد الله بن محمد	إسماعيل بن الفضل بن أحمد	محمد بن الحسين بن بُندار
		(ت ٥٢١ هـ)
النشر ١ / ١٢٦	النشر ١ / ١٢٦	

أبوالعلاء الهَمَذانيّ العطّار
الحسن بن أحمد بن الحسن
(ت ٥٦٩ هـ)

أسانيد قراءة «أبي عمرو» رواية «الدوريّ» من كتاب «غاية الاختصار» لأبي العلاء الهَمَذانيّ (ت ٥٦٩ هـ) ٢ / ٤

أبوعمرو بن العلاء البصريّ
(ت ١٥٤ هـ)

أبومحمد اليزيديّ
يحيى بن المبارك
(ت ٢٠٢ هـ)

أبوعمر الدوريّ
حفص بن عمر
(ت ٢٤٦ هـ)

أحمد بن فرح
أبوجعفر المفسّر
(ت ٣٠٣ هـ)

(بالإظهار والهمز)	(بالإظهار والهمز، والإدغام وترك الهمز)
أبوعبد الله الورّاق أحمد بن محمد بن عبد الله	أبوالقاسم ابن أبي بلال الكوفيّ زيد بن عليّ بن أحمد (ت ٣٥٨ هـ)

أبوحفص الكتانيّ عمر بن إبراهيم بن أحمد (ت ٣٩٠ هـ)	أبوالفرج النهروانيّ القطّان عبد الملك بن بكران (ت ٤٠٤ هـ)	بكر بن شاذان الواعظ (ت ٤٠٥ هـ)	أبومحمد الفحّام الحسن بن محمد بن يحيى (ت ٤٠٨ هـ)	أبوالحسن الحمّاميّ عليّ بن أحمد بن عمر (ت ٤١٧ هـ)
	النشر ١ / ١٢٩	النشر ١ / ١٣٠	النشر ١ / ١٢٩	النشر ١ / ١٢٨
	(د) و(ف)	(د) و(ف)	(ف)	(د) و(ف)

أبومحمد السوّاق عبدالله بن محمد بن مكيّ (ت ٤٤٤ هـ)	أبوعليّ الواسطيّ غلام الهراس الحسن بن القاسم بن عليّ (ت ٤٦٨ هـ)
أبوغالب النهريّ البغداديّ أحمد بن عُبيدالله بن محمد	أبوالعزّ القلانسيّ الواسطيّ محمد بن الحسين بن بُندار (ت ٥٢١ هـ)

أبوالعلاء الهَمَذانيّ العطّار
الحسن بن أحمد بن الحسن
(ت ٥٦٩ هـ)

أسانيد قراءة « أبي عمرو » رواية « ابن اليزيديّ ، والسوسيّ » من كتاب « غاية الاختصار » لأبي العلاء الهَمَذانيّ (ت ٥٦٩ هـ)   ٣ / ٤

أبوعمرو بن العلاء البصريّ
(ت ١٥٤ هـ)

أبومحمد اليزيديّ
يحيىٰ بن المبارك (ت ٢٠٢ هـ)

أبوشُعيب السُّوسيّ
صالح بن زياد (ت ٢٦١ هـ)

أبوعبد الرحمن اليزيديّ
عبد الله بن يحيىٰ بن المبارك

ثنا   بالإظهار والهمز   بالإدغام وترك الهمز

أبوعمران الرَّقّيّ
موسىٰ بن جرير
(ت ٣١٦ هـ تقريباً)

أبوالفضل اليزيديّ
العباس بن محمد بن
يحيىٰ بن المبارك

أبومحمد الادميّ الاصبهانيّ
جعفر بن محمد

أبومحمد الاصبهانيّ
عبد الله بن أحمد بن سليمان

وجادة

أبوعليّ ابن حَبَش الدِّيْنَوَريّ
الحسين بن محمد
(ت ٣٧٣ هـ)

أبوعبد الله اليزيديّ
محمد بن العباس بن
محمد بن يحيىٰ بن المبارك

أبوالحسن ابن شَنَبوذ
محمد بن أحمد بن أيوب
(ت ٣٢٨ هـ)

بالإظهار والهمز   بالإدغام وترك الهمز   نا

أبوطاهر ابن أبي هاشم
عبد الواحد بن عمر
(ت ٣٤٩ هـ)

أبوبكر الشَّذَائيّ
أحمد بن نصر بن منصور
(ت ٣٧٣ هـ)

أبوبكر الدِّيْنَوَريّ
محمد بن المظفر بن عليّ
(ت ٤٠٠ هـ)

القاضي أبوالعلاء
الواسطيّ
محمد بن عليّ بن
أحمد بن يعقوب
(ت ٤٣١ هـ)
النشر ١ / ١٣٢

أبوالحسن الحمّاميّ
عليّ بن أحمد بن عمر
(ت ٤١٧ هـ)

أبوبكرالتكريتيّ
محمد بن نزار
(ف)

أبوعبدالله اللالكيّ العجليّ
محمد بن أحمد بن محمد
(ت بعد ٣٨٦ هـ)
(ف)

أبوبكر الخياط
محمد بن عليّ بن محمد
(ت ٤٦٧ هـ)

أبوعليّ الواسطيّ غلام الهرّاس
الحسن بن القاسم بن عليّ (ت ٤٦٨ هـ)

أبوبكر الفرضيّ الشيبانيّ المزرفيّ
محمد بن الحسين بن عليّ
(ت ٥٢٧ هـ)
النشر ١ / ١٣٢

أبوالعزّ القلانسيّ الواسطيّ
محمد بن الحسين بن بُندار (ت ٥٢١ هـ)

أبوالعلاء الهَمَذانيّ العطّار
الحسن بن أحمد بن الحسن (ت ٥٦٩ هـ)

أسانيد قراءة «أبي عمرو» رواية «شجاع، وأبي زيد» من كتاب «غاية الاختصار» لأبي العلاء الهَمَذانيّ (ت ٥٦٩ هـ) ٤/٤

أبوعمرو بن العلاء البصريّ (ت ١٥٤ هـ)

شجاع بن أبي نصر أبونُعيم البلخيّ (ت ١٩٠ هـ)	أبوزيد الأنصاريّ النحويّ سعيد بن أوس بن ثابت (ت ٢١٥ هـ)

بالإدغام والإظهار

محمد بن غالب أبوجعفر الأنماطيّ (ت ٢٥٤ هـ)	أبوعبد الله القُطعيّ محمد بن يحيى بن مهران	الحسن بن رضوان

بالإدغام والإظهار

أبوعليّ الصوّاف الحسن بن الحسين (ت ٣١٠ هـ)	مَرْدَوَيْه مَدْيَن بن شُعيب (ت ٣٠٠ هـ)

ثنا

بكّار بن أحمد بن بكّار أبوعيسى البغداديّ (ت ٣٥٣ هـ)	أبوالحسن الخلال أحمد بن جعفر بن محمد	أبو بكر النقّاش محمد بن الحسن بن محمد بن زياد (ت ٣٥١ هـ)

قراءة الحروف

أبوحفص الكتّانيّ عمر بن إبراهيم بن أحمد (ت ٣٩٠ هـ)	أبوالفضل الخزاعيّ محمد بن جعفر بن عبد الكريم (ت ٤٠٨ هـ)	أبوالقاسم البصريّ الشافعيّ عليّ بن الحسين بن عبد الله

نا

أبوالحسن الخيّاط عليّ بن القاسم بن إبراهيم	أبوبكر الباطرقانيّ أحمد بن الفضل بن محمد (ت ٤٦٠ هـ)	أبوعليّ الواسطيّ غلام الهرّاس الحسن بن القاسم بن عليّ (ت ٤٦٨ هـ)

نا

أبوعليّ الحدّاد الحسن بن أحمد بن الحسن (ت ٥١٥ هـ)	أبوبكر الأصبهانيّ أحمد بن عليّ بن محمد	أبوالعزّ القلانسيّ الواسطيّ محمد بن الحسين بن بُندار (ت ٥٢١ هـ)

نا

أبوالعلاء الهَمَذانيّ العطّار الحسن بن أحمد بن الحسن (ت ٥٦٩ هـ)

عبد الله بن عامر اليَحْصبيّ
(ت ١١٨ هـ)

يحيى بن الحارث الذماريّ
(ت ١٤٥ هـ)

أيوب بن تميم (ت ٢١٩ هـ)

هشام بن عمّار السلميّ
(ت ٢٤٥ هـ)

أبوالحسن الحلوانيّ أحمد بن يزيد (ت بين ٢٥٠ـ ٢٦٠ هـ)	أبوالحسن ابن ماموبه الدمشقيّ أحمد بن محمد	أبومحمد البَيْسانيّ أحمد بن محمد	إسماعيل ابن الحويرس

جعفر بن محمد بن الهيثم أبوجعفر البغداديّ (ت ٢٩٠ هـ تقريباً)	أبوبكر الداجونيّ الرمليّ محمد بن أحمد بن عمر (ت ٣٢٤ هـ)

هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم أبو القاسم البغداديّ (ت ٣٥٠ هـ)	أبوالقاسم ابن أبي بلال الكوفيّ زيد بن عليّ بن أحمد (ت ٣٥٨ هـ)

أبوالحسن ابن العلاّف عليّ بن محمد بن يوسف (ت ٣٩٦ هـ)	أبوبكر التكريتيّ محمد بن نزار	أبوالفرج النهروانيّ القطّان عبد الملك بن بكران (ت ٤٠٤ هـ)

أبوالفتح ابن شيطا عبد الواحد بن الحسين (ت ٤٠٥ هـ)	أبوعليّ الواسطيّ الحسن بن القاسم (ت ٤٦٨ هـ)	أبوعليّ الواسطيّ غلام الهراس الحسن بن القاسم بن عليّ (ت ٤٦٨ هـ)
نا		(ف)

أبوعليّ الباقَرْحيّ الحسن بن محمد بن إسحاق	أبوالعزّ القلانسيّ الواسطيّ محمد بن الحسين بن بُندار (ت ٥٢١ هـ)	أبوالعزّ القلانسيّ الواسطيّ محمد بن الحسين بن بُندار (ت ٥٢١ هـ)
نا		النشر ١ / ١٣٨

أبوالعلاء الهَمَذانيّ العطّار
الحسن بن أحمد بن الحسن (ت ٥٦٩ هـ)

أسانيد قراءة « ابن عامر » رواية « ابن ذكوان » من كتاب « غاية الاختصار » لأبي العلاء الهَمَذانيّ (ت ٥٦٩ هـ)   ٢ / ٣

عبد الله بن عامر اليَحْصبيّ
(ت ١١٨ هـ)

يحيى بن الحارث الذماري
(ت ١٤٥ هـ)

أيوب بن تميم (ت ٢١٩ هـ)

ابن ذكوان
عبد الله بن أحمد بن بشر (ت ٢٤٢ هـ)

أبوعبدالله الأخفش هارون بن موسى بن شريك (ت ٢٩٢ هـ)	أبوالعباس الصُّوريّ محمد بن موسى (ت ٣٠٧ هـ)

أبوالحسن ابن الأخرم الرَّبَعيّ محمد بن النضر بن مُرّ (ت ٣٤١ هـ)	هبة الله بن جعفر أبوالقاسم البغداديّ (ت ٣٥٠ هـ)	أبوبكر الداجونيّ الرمليّ محمد بن أحمد بن عمر (ت ٣٢٤ هـ)

أبوالحسن الدارانيّ عليّ بن داود بن عبد الله (ت ٤٠٢ هـ)	أبوالفرج النهروانيّ القطّان عبدالملك بن بكران (ت ٤٠٤ هـ)	أبوبكر ابن فورك القبّاب عبد الله بن محمد بن محمد (ت ٣٧٠ هـ)

أبوالفضل الرازيّ عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن (ت ٤٥٤ هـ)	أبوعليّ الواسطيّ الحسن بن القاسم بن عليّ (ت ٤٦٨ هـ)	أبوالقاسم العطّار عبد الله بن محمد بن أحمد

	نا	نا	نا	(د) و (ف)	
أبوعليّ الحدّاد الحسن بن أحمد ابن الحسن (ت ٥١٥ هـ)	أبوالفتح السرّاج الأصبهانيّ إسماعيل بن الفضل	أبوالوفاء الأصبهانيّ منصور بن محمد	أبوسهل المزكّي محمد بن إبراهيم بن محمد	أبوالعز القلانسيّ الواسطيّ محمد بن الحسين بن بُندار (ت ٥٢١ هـ)	أبوعليّ الحدّاد الحسن بن أحمد بن الحسن (ت ٥١٥ هـ)
النشر ١ / ١٤١	نا	نا	نا		النشر ١ / ١٤٢

أبوالعلاء الهَمَذانيّ العطّار
الحسن بن أحمد بن الحسن
(ت ٥٦٩ هـ)

عبد الله بن عامر اليَحْصبيّ
(ت ١١٨ هـ)

يحيى بن الحارث الذماريّ
(ت ١٤٥ هـ)

أيّوب بن تميم (ت ٢١٩ هـ)

ابن ذكوان
عبد الله بن أحمد بن بشر
(ت ٢٤٢ هـ)

أبوعبد الله الأخفش
هارون بن موسى بن شريك (ت ٢٩٢ هـ)

أبوبكر النقّاش
محمد بن الحسن بن محمد بن زياد (ت ٣٥١ هـ)

أبومحمد العلويّ عبد الله بن الحسين	أبوالفرج النهروانيّ القطّان عبد الملك بن بكران (ت ٤٠٤ هـ)	بكربن شاذان أبوالقاسم الواعظ (ت ٤٠٥ هـ)	أبو الحسن الحمّاميّ عليّ بن أحمد بن عمر (ت ٤١٧ هـ)	أبوالقاسم الزيديّ الحرّانيّ عليّ بن محمد بن عليّ (ت ٤٣٣ هـ)
النشر ١ / ١٤٠ — (د) و (ف)	النشر ١ / ١٤٠ — (د) و (ف)	النشر ١/ ١٤٠	النشر ١/ ١٣٩ (د) و (ف)	

أبوعليّ الواسطيّ غلام الهرّاس الحسن بن القاسم بن عليّ (ت ٤٦٨ هـ)	أبوالخطاب الصوفيّ أحمد بن عليّ بن عبد الله (ت ٤٧٦ هـ)	أبومَعْشر الطبريّ عبد الكريم بن عبد الصمد (ت ٤٧٨ هـ)

أبوالعز القلانسيّ الواسطيّ محمد بن الحسين بن بُندار (ت ٥٢١ هـ)	أبوغالب البغداديّ عبد الله بن منصور ابن أحمد	أبوعبد الله الأزجاهيّ الأبيوَرْديّ محمد بن إبراهيم
	النشر ١ / ١٣٩	النشر ١ / ١٤٠

أبوالعلاء الهَمَذانيّ العطّار
الحسن بن أحمد بن الحسن
(ت ٥٦٩ هـ)

عاصم بن أبي النّجود الكوفيّ
(ت ١٢٧ هـ)

أبوبكر
شعبة بن عيّاش الكوفيّ (ت ١٩٣ هـ)

يحيىٰ بن آدم الصّلحيّ
(ت ٢٠٣ هـ)

أبوحمدون الذهليّ الطيّب بن إسماعيل (ت ٢٤٠ هـ تقريباً)	أبوالبختريّ العبديّ عبد الله بن محمد بن شاكر	أبوإبراهيم الوكيعيّ أحمد بن عمر بن حفص (ت ٢٣٥ هـ)
أبوعليّ الصوّاف الحسن بن الحسين (ت ٣١٠ هـ)	نا (من أوّل القرآن إلى خاتمة الكهف)	أبوإسحاق الوكيعيّ إبراهيم بن أحمد بن عمر (ت ٢٨٩ هـ) نا

بكّار بن أحمد بن بكّار أبوعيسىٰ البغداديّ (ت ٣٥٣ هـ)	أبوبكر ابن مجاهد أحمد بن موسىٰ بن العباس (ت ٣٢٤ هـ)

		نا	نا
بكر بن شاذان أبوالقاسم الواعظ (ت ٤٠٥ هـ)	أبوحفص الكتانيّ عمر بن إبراهيم بن أحمد (ت ٣٩٠ هـ)	أبوحفص الكتانيّ عمر بن إبراهيم بن أحمد (ت ٣٩٠ هـ)	أبوسعيد ابن خيران الشيبانيّ عبد الرحمن بن محمد

		نا	نا	نا
أبوبكر الخيّاط محمد بن عليّ بن محمد (ت ٤٦٧ هـ)	أبوالفوارس الصّريفينيّ محمد بن العباس	أبومحمد الخطيب عبد الله بن محمد (ت ٤٦٩ هـ)	أبوالحسن الخيّاط عليّ بن القاسم	حمد بن سهل أبوالفرج المودِّب

		نا	نا	نا
أبوبكر القَرَضيّ الشيبانيّ محمد بن الحسين بن عليّ (ت ٥٢٧ هـ)	أبوالعزّ القلانسيّ الواسطيّ محمد بن الحسين بن بُندار (ت ٥٢١ هـ)	أبوبكر الفرضيّ الشيبانيّ محمد بن الحسين بن عليّ (ت ٥٢٧ هـ)	أبوعليّ الحدّاد الحسن بن أحمد (ت ٥١٥ هـ)	أبوعليّ الهَمَذانيّ ناصر بن مهديّ

النشر ١ / ١٤٩

نا   نا   نا

أبوالعلاء الهَمَذانيّ العطّار
الحسن بن أحمد بن الحسن (ت ٥٦٩ هـ)

أسانيد قراءة « عاصم » رواية « شُعبة » من كتاب « غاية الاختصار » لأبي العلاء الهمذانيّ (ت ٥٦٩ هـ)

عاصم بن أبي النجود الكوفيّ (ت ١٢٧ هـ)

أبوبكر شعبة بن عيّاش الكوفيّ (ت ١٩٣ هـ)

أبوصالح البُرْجميّ عبد الحميد بن صالح (ت ٢٣٠ هـ)	أبويوسف الأعشى يعقوب بن محمد بن خليفة (ت ٢٠٠ هـ تقريباً)

أبومحمد اليشكريّ السكونيّ جعفر بن عَنْبَسَة (ت ٢٧٥ هـ)	ابن أبي عليّ الخيّاط إسماعيل بن سهل	محمد بن غالب أبوجعفر الصيرفيّ	أبوجعفر الشمونيّ محمد بن حبيب (ت بعد ٢٤٠ هـ)

أبوالقاسم السوّاق البجليّ عبد الله بن جعفر بن القاسم	أبوالحسن التميميّ الكسائيّ عليّ بن الحسن بن عبد الرحمن	أبومحمد القمليّ الخيّاط القاسم بن أحمد بن يوسف (ت ٢٩١ هـ)

أبوالقاسم ابن أبي بلال الكوفيّ زيد بن عليّ بن أحمد (ت ٣٥٨ هـ)	أبوالعباس الهذليّ محمد بن الحسن بن يونس (ت ٣٣٢ هـ)	أبوعليّ النقّار الحسن بن داود (ت قبل ٣٥٠ هـ)	حمّاد بن أحمد الضرير

أبوالحسن الصابونيّ عليّ بن محمد بن موسى (ف)	القاضي أبوعبد الله الجعفيّ الهَرَوانيّ محمد بن عبد الله بن الحسين (ت ٤٠٢ هـ) (ف)	أبوالحسن ابن النجّار محمد بن جعفر بن محمد (ت ٤٠٢ هـ) (ف)	القاضي أبوعبدالله الجعفيّ الهَرَوانيّ محمد بن عبد الله (ت ٤٠٢ هـ) (ف)

أبوعليّ الواسطيّ غلام الهرّاس الحسن بن القاسم بن عليّ (ت ٤٦٨ هـ)

أبوالعزّ القلانسيّ الواسطيّ محمد بن الحسين بن بُندار (ت ٥٢١ هـ)

أبوالعلاء الهَمَذانيّ العطّار الحسن بن أحمد بن الحسن (ت ٥٦٩ هـ)

عاصم بن أبي النَّجُود الكوفيّ
(ت ١٢٧هـ)

أبوبكر
شعبة بن عيّاش الكوفيّ
(ت ١٩٣هـ)

حمّاد بن أبي زياد شُعيب
(ت ١٩٠ هـ)

أبومحمد العُلَيميّ
يحيى بن محمد بن قيس
(ت ٢٤٣ هـ)

أبوبكر الواسطيّ الأصمّ
يوسف بن يعقوب بن الحسين
(ت ٣١٣ هـ)

أبوالحسن ابن خليع القلانسيّ الخيّاط
عليّ بن محمد بن جعفر
(ت ٣٥٦ هـ)

أبوالحسين السُّوسَنجِردي
أحمد بن عبد الله بن الخضر
(ت ٤٠٢ هـ)

أبوالفرج السرّاج
محمد بن الحسن بن علان
(ت ٣٩٠ هـ تقريباً)

أبوبكر الخيّاط
محمد بن عليّ بن محمد
(ت ٤٦٧ هـ)

أبوعبدالله ابن يزدة الملنجيّ الخيّاط
أحمد بن محمد بن الحسين
(ت ٤٣٧ هـ)

أبوبكر القَرَضيّ الشيبانيّ المَزْرَفيّ
محمد بن الحسين بن عليّ
(ت ٥٢٧ هـ)

أبوعليّ الحدّاد
الحسن بن أحمد بن الحسن
(ت ٥١٥ هـ)

النشـر ١ / ١٥٠ (عن العليميّ عن أبي بكر)

أبوالعلاء الهَمَذانيّ العطّار
الحسن بن أحمد بن الحسن
(ت٥٦٩ هـ)

عاصم بن أبي النجود الكوفيّ (ت ١٢٧ هـ)

حفص بن سليمان أبوعمر البزّاز (ت ١٨٠ هـ)

عُبيد بن الصبّاح أبومحمد الكوفيّ (ت ٢١٩ هـ)	عمرو بن الصبّاح أبوحفص الضرير (ت ٢٢١ هـ)

أبوالعبّاس الأشنانيّ أحمد بن سهل بن الفيروزان (ت ٣٠٧ هـ)	الفيل الفاميّ أحمد بن محمد بن حميد (ت ٢٨٩ هـ)	زرعان بن أحمد بن عيسى أبوالحسن الدقّاق (ت ٢٩٠ هـ تقريباً)

نا نا

أبوالحسن الأنصاريّ الهاشميّ الجَوْخانيّ عليّ بن محمد بن صالح (ت ٣٦٨ هـ)	أبوالقاسم الخرقيّ إبراهيم بن أحمد ابن جعفر (ت ٣٧٤ هـ)	أبوبكر ابن سويد	أبوبكر الوليّ البختريّ أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل (ت ٣٥٥ هـ)	أبوالحسن ابن خليع القلانسيّ الخيّاط عليّ بن محمد بن أحمد (ت ٣٥٦ هـ)

نا	نا	أبوالحسن الحمّاميّ عليّ بن أحمد بن عمر (ت ٤١٧ هـ)	أبوالحسين السُّوسَنجرديّ أحمد بن عبدالله بن الخضر (ت ٤٠٢ هـ)	بكر بن شاذان الواعظ (ت ٤٠٥ هـ)

ابن يزدة الملنجيّ أحمد بن محمد بن الحسين (ت ٤٣٧ هـ)	أبومحمد الجوهريّ الحسن بن عليّ بن محمد	أبوعليّ الواسطيّ الحسن بن القاسم بن عليّ (ت ٤٦٨ هـ)	أبوبكر الخيّاط محمد بن عليّ بن محمد (ت ٤٦٧ هـ)
	نا	(ف)	

أبوعليّ الحدّاد الحسن بن أحمد بن الحسن (ت ٥١٥ هـ)	أبوغالب النهريّ البغداديّ أحمد بن عُبيد الله بن محمد	أبوالعزّ القلانسيّ الواسطيّ محمد بن الحسين بن بُندار (ت ٥٢١ هـ)	أبومنصور ابن الفرّاء محمد بن عليّ بن منصور
النشر ١/١٥٢	نا	النشر ١ / ١٥٣	النشر ١ / ١٥٤

أبوالعلاء الهَمَذانيّ العطّار الحسن بن أحمد بن الحسن (ت ٥٦٩ هـ)

عاصم بن أبي النجود الكوفيّ (ت ١٢٧ هـ)	
المفضّل بن محمد أبومحمد الضبّيّ (ت ١٦٨ هـ)	
أبوزيد الأنصاريّ النحويّ سعيد بن أوس بن ثابت (ت ٢١٥ هـ)	جَبَلة بن مالك بن جَبَلة
أبوعبد الله القُطعيّ محمد بن يحيى بن مهران	أبوزيد النميريّ عمر بن شَبّة بن عبيدة (ت ٢٦٢ هـ)
	أبومحمد الرقّيّ عبد الله بن سليمان بن محمد
مَرْدَوَيْه مدين بن شعيب (ت ٣٠٠ هـ)	أبوالحسن ابن شَنَبوذ محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت (ت ٣٢٨ هـ)
أبوبكر النقّاش محمد بن الحسن بن محمد بن زياد (ت ٣٥١ هـ)	أبوالحسن المَلَطيّ أحمد بن الحسن بن عبد الله
أبومحمد السابوريّ الحسن بن عليّ بن أحمد بن بشّار	أبومحمد الحلبيّ الحسن بن مُلاعب بن عبد الله (ت بعد ٤٢١ هـ)
أبوعليّ الواسطيّ غلام الهراس الحسن بن القاسم بن عليّ (ت ٤٦٨ هـ)	
(ق)	
أبوالعزّ القلانسيّ الواسطيّ محمد بن الحسين بن بُندار (ت ٥٢١ هـ)	
أبوالعلاء الهَمَذانيّ العطّار الحسن بن أحمد بن الحسن (ت ٥٦٩ هـ)	

أسانيد قراءة حمزة رواية « خَلَف والدوريّ وأبي حمدون » من كتاب « غاية الاختصار » لأبي العلاء الهَمَذانيّ (ت ٥٦٩ هـ) ٣/١

حمزة بن حبيب الزيّات
(ت ١٥٦ هـ)

سليم بن عيسى الحنفيّ
(ت ١٨٩ هـ)

خَلَف بن هشام أبومحمد البزّار (ت ٢٢٩ هـ)	أبوعمر الدوريّ حفص بن عمر (ت ٢٤٦ هـ)	أبوحمدون الذهليّ الطيّب بن إسماعيل (ت ٢٤٠ هـ تقريباً)

أبوالحسن الحدّاد إدريس بن عبد الكريم (ت ٢٩٢ هـ)	أبوالزعراء الدقّاق عبدالرحمن بن عَبدوس (ت بين ٢٨٠ ـ ٢٩٠ هـ)	أحمد بن فَرَح أبوجعفر المفسّر (ت ٣٠٣ هـ)	عليّ بن الهيثم بن علّون البغداديّ

أبوبكر ابن مقسم العطّار محمد بن الحسن بن يعقوب (ت ٣٥٤ هـ)	أبوبكر ابن مجاهد أحمد بن موسى (ت ٣٢٤ هـ)	أبوالقاسم ابن أبي بلال الكوفيّ زيد بن علي بن أحمد (ت ٣٥٨ هـ)	أبوبكر ابن علّون محمد بن عليّ بن الهيثم (ت ٣٥٠ هـ)

أبوطاهر ابن أبي هاشم
عبد الواحد بن عمر
(ت ٣٤٩ هـ)

(د)(ف)

أبوالحسن الحمّاميّ عليّ بن أحمد بن عمر (ت ٤١٧ هـ)	أبوالحسن الحمّاميّ عليّ بن أحمد بن عمر (ت ٤١٧ هـ)	أبوالفرج المصاحفيّ عبيد الله بن عمر بن محمد (ت ٤٠١ هـ)	أبوالفرج النهروانيّ عبد الملك بن بكران القطّان (ت ٤٠٤ هـ)	بكر بن شاذان أبوالقاسم الواعظ (ت ٤٠٥ هـ) (ف)	أبوالحسن الحمّاميّ عليّ بن أحمد ابن عمر (ت ٤١٧ هـ) (ف)

أبوعبدالله الخولانيّ الحسين بن الحسن الموصليّ	أبوعليّ الواسطيّ غلام الهرّاس الحسن بن القاسم (ت ٤٦٨ هـ)

أبوبكر الشيبانيّ المَزْرَفيّ محمد بن الحسين بن عليّ (ت ٥٢٧ هـ)	أبوالعزّ القلانسيّ الواسطيّ محمد بن الحسين بن بُندار (ت ٥٢١ هـ)

النشر ١/ ١٥٩

أبوالعلاء الهَمَذانيّ العطّار
الحسن بن أحمد بن الحسن
(ت ٥٦٩ هـ)

أسانيد قراءة «حمزة» روايتا «خلاد والخشكنيّ» من كتاب «غاية الاختصار» لأبي العلاء الهَمَذانيّ (ت ٥٦٩ هـ) ٢ / ٣

حمزة بن حبيب الزيّات
(ت ١٥٦ هـ)

سليم بن عيسى الحنفيّ
(ت ١٨٨ هـ)

سماعاً

جعفر بن محمد الخشكنيّ (ت بين ٢١٠ ـ ٢٢٠ هـ)	خلاد بن خالد أبوعيسى الصيْرفيّ (ت ٢٢٠ هـ)

أبومحمد الوزّان
القاسم بن يزيد بن كليب
(ت ٢٥٠ هـ تقريباً)

أبوعليّ الصوّاف
الحسن بن الحسين (ت ٣١٠ هـ)

إلى سورة محمد ﷺ

أبوالحسن ابن أبي عمر النقّاش محمد بن عبدالله بن محمد بن مُرّة (ت ٣٥٢ هـ)	أبوعليّ السمرقنديّ محمد بن أحمد بن حامد	بكّار بن أحمد بن بكّار أبوعيسى البغداديّ (ت ٣٥٣ هـ)

النشر ١ / ١٦٣ — النشر ١ / ١٦٣

أبوبكر ابن مهران أحمد بن الحسين (ت ٣٨١ هـ)	أبوالحسن الحماميّ عليّ بن أحمد بن عمر (ت ٤١٧ هـ)	بكر بن شاذان أبوالقاسم الواعظ (ت ٤٠٥ هـ)	أبومحمد الفحّام الحسن بن محمد بن يحيى (ت ٤٠٨ هـ)
نا	(ف)		

أبوسعيد المقرئ أحمد بن إبراهيم بن موسى	أبوعليّ الواسطيّ غلام الهراس الحسن بن القاسم بن عليّ (ت ٤٦٨ هـ)
نا	

أبوسعيد الحاكم النيسابوريّ محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد	أبوالعز القلانسيّ الواسطيّ محمد بن الحسين بن بُندار (ت ٥٢١ هـ)
نا	

أبوالعلاء الهَمَذانيّ العطّار
الحسن بن أحمد بن الحسن
(ت ٥٦٩ هـ)

أسانيد قراءة « حمزة » رواية « سُلَيم وابن قلوقا والخزّاز » من كتاب « غاية الاختصار » لأبي العلاء الهَمَذانيّ (ت ٥٦٩ هـ)
٣/٣

حمزة بن حبيب الزيّات (ت ١٥٦ هـ)

سُلَيم بن عيسى الحنفيّ (ت ١٨٨ هـ)	عبد الرحمن بن قلوقا	يحيى بن عليّ الخزّاز

تُرك الحذّاء محمد بن حرب المعدّل (ت قبل ٢٢٠ هـ)	إبراهيم بن زربي

(ف)

رجاء بن عيسى أبوالمستنير الجوهريّ (ت ٢٣١ هـ)	رجاء بن عيسى أبوالمستنير الجوهريّ (ت ٢٣١ هـ)
أبوأيّوب الضبّيّ سليمان بن يحيى بن أيّوب (ت ٢٩١ هـ)	أبوأيّوب الضبّيّ سليمان بن يحيى بن أيّوب (ت ٢٩١ هـ)
أبومحمد ابن الواثق بالله الهاشميّ عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم (ت قبل ٣٥٠ هـ)	أبوالعباس الهذليّ محمد بن الحسن بن يونس (ت ٣٣٢ هـ)
أبو الحسن الحمّاميّ عليّ بن أحمد بن عمر (ت ٤١٧ هـ)	القاضي أبوعبد الله الجعفيّ الهَرَوانيّ محمد بن عبد الله بن الحسين (ت ٤٠٢ هـ)

أبوعليّ الواسطيّ غلام الهراس الحسن بن القاسم بن عليّ (ت ٤٦٨ هـ)
أبوالعز القلانسيّ الواسطيّ محمد بن الحسين بن بُندار (ت ٥٢١ هـ)
أبوالعلاء الهَمَذانيّ العطّار الحسن بن أحمد بن الحسن (ت ٥٦٩ هـ)

الكسائيّ عليّ بن حمزة (ت ١٨٩ هـ)

قُتيبة بن مِهران الأزاذانيّ (ت بعد ٢٠٠ هـ)

أبوعمرو الثَّقَفيّ بِشْر بن إبراهيم بن حكيم	العباس بن الوليد أبوالفضل ابن مرداس (ت بعد ٢٥٠ هـ)	أبوجعفر ابن حَوْثرة الأصَمّ أحمد بن محمد
		ممشاذ بن سيمويه الخفّاف محمد بن إسماعيل بن زيد
أبويعقوب النجار يوسف بن جعفر بن معروف (ت ٢٩٠ هـ)		أبوعبد الله الجرواآنيّ الخيّاط محمد بن الحسن بن زياد
أبوبكر المطرِّز عبد الله بن أحمد بن عبد الله (ت ٣٥١ هـ)		أبوعليّ ابن سَلْمَوَيه أحمد بن محمد (ت ٣٣٦ هـ)
		أبوعليّ النهاونديّ إسماعيل بن شُعيب (ت ٣٥٠ هـ)
أبومحمد الكسائيّ عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز (ت ٣٨٨ هـ)		أبو الحسن الحمّاميّ عليّ بن أحمد بن عمر (ت ٤١٧ هـ)
أبوبكر الباطرقانيّ أحمد بن الفضل بن محمد (ت ٤٦٠ هـ)		أبوعليّ الواسطيّ غلام الهرّاس الحسن بن القاسم بن عليّ (ت ٤٦٨ هـ) (ف)
أبوالوفاء الأصبهانيّ عليّ بن زيد بن عليّ بن شهريار		أبوالعزّ القلانسيّ الواسطيّ محمد بن الحسين بن بُندار (ت ٥٢١ هـ)

أبوالعلاء الهَمَذانيّ العطّار الحسن بن أحمد بن الحسن (ت ٥٦٩ هـ)

أسانيد قراءة «الكسائيّ» روايتا «نُصير» و «أبي حمدون» من كتاب «غاية الاختصار» لأبي العلاء الهَمَذانيّ (ت ٥٦٩ هـ) ٢ / ٤

الكسائيّ عليّ بن حمزة (ت ١٨٩ هـ)

نُصَيْر بن يوسف أبوالمنذر النحويّ (ت ٢٤٠ هـ تقريباً)	أبوحمدون الذهليّ الطيّب بن إسماعيل (ت ٢٤٠ هـ تقريباً)

أبوعبد الله الدندانيّ محمد بن إدريس	عليّ بن أبي نصر أبوجعفر النحويّ	أبوجعفر الطبريّ الرستميّ أحمد بن محمد بن رُستم	أبوعليّ الصوّاف الحسن بن الحسين (ت ٣١٠ هـ)

الأزرق الجمّال الرازيّ الحسين بن عليّ بن حمّاد (ت ٣٠٠ هـ تقريباً)

أبوبكر النقّاش محمد بن الحسن بن محمد بن زياد (ت ٣٥١ هـ)	بكّار بن أحمد بن بكّار أبوعيسى البغداديّ (ت ٣٥٣ هـ) (ف)	بكّار بن أحمد بن بكّار أبوعيسى البغداديّ (ت ٣٥٣ هـ) (د) و (ف)

أبومحمد السّابوريّ الحسن بن عليّ بن أحمد بن بشار	أبومحمد الفحّام الحسن بن محمد بن يحيى (ت ٤٠٨ هـ)	أبوالحسن الحمّاميّ عليّ بن أحمد بن عمر (ت ٤١٧ هـ)

أبوعليّ الواسطيّ غلام الهرّاس الحسن بن القاسم بن عليّ (ت ٤٦٨ هـ)

أبوالعز القلانسيّ الواسطيّ محمد بن الحسين بن بُندار (ت ٥٢١ هـ)

أبوالعلاء الهَمَذانيّ العطّار الحسن بن أحمد بن الحسن (ت ٥٦٩ هـ)

الكسائيّ : عليّ بن حمزة (ت ١٨٩ هـ)

أبوعمر الدوريّ
حفص بن عمر (ت ٢٤٦ هـ)

أبوالزعراء عبدالرحمن بن عَبْدوس (ت بين ٢٨٠ ـ ٢٩٠هـ)	أبوعثمان الضرير سعيد بن عبدالرحيم (ت بعد ٣١٠ هـ)	أحمد بن فَرَح أبوجعفر المفسِّر (ت ٣٠٣ هـ)	أبوعليّ الصوّاف الحسن بن الحسين (ت ٣١٠ هـ)	أبوعبدالله الحدّاد	ابن بشار النحويّ الحسن بن عليّ (ت ٣١٨ هـ)

حتى التغابن

أبوبكر ابن مجاهد أحمد بن موسى (ت ٣٢٤ هـ)	أبوطاهر ابن أبي هاشم عبدالواحد ابن عمر (ت ٣٤٩ هـ)	معتب بن محمد بن يوسف أبوالقاسم البحرانيّ	ابن أبي بلال زيد بن عليّ بن أحمد (٣٥٨هـ)	أبوعبدالله الورّاق أحمد بن عبدالله بن هارون (٢٨٦هـ)	بكّار بن أحمد بن بكّار أبوعيسى البغداديّ (ت ٣٥٣ هـ)	أبوالفرج الشَّنَبوذيّ محمد بن أحمد ابن إبراهيم (ت ٣٨٨ هـ)

(د) و (ف)   (ف)   (ف)

أبوالحسن ابن أبي عمر النقّاش محمد بن عبد الله بن محمد بن مُرّة (ت ٣٥٢ هـ)	أبوالحسين الهجريّ عليّ بن أحمد بن عثمان	أبوالحسن الحمّاميّ عليّ بن أحمد بن عمر (ت ٤١٧ هـ)	أبوالحسن الخياط عليّ بن القاسم ابن إبراهيم

أبوالحسين السُّوسَنْجِرْديّ أحمد بن عبد الله بن الخضر (ت ٤٠٢ هـ)	أبوعليّ الأهوازيّ الحسن بن عليّ بن إبراهيم (ت٤٤٦هـ)
أبوبكر الخيّاط محمد بن عليّ بن محمد (ت ٤٦٧ هـ)	

أبوبكر الشيبانيّ المزرفيّ محمد بن الحسين (ت ٥٢٧ هـ) النشر ١ / ١٧١ عن أبي طاهر فقط	أبومنصور النهريّ يحيى بن الخطاب ابن عُبيد الله	أبوعليّ الواسطيّ غلام الهراس الحسن بن القاسم بن عليّ (ت ٤٦٨ هـ) أبوالعز القلانسيّ الواسطيّ محمد بن الحسين بن بُندار (ت ٥٢١ هـ)	أبوالفتح السرّاج الأصبهانيّ إسماعيل بن الفضل

أبوالعلاء الهَمَذانيّ العطّار
الحسن بن أحمد بن الحسن (ت ٥٦٩ هـ)

أسانيد قراءة « الكسائيّ » رواية : « أبي الحارث والبربريّ وابن مدان وحمدويه » ٤ / ٤

من كتاب « غاية الاختصار » لأبي العلاء الهَمَذانيّ (ت ٥٦٩ هـ)

الكسائيّ عليّ بن حمزة (ت ١٨٩ هـ)	
أبوالحارث الليث بن خالد (ت ٢٤٠ هـ)	أبومحمد البربريّ هاشم بن عبدالعزيز — إسماعيل بن مدان — حمدويه الزجّاج حمدون بن ميمون
الكسائيّ الصغير محمد بن يحيى (ت ٢٨٨ هـ)	
أبوإسحاق القنطريّ إبراهيم بن زياد (ت ٣١٠ هـ)	أبوالعباس ابن أخي العِرق السمسار أحمد بن يعقوب بن إبراهيم (ت ٣٠١ هـ)
أبوالحسن ابن أبي عُمر النقّاش الطوسيّ محمد بن عبد الله بن محمد بن مُرّة (ت ٣٥٢ هـ)	بكّار بن أحمد بن بكّار أبوعيسى البغداديّ (ت ٣٥٣ هـ)
أبوالحسين السُّوسَنْجِرْديّ أحمد بن عبد الله بن الخضر (ت ٤٠٢ هـ)	أبو الحسن الحمّاميّ عليّ بن أحمد بن عُمر (ت ٤١٧ هـ)
أبوبكر الخيّاط محمد بن عليّ بن محمد (ت ٤٦٧ هـ)	أبوعليّ الواسطيّ غلام الهرّاس الحسن بن القاسم بن عليّ (ت ٤٦٨ هـ) (ف)
أبوبكر الشيبانيّ المَزْرَفيّ محمد بن الحسين بن عليّ (ت ٥٢٧ هـ) النشر ١ / ١٦٨	أبوالعزّ القلانسيّ الواسطيّ محمد بن الحسين بن بُندار (ت ٥٢١ هـ)
أبوالعلاء الهَمَذانيّ العطّار الحسن بن أحمد بن الحسن (ت ٥٦٩ هـ)	

أسانيد قراءة « أبي جعفر » من كتاب « غاية الاختصار » لأبي العلاء الهَمَذانيّ (ت ٥٦٩ هـ)

أبوجعفرالمدنيّ
يزيد بن القعقاع (ت ١٣٠ هـ)

نافع بن عبد الرحمن المدنيّ (ت ١٦٩ هـ)	عيسى بن وردان الحذّاء (ت ١٦٠ هـ تقريباً)

قالون
عيسى بن مينا (ت ٢٢٠ هـ)

أبوعبدالرحمن العُمَريّ الزبير بن محمد بن عبد الله (ت بعد ٢٧٠ هـ)	أبوالحسن الحلوانيّ أحمد بن يزيد (ت بين ٢٥٠ ـ ٢٦٠ هـ)
	الفضل بن شاذان أبوالعباس الرازيّ (ت ٢٩٠ هـ تقريباً)
أبوالفضل ابن مطيار جعفر بن محمد بن كوفيّ (ت بعد ٣٣٠ هـ)	أبوبكر ابن شيبب الرازيّ أحمد بن محمد بن عثمان (ت ٣١٢ هـ)
	أبوبكر الداجونيّ الرمليّ محمد بن أحمد بن عمر (ت ٣٢٤ هـ)
أبوجعفرٍ التميميّ الصابوني محمد بن جعفر بن محمد	أبوالقاسم ابن أبي بلال الكوفيّ زيد بن عليّ بن أحمد (ت ٣٥٨ هـ)
أبوالقاسم العطّار الأصبهانيّ عبد الله بن محمد بن أحمد	أبوالفرج النهروانيّ القطّان عبد الملك بن بكران (ت ٤٠٤ هـ)
	أبوعليّ الواسطيّ غلام الهراس الحسن بن القاسم بن عليّ (ت ٤٦٨ هـ) (د) و (ف)
أبوعليّ الحداد الأصبهانيّ الحسن بن أحمد بن الحسن (ت ٥١٥ هـ)	أبوالعزّ القلانسيّ الواسطيّ محمد بن الحسين بن بُندار (ت ٥٢١ هـ)

النشر ١ / ١٧٤

أبوالعلاء الهَمَذانيّ العطّار : الحسن بن أحمد بن الحسن (ت ٥٦٩ هـ)

أسانيد قراءة « يعقوب » من كتاب « غاية الاختصار » لأبي العلاء الهمذانيّ (ت ٥٦٩ هـ)

يعقوب بن إسحاق الحضرميّ (ت ٢٠٥ هـ)

رُوَيس محمد بن المتوكّل اللؤلؤيّ (ت ٢٣٨ هـ)	رَوْح بن عبد المؤمن أبوالحسن النحويّ (ت ٢٣٤ هـ)

أبوبكر التمّار محمد بن هارون بن نافع (ت بعد ٣١٠ هـ)	أبوعبدالله الزبيريّ الزبير بن أحمد بن سليمان (ت ٣١٧ هـ)	أبوبكر الثقفيّ القزّاز محمد بن وَهْب بن يحيى (ت بعد ٢٧٠ هـ)

أبوالعبّاس المعدّل محمد بن يعقوب بن الحجاج (ت بعد ٣٢٠ هـ)

أبوالقاسم النخّاس عبدالله بن الحسن بن سليمان (ت ٣٨٦ هـ)	أبوالطيِّب البغداديّ غلام ابن شَنَبوذ محمد بن أحمد بن يوسف (ت بين ٣٥٠ ـ ٣٦٠ هـ)	أبوالحسن ابن خُشنام المالكيّ عليّ بن محمد بن إبراهيم (ت ٣٧٧ هـ)

أبوالحسن الحمّاميّ عليّ بن أحمد بن عمر (ت ٤١٧ هـ)	أبوجعفر التميميّ الصابونيّ محمد بن جعفر بن محمد	أبوالحسن ابن أبولة الفقيه الزاهد عليّ بن محمد بن عبد الله	أبوبكر التكريتيّ محمد بن نزار ابن القاسم	القاضي أبوالحسين الشينيزيّ أحمد بن عبد الكريم بن عبد الله
(د) و (ف)				(د) و (ف)

أبوعليّ الواسطيّ الحسن بن القاسم بن عليّ (ت ٤٦٨ هـ)	أبوالقاسم العطّار عبد الله بن محمد بن أحمد	أبوعليّ الواسطيّ غلام الهرّاس الحسن بن القاسم بن عليّ (ت ٤٦٨ هـ)

أبوالعزّ القلانسيّ الواسطيّ محمد بن الحسين بن بُندار (ت ٥٢١ هـ)	أبوعليّ الحدّاد الأصبهانيّ الحسن بن أحمد بن الحسن (ت ٥١٥ هـ)	أبوالعزّ القلانسيّ الواسطيّ محمد بن الحسين بن بُندار (ت ٥٢١ هـ)
النشر ١ / ١٨٠	النشر ١ / ١٨٢ ، ١٨٥	النشر ١ / ١٨٣

أبوالعلاء الهَمَذانيّ العطّار الحسن بن أحمد بن الحسن (ت ٥٦٩ هـ)

أسانيد « اختيار خلَف البزّار » من كتاب « غاية الاختصار » لأبي العلاء الهمذانيّ (ت ٥٦٩ هـ)

خلف بن هشام أبو محمد البزّار (ت ٢٢٩ هـ)

أبو الحسن الحدّاد إدريس بن عبد الكريم (ت ٢٩٢ هـ)	أبو يعقوب المروزيّ الورّاق إسحاق بن إبراهيم بن عثمان (ت ٢٨٦ هـ)
أبو إسحاق النسّاج الشطّيّ إبراهيم بن الحسين بن عبد الله (ت ٣٧٠ هـ)	أبو الحسن ابن أبي عمر النقّاش الطوسيّ محمد بن عبد الله بن محمد بن مرّة (ت ٣٥٢ هـ)
أبو الحسن الحذاء علي بن محمد بن عبد الله (ت ٤١٥ هـ)	أبو الحسين السُّوسَنجِرديّ أحمد بن عبد الله بن الخضر (ت ٤٠٢ هـ)

أبو بكر الخيّاط محمد بن علي بن محمد (ت ٤٦٧ هـ)
أبو بكر الفرضيّ الشيبانيّ المزرفيّ محمد بن الحسين بن عليّ (ت ٥٢٧ هـ)

النشر ١ / ١٨٨ ، ١٨٩

أبو العلاء الهَمَذانيّ العطّار الحسن بن أحمد بن الحسن (ت ٥٦٩ هـ)

إيضاح المصطلَحات والرُّموز :

أوَّلاً : مصطلَحات المصنِّف رحمه الله :

مدنيّ : نافع وأبوجعفر .

مكيّ : ابن كثير .

حَرميّ : نافع وابن كثير وأبوجعفر .

شاميّ : ابن عامر .

عُلْويّ : نافع وابن كثير وابن عامر وأبوجعفر .

بَصْريّ : أبوعمرو ويعقوب .

حجازيّ : نافع وابن كثير وأبوعمرو وأبوجعفر ويعقوب .

كوفيّ : عاصم وحمزة والكسائيّ وخَلَف .

سَماويّ : ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائيّ وخَلَف .

عِراقيّ : أبوعمرو وعاصم وحمزة والكسائيّ ويعقوب وخَلَف .

شيخان : ابن كثير وأبوعمرو .

هُما : حمزة والكسائيّ .

ثانياً : مصطلَحات التحقيق :

(ن) : نسخة مكتبة « نور عثمانيّة » بإستانبول ، تركيا .

(ك) : نسخة مكتبة « وحيد باشا » ببلدة « كوتاهيه » بتركيا .

(س) : نسخة مكتبة جامعة الملك « سعود » بالرياض .

[ ] : لعزو الآيات وذِكر أرقامها ، وذكر فروق النُّسَخ ، وللزيادات اللازمة أو الموضحة التي أضيفَتْ إلىٰ النصّ .

﴿ ﴾ : للآيات القرآنيّة .

« » : للأقوال ، والعبارات التي يُراد إبرازها .

(( )) : للتعليق علىٰ موضع يُصاحبه إحالةٌ إلىٰ موضع آخر .

(ح) : لتحويل السَّنَد .

(*) : لذكر ياءات الإضافة والزوائد في الحاشية عند انتهاء كلِّ سورة .

وآخِر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

وصلَّىٰ الله علىٰ سيّدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلَّم

سلسلة أصول النشر
(٣)

غاية الاختصار

في قراءات العشرة أئمة الأمصار

تأليف

الإمام المقرئ الحافظ

أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن

الهمذاني العطار رحمه الله

(ت: ٥٦٩ هـ)

دراسة وتحقيق

خادم القرآن الكريم

الدكتور أشرف محمد فؤاد طلعت

بسم الله الرحمن الرحيم

[ربِّ يسِّر وأَعِن] (١)

١ ـ الحمد لله وسلامٌ على عباده الذين اصطفى ، أمّا بعد : فإنَّ هذه تذكرة في اختلاف القُرّاء العشرة ، الذين اقتدى الناسُ بقراءتهم ، وتمسَّكوا فيها بمذاهبهم ، من أهل الحجاز ، والشام ، والعراق (٢) ، اقتضبتُها من جميع ما قرأتُ به من القراءات ، واقتصرتُ فيها على الأشهر من الطُّرُق والروايات ، وأرجأتُ وَحشِيَّها (٣) ونادرَها ، ومُنكَرَها ونافرَها : كرواية سَقْلاب(٤) ، وكَرْداب(٥) ، وكَرْدم (٦) ، وإسماعيل بن مسلم (٧) ، والحارث بن نَبْهان (٨) ، وزكريّا بن

---

(١) من (ك) .

(٢) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في « النشر » (١ / ٣٨) كلامَ الحافظ أبي العلاء السابق .

(٣) الوَحْشِيّ : كلُّ ما يَسْتَوحِشُ عن الناس ؛ أي : لم يَأْنَسُوا به . انظر « اللسان » : (وَحَش) .

(٤) سَقْلاب بن شُنَيْنَة ، أبوسعيد المصريّ . قرأ القرآن عرضاً على نافع . وكان يُقرئ بمصر مع ورش . روى القراءةَ عنه : الأزرق ، ويونس بن عبد الأعلى ، وغيرُهما . ت ١٩١ هـ . (غاية ١ / ٣٠٨ ـ معرفة ١ / ١٦٠) . وتصحَّف « شُنَيْنَة » في « غاية النهاية » المطبوع إلى « شيبة » وانظر تعليق محقّقي « معرفة القرّاء » على ذلك .

(٥) الحسين بن عليّ بن عبد الصمد ، أبو عبد الله البصريّ المُلقَّب بـ « كَرْداب » ، له غرائب وشواذٌّ عن رُوَيْس ، والسند إليه فيه نظر . روى القراءةَ عنه ابنُ الزَّفّ شيخُ الرُّهاويّ . (غاية ١ / ٢٤٤) .

(٦) كَرْدم بن خالد المغربيّ التونسيّ . قدِم المدينةَ وعرَض على نافع . وكان زاهداً فاضلاً . روى عنه : أحمدُ بن جُبير . قال الدانيُّ : ولا أعلَم روى عنه أحدٌ غيره . (غاية ٢ / ٣٢) . وتحرَّف اسمُه في كلِّ النُّسخ إلى : كردهم .

(٧) أبو إسحاق المخزوميّ المعروف بـ « المكيّ » . قرأ على ابن كثير ، وهو أحد الذين خلَفوه في القيام بالقراءة . وروى عن ابن السميفع اختيارَه . روى القراءةَ عنه : عبدُ الوهّاب بن عطاء ، ومحبوبُ بن الحسن . وروى عنه اختيارَ ابن السميفع : إبراهيم بن محمد بن إسحاق المدنيّ . مات في حدود الستين ومائة . (غاية ١ / ١٦٩) .

(٨) الحارث بن نبهان الجَرْميّ . روى القراءة عن عاصم . روى عنه محمد بن زُرَيق . (غاية ١ / ٢٠٢) .

ورْدان[١]، وأمثالِهم .

واختصرتُها - بحسب الإمكان - لِيَسْهُلَ تَحَفُّظُها علىٰ مُريدها ، وتَقْرُبَ فائدتُها من مستفيدها ، وأرجو أن تكون - علىٰ صِغَر حجمها - غُنْيَةً للفَهِم البصير ، والحاذقِ النِّحْرير ، وما توفيقي إلّا بالله ، عليه توكّلتُ وإليه أُنيب .

٢ - فمِن المدينة : أبوجعفر[٢] ونافعٌ ، فإن اتَّفَقا قلتُ : « مَدَنيّ » .

ومن مكة : ابنُ كثير ، فإن وافَق أهلَ المدينة قلتُ : « حَرَميّ » .

ومن الشام : ابنُ عامر ، فإن وافَق أهلَ الحرمَيْن قلتُ : « عُلْويّ » ؛ نسبةً إلىٰ « العالية »[٣].

ومن البصرة : أبوعمرٍو ويعقوبُ ، فإن اتَّفَقا قلتُ : « بَصْريّ » ، وإن وافَقا أهلَ الحرمَيْن قلتُ : « حِجازيّ » ؛ لأنّ أباعمرٍو وُلِدَ بمكة ، وأَتْبَعْتُه يعقوبَ ؛ لأنّ مادّةَ قراءته منه .

ومن الكوفة : عاصمٌ وحمزةُ وعليٌّ[٤] ، وأَتْبَعْتُهم خلَفاً ؛ لأَخْذِه القراءةَ عنهم .

---

(١) زكريّا بن وَرْدان ، أبو يحيىٰ السُّلَميّ . روىٰ القراءة عن الكسائيّ . روىٰ القراءة عنه : عبدُ الله بن محمد بن يحيىٰ الأزديُّ ، وأحمد بن عثمان بن محرز . (غاية ١ / ٢٩٤) .

(٢) سيَذكُر المصنِّفُ - رحمه الله - لأبي جعفر ترجمةً موسَّعة ، بما يُغْني عن الترجمة له ، وكذا لباقي القرّاء العشرة . وانظر ترجمة أبي جعفر في : معرفة القرّاء ١ / ٧٢ - غاية النهاية ٢ / ٣٨٢ .

(٣) العالية : ما فوق أرض نَجْد ، إلىٰ أرض تهامة ، وإلىٰ ما وراء مكة ، وهي الحجاز وما والاها . قال الأزهريُّ: عالية الحجاز أعلاها بلداً وأشرفها موضعاً ، وهي بلاد واسعة ، إذا نَسَبُوا إليها قالوا : عُلْوِيّ . انظر : لسان العرب (عَلَا) - معجم البلدان ٤ / ٧١ .

(٤) عليٌّ هو الكسائيّ .

فإن وافَقهم ابنُ عامر قلتُ : « سَماويّ » ؛ نسبةً إلى « السَّماوة »[1] .
فإن اتَّفَق بصريٌّ وكوفيٌّ قلتُ : « عِراقيّ » .
فإن اتَّفَق ابنُ كثير وأبوعمرو قلتُ : « شَيخان » .
فإن اتَّفَق حمزةُ وعليٌّ[2] قلتُ : « هُما » .

٣ ـ وتركتُ « شَيخان » في أحوال الإعراب بالألف ؛ على لغة بَلْحارث بن كَعْب[3] ، وحذفتُ العاطفَ مِمّا بَيْن الصفات وأثبتُّه فيما عداها[4] ، وتوخَّيتُ تسميةَ أقلّ الفريقَيْن المختلفَيْن في الكلمة إذا كانت ذاتَ وجهَيْن ، فإن كان فيها ثلاثةُ أوجُهٍ ذكَرتُ منها وجهَيْن ، إلّا فيما أدّىٰ إلى اللَّبْس ، فإن زاد على ذلك سَمَّيْتُ الجميعَ .

٤ ـ وأوّل ما أبتدئ به من كتابي هذا ـ بعد ما تقدَّم ـ : أسماؤُهم ، وكُناهم ، وأنسابهم ، وأسانيدُهم المتَّصِلة برسول الله ﷺ ، ثمّ مواليدُهم ، ومَبلَغُ أعمارهم ، ثم سياقُ أسماء الرواة وطُرُقها ، ثمّ الأسانيدُ التي نَقلتْ إلينا قراءتَهم .
ثمّ أُتبِعُ ذلك أُصولَ قراءاتِهم وما يَدخل في معناها ، وفيها عشرة أبواب ، وهذا

---

(١) السماوة : بادية بين الكوفة والشام قَفرىٰ ، وسُمِّيَتْ بالسماوة لأنها أرض مستوية لا حَجَر فيها .
انظر : معجم البلدان ٣ / ٢٤٥ .

(٢) عليٌّ هو الكسائيّ .

(٣) وهي لغة من يُبقي الف المثنّى ثابتة في أحوال الإعراب الثلاثة ، فيقول : قام الزيدان ، وضربت الزيدان ، ومررت بالزيدان . انظر « سرّ صناعة الإعراب » (٢ / ٧٠٤) .

((٤)) يعني أنه إذا ذكَر القرّاءَ بصفاتهم ـ أي بنسبتهم إلى الأمصار ـ قال مثلاً : « مدنيّ شاميّ » ، بحذف واو العطف ، وإن ذكَرهم بأسمائهم أثبتَ الواوَ ، نحو : « شاميّ ويزيد وعاصم ويعقوب » ، والله أعلم . انظر سورة البقرة فقرة ٦٢٠ ، ٦٨٨ .

ثَبَـتُها ؛ ليَقِفَ الطالبُ عليها ، ويُوفِضَ[1] عند حاجته مُسرِعاً إليها :

الباب الأوَّل : في الإدغام والإظهار .

الباب الثاني : في الهمز وتَرْكِه .

الباب الثالث : في المدِّ والقَصْر .

الباب الرابع : في السَّكْت .

الباب الخامس : في الإمالة والتفخيم .

الباب السادس : في فتح الياءات وإسكانها .

الباب السابع : في حذفها وإثباتها .

الباب الثامن : في الهاءات وأحكامها .

الباب التاسع : في ضَمِّ الميمات وإسكانها .

الباب العاشر : في أشياءَ بأعيانها .

فإذا انقضتْ[2] هذه الأبوابُ مُتناسِقـةً ، ذَكـرتُ اختـلافَهـم في السُّوَر على ترتيبها ، وبالله التوفيق .

---

(١) تصحَّفَتْ في (ن) إلى : ونوقض .

(٢) تحرَّفَتْ في (ن) إلى : اتفقت .

فامّا أبو جَعْفر

٥ ـ [اسمُه ونَسَبُه] :

فاختُلِفَ في اسمه واسمِ أبيه : فقيل : يزيد بن القَعْقاع ، وقيل : فيروز بن القَعْقاع ، وقيل : جُنْدَب بن فيروز . والأوّل أصحُّ ، وعليه الاعتماد .

وهو مولى أبي الحارثِ عبدِالله بن عيَّاش بن أبي رَبيعةَ[١] ـ واسمُ أبي ربيعةَ : عَمرو بنُ المُغيرةَ[٢] ـ بن عبد الله بنِ عُمرَ بنِ مَخْزُومٍ[٣] المخزوميّ .

٦ ـ فأمَّا سَنَدُه :

فإنّه قرأ القرآنَ على مولاه ، وعلى عبدالله بن عباس الهاشميِّ[٤] ، وعلى أبي هُريرةَ عبدِالرحمن بن صَخْرٍ الدَّوْسيِّ[٥] ، وقرؤوا على أبي المنذرِ أُبَيِّ بن كَعْبٍ الخَزْرَجيِّ[٦] ، وقرأ أُبَيٌّ على رسول الله ﷺ .

---

(١) تابعيٌّ كبير ، قيل : إنّه رأى النبيَّ ﷺ . مات بعد سنة سبعين ، وقيل : سنة ثمان وسبعين ، وكان أقرأ أهلِ المدينة في زمانه . (غاية ١ / ٤٣٩ ـ معرفة ١ / ٥٧) .

(٢) تكرَّرَت « عمرو بن المغيرة » في (ن) .

(٣) في (س) : جندب .

(٤) بحر التفسير وحَبْر الأمّة . وُلِدَ قبل الهجرة بثلاث سنين ، وتوفّي بالطائف سنة ثمان وستين ، رضي الله عنه . (غاية ١ / ٤٢٥ ـ معرفة ١ / ٤٥) .

(٥) الصحابيُّ الكبير . توفّي سنة سبع ـ وقيل : ثمان ـ وخمسين ، والقولان مشهوران ، وقيل : سنة تسع وخمسين ، وله ثمان وسبعون سنة ، رضي الله عنه . (غاية ١ / ٣٧٠ ـ معرفة ١ / ٤٣) .

(٦) سيِّد القرّاء بالاستحقاق ، وأقرأ هذه الأمّة على الإطلاق . قرأ على النبيِّ ﷺ القرآنَ العظيم ، وقرأ عليه النبيُّ ﷺ بعضَ القرآنِ للإرشاد والتعليم . مات قبل مقتل عثمان بجُمُعة أو شهرٍ على الصحيح ، والله أعلم . (غاية ١ / ٣١ ـ معرفة ١ / ٢٨) .

٧ ـ فأمَّا النبأ الدالُّ على ذلك :

فمنه ما أخبرنا أبوعليٍّ الحسنُ بنُ أحمدَ بن الحسن بن أحمدَ الحدّادُ[١] ، ثنا أبونُعَيْم أحمدُ بنُ عبدالله بن أحمدَ الحافظُ[٢] ، ثنا أبو القاسم سليمانُ بنُ أحمدَ ابن أيُّوبَ اللَّخْميُّ[٣] ، ثنا عليُّ بنُ عبد العزيز[٤] ، ثنا أبوعُبيدِ القاسمُ بنُ سَلّام[٥] ، ثنا إسماعيلُ بنُ جعفر[٦] أنَّه قرأ القرآنَ على عيسى بن وَرْدانَ

---

(١) شيخ أصبهان ، وأعلى مَن بقي في الدنيا ـ في عصره ـ إسناداً في القراءات والحديث . قرأ على : أبي بكر الباطرقانيّ ، وعبدِ الله بن محمد العطّار ، وأبي الحسن الخيّاط ، وأبي الفضل الرازيّ ، وأحمدَ بن محمد بن يزدة ، وسمع « سبعة » ابن مجاهد من أحمدَ بن محمد بن مردة ، وغيره . قرأ عليه : الحافظُ أبوالعلاء ، وغيرُه . ت ٥١٥ هـ . (غاية ١ / ٢٠٦ ـ معرفة ١ / ٤٧١) .

(٢) صاحب التصانيف . روى القراءات سماعاً عن سليمان بن أحمد الطَّبَرانيّ . رواها عنه سماعاً : أبوالقاسم الهُذَليُّ ، ت ٤٣٠ هـ . (غاية ١/ ٧١) . وسقَط لفظ الجلالة من اسم المترجَم في (ن) و (س) .

(٣) الحافظ الطَّبَرانيُّ ، صاحب المعاجم . روى القراءات سماعاً عن عليّ بن عبد العزيز البَغَويّ . رواها عنه سماعاً : أبو نُعَيْم الحافظ ، وغيرُه . ت ٣٦٠ هـ . (غاية ١ / ٣١١) .

(٤) أبو الحسن البَغَويُّ ، البغداديّ ، نَزيل مكة ، شيخ مُسْنِد ثقة . روى الحروف عن أبي عُبيدِ القاسم بن سَلّام . روى الحروفَ عنه : أبوالقاسم الطَّبَرانيُّ ، وغيرُه ، ت ٢٨٧ هـ . (غاية ١ / ٥٤٩) .

(٥) الإمام الكبير ، الحافظ العلّامة . أخَذ القراءةَ عرضاً وسماعاً عن : الكسائيِّ ، وإسماعيلَ بن جعفر ، وغيرهما . روى القراءةَ عنه : أبو الحسن البَغَويُّ ، وغيرُه ، ت ٢٢٤ هـ ، عن ثلاث وسبعين سنة . (غاية ٢ / ١٧ ـ معرفة ١ / ١٧١) . وسقطَتْ كلمة « بن » من اسم المترجَم في (ن) و (س) .

(٦) أبوإسحاق الأنصاريّ مولاهم ، المدنيّ . قرأ على نافع ، وابن جَمّاز ، وابن وَرْدان ، وغيرهم . روى القراءةَ عنه عرضاً وسماعاً : الكسائيُّ ، وقُتيبةُ ، وأبوعُبيدِ القاسمُ بن سَلّام ، والدُّوريُّ ، وغيرُهم . ونقَل العلّامةُ ابنُ الجزريّ عن الحافظ أبي العلاء ـ رحمه الله ـ أنَّ إسماعيل قرأ أيضاً على قُتيبةَ لجلالة قَدْرِه . توفّي سنة ثمانين ومائة ، وقيل غير ذلك . (غاية ١ / ١٦٣ ـ معرفة ١ / ١٤٤) .

الحَذَّاء [١] .

قال [٢] : وقرأتُ القرآنَ ـ أيضاً ـ على سليمانَ بنِ عليٍّ بنِ سليمانَ بن مُسلم بن جَمَّازٍ [٣] ، وقرأ [ابنُ وَرْدانَ و] [٤] سليمانُ على أبي جعفرٍ يزيدَ بنِ القَعْقاع مولى عبدالله بن [٥] عَيَّاش بن أبي رَبيعةَ .

قال [٦] : وقال سليمانُ : « وأخبرني أبوجعفرٍ أنَّه كان يُمْسِكُ المصحفَ على عبد الله بن عيّاش ، وعنه أخَذ القراءةَ » [٧] .

قال سليمانُ : « وأخبرني أبوجعفر أنَّه كان يُقْرِئُ القرآنَ في مسجد رسول الله

---

(١) إمام مقرئ حاذق ، وراوٍ محقِّق ضابط . عرَض على : أبي جعفرٍ وشَيْبَةَ ، ثم عرَض على نافع ، وهو من أجَلِّ أصحابه . عرَض عليه : إسماعيلُ بنُ جعفر ، وقالونُ ، وغيرُهما . قال ابنُ الجزريِّ : « مات ـ فيما أحسِب ـ في حدود الستين ومائة » . (غاية ١ / ٦١٦ ـ معرفة ١ / ١١١) .

(٢) القائل : إسماعيلُ بن جعفر ، والله أعلم .

(٣) كذا جاء اسمُه في كُلِّ النُّسَخ ، والذي في كُتُب التراجم ـ التي تمَّ الرجوعُ إليها ـ : سليمان بن مسلم ابن جمّاز ، ولعلَّ ما في النُّسَخ خطأ من النُّسَّاخ بسبب انتقال النظر ، والله أعلم .

وابنُ جَمّاز مقرئ جليل ضابط . عرَض على : أبي جعفرٍ وشَيْبَةَ ، ثم عرَض على نافع . عرَض عليه : إسماعيلُ بن جعفر ، وقُتيبةُ بن مِهْران . قال العلّامةُ ابنُ الجزريِّ : مات بعد السبعين ومائة ، فيما أحسِب . (غاية ١ / ٣١٥) .

(٤) تكملة يقتضيها السِّياق ، والله أعلم .

(٥) في (ن) : « بن سليمان عياش » ، وهو خطأ .

(٦) القائل : إسماعيلُ بن جعفر ، والله أعلم .

(٧) الخَبر في « السبعة » ص ٥٨ ، و« معرفة القرّاء » ١ / ٧٣ .

صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ، قبل الحَرَّة (١) ، وكانت الحَرَّةُ سنة ثلاث وستّين » (٢) .

٨ ـ وأمّا وفاتُه :

فأخبرنا أبوعليٍّ الحسنُ بنُ أحمدَ المقرئُ الأصبهانيُّ ، أنبأنا أبوبكرٍ محمدُ بنُ عليٍّ المقرئُ الجُوزْدانيُّ (٣) ، قال : [ثنا] أبوبكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عليٍّ (٤) بنِ عاصم (٥) ، قال : [ثنا] عُمرُ بنُ أحمدَ بنِ إسحاقَ (٦) ، قال : [ثنا] شبَابُ

---

(١) وقعة الحَرَّة المشهورة كانت في أيام يزيد بن معاوية في سنة ٦٣ هـ ، وأميرُ الجيوش من قِبَل يزيد : مسلمُ ابن عُقْبة المُرّيّ ، وسَمَّوه ـ لقبيح صُنعه ـ مُسرفاً ، قَدِمَ المدينةَ فنزَل « حَرَّةَ واقِم » ، وخرَج إليه أهلُ المدينة يحاربونه ، فكسَرهم ، ودخَل جندُه المدينةَ فقتَلوا وسَبَوا ، ونَهَبوا الأموالَ ، واستباحوا الفُروجَ ، ولا حول ولا قوّةَ إلّا بالله . انظر في ذلك : معجم البلدان ٢ / ٢٤٩ ، البداية والنهاية ٨ / ٢١٧ .

(٢) الخَبَر في « السبعة » ص ٥٨ ، و« المصباح » (٢٨ / ١) ، و« معرفة القرّاء » ١ / ٧٣ ، وانظر ١ / ٨٠ ، و« غاية النهاية » ٢ / ٣٨٢ .

(٣) محمد بن عليّ بن أحمد بن الحسين بن بهرام ، أبوبكر الجُوزدانيّ المقرئ . روىٰ القراءة عن محمد بن إبراهيم بن عليٍّ المقرئ . روىٰ القراءة عنه : أبوعليٍّ الحدّاد . (غاية ٢ / ١٩٨) . وتصحَّف لقبُه في « غاية النّهاية » المطبوع إلىٰ : « الجوزوانيّ » . قال ياقوت : « جُوزْدان : بالضّمّ ثم السكون ، وزاي ، ودال مهمَلة ، وألف ونون : قرية كبيرة علىٰ باب أصبهان . . . يُنسَب إليها جماعةٌ من الرواة ، منهم : أبوبكر محمد بن عليّ ابن أحمد بن الحسين بن بهرام الجُوزدانيّ ، إمام الجامع العتيق بأصبهان في التراويح ، وكان مقرئاً ثقة صالحاً ، سمع الحافظَ أبا بكر بن إبراهيم المقرئ ، وفي بغداد من أبي طاهرٍ المخلص وأبي حفصٍ عمرَ بنِ شاهين ، روىٰ عنه : أبوزكريّاء ابنُ مندة ، وغيرُه ، ومات سنة ٤٤٢ » اهـ . (معجم البلدان ٢ / ١٨٣) .

(٤) تحرَّفَت في (ن) إلىٰ : عاد .

(٥) روىٰ القراءة عن : محمد بن محمد بن سليمان الباغنديّ ، وغيرِه . روىٰ القراءة عنه : أبوبكر الجوزدانيُّ ، وغيرُه . (غاية ٢ / ٤٤) .

(٦) أبوحفص الأهوازيُّ ، ورَد ذِكرُه في « سِيَر الأعلام » (١٦ / ٣٩٩ ، ١١ / ٤٧٣) ، وانظر فقرة ٥٢ .

العُصْفَريُّ (١) ، قال : « مات أبوجعفرٍ يزيدُ بن القَعْقاع مَولى عبدالله بن عَيّاش ابن أبي ربيعة ـ رحمه الله ـ سنة ثلاثين ومائة » (٢) .

وأخبرنا جعفرُ بن عبد العزيز الثقفيُّ (٣) قراءةً ، قال : أخبرنا عبدُ الرزّاقِ بنُ أحمدَ بنِ عبد الرحمن (٤) إجازةً ، قال : [ثنا] عبدُالله [بن] محمد بن جعفر ابن حيّان (٥) ، قال : [ثنا] عُمرُ بنُ أحمدَ ، قال : [ثنا] شَبَاب ، قال (٦) : « أبوجعفر يزيدُ بن القَعقاع مَولى عبدالله بن عَيّاش بن أبي ربيعة : مات سنة ثلاثين ومائة » (٧) .

---

(١) خليفة بن خيّاط ، أبوعَمرو العُصْفَريُّ ، الحافظ شَبَاب ، صاحب التاريخ . روى القراءة عن : أبي عَمرو ابن العلاء ، وغيره . روى القراءة عنه : أحمدُ بن إبراهيم الورّاق ، وغيرُه ، وحدَّث عنه البخاريُّ ، وغيرُه . ت ٢٤٠ هـ . (غاية ١ / ٢٧٥) . وتحرَّف « العصفريّ » في كلِّ النُّسَخ إلى : « الصفريّ » . والعُصْفريّ : نسبةً إلى العُصفر ، وهو شيء تُصبغ به الثياب . (الأنساب ٤ / ٢٠٢) .

(٢) انظر « طبقات » خليفة بن خياط ص ٢٦٢ .

(٣) كذا في كلِّ النُّسَخ : « جعفر بن عبدالعزيز الثقفيّ » ، وقد ورَد بعد ذلك باسم : جعفر بن عبدالواحد بن محمد بن محمود الثقفيّ » في فقرة ١٥ ، ٢١ ، ٥٢ ، ٥٧ ، وهو الموافِق لِما ذكَره الذهبيُّ في « سِيَر الأعلام » (١٩ / ٥٢٧) ، وذكَر أنَّه سمع من عبد الرزّاق بن أحمد الخطيب ، وتوفي ٥٢٣ هـ ، والله أعلم .

(٤) الخطيب . ورَد ذِكْرُه في « سِيَر الأعلام » ١٩ / ٥٢٧ ، وانظر فقرة ٥٢ .

(٥) الحافظ أبومحمد الاصبهانيُّ ، ت ٤٦٩ هـ ، وله خمس وتسعون سنة . (غاية ١ / ٤٤٧) .

(٦) سقطَتْ « قال » من (ن) و (س) .

(٧) نقَل الذهبيُّ في « معرفة القرّاء » (١ / ٧٦) عن خليفة بن خيّاط أنَّ وفاة أبي جعفر كانت سنة اثنتَيْن وثلاثين ، والذي في « طبقات » خليفة (ص ٢٦٢) موافِق لِما في « غاية الاختصار » .

ويُلاحَظ أنَّ المصنِّف ـ رحمه الله ـ لم يَذكُر ولادة أبي جعفر ، وذكَر الذهبيُّ في « معرفة القراء » (١ / ٧٦) أنَّه عاش نيِّفاً وتسعين سنةً ، والله أعلم .

وأمَّا نافعٌ (١)

٩ ـ فاختُلِف في كُنيته :

فقيل : أبوعبد الرحمن ، وقيل : أبوالحَسَن ، وقيل : أبورُوَيْم (٢) ، وقيل : أبونُعَيْم ، وقيل : أبومحمد ، وقيل : أبوعبد الله .

وأَشهرُها : أبوعبد الرحمن (٣) ، وأَحبُّها إليه : أبوالحَسَن .

سمعتُ أحمدَ بنَ عليٍّ الأصبهانيَّ (٤) يقول : سمعتُ أحمدَ بنَ الفضلِ الباطِرقانيَّ (٥) يقول : سمعتُ محمدَ بنَ جعفرٍ المقرئَ الجُرجانيَّ (٦) يقول :

---

(١) ترجمتُه في : غاية النهاية ٢ / ٣٣٠ ـ معرفة القرّاء ١ / ١٠٧ .

(٢) ذكَر الذهبيُّ في « معرفة القراء » (١ / ١٠٧) أنَّها أشهر كُنىٰ نافع ، والله أعلم .

(٣) وكذا ذكَر الأندرابيُّ في « قراءات القراء المعروفين » ص ٥١ .

(٤) أحمد بن عليٍّ بن محمد بن موسىٰ ، أبوبكر الأصبهانيُّ ، شيخ . روىٰ الحروف عن : أحمدَ بنِ الفضل الباطِرقانيِّ ، وغيرِه . روىٰ القراءة عنه : الحافظُ أبوالعلاء الهَمَذانيُّ ، وغيرُه . (غاية ١ / ٨٧) .

(٥) أستاذ كبير مقرئ ، محدِّث ثقة . قرأ علىٰ : أبي الفضل محمدِ بن جعفر الخُزاعيِّ الجُرجانيِّ ، ومحمدِ ابن عبدالعزيز الكسائيِّ ، وعبدِالعزيز بن أبي بكر التميميِّ . سمِع الحروف من : أبي عبدالله محمدِ بن يحيىٰ ابن مَندة ، وغيرِه . قرأ عليه : أبوعليٍّ الحدّاد وعليُّ بن زياد بن شهريار ، شَيْخا الحافظ أبي العلاء . روىٰ عنه الحروف : أبوبكر الأصبهانيُّ . مات في الثاني والعشرين من صَفَر سنة ستين وأربعمائة . (غاية ١/ ٩٦ ـ معرفة ١/ ٤٢٥). وتحرَّفَتْ « الثاني والعشرين » في « غاية النهاية » المطبوع إلىٰ : « ثاني عشر » ، والله أعلم .

(٦) أبوالفضل الخُزاعيُّ الجُرجانيُّ ، مؤلِّف كتاب « المُنتهَىٰ » في الخمسة عشر ، إمام حاذق مشهور . أخَذ القراءة عرضاً عن : الحسن بن سعيد المطَّوِّعيِّ ، وغيرِه . روىٰ القراءة عنه : أحمدُ بن الفضل الباطِرقانيُّ ، وغيرُه . ت ٤٠٨ هـ . (غاية ٢ / ١٠٩ ـ معرفة ١ / ٣٨٠) .

سمعتُ أبا العباسِ الحسنَ بنَ سعيدٍ(١) بـ « جُور » (٢) يقول : سمعتُ محمدَ بنَ بدر الباهِليَّ (٣) ـ بمِصر ـ يقول : سمعتُ أبا عُمرَ الدُّوريَّ (٤) يقول : سمعتُ إسماعيلَ بنَ جعفرٍ يقول : سمعتُ نافعاً يقول : « قال لي أُستاذي أبوجعفر : قد عرَفنا اسمَكَ ، فما كُنْيَتُكَ ؟

فقلتُ : إنَّ أبي سمّاني نافعاً ، تَرىٰ أن تُكَنِّيَني !

فقال : أنتَ وَجْهُكَ حَسَن ، وخُلُقُكَ حَسَن ، وقراءتُكَ حَسَنة ، وأنتَ أبوالحَسَن » .

١٠ ـ [اسمُه ونَسَبه] :

وهو أبوعبدالرحمنِ نافعُ بنُ عبدالرحمن بن أبي نُعَيم ، مَولىٰ جَعْوَنَةَ بنِ شَعُوب

---

(١) أبوالعباس المطَّوِّعيُّ . قال عنه ابنُ الجزريّ : « إمام عارف ، ثقة في القراءة ، أثنىٰ عليه الحافظُ أبوالعلاء الهَمَذانيُّ ووثَّقَه » . قرأ علىٰ : محمد بن محمد بن بدر الباهليّ ، وغيرِه . قرأ عليه : أبوالفضل الخُزاعيُّ ، وغيرُه . ت ٣٧١ هـ ، وقد جاوَز المائة . (غاية ١ / ٢١٣ ـ معرفة ١ / ٣١٧) .

(٢) جُور : مدينة بفارس ، بينها وبين شيراز عشرون فَرْسَخاً . (معجم البلدان ٢ / ١٨١) .

(٣) محمد بن محمد بن عبد الله بن بدر النَّفَّاح ، أبوالحسن الباهليُّ ، ثقة مشهور ، محدِّث صالح . روىٰ الحروف عن الدُّوريّ ، ويقال : إنَّه عرَض عليه . روىٰ القراءة عنه : المطَّوِّعيُّ ، وغيرُه . ت ٣١٤ هـ . (غاية ٢ / ٢٤٢ ـ معرفة ١ / ٢٤٤) .

(٤) حفص بن عُمر ، إمام القراءة ، وشيخ الناس في زمانه ، ونسبته إلىٰ « الدُّور » محلَّة معروفة بالجانب الشرقيّ من بغداد . قرأ علىٰ : إسماعيلَ بنِ جعفر ، واليزيديّ ، وسُلَيم ، والكسائيّ ، وغيرِهم . قرأ عليه : ابنُ فَرَح ، وأبوالزعراء ، وأبوعثمان الضرير ، وأبوعليٍّ الصوّاف ، والحسنُ بن عليّ بن بَشّار ، وغيرُهم . ت ٢٤٦ هـ . (غاية ١ / ٢٥٥ ـ معرفة ١ / ١٩١) .

اللَّيْثيُّ[1] حَليفِ حمزةَ بنِ عبدالمطَّلب[2]، وأصلُه من أصبهان[3].

أخبرنا أبو[الفضل][4] جعفرُ بنُ عبدالواحد الثقفيُّ[5]، قال : [ثنا] عبدُالرزَّاقِ ابنُ أحمدَ الخطيبُ ، قراءةً ، أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بن جعفر ، قال : [ثنا] أبوالعباس الهَرَويُّ[6]، قال : [ثنا] أبوحاتم السِّجِسْتانيُّ[7] عن الأصْمَعيِّ[8] قال : [قال لي][9] نافعُ بنُ أبي نُعيم : « أَصْلِي من أصبهان »[10].

---

(١) قيل إنَّ جَعْوَنَة أدرك النبيَّ ﷺ . ويُسمَّى الرجل « جَعْوَنَة » إذا كان قصيراً سميناً .
انظر : الإصابة ١ / ٢٧٤ ، وفيات الأعيان ٥ / ٣٦٩ ، اللسان (جَعَن) .

(٢) أسَد الله البدريّ الشهيد ، عمُّ الرسول ﷺ . ت ٣ هـ . (الإصابة ٢ / ٢٨٥) .

(٣) انظر : السبعة لابن مجاهد ص ٥٣ ـ التذكرة لابن غَلْبون ١ / ١١ ـ معرفة القرّاء ١ / ١٠٩ .

(٤) تكملة من التمهيد للمصنِّف ٤ / ب ، وسِيَر الأعلام ١٩ / ٥٢٧ . وانظر : « غاية النهاية » ٢ / ٨١ ، ٨٢ .

(٥) جعفر بن عبدالواحد بن محمد ، أبوالفضل الثقفيّ ، الرئيس المعمَّر . سمع عبدالرزّاق بن أحمد الخطيب ، وغيره . حدَّث عنه : الحافظ السِّلَفيُّ ، وغيرُه . مولده في ٤٣٤ هـ ، ت ٥٢٣ هـ . (سِيَر الأعلام ١٩ / ٥٢٧) .

(٦) لم يُعثَر له على ترجمة ، فيما رُجع إليه من مصادر .

(٧) سَهْل بن محمد ، إمام أهل البصرة في النحو والقراءة واللغة والعَروض . عرَض على يعقوبَ الحضرميِّ ، وهو من جِلَّة أصحابه ، وروى الحروفَ عن : الأصمعيِّ ، وغيره . روى القراءة عنه : يَمُوتُ بنُ المُزَرَّع ، وغيرُه . ت ٢٥٥ هـ ، وقيل غير ذلك . (غاية ١ / ٣٢٠ ـ معرفة ١ / ٢١٩) .

(٨) عبد الملك بن قُرَيْب ، أبوسعيد الأصمعيّ ، إمام اللغة . روى القراءة عن : نافع وأبي عَمرو ، وله عنهما نُسخة ، وروى حروفاً عن الكسائيّ . روى عنه الحروف : أبوحاتم السِّجِسْتانيُّ ، وغيرُه . مات سنة ستّ عشرة ـ أو خمس عشرة ـ ومائتين ، عن إحدى وتسعين سنة . (غاية ١ / ٤٧٠) .

(٩) تكملة يقتضيها السياق من « معرفة القرّاء » ١ / ١٠٩ ، و « الإقناع » لابن الباذش ١ / ٥٥ .

(١٠) انظر المصدرَيْن السابقَيْن .

١١ ـ فأمَّا سَنَدُه :

فإنَّه قرأ على أبي داودَ عبدِالرحمن بن هُرْمُز الأعرج[١]، مَوْلى أبي أَرْوى ربيعةَ ابنِ الحارث بن عبد المطَّلِب بن هاشم القرشيّ .

وقيل : بل هو مَوْلى محمدِ بن ربيعةَ بنِ الحارث بن عبد المطَّلِب[٢] .

وقرأ أيضاً على أبي جعفرٍ القارئ ، وعلى أبي نِصاحٍ شَيْبَة بنِ نِصاح بن سَرْجس ابن يعقوب مَوْلى أُمِّ سَلَمَةَ[٣] زَوْجِ النبيِّ ﷺ ، وعلى أبي عبد اللهِ مُسْلِمِ بنِ جُنْدَب الهُذَليِّ ، وعلى أبي رَوْحٍ يزيدَ بن رُومانَ الأسَديِّ ، وغيرِهم .

١٢ ـ وروى عنه أبوقُرَّةَ موسى[٤] بنُ طارقٍ اليمانيُّ[٥] أنَّه قال : « قرأتُ على سبعينَ من التابعين »[٦] .

---

(١) سيُتَرجِم المصنِّفُ للأعرج وباقي شيوخ نافع ، وتأتي تراجمهم هناك ، انظر فقرة ١٢ .

(٢) ذكَر ذلك الذهبيُّ في « معرفة القرّاء » ١ / ٧٧ ، ٧٨ .

(٣) أمّ المؤمنين هند بنت أبي أُميّة المخزوميّة ، رضي الله عنها ، ت ٦١ هـ . (سير الأعلام ٢ / ٢٠١) .

(٤) في كلّ النُّسَخ : « ابن موسى » ، والصواب : « موسى » كما في « معرفة القرّاء » (١ / ١٠٧) ، و« غاية النهاية » ٢ / ٣١٩ ، ٣٣٠ ، والله أعلم .

(٥) الزَّبيديّ قاضيها . روى القراءة عرضاً عن نافع ، وهو من جِلَّة الرواة عنه ، وروى عن إسماعيلَ القُسطِ . قال العلّامةُ ابنُ الجزريّ : « وهو القائل : سمِعْتُ نافعاً يقول : قرأتُ على سبعين من التابعين . قال الدانيُّ : لا أعلم أحداً روى هذا اللفظَ عن نافعٍ غيرَه » اهـ . قال عنه الذهبيُّ : « ما علمتُه إلّا ثقةً » .

(غاية ٢ / ٣١٩ ـ معرفة ١ / ١٤٢ ـ سير الأعلام ٩ / ٣٤٦) .

(٦) الخبر في : « الغاية » لابن مهران (ص٣٢) ، و « الإقناع » (١ / ٧٢) ، و « معرفة القراء » (١ / ١٠٧) ، و « غاية النهاية » (٢ / ٣١٩ ، ٣٣٠) . وذكَره مسنَداً ابنُ مجاهد في « السبعة » (ص ٦١) ، وأبوالكرم في « المصباح » (١٢ / ب) .

فأمَّا الأعرج (١) : فإنَّه قرأ على ابن عباس ، وأبي هُرَيْرَة .

وأمَّا أبو جعفر : فقد مَرَّ إسنادُه ((٢)) .

وأمَّا شَيْبَةُ (٣) : فإنَّه من قُـرَّاء التابعين الذين قرؤوا على أصحاب رسول الله ﷺ ، فأدْرَكَ أُمَّي المؤمنين : عائشةَ (٤) وأُمَّ سَلَمَة زَوْجَي النبيِّ ﷺ ، ودَعَتا اللهَ تعالى أن يُعَلِّمَه القرآنَ . وكان خَتَنَ (٥) أبي جعفر على ابنته سكينة (٦) .

وأمَّا [مُسلمُ] بنُ جُنْدَب (٧) : فإنَّه من كُبَراء القرّاء ، وفُصَحاءِ العلماء . قرأ على : عبدِ الله بن عُمر (٨) ، وعبدِ الله بن عَيَّاش (٩) ، وقد قيل : إنَّه قرأ على زيد بن ثابت (١٠) .

---

(١) عبدالرحمن بن هُرْمُز ، تابعيٌّ جليل . ت ١١٧ هـ ، وقيل غير ذلك . (غاية ١ / ٣٨١ ـ معرفة ١ / ٧٧).

((٢)) انظر فقرة ٦ .

(٣) شَيْبَة بن نِصاح بن سرجس المدنيّ ، إمام ثقة ، مقرئ المدينة وقاضيها . عرَض على عبد الله بن عَيّاش ، ت ١٣٠ هـ ، وقيل غير ذلك . (غاية ١ / ٣٢٩ ـ معرفة ١ / ٧٩) .

(٤) بنت أبي بكر الصِّدِّيق ، رضي الله عنهما ، ت ٥٧ هـ . (سير الأعلام ٢ / ١٣٥) .

(٥) الخَتَن : زوج الابنة . « اللسان » : (خَتَن) ، وانظر « معرفة القرّاء » (١ / ٧٩ ، ٨٠) .

(٦) ما ذكَره الحافظُ أبو العلاء ـ رحمه الله ـ عن شَيْبَةَ نقَله العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في (غاية النهاية ١ / ٣٢٩) ، إلّا أنَّه ذكَر أنَّ شَيْبَة كان خَتَن أبي جعفر على ابنته ميمونة ، وليس « سكينة » كما ذُكِر هنا ، والله أعلم .
وترجمة ميمونة بنت أبي جعفر في « غاية النهاية » (٢ / ٣٢٥) .

(٧) تابعيٌّ مشهور . عرَض على ابن عَيّاش . ت ١٣٠ هـ ، وقيل غير ذلك . (غاية ٢ / ٢٩٧ ـ معرفة ١ / ٨٠).

(٨) الصحابيّ الكبير . ورَدتِ الرواية عنه في حروف القرآن ، رضي الله عنه . ت ٧٣ هـ . (غاية ١ / ٤٣٧).

(٩) في (ن) و (ك) : « عباس » ، والصواب ـ والله أعلم ـ ما في (س) ؛ فقد اتفقَت كتبُ التراجم ـ التي تمَّ الرجوع إليها ـ على أنَّ مسلم بن جُندَب قرأ على ابن عَيّاش ، ولم يذكُر أحدٌ قراءتَه على ابن عباس .

(١٠) المقرئ الفَرَضيّ ، رضي الله عنه . عرَض على النبيِّ ﷺ . توفِّي سنة خمس وأربعين ، وقيل : سنة ثمان وأربعين ، عن ستّ وخمسين سنة . (غاية ١ / ٢٩٦ ـ معرفة ١ / ٣٦) .

١٣ ـ وأمّا يزيد بن رُومان(١) :

فإنَّه من عُيُون قرّاء أهل المدينة ونُبَلائِهم . أخَذ القراءة عن ابن عَيّاش ، وغيره . وقيل : إنَّه قرأ على عُمرَ بن الخطّاب (٢) ، رضي الله عنه (٣) ، وعلى زيد بن ثابت ، وفيه نَظَر (٤) .

وحدَّث عن أبي بكر عبدِ الله(٥) بن الزُّبَيْر بن العَوَّام (٦) الأَسَديّ ، وأبي حمزةَ أنس بن مالكٍ الأنصاريّ(٧) ، وغيرهما .

روى عنه (٨) : أبوبكر محمدُ بن مُسْلِم بن عُبيد الله بن [عبدالله بن] (٩) شِهاب الزُّهْريّ (١٠) ، وأبو المنذرِ هشامُ بنُ عُرْوةَ بن الزُّبَيْر (١١) القُرَيشيّ (١٢) ، وأبو عثمانَ

---

(١) القارئ المحدِّث الفقيه . ت ١٢٠ هـ ، وقيل غير ذلك . (غاية ٢ / ٣٨١ ـ معرفة ١ / ٧٦) .

(٢) أمير المؤمنين ، رضي الله عنه . وردَتْ الروايةُ عنه في حروف القرآن ، ت ٢٣ هـ . (غاية ١ / ٥٩١) .

(٣) عبارة الترضّي من (س) .

(٤) قال العلّامةُ ابنُ الجزريّ في ترجمة « يزيد بن رُومان » (٢ / ٣٨١) : « ولم يصحّ روايتُه عن أبي هُريرة ، ولا ابن عباس ، ولا قراءتُه على أحدٍ من الصحابة » اهـ . والله أعلم .

(٥) في كلّ النُّسَخ : « وعبد الله » ، والصواب حذفُ الواو ؛ لأنّ عبد الله كُنيته « أبوبكر » ، ولقَول المصنِّف ـ رحمه الله ـ بعد قليل : « وغيرهما » ، والله أعلم .

(٦) الصحابيُّ بن الصحابيّ ، رضي الله عنهما . وردَتِ الروايةُ عنه في حروف القرآن . وُلد في السنة الثانية ، وقُتِل سنة ثلاث وسبعين . (غاية ١ / ٤١٩) .

(٧) صاحبُ النبيّ ﷺ وخادمُه ، روى القراءة عنه سماعاً . وردَتِ الروايةُ عنه في حروف القرآن ، ت ٩١ هـ . (غاية ١ / ١٧٢) .

(٨) أي : عن يزيدَ بن رُومان ، والله أعلم . انظر : معرفة القرّاء ١ / ٧٦ .

(٩) سقَط من (س) .

(١٠) تابعيٌّ كبير . وردَتْ عنه الرواية في حروف القرآن ، ت ١٢٤ هـ ، وقيل غير ذلك . (غاية ٢ / ٢٦٢) .

(١١) الإمام الثقة . سمع من يزيدَ بن رُومان ، وغيره . ت ١٤٦ هـ ، وقيل غير ذلك . (سِيَر الأعلام ٥ / ٣٤) .

(١٢) تحرَّفتْ في (ن) و (ك) إلى : القرنيتيّ .

عُبيدُالله بنُ عُمرَ بنِ حفصٍ العَدَويُّ[1]، وأبو عبدالله مالكُ بن أنس الأَصْبَحيُّ[2]، وغيرُهم .

١٤ ـ فأمَّا النبأ الوارد بما ذكَرْنا :

فمنه ما أخبرنا الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ الحسنِ الحدّادُ، حدَّثنا أحمدُ بنُ عبدالله الحافظُ، أنبأنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحسن ابن الصوّاف[3] قال : [ثنا] إدريسُ بنُ عبدِالكريمِ الحدّادُ[4]، قال : [ثنا] خَلَفُ بنُ هشام[5] قال : [ثنا] إسحاقُ بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيَّب المسيَّبيُّ المخزوميُّ[6]، قال : سمعتُ نافعَ بنَ عبد الرحمن بن أبي نُعَيْم المدنيَّ يقول : « أدركْتُ بالمدينة ـ يعني مدينةَ الرسول ﷺ ـ أئمّةً يُقْتدىٰ بهم، منهم : عبدُ الرحمن الأعرجُ بنُ هُرْمُز، ويزيدُ بن رُومان، وشَيْبَةُ بن نِصاح، وأبو جعفرٍ القارئُ، ومُسلِمُ بن جُنْدَب »، وأُناسٌ لم يكتبهم

(١) الإمام المجوِّد الحافظ . من صغار التابعين ، ت ١٤٧ هـ ، وقيل غير ذلك . (سِيَر الاعلام ٥ / ٣٠٤) .

(٢) إمام دار الهجرة . أخَذ القراءة عرضاً عن نافع . ت ١٧٩ هـ . (غاية ٢ / ٣٥) ووقع فيه أنَّ مولد مالك كان في سنة ثلاث وسبعين ، ولعلَّه تصحيف ؛ فقد قال الذهبيُّ : « مولد مالك ـ علىٰ الأصحّ ـ في سنة ثلاث وتسعين عام موت أنس خادم رسول الله ﷺ » اهـ . (سير الاعلام ٨ / ٤٩) ، وانظر (وفيات الأعيان ٤ / ١٣٧) .

(٣) المحدِّث الثقة الحُجَّة . سمع من : إدريسَ بن عبد الكريم ، وغيرِه . حدَّث عنه : أبونُعَيْم الأصبهانيُّ ، وغيرُه . ت ٣٥٩ هـ . (سِيَر الاعلام ١٦ / ١٨٤) .

(٤) إمام ضابط متقِن ثقة . قرأ علىٰ : خَلَف بن هشام البزّار ، ومحمدِ بن حبيب الشمونيُّ . روىٰ القراءة عنه : ابنُ مجاهد ، وأبوبكر ابن مِقْسَم ، وإبراهيمُ بن الحسين الشَّطّيُّ ، وغيرُهم . ت ٢٩٢ هـ ، عن ثلاث وتسعين سنة . (غاية ١ / ١٥٤ ـ معرفة ١ / ٢٥٤) .

(٥) سيَذكُر المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ ترجمةً موسَّعة لخَلَفٍ فيما بَعْد ، انظر فقرة ٦٥ .

(٦) إمام جليل ، قَيِّم في قراءة نافع . قرأ علىٰ : نافعٍ ، وغيرِه . أخَذ القراءة عنه : ولدُه محمدٌ ، وخَلَفٌ البزّار ، وأبوحمدون الطيِّبُ بن إسماعيل ، وغيرُهم . ت ٢٠٦ هـ . (غاية ١ / ١٥٧ ـ معرفة ١ / ١٤٧) .

إسحاقُ، قال نافعٌ: «فنظَرتُ إلى ما اجتمَع إليه اثنان منهم فأخَذتُه، وما شَذَّ [1] فيه واحدٌ فتركتُه، حتى أَلَّفتُ هذه القراءةَ» [2].

وأخبرنا الحسنُ بنُ أحمدَ المقرئُ، قال: [ثنا] أحمدُ بن عبد الله الحافظُ، قال: [ثنا] أبوبكرِ الآجُرِّيُّ [3]، قال: [ثنا] المفضَّلُ بنُ محمدٍ الجَنَديُّ [4]، قال: [ثنا] أبوحُمَةَ [5]، قال: [ثنا] موسى بنُ طارقٍ، قال: سمعتُ نافعَ بنَ أبي نُعَيمٍ [6] يقول: «قرأتُ على سبعينَ من التابعين» [7].

١٥ ـ قال الحسنُ بنُ أحمدَ المقرئُ: قال أبوطاهرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ

---

(١) في كلّ النُّسَخ: «شَكَّ»، ولعلَّه من تصحيف النُّسّاخ، فإنَّ الخبر مشهور بلفظ «شَذَّ». انظر مثلاً: «السبعة» (ص٦١)، و«التذكرة» (١/ ٦١)، و«جامع البيان» (١/ ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦)، و«معرفة القرّاء» (١/ ١٠٩)، و«سِيَر الأعلام» (٧/ ٣٣٧).

(٢) المصادر السابقة، وانظر: «الإقناع» (١/ ٧٣)، و«معرفة القرّاء» (١/ ١١٠).

(٣) محمد بن الحسين بن عبد الله، الإمام المحدِّث، صاحِب التواليف. حدَّث عنه: أبو نُعَيمٍ الحافظُ. ت ٣٠٦هـ. (سِيَر الأعلام ١٦/ ١٣٣).

(٤) روى القراءة عن: عليِّ بن زياد، وأبي حُمَةَ محمدِ بن يوسف. روى القراءة عنه: ابنُ مجاهد، وغيرُه. ت ٣٠٨هـ. (غاية ٢/ ٣٠٧).

(٥) محمد بن يوسف بن محمد، أبويوسف الجمحيُّ، يُعرف بـ«أبي حُمَة». روى الحروف سماعاً عن أبي قُرَّةَ موسى بنِ طارق. روى الحروف عنه: المفضَّلُ بن محمد الجَنَديُّ. (غاية ٢/ ٢٨٧)، وتصحَّفَتْ كنيتُه فيها إلى: «أبي جمة»، وانظر هامش الصفحة المذكورة، و«سِيَر الأعلام» (١٤/ ٢٥٨)، والله أعلم.

(٦) سقطت «أبي» من (ن).

(٧) الخبر في: «الغاية» لابن مهران (ص ٣٢)، و«الإقناع» (١/ ٧٢) و«معرفة القراء» (١/ ١٠٧)، و«غاية النهاية» (٢/ ٣١٩، ٣٣٠). وذكَره مسنَداً ابنُ مجاهد في «السبعة» (ص ٦١) والدانيُّ في «جامع البيان» (١/ ١٦٨)، وأبوالكرم في «المصباح» (١٢/ ب).

أحمدَ بن عبد الرحيم [1] .

[ح] وأخبرنا جعفرُ بن عبد الواحد الثَّقَفيُّ ـ قراءةً ـ أخبرنا محمدُ بنُ أحمدَ بن محمدِ بن أحمدَ بن عبدالرحيم الكاتبُ ـ إجازةً ـ أخبرنا أبوبكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ ابن عليٍّ بن عاصم بن زاذان ابن المقرئ [2] ، أخبرنا المفضَّلُ بنُ محمدٍ الجَنَديُّ ، أخبرنا أبوحُمَةَ محمدُ بنُ يوسفَ ، وعليُّ بنُ زيادٍ [3] اللَّخْميُّ [4] قالا : أخبرنا أبو قُرَّةَ موسىٰ بنُ طارقٍ ، قال : « قرأتُ علىٰ نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعيمٍ المدنيِّ بالمدينة ، وأخبرني نافعٌ أنَّه قرأ علىٰ سبعينَ من التابعين » .

١٦ ـ وأمَّا وفاتُه :

فأخبرنا أبوعليٍّ ناصرُ بنُ مَهْديٍّ الهَمَذانيُّ [5] بها ، أخبرنا أبوالفَرَجِ حَمدُ [6] بنُ سَهْلٍ المؤدِّبُ [7] ، أخبرنا أبوسعيدٍ عبدُالرحمن بنُ محمدِ بنِ خَيْرانَ الشَّيْبانيُّ [8] ،

---

(١) الأصبهانيُّ الكاتب . روىٰ القراءة عن : أبي بكر ابن المقرئ ، وعبدِ الله بن محمد الأصبهانيِّ . روىٰ القراءة عنه : جعفرُ بن عبد الواحد الثقفيُّ ، وأبوعليٍّ الحدّاد . ت ٤٤٥ هـ . (غاية ٢ / ٨١) .

(٢) تقدَّمَتْ ترجمته فقرة ٨ .

(٣)روىٰ القراءة عن : موسىٰ بنِ طارقٍ عن نافع . روىٰ القراءة عنه : المفضَّلُ الجَنَديُّ . (غاية ١ / ٥٤٣) .

(٤) تحرَّفتْ في (ن) إلىٰ : « اللجيّ » . وفي (ك) : « اللَّحَجيّ » ، وهو موافق لما في « السبعة » المطبوع ص٩١ .

(٥) في (ك) و (س) : « فأخبرنا أبوعليّ ثنا نصر بن مهديّ » ، وفي (ن) : « فأخبرنا أبوعليّ حدثنا نصر بن مهديّ » ، والصواب ما أُثبتَ ، والله أعلم ؛ لأن « أباعليّ » هو « ناصر بن مهديّ » شيخ الحافظ أبي العلاء ، روىٰ « سبعة » ابن مجاهد عن حَمد بن سَهْل المؤَدِّب . رواها عنه الحافظُ أبوالعلاء الهَمَذانيُّ بهَمَذان . انظر « غاية النهاية » (٢ / ٣٣٠ ، ١ / ٢٥٧) ، وفقرة (٣٨ ، ٥١ ، ٦٤ ، ١٤٠) من هذا الكتاب .

(٦) في كلِّ النُّسَخ : « أحمد » ، وهو تحريف ، انظر « غاية النهاية » (١ / ٢٥٧ ، ٣٧٧ ، ٢ / ٣٣٠) ، وفقرة (٣٨ ، ٥١ ، ٦٤) من هذا الكتاب .

(٧) حَمَد بن سَهْل ، أبوالفرج المؤدِّب . روىٰ القراءات من « سبعة » ابن مجاهد سماعاً عن : عبد الرحمن بن محمد بن خَيْران . رواها عنه : ناصرُ بن مهديٍّ شيخُ الحافظ أبي العلاء . (غاية ١ / ٢٥٧) .

(٨) روىٰ القراءات عن ابن مجاهد سماعاً . رواها عنه حَمَدُ بن سَهْلٍ المؤدِّب . (غاية ١ / ٣٧٧) .

أخبرنا أبو بكر أحمدُ بنُ موسىٰ بن العباس بن مجاهد [1] ، أخبرنا عبدُ الله بنُ الصَّقْر [2] [عن محمدِ بنِ إسحاقَ المسيَّبيِّ [3]] [4] عن أبيه ، قال [5] : سمعتُ المسيَّبيَّ [6] يقول : « تُوفِّي نافعٌ سنة تسعٍ وستّين ومائة » [7] .

---

(١) شيخ الصَّنْعَة . قرأ علىٰ : أبي الزعراء عبدِ الرحمن بن عَبْدوس ، وقُنبلٍ ، وعبدِ الله بن محمد بن شاكر ، وإبراهيمَ بنِ أحمدَ الوكيعيِّ ، وعبدِ الله بن الصَّقْر ، وغيرِهم . قرأ عليه وروىٰ عنه الحروف : بَكّارُ بن أحمد ، والحسينُ بن عثمان المجاهديُّ ، وعبدُ الرحمن بن خَيْران ، وأبوطاهر ابنُ أبي هاشم ، وأبوحفصٍ الكَتّانيُّ ، وأبوالفرج الشَّنَبوذيُّ ، وابن أبي عُمر النقّاش ، وغيرُهم . ت ٣٢٤ هـ . (غاية ١ / ١٤١ ـ معرفة ١ / ٢٦٩) .

(٢) أبوالعباس البغداديُّ . روىٰ القراءة عن محمد بن إسحاق المسيَّبيِّ عن أبيه عن نافع . روىٰ القراءة عنه : ابنُ مجاهد ، وبَكّارُ بن أحمد ، وغيرُهما . ت ٣٠٢ هـ . (غاية ١ / ٤٢٣) .

(٣) محمد بن إسحاق بن محمد ، أبوعبدالله المسيَّبيُّ المدنيُّ ، ضابط ثقة . أخَذ القراءة عرضاً عن أبيه عن نافع . روىٰ عنه : عبدُ الله بن الصَّقْر ، وغيرُه . ت ٢٣٦ هـ . (غاية ٢ / ٩٨ ـ معرفة ١ / ٢١٦) .

(٤) تكملة يقتضيها السياق ، مُستفادة من الترجمتَيْن السابقتَيْن في (غاية النهاية ١ / ٤٢٣ ، ٢ / ٩٨) نقلاً عن « غاية » أبي العلاء ، وانظر إسناد رواية المسيَّبيِّ عن نافع فقرة ١٠٦ . وهذا الخبر في « سبعة » ابن مجاهد المطبوع (ص ٦٣) ، وفيها أنَّ عبدالله بن الصَّقْر يحدِّث عن المسيَّبيِّ عن نافعٍ مباشرةً ، ولعلّ محمد بن إسحاق المسيَّبيَّ سَقَط من الإسناد ، أو أنَّ المسيَّبيَّ الابن يذكُر وفاةَ نافعٍ دون أن يُسندها عن أبيه ، والله أعلم . وإسناد ابن مجاهد ذكَره الدانيُّ في « جامع البيان » (لوحة ٢٨٩ / ب) في فرش سورة الحجّ . وانظر أيضاً (معرفة القرّاء ١ / ١٤٧) فقد قال الذهبيُّ في ترجمة إسحاق المسيَّبيِّ : « وقال عبدُ الله بن الصقر السُّكَّريُّ : حدَّثنا محمدُ بن إسحاق بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن المسيَّب بن أبي السائب المسيَّبيُّ ، عن أبيه » اهـ . ممّا يؤيِّد شهرة هذا الإسناد عن نافع ، والله أعلم .

(٥) القائل هو : محمد بن إسحاق المسيَّبيُّ ، والله أعلم .

(٦) إسحاق بن محمد بن عبدالرحمن ، أبومحمد المسيَّبيُّ . تقدَّم فقرة ١٤ .

(٧) انظر السبعة (ص ٦٣) ، والإقناع (١ / ٥٦) ، ومعرفة القراء (١ / ١١١) .

ويلاحَظ أنَّ المصنِّف ـ رحمه الله ـ لم يذكُر تاريخَ ولادة نافع ، وهو في حدود سنة سبعين ، كما ذكَر العلّامة ابنُ الجزريُّ في (النشر ١ / ١١٢) ، والذهبيُّ في (سير الأعلام ٧ / ٣٣٦) . وانظر « جامع البيان » (١ / ٨٥) .

وأمَّا ابنُ كَثير (١)

١٧ ـ فاختُلف في كُنيته ونَسَبه (٢) :

فأمّا كُنيته ، فقيل : أبومَعْبَد ، وقيل : أبومحمد ، وقيل : أبوبكر ، وقيل : أبوعَبّاد ، وقيل : أبوالمطّلب .

وأشْهَرُها : أبومَعْبَد .

١٨ ـ وأمّا نَسَبُه ، فقيل : إنّه عبدُ الله بنُ كثيرٍ الداريُّ ، مولىٰ عَمرو بن عَلْقَمةَ الكِنانيِّ ، وإنّما سُمّيَ « الداريّ » لأنّه من بني الدار بن هانئ (٣) بن حبيب بن نمارة بن لَخْم ـ واسم لَخْم : مالك ـ بن عَدِيِّ بن الحارث بن مُرَّةَ (٤) بن إدريس [ابن] يشجب بن عريب ، وقيل : لَخْم بن عَدِيِّ بن عَمرو بن سَبَأ ـ واسم سَبَأ : عامر ـ بن يشجب بن يَعْرُب بن قَحْطان (٥) .

واليَمَنُ كلُّهم من وَلَد قَحْطان ، ومنهم حُمَيْدُ بن أُوَيْس الداريُّ (٦) .

وقيل : إنّما سُمّيَ الداريّ لأنّه كان عطّاراً (٧) .

---

(١) ترجمته في : غاية النهاية ١ / ٤٣٣ ـ معرفة القرّاء ١ / ٨٦ .

(٢) في (ك) : « نسبته » ، وكذا الموضع الآتي .

(٣) تَحرَّفَتْ في (ن) و (س) إلىٰ : هالي .

(٤) تحرَّفَتْ في (ن) و (س) إلىٰ : فرة .

(٥) انظر الأنساب ٥/ ٢٨٢ ، حيدر آباد ١٣٨٥ هـ.

(٦) لم يُعثَر له علىٰ ترجمة فيما رُجع إليه من مصادر .

(٧) والعطّار تُسميه العربُ داريّاً ؛ نسبةً إلىٰ « دارين » موضع بالبحرَيْن يُجْلَبُ منه الطِّيبُ . واختار ابنُ الباذش هذا السببَ في تسميته الداريّ ، وقال : « وهذا هو الصحيح » اهـ . (الإقناع ١ / ٧٧) ، وقال الدانيُّ : « وهذا هو الصحيح المتعارف عند العرب فيه » (جامع البيان ١ / ٩٨) ، وكذا اختاره ابنُ الجزريِّ في « غاية النهاية » (١ / ٤٤٣) . وانظر « الأنساب » ٢ / ٤٤٣ ، « معجم البلدان » ٢ / ٤٣٢ .

وقيل : إنَّه كان من أبناء فارس الذين بصَنْعاء [١] .

١٩ ـ فأمَّا سَنَدُه :

فإنَّه قرأ على أبي الحَجّاج مجاهدِ بن جَبْرٍ المخزوميِّ [٢] مولى عبدالله بن السائب [٣] وعلى دِرْباس [٤] مولى ابن عباس ، وقرأ على أبي العباس عبدِ الله بن عباس بن عبد المطَّلِب ، وقرأ ابنُ عباسٍ على أبي المنذرِ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ وغيرِه من الصحابه ، وقرؤوا على النبيِّ ﷺ .

وقد رُوِّينا ـ من طريق واهٍ ـ أنَّ ابنَ كثير قرأ على أبي عبد الرحمن عبدِ الله بن السائب المخزوميِّ ، وأنَّ عبدَ اللهِ بنَ السائبِ قرأ على أُبَيِّ بن كَعْبٍ . وهذا القول عندنا ليس بمشهور [٥] ، وإن كان عبدُ الله بنُ كثيرٍ قد حدَّث عن عبدالله بن الزُّبَيْر وغيرِه من الصحابة .

٢٠ ـ فأمَّا النَّبَأ الدالُّ على ما ذكَرناه :

---

(١) الذين بعَثهم كِسرى في السُّفُن إلى صنعاء فطردوا الحَبَشَ عنها . انظر : (جامع البيان ١ / ٩٩ ـ غاية النهاية ١ / ٤٤٣ ـ معرفة القرّاء ١ / ٨٧ ـ الإقناع ١ / ٧٧) .

(٢) أحد الأعلام من التابعين والأئمَّة المفسِّرين . قرأ على : عبدِ الله بن السائب ، وابنِ عباس . قرأ عليه : عبدُ الله بن كثير ، وغيرُه . ت ١٠٣ هـ ، وقيل غير ذلك . (غاية ٢ / ٤١ ـ معرفة ١ / ٦٦) .

(٣) قارئ أهل مكة ، له صُحبة . روى القراءة عرضاً عن : أُبَيِّ بن كَعْب ، وعُمرَ بنِ الخطَّاب . عرَضَ عليه : مجاهدُ بن جَبْر ، وابنُ كثير . تُوفِّي في حدود سنة سبعين . (غاية ١ / ٤١٩ ـ معرفة ١ / ٤٧) .

(٤) عرَض على مولاه ابن عباس . روى القراءة عنه : عبدُ الله بن كثير ، وغيرُه . (غاية ١ / ٢٨٠) .

(٥) قال الإمام ابنُ الجزريِّ في ترجمة ابن كثير : « أخَذ القراءة عرضاً عن عبدالله بن السائب ـ فيما قطَع به الحافظُ أبوعَمرو الدانيُّ ، وغيرُه ـ وضعَّف الحافظُ أبوالعلاء الهَمَذانيُّ هذا القولَ ، وقال : « إنَّه ليس بمشهور عندنا » ، قلتُ : وليس ذلك ببعيد ، فإنَّه قد أدرك غيرَ واحدٍ من الصحابة وروى عنهم . قلتُ : وقد روى ابنُ مجاهد من طريق الشافعيِّ ـ رحمه الله ـ النصَّ على قراءته عليه » اهـ . (غاية النهاية ١ / ٤٤٣) .

فمنه ما أخبرنا أبو القاسم زاهرُ بن طاهر بن محمد بن محمد [١] النيسابوريُّ [٢] بهَمَذان ، أخبرنا أبو يَعْلى إسحاقُ بنُ عبدِ الرحمن بنِ أحمدَ بنِ إسماعيلَ بنِ عابد ابن عامر بن مُطَرِّف الصابونيُّ [٣] ، أنا أبو سعيدٍ محمدُ بن الحسين بن موسى بن مَحْمَوَيْه بن فور بن عبد الله السمسار [٤] ، أنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمةَ السُّلَميُّ [٥] ، أنا أحمدُ بن محمد بن القاسم [٦] مؤذِّن مسجد الحرام ، الذي يُقال [٧] له : ابنُ أبي بَزَّة ، [قال] : سمعتُ عِكْرمةَ بنَ سليمان المكيَّ [٨] مولى بني شَيْبةَ [٩]

---

(١) الشحاميُّ المستملي ، ثقة ، كان مُسْنِد نيسابور . روى الحروف سماعاً من « غاية » ابن مِهْران عن أبي سعيدٍ أحمدَ بن إبراهيمَ المقرئ . روى الحروف عنه : المؤيَّدُ الطُّوسيُّ ، وغيرُه . ت ٥٣٣ هـ . (غاية ١ / ٢٨٨) .

(٢) في (ن) : ابن النيسابوريّ .

(٣) الشيخ المسْنِد . سمع من : محمد بن الحسين ، وغيرِه . سمع منه : زاهرُ بن طاهر ، وغيرُه . ت ٤٥٥ هـ . انظر « سِيَر الأعلام » (١٨ / ٧٥ ، ٧٦) .

(٤) النيسابوريُّ ، الشيخ الصدوق . سمع من ابن خُزَيمة . ت ٣٨٠ هـ . (سِيَر الأعلام ١٦ / ٧٥ ، ٧٦) .

(٥) إمام الأئمة . عرَض على عمرانَ بن موسى القزّاز . عرض عليه النقَّاش . ت ٣١١ هـ . (غاية ٢ / ٩٧) .

(٦) احمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بَزَّة ، أبو الحسن البَزِّيُّ المكيُّ ، مقرئ مكة ، و مؤذِّن المسجد الحرام ، أستاذ محقِّق ، وضابط ثقة . قرأ على : عِكْرمةَ بن سليمان ، وغيرِه . قرأ عليه : أبو ربيعةَ محمدُ بن إسحاق ، وأبو عبد الرحمن عبدُ الله بن عليٍّ وأبو جعفر محمدُ بن عليٍّ اللَّهَبِيَّان ، وغيرُهم . ت ٢٥٠ هـ ، عن ثمانين سنة . (غاية ١ / ١١٩ ـ معرفة ١ / ١٧٣) .

(٧) في (ن) : يقول .

(٨) عرَض على شِبْل بن عَبَّاد ، وإسماعيلَ القُسْط . عرَض عليه : البَزِّيُّ . كان إمام أهل مكّة في القراءة بعد شِبل وأصحابِه . وقد تفرَّد عنه البَزِّيُّ بحديث التكبير من « الضُّحى » ، أخرَجه الحاكمُ في مُسْتَدْرَكِهِ وقال : على شرط الشيخَيْن . بقي الى قبيل المائتين . (غاية ١ / ٥١٥ ـ معرفة ١ / ١٤٦) .

(٩) في كلِّ النُّسَخ : « نسيبة » ، والتصويب من معرفة القرّاء (١ / ١٤٦) ، والنشر (٢ / ٤١٤) .

يقول : « قرأتُ على إسماعيلَ بنِ عبد الله المكيّ[1] ، فلمّا بلغتُ (والضُّحىٰ) قال لي : كَبِّرْ حتَّىٰ تَختِم ؛ فإنِّي قرأتُ على عبد الله بن كثير فأمرني بذلك ، وأخبرني عبدُ الله أنَّه قرأ على مجاهدٍ فأمَرَه بذلك ، وأخبره مجاهدٌ أنَّه قرأ على ابن عباسٍ فأمَرَه بذلك ، وأخبره ابنُ عباس أنَّه قرأ على أُبَيٍّ بن كَعْبٍ فأمَرَه بذلك ، وأخبره أُبَيٌّ أنَّه قرأ على النبيِّ ﷺ فأمَرَه بذلك »[2] .

٢١ ـ وأخبرنا أبوعليٍّ الحسنُ بنُ أحمدَ المقرئُ ، أنا أبو طاهرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ عبد الرحيم الكاتبُ .

وأنا جعفرُ بن عبد الواحد بن محمد بن محمود الثقفيُّ ـ قراءةً ـ أنا محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ عبد الرحيم الكاتبُ ـ إجازةً ـ أنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عليِّ ابنِ عاصم ، أنا المفضَّلُ بن محمد الجَنَديُّ ، أنا أبو حُمَة ، وعليُّ بن زياد اللَّخْميُّ[3] ، قالا : أنا أبو قُرَّةَ ، عن إسماعيلَ بنِ عبد الله بن قُسْطَنطين ، قال[4] : أخبرني أنَّه قرأ على عبد الله بن كثير ، قال[5] : وأخبرني عبدُ الله بنُ كثير أنَّه قرأ على مجاهد بن

---

(١) إسماعيل بن عبد الله بن قُسْطَنْطِين ، أبو إسحاق المخزوميُّ مولاهم ، المكيّ ، المعروف بالقُسْط ، مقرئ مكة ، ولد سنة مائة . قرأ على : ابن كثير ، وعلى صاحبَيْه : شِبْلِ بن عَبّاد ومعروفِ بن مُشكان . أقرأ الناسَ زماناً ، وكان ثقةً ضابطاً . قرأ عليه : محمد بن سَبْعون ، وعكرمةُ بن سليمان ، وأبو الإخْرِيطِ وَهْبُ بن واضِحٍ ، وداودُ بن شِبل بن عَبّاد ، وغيرُهم . ت ١٧٠ هـ . (غاية ١ / ١٦٥ ـ معرفة ١ / ١٤١) .

(٢) ذكَر الدانيُّ خبر التكبير في « جامع البيان » (لوحة ٣٧٣ / ١) بإسناده إلى البَزِّيِّ ، وقال : « وهذا أتمّ حديث رُوي في التكبير ، وأصحّ خبر جاء فيه » اهـ . وذكَره ـ أيضاً ـ ابنُ الجزريّ في « النشر » (٢ / ٤١٣) بسنده إلى البَزِّيِّ ، وألفاظهما متقاربة ، والله أعلم .

(٣) تحرّفَتْ في (ن) إلى : « اللجي » . وفي (ك) : « اللحجيّ » ، وهو موافق لما في « السبعة » المطبوع ص ٩١ .

(٤) القائل هو : أبو قُرَّةَ موسى بنُ طارق ، تقدَّم فقرة ١٢ .

(٥) القائل هو : إسماعيلُ بن عبد الله بن قسطنطين ، تقدَّم فقرة ٢٠ .

جَبْر المكيِّ ، وقرأ مجاهدٌ على عبد الله بن عباس ، وقرأ عبدُ الله على أُبَيٍّ بن كَعْب ، وقرأ أُبَيٌّ على النبيِّ ﷺ .

٢٢ ـ وأمّا مولدُه ووفاتُه :

فأنا محمدُ بن الحسين بن بُندار[1] المقرئ ، قال : أنا الحسنُ بن القاسم بن عليٍّ[2] المقرئ ، أنا الحسنُ بنُ عليٍّ بنِ إبراهيمَ المقرئُ الأهوازيُّ[3] ، أنا محمدُ بنُ أحمدَ بن إبراهيمَ الشَّنَبُوذيُّ[4] ، أنا أبوالحسنِ ابنُ شَنَبُوذ[5] ، أنا قُنبلُ بن

(١) أبوالعزّ الواسطيُّ القلانسيُّ ، شيخ العراق ، صاحب التصانيف ، أستاذ ، وُلِدَ سنة خمس وثلاثين وأربعمائة بواسط . قرأ على : أبي عليٍّ غُلام الهَرَّاس ، وأبي القاسم الهُذليِّ ، ومحمدِ بن العباس الأوانيِّ . قرأ عليه : أبوالعلاء الهَمَذانيُّ ، وغيرُه . ت ٥٢١ هـ . (غاية ٢ / ١٢٨ ـ معرفة ١ / ٤٧٣) .

(٢) الأستاذ أبوعليٍّ الواسطيُّ المعروف بغلام الهَرَّاس ، شيخ العراق الجوَّال في الآفاق . وُلِدَ سنة أربع وسبعين وثلاثمائة . قرأ على : عُبيد الله بن إبراهيم مقرئ أبي قُرَّة ، وعبدِ الله العلويِّ ، والنهروانيِّ ، والسُّوسَنْجِرْديِّ ، والقاضي أبي العلاء ، وعليِّ بن محمد الصابونيِّ ، وبكر بن شاذان ، والحمَّاميِّ ، والحسن بن مُلاعب ، والقاضي الجُعْفيِّ ، والحسنِ بن محمد الفحَّام ، وأبي الحسن النحويِّ ابن النجَّار ، ومحمدِ بن نِزار التكريتيِّ ، وأبي عليٍّ الأهوازيِّ ، والحسنِ بن عليٍّ بن بَشّار ، وأبي عبدالله اللالَكيِّ ، وأبي القاسم عليٍّ بن الحسين بن عبدالله ، وأحمدَ ابن عبد الكريم الشينيزيِّ ، ومحمدِ بن العباس الصَّرِيفِينيِّ ، وعُبيدِ الله بن عُمَرَ المصاحفيِّ ، وغيرِهم . قرأ عليه : أبوالعزّ القلانسيُّ ، وغيرُه . ت ٤٦٨ هـ . (غاية ١ / ٢٢٨ ـ معرفة ١ / ٤٢٧) .

(٣) الأستاذ أبوعليٍّ الأهوازيُّ ، صاحب المؤلَّفات . وُلِدَ سنة اثنتَيْن وستين وثلاثمائة . قرأ على : أبي الفرج الشَّنَبُوذيِّ ، وأبي الحسين عليٍّ بن أحمد الهَجَريِّ . وغيرهما . قرأ عليه : أبوعليٍّ غُلامُ الهَرَّاس ، وغيرُه . ت ٤٤٦ هـ . (غاية ١ / ٢٢١ ، ٥٢٠ ـ معرفة ١ / ٤٠٣) .

(٤) أبوالفرج الشَّنَبوذيُّ الشَّطَويُّ ، أستاذ . وُلِدَ سنة ثلاثمائة . أخَذ القراءةَ عرضاً عن : ابنِ مجاهد ، وابنِ شَنَبُوذ ، وإليه يُنسَب لكثرة ملازمته له ، ومحمدِ بن موسى الزينبيِّ ، والحسن بن عليٍّ بن بَشَّار ، وغيرهم . قرأ عليه : أبوعليٍّ الأهوازيُّ ، وعليُّ بن القاسم الخيَّاط ، وغيرُهما . ت ٣٨٨ هـ . (غاية ٢ / ٥٠ ـ معرفة ١ / ٣٣٣)

(٥) محمد بن أحمد بن أيوب بن الصَّلْت بن شَنَبُوذ ، الإمام أبوالحسن البغداديُّ ، شيخ القرّاء بالعراق . أخَذ القراءة عرضاً عن : قُنبلٍ ، وعبدِ الله بن أحمد بن سليمان التكريتيِّ ، وعبدِ الله بن سليمان بن محمد الرَّقِّيِّ ، وغيرهم . قرأ عليه : أبوالحسن أحمدُ بن الحسن المَلَطيُّ ، ومحمدُ بن أحمد بن إبراهيم الشَّنَبوذيُّ ، ومحمدُ ابن جعفر المغازليُّ ، وأبوبكر الشَّذائيُّ ، وغيرُهم . ت ٣٢٨ هـ . (غاية ٢ / ٥٢ ـ معرفة ١ / ٢٧٦) .

عبد الرحمن(١)، أنا أحمدُ بن محمد بن عَوْن القوّاس(٢)، أنا وَهْبُ بنُ واضح(٣)، أنا شِبلُ(٤) بن عبّاد(٥)، قال: «وُلِدَ عبدُ الله بن كثير بمكّة(٦) سنة خمس وأربعين في أيّام معاويةَ بنِ أبي سُفيان(٧)، ومات بها في أيّام هشام بن عبد الملك(٨)، وله يومئذٍ خمسٌ وسبعون سنةً»(٩).

---

(١) محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد، أبوعُمر المكّيُّ، الملقَّب بقُنبل، شيخ القرّاء بالحجاز. وُلِدَ سنة خمس وتسعين ومائة. أخَذ القراءة عرضاً عن: النبّال القَوّاس، وروىٰ القراءة عن البَزّيّ. روىٰ القراءة عنه: ابنُ مجاهد، وابنُ شَنَبُوذ، والزينبيُّ، وغيرُهم. ت ٢٩١ هـ. (غاية ٢/ ١٦٥ ـ معرفة ١/ ٢٣٠).
ويُلاحَظ أنّ اسمه قد جاء في «غاية النهاية» المطبوع (٢/ ١٦٥) كالتالي: «محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد»، والصواب: ابن محمد بن خالد، والله أعلم. وانظر: النشر ١/ ١٢٠ ـ الإقناع ١/ ٧٩ ـ السبعة ص ٩٢ ـ الإرشاد ص ١٣٢ ـ التيسير ص ٤ ـ المبسوط ص ٣٠ ـ غاية ابن مهران ص ٣٣.

(٢) أبو الحسن النبّال المكيُّ. إمام مكة في القراءة. قرأ علىٰ أبي الإخريط. قرأ عليه: قُنبلٌ، والحلوانيُّ، وغيرُهما. توفّي سنة أربعين ومائتين، وقيل: خمس وأربعين. (غاية ٢/ ١٦٥ ـ معرفة ١/ ٢٣٠).

(٣) أبوالإخريط المكيُّ. مقرئ أهل مكة. أخَذ القراءة عرضاً عن: القُسْط، ثم شِبْل بن عبّاد، ومعروف بن مُشكان. روىٰ القراءة عنه عرضاً: القوّاسُ، والبَزّيُّ. ت ١٩٠ هـ. (غاية ٢/ ٣٦١ ـ معرفة ١/ ١٤٦).

(٤) تحرّفَتْ في (ك) إلىٰ: شبيل.

(٥) شِبل بن عبّاد، أبوداود المكّيُّ، مقرئ مكّة، ثقة ضابط، هو أجلُّ أصحاب ابن كثير. عَرض علىٰ: ابن كثير، وابنِ مُحَيْصِن. روىٰ القراءة عنه عرضاً: إسماعيلُ القُسْط، وداودُ بن شِبل، وعِكْرمةُ بن سليمان، ووَهْبُ بن واضح، وغيرُهم. بقي إلىٰ قريب سنة ستين ومائة. (غاية ١/ ٣٢٣ ـ معرفة ١/ ١٢٩).
وفي (ن) أُقحمَتْ كلمة: «بمكة» بين كلمتَيْ «بن عون»، ولا معنىٰ لها هنا، والله أعلم.

(٦) في (ن) و(س): وُلِدَ بمكة عبد الله بن كثير.

(٧) رضي الله عنهما. ورَدَتْ عنه الرواية في حروف القرآن. ت ٦٠ هـ. (غاية ٢/ ٣٠٣).

(٨) أبوالوليد القرشيّ، الخليفة الأُمويُّ. ت ١٢٥ هـ. (تاريخ الإسلام) وفيات سنة ١٢١ ـ ١٤٠ هـ.

(٩) انظر: الإقناع ١/ ٧٨، والمصباح ٣٦/ ١، ومعرفة القراء ١/ ٧٢.

وأخبرنا محمدُ بن الحسن بن محمد الحافظُ [١]، أنا إسماعيلُ بن زاهر بن محمد [٢]، أنا محمدُ بن الحسين بن الفضل [٣]، أنا عبدُ الله بن جعفر النحويُّ [٤]، أنا يعقوبُ ابن سُفيان [٥]، أنا أبوبكرِ الحُمَيْديُّ [٦] أنا سفيانُ [٧]، قال : « حدَّثني قاسمُ الرحَّال [٨] سنة عشرين ومائة في جنازة الداريِّ [٩] ـ يعني عبدَ الله بن كثير ـ وأنا يومئذٍ ابن ثلاث عشرة سنة » [١٠].

---

(١) أبوجعفر الهَمَذانيُّ ، الإمام الحافظ الرحَّال الزاهد . حدَّث عنه : أبوالعلاء الهَمَذانيُّ ، وغيرُه . ت ٥٣١ هـ . (سِيَر الأعلام ٢٠ / ١٠١) .

(٢) أبوالقاسم النَّوْقانيُّ ثم النيسابوريُّ ، الإمام الفقيه المُسنِد . سمع من محمد بن الحسين بن الفضل القطَّان . ت ٤٧٩ هـ . انظر « سِيَر الأعلام » (١٨ / ٤٤٦ ، ٤٤٧) .

(٣) محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل ، أبوالحسين القطَّان ، العالِم الثقة المُسنِد . سمع من : عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَوَيْه ، وغيرِه . سمع منه : إسماعيلُ بن زاهر ، وغيرُه . ت ٤١٥ هـ . (سِيَر الأعلام ١٧ / ٣٣١) .

(٤) عبدالله بن جعفر بن دَرَسْتَوَيْه ، أبومحمد الفارسيُّ النحويُّ . سمع من : يعقوبَ الفَسَويِّ ، وغيرِه . حدَّثَ عنه : ابنُ الفضل القطَّان ، وغيرُه . ت ٣٤٧ هـ . (سِيَر الأعلام ١٥ / ٥٣١) .

(٥) أبويوسف الفَسَويُّ ، ثقة حافظ . روىٰ حروف أهل مكَّة عن أصحاب إبراهيم بن أبي حَيَّة . روىٰ عنه الحروف : عبدُ الله بن أبي داود السِّجِسْتانيّ . وحدَّث عنه : ابنُ دَرَسْتَوَيْه ، وغيرُه . أخرَج له النسائيُّ والترمذيُّ في سُنَنهما . ت ٢٧٧ هـ . (غاية ٢ / ٣٩٠ ـ تقريب التهذيب ص ٦٠٨ ـ سِيَر الأعلام ١٣ / ١٨٠) .

(٦) عبد الله بن الزبير بن عيسىٰ ، أبو بكرِ الحُمَيْديُّ ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، من أَجَلِّ أصحاب سُفيان بن عُيَيْنة . حدَّث عنه : البخاريُّ ، ويعقوبُ الفَسَويُّ ، وغيرُهما . مات بمكَّة سنة تسع عشرة ومائتين ، وقيل بعدها . (تقريب التهذيب ص ٣٠٣ ـ سِيَر الأعلام ١٠ / ٦١٦) .

(٧) سُفيان بن عُيَيْنة ، أبومحمد الكوفيُّ ، ثقة حافظ حُجَّة . وُلِدَ سنة سبع ومائة . عرَض علىٰ : حُميد بن قيس ، وابنِ كثير . روىٰ القراءة عنه : سلَّامُ بن سليمان ، وغيرُه . روىٰ عنه : الثوريُّ ، والشافعيُّ ، والحُمَيْديُّ ، وغيرُهم . ت ١٩٨ هـ . (غاية ١ / ٣٠٨ ـ تاريخ بغداد ٩ / ١٧٤ ـ تقريب التهذيب ص ٢٤٥) .

(٨) القاسم بن يزيد الرَّحَّال ـ نسبة إلىٰ الرَّحْل ـ بصريّ ثقة . يروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه . روىٰ عنه ابنُ عُيَيْنة ، وغيرُه . وثَّقه ابنُ مَعين . انظر : الأنساب ٣ / ٤٨ ـ الجرح والتعديل ٧ / ١٢٣ .

(٩) انظر : جامع البيان ١ / ١٠٢ ، معرفة القراء ١ / ٨٨ ، غاية النهاية ١ / ٤٤٥ ، سير الأعلام ٥ / ٣٢٠ .

(١٠) انظر : السبعة ص ٦٦ ، والمصباح ٢٨ / ب .

وأمَّا ابنُ عامر (١)

٢٣ ـ فاختُلف في كُنيته ونَسَبه (٢) وسَنَده ومَوْلده ووفاته :

فأمَّا كُنيتُه : فقيل : أبوعمران ، وقيل : أبوعثمان ، وقيل : أبومَعْبَد ، وقيل : أبونُعَيْم ، وقيل : أبوعُلَيْم ، وقيل : أبومحمد ، وقيل : أبوموسى ، وقيل : أبوعبدالله (٣) . وأبوعمران أصحُّها (٤) .

٢٤ ـ وأمّا نَسَبُه (٢) : فإنَّه عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليَحْصَبيُّ ؛ من يَحْصَب بن دُهْمان بن عامر بن حِمْيَر بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحْطان .

وقيل : هو من يَحْصب بن مالك بن أَصْبَح بن أَبْرَهَة بن الصبَّاح .

وقيل : هو من يَحْصب بن مالك بن زيد بن عَوْف بن سعد بن عَوْف بن عَدِيٍّ بن مالك .

والمحقّقون من النُّسّاب على أنَّه من يَحْصَب بن دُهْمان بن عامر ، كما قدَّمتُ (٥) .

٢٥ ـ وأمَّا سَنَده : فاختُلِف فيه على اثني عشر قولاً :

أحدها : أنَّه قرأ القرآنَ كُلَّه على عثمان (٦) ، رضي الله عنه (٧) .

---

(١) غاية النهاية ١ / ٤٢٣ ، معرفة القراء ١ / ٨٢ .

(٢) في (ك) : نسبته . (٣) في (ك) : أبوعبيدالله .

(٤) قال الذهبيُّ : « وفي كُنية ابن عامر أقوال تسعة : أقواها أبوعمران » (سِيَر الأعلام ٥ / ٢٩٣) .

(٥) انظر : جمهرة أنساب العرب ص ٤٧٨ .

(٦) أمير المؤمنين ، رضي الله عنه . أحد من جمَع القرآنَ حِفظاً على عهد رسول الله ﷺ وعرَض عليه . عرَض عليه القرآنَ : المغيرةُ بن أبي شهاب ، وأبوعبدالرحمن السُّلَميُّ ، وزِرُّ بن حُبَيْش ، وأبوالأسود الدُّؤَليُّ ، وابن عامر فيما ذكَره الوليدُ بن مسلم عن يحيى بن الحارث . ت ٣٥ هـ . (غاية ١ / ٥٠٧ ـ معرفة ١ / ٢٤) .

(٧) قال ابنُ الجزريّ عن هذا القَوْل : « وهو بعيد ، لايَثْبُت » اهـ . (غاية النهاية ١ / ٤٢٤) .

الثاني : أنَّه قرأ عليه أكثرَ من نصف القرآن [1] .

الثالث : أنَّه سمِع عثمانَ بن عفَّان يقرؤه [2] .

الرابع : أنَّه قرأ على معاوية بن أبي سُفيان [3] .

الخامس : أنَّه قرأ على مُعاذ بن جَبَل [4] ، وهو بعيد [5] .

السادس : أنَّه قرأ على أبي الدَّرْداء [6][7] .

---

(١) قال الذهبيُّ : « ولم يصحّ » . (سِيَر الأعلام ٥ / ٢٩٢) .

(٢) في (ك) : « يقرأ » . وقال ابنُ الجزريّ عن هذا القول : « وهو محتمل »اهـ . (غاية النهاية ١ / ٤٢٤) . وقال الذهبيُّ : « ورُوي أنَّه سمع قراءة عثمان بن عفَّان ، فلعلّ والده حَجَّ به فتهيّأ له ذلك »اهـ . سِيَر الأعلام ٥ / ٢٩٢ .

(٣) قال ابنُ الجزريّ : « ولا يَصحّ » اهـ . (غاية النهاية ١ / ٤٢٤) .

(٤) أبوعبدالرحمن الأنصاريُّ ، رضي الله عنه . أحد الذين جمَعوا القرآنَ حِفظا على عهد النبيِّ ﷺ ، وقد ورَدَتْ عنه الروايةُ في حروف القرآن . ت ١٨ هـ ، وهو ابن ثلاث وستين سنة . (غاية ٢ / ٣٠١) .

وممّن ذكَر قراءةَ ابن عامر على معاذ ـ رضي الله عنه ـ أبوالكرم في « المصباح » (٣٦ / ١) ، والله أعلم .

(٥) وقال ابنُ الجزريّ : « وهو واهٍ » اهـ . (غاية النهاية ١ / ٤٢٤) .

(٦) عُوَيْمر بن زيد ، أبوالدرداء الأنصاريُّ الخزرجيُّ ، حكيم هذه الأمّة ، وأحد الذين جمَعوا القرآنَ حِفظا على عهد النبيِّ ﷺ . عرَض عليه : عبدُ الله بن عامر ـ فيما قطَع به الدانيُّ ـ وزوجُه أمُّ الدرداء الصغرى ، وغيرُهما . ت ٣٢ هـ ، رضي الله عنه . (غاية ١ / ٦٠٦ ـ معرفة ١ / ٤٠) .

(٧) قال الذهبيُّ في ترجمة أبي الدرداء : « يقال : إنَّ عبد الله بن عامر قرأ عليه » (معرفة القراء ١ / ٤١) . قال ابنُ الجزريّ : « وهو غير بعيد ؛ فقد أثبتَه الحافظُ أبو عمرو الدانيُّ . . . . وقد استبعَد أبوعبدالله الحافظُ قراءتَه على أبي الدرداء ، ولا أعلَمُ لاستبعاده وجهاً ، ولاسيّما وقد قطَع به غيرُ واحد من الأئمّة ، واعتمَده ـ دون غيره ـ الحافظُ أبوعَمرو الدانيُّ ، وناهيك به » اهـ . (غاية النهاية ١ / ٤٢٤) . إلّا أنَّ الذهبيّ قال في « سِيَر الأعلام » : « فإن صَحَّ فلعلَّه قرأ عليه بعضَ القرآن وهو صبيٌّ » اهـ . وقال (٥ / ٢٩٢) : « ورويْنا بإسناد قويّ أنَّه قرأ على أبي الدرداء ، والظاهر أنَّه قرأ عليه من القرآن » اهـ . ونصَّ على قراءته عليه في « معرفة القراء » (١ / ٨٣) فقال : « أخذ القراءة عرضاً عن : أبي الدرداء » اهـ . والله أعلم .

السابع : أنَّه قرأ على واثِلَةَ (1) بن الأَسْقَع (2) .

الثامن : أنَّه قرأ على فَضالةَ (3) بن عُبَيْد (4) .

التاسع : أنَّه قرأ على المغيرة بن [أبي] شهاب(5) المخزوميِّ(6) .

العاشر : أنَّه قرأ على رجلٍ قرأ على عثمانَ بن عفَّان .

الحادي عشر : أنَّه كان يقرأ بهذه الحروف ويقول : « هي قراءةُ أهلِ الشام »(7) .

الثاني عشر : أنَّه قال : « إنَّ هذه حروفُ أهلِ الشام التي يقرؤون بها »(7) .

٢٦ ـ فأمّا النبأ الوارد بما ذكَرنا :

فمنه ما أخبرنا أبو العباسِ أحمدُ بن الحسين بن عليٍّ البغداديُّ(8) ، أنا أبو إسحاقَ

---

(1) واثِلَة بن الأَسْقَع الليثيُّ ، رضي الله عنه ، من أهل الصُّفَّة . أخَذ القراءةَ عن النبيِّ ﷺ . قرأ عليه : يحيى بن الحارث الذماريُّ . وأخذ عنه إبراهيمُ بن أبي عَبْلة . وروىٰ عنه : مكحولٌ ، ويونسُ بن ميسرة . ت ٨٥ هـ ، وله ثمان وتسعون سنة . (غاية ٢ / ٣٥٨) ، وتحرَّفَتْ فيه « الذماريّ » إلىٰ « الداريّ » ، والله أعلم .

(2) قال ابن الجزريّ : « ولا يَمتنع » اهـ . (غاية النهاية ١ / ٤٢٤) .

(3) أبو محمد الأنصاريُّ . أسلَم قديماً ، ولم يَشهد بدراً وشهد أُحُداً فما بعدها . ولاه معاويةُ الغزوَ ، ثم ولاه قضاءَ دمشق . ت ٥٣ هـ ، وقيل غير ذلك . (الإصابة ٣ / ٢٠١ ـ الاستيعاب ٣ / ١٩٢ ـ السِّيَر ٣ / ١١٤) .

(4) قال ابنُ الجزريِّ : وهو جيِّد . (غاية ١ / ٤٢٤) . وقال الذهبيُّ : وجاء أيضاً أنَّه قرأ على قاضي دمشق فَضالة بن عُبيد الصحابيِّ ، والمشهور أنَّه تلا على المغيرة بن أبي شهاب المخزوميِّ صاحبِ عثمان » اهـ . (سِيَر الأعلام ٥ / ٢٩٣) .

(5) المغيرة بن أبي شهابٍ عبدِ الله بن عمرو ، أبو هاشم الشاميُّ . أخَذ القراءَةَ عرضاً عن عثمانَ بن عفَّان . أخذ القراءة عنه عرضاً : عبدُ الله بن عامر . ت ٩١ هـ ، وله تسعون سنة . (غاية ٢ / ٣٠٥ ـ معرفة ١ / ٤٨) .

(6) ذكر ابنُ الجزريِّ أنَّ هذا القول هو أصحُّ الأقوال ، ثم قال : « وأمّا مَن قال : إنَّه لا يُدرَىٰ علىٰ مَن قرأ . فإنَّ ذلك قولٌ ساقط أقلُّ من أن يُنتَدَب للردِّ عليه » اهـ . (غاية النهاية ١ / ٤٢٤) .

(7) انظر « جامع البيان » (١ / ١٨٤) .

(8) لم يُعثر له على ترجمة فيما رُجع إليه من مصادر .

إبراهيمُ بن عُمرَ بن أحمدَ(١) ، أنا عليٌّ بن خفيف بن عبد الله بن الدقّاق(٢) ، أنا أبوالحسن أحمدُ بن سعيد الدِّمَشقيُّ(٣) ، أخبرنا هشامُ بن عمّار(٤) ، أخبرنا عراكُ ابن خالد بن يزيد المُرِّيُّ(٥) ، قال : سمعتُ يحيىٰ بنَ الحارث الذماريَّ(٦) ، قال : قرأتُ علىٰ عبد الله بن عامر اليَحْصَبيِّ ، وقرأ عبدُ الله علىٰ المغيرة بن [أبي] شهاب ، وقرأ المغيرةُ بن أبي(٧) شهاب علىٰ عثمانَ بن عفّان ، رضي الله عنه(٨) .

---

(١) لعلّه أبوإسحق البرمكيّ . سمع أبا بكر القطيعيّ ، وغيره . كان صدوقاً ديِّناً ، فقيهاً علىٰ مذهب أحمد بن حنبل . وُلد ٣٦١ هـ . ت ٤٤٥ هـ . (تاريخ بغداد ٦ / ١٣٩) .

(٢) أبوالحسن الهاشميّ . حدَّث عن أبي القاسم البغويّ ، وغيرِه . حدَّث عنه القاضي أبوالعلاء الواسطيُّ ، وغيرُه . وُلد ٢٩١ هـ . ت ٣٧٢ هـ . (تاريخ بغداد ١٠ / ٤٢٣ ـ تاريخ الإسلام وفيات ٣٧٢ هـ ، ص ٥٢١) .

(٣) أحمد بن سعيد بن عبد الله . نزَل بغدادَ وحدَّث بها عن هشام بن عمّار وطبقتِه . وكان مؤدِّباً لعبد الله بن المعتزّ بالله . روىٰ عنه عليٌّ بن عبد الله بن المغيرة الجوهريُّ . ت ٣٠٦ هـ ، وكان صدوقاً .
(تاريخ بغداد ٤ / ١٧١ ـ معجم الأدباء ٣ / ٤٦) .

(٤) أبوالوليد السُّلَميُّ الدمشقيُّ ، إمامُ أهل دمشق وخطيبُهم ومقرئُهم ومحدِّثُهم ومفتيهم . وُلِدَ سنة ثلاث وخمسين ومائة . أخَذ القراءة عرضاً عن : أيوبَ بن تميم ، وعراكِ بن خالد ، والوليدِ بن مسلم ، وسويدِ بن عبدالعزيز ، وغيرِهم . روىٰ القراءةَ عنه : أبوعبيدِ القاسمُ بن سلّام ، وأحمدُ بن يزيد الحلوانيُّ ، وإسماعيلُ بن الحُوَيْرِس ، وأحمدُ بن محمد البَيْسانيُّ ، وأحمدُ بن ما مَوَيْه ، وغيرُهم . مات سنة خمس وأربعين ومائتين ، وقيل : أربع وأربعين . (غاية ٢ / ٣٥٥ ـ معرفة ١ / ١٩٥) .

(٥) أبوالضَّحّاك الدمشقيُّ ، شيخ أهل دمشق في عصره . أخَذ القراءةَ عرضاً عن : يحيىٰ بن الحارث الذماريِّ ، وغيرِه . أخذ القراءة عنه عرضاً : هشامُ بن عَمّار ، وغيرُه . مات قبل المائتَيْن .
(غاية ١ / ٥١١ ـ معرفة ١ / ١٥٠) . وتحرَّفَتْ « عَمّار » في « غاية النهاية » المطبوع إلىٰ « عمارة » ، والله أعلم .

(٦) إمام الجامع الأمَويِّ ، وشيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر . أخَذ القراءةَ عرضاً عن : عبد الله بن عامر ، ونافع بن أبي نُعَيم . وحدَّث عن واثِلَةَ بن الأسْقَع ، ويقال : قرأ عليه . روىٰ عنه القراءة عرضاً : أيوبُ بن تميم ، وعراكُ بن خالد ، وغيرُهما . ت ١٤٥ هـ ، وله تسعون سنة . (غاية ٢ / ٣٦٧ ـ معرفة ١ / ١٠٥) .

(٧) سقطت « أبي » من (ن) .

(٨) انظر : المبسوط (ص٤٤) ، وغاية ابن مِهْران (ص٤٥) ، ومعرفة القراء (١ / ٨٥) ، والمصباح (١/٤٠) .

قال هشامٌ : « وحديثُ عراكٍ ـ هذا ـ عندنا أصَحُّ ؛ وذلك أنَّ الوليد بن مسلم[1] أنا عن يحيىٰ بن الحارث الذماريِّ ، عن عبد الله بن عامر أنَّه قرأ علىٰ عثمانَ بنِ عفَّان ، رضي الله عنه »[2].

٢٧ ـ وأمَّا مولدُه ووفاتُه :

فأخبرنا أبوالعزِّ محمدُ بن الحسين الواسطيُّ ، أنا أبوعليٍّ الحسنُ بن القاسم الواسطيُّ ، أنا أبوعليٍّ الحسنُ بن عليِّ بن إبراهيم المقرئ الأهوازيّ ، أنا أبوإسحاقَ إبراهيمُ بن أحمد الطَّبَريُّ[3] ، أنا أبوبكر النقَّاشُ[4] ، أنا أحمدُ بن أنَس[5] ،

(١) أبوالعباس الدمشقيُّ ، عالِم أهل الشام . وُلِدَ سنة تسع عشرة ومائة . قرأ علىٰ : يحيىٰ الذماريِّ ، ونافعٍ ، وغيرِهما . روىٰ القراءة عنه : هشامُ بن عَمَّار ، وغيرُه . ت ١٩٥ هـ . (غاية ٢ / ٣٦٠ ، ٣٥٥) .

(٢) انظر : السبعة (ص ٨٦) ، والإقناع (١ / ١١٤) ، ومعرفة القراء (١ / ٨٣) .

(٣) إبراهيم بن أحمد بن محمد ، أبوإسحاقَ الطَّبَريُّ المالكيُّ البغداديُّ ، ثقة مشهور ، أستاذ . وُلِدَ سنة أربع وعشرين وثلاثمائه . قرأ علىٰ : أبي بكر النَّقاش ، وغيرِه . قرأ عليه : أبوعليٍّ الأهوازيُّ ، وغيرُه . ت ٣٩٣ هـ . (غاية ١ / ٥ ، ٢٢١ ـ معرفة ١ / ٣٥٨ ـ تاريخ بغداد ٦ / ١٩) . وتحرَّفتْ « أبوإسحاق » في « غاية النهاية » المطبوع إلىٰ « بن إسحاق » ، والله أعلم .

(٤) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد ، أبوبكر النقَّاش الموصليُّ ، نزيل بغداد ، الإمام العَلَم ، مقرئ مُفَسِّر ، وُلِدَ سنة ست وستين ومائتين . أخَذ القراءةَ عرضاً عن : أبي ربيعة ، ومحمدِ بن عمران الدِّيْنَوَريِّ ، وهارونَ الأخفشِ ، وأحمدَ بن أنس ، والحسن بن العباس الجمَّال ، والحسينِ بن محمد الحدَّاد ، ومَدْيَنَ بنِ شُعَيب ، والحسين بن عليٍّ بن حَمَّاد الأزرق ، وغيرِهم . أخَذ القراءةَ عنه عرضاً : الحسنُ بن محمد الفحَّام ، وإبراهيمُ بن أحمد الطبريُّ ، ومحمدُ بن جعفر المغازليُّ ، والحمَّاميُّ ، وأبوالفَرَج النهروانيُّ ، والحسنُ بن عليٍّ بن بَشَّار ، وعبدُ الله بن الحسين العَلَويُّ ، ومحمدُ بن نزار التكريتيُّ ، وعليُّ بن محمد الزيديُّ ، وغيرُهم . ت ٣٥١ هـ . (غاية ٢ / ١١٩ ـ معرفة ١ / ٢٩٤) .

(٥) أحمد بن أنس بن مالك ، أبوالحسن الدمشقيُّ . قرأ علىٰ : هشامِ بن عَمَّار ، وعبدِ الله بن ذكوان ، وله عن كُلٍّ منهما نُسخة . روىٰ عنه القراءة : أبوبكر النقَّاش ، وغيرُه . (غاية ١ / ٤٠) .

أنا عبدُ الله بن ذكوان[1]، أنا أيوبُ بن تميم[2]، عن يحيىٰ الذماريّ، قال: « وُلِدَ ابنُ عامرٍ سنة إحدىٰ وعشرين من الهجرة في أوّلها، ومات في يوم عاشوراء من المحرَّم سنة ثماني عشرة ومائة[3]، ودُفِن من يومه وله سبعٌ وتسعون سنة[4].

وكانوا ثلاثة إخوة: عبدُ الله، وعبدُ الرحمن[5]، وعُبيدُ الله[6]، بنو عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة: مات عبدُ الرحمن سنة عشرين ومائة، ومات عُبيدُ الله سنة ثلاثين ومائة ».

هكذا قال يحيىٰ، وخالَفه خالدُ بن يزيد[7]: فذكَر أنَّه وُلِدَ سنة ثمانٍ من الهجرة، وله يوم مات مائةٌ وعشر سنين[8]. والله أعلم بصواب ذلك.

---

(١) عبد الله بن أحمد بن بِشْر - ويقال: بَشير - بن ذَكْوان، أبوعَمرو، وأبومحمد القُرشيُّ الدمشقيُّ، الإمام الأستاذ الشهير. أخَذ القراءةَ عرضاً عن: أيوبَ بن تميم، والكسائيِّ. روىٰ القراءةَ عنه: أحمدُ بن أنس، ومحمدُ ابن موسىٰ الصُّوريُّ، وهارونُ بن موسىٰ الأخفش، وغيرُهم. وُلِدَ سنة ثلاث وسبعين ومائة. ت ٢٤٢ هـ. (غاية ١/ ٤٠٤ - معرفة ١/ ١٩٨).

(٢) أبو سليمان التميميُّ، ضابط مشهور. وُلِدَ في أوَّل سنة عشرين ومائة. قرأ علىٰ: يحيىٰ الذماريّ. قرأ عليه: ابنُ ذكوان، وهشامٌ، وغيرُهما. ت ١٩٨ هـ، وقيل غير ذلك. (غاية ١/ ١٧٢ - معرفة ١/ ١٤٨).

(٣) ذكَر مثلَه ابنُ الجزريّ في (غاية النهاية ١/ ٤٢٥)، وذكَره أيضاً الذهبيُّ في (معرفة القرّاء ١/ ٨٦) نقلاً عن خليفة بن خَيَّاط، ومحمدِ بن سعد، وابنِ جرير.

(٤) انظر التقريب ١/ ٤٢٥.

(٥) روىٰ عن أخيه وغيرِه. روىٰ عنه الوليدُ بن مسلم وغيرُه. وثَّقه أبوزرعة. (تهذيب التهذيب ٦/ ٢٠٣).

(٦) لم يُعثَر له علىٰ ترجمة فيما رُجِع إليه من مصادر.

(٧) خالد بن يزيد بن صبيح، أبو هاشم المرِّيُّ، قاضي البلقاء، ثقة. روىٰ القراءةَ عن: عبد الله بن عامر. روىٰ القراءة عنه: الوليدُ بن مسلم. ت ١٦٦ هـ. (غاية ١/ ٢٦٩).

(٨) قال بذلك أبو الكرم الشهرزوريّ في « المصباح » (٣٦/ أ، ٤٠/ ب).

وأمَّا أبوعمرو (1)

٢٨ ـ فاختُلِف في اسمه :
فقيل : زَبَّان (2) ، وقيل : عُرْيان (3) ، وقيل : يحيى ، وقيل : محمد ، و[قيل] : جَبْر ، وقيل : جُزْء ، وقيل : عُيَيْنَة ، وقيل : عُتَيْبَة ، وقيل : اسمه كُنْيَته (4) .
وُلِد بمكَّة ، ونشَأ بالبصرة ، ومات بالكوفة (5) عند محمد بن سليمان الهاشميّ (6) .
وقيل : إنَّ أَصْله من كازَرُون (7) .

---

(١) غاية النهاية ١ / ٢٨٨ ، معرفة القراء ١ / ١٠٠ .

(٢) في (ن) : « زيان » ، وهو تصحيف .

(٣) في (ك) : « غريان » ، وهو تصحيف . وقد أسنَد الخطيبُ في (تاريخ بغداد ١٣ / ١٥) ، وسِبطُ الخيّاط في (المبهج ١ / ١١١) إلى اليزيديِّ قولَه : « كان اسم أبي عمرو بن العلاء العُريان بن العلاء » ، وفي « جامع البيان » (١ / ١٠٩) عن اليزيديِّ أيضاً : « اسم أبي عمرو العُريان بن العلاء » ، وقال يعقوب الحضرميُّ : « كان أبوعمرو يُسمَّى العُريان ؛ لأنَّه كان فقيراً لا مال له ، والعربُ تُسمِّي مَن لا مال له العُريان » . (جمال القرّاء ٢ / ٤٥٢) .

(٤) نقَل الدانيُّ عن عمر بن شبَّة أنَّه قال : « اسمه كنيته ، لا اسم له غير ذلك » ، وقال الأصمعيُّ : « أبوعمرو بن العلاء اسمه أبوعمرو ، لا اسم له غيره » اهـ . وقيل إنَّ اسمه : محبوب ، وجُنيد ، وعثمان ، وعبّاد . وانظر : جامع البيان (١ / ١٠٧ ، ١١٠) ، معجم الأدباء (١١ / ١٥٩) .

(٥) ذكَره الجزريُّ في (غاية النهاية ١ / ٢٩٢) من قول عبدالوارث . وقال الذهبيُّ في (معرفة القراء ١ / ١٠١) : « قال الدانيُّ : ويقال : إنَّه وُلِد بمكَّةَ سنة ثمان وستين ، ونَشَأ بالبصرة ، ومات بالكوفة ، وإليه انتهتِ الإمامةُ في البصرة » اهـ . وانظر « جامع البيان » (١ / ١٠٨) .

(٦) محمد بن سليمان بن عليّ ، من وجوه بني العباس وأشرافهم . ولِيَ الكوفة والبصرةَ للمنصور والهادي والرشيد . ت ١٧٣ هـ . (تاريخ بغداد ٥ / ٢٩١ ، الوافي بالوفيات ٣ / ١٢١) . وخبر وفاة أبي عمرو عند محمد بن سليمان ذكَره ابنُ مجاهد في « السبعة » ص ٨٣ ، والدانيُّ في « جامع البيان » (١ / ١١٦) .

(٧) في (ك) و (س) : « كارزون » بتقديم الراء على الزاي ، وهو تصحيف ؛ فقد قيَّدها ياقوتُ بتقديم الزاي في « معجم البلدان » (٤ / ٤٢٩) ، وهي مدينة بفارس ، بين البحر وشيراز .

أنا الحسنُ بنُ أحمدَ المقرئ، أنا أحمدُ بن عبدالله الحافظُ، أنا محمدُ بن عبدالرحمن ابن الفضل[1]، قال: سمعتُ [أبا] عبدالله الحسينَ بنَ شارك بن عبدالله المقرئَ[2] يقول: أخبرنا [أبو] حمَّادٍ[3] الطيِّبُ بن إسماعيل[4] قال: قال[5] يحيى بن المبارك اليزيديُّ: «اسمُه[6] أبوعَمرو بن العلاء زَبَّانُ [بن] العلاء بن عمَّار بن عُرْيان بن حُصَين[7] [بن] الحارث بن جَلْهَم[8] بن حُجْر بن خُزاعيِّ بن مازن بن مالك [بن] عَمرو بن تميم[9].

(١) أبوبكر الجوهريُّ. شيخ مقرئ معروف. قرأ على: محمد بن أحمد بن الحسن الأُشنانيِّ الكسائيِّ، ويعقوبَ ابن إبراهيم. روى القراءةَ عنه عرضاً: أبوالحسين الخبازيُّ، وعبدُ الله بن محمد الذارع. (غاية ٢/ ١٦٥).

(٢) ويقال: شَبْرَك، وقيل: شَرِيك، الأدَميُّ، أبوعبدالله البغداديُّ، مقرئ عارف. أخَذ القراءةَ عن أبي حمدون الطيِّبِ بن إسماعيل صاحبِ اليزيديِّ. روى القراءة عنه: محمدُ بن يونس المطرِّز، وغيرُه. (غاية ١/ ٢٤١).

(٣) يُلاحَظ أنَّ كُنية الطيِّب بن إسماعيل هي «أبوحمدون»، وليست «أباحمَّاد» كما ذكَر ابنُ شارك، وسيُنبِّه عليه الحافظ أبو العلاء ـ رحمه الله ـ بعد قليل.

(٤) أبوحمدون الذُّهْليُّ البغداديُّ، يقال له: حمدويه. مقرئ ضابط حاذق، ثقة صالح. قرأ على: إسحاقَ المسيَّبيِّ، ويحيى بن آدم، واليزيديِّ، وسُلَيم، والكسائيِّ، وغيرِهم. روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: الحسنُ ابن الحسين الصوَّاف، والحسينُ بن شارك، وعليُّ بن الهيثم، وغيرُهم. مات في حدود سنة أربعين ومائتين. (غاية١/ ٣٤٣ـ معرفة١/ ٢١١). وتحرَّف «سُلَيم» في «غاية النهاية» المطبوع إلى «سليمان»، والله أعلم.

(٥) سقطَتْ «قال» من (ن).

(٦) في (ن) و(س): أسماؤه.

(٧) تحرَّفتْ في «غاية النهاية» المطبوع (١/ ٢٨٨) إلى «الحسين».

(٨) في (ك) و(س): «جُلْهُمَة»، وهو كذلك في «غاية النهاية» المطبوع (١/ ٢٨٨)، و«جامع البيان» (١/ ١٠٧)، والمثبَت من (ن)، وهو الموافق لمعرفة القراء ١/ ١٠٠، والإقناع ١/ ٩٢، والله أعلم.

(٩) ابن مُرِّ بن أدِّ بن طابِخَة بن إلياس بن مُضَر بن مَعَدِّ بن عدنان. غاية ١/ ٢٨٨، معجم الأدباء ١١/ ١٥٦.

وكان وَلَدُ العلاء أربعة نَفَر : فمنهم أبو سفيان واسمُه سفيان بن العلاء[١]، وأبو حفص عُمرُ بن العلاء [٢]، وأبوعَمرو بن العلاء [٣]، وكان آخِرهم موتاً أبوعَمرو بن العلاء . مات أبوعمرو قبل أبي جعفر المنصور[٤] بسنتَيْن ، رحمه الله » [٥].

هكذا قال محمدُ بن عبد الرحمن بن الفضل عن ابن شارك : « أبو حَمَّاد » ، وإنَّما هو « أبوحمدون » . وأخَلَّ أيضاً بذِكْر مُعاذ بن العلاء [٦].

٢٩ ـ وقد أخبرنا به على الصواب عليُّ بن زيد بن عليٍّ الأصفهانيُّ[٧]، أنا أحمدُ بن الفضل الباطرقانيُّ، أنا محمدُ بن جعفر المقرئُ الجُرْجانيُّ، قال : حدَّثني أبوالحسن عليُّ بن محمد بن إبراهيم[٨]، وأبوالحسن عليُّ بن الحسن بن جعفر الأنصاريُّ[٩] بالبصرة ، والحسنُ بن سعيد[١٠] بجُور ، قالوا : أنا أبوعبد الله الحسينُ بن شارك ،

---

(١) في (ن) : « سنس » ، وهو تحريف . وأبوسفيان قيل إنَّ اسمه كنيته . روى عن الحسن البصريّ . روى عنه وكيع . كان نحويّاً فقيهاً . ت ١٦٥ هـ . (الجرح والتعديل ٩ / ٣٨١ ـ طبقات خليفة ص ٢٢٠) .

(٢) روى عن نافع عن ابن عمر حديثَ حنين الجذع . (تهذيب التهذيب ٧ / ٤٨٧) .

(٣) في (ن) و (س) زيادة « ومعاذ بن العلاء » ، والصواب ـ والله أعلم ـ حذفها كما في (ك) ؛ لأنَّ المصنِّفَ ـ رحمه الله ـ سيذكُر بعد قليل في تعقيبه على الخبر السابق ، أنَّ الراوي أخَلَّ بذِكر مُعاذ بن العلاء ، والله أعلم .

(٤) عبدالله بن محمد بن عليّ ، الخليفة العباسيّ . ت ١٥٨ هـ . (تاريخ الطبريّ ٨ / ٥٩ ـ سِيَر الأعلام ٧ / ٨٣) .

(٥) انظر : جامع البيان ١ / ١١٧ .

(٦) أبوغسّان البصريّ المازنيّ . روى عن نافع مولى ابن عمر . روى عنه الأصمعيُّ ، وغيرُه . وثَّقه ابن حبَّان . (تهذيب التهذيب ١٠ / ١٩٢) ، وانظر (٧ / ٤٨٧) .

(٧) عليُّ بن زيد بن عليّ بن شهريار ، أبوالوفاء الأصبهانيُّ ، مقرئ ضابط . قرأ على : أحمد بن الفضل الباطرقانيّ . قرأ عليه : الحسنُ بن أحمد الهَمَذانيُّ رواية قُتيبة عن الكسائيّ ، وأثنى عليه . (غاية ١ / ٥٤٣) .

(٨) تكررتْ « إبراهيم » في (ن) . ولعلَّه عليّ بن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن علويه ، أبوالحسن الجوهريّ . كان ثقة . ت ٤٠٢ هـ . (تاريخ بغداد ١٢ / ٩٦) .

(٩) لعلَّه ابن كرنيب المعروف بابن العطّار . وُلد ٢٩٨ هـ ، ت ٣٧٦ هـ . (تاريخ بغداد ١١ / ٣٨٥) .

(١٠) هو الحسن بن سعيد بن جعفر ، أبو العباس المطوّعيُّ . تقدّم فقرة ٩ .

أنا أبوحمدون الطيِّبُ بن إسماعيل ، أنا أبومحمدٍ يحيىٰ بنُ المبارك اليزيديُّ ، قال :
« اسم أبي عمرٍو : زَبَّانُ بن العلاء بن عَمَّار بن عُرْيان بن عبد الله بن الحُصَين بن الحارث بن جَلْهَمة [1] بن حُجْر بن خُزاعيٍّ بن مازن بن مالك بن عَمرو بن تميم .
وكان ولدُ العلاء بن عَمَّار أربعة نَفَرٍ : فمنهم أبوسفيان واسمه سفيان[2] بن العلاء ، ومُعاذُ بن العلاء ، وأبوحفص عُمرُ بن العلاء ، وكان آخرهم موتاً أبوعَمرو بن العلاء ، ومات أبوعمرٍو قبل أبي جعفر[3] المنصور بسنتَيْن »[4].

٣٠ ـ فأمَّا سَنَدُه :

فإنَّه قرأ علىٰ عُيُون القُرَّاء من أهل الحجاز والعراق :
فمن أهل مكة : أبوالحَجَّاجِ مجاهدُ بن جَبْر المخزوميُّ ، وأبوعبدالله سعيدُ بن جُبير[5] بن هشام[6] الوالبيُّ[7] ، وعِكْرِمةُ بن خالد بن سعيد بن العاص بن هشام المخزوميُّ[8] ، وأبوعبدالله عِكْرِمةُ[9] مولىٰ ابن عباس ، وأبومحمدٍ عطاءُ بن

---

(١) انظر تعليق (٨) فقرة ٢٨ .
(٢) في (ن) : سنس ، وهو تحريف .
(٣) في (ك) و (س) : أبوجعفر .
(٤) انظر « تهذيب التهذيب » (٧/ ٤٨٨) ، ترجمة عمر بن العلاء .
(٥) في كلِّ النُّسَخ : « جبر » ، وهو تصحيف .
(٦) التابعيُّ الجليل . عرَض علىٰ : ابن عباس . عرَض عليه : أبوعَمرو بن العلاء ، والمنهالُ بن عَمرو . قتَله الحَجَّاجُ سنة خمس وتسعين ، وقيل : سنة أربع ، عن تسع وخمسين سنة . (غاية ١/ ٣٠٥ ـ معرفة ١/ ٦٨) .
(٧) تحرَّفَتْ في كلِّ النُّسَخ إلىٰ : الوالهيّ .
(٨) تابعيٌّ ، ثقة جليل ، حُجَّة . ت ١١٥ هـ . (غاية ١/ ٥١٥) .
(٩) أبوعبدالله المفسِّر . وردَتْ الروايةُ عنه في حروف القرآن . روىٰ عن : ابن عباس ، وغيره . روىٰ عنه أبوعمرو بن العلاء . ت ١٠٥ هـ ، وقيل غير ذلك . (غاية ١/ ٥١٥) .

أبي رَباح الفِهْريّ(١)، وأبومَعبدٍ عبدُ الله بن كثير الكِناني ، وأبوعبدالله محمدُ بن عبد الرحمن بن مُحَيْصِن(٢) السَّهْمي (٣)، وأبوصفوان حُميدُ بن قيس الأعْرج الأسَدي (٤) .

٣١ ـ ومن أهل المدينة : أبوجعفر يزيدُ بن القَعْقاع القارئ ، وأبونِصاح شَيبةُ بن نِصاح بن سَرْجس بن يعقوب مولى أمّ سَلَمةَ زوجِ النبيّ ﷺ ، وأبورَوْح يزيدُ بن رُومان القُرشيّ الأسَدي .

٣٢ ـ ومن أهل البصرة : أبوالعالية رُفَيْعُ بن مِهْران(٥) الرِّياحيّ(٦)، وأبوسعيدٍ الحسنُ بن أبي الحسن الأنصاري (٧)، وأبوسليمانَ يحيىٰ بنُ يَعْمَر العَدْواني (٨)،

---

(١) القرشيُّ مولاهم ، المكّيُّ ، أحد الأعلام . وردَتْ عنه الروايةُ في حروف القرآن . روىٰ القراءةَ عن : أبي هريرة . عرَض عليه : أبوعمرو . ت ١١٥ هـ ، وقيل غير ذلك . (غاية ١ / ٥١٣) . وانظر : السِّيَر ٥ / ٧٨ .

(٢) تحرّفَتْ في (ن) إلىٰ : « محيض » ، وفي (ك) إلىٰ : مختصر .

(٣) مقرئ أهل مكة مع ابن كثير ، ثقة . عرَض علىٰ : مجاهد بن جَبْر ، ودِرْباس ، وسعيدِ بن جُبير . عرَض عليه : أبوعَمرو بن العلاء ، وغيرُه . ت ١٢٣ هـ ، وقيل غير ذلك . (غاية ٢ / ١٦٧ ـ معرفة ١ / ٩٨) . وتحرّفَتْ « بن جبر » في « غاية النهاية » المطبوع إلىٰ « بن جبير » ، والله أعلم .

(٤) ثقة . أخَذ القراءةَ عن مجاهد بن جَبْر . روىٰ القراءة عنه : أبوعمرو بن العلاء ، وغيرُه . ت ١٣٠ هـ . (غاية ١ / ٢٦٥ ـ معرفة ١ / ٩٧) .

(٥) في كلّ النُّسَخ : « هران » ، وهو تحريف .

(٦) من كبار التابعين . أخَذ القرآنَ عرضاً عن : أُبيِّ بن كَعْب ، وزيدِ بن ثابت ، وابنِ عباس ، وصَحّ أنّه عرَض علىٰ عُمر . قرأ عليه : أبوعمرو ، وغيرُه . ت ٩٠ هـ ، وقيل : ٩٦ هـ . (غاية ١ / ٢٨٤ ـ معرفة ١ / ٦٠) .

(٧) الحسن بن أبي الحسن يَسَار ، السيِّد الإمام أبوسعيد البصريُّ ، إمام زمانه عِلْماً وعَمَلاً . قرأ علىٰ : حِطَّان الرَّقاشيِّ ، وأبي العالية . روىٰ عنه : أبوعَمرو ، وغيرُه . وُلِد سنة إحدىٰ وعشرين ، وتُوفّي سنة عشر ومائة . (غاية ١ / ٢٣٥ ـ معرفة ١ / ٦٥) .

(٨) تابعيٌّ جليل . عرَض علىٰ : ابن عُمر ، وابنِ عباس ، وأبي الأسْوَد الدُّؤَليّ . عرض عليه : أبو عمرو بن العلاء ، وغيرُه . تُوفّي قبل سنة تسعين . (غاية ٢ / ٣٨١ ـ معرفة ١ / ٦٧) .

ونَصرُ بن عاصم اللَّيْثيُّ[١]، وأبومحمدٍ عبدُ الله بن أبي إسحاق الحضرميُّ[٢]، وأبوعبيدةَ الوليدُ بن يَسَار ـ وقيل : ابن بَشَّار ـ الخزاعيُّ[٣].

ومن أهل الكوفة : أبوبكر عاصمُ بن أبي النَّجُود الأَسَديُّ[٤].

٣٣ ـ فأمَّا مجاهدٌ وسعيدٌ : فإنَّهما قرآ على أبي العباسِ عبدِ الله بن عباس بن عبد المطَّلب الهاشميِّ، وقرأ ابنُ عباس المُحْكَمَ في عهد رسول الله ﷺ، ثمَّ قرأ القرآنَ كلَّه على أبي المنذرِ أُبَيِّ بن كَعْب النَّجَّاريِّ، وعلى أبي سعيدٍ زيدِ بن ثابت الأنصاريِّ. وقيل : إنَّه[٥] قرأ أيضاً على أمير المؤمنين أبي الحسنِ عليِّ بن أبي طالب الهاشميِّ[٦]، وعلى أبي عبد الرحمن عبدِ الله بن مسعود الهُذَليِّ[٧]، وقرأ

---

(١) تابعيٌّ . عرَض القرآنَ على : أبي الأَسْوَد . روى القراءةَ عنه عرضاً : أبوعمرو بن العلاء ، وغيرُه . مات سنة تسعين ، وقيل : قبل المائة . (غاية ٢ / ٣٣٦ ـ معرفة ١ / ٧١) .

(٢) جَدُّ يعقوبَ بن إسحاق الحضرميِّ أحدِ القراء العشرة . أخَذ القراءة عرضاً عن : يحيى بن يَعْمَر ، ونصر بن عاصم . روى القراءة عنه : أبوعمرو بن العلاء ، وغيرة . ت ١٢٩ هـ ، وقيل غير ذلك . (غاية ١ / ٤١٠) .

(٣) الوليد بن بشّار ، أبوبشّار البصريّ . روى الحروف عن أبي عَمرٍو ، وعرَض عليه : أبو عَمرو قديماً ، وروى عن الحسن البصريّ . قال ابنُ الجزريّ : « روى عنه الأصمعيُّ ، وقال : كان الوليد بن بشّار أحدَ شيوخ البصرة يَقْرأ أبو عمرٍو عليه ، فلمَّا أَسَنَّ الوليدُ كان يقرأ على أبي عَمرو ، وكان أبوحاتم يَهِم فيه فيقول : أبوعُبيدةَ الوليدُ ابن بشّار ، وهو غلَط وتصحيف ، فإنَّ أبا عُبيدة هو الوليد بن يَسار ، بالياء آخرِ الحروف والسين المهمَلة ، وهذا أبوبشّار بالباء الموحَّدة والشين المعجمة ، وهُما رجلان معروفان ، إلا أنَّ أبا عُبيدة لم يكن مقرئاً ، والله أعلم . وقد نبَّه على هذا الحافظُ أبوعَمرو رحمه الله » اهـ . (غاية ٢ / ٣٥٩) .

(٤) سيُترجِم له المصنِّفُ فيما بعد فقرة ٤٨ .

(٥) أي : عبد الله بن عباس ، والله أعلم .

(٦) رضي الله عنه ، فضائله أكبر من أن تُحصَى . عرَض القرآن على النبيّ ﷺ . عرَض عليه أبوعبدالرحمن السُّلَميُّ ، وأبو الأَسْوَد الدُّؤَليُّ ، وغيرُهما . قُتل شهيداً سنة أربعين . (غاية ١ / ٥٤٦ ـ معرفة ١ / ٢٥) .

(٧) رضي الله عنه . عرَض القرآنَ على النبيِّ ﷺ . عرَض عليه : الأسودُ ، وزِرُّ بن حُبَيْش ، وعُبيدُ بن قيس ، وعُبيد بن نُضَيْلة ، وعَلْقَمةُ ، وعَبِيدةُ السَّلْمانيُّ ، وأبوعبدالرحمن السُّلَميُّ ، وغيرُهم . ت ٣٢ هـ . (غاية ١ / ٤٥٨ ـ معرفة ١ / ٣٢) . وتحرَّف « السَّلْمانيّ » في « غاية النهاية » المطبوع إلى : « السمعانيّ » ، والله أعلم .

هؤلاء على النبيِّ ﷺ .

وأمَّا عِكْرِمةُ بن خالد : فإنَّه أخذ القراءةَ عن ابن عُمرَ وابنِ عباس (١) .

وأمَّا عِكْرِمةُ : فإنَّه قرأ على مولاه ابنِ عباس .

٣٤ ـ وأمَّا عَطاءُ بن أبي رَباح : فإنَّه أدرك عبدَالله بنَ عباس ، وجابرَ بنَ عبدالله (٢) ، وأبا هُريرة ، وعُبيدَ بن عُمير (٣) ، وعُرْوَةَ بنَ الزُّبير (٤) ، وغيرَهم من قُرَّاء الصحابة والتابعين وفقهائهم ، وأخَذ عنهم ، وروىٰ عنهم ، وإليه انتهت فتوىٰ أهل مكة وإلى مجاهد في زمانهما .

روىٰ (٥) عنه عَمرو بن دِينار (٦) ، والزُّهْريُّ ، وقَتادةُ (٧) ، وأيُّوبُ السَّخْتِيانيُّ (٨) ، وابنُ شُرَيح (٩) ، وغيرُهم .

---

(١) قال ابنُ الجزريّ في ترجمة عِكرمة (١ / ٥١٥) : « روىٰ القراءة عرضاً عن أصحاب ابن عباس ، ولا يَبْعد أن يكون عرَض عليه ؛ فقد روىٰ عنه كثيراً ، وقطَع الحافظُ أبوالعلاء بأنه قرأ عليه وعلى ابن عُمر أيضاً » اهـ .

(٢) أبوعبد الله الأنصاريّ ، الصحابيّ الجليل ، رضي الله عنه ، ت ٧٨ هـ . (سِيَر الأعلام ٣ / ١٨٩) .

(٣) أبوعاصم الليثيّ . وردَت عنه الرواية في حروف القرآن . روىٰ عن : عُمرَ بن الخطّاب ، وأُبيِّ بن كَعْب . روىٰ عنه : مجاهدٌ ، وعطاءٌ ، وعَمرو بن دينار . ت ٧٤ هـ . (غاية ١ / ٤٩٦) .

(٤) أبوعبدالله المدنيّ . وردَت الروايةُ عنه في حروف القرآن . ت ٩٣ هـ ، وقيل غير ذلك . (غاية ١ / ٥١١) .

(٥) في (ن) : « زمانهم اروىٰ » ، وهو تحريف .

(٦) أبومحمد المكيّ ، مولى باذام ، الإمامُ الكبير . وردَت الروايةُ عنه في حروف القرآن . روي القراءة عن ابن عباس . روىٰ القراءة عنه : يحيىٰ بن صبيح . ت ١٢٦ هـ . (غاية ١ / ٦٠٠) .

(٧) قتادة بن دِعامة ، أبوالخطّاب السَّدُوسيّ البصريّ المفسِّر ، أحد الأئمّة في حروف القرآن . روىٰ القراءة عن : أبي العالية ، وأنس بن مالك . روىٰ عنه الحروف أبانُ بن يزيد العطّار . ت ١١٧ هـ . (غاية ٢ / ٢٥) .

(٨) أيوب بن كيسان السَّخْتيانيّ ، الإمام الحافظ ، عداده في صغار التابعين . ت ١٣١ هـ . (السِّيَر ٦ / ١٥) .

(٩) لم يتبيَّن من هو ، ولعلَّه ابن جُريج ، والله أعلم . انظر « سير أعلام النبلاء » (٥ / ٨٠) .

٣٥ ـ وأمّا ابنُ كثير وابنُ مُحَيْصِنٍ : فإنَّهما قرآ على مجاهدٍ ودِرْباس ، وقرآ على ابن عباس .

وأمّا حُميد : فإنَّه قرأ على مجاهد .

وأمّا أبوجعفر ومَن عَداه من قُرَّاء أهل المدينة فقد تقدَّمَتْ أسانيدُهم[(١)] ، وتلك الأسانيد بعضُها إسنادُ أبي عمرو .

وأمّا أبوالعالية : فإنَّه قرأ على أمير المؤمنين أبي حفص عُمرَ بن الخطّاب العَدَويّ[(٢)] ، وعلى أُبَيِّ بن كَعْب ، وزيدِ بن ثابت ، وقرأ هؤلاء على النبيِّ ﷺ .

وقرأ أيضاً على ابن عباس ، وقد مَرَّ إسناده[(٣)] .

٣٦ ـ وأمّا الحسنُ : فإنَّه قرأ على أبي العالية بإسناده[(٤)] ، وعلى حِطّانَ بنِ عبدالله الرَّقاشيّ[(٥)] ، وقرأ حِطّانُ على أبي موسى عبدِ الله بن قيس الأشعريّ[(٦)] ، وقرأ أبوموسى على النبيِّ ﷺ .

وقد لَقِيَ الحسنُ غيرَ واحدٍ مِن الصحابة ، وأخَذ عنهم القراءةَ والعِلمَ .

((١)) انظر فقرة ٦ ، ١١ ، ١٣ .

(٢) قال ابنُ الجزريّ في ترجمة أبي العالية (١ / ٢٨٥) : « وقطَع الحافظُ أبوالعلاء بقراءته على عُمر » اهـ .

((٣)) فقرة ٣٣ .

((٤)) انظر فقرة ٣٥ .

(٥) كبير القَدْر . قرأ على أبي موسى الأشعريّ عرضاً . قرأ عليه الحسنُ البصريُّ . قيل إنه مات سنة نيِّف وسبعين . (غاية ١ / ٢٥٣ ـ معرفة ١ / ٤٩) .

(٦) الصحابيّ الجليل ، رضي الله عنه . حفظ القرآنَ وعرَضه على النبيّ ﷺ . عرض عليه القرآنَ : حِطّانُ الرَّقاشيُّ ، وأبورجاء العُطارديُّ . ت ٤٤ هـ ، وقيل : ثلاث وخمسين . (غاية ١ / ٤٤٢ ـ معرفة ١ / ٣٩) .

٣٧ ـ وأمّا يحيىٰ بن يَعْمَر : فإنَّه قرأ علىٰ ابن عُمرَ وابنِ عباس بإسنادهما ، وقرأ ـ أيضاً ـ علىٰ أبي الأَسْوَد ظالم بن عَمرو بن سفيان الدِّيْليِّ[١] ، وقرأ أبو الأَسْوَد علىٰ أميرَي المؤمنين : أبي عمرٍو عثمانَ بنِ عفَّان الأمويِّ ، وأبي الحسنِ عليِّ بن أبي طالب الهاشميِّ ، وقرآ علىٰ النبيِّ ﷺ . وقيل : إنَّ عُمرَ وعَليّاً قرآ بعضَ القرآن في حياة رسول الله ، ثمَّ استكمَلا حِفظَه بعد رسول الله .

وأمّا نَصْرُ بن عاصم : فإنَّه قرأ علىٰ أبي الأَسْوَد ، وقد تقدَّم إسناده .

وأمّا ابنُ أبي إسحاق : فإنَّه قرأ علىٰ يحيىٰ بن يَعْمَر ، وعلىٰ نَصْرِ بن عاصم ، ونُظَرائهما . وقيل : إنَّ ابن أبي إسحاق قرأ علىٰ مجاهد .

وأمّا الوليدُ : فإنَّه قرأ علىٰ قُرّاء التابعين ((٢)) .

ورُوِّينا أنَّ مجاهداً والحسنَ والوليدَ لما رأَوْا ضَبْطَ أبي عمرٍو وإتقانَه قرؤوا عليه[٣] .

وسيأتي إسنادُ عاصم فيما بعد ((٤)) .

٣٨ ـ فأمّا النبأ الوارد بذلك :

فمنه ما أخبرنا أبو عليٍّ ناصرُ بن مَهْديٍّ الهَمَذانيُّ ، أنا أبو الفَرَج حَمدُ بن سَهْل الهَمَذانيُّ ، أنا أبو سعيدٍ ابنُ خَيْران الشَّيْبانيُّ ، أنا أبو بكرٍ أحمدُ بن موسىٰ بن العباس بن مجاهد[٥] ، قال : حدَّثني الحسنُ بن مَخْلَد[٦] ، أنا محمدُ بن

---

(١) قاضي البصرة ، ثقة جليل ، أوّل من وضَع مسائل النحو . ت ٩٩ هـ . (غاية ١ / ٣٤٥ ـ معرفة ١ / ٥٩)

((٢)) راجع ترجمته فقرة ٣٢ . (٣) ذكَر أبو الكرم قراءة الحسن على أبي عمرو في (المصباح ٩٩ / ب) .

((٤)) انظر فقرة ٤٩ . (٥) انظر « السبعة » ص ٨٣ .

(٦) الحسن بن الحباب بن مخلد ، أبو عليّ الدقّاق البغداديّ . شيخ مقرئ ، متصدِّر مشهور . سمع محمد بن إسماعيل المباركيّ ، وغيرِه . روىٰ عنه القراءة ابنُ مجاهد ، وغيرُه . ت ٣٠١ ، وقد قارب التسعين . (غاية ١ / ٢٠٩ ـ تاريخ بغداد ٧ / ٣٠١) .

إسماعيل[١]، أنا ابنُ المبارك[٢]، قال: قرأتُ على أبي عَمرو بن العلاء ، وقرأ أبوعمرو على مجاهد ، وقرأ مجاهدٌ على عبد الله بن عباس ، وقرأ عبدُ الله بن عباس على أُبَيِّ بن كَعْب ، وقرأ أُبَيٌّ على النبيِّ ﷺ .

٣٩ ـ وأمَّا مولدُه ووفاتُه :

فأخبرنا أبوبكر أحمدُ بن عليٍّ الأصفهانيُّ، أنا أبوبكر أحمدُ بن الفضل الباطِرقانيُّ، أنا أبوالفضل محمدُ بن جعفر الجُرْجانيُّ، قال: حدَّثني الحسنُ بن عبد الله[٣]، أنا الصُّوفيُّ[٤]، أنا القاسمُ بن إسماعيل[٥]، أنا الحسنُ بن عليٍّ الحرمازيُّ[٦]، عن أبي عُبيدةَ[٧] قال: « وُلِدَ أبوعَمرو بن العلاء سنة سبعين ، ومات سنة أربع وخمسين ومائة ، في آخرِ أيَّام المنصور ، وهو من الطبقة الرابعة » .

---

(١) محمد بن إسماعيل المباركيّ . ذكَره الخطيب ضمن شيوخ الحسن بن الحباب . (تاريخ بغداد ٧ / ٣٠١) .

(٢) عبدالله بن المبارك بن واضح ، أبوعبدالرحمن المروزيّ ، الإمام الكبير . أخَذ القراءة عرضاً عن أبي عَمرو . وردت الرواية عنه في حروف القرآن . وُلِدَ سنة ثمان عشرة ومائة ، ت ٢٨١ هـ . (غاية ١ / ٤٤٦) .

(٣) الحسن بن عبد الله بن المَرْزُبان ، أبوسعيد السيرافيّ ، النحويّ المشهور . روى القراءة عن ابن مجاهد . ت ٣٦٨ هـ . (إنباه الرواة ٢ / ٣٤٨ ـ غاية النهاية ١ / ٢١٨) .

(٤) لم يتبيَّن من هو .

(٥) يُعرف بأبي ذكوان ، كان علّامةً إخباريّاً . (إنباه الرواه ٣ / ١٠ ـ معجم الأدباء ١٦ / ٢٣٦) .

(٦) أعرابيٌّ راوية ، قدِم البصرة ونزلها . منسوب إلى حرماز بن مالك بن عمرو بن تميم . كان شاعراً راوية ، له من الكتب كتاب « خلق الإنسان » . (الفهرست لابن النديم ٥٤ ، ١٨٩ ـ إنباه الرواة ٤ / ١٥٣) .

(٧) الإمام العلّامة معمر بن المثنّى التيميّ النحويّ البصريّ ، صاحب التصانيف . حدَّث عن أبي عمرو بن العلاء وطائفة . وُلد ١١٠ هـ ، ت ٢٠٩ هـ أو ٢١٠ هـ . (الفهرست لابن النديم ٥٨ ـ سير الأعلام ٩ / ٤٤٥) .

وأمَّا يعقوب (١)

٤٠ ـ [اسمُه وكُنيتُه ونَسَبُه] :

فإنَّه أبو محمدٍ يعقوبُ بنُ إسحاقَ بنِ زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرميُّ مولاهم ، البصريُّ .

كان من بيت القراءة والعلم ، وليس في القُرّاء العَشَرة مَن له نَسَبٌ في العلم سواه :

فأخبرني محمدُ بن الحسين الواسطيُّ في الرحلة الثانية[٢] ، أنا أبوعليٍّ الحسنُ بن القاسم الواسطيُّ ، أنا أبوعليٍّ الحسنُ بنُ عليٍّ المقرئُ الأهوازيُّ ، قال : أنشدَنا أبوعبد الله محمدُ بن أحمد اللالَكيُّ[٣] ـ يعني يعقوبَ ـ :

أَبُوهُ مِنَ الْقُرّاءِ كَانَ وَجَدُّهُ ... وَيَعْقُوبُ فِي الْقُرّاءِ كَالكَوْكَبِ الدُّرِّي

تَفَرُّدُهُ مَحْضُ[٤] الصَّوابِ وَوَجْهُهُ ... فَمَن مِثْلُهُ مِن[٥] وَقْتِهِ وَإِلَى الْحَشْرِ

٤١ ـ أمَّا سَنَدُه :

---

(١) غاية النهاية ٢ / ٣٨٦ ـ معرفة القرّاء ١ / ١٥٧ .

(٢) يعني في رحلته الثانية إلى واسِط في طَلَب العِلم ، والله أعلم .

(٣) محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ، أبوعبد الله اللالكائيُّ المقرئ ، صاحب تلك القصيدة الرائيَّة ، عارَض بها قصيدةَ أبي مُزاحِم الخاقانيِّ ، رواها عنه الأهوازيُّ في البطائح سنة ستٍّ وثمانين وثلاثمائة . شيخٌ متصدِّر . قرأ على : أحمدَ بنِ نصر الشذائيِّ ، وغيرِه . قرأ عليه : أبوعليّ الواسطيُّ ، وأبوعليّ الأهوازيُّ ، وغيرُهما . (غاية ٢ / ٨٥) .

(٤) تحرَّفَتْ في (ن) و (س) إلى : « بخص » ، وفي (ك) إلى : « يحض » ، والتصويب من « غاية النهاية » (٢ / ٣٨٨) ، و « معرفة القراء » (١ / ١٥٨) ، و « المبهج » (ص ١٢٣) .

(٥) في المصادر السابقة : في .

فإنَّه قرأ على أبي المنذرِ سَلّامِ بن سليمان المزَنيِّ مولاهم، الطويل الخراسانيِّ[1]، وكان أستاذه، وعلى شهاب بن شُرْنُفة[2] المجاشعيِّ[3]، وعلى مَسْلَمةَ بنِ مُحارِبٍ[4].

وأخَذ أيضاً القراءة عن أبي الأشهب جعفر بن حَيَّان الحَذَّاء العُطارديِّ السَّعْديِّ[5] وعن أبي يحيى مهديِّ بن ميمون[6] المعوليِّ[7].

وقد رُوي أنَّه قرأ على أبي عَمرو نَفْسِه، والله أعلم.

٤٢ ـ فأمَّا سلّام: فإنَّه قرأ على عاصم بن أبي النَّجُود الأسَديِّ الكوفيِّ، وعلى أبي عَمرو بن العلاء المازنيِّ، وعلى أبي المُجَشِّر[8] عاصمِ بن العَجَّاج الجَحْدَريِّ

---

(١) ثقة جليل، ومقرئ كبير. أخَذ القراءة عرضاً عن: عاصم بن أبي النَّجُود، وأبي عَمرو بن العلاء، وعاصمِ الجَحْدَريِّ، وشهابِ بن شُرْنُفة، ويونسَ بنِ عُبيد، وغيرِهم. قرأ عليه: يعقوبُ الحضرميُّ، وغيرُه. ت ١٧١هـ. (غاية ١ / ٣٠٩ ـ معرفة ١ / ١٣٢). وتحرَّفتْ «بن عبيد» في «غاية النهاية» المطبوع إلى: «بن عبيدة».

(٢) كان من جِلَّة المقرئين بعد أبي عَمرو، مع الثقة والصلاح. قرأ على: أبي رجاء العُطارديِّ، فيما قيل عند جماعة من الحفَّاظ، وعرَض على هارونَ بنِ موسى الأعور، ومَسْلَمةَ بنِ محارِب، ومُعلَّى بنِ عيسى. روى القراءة عنه: سلّامٌ الطويل، وسعيدُ بن مَسْعَدة الأخفشُ، ويعقوبُ الحضرميُّ. قال ابنُ الجزريّ: «تُوفِّي بعد الستين ومائة، فيما أحسِب» اهـ. (غاية ١ / ٣٢٨).

(٣) تحرَّفتْ في (ن) و(س) إلى: المجاشقيّ.

(٤) السَّدُوسيُّ الكوفيُّ. عرَض على أبيه. عرَض عليه يعقوبُ الحضرميُّ. (غاية ٢ / ٢٩٨).

(٥) قرأ على أبي رجاء العُطارديّ. قرأ عليه يعقوبُ الحضرميُّ. وُلِدَ سنة سبعين، ت ١٦٥، وقيل: ١٦٢ هـ. (غاية ١ / ١٩٢)، وجاء فيها «رجاء» بدلاً من «أبي رجاء»، وهو خطأ، والله أعلم.

(٦) ثقة مشهور. عرَض على شُعَيب بن الحَبْحاب، وروى عن: الحسنِ، وابنِ سيرين. عرَض عليه: يعقوبُ الحضرميُّ، وروى عنه: ابنُ المبارك، ووَكِيعٌ. ت ١٧١ هـ. (غاية ٢ / ٣١٦).

(٧) في (ن): المعونيّ.

(٨) في (ن): «أبي المجشتر»، وهو تحريف.

البَصْريّ (١) ، وعلىٰ أبي عبد الله يونسَ بنِ عُبيد بن دِينار العَبْقَسيّ مولاهم ، البَصْريّ (٢) .

فأمَّا ابن أبي النَّجُود : فسيأتي إسنادُه فيما بعد ((٣)) .

وأمَّا أبوعمرو : فقد مَرَّ إسنادُه ((٤)) .

وأمَّا عاصم الجَحْدريُّ : فإنَّه قرأ علىٰ الحسن البَصْريّ بإسناده ((٥)) ، وعلىٰ سليمانَ ابنِ قَتَّةَ التيميّ مولاهم البَصْريّ (٦) ، وقرأ سليمانُ ابن قَتَّة علىٰ ابن عباس وعنه أخَذ التفسيرَ ، وسمع (٧) عبدَ الله بنَ عُمر العَدَويَّ ، وأبا سعيد الخُدْريَّ (٨) ، وغيرَهما .

وروىٰ عنه : حُمَيدٌ الطويل (٩) ، وموسىٰ بنُ أبي عائشة (١٠) ، وغيرُهما .

٤٣ ـ وأمَّا يونسُ بن عُبيد : فإنَّه قرأ علىٰ الحسن البَصْريّ بإسناده المذكور ((١١)) .

---

(١) أخَذ القراءة عرضاً عن : سليمانَ ابنِ قَتَّة عن ابن عباس . وقرأ أيضاً علىٰ : نَصْر بن عاصم ، والحسنِ ، ويحيىٰ بنِ يَعْمَر . قرأ عليه عرضاً : أبوالمنذِر سلّامُ بن سليمان الطويل ، وعيسىٰ بنُ عُمر الثقفيُّ . روىٰ عنه الحروفَ : المُعلّىٰ بنُ عيسىٰ ، وهارونُ الأعور ، وغيرُهما . مات قبل الثلاثين ومائة . (غاية ١ / ٣٤٩) .

(٢) إمام جليل . عرَض علىٰ الحسن البصريّ . عرَض عليه سلّامٌ الطويل . ت ١٣٩هـ . (غاية ٢ / ٤٠٧) .

((٣)) فقرة ٤٩ .

((٤)) فقرة ٣٠ .

((٥)) تقدَّم فقرة ٣٦ .

(٦) سليمان ابن قَتَّةَ ـ و « قَتَّةُ » أمُّه ـ التيميُّ مولاهم ، البصريُّ ، ثقة . عرَض علىٰ ابن عباسٍ ثلاثَ عرضات . عرَض عليه عاصمٌ الجَحْدَريُّ . (غاية ١ / ٣١٤) .

(٧) أي : عاصم الجَحْدريّ .

(٨) سعد بن مالك ، مفتي المدينة ، رضي الله عنه . ت ٧٤ هـ ، وقيل غير ذلك . (السِّيَر ٣ / ١٦٨) .

(٩) حُميد بن أبي حُميد ، الإمام الحافظ . وُلِد ٦٨ هـ ، ت ١٤٣ هـ ، وقيل غير ذلك . (السِّيَر ٦ / ١٦٣) .

(١٠) الهَمْدانيّ ، أحد العلماء العاملين . حدَّث عن سعيد بن جُبير وغيرِه . (سِيَر الأعلام ٦ / ١٥٠) .

((١١)) فقرة ٣٦ .

وأمَّا شهابٌ : فإنَّه قرأ على أبي عبد الله هارونَ بن موسى العَتَكيِّ الأعْوَرِ النحويِّ[1] وعلى المعَلَّى بنِ عيسى[2] ، وقرأ هارونُ على عاصمٍ الجَحْدَريِّ ، وعلى عبد الله ابن أبي إسحاقَ الحضرميِّ بإسنادهما «[3]» .

وقرأ هارونُ ـ أيضاً ـ على أبي عَمرٍو وغيرِه من الأئمَّة السبعة .

وقرأ المعَلَّى على عاصمٍ الجَحْدَريِّ .

وأمَّا مَسْلمةُ : فإنَّه كان من كبار القُرَّاء ، ومن أقران شهاب بن شُرْنُفة .

٤٤ ـ وأمَّا أبو الأشهب : فإنَّه أخَذَ القراءةَ عن أبي رجاء عِمرانَ بن ملحان العُطارديِّ[4] وأخَذها أبو رجاء عن أبي موسى الأشعريِّ [وابنِ عباس][5] بإسنادهما .

وكان مُخَضْرَماً ؛ أدرك الجاهليةَ وأسلَم في حياة النبيِّ ﷺ ولم يَرَه ، لكنَّه لقي أبا بكرٍ الصِّدِّيقَ[6] ، وحدَّث عن عُمرَ بنِ الخطَّاب وغيرِه من الصحابة .

---

(١) علّامة صدوق نبيل ، له قراءة معروفة . روى القراءة عن : عاصم الجحدريِّ ، وعبدِ الله بن أبي إسحاق ، وأبي عَمرو بن العلاء ، وغيرِهم . روى القراءة عنه : شهابُ بن شُرْنُفة ، وغيرُه . قال ابنُ الجزريّ : « مات هارونُ ـ فيما أحسِب ـ قبل المائتين » اهـ . (غاية ٢ / ٣٤٨) .

(٢) البصريّ الورّاق الناقط . روى القراءة عن : عاصم الجحدريِّ ، وعَوْن العقيليِّ . روى القراءة عنه : عليُّ بن نصير ، وبشرُ بن عُمر ، وعُبيدُ بن عقيل . وهوالذي روى عَددَ الآي والأجزاء عن عاصم الجحدريِّ . قال الدانيُّ : « وهو من أثبَتِ الناس فيه » . روى عنه العَددَ : سُلَيمُ بن عيسى ، وعُبيدُ بن عقيل . (غاية ٢ / ٣٠٤) .

((٣)) انظر فقرة ٣٧ ، ٤٢ .

(٤) التابعيُّ الكبير . عرَض القرآن على ابن عباس ، وتلقّنه من أبي موسى . ت ١٠٥ هـ . (غاية ١ / ٦٠٤) .

(٥) تكملة يقتضيها السياق ، مستفادة من « غاية النهاية » (١ / ٦٠٤) نقلاً عن « غاية الاختصار » ، يؤيِّدها قولُ المصنِّف رحمه الله : « بإسنادهما » ، والله أعلم . وانظر فقرة ٣٣ ، ٣٦ .

(٦) عبد الله بن عثمان ، الإمام ، صاحبُ رسول الله ﷺ وخليفتُه ، وخيرُ الخَلْق بَعْده . وردَت الروايةُ عنه في حروف القرآن . ت ١٣ هـ ، رضي الله عنه . (غاية ١ / ٤٣١) . وفي (ن) : أبوبكر .

٤٥ ـ وأمَّا مَهْديٌّ : فإنَّه أخذ القراءةَ عن شُعَيب بن الحَبْحاب[١] ، وأخذها شُعَيبٌ عن أبي العالية الرِّياحيِّ بإسناده ((٢)) .

فقال أبوعثمانَ بكرُبن حبيب المازنيُّ[٣] ليعقوبَ : على مَن قرأتَ ياأبا محمد ؟ فقال : « قرأتُ على الذي أقرأه الذي قرأ على الذي أقرأه الذي قرأ على النبيِّ ﷺ »[٤] .

٤٦ ـ وأمَّا النبأ الوارد بذلك :

فمنه ما أنا أبوبكر أحمدُبن عليٍّ الأصبهانيُّ ، أنا أبوبكر أحمدُبن الفضل الباطِرقانيُّ ، أنا أبوالفضلِ محمدُ بن جعفر المقرئُ الجُرْجانيُّ[٥] ، قال : قرأتُ القرآنَ من أوَّله إلى آخره على أبي القاسم عبدِ الله بن الحسن بن سليمان النَّخَّاس[٦] في سنة خمس وستين وثلاثمائة ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي بكرٍ محمدِ بن هارون التَّمَّار

---

(١) أبوصالح البصريُّ ، تابعيٌّ ثقة . عرَض على أبي العالية الرِّياحيِّ . روى القراءة عنه مهديُّ بن ميمون أحدُ شيوخ يعقوب . مات سنة ثلاثين ومائة ، و قيل : إحدى وثلاثين . (غاية ١ / ٣٢٧) .

((٢)) انظر فقرة ٣٥ .

(٣) بكر بن محمد بن عديّ بن حبيب ، أبوعثمان المازنيّ النحويّ البصريّ . أستاذ المبرِّد . روى عن الأصمعيِّ وأبي زيد ، وغيرِهما . مات بالبصرة سنة ٢٤٩ هـ . (الأنساب ٥ / ١٦٦) . وجاء اسمه في « غاية النهاية » المطبوع (١ / ١٧٩) : بكر بن محمد بن عثمان . وانظر المبسوط ص٧٧ ، وغاية ابن مهران ص٦٨ .

(٤) المراد أنَّ يعقوبَ قرأ على مهديّ ، وقرأ مهديٌّ على شُعَيب ، وقرأ شُعيبٌ على أبي العالية ، وقرأ أبوالعالية على أُبَيِّ بن كعب ، رضي الله عنه ، وقرأ أُبَيٌّ على النبيِّ ﷺ . والخبر في « المبسوط » لابن مهران ص٧٧ ، وفي « الغاية » له أيضاً ص ٦٨ ، وسقَط فيها رجلٌ بين يعقوبَ وبين النبيِّ ﷺ ، والله أعلم .

(٥) انظر « المنتهى » ص ٧١ .

(٦) مقرئ مشهور ثقة ، ماهر متصدِّر . أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن هارون التمّار صاحب رُوَيْس . روى القراءة عنه عرضاً : أبوالحسن الحمّاميُّ ، وأبوالفضل الخزاعيُّ ، وغيرُهما . وُلِدَ سنة تسعين ومائتين ، وتُوفِّي سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، وقيل : سنة ستّ . (غاية ١ / ٤١٤ ـ معرفة ١ / ٣٢٤) .

البَصْريّ[1] ، قال [2] : وأخبرني محمدُ بن هارون أنَّه قرأ على أبي بكرٍ محمدِ ابن المتوكِّل اللُّؤْلُؤيِّ المعروفِ بـ«رُوَيْس»[3]، قال : قرأتُ على أبي محمدٍ يعقوبَ ابنِ إسحقَ الحضرميِّ، وقرأ يعقوبُ بن إسحق بن زيد بن عبدالله بن أبي إسحق الحضرميُّ على أبي المنذرِ سلّام بنِ سليمان الطويل إمامِ جامع البصرة ، وقرأ سلّامٌ على عاصم بن بَهْدَلة ، وقرأ عاصمٌ على أبي عبد الرحمن السُّلَميِّ ، وقرأ أبوعبد الرحمن على أمير المؤمنين عليِّ بن أبي طالب ، وقرأ عليٌّ على رسول الله ﷺ .

وقرأ سلّامٌ - أيضاً - على عاصم الجَحْدَريِّ ، وقرأ عاصمٌ على الحسن بن أبي الحسن البَصْريِّ ، وقرأ الحسنُ على أبي العالية الرِّياحيِّ ، وقرأ أبو العالية على عُمَرَ بنِ الخطَّاب ، وقرأ عُمرُ على النبيِّ ﷺ .

٤٧ - وأمَّا وفاتُه :

---

(١) مقرئ البصرة ، ضابط مشهور . أخَذ القراءة عرضاً عن : رُوَيس ، وهو من أجلّ أصحابه وأضبطهم ، وعن غيره . روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً : عبدُ الله بن الحسن بن سليمان النخَّاس ، وأبوالطيِّب محمدُ بن أحمد البغداديُّ ، وغيرُهما . تُوفِّي بعد سنة عشر وثلاثمائة . (غاية ٢ / ٢٧١ - معرفة ١ / ٢٦٦) .

(٢) أُقحِمتْ في (ن) بين كلمتي « البصريّ قال » عبارة : « قال : وأخبرني محمد بن هارون التمّار البصريّ » ، ولعلّه تكرَّر من الناسخ سهواً ، والله أعلم .

(٣) مقرئ حاذق ، ضابط مشهور . أخَذ القراءة عرضاً عن يعقوبَ الحضرميِّ ، وهو من أحذَق أصحابه . روى القراءة عنه عرضاً : محمدُ بن هارون التمّار ، وغيرُه . ت ٢٣٨ هـ . (غاية ٢ / ٢٣٤ - معرفة ١ / ٢١٦) . وجاءت كُنيتُه في « غاية النهاية » : أبوعبد الله ، والله أعلم .

فأخبرنا أحمدُ بن عبد الله بن أحمد بن رضوان التميميُّ[1] في آخَرِين ، قالوا : أنا أبومحمدٍ الحسنُ بن عليِّ بن محمد الجوهريُّ[2] ، أنا أبوبكرٍ أحمدُ بن جعفر القَطِيعيُّ[3] ، أنا محمدُ بن يونس القُرَشيُّ[4] قال : « ومات أبوعامرٍ العَقَديُّ[5] ويعقوبُ الحضرميُّ في يومٍ واحدٍ سنةَ خمسٍ ومائتين » .

---

(١) أبونصر المراتبيّ ، الجليل الرئيس . قال ابنُ النجّار : كان صالحاً صدوقاً ، كثير الصلاة والصَّدَقة . سمع أبا محمد الجوهريّ ، وغيره . ت ٥٢٤ هـ ، وله إحدىٰ وثمانون سنة . (سِيَر الأعلام ١٩ / ٥٣٠) .

(٢) رویٰ القراءة عن : إبراهيمَ بن أحمد الخِرَقيِّ ، وأبي بكر بن سويد . رویٰ القراءة عنه : أحمدُ بن عُبيد الله النهريّ . (غاية ١ / ٢٢٥) .

(٣) ثقة مشهور ، مُسنِد الوقت . قرأ باختيار خَلَف علىٰ إدريس بن عبد الكريم عنه . قرأ عليه : القاضي أبوالعلاء الواسطيُّ ، وأبوالقاسم الزيديُّ ، وأبوالفضل الخزاعيُّ ، وحدَّث عنه : الحاكمُ ، وأبونُعَيم ، وأبومحمد الحسن ابن عليّ الجوهريُّ ، وهو خاتمة أصحابه . ت ٣٦٨ هـ . (سِيَر الأعلام ١٦ / ٢١٠) ، (غاية ١ / ٤٣) وتحرَّف فيها « الزيديّ » إلىٰ « اليزيديّ » ، والله أعلم .

(٤) أبوالعباس الكُدَيْميّ ، المُعمَّر . وُلِد ١٨٣ هـ ، وقيل : ١٨٥ هـ . حدَّث عنه : أبوبكر القطيعيُّ ، وغيرُه . ت ٢٨٦ هـ . (سِيَر الأعلام ١٣ / ٣٠٢) .

(٥) الإمام الحافظ ، محدِّث البصرة ، أبوعامر عبد الملك بن عمرو القيسيّ العَقَديّ . حدَّث عنه : محمد بن يونس الكُديميُّ ، وغيرُه . (سِيَر الأعلام ٩ / ٤٦٩) ، وذكَر الذهبيُّ فيها ـ نقلاً عن محمد بن سعد ، ونصر الجَهْضَميّ ـ أنَّ وفاة العَقَديّ كانت في سنة أربع ومائتين ، والله أعلم .

وأمَّا عاصم(1)

٤٨ ـ [اسمُه وكُنيتُه ونَسَبُه] :

فإنَّه أبوبكرٍ عاصمُ بن أبي النَّجُود ـ واسم أبي النَّجُود : بَهْدَلَة ـ الأسَديُّ، وقيل : إنَّ بَهْدَلَة اسم أُمِّه(2) . وهو مولىً لبني جَذِيمة(3) بن مالك بن نَصْر بن قُعَيْن(4) ابن الحارث [بن] ثَعْلَبة بن دودان بن أسَد بن خُزَيمة بن مدركة بن إلياس بن مُضَر(5) بن نِزار بن مَعْد بن عدنان .

٤٩ ـ وأمَّا سَنَدُه :

فإنَّه قرأ على أبي عبد الرحمن عبدِ الله بن حبيب بن ربيعة السُّلَميِّ(6) ، وعلى أبي مريم زِرِّ(7) بن حُبيش بن حُباشة الأسَديِّ(8) .

---

(1) غاية النهاية ١ / ٣٤٦ ـ معرفة القراء ١ / ٨٨ .

(2) قال الذهبيُّ : « وليس بشيء ، بل هو أبوه » اهـ ، (سِيَر الأعلام ٥ / ٢٥٦) .

(3) في (ن) : « حزيمة » ، وفي (ك) : « خزيمة » ، وفي (س) : « جزيمة » ، وكلُّه مصحَّف ، والتصويب من : الإقناع ١ / ١١٥ ، وجمهرة أنساب العرب ص ١٩٠ .

(4) في (ن) و(ك) : « تعين » ، وفي (س) : « لعين » ، وكلُّه محرَّف ، والتصويب من « الإقناع » ١ / ١١٥ ، و« التبصرة » لمكيّ ص ١٨٢ ، وجمهرة أنساب العرب ص ١٩٠ .

(5) في (ن) : « نصر » ، وهو تحريف .

(6) مقرئ الكوفة ، إليه انتهتْ القراءة تجويداً وضبطاً . أخَذ القراءة عرضاً عن : عثمانَ ، وعليٍّ ، وابنِ مسعود ، وزيدِ بن ثابت ، وأُبَيٍّ ، رضي الله عنهم . أخَذ القراءة عنه عرضاً : الحسنُ والحسينُ ، وعاصمٌ ، وغيرُهم . تُوفِّي سنة أربع وسبعين ، وقيل : سنة ثلاث وسبعين . (غاية ١ / ٤١٣ ـ معرفة ١ / ٥٢) .

(7) تحرَّف في (ن) إلى : زو .

(8) أحد الأعلام . عرَض على : عبد الله بن مسعود ، وعثمانَ بنِ عفَّان ، وعليِّ بن أبي طالب ، رضي الله عنهم . عرَض عليه : عاصمُ بن أبي النَّجُود ، والأعمشُ ، وغيرُهما . ت ٨٢ هـ . (غاية ١ / ٢٩٤) .

وقرأ أبوعبدالرحمن على عثمانَ ، وعليٍّ ، وعبدِ الله بن مسعود ، وأُبَيِّ بن كَعْب ، وزيدِ بن ثابت ، وقرؤوا على النبيِّ ﷺ .

وقرأ زِرٌّ على عثمانَ وعليٍّ وابنِ مسعود بأسانيدهم المتقدمة ((١)) .

٥٠ ـ وأمَّا النبأ الوارد بذلك :

فَمِنه ما أخبرنا أبو الفتح إسماعيلُ بن الفضل بن أحمد الإخشينيذيُّ (٢) ، أنا أبوطاهر محمدُ بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم ، أنا أبوالحسين الحسنُ بن محمد بن داود (٣) ، أنا أبوالعباس أحمدُ بن محمود بن صبيح المدينيُّ (٤) ، أنا أبومحمدٍ الحَجَّاجُ بن يوسف بن قُتَيبة الهَمْداني (٥) ، أنا أبوالحسن عليُّ بن حمزة الكسائيُّ ((٦)) ، قال : أخبرني أبوبكر (٧) ، قال : قُلتُ لعاصم : على مَن قرأتَ ؟

((١)) انظر فقرة ٣٣ ، ٣٨ .

(٢) أبوالفضل ، وأبوالفتح ، السرَّاج ، المعروف بالإخشيذ ، الإمام الحافظ . روى الحروف عن : أبي الفضل عبدِ الرحمن بن أحمد الرازيِّ ، وعبدِ الله بن شبيب الأصبهانيِّ ، وعليِّ بن القاسم الخيَّاط . رواها عنه الحافظ أبوالعلاء الحسنُ بن أحمد الهَمَذانيُّ . (غاية ١ / ١٦٧) .

(٣) لم يُعثَر له على ترجمة فيما رُجع إليه من مصادر .

(٤) لم يُعثَر له على ترجمة فيما رُجع إليه من مصادر .

(٥) روى القراءة عن الكسائيِّ . روى القراءة عنه : محمدُ بن يعقوب ، وعبدُ الوهَّاب الحلبيُّ . (غاية ١ / ٢٠٣) .

((٦)) سيُترجم له المصنِّف ـ رحمه الله ـ فيما بعد ، فقرة ٦١ .

(٧) شُعْبة بن عيَّاش ، أبوبكر الحنَّاط الأسديُّ الكوفيُّ ، الإمام العَلَم ، راوي عاصم . وُلِدَ سنة خمس وتسعين . عرَض على : عاصم ، وغيره . قرأ عليه : الأعشى ، والعُلَيميُّ ، وحمَّادُ بن أبي زياد ، والبُرْجُميُّ ، والكسائيُّ ، ويحيى بنُ آدم ، وغيرُهم . ت ١٩٣ هـ ، وقيل غير ذلك . (غاية ١ / ٣٢٥ ـ معرفة ١ / ١٣٤) . وكُتب رقم ترجمته في «غاية النهاية» المطبوع خطأً (١٣٢١) ، والصواب (١٤٢١) ، والله أعلم .

قال : « كنتُ أقرأ على أبي عبد الرحمن السُّلَميِّ ، وأَجعَل طريقي على زرِّ بن حُبيش[1] ، وقرأ أبوعبدالرحمن على عليٍّ ، وقرأ زرٌّ على عبدالله بن مسعود » .
قال : فقلتُ لعاصم : لقد استَوثَقتَ[2] .

٥١ ـ وأنا الحسنُ بن أحمد بن الحسن الحدَّاد ، أنا أحمد بن محمد بن يوسف بن مردة[3] ، وعليٌّ بن القاسم بن إبراهيم الخيّاط[4] ، قالا : أنا عُمرُ بن إبراهيم بن أحمد الكَتَّانيُّ[5] .

(ح)[6] وأخبرنا أبوعليٌّ ناصرُ بن مَهْديٍّ ، أنا حَمَدُ[7] بن سَهْل المؤدِّبُ ، أنا عبدُ الرحمن بن محمد بن خَيْران الشَّيْبانيُّ[8] .

قالا[9] : أنا أحمدُ بن موسى بن العباس بن مجاهد ، قال : حدَّثني عبدُ الله بن

---

(١) في (ن) و (س) : « الحبش » ، وهو تحريف .

(٢) انظر « الغاية » لابن مهران (ص ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠) ، و « المبسوط» (ص ٤٨) .

(٣) روى كتاب « السبعة » لابن مجاهد سماعاً من أبي حفص عُمر بن إبراهيم الكَتّانيّ . سمعها منه أبو عليٍّ الحسنُ بن أحمد الحدَّاد . (غاية ١ / ١٣٤) .

(٤) أبو الحسن الاصبهانيُّ ، مقرئ ضابط . روى القراءة عرضاً عن : أبي الفرج الشَّنَبوذيّ ، وسمع « سبعة » ابن مجاهد من عُمر بن إبراهيم الكتانيِّ . سمعها منه : أبوعليٌّ الحدَّاد ، وغيرُه . قرأ عليه : إسماعيلُ بن الفضل السرَّاج . (غاية ١ / ٥٦١) .

(٥) أبو حفص الكَتَّانيُّ البغداديُّ ، مقرئ ، محدِّث ثقة . وُلِدَ سنة ثلاثمائة . عرَض على : ابن مجاهد ، وبكّار ، وأحمدَ بن محمد بن هارون الورّاق ، وغيرهم . قرأ عليه : عبدُ الله بن محمد بن مكّيّ السوّاق ، وغيرُه . سمع منه كتاب « السبعة » : عبدُ الله بن هَزَارْمَرْد الصَّريفينيُّ ، وأحمدُ بن محمد بن يوسف ، وعليُّ بن القاسم بن إبراهيم . ت ٣٩٠ هـ . (غاية ١ / ٥٨٧ ـ معرفة ١ / ٣٥٦) . وانقلَب اسم عبد الله بن محمد بن مكيّ السوّاق في « غاية النهاية » المطبوع إلى : « محمد بن عبد الله بن مكيّ السوّاق » ، والله أعلم .

(٦) سقطت « ح » من (ن) و (س) . وهي إشارة إلى تحويل السَّنَد .

(٧) في (ن) و (س) : « أحمد » ، وهو تحريف . وانظر فقرة ١٦ ، ٣٨ ، ٦٤ من هذا الكتاب .

(٨) في كلِّ النُّسَخ : « النيساني » ، وهو تحريف .

(٩) أي : الكَتّانيُّ والشيبانيُّ ، والله أعلم .

محمد بن شاكر[١]، أنا يحيىٰ بنُ آدم[٢]، أنا أبوبكر بن عيّاش، قال: قال عـاصمٌ: «ما أقرأني أحدٌ حرفاً إلّا أبوعبد الرحمن السُّلَميُّ». قال: «وكان أبوعبد الرحمن قد قرأ علىٰ عليٍّ بن أبي طالب، وكنتُ أرجع من عند أبي عبد الرحمن فأعرِض علىٰ زرِّ بن حُبَيْش، وكان زرٌّ قد قرأ علىٰ عبد الله[٣]»، قال أبوبكر بن عيّاش: فقلتُ لعاصم: لقد استَوْثَقْتَ[٤].

٥٢ ـ وأمّا وفاتُه:

فأخبرنا جعفرُ بن عبد الواحد الثَّقَفيُّ ـ قراءةً ـ أنا عبدُ الرزّاق بن أحمد الخطيب، إجازةً، أنا عبدُالله بن محمد بن جعفر بن حَيّان، أنا عُمرُ بن أحمد، أنا شَبَابٌ.

(ح) وأخبرنا أبورجاء محمدُبن أحمد بن محمد[٥]، أنا أبوالفضلِ عبدُالرزّاق بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد[٥]، أنا أبوبكرِ محمدُ بن إبراهيم بن عليٍّ ابن عاصم، أنا أبوحفصٍ عُمرُ بن أحمد بن إسحق الأهوازيُّ، أنا أبوعَمرو خليفةُ ابن خيّاط شَبَابٌ العصفريّ، قال: «عـاصمُ بن أبي النَّجُود ـ اسمُ أبي النَّجُود: بَهْدَلة ـ مولىٰ بني أسَد، مات سنة سبع وعشرين ومائة»[٦].

---

(١) شيخ معروف. روىٰ القراءة عن: يحيىٰ بن آدم. روىٰ عنه: ابنُ مجاهد، وغيرُه. (غاية ١ / ٤٤٩).

(٢) أبو زكريّا الصِّلْحيّ، إمام كبير حافظ. روىٰ القراءة عن أبي بكر بن عيّاش. روىٰ القراءة عنه: أحمدُ بن عُمر الوكيعيُّ، وأبوحمدون، وابنُ شاكر، وغيرُهم. ت ٢٠٣ هـ. (غاية ٢ / ٣٦٣ ـ معرفة ١ / ١٦٦).

(٣) ابن مسعود، رضي الله عنه.

(٤) انظر: السبعة ص ٦٩، الغاية لابن مهران ص ٤٧، ٤٨، ٥٠، معرفة ١ / ٩٠، غاية ١ / ٣٤٨، جامع البيان ١ / ٢٩٣.

(٥) لم يُعثَر له علىٰ ترجمة فيما رُجع إليه من مصادر.

(٦) انظر «طبقات» خليفة ص ١٥٩. وقد ذكَر الذهبيُّ في (سِيَر الاعلام ٥ / ٢٥٦) أنَّ عاصماً وُلد في إمرة معاوية رضي الله عنه (٤١ ـ ٦٠ هـ).

وأمَّا حمزة(١)

٥٣ ـ [اسمُه وكُنيتُه ونَسَبُه] :

فإنَّه أبوعُمارةَ حمزةُ بن حبيب بن عُمارة بن إسماعيل الزيَّات التيميُّ(٢) .

فأمَّا سَنَدُه :

فإنَّه قرأ على جماعة ، منهم : أبوعبد الله جعفرُ بن محمد بن عليِّ بن الحسين بن عليِّ بن أبي طالب الهاشميُّ(٣) ، وأبومحمدٍ سليمانُ(٤) بن مِهران الأعمش الكاهليُّ مولاهم الكوفيُّ(٥) ، وأبوعبدالرحمن محمدُ بن [عبدالرحمن بن](٦) أبي ليلى الأنصاريُّ(٧) ، وأبوأَعْيَن حُمْرانُ بن أَعْيَن الكوفيُّ(٨) ، وأبومحمدٍ طلحةُ بن مُصَرِّف اليامِيُّ(٩) .

---

(١) غاية النهاية ١ / ٢٦١ ـ معرفة القراء ١ / ١١١ .

(٢) في كلِّ النُّسَخ : التيملي .

(٣) المعروف بـ « جعفر الصادق » ، رضي الله عنه . ت ١٤٨هـ . (غاية ١ / ١٩٦) .

(٤) في كلِّ النُّسَخ : « بن سليمان » ، وهو خطأ .

(٥) الإمام الجليل . وُلِدَ سنة ستين . أخَذ القراءة عرضاً عن : زرِّ بن حُبيش ، ويحيى بنِ وثَّاب ، ومجاهدٍ ، وغيرِهم . روى القراءة عنه : حمزةُ ، ومحمدُ بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وطلحةُ بن مصرِّف ، وغيرُهم . ت ١٤٨ هـ . (غاية ١ / ٣١٥ ـ معرفة ١ / ٩٤) .

(٦) مابين الحاصرتين ساقط من (ن) .

(٧) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، الكوفيّ القاضي ، أحد الأعلام . ت ١٤٨ هـ . (غاية ٢ / ١٦٥) .

(٨) مقرئ كبير . تُوفِّي في حدود الثلاثين والمائة ، أو قبلها . (غاية ١ / ٢٦١ ـ معرفة ١ / ٧٠) . وكُنيته في « غاية النهاية » (١ / ٢٦١) : أبوحمزة .

(٩) تابعيٌّ كبير . له اختيار في القراءة يُنسَب إليه . ت ١١٢ هـ . (غاية ١ / ٣٤٣) . وتحرَّف « اليامِيّ » في (ن) و (س) إلى : « الباقي » .

٥٤ ـ فأمَّا جعفرُ الصادق : فإنَّه قرأ على أبيه أبي جعفرٍ محمدِ بن عليٍّ الباقرِ[١]، وقرأ أبوه على أبيه أبي الحسين عليٍّ بن الحسين زين العابدين[٢]، وقرأ عليٌّ بن الحسين على أبيه الحسين[٣]، وقرأ الحسينُ على أبيه عليٍّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنهم ـ وقرأ عليٌّ على النبيِّ ﷺ .

وقد قرأ الحسينُ ـ أيضاً ـ على أبي عبد الرحمن السُّلَميِّ بإسناده[٤] .

٥٥ ـ وأمَّا الأعمشُ وطَلْحة : فإنَّهما قرآ على أبي محمدٍ يحيى بن وَثَّاب[٥] الأَسَديِّ ، وقرأ يحيى على أبي شِبْلٍ عَلْقَمةَ بنِ قيس بن عبد الله النَّخَعيِّ[٦] ، وعلى ابن أخيه أبي عبد الرحمن الأَسْوَدِ بن يزيد بن قيس[٧] ، وعلى أبي مريم زرِّ بن حُبيش الأَسَديِّ، وعلى أبي سليمانَ زيدِ بن وَهْب الهَمْدانيِّ[٨] ، وعلى

---

(١) لأنَّه بقَر العِلْمَ ، أي شقَّه وعرَف ظاهرَه وخفيَّه . وردَت عنه الروايةُ في حروف القرآن . وُلِد سنة ستٍّ وخمسين . مات سنة ثمان عشرة ومائة ، وقيل غير ذلك . (غاية ٢ / ٢٠٢) .

(٢) ت ٩٤ هـ . (السير ٤ / ٣٨٦) ، وترجمته في « غاية النهاية » (١ / ٥٣٤) نقلاً عن « غاية الاختصار » ، وجاء فيها : « عرَض عليه ابنُه الحسين » ، وهو خطأ ، والصواب : « عرض عليه ابنه محمد » ، والله أعلم .

(٣) الحسين بن عليّ ، أبوعبدالله ، سِبط النبيِّ ﷺ ، وسيّد شباب أهل الجنّة . ت ٦١ هـ . (غاية ١ / ٢٤٤) .

((٤)) انظر فقرة ٤٩ .

(٥) الكوفيّ ، تابعيٌّ ، ثقة كبير ، من العُبّاد الأعلام . ت ١٠٣ هـ . (غاية ٢ / ٣٨٠ ـ معرفة ١ / ٦٢) .

(٦) الفقيه الكبير . وُلِد في حياة النبيِّ ﷺ ، ت ٦٢ هـ . (غاية ١ / ٥١٦ ـ معرفة ١ / ٥١) .

(٧) النَّخَعيُّ الكوفيُّ ، الإمام الجليل . ت ٧٥ هـ . (غاية ١ / ١٧١ ـ معرفة ١ / ٥١) ، وكُنيتُه فيهما : « أبو عمرو » ، والمذكور هنا صواب أيضاً ؛ لأن الأسود بن يزيد له ابن يُدعى « عبدالرحمن » ، قال الذهبيُّ : « روى عنه . . . . ابنُه : عبدالرحمن بن الأسود » ، والله أعلم .

(٨) رحَل إلى النبيِّ ﷺ فمات وهو في الطريق . عرَض على ابن مسعود . عرَض عليه الأعمشُ . ت ٩٦ هـ . (غاية ١ / ٢٩٩ ـ التقريب ١ / ٢٧٧) .

أبي عَمرو عَبيدةَ بن عَمرو السَّلْمانيِّ[1] ، وعلى أبي عائشةَ مَسْروق بن الأَجْدَع الهَمْدانيِّ[2] ، وقرأ هؤلاء على أبي عبد الرحمن عبدِ الله بن مسعود الهُذَليِّ ، وقرأ ابنُ مسعود على النبيِّ ﷺ .

٥٦ ـ وأمَّا ابنُ أبي ليلى : فإنَّه قرأ على المِنْهال بن عمرو[3] ، وقرأ المِنهالُ على سعيد بن جُبير ، وقرأ سعيد على ابن عبَّاس .

وقرأ ابنُ أَبي ليلى ـ أيضاً ـ على أخيه عيسى[4] ، وقرأ أخوه على أبيه أبي عيسى عبدِ الرحمن بن أبي ليلى[5] ، وقرأ أبوه على عليٍّ رضي الله عنه .

وقرأ ابنُ أبي ليلى أيضاً على أبي عَمرو عامر بن شراحيل بن عبد بن قيس[6] النَّخَعيِّ ، ويحتمل أن يكون الشَّعْبيُّ قد قرأ على بعض الصحابة ، فقد صحَّت الروايةُ عنه أنَّه لقيَ خمسمائةً من الصحابة[7] .

---

(١) التابعيُّ الكبير . أسلَم في حياة النبيِّ ﷺ ولم يَرَه . ت ٧٢ هـ . (غاية ١ / ٤٩٨) .

(٢) مَسْرُوق بن الأجدع بن مالك ، أبوعائشة الهَمْدانيُّ الكوفيُّ . ت ٦٣ هـ . (غاية ٢ / ٢٩٤) .

(٣) الأنصاريّ الكوفيّ ، ثقة مشهور كبير . عرَض على سعيد بن جُبَير . عرَض عليه محمدُ بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، وروى عنه الأعمشُ ، وغيره . (غاية ٢ / ٣١٥) .

(٤) عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاريُّ الكوفيُّ . عرَض على أبيه عن عليٍّ . عرَض عليه أخوه محمدُ بن عبد الرحمن القاضي . وثَّقه ابنُ مَعِين . (غاية ١ / ٦٠٩ ـ معرفة ١ / ٦٦) .

(٥) الأنصاريّ الكوفيّ ، تابعيّ كبير . ت ٨٣ هـ . (غاية ١ / ٣٧٦) .

(٦) عامر بن شراحيل بن عبد ، أبو عَمرو الشَّعْبيُّ ، الإمام الكبير . عرَض على : أبي عبد الرحمن السُّلَميِّ ، وعَلْقَمةَ بن قيس . روى القراءة عنه عرضاً محمدُ بن أبي ليلى . ت ١٠٥ هـ ، وله سبع وسبعون سنة . (غاية ١ / ٣٥٠ ـ سِيَر الأعلام ٤ / ٢٩٤) ولم تذكرُ المصادر في اسمه « ابن قيس » كما ذكَر المصنِّفُ هنا ، والله أعلم .

(٧) انظر : سِيَر الأعلام ٤ / ٢٩٨ ، التاريخ الصغير للبخاريّ ١ / ٢٥٣ .

٥٧ ـ أخبرنا أبو[الفضل]جعفرُ بن عبدالواحد بن محمد بن محمود الثَّقَفيُّ(١) ، أنا منصورُ بن الحسين بن عليٍّ بن القاسم(٢) ، أنا محمدُ بن إبراهيم بن عليٍّ بن عاصم بن زاذان ابن المقرئ(٣) ، أنا محمدُ بن عبد الله بن عبد الرحيم صاحب الشامة(٤) ، أنا عقيلُ بن يحيى(٥) ، أنا أبوداود(٦) ، عن شُعْبة(٧) ، عن منصور بن عبد الرحمن(٨) ، عن الشَّعْبيِّ ، قال : « أدركتُ خمسمائة من أصحاب النبيِّ ﷺ ، وكُلُّهم أبوبكر وعُمر وعثمان وعليٌّ(٩) ، رضي الله عنهم »(١٠) .

٥٨ ـ وأمَّا حُمْران : فإنَّه قرأ على أبي(١١) جعفرٍ محمدِ بن عليٍّ الباقرِ بإسناده((١٢)) .

---

(١) تقدَّم فقرة ١٠ .

(٢) أبوالفتح التانيّ . الشيخ المحدِّث ، صاحب أبي بكر ابن المقرئ . ت ٤٥٠ هـ . (السِّيَر ١٨ / ١٥٢) .

(٣) تقدَّم فقرة ٨ .

(٤) لم يُعثَر له على ترجمة فيما رُجع إليه من مصادر .

(٥) روى القراءة عن قُتَيبة ، وهو من جلَّة أصحابه المشهورين . روى القراءة عنه : محمدُ بن إسحاق بن يحيى ابن مندة . ت ٢٥٨ هـ . (غاية ١ / ٥١٤ ، وترجمته فيها غير كاملة ، والتكملة منها أيضاً ٢ / ٩٨) .

(٦) سليمان بن الأشعث ، أبوداود السِّجِسْتانيّ ، الإمام صاحب السُّنن . وُلد ٢٠٢ هـ . ت ٢٧٥ هـ . (سِيَر الأعلام ١٣ / ٢٠٣) .

(٧) شُعبة بن الحجّاج بن الورد ، الإمام الحافظ ، أمير المؤمنين في الحديث . وُلد ٨٠ هـ . ت ١٦٠ هـ . (سِيَر الأعلام ٧ / ٢٠٢ ، تاريخ بغداد ٩ / ٢٥٥) .

(٨) منصور بن عبد الرحمن الغُداني ، الأشلّ النضريّ ، ثقة . روى عن الشعبيِّ والحسن البصريِّ وأبي إسحق السبيعيّ . ، عنه شُعبة بن الحجّاج وغيرُه . (تهذيب التهذيب ١٠ / ١٣) .

(٩) يعني : وكلُّهم مثل أبي بكر وعُمرَ وعثمانَ وعليٍّ ، والله أعلم .

(١٠) انظر : سِيَر الأعلام ٤ / ٢٩٧ .

(١١) سقطت « أبي » من (ن) .

((١٢)) انظر فقرة ٥٤ .

وقرأ حُمْران ـ أيضاً ـ على أبي الأَسْوَد الدِّيلي بإسناده ((١)).

وقرأ ـ أيضاً ـ على أبي معاوية عُبيدِ بن نُضَيْلة الخزاعي (٢) ، وقرأ عُبيدٌ على عَلْقَمةَ ، على عبد الله ، على النبيِّ ﷺ .

٥٩ ـ وأمَّا النبأ الوارد بذلك :

فمنه ما أخبرنا الحسنُ بن أحمد بن الحسن الحدَّاد ، أنا أحمدُ بن عبد الله الحافظُ ، أنا محمدُ بن أحمد بن الحسن [ابن] الصوَّاف (٣) ، أنا إدريسُ بن عبد الكريم الحدَّاد ، قال : سمعتُ خَلَفَ بنَ هشام يقول : قرأتُ القرآنَ على سُليم بن عيسى الكوفي (٤) وسمِعتُه يقول : « قرأتُ على حمزة القرآنَ عشر مَرَّات » (٥) . ولم يخالِف سُليمٌ حمزةَ في شيء من قراءته ، وسمِعتُه يقول : « قرأ حمزةُ على الأعمش وابن أبي ليلى : فما كان من قراءة الأعمش فهو عن ابن مسعود ، وماكان من قراءة ابن أبي ليلى فهو عن عليٍّ ((٦)) » (٧) .

((١)) انظر فقرة ٣٧ .

(٢) تابعيٌّ ثقة . أخَذ القراءة عرضاً عن : ابن مسعود ، وعرَض أيضاً على عَلْقَمةَ بن قيس . روى القراءة عنه عرضاً : يحيى بنُ وثّاب ، وحُمْرانُ بن أَعْيَن . مات في حدود سنة خمس وسبعين . (غاية ١ / ٤٩٧) .

(٣) تقدَّم فقرة ١٤ .

(٤) أبو عيسى ، ويقال : أبو محمد ، الحنفيُّ مولاهم ، الكوفيُّ المقرئ ، ضابط محرِّر حاذِق . وُلِدَ سنة ثلاثين ومائة . عرَض القرآن على حمزة ، وهو أخَصُّ أصحابه وأضبطُهم . عرَض عليه : الدوريُّ ، وخَلَفُ بن هشام ، وتُرْكٌ الحذَّاء ، وإبراهيمُ بن زربي ، وخلّادُ بن خالد ، وأبوحمدون الطيِّبُ بن إسماعيل ، وغيرُهم . تُوفِّي سنة ثمان وثمانين ومائة ، وقيل غير ذلك . (غاية ١ / ٣١٨ ـ معرفة ١ / ١٣٨) .

(٥) انظر : « معرفة القراء » (١ / ١٤٠) ، و « الإقناع » (١ / ١٣١) .

((٦)) انظر فقرة ٥٥ ، ٥٦ .

(٧) السبعة (ص ٧٤) ، المبسوط (ص ٦٥) ، الغاية لابن مهران (ص ٦٠) ، معرفة القراء (١ / ١١٧) .

٦٠ ـ وأمَّا وفاتُه :

فأخبرنا محمدُ بن الحسين بن عليٍّ الشَّيْبانيُّ[١]، أنا عبدُ الله بن محمد بن عبد الله الخطيب[٢]، أنا عُمرُ بن إبراهيم بن أحمد المقرئ[٣].

(ح) وأخبَرنا أبوعليٍّ ناصرُ بن مَهْديٍّ، أنا حَمَدُ[٤] بن سَهْل المؤدِّب، أنا أبوسعيد ابنُ خَيْران الشَّيْبانيُّ.

قالا[٥] : أخبرنا أحمدُ بن موسى بن العباس بن مجاهد، قال : حدَّثني ابنُ أبي الدنيا[٦]، أنا محمدُ بن نَصْر البَجَليُّ[٧] المقرئ، قال : « مات حمزةُ سنة ستٍّ وخمسين ومائة »[٨].

بلَغني أنَّ حمزة وُلِدَ سنة ثمانين في أيام عبد الملك بن مروان[٩].

---

(١) أبوبكر البغداديُّ المَزْرَفيُّ، عالم مقرئ فَرَضيٌّ، وُلِدَ ٤٣٧ هـ. تلا بالقراءات على : أبي بكر الخيّاط، والحسين بن الحسن الموصليِّ، وغيرهما. قرأ عليه : الحافظُ أبوالعلاء، وغيرُه. ت ٥٢٧ هـ. (غاية ٢ / ١٣١ ـ معرفة ١ / ٤٨٤ ـ معجم البلدان ٥ / ١٢١). وتصحَّف في « غاية النهاية » المطبوع إلى : « المزرقيّ » بالقاف، وتصحَّف اسمُ أبيه في « معجم البلدان » إلى « الحسن »، وتحرَّف « الهَمَذانيُّ » إلى « الهنديّ »، والله أعلم.

(٢) أبومحمد ابن هَزارْمَرْد الصَّرِيفينيُّ الخطيب. سمع كتابَ ابن مجاهد من عُمرَ بن إبراهيم الكتَّانيِّ. سمِعه منه : أبوبكر الشَّيْبانيُّ، وغيرُه. وُلِدَ ٣٨٤ هـ، ت ٤٦٩ هـ. (غاية ١ / ٤٥٢).

(٣) أبوحفص الكَتّانيُّ، تقدَّم فقرة ٥١.

(٤) في كلِّ النُّسَخ : « أحمد »، وهو تحريف، وانظر فقرة (١٦، ٣٨، ٥١، ٦٤) من هذا الكتاب.

(٥) أي : عُمر بن إبراهيم المقرئ، وأبوسعيد ابن خيران الشيبانيُّ، والله أعلم.

(٦) عبد الله بن محمد بن عُبيد البغداديّ، صاحب التصانيف. ت ٢٨٢ هـ. (سِيَر الأعلام ١٣ / ٣٩٧).

(٧) مقرئ متصدِّر. روى عنه : سليمانُ بن يحيى، وعبدُ الله بن محمد بن أبي الدنيا. (غاية ٢ / ٢٦٩).

(٨) « السبعة » (ص ٧٧). وفي معرفة القرّاء (١ / ١١٨) : « قال ابنُ أبي الدنيا : حدَّثني محمودُ بن أبي نصر العِجْليُّ، قال : مات حمزةُ سنة ستٍّ وخمسين ومائة » اهـ.

(٩) في معرفة القرّاء (١ / ١١٨) : « وقال سَهْلُ بن محمد التميميُّ : قال لنا سُلَيمٌ : سمعتُ حمزةَ يقول : وُلِدتُ سنة ثمانين، وأحكمتُ القراءة ولي خمس عشرة سنة » اهـ.

وأمَّا الكسائيُّ (١)

٦١ ـ [اسمُه وكُنيتُه ونَسَبُه] :

فإنَّه أبوالحسنِ عليُّ بنُ حمزةَ بنِ عبد الله بن بَهْمَن بن فَيْروز الأَسَديُّ مولاهم ، الكسائيُّ الكوفيُّ .

فأمَّا سَنَده :

فإنَّه قرأ على حمزةَ بن حبيبٍ الزيَّات ، وكان أُستاذَه ، وعلى أبي بكر بن عيَّاش ، وعلى عيسى بن عُمر (٢) ، وعلى إسماعيلَ بنِ جعفر ، إلَّا أنَّ مَدار قراءته على حمزة ، وقد تقدَّم إسناده((٣)) .

٦٢ ـ فأمَّا النبأ الوارد بذلك :

فمِنه ما أخبرنا إسماعيلُ بن الفضل بن أحمد السرَّاج في آخَرين ، قالوا : أنا عليُّ ابن القاسم الخيَّاط ، أنا عُمرُ بن إبراهيم المقرئ ، أنا أحمدُ بن موسى بن العباس ، أنا محمدُ بن عبد الرحيم الأصبهانيُّ المقرئ (٤) ، أنا محمدُ بن عيسى المقرئ

---

(١) غاية النهاية ١ / ٥٣٥ ـ معرفة القراء ١ / ١٢٠ .

(٢) أبو عُمر الهَمْدانيُّ الكوفيُّ ، مقرئ الكوفة بعد حمزة . عرَض على : عاصم بن أبي النجود ، وطلحةَ بنِ مُصَرِّف ، والأعمشِ . عرَض عليه : الكسائيُّ ، وغيرُه . قال مُطَيَّن : مات سنة ست وخمسين ومائة ، وقيل : سنة خمسين . (غاية ١ / ٦١٢ ـ معرفة ١ / ١١٩) . وتحرَّفتْ « مُطَيَّن » في « غاية النهاية » المطبوع إلى : مطر .

((٣)) فقرة ٥٣ .

(٤) أبوبكر الأسديُّ الأصبهانيُّ ، صاحبُ رواية ورش عند العراقيِّين ، إمام ضابط مشهور ثقة ، نزَل بغداد . أخَذ قراءة ورش عرضاً عن : سليمانَ بنِ أخي الرِّشدينيِّ ، وعامرِ الحَرَسيِّ ، وغيرهما . وسمع القراءة على : أبي بكر الأصبهانيِّ ، وغيرِه . روى القراءة عنه : ابنُ مجاهد ، وهبةُ الله بن جعفر ، وغيرُهما . ت ٢٩٦ هـ . (غاية ٢ / ١٦٩ ـ معرفة ١ / ٢٣٢) وتصحَّف فيهما « عامر الحَرَسيّ » إلى : « عامر الجُرَشيّ » ، وانظر تعليق رقم (٤) ص ٩٤ ، الله أعلم .

الأصبهانيُّ(١)، أنا محمدُ بن سُفيان(٢) قال(٣) : قال الكسائيُّ : « أدركتُ أشياخَ أهل الكوفة ؛ القُرّاءَ والفقهاءَ : ابنَ أبي ليلى، وأبانَ بن تَغْلِب(٤)، والحجّاجَ بن أَرْطاة(٥) ، وعيسى بن عُمر الهَمْداني ، وحمزةَ الزيّات »(٦).

٦٣ ـ وأمّا وفاتُه :

فأخبرنا الحسنُ بن أحمد بن الحسن الحدّاد، أنا أبونَصْرٍ إبراهيمُ بن محمد بن عليٍّ الكسائيُّ(٧) ، أنا أبو بكرٍ محمدُ بن عليِّ بن أحمد الصَّحّاف(٨) ، أنا أبو بكر عبدُالله بن أحمد بن عبد الله المطرِّز(٩)، أنا أبوعبد الله جعفرُ بن عبد الله(١٠)، أنا

(١) محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين ، أبوعبدالله التيميُّ الأصبهانيُّ ، إمام في القراءات ، كبير مشهور . أخَذ القراءة عرضاً وسماعاً عن : خلّادِ بن خالد ، وداودَ بنِ أبي طيبة ، وغيرِهما . روى القراءة عنه : الفضلُ بن شاذان ، وأبوبكر الأصبهانيُّ ، وغيرُهما . ت ٢٥٣ هـ ، وقيل : ٢٤٢ هـ . (غاية ٢ / ٢٢٣ ـ معرفة ١ / ٢٢٣) .

(٢) محمد بن سفيان بن وَرْدان الحذّاء الأسديُّ الكوفيُّ النحويُّ ، صدوق . أخَذ القراءة عرضاً عن الكسائيِّ . روى القراءة عنه : محمدُ بن عيسى الأصبهانيُّ ، والحسنُ بن أبي مهران الرازيُّ . (غاية ٢ / ١٤٧) .

(٣) سقطتْ « قال » من (ن) .

(٤) الرَّبَعيّ ، أبوسعد الكوفيُّ النحويُّ ، جليل . قرأ على : عاصمٍ ، والأعمشِ ، وغيرِهما . أخَذ القراءة عنه عرضاً : محمدُ بن صالح بن زيد الكوفيُّ . ت ٢٤١ هـ ، وقيل : ٢٥٣ هـ . (غاية ١ / ٤) .

(٥) الإمام العلّامة ، مفتي الكوفة مع أبي حنيفة . ت ١٤٥ هـ ، وقيل غير ذلك . (سِيَر الأعلام ٧ / ٦٨) .

(٦) « السبعة » (ص ٧٨) ، « معرفة القراء » (١ / ١٢١) ، « المبسوط » (ص ٧١) .

(٧) لم يُعثَر له على ترجمة فيما رُجِع إليه من مصادر .

(٨) مقرئ . قرأ على عبد الله بن أحمد المطرِّز . قرأ عليه محمدُ بن عبد الله ابن المرزبان . (غاية ٢ / ٢١٤) .

(٩) مقرئ حاذق ، إمام ثقة . روى القراءة عن : محمد بن الحسن بن زياد ، وابن شَنَبوذ ، ويوسفَ بنِ جعفر النجّار ، وغيرِهم . روى عنه القراءة : ابن أشتة ، والصحّاف ، وغيرُهما . ت ٣٥١ هـ . (غاية ١ / ٤٠٧) .

(١٠) أبوعبدالله ابن الصبّاح الأنصاريُّ ، الأصبهانيُّ إمامُ جامعها ، إمام مجوِّد فاضل . قرأ على : الدوريِّ ، وغيرِه . قرأ عليه : محمدُ بن أحمد بن عبد الوهّاب ، وغيرُه . ت ٢٩٤ هـ ، وقيل : ٢٩٥ . (غاية ١ / ١٩٢) .

أبوعُمرَ الدُّوريُّ[1] قال : « مات الكسائيُّ بالرَّيِّ[2] بقَرْية يُقال لها : أَرَنبُويَه[3] مع هارون الرشيد[4] أمير المؤمنين »[5].

٦٤ ـ وأخبرنا الحسنُ بن أحمد الحدّاد ، أنا أحمدُ بن محمد بن عبد الله[6] ، أنا أبوالقاسم منصورُ بن محمد ابن السِّنديُّ[7] ، أنا أبوالعباس ابن القاضي[8] ، أنا عُمرُبن عليِّ بن الهيثم[9] بطَرَسُوس[10] ، أنا أبوجعفرٍ أحمدُ بن جُبير[11] النازلُ

---

(١) تقدَّمتْ ترجمته فقرة ٩ . وذكَر العلّامةُ ابنُ الجزريّ ـ رحمه الله ـ ممَّن قرأ على الدُّوريِّ : محمد بن حمدون القطيعيّ ، ومحمد بن هارون المنقّي ، وهُما شخص واحد ، والله أعلم ، وانظر « غاية النهاية » التراجم رقم ٢٩٨٢ ، ٣٥٠٥ ، ٤٩٥ .

(٢) الرَّيّ : مدينة فارسيّة مشهورة ، من أمّهات البلاد ، وأعلام المدن . (معجم البلدان ٣ / ١١٦) .

(٣) ويقال لها أيضاً : رَنْبُويَه . (معجم البلدان ١ / ٢٢٣ ، وذُكِر فيه خبَر وفاة الكسائيّ) . وطُبِعَت خطأً في معرفة القراء (١ / ١٣٩) : أَرَنْبُويَه . والله أعلم .

(٤) هارون بن محمد بن المنصور ، الخليفة العباسيّ النبيل . ت ١٩٣ هـ . (سيَر الاعلام ٩ / ٢٨٦) .

(٥) انظر : « معرفة القراء » (١ / ١٢٨) ، « الإقناع » (١ / ١٣٩) .

(٦) أبوالعباس الإسكاف . روىٰ القراءة عن ابن السِّنديّ . روىٰ القراءة عنه أبوعليّ الحدّاد . (غاية ١ / ١٢٢) .

(٧) الورّاق الأصبهانيُّ ، مقرئ معروف ضابط . أخَذ القراءة عرضاً عن : محمد بن جعفر الصابونيُّ ، وغيرِه . روىٰ عنه الحروف : أحمدُ بن محمد الإسكاف . تلا عليه : أبوالفضل الخزاعيُّ ، وغيرُه . (غاية ٢ / ٣١٤) .

(٨) لم يُعثَر له على ترجمة فيما رُجع إليه من مصادر .

(٩) لم يُعثَر له على ترجمة فيما رُجع إليه من مصادر .

(١٠) طَرَسُوس : مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحَلَب وبلاد الروم . (معجم البلدان ٤ / ٢٨) .

(١١) أبوجعفر الكوفيُّ ، نَزيل أنطاكية ، كان من أئمّة القُرّاء . أخَذ القراءة عرضاً وسماعاً عن : الكسائيّ ، وغيرِه . قرأ عليه : موسىٰ بنُ جمهور ، وغيرُه . ت ٢٥٨ هـ . (غاية ١ / ٤٢ ـ معرفة ١ / ٢٠٧) .

أَنطاكِية (١) ، قال : « خرَج الكسائيُّ مع الرشيد وهو يُريد طُوسَ (٢) فمات في قرية من قُرىٰ الرَّيِّ يقال لها : (أَرَنْبُويَه) سنة تسع وثمانين ومائة » (٣) .

وأخبرنا أبو عليٍّ ناصرُ بن مَهْديٍّ الهَمَذانيُّ ، أخبرنا أبو الفَرَج حَمَدُ (٤) بن سَهْل المؤدِّب ، أنا أبوسعيدٍ عبدُ الرحمن بن محمد بن خَيْران الشَّيْبانيُّ ، أنا أبوبكر ابن مجاهد ، قال : « ولم يُقِم بالكوفة - يعني الكسائيَّ - وكان يَنتقِل (٥) في البلاد ، وتُوفِّي بأَرَنْبُويَه - قرية من قُرىٰ الرَّيِّ - سنة تسع وثمانين ومائة » (٦) .

بلَغني أنَّ عليَّ بن حمزة الكسائيَّ عاش سبعين سنة (٧) .

---

(١) أنطاكِيَة : هي قصبة العواصم من الثغور الشاميّة ، وهي من أعيان البلاد وأُمّهاتها .
(معجم البلدان ١ / ٢٦٦) .

(٢) طُوس : مدينة بخُراسان ، مابين الرَّيِّ ونيسابور ، وبها تُوفِّي هارون الرشيد ودُفِن .
(معجم البلدان ٤ / ٤٩) .

(٣) انظر « غاية النهاية » ١ / ٥٤٠ ، « الإقناع » ١ / ١٣٩ ، « التذكرة » ١ / ٥٥ ، « السبعة » ص ٧٨ .

(٤) في (ن) : « أحمد » ، وهو تحريف . وانظر فقرة (١٦ ، ٣٨ ، ٥١) من هذا الكتاب .

(٥) في (ك) : يَتنقَّل .

(٦) « السبعة » (ص ٧٨) ، « الإقناع » (١ / ١٣٩) .

(٧) نقلَ العلّامةُ ابنُ الجزريّ هذا البلاغ عن الحافظ أبي العلاء في « غاية النهاية » (١ / ٥٤٠) . ويُستفاد من هذا البلاغ أنَّ الكسائيَّ وُلِد سنة ١١٩ هـ ، والله أعلم .

وأمَّا خَلَف(١)

٦٥ ـ فاختُلِف في نَسَبه(٢) :

فقيل : هو أبومحمدٍ خَلَفُ بن هشام بن ثَعْلَب(٣) البزَّار البغداديُّ .

وقيل : خَلَف بن هشام بن طالب . وقيل : خَلَف بن هشام بن غالب بن غُراب .

وأخبرنا شيخُنا أبوالعزِّ محمدُ بن الحسين بن بُندار الواسطيُّ ، أنا أبوعليٍّ الحسنُ ابن القاسم بن عليٍّ الواسطيُّ ، أنا أبوعليٍّ الحسنُ بن عليِّ بن إبراهيم الأهوازيُّ ، قال : سمعتُ أبا بكرٍ محمدَ السُّلَميَّ(٤) يقول : سمعتُ إدريسَ بن عبد الكريم الحدّاد يقول : « هو أبومحمدٍ خَلَفُ بن هشام بن ثَعْلَب بن خَلَف بن هُشَيم(٥) بن ثَعْلَب بن داود بن مِقْسَم بن غالب الأَسَديُّ ، مولىً لبني طاهر بن أَسَد » .

٦٦ ـ فأمّا سَنَدُه :

فإنَّه قرأعلى سُلَيم بن عيسى ، وأخَذ ـ أيضاً ـ القراءةَ عن أبي زيدٍ سعيدِ بن أَوْس الأنصاريِّ(٦) ، وأبي عَمروٍ عُبيد بن عقيل الهلاليِّ(٧) ، وأبي نَصْرٍعبدِالوهّاب

---

(١) « غاية النهاية » ١ / ٢٧٢ ـ « معرفة القرّاء » ١ / ٢٠٨ .

(٢) في (ك) : نسبته .

(٣) في كلّ النُّسَخ : « تَغْلِب » ، وهو تصحيف ، وكذا تصحَّف في الموضعَيْن الآتيَيْن .

(٤) لعلَّه محمد بن إسحاق بن خزيمة ، أبوبكر السُّلَميّ .

(٥) في (ن) : « ابن هيثم » ، وفي (س) : « ابن هيشم » ، وكلاهما محرَّف .

(٦) أبوزيد الأنصاريُّ النحويُّ ، وُلِدَ ١٢٠هـ . روىٰ القراءة عن : المفضَّل ، وأبي عَمروٍ ، وأبي السَّمّال . روىٰ القراءة عنه : خلَفٌ ، ومحمدُ بن يحيىٰ القُطَعيُّ ، والحسنُ بن رضوان ، وغيرُهم . ت ٢١٥ هـ . (غاية ١ / ٣٠٥) .

(٧) راوٍ ضابط . روىٰ القراءة عن : أبي عَمروٍ ، وغيرِه . روىٰ القراءة عنه : خلَفٌ ، وغيرُه . (غاية ١ / ٤٩٦) .

ابن عطاء العِجْليِّ[١] ، وغيرهم .

وقيل : إنَّه قرأ على إسحاق المسيَّبيِّ ، وعلى الكسائيِّ ، وعلى يحيى بن آدم ، بأسانيدهم .

٦٧ ـ أنا إسماعيلُ بن الفضل السرّاج الأصبهانيُّ ، أنا أحمدُ بن الفضل المقرئ الباطِرقانيُّ ، أنا أحمدُ بن عبد الرحمن[٢] ، أنا عبدُالله بن محمد بن زياد[٣] ، أنا محمدُ بن إسحاق الثَّقَفيُّ[٤] قال : سمِعتُ إدريسَ بن عبد الكريم الحدّاد يقول : سمِعتُ خَلَفَ بن هشام يقول : « حفِظْتُ القرآنَ وأنا ابن عشر سنين ، وأقرأتُ الناسَ وأنا ابن ثلاث عشرة سنة »[٥] .

٦٨ ـ وأنا الحسنُ بن أحمد بن الحسن الحدّاد ، أنا أحمدُ بن عبد الله بن أحمد الحافظ ، أنا محمدُ بن أحمد بن الحسن ابن الصوّاف ، أنا إدريسُ بن عبد الكريم الحدّاد[٦] قال : سمِعتُ خَلَفَ بن هشام أبا محمدٍ[٧] يقول : « قرأتُ القرآنَ على

---

(١) أبو نَصْر الخفّاف البصريُّ ثم البغداديُّ ، ثقة مشهور . روىٰ القراءة عن : أبي عَمرو ، وإسماعيلَ بن مُسلم ، وأبانَ بن يزيد . روىٰ الحروف عنه : أحمدُ بن جُبَير ، وخَلَفُ بن هشام ، وغيرُهما . مات سنة أربع ومائتين ، وقيل : سنة ستٍّ أو سبع . (غاية ١/ ٤٧٩) .

(٢) لم يُعثَر له على ترجمة فيما رُجِع إليه من مصادر .

(٣) لم يُعثَر له على ترجمة فيما رُجِع إليه من مصادر .

(٤) محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، أبوالعباس السراج الثقفيّ ، مولىٰ ثقيف . سمع من إسحاقَ بن راهويه ، وخلق كثير . روىٰ عنه البخاريُّ ومسلم ، وغيرُهما . عُني بالحديث ، وصنَّف كتباً كثيرة ، مثل المسنَد والتاريخ ، وكان مجاب الدعوة . وُلد ٢١٨ هـ ، ت ٣١٣ هـ . (الأنساب ١ / ٥٠٩) .

(٥) غاية النهاية ١ / ٢٧٣ .

(٦) تقدَّمت تراجمهم فقرة ١٤ .

(٧) في (ن) و (ك) : « أنا محمد » ، وهو تصحيف .

سُليم بن عيسىٰ الكوفيِّ مِراراً ، وكنتُ أسأله عند الفراغ من آخرِ القرآن : أَرْوِي هذه القراءةَ التي قرأتُ عليكَ عنكَ عن حمزةَ الزيَّاتِ ؟ فيقول : نَعَم »[١] .

٦٩ ـ وأمَّا مولدُه ووفاتُه :

فأخبرنا إسماعيلُ بن الفضل الأصبهانيُّ ، أخبرنا أحمدُ بن الفضل الباطرقانيُّ ، أنا أحمدُ بن عبد الرحمن ، أنا عبدُ الله بن محمد [بن زياد ، أنا محمدُ][٢] بن إسحاق الثَّقَفيُّ قال : سمعتُ إدريسَ بن عبد الكريم يقول : سمعتُ خَلَفَ بن هشام يقول : « أهْلُنا يقولون : وُلِدتّ في شهر رمضان سنة خمسين ومائة » .

ومات شهر جُمادىٰ[٣] سنة تسع وعشرين ومائتين .

وأخبرنا الحسنُ بن أحمد الحدّاد ، أنا أحمدُ بن عبد الله الحافظ ، أنا أحمدُ بن جعفر[٤] ، أنا أحمدُ بن عليٍّ الأَبَّار[٥] قال : « ومات خَلَفُ بن هشام سنة تسع وعشرين » . يعني : ومائتين .

---

(١) « الغاية » لابن مِهران (ص ٦٠) ، و « المبسوط » (ص ٦٥) .

(٢) مابين حاصرتين ساقط من (س) .

(٣) في (ك) و (س) : « لدىٰ » ، ولعلّه تحريف « جُمادىٰ » . وفي (ن) : « لذي الحجّة » ، وهو مخالف لما اجمعَتْ عليه المصادر من أنَّ وفاته كانت في جُمادىٰ الآخرة . وانظر : « غاية النهاية » (١ / ٢٧٤) ، « معرفة القرّاء » (١ / ٢١٠) ، « الإقناع » (١ / ١٢٧) .

(٤) أحمد بن جعفر بن حَمدان ، أبوبكر القَطِيعيُّ . سمع أحمدَ بنَ عليٍّ الأبّارَ ، وغيرَه . حدَّث عنه أبونُعيم أحمد بن عبد الله الحافظ . تقدَّم فقرة ٤٧ .

(٥) الحافظ المتقن ، أبوالعباس أحمد بن عليّ بن مسلم الأبّار ، من علماء الأثر ببغداد ، ثقة ، له تاريخ مفيد . حدَّث عنه أحمد بن جعفر القَطِيعيُّ ، وغيرُه . ت ٢٩٠ هـ . (سير الأعلام ١٣ / ٤٤٣) .

سياق أسماء الرُّواةِ وطُرُقِها

قراءة أبي جعفر :

٧٠ ـ رواية العُمَريِّ(١) ، والحلوانيِّ(٢) ، عمَّن ذكَراه ، عنه :

أمَّا العُمَريُّ : فمِن طريق ابن مِطْيار(٣) عنه .

والحلوانيُّ : فمن طريق الفضل(٤) عنه .

قراءة نافع :

٧١ ـ رواية إسماعيل ، وقالون(٥) ، والمسيَّبيِّ ، ووَرْش(٦) :

---

(١) الزُّبير بن محمد بن عبدالله ، إمام جامع المدينة . روىٰ قراءة أبي جعفر عن قالون . قرأ عليه : ابن مِطْيار ، وابن شَنَبوذ . قال الجزريُّ : « وعُمِّرَ دهراً ، حتىٰ تُوفِّي فيما أحسِب بعد السبعين ومائتين »اهـ . (غاية ١/ ٢٩٣) .

(٢) أحمد بن يزيد ، أبوالحسن الحلوانيُّ الصفَّار ، إمام كبير عارف ، صدوق ، متقِن ضابط خصوصاً في قالون وهشام . قرأ علىٰ : أحمدَ بن محمد القوّاس ، وقالونَ ، وخَلَفٍ ، وخلّاد ، والدوريِّ ، وهشامٍ ، وغيرِهم . قرأ عليه : الفضلُ بن شاذان ، والعباسُ بن الفضل ، والحسنُ بن العباس الجمّال ، وجعفرُ بن محمد بن الهيثم ، وغيرُهم . تُوفِّي سنة نيِّف وخمسين ومائتين ، وقيل غير ذلك . (غاية ١ / ١٤٩ ـ معرفة ١ / ٢٢٢) .

(٣) جعفر بن محمد بن كوفيٍّ ، أبوالفضل المدنيُّ ، ضابط ثقة . قرأ علىٰ العُمَريِّ صاحب قالون بحرف أبي جعفر بالمدينة . قرأ عليه : محمد بن جعفر الصابونيُّ ، وغيرُه . بقي إلىٰ بعد الثلاثين وثلاثمائة . (غاية ١ / ١٩٧) .

(٤) الفضل بن شاذان ، أبوالعباس الرازيُّ ، ثقة عالِم . أخذ القراءة عرضاً عن : الحلوانيِّ ، وغيره . روىٰ القراءة عنه : ابنُه العباسُ ، وأحمدُ بن محمد بن عثمان بن شبيب ، والحسنُ بن شُعَيب الرازيّ ، وغيرُهم . ت في حدود ٢٩٠هـ . (غاية ٢ / ١٠ ـ معرفة ١ / ٢٣٤) . وتحرَّف « ابن شُعَيب » في « غاية النهاية » المطبوع إلىٰ « ابن سعيد » .

(٥) عيسىٰ بن مينا ، أبوموسىٰ الملقَّب « قالون » ، قارئ المدينة ونحويُّها . وُلِدَ ١٢٠هـ . قرأ علىٰ : نافع ، وعيسىٰ بن وَرْدان . روىٰ القراءة عنه : أحمدُ بن قالون ، وأحمدُ بن صالح المصريُّ ، وأحمدُ بن يزيد الحلوانيُّ ، وأبونشيط ، وغيرُهم . ت ٢٢٠ هـ ، وقيل غير ذلك . (غاية ١ / ٦١٥ ـ معرفة ١ / ١٥٥) .

(٦) عثمان بن سعيد ، أبوسعيد المصريُّ ، الملقَّب بـ « وَرْش » ، انتهتْ إليه رئاسة الإقراء بالديار المصريَّة في زمانه . وُلِدَ ١١٠هـ . قرأ علىٰ نافع . عرَض عليه : أبوالربيع ابنُ أخي الرِّشْدِينيِّ ، وعامرُ بن سُعَيد الحَرَسيُّ ، وغيرُهما . ت ١٩٧ هـ . (غاية ١ / ٥٠٢ ـ معرفة ١ / ١٥٢) وتصحَّف فيهما « الحَرَسيّ » إلىٰ « الجُرَشيّ » .

فأمّا إسماعيلُ : فمن طريق الدُّوريِّ عنه : طريق ابن مجاهد عن أبي الزَّعْراء[١] ، وطريق زيد[٢] عن ابن فَرَح[٣] ، معاً عن الدُّوريِّ .

٧٢ ـ وأمّا قالونُ : فمن طريق الأَحْمَدَيْن[٤] ، وأبي نَشِيط[٥] عنه .

وأمّا المسيَّبيُّ[٦] : فمن طريق ابنه[٧] ، وأبي حمدون[٨] عنه .

وأمّا وَرْشٌ : فمن طريق الأصبهانيِّ[٩] ، عمَّن ذكره ، عنه .

قراءة ابن كثير :

---

(١) عبد الرحمن بن عَبْدوس البغداديُّ ، ثقة ضابط محرِّر . أخَذ القراءة عرضاً عن الدوريِّ . روىٰ القراءة عنه عرضاً : ابنُ مجاهد ، وغيرُه . مات سنة بضع وثمانين ومائتين . (غاية ١ / ٣٧٤ ـ معرفة ١ / ٢٣٨) .

(٢) زيد بن عليِّ بن أحمد بن أبي بلال ، أبوالقاسم العِجْليُّ الكوفيُّ ، شيخ العراق ، حاذق ثقة . قرأ علىٰ : أحمدَ بن فَرَح ، وعبدِ الله بن جعفر السوّاق ، ومحمدِ بن أحمد الداجونيِّ ، وغيرِهم . قرأ عليه : الحمّاميُّ ، والمصاحفيُّ ، والحسنُ بن محمد الفحّام ، وعليُّ بن محمد بن موسىٰ الصابونيُّ ، وأبوالفرج النهروانيُّ ، وأحمدُ بن عبد الله بن هارون ، وبكرُ بن شاذان ، وغيرُهم . ت ٣٥٨ هـ . (غاية ١ / ٢٩٨ ـ معرفة ١ / ٣١٤) .

(٣) أحمد بن فَرَح ، أبوجعفر المفسِّر ، ثقة كبير . قرأ علىٰ : الدوريِّ ، وغيرِه . قرأ عليه : ابن أبي بلال ، وابنُ مجاهد ، وأحمدُ بن محمد بن هارون الورّاق ، وغيرُهم . ت ٣٠٣ هـ ، وقيل غير ذلك . (غاية ١ / ٩٥ ـ معرفة ١ / ٢٣٨) .

(٤) هما : أحمدبن يزيد الحلوانيُّ (تقدّم فقرة ٧٠) ، وأحمدُ بن عيسىٰ قالونَ بن ميناالمدنيُّ ، روىٰ القراءة عن أبيه قالون عرضاً ، روىٰ عنه القراءة : الحسنُ بن أبي مهران الرازيُّ ، وغيرُه . (غاية ١ / ٩٤) .

(٥) محمد بن هارون ، أبوجعفر الربَعيُّ ، مقرئ جليل ، ضابط مشهور . أخَذ القراءة عرضاً عن قالون . روىٰ القراءة عنه عرضاً : أبوحسّان ابن الأشعث ، وغيرُه . ت ٢٥٨ هـ . (غاية ٢ / ٢٧٢ ـ معرفة ١ / ٢٢٢) . وفي « معرفة القرّاء » : « ابن أبي الأشعث » ، والصواب : « ابن الأشعث » ، والله أعلم .

(٦) هو إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن ، أبومحمد المسيَّبيُّ ، تقدَّم فقرة ١٤ .

(٧) هو محمد بن إسحاق بن محمد ، أبوعبد الله المسيَّبيُّ ، تقدَّم فقرة ١٦ .

(٨) هو الطيِّب بن إسماعيل ، أبوحمدون الذُّهْليُّ ، تقدَّم فقرة ٢٨ .

(٩) هو محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم ، أبوبكر الأصبهانيُّ ، تقدَّم فقرة ٦٢ .

٧٣ـرواية البَزِّيِّ ، وقُنْبُلٍ ، وابنِ فُلَيْحٍ[١] ، عن رجالهم ، عنه :
فأمَّا البَـزِّيُّ : فمن طريق أبي ربيعة[٢] واللَّهَبِيَّيْنِ[٣] ، عنه .
٧٤ـوأمَّا قُنْبُلٌ : فمن طريق ابنِ مجاهد والزَّيْنَبيِّ[٤] ، عنه .
وأمّا ابنُ فُلَيح : فمن طريق الحدّاد[٥] والدِّينَوَريِّ[٦] ، عنه .

---

(١) عبدالوهّاب بن فُلَيح ، أبوإسحاق المكيُّ ، إمام أهل مكة في القراءة في زمانه . أخَذ القراءة عرضاً وسماعاً عن : داودَ بن شِبل ، ومحمدِ بن سبعون ، وغيرِهما . روىٰ القراءة عنه عرضاً : إسحاقُ بن أحمد الخزاعيُّ ، والحسينُ بن محمد الحدّاد ، ومحمدُ بن عمران الدِّيْنَوَريُّ ، وغيرُهم . تُوفِّي في حدود الخمسين ومائتين ، وقيل غير ذلك . (غاية ١/ ٤٨٠ ـ معرفة ١/ ١٨٠) .

(٢) محمد بن إسحاق بن وَهْب بن أَعْيَن ، أبوربيعة الرَّبْعيُّ المكيُّ المؤدِّب ، مقرئ جليل ضابط . أخَذ القراءة عرضاً عن : البَزِّيِّ ، وقُنبلٍ . روىٰ القراءة عنه عرضاً : محمدُ بن الحسن النقّاشُ ، وغيرُه . ت ٢٩٤ هـ . (غاية ٢/ ٩٩ ـ معرفة ١/ ٢٢٨) . وتحرَّف «أَعْيَن» في فهرس معرفة القراء (٢/ ٨٦٦) إلىٰ : «أيمن» .

(٣) في (ك) : «واللهبي» ، وهو تحريف . وانظر (فقرة ١١٠) . واللَّـهَبِيّان هما :
١ ـ عبدالله بن عليّ بن عبدالله ، أبوعبدالرحمن اللهبيُّ ، مقرئ حاذق ثقة . أخَذ القراءة عرضاً عن : البَزِّيِّ . أخَذ القراءة عنه عرضاً : هبةُ الله بن جعفر ، وغيرُه . أقرأ ببغداد في حدود الثلاثمائة . (غاية ١/ ٤٣٦) .
٢ ـ محمد بن محمد بن أحمد ، أبوجعفر اللهبيُّ ، مقرئ متصدِّر معروف . أخذ القراءة عرضاً عن : البَزِّيّ . روىٰ القراءة عنه عرضاً : هبةُ الله بن جعفر ، وغيرُه . (غاية ٢/ ٢٣٨) .

(٤) محمد بن موسىٰ بن محمد ، أبوبكر الزينبيُّ الهاشميُّ ، مقرئ محقِّق ، ضابط لقراءة ابن كثير . قرأ علىٰ : قُنبلٍ ، وغيرِه . قرأ عليه : محمدُ بن أحمد الشَّنَبوذيُّ ، وغيرُه . ت ٣١٨ هـ . (غاية ٢/ ٢٦٧ ـ معرفة ١/ ٢٨٥) .

(٥) الحسين بن محمد ـ ويقال : الحسن بن محمد ـ أبوعليٍّ الحدّاد المكّيُّ . روىٰ القراءة عرضاً عن : ابن فُلَيْح ، وغيرِه . روىٰ القراءة عنه عرضاً : أبوبكر النقّاش ، وغيره . (غاية ١/ ٢٥٢) وتحرَّف فيها «الحسين بن محمد» إلىٰ «الحسين بن محمود» ، وذُكِر صحيحاً في هامش الصفحة نفسها نقلاً عن النسخة (ق) ، وذُكِر صحيحاً أيضاً (١/ ٤٨١ ، ٢/ ١١٩) . كما ترجَم له ابنُ الجزريُّ (١/ ٢٣٣) باسم «الحسن بن محمد» ، ونقَل عن الحافظ أبي العلاء أنّه قال فيه : «الحسين بن محمد» إلا أنَّ «الحسين» تحرَّف في المطبوع إلىٰ «الحسن» ، وكذا ٢/ ٢٦٧ .

(٦) محمد بن عمران ، أبوبكر الدِّيْنَوَريُّ . أخَذ القراءة عن : عبد الوهّاب بن فُلَيْح . روىٰ القراءة عنه : محمدُ بن الحسن النقّاش ، وغيرُه . (غاية ٢/ ٢٢٢) .

قراءة ابن عامر :

٧٥ ـ رواية هشام ، وابنِ ذَكْوان ، عمَّن ذكَراه ، عنه :

فأمَّا هشام : فمن طريق الحلوانيِّ : طريق هِبة الله[١] عن أبيه[٢] عن الحلوانيِّ ، ومن طريق الداجُونيِّ عن رجاله ، عن هشام .

٧٦ ـ وأمَّا ابن ذَكْوان : فمن طريق الأَخْفَش[٣] والصُّوريِّ[٤] .

فأمَّا الأَخْفَش : فمن طريق ابن النَّضْرِ[٥] ، وهِبَة ، والنقَّاشِ[٦] .

و[أمَّا] الصُّوريُّ : فمن طريق الداجُونيِّ .

---

(١) هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهَيْثم ، أبوالقاسم البغداديُّ ، مقرئ حاذق ، ضابط مشهور . أخَذ القراءة عرضاً عن : أبيه جعفر ، وأبي عبد الرحمن عبدِالله بن عليّ ، ومحمدِ بن محمد بن أحمد ، اللَّهَبِيَّيْن ، وهارونَ بنِ موسى الأخفش ، وأبي بكر الأصبهانيِّ ، وغيرِهم . روىٰ القراءة عنه عرضاً : أبوالحسن الحمّاميُّ ، وعبدُ الملك بن بكران النهروانيُّ ، وأبوبكر التكريتيُّ ، وغيرُهم . قال ابنُ الجزريِّ : « وبقي ـ فيما أحسب ـ إلى حدود الخمسين وثلاثمائة ، والله أعلم » اهـ . (غاية ٢ / ٣٥٠ ـ معرفة ١ / ٣١٤) .

وتحرَّفَتْ « النَّهْروانيّ » في « غاية النهاية » المطبوع إلى « الحلوانيّ » ، والله أعلم .

(٢) جعفر بن محمد بن الهَيْثم ، أبوجعفر البغداديُّ . قرأ على : الحلوانيِّ . قرأ عليه : ابنُه هِبَةُ الله . وكان قيِّماً برواية قالون ، ضابطاً لها ولغيرها . تُوفِّي في حدود سنة تسعين ومائتين . (غاية ١ / ١٩٧) .

(٣) هارون بن موسى بن شَرِيك ، أبوعبد الله الأخفش الدمشقيُّ ، مقرئ مصدَّر ثقة ، نحويٌّ ، شيخ القرّاء بدمشق . أخَذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ابن ذكوان . روىٰ القراءة عنه : محمدُ بن النَّضْر بن الأَخْرَم ، وأبوبكر النقّاش ، وهِبَةُ الله بن جعفر ، وغيرُهم . ت ٢٩٢ هـ . (غاية ٢ / ٣٤٨ ـ معرفة ١ / ٢٤٧) .

(٤) محمد بن موسى ، أبوالعباس الصوريُّ الدمشقيُّ ، مقرئ مشهور ، ضابط ثقة . قرأ على : ابن ذكوان ، وغيرِه . قرأ عليه : أبوبكر الداجونيُّ ، وغيرُه . ت ٣٠٧ هـ . (غاية ٢ / ٢٦٨ ـ معرفة ١ / ٢٥٤) .

(٥) محمد بن النَّضْر بن مُرّ ، أبوالحسن الدمشقيُّ ، المعروف بابن الأَخْرَم ، شيخ الإقراء بالشام ، وُلِدَ سنة ستين ومائتين . أخَذ القراءة عرضاً عن : هارون الأخفش ، وغيرِه . روىٰ القراءة عنه عرضاً : عليُّ بن داود الدارانيُّ ، وغيرُه . ت ٣٤١ هـ ، وقيل : ٣٤٢ هـ . (غاية ٢ / ٢٧٠ ـ معرفة ١ / ٢٩٠) .

(٦) في كلّ النُّسَخ : « ونقاش » . وتقدَّمت ترجمته فقرة ٢٧ .

قراءة أبي عمرو :

٧٧ ـ رواية اليزيديِّ(١) ، وشُجاع(٢) ، وأبي زيد(٣) :

٧٨ ـ فأمّا اليزيديُّ :

فمِن طريق الدُّوريِّ : طريق ابن مجاهد عن أبي الزَّعْراء ، وطريق الورّاقِ(٤) وزيدٍ عن ابن فَرَح ، جميعاً عن الدُّوريِّ .

ومن طريق ابنه(٥) :

---

(١) يحيى بن المبارك ، أبومحمد ، نحويٌّ مقرئ ، علّامة كبير . أخَذ القراءة عرضاً عن : أبي عمرو . روىٰ القراءة عنه : ابنُه عبدُ الله ، والدوريُّ ، والسُّوسيُّ ، وغيرُهم . ت ٢٠٢ هـ . (غاية ٢ / ٣٧٥ ـ معرفة ١ / ١٥١) .

(٢) شجاع بن أبي نَصْر ، أبونُعَيم البلخيُّ ، ثقة كبير ، وُلِدَ سنة عشرين ومائة . عرَض على : أبي عمرو بن العلاء . روىٰ القراءة عنه : محمدُ بن غالب ، وغيرُه . ت ١٩٠ هـ . (غاية ١ / ٣٢٤ ـ معرفة ١ / ١٦٢) .

(٣) أبوزيد الأنصاريُّ ، سعيدُ بن أوس بن ثابت ، تقدَّم فقرة ٦٦ .

(٤) أحمد بن عبد الله بن محمد بن هارون ، الصيدلانيُّ الورّاق ، كذا سماه ابنُ الجزريِّ في « غاية النهاية » (١ / ٧٤) نقلاً عن « غاية » أبي العلاء ، والذي فيها : « أحمد بن عبد الله بن هارون » ، بدون ذِكر « محمد » ، كما سيأتي (فقرة ١٢٧) ، ولعلّ « محمد » سقطتْ من النُّسّاخ . وذكَر ابنُ الجزريِّ ـ رحمه الله ـ أنَّ اسمه : أحمد بن محمد بن عبد الله بن هارون ، وترجَم له بهذا الاسم (١ / ١٢٠) ، ثم ترجَم له مرَّةً أخرىٰ (١ / ١٣٢) باسم : أحمد بن محمد بن هارون ، المعروف بابن الورّاق ، وقال : « كذا هو في المستنير في موضع ، وسمّاه [يعني ابنَ سِوار] في رواية الدوريِّ عن الكسائيِّ : محمد بن هارون » . ثم اضطربتْ العبارة فجاءت كما يلي : « وسمّاه في غاية الحافظ أبي العلاء . قرأ على أحمد بن محمد بن أحمد بن فَرَح » . ولعلّ صوابها : « وسمّاه في غاية الحافظ أبي العلاء : أحمد بن عبد الله بن محمد . قرأ على : أحمد بن فَرَح » ، والله أعلم .

قرأ على : أحمد بن فَرَح ، وغيرِه . قرأ عليه : أبوحفصٍ الكَتّانيُّ ، والحمّاميُّ ، وغيرُهما .

(٥) عبدالله بن يحيى بن المبارك ، أبوعبدالرحمن بن أبي محمد اليزيديّ البغداديّ ، مشهور ثقة . أخَذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبيه عن أبي عَمرو . روىٰ عنه القراءة : ابنا أخيه : العباسُ ، وعبدُ الله ، ابنا محمد بن أبي محمد ، وجعفرُ بن محمد الأدميُّ ، وغيرُهم . (غاية ١ / ٤٦٣) .

طريق أبي طاهر (1) عمَّن ذكَره عنه ، وطريق الآدميّ (2) عن ابن اليزيديّ .
ومن طريق السُّوسيّ (3) ، طريق الرَّقِّيّ (4) عنه .
79 ـ وأمَّا شُجاع : فمن طريق [ابن غالب (5) عنه .
وأمَّا أبو زيد : فمن طريق] (6) القُطعيّ (7) ، وابن رضوان (8) ، عنه .

(1) عبدالواحد بن عمر ، أبوطاهر ابن أبي هاشم البغداديُّ ، الأستاذ الكبير . قرأ على : ابن مجاهد ، وأبي عثمان الضرير ، وغيرهما . وحدَّث عن محمد بن العباس بن أبي محمد البغداديّ اليزيديّ . روى عنه القراءة : السُّوسَنجِرديُّ ، والحمّاميُّ ، وغيرُهما . ت 349 هـ ، وقد جاوَز السبعين . (غاية 1 / 475 ـ معرفة 1 / 312) .

(2) جعفر بن محمد ، أبو محمد الأصبهانيُّ الآدميُّ . روى القراءة عن : أبي عبد الرحمن عبدِ الله بن أبي محمد اليزيديّ ، ومحمدِ بن سعدان . روى القراءة عنه : عبدُ الله بن أحمد بن سليمان . (غاية 1 / 198) .

(3) صالح بن زياد ، أبوشُعيب السُّوسيّ ، مقرئ ضابط . أخَذ القراءة عرضاً وسماعاً عن : اليزيديّ . روى القراءة عنه : موسى بن جرير الرَّقِّيُّ ، وغيرُه . ت 261 هـ ، وقد قارَب التسعين . (غاية 1 / 332 ـ معرفة 1 / 193) . وتصحَّفتِ «التسعين» في «غاية النهاية» المطبوع إلى «السبعين» ، وانظر (النشر 1 / 134) .

(4) موسى بن جرير ، أبوعمران الرَّقِّيُّ الضرير ، مقرئ ، نحويٌّ ، مصدَّر حاذق ، مشهور . أخَذ القراءة عرضاً عن السُّوسيّ . روى القراءة عنه عرضاً : الحسينُ بن محمد بن حَبَش ، وغيرُه . مات سنة ست عشرة وثلاثمائة تقريباً ، وقيل غير ذلك . (غاية 2 / 317 ـ معرفة 1 / 245) .

(5) محمد بن غالب ، أبوجعفر الأنماطيُّ البغداديُّ ، عارف مشهور . أخَذ القراءة عرضاً عن شجاع عن أبي عَمرو . روى القراءة عنه عرضاً : أبوعليّ الصوّاف ، وغيرُه . ت 254 هـ . (غاية 2 / 226 ـ معرفة 1 / 218) .

(6) سقط مابين الحاصرتَيْن من (ن) .

(7) في كلّ النُّسَخ : «القطيعيّ» . وهومحمد بن يحيى بن مِهران ، أبوعبد الله القُطَعيّ ، إمام مقرئ . روى القراءة عن : أبي زيد الأنصاريّ ، وغيرِه . روى القراءة عنه : مَدْيَنُ بن شُعَيب ، وغيرُه . (غاية 2 / 278) .

(8) الحسن بن رضوان . روى القراءة عن أبي زيد سعيدِ بن أَوْس . روى القراءة عنه : مَدْيَنُ بن شُعَيْب ، والمراجليُّ . (غاية 1 / 213) .

قراءة يعقوب :

٨٠ ـ رواية رَوْح(١) ورُوَيْس(٢) عنه :

فأمَّا رَوْح : فمِن طريق الزُّبَيْريّ(٣) عنه ، ومن طريق المعدّل(٤) عن الثَّقفيّ(٥) عن رَوْح .

٨١ ـ وأمَّا رُوَيْس : فمن طريق التَّمَّار(٦) : طريق أبي الطيِّب(٧) والنَّخَّاسِ(٨) عن التَّمَّار .

---

(١) رَوْح بن عبد المؤمن ، أبوالحسن البصريُّ النحويُّ . عرض على يعقوبَ الحضرميِّ . عرَض عليه : محمدُ ابن وَهْب الثقفيُّ ، والزبيرُ بن أحمد الزُّبيريُّ ، وغيرُهما . ت ٢٣٤ هـ . (غاية ١ / ٢٨٥ ـ معرفة ١ / ٢١٤) . وتحرَّف « محمد بن وَهْب » في « معرفة القراء » المطبوع إلى « محمد بن وَهَيْب » ، وانظر ١ / ٢٥٧ .

(٢) محمد بن المتوكِّل ، أبوعبد الله اللُّؤلُويُّ ، تقدَّم فقرة ٤٦ .

(٣) الزُّبير بن أحمد بن سليمان ، أبوعبدالله الزُّبيريُّ ، إمام ثقة . قرأ على : رَوْحٍ ، وغيره . قرأ عليه : محمدُ بن أحمد أبوالطيِّب البغداديُّ ، وغيرُه . توفِّي سنة بضع وثلاثمائة ، وقيل غير ذلك . (غاية ١ / ٢٩٢) .

(٤) محمد بن يعقوب بن الحجّاج ، أبوالعباس المعدّل ، إمام ضابط مشهور . قرأ على : أبي بكر محمدِ بن وَهْب ، وغيره . قرأ عليه : عليُّ بن محمَّد بن خُشْنام ، وغيرُه . تُوفِّي بعد العشرين وثلاثمائة . (غاية ٢ / ٢٨٢ ـ معرفة ١ / ٢٨٦) وتحرَّف « الحجّاج » في فهرس « معرفة القراء » (٢ / ٨٧٢) إلى : الحاج .

(٥) محمد بن وَهْب ، أبوبكر الثَّقَفيُّ القزّاز . قرأ على : رَوح بن عبد المؤمن . قرأ عليه : أبوالعباس المعدّل ، وغيرُه . تُوفِّي بعد السبعين ومائتين . (غاية ٢ / ٢٧٦ ـ معرفة ١ / ٢٥٧) .

(٦) محمد بن هارون بن نافع ، أبوبكر التمّار ، تقدَّم فقرة ٤٦ .

(٧) محمد بن أحمد بن يوسف ، أبوالطيِّب البغداديُّ ، غلام ابن شَنَبُوذ ، مقرئ رحّال ، عارف مشهور . روىٰ القراءة عرضاً عن : ابنِ شَنَبُوذ ، والزُّبيريِّ ، والتمّار ، وغيرهم . قرأ عليه : محمدُ بن جعفر المغازليُّ ، وعليُّ بن محمد بن عبد الله الزاهد ، وغيرُهما . تُوفِّي سنة بضع وخمسين وثلاثمائة . (غاية ٢ / ٩٢) .

(٨) عبد الله بن الحسن بن سليمان ، أبوالقاسم النخّاس ، تقدَّم فقرة ٤٦ .

قراءة عاصم :

٨٢ ـ رواية أبي بكر[١] ، وحَمَّادٍ[٢] ، وحفصٍ[٣] ، والمفضَّلِ[٤] :

٨٣ ـ فأمّا أبوبكر :

فمن طريق يحيىٰ[٥] : طريق أبي حمدون[٦] ، وابن مجاهد عمَّن ذكَره ، عن يحيىٰ .

٨٤ ـ ومن طريق الأعشىٰ[٧] : طريق ابن غالب[٨] عنه ، طريق التَّيْميِّ[٩] عن ابن غالب .

---

(١) شُعْبَة بن عَيّاش ، أبوبكر الأَسَديُّ ، تقدَّم فقرة ٥٠ .

(٢) حمّاد بن أبي زياد شُعَيب التميميُّ الكوفيُّ ، مقرئ جليل ضابط ، وُلِدَ ١٠١ هـ . قرأ على : عاصمٍ ، وأبي بكر بن عَيّاش ، وغيرهما . روىٰ القراءة عنه عرضاً : يحيىٰ العُلَيْميُّ ، وغيرُه . ت ١٩٠ هـ . (غاية ١ / ٢٥٨) .

(٣) حفص بن سليمان ، أبوعمر الكوفيُّ . أخَذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن : عاصم . روىٰ القراءة عنه عرضاً وسماعاً : عَمرو ، وعُبيد بن الصَّبَّاح ، وغيرُهما . وُلِدَ ٩٠هـ . ت ١٨٠ هـ . (غاية ١ / ٢٥٤ ـ معرفة ١ / ١٤٠) .

(٤) المفضَّل بن محمد ، أبومحمد الضَّبِّيُّ ، مقرئ نحويٌّ . أخَذ القراءة عرضاً عن : عاصم ، والأعمش . روىٰ القراءة عنه : جَبَلَة بن مالك ، وسعيد بن أَوْس ، وغيرهما . ت ١٦٨ هـ . (غاية ٢ / ٣٠٧ ـ معرفة ١ / ١٣١) .

(٥) يحيىٰ بن آدم بن سليمان ، أبوزكريّا الصِّلْحيُّ ، تقدَّم فقرة ٥١ .

(٦) الطيِّب بن إسماعيل بن أبي تراب ، أبو حمدون الذُّهْليُّ ، تقدَّم فقرة ٢٨ .

(٧) يعقوب بن محمد بن خليفة ، أبويوسف الأعشىٰ الكوفيُّ . أخَذ القراءة عرضاً عن : شُعبة . روىٰ القراءة عنه عرَضاً وسماعاً : محمدُ بن حبيب الشمونيُّ ، ومحمدُ بن غالب الصيرفيُّ ، وغيرُهما . تُوفّي في حدود المائتين . (غاية ٢ / ٣٩٠ ـ معرفة ١ / ١٥٩) .

(٨) محمد بن غالب ، أبوجعفر الصيرفيُّ الكوفيُّ ، مقرئ متصدِّر . أخَذ القراءة عن : أبي يوسف الأعشىٰ عن أبي بكر ، روىٰ القراءة عنه : عليُّ بن الحسن التميميُّ . (غاية ٢ / ٢٢٧ ـ معرفة ١ / ٢١٨) .

(٩) عليّ بن الحسن بن عبدالرحمن ، أبوالحسن التيميُّ الكوفيُّ ، يُعرف بالكسائيِّ . مقرئ معروف . أخذ القراءة عرضاً عن : محمد بن غالب . قرأ عليه : محمدُ بن الحسن بن يونس ، وغيرُه . (غاية ١ / ٥٣٠) .

وطريق الشمونيِّ(١) عن الأعشى : طريق النقَّار(٢) وحَمَّادٍ الضرير(٣) عن الخيَّاط(٤) عن الشمونيِّ .

٨٥ ـ ومن طريق البُرْجُميِّ(٥) : طريق اليَشْكُرِيِّ(٦) والخيَّاطِ(٧) عن البُرْجُميِّ .

---

(١) محمد بن حبيب ، أبوجعفر الشمونيّ الكوفيّ ، مقرئ ضابط مشهور . أخذ القراءة عرضاً عن : أبي يوسف الأعشى . روى القراءة عنه عرضاً : القاسم بن أحمد الخيَّاط ، وغيره . كان حيّاً سنة أربعين ومائتين .
(غاية ٢ / ١١٤ ـ معرفة ١ / ٢٠٥) .

(٢) الحسن بن داود بن الحسن ، أبوعليٍّ النقَّار الكوفيُّ ، مصدِّر حاذق . عَرَض على : القاسم بن أحمد الخيّاط ، وغيره . قرأ عليه : محمدُ بن جعفر التميميّ ، وغيرُه . تُوفِّي قبل سنة خمسين وثلاثمائة .
(غاية ١ / ٢١٢ ـ معرفة ١ / ٣٠٤) . وتصحَّف « النقّار » في (ن) إلى : النقّاد .

(٣) حمّاد بن أحمد بن حمّاد ، أبوالحسن الكوفيُّ الضرير ، مقرئ مصدِّر . قرأ على : القاسم بن أحمد الخيّاط ، وغيره . قرأ عليه : القاضي محمدُ بن عبد الله الجُعْفيُّ ، وغيرُه . (غاية ١ / ٢٥٧) ، وانظر أيضاً ترجمة (١١٧٣) فلعلَّهما شخص واحد ، والله أعلم .

(٤) القاسم بن أحمد بن يوسف ، أبومحمد الخيّاط الكوفيُّ ، المعروف بالقمليِّ ، إمام في قراءة عاصم ، حاذق ثقة . عرَض القرآنَ على : محمد بن حبيب الشمونيِّ . عرض عليه : الحسنُ بن داود النقّار ، وغيرُه . تُوفِّي سنة إحدى وتسعين ومائتين ، وقيل غير ذلك . (غاية ٢ / ١٦ ـ معرفة ١ / ٢٥١) .

(٥) عبدالحميد بن صالح ، أبوصالح البُرْجُميُّ الكوفيُّ ، مقرئ ثقة . قرأ على : أبي بكر ابن عيّاش ، والأعشى . روى القراءة عنه عرضاً : إسماعيلُ بن أبي عليٍّ الخيّاط ، وجعفرُ بن عَنْبَسَة ، وغيرهما . ت ٢٣٠ هـ .
(غاية ١ / ٣٦٠ ـ معرفة ١ / ٢٠٢) .

(٦) جعفر بن عَنْبَسَة ، أبومحمد اليَشْكُرِيُّ الكوفيُّ . قرأ على : البُرْجُميِّ ، وغيره . قرأ عليه : عبدُ الله بن جعفر السوّاق ، وغيرُه . ت ٢٧٥ هـ . (غاية ١ / ١٩٣) . وتحرَّفت « اليشكريّ » في (ن) إلى : البشكويّ .

(٧) إسماعيل بن سهل بن أبي عليٍّ الخيّاط الكوفيُّ . روى القراءة عرضاً عن : البُرْجُميِّ ، وغيره . روى القراءة عنه : عبدُ الله بن جعفر السوّاق . (غاية ١ / ١٦٤) .

٨٦ ـ وأمَّا حَمَّادٌ : فمن طريق ابن خُلَيْعٍ(١) والسَّرَّاجِ(٢) ، عن يوسف(٣) ، عن العُلَيْمِيِّ(٤) ، عن حَمَّادٍ ، عن عاصمٍ نَفْسِه ، وعن أبي بكر عنه .

٨٧ ـ وأمَّا حفصٌ : فمِن طريق عُبَيْدٍ(٥) وعَمْرٍو(٦) ، ولَيْسا بأخَوَيْن(٧) .

---

(١) عليّ بن محمد بن جعفر ، أبوالحسن ابن خُلَيْع البغداديُّ القلانسيُّ ، مقرئ ضابط ثقة . أخَذ القراءة عرضاً عن : يوسفَ بن يعقوبَ الأصمِّ ، وزَرْعانَ بن أحمد ، وغيرهما . روىٰ القراءة عنه عرضاً : بكرُ بن شاذان ، والسُّوسَنجِرديُّ ، وغيرُهما . ت ٣٥٦ هـ ، وهو في عشر الثمانين . (غاية ١ / ٥٦٦ ـ معرفة ١ / ٣١٣) . وتصحَّف « زَرْعان » في « معرفة القراء » المطبوع إلىٰ : رَزْعان .

(٢) محمد بن الحسن بن علّان ، أبوالفَرَج السرّاج ، نزيل البصرة ، مقرئ متصدِّر . أخَذ حرف عاصم عرضاً عن : يوسفَ بن يعقوب الأصمِّ ، وغيرِه . أخَذ القراءة عنه عرضاً : أحمدُ بن محمد بن الحسين بن يزدة الملنجيُّ ، وغيرُه . مات في حدود سنة تسعين وثلاثمائة ، وقيل غير ذلك . (غاية ٢ / ١١٧) .

(٣) يوسف بن يعقوب بن الحسين ، أبوبكر الواسطيُّ ، يُعرف بالأَصَمِّ ، إمام جليل ثقة . مقرئ محقِّق كبير القَدْر ، وُلِد ٢١٨ هـ . أخَذ القراءة عرضاً عن : يحيىٰ العُلَيْميِّ ، وغيره . روىٰ القراءة عنه عرضاً : ابن خُلَيْع ، ومحمدُ بن الحسن بن علّان ، وغيرُهما . ت ٣١٣ هـ ، وقيل غير ذلك . (غاية ٢ / ٤٠٤ ـ معرفة ١ / ٢٥٠) . وتصحَّف « محمد بن الحسن » في « غاية النهاية » المطبوع إلىٰ « محمد بن الحسين » .

(٤) يحيىٰ بن محمد بن قيس ، أبومحمد العُلَيْميُّ الكوفيُّ ، شيخ قرّاء الكوفة ، مقرئ حاذق ثقة ، وُلِد سنة خمسين ومائة . أخَذ القراءة عرضاً عن : أبي بكر بن عيّاش ، وحمّاد بن أبي زياد ، عن عاصم . روىٰ القراءة عنه : يوسفُ بن يعقوب الأصمُّ ، وغيرُه . ت ٢٤٣ هـ . (غاية ٢ / ٣٧٨ ـ معرفة ١ / ٢٠٢) .

(٥) عُبَيد بن الصبّاح بن أبي شُرَيح ، أبو محمد الكوفيُّ ، مقرئ ضابط . أخَذ القراءة عرضاً عن حفص عن عاصم . قرأ عليه : أحمدُ بن سَهل الأُشْنانيُّ ، وغيرُه . ت ٢١٩ هـ ، وقيل غير ذلك . (غاية ١ / ٤٩٥ ـ معرفة ١ / ٢٠٤) .

(٦) عَمرو بن الصَّبّاح بن صبيح ، أبوحفص الضرير ، مقرئ حاذق ضابط . روىٰ القراءة عرضاً وسماعاً عن : حفص ، وغيره . روىٰ القراءة عنه عرضاً : زَرْعانُ بن أحمد ، وأحمدُ بن محمد بن حميد الفيل ، وغيرُهما . ت ٢٢١ هـ . (غاية ١ / ٦٠١ ـ معرفة ١ / ٢٠٣) . وتحرَّف اسمه في فهرس معرفة القرّاء (٢ / ٥٤) إلىٰ : عمر .

(٧) وكذا قال أبوعليٍّ الأهوازيُّ (غاية ١ / ٤٩٥ ، ٤٩٦) . وقال الدانيُّ والذهبيُّ : هُما أخوان . (غاية ١ / ٤٩٦ ، ٦٠١ ـ معرفة ١ / ٢٠٤) . قال ابنُ الجزري : « وأبعَد بعضُهم وأغرَب فقال : هُما واحد » اهـ . (المصدر السابق) .

فأمَّا عُبَيْد : فمِن طريق الأُشْناني (١) .

٨٨ ـ وأمَّا عَمرو : فمِن طريق الفامي (٢) وزَرْعان (٣) .

وأمَّا المفضَّلُ : فمن طريق أبي زيدٍ (٤) وجَبَلَةَ (٥) .

قراءة حمزة :

٨٩ ـ رواية سُلَيْم (٦) ، وابن قَلُوقا (٧) ، والخزّاز (٨) :

(١) أحمد بن سَهْل بن الفَيْرُوزان ، أبوالعباس الأُشْناني ، ثقة ضابط ، خيِّر ، مقرئ مجوِّد . قرأ على : عُبيد ابن الصبّاح ، وغيرِه . روى القراءة عنه عرضاً : عليُّ بن محمد الهاشميُّ الجَوْخاني ، وغيرُه . ت ٣٠٧ هـ ، وقيل غير ذلك . (غاية ١ / ٥٩ ـ معرفة ١ / ٢٤٨) .

(٢) أحمد بن محمد بن حُميد ، أبوجعفر البغدادي ، الملقَّب بالفيل ، ويُعرف بالفامي ؛ إلى قرية « فامية » من عمل دمشق ، مشهور حاذق . قرأ على : عَمرو بن الصبّاح ، وغيرِه . قرأ عليه : أحمدُ بن عبد الرحمن بن الفضل الوليُّ ، وغيره . ت ٢٨٩ هـ ، وقيل غير ذلك . (غاية ١ / ١١٢ ـ معرفة ١ / ٢٥٩) .

(٣) زَرْعان بن أحمد بن عيسى ، أبوالحسن الدقّاق البغدادي ، مقرئ . عرَض على : عَمرو بن الصبّاح . عرَض عليه : عليُّ بن محمد بن خُلَيْع القلانسي . تُوفِّي في حدود تسعين ومائتين . (غاية ١ / ٢٩٤ ـ النشر ١ / ١٥٨) .

(٤) سَعيد بن أَوْس ، أبوزيد الأنصاري النحوي ، تقدَّم فقرة ٦٦ .

(٥) جَبَلَة بن مالك بن جَبَلَة ، أبوأحمد الكوفي ، من أهل الضبط . قرأ على المفضَّل الضَّبِّي . روى القراءة عنه : أبوزيد عُمرُ بن شَبَّة النميري . (غاية ١ / ١٩٠) .

(٦) سُلَيم بن عيسى بن سُلَيْم ، أبومحمد الكوفي ، تقدَّم فقرة ٥٩ .

(٧) عبد الرحمن بن قَلُوقا الكوفي ، راوٍ معروف ضابط . أخذ القراءة عرضاً عن : سُلَيْم ، وحمزةَ . روى القراءة عنه عرضاً : رجاءُ بن عيسى الجوهري . (غاية ١ / ٣٧٦) .

(٨) يحيى بن عليٍّ الخزّاز ، راوٍ ضابط . روى القراءة عرضاً عن : حمزةَ ، وسُلَيْم . روى القراءة عنه عرضاً : رجاءُ بن عيسى الجوهري . (غاية ٢ / ٣٧٥) .

٩٠ ـ فأمَّا سُلَيْمٌ : فمن طريق خَلَفٍ[١] ، والدُّوريِّ[٢] ، وأبي حمدون[٣] ، وخلّادٍ[٤] ، وتُرْكٍ[٥] ، وابن زَرْبي[٦] ، كلُّهم عن سُلَيْم .

٩١ ـ فأمَّا خَلَفٌ : فمن طريق الحدّاد[٧] عنه .

وأمَّا الدُّوريُّ : فمن طريق ابن مجاهد عن أبي الزَّعْراء[٨] ، وطريقِ زيدٍ[٩] عن ابن فَرَح[١٠] ، معاً عن الدُّوريِّ .

وأمَّا أبوحمدون : فمن طريق ابن علُّون[١١] .

٩٢ ـ وأمَّا خَلّادٌ : فمن طريق الوزّان[١٢] عنه .

---

(١) خَلَف بن هشام بن ثعلب ، أبومحمد الأسديُّ البزّار ، تقدَّم فقرة ٦٥ .

(٢) حفص بن عُمر بن عبد العزيز ، أبو عُمر الدوريُّ ، تقدَّم فقرة ٩ .

(٣) الطيِّب بن إسماعيل ، أبوحمدون الذُّهْليُّ ، تقدَّم فقرة ٢٨ .

(٤) خلّاد بن خالد ، أبوعيسى الكوفيُّ ، إمام في القراءة ، محقِّق أستاذ . قرأ على : سُلَيْم ، وغيرِه . روى القراءة عنه عرضاً : القاسمُ بن يزيد الوزّان ، وغيرُه . ت ٢٢٠ هـ . (غاية ١ / ٢٧٤ ـ معرفة ١ / ٢١٠) .

(٥) تُرْك الحذّاء ـ محمد بن حَرْب ـ النَّعالي ، الكوفيُّ المعدَّل ، صالح عابد . قرأ على : سُلَيْم . قرأ عليه : رجاءُ بن عيسى ، وغيرُه . قال الذهبيُّ : تُوفِّي قبل خَلَف وخلّاد . (غاية ١ / ١٨٧ ، ٢ / ١١٥) .

(٦) إبراهيم بن زربي الكوفيُّ . قرأ على : سُلَيم . قرأ عليه : رجاءُ بن عيسى ، وغيرُه . (غاية ١ / ١٤) .

(٧) إدريس بن عبد الكريم ، أبوالحسن الحدّاد ، تقدَّم فقرة ١٤ .

(٨) عبد الرحمن بن عَبْدوس ، أبوالزعراء البغداديُّ ، تقدَّم فقرة ٧١ .

(٩) زيد بن عليّ ، أبوالقاسم ابن أبي بلال الكوفيُّ ، تقدَّم فقرة ٧١ .

(١٠) أحمد بن فَرَح بن جبريل ، أبوجعفر المفسِّر ، تقدَّم فقرة ٧١ .

(١١) محمد بن عليِّ بن الهَيْثم ، أبوبكرابن علُّون البغداديّ ، مقرئ حاذق مشهور . وُلِد ٢٦٠هـ . قرأ على أبيه . روى القراءة عنه : الحمّاميُّ ، والنهروانيُّ ، وبكرُ بن شاذان ، وغيرُهم . ت ٣٥٠ هـ . (غاية ٢ / ٢١٢) .

(١٢) القاسم بن يزيد ، أبومحمد الوزّان الكوفيُّ ، حاذق جليل . عرَض على : خلّاد ، وجعفرِ الخشكيِّ . روى القراءة عنه : الحسنُ بن الحسين الصوّاف ، وغيرُه . تُوفِّي قريباً من سنة خمسين ومائتين . (غاية ٢ / ٢٥) .

وأمَّا تُرْكٌ وابنُ زَرْبي : فمن طريق الضَّبِّيّ[1] عن رجاء ، عنهما .

وأمَّا ابن قَلُوقا والخزَّاز : فمِن طريق الضَّبِّيّ ـ أيضاً ـ عن رجاء عنهما ، فعنه .

قراءة الكسائيّ :

٩٣ ـ رواية قُتيبة[2] ، ونُصير[3] ، والدُّوريّ ، وأبي حمدون ، و[أبي] الحارث[4] ، وهاشم البَرْبَريّ[5] ، وإسماعيلَ بن مدان[6] ، وحمدويه[7] :

---

(١) سليمان بن يحيىٰ بن أيوب ، أبوأيوب التميميُّ البغداديُّ ، المعروف بالضَّبِّيّ ، مقرئ كبير ثقة . وُلِد سنة مائتين . عرَض علىٰ : رجاء بن عيسىٰ ، وغيرِه. روىٰ القراءة عنه : عبدُ العزيز بن محمد بن إبراهيم بن الواثق بالله ، ومحمدُ بن الحسن بن يونس . ت ٢٩١ هـ . (غاية ١ / ٣١٧ ـ معرفة ١ / ٢٥٦) .

(٢) قُتيبة بن مِهران ، أبوعبد الرحمن الأزاذانيُّ ، إمام مقرئ ، صالح ثقة . أخَذ القراءة عرضاً وسماعاً عن : الكسائيّ ، وغيرِه . روىٰ القراءة عنه عرضاً وسماعاً : أحمدُ بن محمد بن حَوْثَرة ، والعباسُ بن الوليد ، وبشرُ ابن إبراهيم بن الجَهْم ، وغيرُهم . مات بعد المائتين . (غاية ٢ / ٢٦ ـ معرفة ١ / ٢١٢) .

(٣) نُصَير بن يوسف ، أبوالمنذر الرازيُّ ثم البغداديُّ ، أستاذ كامل ثقة . أخَذ القراءة عرضاً عن : الكسائيّ ، وأبي محمد اليزيديّ . روىٰ القراءة عنه : عليُّ بن أبي نصر النحويُّ ، ومحمدُ بن إدريس الدندانيُّ ، وأحمدُ بن محمد بن رستم الطبريُّ . مات في حدود الأربعين ومائتين . (غاية ٢ / ٣٤٠ ـ معرفة ١ / ٢١٣) .

(٤) اللَّيث بن خالد ، أبوالحارث البغداديُّ ، ثقة معروف ، حاذق ضابط . عرَض علىٰ : الكسائيّ . روىٰ القراءة عنه : محمدُ بن يحيىٰ الكسائيُّ الصغير ، وغيرُه . ت ٢٤٠ هـ . (غاية ٢ / ٣٤ ـ معرفة ١ / ٢١١) .

(٥) هاشم بن عبدالعزيز ، أبومحمد البَرْبَريُّ . روىٰ القراءة عن الكسائيّ . روىٰ القراءة عنه : أحمدُ بن يعقوب ابن أخي العرق . (غاية ٢ / ٣٤٨) . وقد ترَجَم له الجزريّ مَرَّةً ثانيةً (٢ / ٣٥٤) باسم : « هشام بن عبد العزيز البربريّ » ، ثم قال : « كذا سمّاه الأهوازيُّ في كتاب مفردة الكسائيّ ، وتبِعَه في ذلك الهُذليُّ في الكامل ، والحافظُ أبوالعلاء ، والمعروف : هاشم بن عبدالعزيز ، كما ذكَره الحافظُ أبوعَمرو الدانيُّ وغيرُه ، وهو الصحيح ، والله أعلم »اهـ والذي ذكَره الحافظُ أبوالعلاء هنا في غايته : هاشم بن عبد العزيز ، وليس هشاماً . ويلاحَظ أنَّ ابن الجزريّ نفسه سمّاه هشاماً في ترجمة ابن أخي العرق (١ / ١٥٠) ، وترجمة أبي السَّمَّال (٢ / ٢٧) ، وسمّاه هاشماً في بقية المواضع : (١ / ١١٤ ، ١٩١ ، ٥٣٦ ، ٢ / ٢٧٩) . والله أعلم .

(٦) الكوفيُّ . روىٰ القراءة عن الكسائيّ . روىٰ القراءة عنه عرضاً : ابنُ أخي العرق . (غاية ١ / ١٦٩) .

(٧) حمدويه بن ميمون القارئ . قرأ علىٰ الكسائيّ . قرأ عليه : ابنُ أخي العرق . (غاية ١ / ٢٦١) .

٩٤ ـ فأمَّا قُتَيْبة :

فمِن طريق بِشْر[١] وعبَّاس[٢] : طريق المطرِّز[٣] عن رجاله عنهما ، فعنه .

وطريق الأَصَمّ[٤] عن قُتَيْبة : طريق المطرِّز[٥] والنهاوندي[٦] عَمَّن ذكَراه عن الأَصَمّ .

٩٥ ـ وأمَّا رواية نُصَيْر :

فمِن طريق الرُّسْتُمي[٧] : طريق بَكَّار[٨] عنه .

---

(١) بشر بن إبراهيم بن حكيم بن الجَهْم ، أبوعمرو الثَّقَفيُّ . قرأ على قُتيبة . روى القراءة عنه : يوسفُ بن جعفر بن معروف النجّار ، وغيرُه . (غاية ١ / ١٧٦) .

(٢) العباس بن الوليد بن مِرداس ، أبوالفضل الأصبهانيُّ . أخَذ القراءة عرضاً عن : قُتيبة . روى القراءة عنه عرضاً : يوسفُ بن جعفر بن معروف ، وغيرُه . (١/ ٣٥٥) .

(٣) عبد الله بن أحمد بن عبد الله ، أبوبكر المطرِّز ، تقدَّم فقرة ٦٣ . وفي كلِّ النُّسَخ : « المطرِّزيّ » .

(٤) أحمد بن محمد بن حَوْثَرة ، أبوجعفر الأَصَمّ ، مقرئ ثقة . روى القراءة عرضاً عن قُتيبة . روى القراءة عنه عرضاً : محمدُ بن إسماعيل الخفَّاف . (غاية ١ / ١١٢) .

(٥) في (ن) و (س) : المطرِّزيّ .

(٦) إسماعيل بن شُعَيْب ، أبوعليٍّ النهاونديُّ ، مقرئ مصدَّر مشهور . قرأ على أحمد بن محمد بن سلمويه . روى القراءة عنه : الحمّاميُّ ، وغيرُه . ت ٢٥٠ هـ . (غاية ١ / ١٦٤) .

(٧) أحمد بن محمد بن رستم ، أبوجعفر الطبريُّ البغداديُّ النحويُّ ، ثقة حاذق . قرأ على : نُصَير . روى القراءة عنه : بَكَّارُ بن أحمد ، وغيرُه . (غاية ١ / ١١٤) وانظر ترجمة ٥٢٩ فلعلَّهما شخص واحد ، والله أعلم .

(٨) بَكَّار بن أحمد بن بَكَّار بن بُنان ، أبوعيسى البغداديُّ ، مقرئ ثقة مشهور . وُلِد ٢٧٥هـ . قرأ على : أبي جعفر الطبريّ ، وأبي عبد الله الحدّاد ، والحسنِ بن الحسين الصوّاف ، وعبدِ الله بن الصقر ، وابنِ أخي العرق ، وابنِ مجاهد ، وغيرِهم . قرأ عليه : الحمّاميُّ ، والحسنُ بن محمد الفحّام ، والنهروانيُّ ، والسُّوسَنجِرديُّ ، وبكرُ ابن شاذان ، وأبوحفص الكتانيُّ ، وغيرُهم . (غاية ١ / ١٧٧) ، وتحرَّف فيها « أبوحفص » إلى « أبوجعفر » .

ومن طريق الدنْدَانيّ(١) وابنِ أبي نَصْر(٢) : طريق الجمَّال(٣) عنهما .

٩٦ ـ وأمَّا الدُّوريُّ :

فمن طريق ابن مجاهد عن أبي الزَّعْراء ، وطريق زيدٍ والورَّاقِ عن ابن فَرَح ، معاً عن الدُّوريِّ .

ومن طريق أبي عثمان(٤) عن الدُّوريِّ : طريق أبي طاهر(٥) ومعتب(٦) عن أبي عثمان .

---

(١) محمد بن إدريس ، أبوعبد الله الأشعريُّ ، المعروف بالدنداني ، مقرئ مشهور . روى القراءة عن نُصَير . روى القراءة عنه : الحسينُ بن عليِّ بن حمّاد الجمّال ، وغيرُه . (غاية ٢ / ٩٧) .

(٢) عليُّ بن نُصَير ، أبوجعفر النحويُّ الرازيُّ . قال ابنُ الجزريّ : « كذا سمَّى أباه الحافظُ أبوعَمرو الدانيُّ ، وقال : إنَّه الصحيح . وقال الحافظُ أبوالعلاء وغيرُه : عليّ بن أبي نَصْر . قلتُ : فدَلَّ على أنَّ اسمه نُصير وكُنيته أبونصر ، والله أعلم » اهـ . روى القراءة عرضاً عن : نُصَير بن يوسف . عرَض عليه : الحسينُ بن عليِّ بن حمّاد الجمّال . (غاية ١ / ٥٨٣) . وتصحَّف في (ن) إلى : ابن أبي نُصير .

(٣) الحسين بن عليِّ بن حمَّاد ، أبوعبد الله الجمّال الأزرق الرازيُّ ، مقرئ ثَبْت محقّق . قرأ على : محمدِ بن إدريس الدندانيّ ، وعليِّ بن أبي نصر ، وغيرِهما . قرأ عليه : محمدُ بن الحسن النقّاش ، وغيرُه . تُوفّي في حدود سنة ثلاثمائة . (غاية ١ / ٢٤٤ ـ معرفة ١ / ٢٣٦) .

(٤) سعيد بن عبد الرحيم ، أبوعثمان الضرير البغداديُّ ، مقرئ حاذق ضابط . عرَض على الدوريّ . عرَض عليه : عبدُ الواحد بن أبي هاشم ولم يختم عليه بل وصَل إلى التغابن . تُوفّي بعد سنة عشر وثلاثمائة . (غاية ١ / ٣٠٦ ـ معرفة ١ / ٢٤٢) .

(٥) عبد الواحد بن عُمر بن محمد ، أبوطاهر ابن أبي هاشم البغداديُّ ، تقدَّم فقرة ٧٨ .

(٦) معتب بن محمد بن يوسف المقرئ . قال ابنُ الجزريّ : « لا أعرفه » ، وكنّاه : أبا الحسن ، وذكَر أنّه قرأ على : إبراهيم بن حديد الكلابزيّ ، وقرأ عليه : عليُّ بن أحمد بن عثمان الهَجَريُّ شيخ الأهوازيّ . (غاية ٢ / ٣٠٣) . وكنّاه الحافظُ أبوالعلاء (فقرة ١٧٨) : « أباالقاسم » ، وذكَر أنه قرأ على أبي عثمان الضرير .

ومن طريق الصوَّاف(١) والحدَّاد(٢) وابن بَشَّار(٣) ، كلُّهم عن الدُّوريِّ .

٩٧ ـ وأمَّا أبوحمدون : فمن طريق الصوَّاف .

وأمَّا أبوالحارث : فمن طريق محمد بن يحيى(٤) : طريق القَنْطَريِّ(٥) عن ابن يحيى .

وأمَّا رواية هاشم وصاحِبَيْه(٦) : فمن طريق ابن أخي العِرْق(٧) عنهم .

اختيار خَلَف :

٩٨ ـ رواية الحدَّاد(٨) ، والورَّاق(٩) ، عنه .

---

(١) الحسن بن الحسين ، أبو عليٍّ الصوّاف ، شيخ متصدِّر . قرأ على : محمدِ بن غالب صاحب شجاع ، وأبي حمدون الطيِّبِ ، والقاسم بن يزيد الوزّان ، والدُّوريِّ . قرأ عليه : بكّارُ بن أحمد ، وغيرُه . ت ٣١٠ هـ . (غاية ١ / ٢١٠ ـ معرفة ١ / ٢٤١) ، وذكَر ابنُ الجزريِّ أنَّ أبا عليٍّ الصوّاف لم يَختم على الدوريِّ ، والله أعلم.

(٢) أبوعبد الله الحدّاد . روى القراءة عن الدُّوريِّ . روى القراءة عنه : بكّارُ بن أحمد . (غاية ١ / ٦١٨) .

(٣) الحسن بن عليِّ بن بَشّار ، أبوبكر البغداديُّ النحويُّ المقرئ . قرأ على : الدوريِّ . قرأ عليه : أبوالفَرَج الشَّنَبوذيُّ ، وغيرُه . مات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة ، وقيل غير ذلك . (غاية ١ / ٢٢٢ ـ معرفة ١ / ٢٤٣) .

(٤) محمد بن يحيى ، أبوعبد الله الكسائيُّ الصغير البغداديُّ ، مقرئ محقِّق جليل ، شيخ متصدِّر ثقة . أخَذ القراءة عرضاً عن : أبي الحارث الليثِ بن خالد ، وهاشمٍ البربريِّ . روى القراءة عنه عرضاً : إبراهيمُ بن زياد القنطريُّ . وُلد ١٨٩ هـ . ت ٢٨٨ هـ ، وقيل غير ذلك . (غاية ٢ / ٢٧٩ ـ معرفة ١ / ٢٥٦) .

(٥) إبراهيم بن زياد ، أبوإسحاق القنطريُّ ، مقرئ متصدِّر معتبَر . روى القراءة عرضاً عن : الكسائيِّ الصغير . روى القراءة عنه عرضاً : ابنُ أبي عُمر النقّاش ، وغيرُه . تُوفِّي في نحو سنة عشر وثلاثمائة . (غاية ١ / ١٥) .

(٦) هاشم بن عبد العزيز البَرْبَريُّ ، وصاحباه هما : إسماعيل بن مدان ، وحمدويه بن ميمون الزجّاج ، تقدَّمت تراجمهم فقرة ٩٣ .

(٧) أحمد بن يعقوب بن إبراهيم بن أخي العِرْق ، أبوالعباس البغداديُّ ، ثقة . قرأ على : هاشم البربريِّ ، وإسماعيلَ بن مدان ، وحمدويه بن ميمون . قرأ عليه : بَكّار ، وغيرُه . ت ٣٠١ هـ . (غاية ١ / ١٥٠) .

(٨) إدريس بن عبد الكريم ، أبوالحسن الحدّاد ، تقدَّم فقرة ١٤ .

(٩) إسحاق بن إبراهيم بن عثمان ، أبويعقوب المَرْوَزيُّ ثم البغداديُّ ، ورّاق خَلَف ، وراوي اختياره عنه ، ثقة . قرأ على : خَلَف ، وغيرِه . قرأ عليه : ابنُ أبي عُمر النقّاش ، وغيرُه . ت ٢٨٦ هـ . (غاية ١ / ١٥٥) .

ذِكر الأسانيد التي أدَّت إلينا القراءةَ عن القرَّاء الذين ذكَرناهم

قراءة أبي جعفر :

٩٩ ـ رواية العُمَريّ ، عمَّن ذكَره ، عنه :

[طريق ابن مِطْيار عنه] (١) :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي عليٍّ الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد ابن مِهْرة الحدَّاد الأصبهانيِّ (٢) بها، وأخبرني أنَّه قرأ القرآنَ كلَّه على أبي القاسم عبدِ الله بن محمد بن أحمد المقرئ العطَّار (٣) ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي جعفر محمدِ بن جعفر بن محمد التميميِّ الصابونيِّ (٤) ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الفضل جعفرِ بن محمد بن كُوفيٍّ بن مِطْيار بن البُخْتُريِّ (٥) ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي عبد الرحمن الزُّبير بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عُمر بن الخطَّاب العُمَريِّ (٥) ، في مسجد المدينة بين القبر والمنبر (٦) ، قال : قرأتُ على عيسى بن مينا قالون (٧) قال : قرأتُ على نافع بن أبي نُعَيم ، وعلى عيسى بن وَرْدان (٨) ،

---

(١) زيادة موضحة ، انظر فقرة ٧٠ .
(٢) تقدَّم فقرة ٧ .

(٣) عبد الله بن محمد بن أحمد ، أبوالقاسم العطَّار الأصبهانيُّ ، شيخ أصبهان ، صدوق ضابط . قرأ على : محمد بن جعفر الصابونيِّ ، وغيرِه . قرأ عليه : أبوعليٍّ الحسنُ بن أحمد الحدّاد ، وغيرُه . (غاية ١ / ٤٤٧) .

(٤) محمد بن جعفر ، أبوجعفر التميميُّ الصابونيُّ ، مقرئ مشهور ضابط . أخذ القراءة عرضاً عن : جعفر بن مطيار ، وأبي الطيِّب محمد بن أحمد البغداديِّ ، وغيرِهما . أخَذ القراءة عنه عرضاً : أبوالقاسم العطَّار ، وغيره . (غاية ٢ / ١١٢) ، ووقَع فيها أنَّه قرأ على عليِّ بن محمد بن عبدالله بن أُبولَة نقلاً عن « غاية الاختصار » وهو خطأ ـ والله أعلم ـ لأنَّ ابنَ أَبُولَة والصابونيَّ قرينان قرآ جميعاً على أبي الطيِّب البغداديِّ ، وهو ماذكَره الحافظُ أبوالعلاء في « غاية الاختصار » عند ذِكره لإسناد رواية رَوْح عن يعقوب طريق الزُّبيريِّ ، وفي إسناد رواية رُوَيس عن يعقوب طريقَ أبي الطيِّب عن التمَّار (فقرة ١٣٥ ، ١٣٧) . وانظر (غاية النهاية ٢ / ٩٢ ، ١ / ٥٧١) .

(٥) تقدَّم فقرة ٧٠ .
(٦) نقل ذلك العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في « غاية النهاية » (١ / ١٩٧) .
(٧) تقدَّم فقرة ٧١ .
(٨) تقدَّم فقرة ٧ .

وقرأ نافعٌ وعيسىٰ علىٰ أبي جعفر .

١٠٠ ـ فهذه روايةٌ جَلِيلَةٌ وإسنادٌ صحيح(١)، وقعَتْ لي عالية : فشيخُنا أبوعليٍّ يُساوي فيها أبا الفضل الخزاعيَّ(٢)؛ لأنَّه قرأ بها علىٰ أبي القاسم منصور بن محمد الأصبهانيِّ(٣)، وقرأ أبوالقاسم علىٰ أبي جعفرٍ التميميِّ(٤)، وتُوفِّي أبوالفضل الخزاعيُّ سنة ثمان وأربعمائة ، وتُوفِّي شيخُنا أبوعليٍّ يوم الاثنين بعد العصر لخمس بَقِين من ذي الحجَّة سنة خمس عشرة وخمسمائة ، وبَيْنَ وفاتَيْهما مائةُ سنة وسبع(٥) سنين .

١٠١ ـ رواية الحلوانيِّ ، عمَّن ذكَره ، عنه :

[طريق الفضل عنه](٦) :

قرأتُ القرآنَ علىٰ أبي العزِّ محمدِ بن الحسين بن بُنْدار المقرئ القلانسيِّ الواسطيِّ(٧) بها ، وأخبرني أنَّه قرأ علىٰ أبي عليٍّ الحسنِ بن القاسم بن عليٍّ المقرئ الواسطيِّ ، وأخبره أنَّه قرأ علىٰ أبي الفَرَجِ عبدِ الملك بن بَكْران بن عبد الله بن العلاء القَطَّان النهروانيِّ(٨) بالنهروان ، وأخبره أنَّه قرأ علىٰ أبي القاسم زيدِ بن عليٍّ بن أحمد

---

(١) نقَل ابنُ الجزريِّ هذا القولَ عن الحافظ أبي العلاء . (غاية ١ / ٢٩٤) .

(٢) محمد بن جعفر ، أبوالفضل الخزاعيُّ ، تقدَّم فقرة ٩ .

(٣) تقدَّم فقرة ٦٤ .

(٤) محمد بن جعفر بن محمد ، أبوجعفر التميميُّ الصابونيُّ ، تقدَّم فقرة ٩٩ .

(٥) في كلِّ النُّسَخ : « تسع » ، وهو تصحيف .

(٦) زيادة موضحة ، انظر فقرة ٧٠ .

(٧) تقدَّم فقرة ٢٢ ، وإسناده هذا مذكور في كتابَيه « الكفاية » (٤ / ب ، ٥ / ١) ، و« الإرشاد » (ص١١٦) .

(٨) مقرئ أستاذ حاذق ثقة . أخَذ القراءات عرضاً عن : زيد بن أبي بلال ، وهبةِ الله بن جعفر ، وبَكَّار بن أحمد ، وأبي بكر النقَّاش ، وابن أبي عُمر النقَّاش ، ومحمدِ بن عليٍّ بن الهيثم ، وغيرِهم . قرأ عليه : أبوعليٍّ غلامُ الهرَّاس ، وغيرُه . ت ٤٠٤ هـ . (غاية ١ / ٤٦٧ ـ معرفة ١ / ٣٧١) .

ابن محمد بن عِمران بن أبي بلال الكوفيِّ(١)، وأخبره أنَّه قرأ على أبي بكرٍ محمدِ ابن أحمد بن عُمر بن أحمد بن سليمان الداجونيِّ الرَّمْليِّ(٢)، وأخبره أنَّه قرأ على أبي بكر أحمد بن عثمان بن شَبِيب الرازيِّ(٣) بمصر، وأخبره أنَّه قرأ على أبي العباس الفضلِ بن شاذان بن عيسى الرازيِّ(٤)، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الحسن أحمدَ بن يزيد الحلوانيِّ الصفَّار(٥)، وأخبره أنَّه قرأ على أبي [موسى] عيسى بن مِينا قالون الزُّهْريِّ(٦)، وأخبره أنَّه قرأ على أبي [الحارث](٧)، عيسى ابن وَرْدان الحذَّاء(٨)، وأخبره أنَّه قرأ على أبي جعفر(٩).

---

(١) تقدَّم فقرة ٧١، والإسناد منه إلى نهاية السند مذكور في « الغاية » لابن مهران (ص ٢٣، ٢٤).

(٢) يُعرف بالداجونيِّ الكبير، إمام كامل، ناقل رحَّال، مشهور ثقة. أخَذ القراءة عرضاً وسماعاً عن: محمدِ بن موسى الصُّوريِّ، وابنِ الحُوَيْرِس، والبَيْسانيِّ، وابنِ ماموِيه، وأحمدَ بنِ عثمان بن شبيب الرازيِّ، وغيرِهم. روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: زيدُ بن أبي بلال، وعبدُالله بن محمد بن فُورَك القبَّاب، وغيرُهما. ت ٣٢٤ هـ، عن إحدى وخمسين سنة. (غاية ٢ / ٧٧ ـ معرفة ١ / ٢٦٨).

(٣) نزيل مصر، مقرئ مشهور ضابط. قرأ على: الفضل بن شاذان، وغيرِه. قرأ عليه: أبوبكر الداجونيُّ، وغيرُه. قال ابنُ الجزريِّ: « وقد أثبتَ الحافظُ أبو العلاء وغيرُه قراءتَه [يعني الداجونيَّ] عليه بمصر، والصحيح أنَّ الداجونيَّ يروي القراءة عنه عرضاً وسماعاً ». ت ٣١٢ هـ. (غاية ١ / ١٢٣ ـ معرفة ١ / ٢٦٩).

(٤) تقدَّم فقرة ٧٠.

(٥) تقدَّم فقرة ٧٠.

(٦) لأنَّه كان من موالي « بني زُهْرَة ». (غاية ١ / ٦١٥).

(٧) في كلِّ النُّسَخ: أبي موسى، وما أثبِتَ من (غاية النهاية ١ / ٦١٦) نقلاً عن « غاية الاختصار » وغيرِه، ومن (معرفة القرّاء ١ / ١١١)، والذي يظهَر ـ والله أعلم ـ أنَّ كلمة « موسى » سقطَتْ من الناسخ من موضعها الصحيح ككُنيةٍ لعيسى بن مينا، وجاءت بسبب انتقال النظر ككُنيةٍ لعيسى بن وردان، ولعلَّ الصواب ما أُثبتَ.

(٨) في (ن): « الحذاد »، وفي (ك): « الحذار »، وفي (س): « الحداد »، وكلُّه محرَّف، والتصويب من المصدرَيْن السابقَيْن.

(٩) هذا الإسناد للحافظ أبي العلاء عن شيخه أبي العزِّ القلانسيِّ، حتّى آخرِ السنَد، من الطُّرُق التي انتقاها العلّامة ابن الجزريّ في كتابه « النشر » (١ / ١٧٤) من « غاية الاختصار ».

قراءة نافع :

١٠٢ ـ رواية إسماعيل[١] عنه :

طريق ابن مجاهد ، عمَّن ذكره ، عن إسماعيل :

قرأتُ القرآنَ أجمعَ على شيخنا أبي بكرٍ محمدِ بن الحسين بن عليٍّ بن إبراهيم ابن عبد الله المقرئ الفَرَضيِّ الشَّيْبانيِّ[٢] ، بمدينة السلام ، وأخبرني أنَّه قرأ على [أبي بكرٍ محمدِ بن عليٍّ بن محمد بن عليٍّ بن موسى بن جعفر البغداديِّ الخيَّاط[٣] ، وأخبره أنَّه قرأ على][٤] أبي الحسين أحمدَ بنِ عبدالله بن الخَضِرِ السُّوسَنْجِرْديِّ[٥] ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الحسنِ محمدِ بن عبدالله بن محمد بن مُرَّة النقَّاش[٦] ،

---

(١) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير ، تقدَّم فقرة ٧ .
(٢) تقدَّم فقرة ٦٠ .

(٣) مقرئ عارف ، وإمام ثقة . قرأ على : عُبيد الله بن مسلم الفَرَضيِّ ، وأحمدَ بنِ عبد الله السُّوسَنْجِرديِّ ، وبكرِ بن شاذان ، والحمّاميِّ ، وعليِّ بن محمد بن عبدالله الحذَّاء ، وغيرِهم . قرأ عليه : أبوبكر محمدُ بن الحسين المَزْرَفيُّ ، وغيرُه . وُلِد سنة سبع وسبعين وثلاثمائة . ت ٤٦٧ هـ . (غاية ٢ / ٢٠٨ ـ معرفة ١ / ٤٢٦) .

(٤) تكملة لازمة مستفادة من « غاية النهاية » (٢ / ١٣١ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩) نقلاً عن « غاية الاختصار » ، وانظر أيضاً (١ / ٧٣) ، ومعرفة القراء (١ / ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٣٦٣) .

(٥) أحمد بن عبيد الله بن الخَضِر ، أبو الحسين السُّوسَنْجِرديّ ، ضابط ثقة . مشهور كبير . قرأ على : زيد بن أبي بلال ، وعبدِ الواحد بن أبي هاشم ، وبكَّارِ بن أحمد ، وابنِ أبي عُمر النقَّاش ، وابنِ خُلَيع ، وغيرِهم . قرأ عليه : أبو عليّ غلامُ الهرّاس ، وأبو بكر الخيّاط ، وغيرُهما . وُلِد ٣٢٥ هـ . ت ٤٠٢ هـ . (غاية ١ / ٧٣ ـ معرفة ١ / ٣٦٣) . وتصحَّفَت كُنيته في « غاية النهاية » إلى أبي الحسن . وذُكِر فيها « عليّ بن محمد بن جعفر بن خُلَيع ومحمد بن خُلَيع » ولامعنى لـ « محمد بن خُلَيع » الأخيرة ، ولعلَّها تكرار في النسخ أو الطبع ، والله أعلم .

(٦) محمد بن عبد الله بن محمد ، أبوالحسن الطُّوسيّ ، ثم البغداديّ ، يُعرف بابن أبي عُمر النقَّاش ، مقرئ جليل مصدَّر ، خيِّر صالح . أخذ القراءة عرضاً عن : ابن مجاهد ، وإبراهيمَ بن زِياد القنطريِّ ، وإسحاقَ بنِ إبراهيم المروزيّ ، وغيرِهم . روى القراءة عنه : السُّوسَنْجِرديُّ ، وغيرُه . مات سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة . (غاية ٢ / ١٨٦ ـ معرفة ١ / ١٢٣) .

وأخبره أنَّه قرأ على أبي بكرٍ أحمدَ بنِ موسى بن العباس بن مجاهد[١] ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الزَّعْراء عبدِ الرحمن بن عَبْدوس الدقَّاق[٢] ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي عُمر حفص بن عُمر بن عبد العزيز بن صُهْبان الأَزْديِّ الدُّوريِّ[٣] ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي إبراهيم إسماعيلَ بنِ جعفر بن أبي كثير الأنصاريِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي عبد الرحمن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعَيْم .

١٠٣ ـ طريق زيد[٤] ، عَمَّن ذكره ، عن إسماعيل :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزِّ محمدِ بن الحسين الواسطيِّ[٥] ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي عليٍّ الحسنِ بن القاسم الواسطيِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الحسن عليِّ ابن أحمد بن عُمر بن حفص الحمَّاميِّ[٦] ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي القاسم زيدِ ابن عليٍّ الكوفيِّ[٧] ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي جعفرٍ أحمدَ بنِ فَرَح بن جبريل

---

(١) تقدَّم فقرة ١٦ ، وإسناد ابن مجاهد مذكور في « السبعة » ص ٨٨ .

(٢) تقدَّم فقرة ٧١ .

(٣) تقدَّم فقرة ٩ .

(٤) زيد ابن أبي بلال ، تقدَّم فقرة ٧١ .

(٥) وإسناده برواية إسماعيل مذكور في كتابَيه « الكفاية » (٤ / ١) ، و« الإرشاد » (ص ١٢٩) .

(٦) شيخ العراق ، ومسنِد الآفاق . أخَذ القراءات عرضاً عن : أبي بكر النقَّاش ، وبكَّارِ بن أحمد ، وزيدِ بن أبي بلال ، وعبدِ الواحد بن أبي هاشم ، وعبدِ العزيز بن محمد الواثق بالله ، وعبدِ الله بن الحسن النخَّاس ، وأحمدَ بنِ عبد الرحمن الوليِّ ، وأبي بكر ابنِ مِقْسَم ، وإسماعيلَ بنِ شُعَيب النهاونديِّ ، ومحمدِ بن عليِّ بن الهيثم ، وهبةِ الله بن جعفر ، وغيرِهم . قرأ عليه : أحمدُ بن عليِّ الصوفيُّ ، والحسينُ بن الحسن الإسكاف ، وأبو عليٍّ غُلام الهرّاس ، وغيرُهم . وُلِد ٣٢٨ هـ . ت ٤١٧ هـ . (غاية ١ / ٥٢١ ـ معرفة ١ / ٣٧٦) .

(٧) تقدَّم فقرة ٧١ ، والإسناد منه إلى نهاية السند مذكور في « الغاية » لابن مِهران ص ٢٩ .

العَسْكَرِيُّ الضرير المفسِّر[١] ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي عُمرَ الدُّوريِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على إسماعيل[٢] ، وأخبره أنَّه قرأ على نافع .

١٠٤ ـ رواية قالون[٣] عنه :

طريق الأحمدَيْن[٤] عن قالون :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي بكرٍ محمدِ بن الحسين الشَّيْبانيِّ ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي بكرٍ محمدِ بن عليِّ بن محمد الخيَّاط .

ح : وقرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي غالب عبدِ الله بن منصور بن أحمد بن الخطَّاب ابن سعيد البغداديِّ[٥] ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي الخطَّابِ أحمدَ بنِ عليِّ بن عبد الله الصُّوفيِّ[٦] .

قالا[٧] : قرأنا على أبي الحسنِ عليِّ بن أحمد الحمَّاميِّ ، وأخبرهما أبو الحسن أنَّه قرأ على أبي بكرٍ محمدِ بن الحسن بن محمد النقَّاش[٨] ، وأخبره أنَّه قرأ على

---

(١) تقدَّم فقرة ٧١ .

(٢) في (ن) : « أبي إسماعيل » ، وهو خطأ .

(٣) عيسى بن مينا المدنيّ ، تقدَّم فقرة ٧١ .

(٤) الأحمدان هما : أحمد بن قالون ، وأحمد بن يزيد الحلوانيّ ، تقدَّمتْ ترجمتهما فقرة ٧٠ ، ٧٢ .

(٥) شيخ مقرئ ضابط . روى القراءات تلاوةً عن : أحمد بن عليٍّ الصوفيِّ ، وأبي مَعْشَر الطبريِّ . قرأ عليه بالروايات : الحسنُ بن أحمد أبو العلاء الهَمَذانيُّ . (غاية ١ / ٤٦٠) .

(٦) البغداديّ ، شيخ مشهور . قرأ على : أبي الحسن الحمّاميِّ . قرأ عليه : أبو غالب الخطَّاب شيخ أبي العلاء الهَمَذانيّ . وُلد ٣٩٢ هـ . ت ٤٧٦ هـ . (غاية ١ / ٨٥ ـ معرفة ١ / ٤٤٦) .

(٧) أي : أبو بكر الخيّاط ، وأبو الخطّاب الصوفيّ .

(٨) تقدَّم فقرة ٢٧ .

أبي عليٍّ الحسنِ بن العباس بن أبي مِهْران الرازيِّ(١) ، وأخبره أنَّه قرأ على أحمدَ بنِ قالون ، وعلى أحمدَ بن يزيد الحلوانيِّ ، وأخبراه(٢) أنَّهما قرآ على عيسى بن مينا قالون ، وأخبرهما أنَّه قرأ على نافع(٣) .

١٠٥ ـ طريق أبي نَشيط(٤) عن قالون :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي بكرٍ محمدِ بن الحسين الشَّيْبانيِّ ، وعلى أبي منصور يحيى بن الخطَّاب بن عُبيد الله البزَّاز النهريِّ(٥) ببغداد ، وأخبراني أنَّهما قرآ على أبي بكرٍ محمدِ بن عليٍّ بن محمد الخيَّاط ، وأخبرهما أنَّه قرأ على أبي أحمدَ عُبيدِ الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفَرَضيِّ(٦) ، وأخبره أنَّه قرأ على

---

(١) شيخ عارف حاذق ، مصدَّر ثقة . قرأ على الأحمدَيْن : ابنِ قالون ، والحلوانيِّ ، وغيرِهما . قرأ عليه : أبوبكر النقَّاش ، وغيرُه . ت ٢٨٩ هـ . (غاية ١ / ٢١٦ ـ معرفة ١ / ٢٣٥) . وتحرَّف « مِهران » في كلِّ النُّسَخ إلى « هوان » . وإسناده في « الغاية » لابن مِهران (ص ٣١) وتصحَّف اسمه فيها إلى « الحسين » ، والله أعلم .

(٢) في (ن) : « وأخبره » ، وهو خطأ .

(٣) هذا الإسناد للحافظ أبي العلاء عن شيخيه : الشَّيْبانيِّ ، وأبي غالب بإسنادهما إلى الحلوانيِّ عن قالون عن نافع ، من الطُّرُق التي انتقاها العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في (النشر ١ / ١٠٣ ، ١٠٤) من « غاية الاختصار » .

(٤) محمد بن هارون ، أبو نشيط المروزيُّ ، تقدَّم فقرة ٧٢ .

(٥) شيخ مقرئ حاذق ، متصدِّر . قرأ الروايات على : محمد بن عليٍّ بن محمد الخيّاط ، وغيرِه . قرأ عليه : الحافظُ أبو العلاء الهَمَذَانيُّ . (غاية ٢ / ٣٦٩) . وجاء في « غاية النهاية » خطأً : « بن منصور بن البزّاز » بدلاً من : « أبومنصور البزّاز » ، وانظر « النشر » (١ / ١٠١) فقد ذُكِر الاسم فيه صحيحاً ، والله أعلم .

(٦) البغداديّ ، إمام كبير . أخَذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي الحسين ابن بُويان . أخَذ عنه القراءة عرضاً : محمدُ بن عليٍّ الخيّاط ، وغيرُه . ت ٤٠٦ هـ ، عن اثنتين وثمانين سنة . (غاية ١ / ٤٩١ ـ معرفة ١ / ٣٦٤) . وتصحَّفتْ كُنية « ابن بُوبان » في « غاية النهاية » المطبوع إلى : أبي الحسن . وتصحَّف اسم صاحب الترجمة في كلِّ النُّسَخ إلى : « عبد الله » ، والتصويب من المصدرَيْن السابقَيْن ، والنشر (١ / ١٠١) ، والله أعلم .

أبي الحسين أحمدَ بن عثمان بن جعفر بن بُويان الحربيّ(١)، وأخبره أنّه قرأ على أبي حسَّان أحمدَ بنِ محمد بن الأشْعَث العَنَزيّ(٢)، وأخبره أنّه قرأ على أبي نَشِيطٍ محمدِ بن هارون المروزيّ، وأخبره أنَّه قرأ على قالون، وأخبره أنَّه قرأ على نافع(٣).

١٠٦ ـ رواية المسيَّبيّ(٤) عنه :

طريق ابنه(٥) عنه، فعنه :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزّ محمدِ بن الحسين الواسطيّ(٦)، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي عليّ الحسنِ بن القاسم الواسطيّ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الحسنِ عليّ بن أحمد الحمَّاميّ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي عيسى بَكَّار بن أحمد بن بكَّار ابن بُنان، وأخبره أنَّه قرأ على أبي العباس عبدِالله بن الصَّقْر بن نَصْر السُّكَّريّ(٧) وأخبره أنَّه قرأ على أبي عبد الله محمدِ بن إسحاق المسيَّبيّ، وأخبره أنَّه قرأ على

---

(١) البغداديّ، القطّان، ثقة كبير ضابط. قرأ على: أحمدَ بنِ الأشْعَث، وغيره. قرأ عليه: عُبيدُ الله بن محمد بن أبي مسلم الفَرَضيُّ، وغيرُه. وُلِد ٢٦٠ هـ، ت ٣٤٤ هـ. (غاية ١ / ٧٩ ـ معرفة ١ / ٢٩٢).

(٢) أبوبكر البغداديُّ، المعروف بأبي حسّان، إمام ثقة، ضابط في حرف قالون، ماهر محرِّر. قرأ على: أبي نشيط، وغيرِه. قرأ عليه: ابن بُويان، وغيرُه. تُوفِّي قبل الثلاثمائة. (غاية ١ / ١٣٣ ـ معرفة ١ / ٢٣٧). وتحرَّف لقبه في(ن) إلى: المعتري. وفي(ك) إلى: المقتري. وفي(س) إلى: المعتزي. والتصويب من المصدرَيْن السابقَيْن، والنشر (١ / ١٠٢). وإسناد صاحب الترجمة في «الغاية» لابن مِهران (ص ٣٢).

(٣) هذا الإسناد للحافظ أبي العلاء عن شيخَيْه: أبي بكر الشَّيْبانيّ، وأبي منصور النهريّ، بإسنادهما إلى أبي نشيط عن قالون، من الطُّرُق التي انتقاها العلّامةُ ابنُ الجزريّ في (النشر ١ / ١٠١) من «غاية الاختصار».

(٤) إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن، أبو محمد المسيَّبيُّ، تقدَّم فقرة ١٦.

(٥) محمد بن إسحاق، أبوعبد الله المسيَّبيُّ، تقدَّم فقرة ١٦. وتصحَّفت «ابنه» في كلِّ النُّسَخ إلى: أبيه.

(٦) وإسناده في «الكفاية» (٤ / ب).

(٧) تقدَّم فقرة ١٦.

أبيه أبي محمدٍ إسحاقَ بنِ محمد المسيَّبيِّ، وأخبره أنَّه قرأ على نافع .

١٠٧ ـ طريق أبي حمدون(١) عنه :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزِّ محمدِ بن الحسين الواسطيِّ(٢)، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي عليٍّ الحسنِ بن القاسم الواسطيِّ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الحسنِ عليِّ بن أحمد الحمَّاميِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على بكَّار بن أحمد ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي عليٍّ الحسنِ بن الحسين الصوَّاف، وأخبره أنَّه قرأ على أبي حمدونَ الطيِّبِ بن إسماعيل الذُّهْليِّ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي محمدٍ إسحاقَ بنِ محمد المسيَّبيِّ، وأخبره أنَّه قرأ على نافع .

١٠٨ ـ رواية ورْش(٣) عنه :

طريق الأصبهانيِّ(٤) ، عمَّن ذكَره ، عنه :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزِّ محمدِ بن الحسين الواسطيِّ(٥) ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي عليٍّ الحسنِ بن القاسم الواسطيِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الفرَجِ عبدِ الملك بن بَكْران القَطَّان النَّهْرَوانيِّ، وعلى أبي الحسن عليِّ بن أحمد الحمَّاميِّ، وأخبراه(٦) أنَّهما قرآ على [أبي القاسمِ هِبَةِ الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم ، وأخبرهما أنَّه قرأ على](٧) أبي بكرٍ محمدِ بن عبدالرحيم بن شَبيب(٨) الأصبهانيِّ،

---

(١) الطيِّب بن إسماعيل ، تقدَّم فقرة ٢٨ . (٢) وإسناده في « الكفاية » (٤ / ب) .

(٣) عثمان بن سعيد ، تقدَّم فقرة ٧١ . (٤) محمد بن عبدالرحيم ، أبوبكر الأصبهانيُّ ، تقدَّم فقرة ٦٢ .

(٥) وإسناده في « الكفاية » (٤ / ب) . (٦) في (ن) : « وأخبَره » ، وهو خطأ .

(٧) سقط مابين الحاصرتَيْن من (ن) و (س) .

(٨) تحرَّف في كلِّ النُّسَخ إلى : « شهيد » ، والتصويب من : غاية النهاية ٢ / ١٦٩ ، معرفة القراء ١ / ٢٣٢ ، النشر ١ / ١١١ . والإسناد من هِبة الله إلى آخرِ السنَد مذكور في « الغاية » لابن مِهران (ص ٢٦ ، ٢٧) .

قال : « قرأتُ على أبي الربيع ابن أخي الرِّشْدِيني[1] بفُسطاط مِصر[2] ومَهَرَة[3]، وختمتُ عليه إحدىٰ وثلاثين ختمةً، وعلىٰ أبي الأشْعَث عامر بن سُعَيد الحَرَسي[4] بالمَصِّيصة[5] ختمتَيْن وبعضَ الثالثة[6] »، قالا : قرأنا علىٰ أبي سعيد عثمانَ بنِ سعيد الملقَّب بـ« وَرْش »، قال : قرأتُ علىٰ نافع[7].

---

(١) سليمان بن داود بن حمّاد، أبو الربيع الرِّشْديني المصري، هو ابن أخي رِشْدِين بن سعد المحدِّث، ثقة صالح، إمام مقرئ. عرَض علىٰ: ورش. عرَض عليه: محمدُ بن عبد الرحيم الأصبهاني إحدىٰ وثلاثين ختمة. وُلد ١٧٨ هـ. ت ٢٥٣ هـ. (غاية ١/ ٣١٣ - معرفة ١/ ١٨٣).

(٢) الفُسطاط: بضمّ الفاء وكسرها: بيت من الشَّعْر، والجمع: فَساطيط. والفُسطاط - بالوجهين أيضاً - مدينة « مصر » قديماً. وبعضُهم يقول في كلّ مدينة جامعة: « فسطاط ». (المصباح المنير ص ٤٧٢).

(٣) في كلّ النُّسَخ: « وبهرة »، ولعلّ الصواب ما أُثبت، فإنّ أبا الربيع « مَهَرِيٌّ »، كما في مصدرَيْ ترجمته السابقة، ومَهَرَة: قبيلة باليمن. (معجم البلدان ٥/ ٢٣٤)، والله أعلم.

(٤) المصِّيصي نزيلها لأجل الغزو. أخَذ القراءة عرضاً عن: ورش. روىٰ القراءة عنه: محمدُ بن عبد الرحيم الأصبهاني. (غاية ١/ ٣٤٩ - معرفة ١/ ١٩٠).

وجاء « الحَرَسي » في كلّ النُّسَخ: « الجرشي » بالجيم والشين، وكذا ذكَره ابنُ الجزري في « غاية النهاية » نسبةً إلىٰ « الجرش » قرية بمصر، إلّا أنّه قيّدَه في (النشر ١/ ١١١) فقال: « أبو الأشعث عامر بن سُعَيد الحَرَسي، بالمهمَلات » اهـ. وكذا هو بالمهملات في « معرفة القرّاء »، و« المشتبه » (ص ١٤٨)، والله أعلم.

(٥) المَصِّيصَة: ثَغْر من ثغور الشام معروفة. (معجم البلدان ٥/ ١٤٤).

(٦) في (ك): « التالية ».

وقول الأصبهاني هذا نقَله العلّامةُ ابنُ الجزري في « غاية النهاية » (١/ ٣٤٩)، والحافظُ الذهبيُّ في « معرفة القرّاء » (١/ ١٩٠)، ونصُّه: « فختمتُ عليه ختمتَيْن، وشرعتُ في الثالثة فمات » اهـ.

(٧) وهذا الإسناد للحافظ أبي العلاء عن شيخه أبي العزّ القلانسي، بسنَده إلىٰ وَرْش عن نافع، من الطُّرُق التي انتقاها العلّامةُ ابنُ الجزري في « النشر » (١/ ١٠٩، ١١٠) من « غاية الاختصار ».

قراءة ابن كثير :

١٠٩ ـ رواية البَزِّيّ[١] ، عمَّن ذكَره ، عنه :

طريق أبي ربيعة[٢] عن البَزِّيّ :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزّ محمدِ بن الحسين الواسطيّ[٣] ، وأخبرني أنّه قرأ على أبي عليّ الحسنِ بن القاسم الواسطيّ ، وأخبره أنّه قرأ على أبي الحسنِ عليّ بن أحمد الحمّاميّ ، وعلى أبي محمدٍ الحسنِ بن محمد الفَحّام[٤] ، وأخبراه أنّهما قرآ على أبي بكرٍ محمدِ بن الحسن بن محمد بن زياد النقّاش ، وأخبرهما أنّه قرأ على أبي ربيعةَ محمدِ بن إسحق بن وَهْب بن أَعْيَن بن سِنان الرَّبَعيّ ، وأخبره أنّه قرأ على أبي الحسنِ أحمدَ بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بَزَّة البَزِّيّ ، وأخبره أنّه قرأ على عِكرمةَ بنِ سليمان بن كثير بن عامر[٥] ، وأخبره أنّه قرأ على شِبْل بن عَبّاد[٦] ، وعلى إسماعيلَ بنِ عبد الله بن قُسْطَنْطين[٦] ، وأخبراه أنّهما قرآ على عبد الله بن كثير[٧] .

---

(١) أحمد بن محمد بن عبد الله ، أبو الحسن البَزِّيّ ، تقدَّم فقرة ٢٠ .

(٢) محمد بن إسحاق بن وَهْب ، أبو ربيعة الرَّبَعيّ ، تقدَّم فقرة ٧٣ .

(٣) إسناد أبي العزّ القلانسيّ طريقَ الحمّاميّ ، مذكور في « الكفاية » (١ / ب) ، و« الإرشاد » (ص ١٣٤) .

(٤) المقرئ الفقيه ، البغداديّ السامريّ ، شيخ مصدَّر بارع . قرأ على : أبي بكر النقّاش ، وبَكّار بن أحمد ، وزيدِ ابن أبي بلال ، وغيرهم . قرأ عليه : أبو عليّ غُلامُ الهرّاس ، وغيرُه . ت ٤٠٨ هـ .

(غاية ١ / ٢٣٢ ـ معرفة ١ / ٣٧٢) ووقعتْ وفاتُه في « غاية النهاية » سنة أربعين وثلاثمائة ، وهو خطأ .

(٥) تقدَّم فقرة ٢٠ .

(٦) تقدَّم فقرة ٢٢ .

(٧) هذا الإسناد للحافظ أبي العلاء ، عن شيخه أبي العزّ القلانسيّ بإسناده إلى البَزِّيّ ، من الطُّرُق التي انتقاها العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (١ / ١١٥ ، ١١٦) من « غاية الاختصار » .

١١٠ ـ طريق اللَّهَبِيَّيْن[١] عن البَزِّيِّ :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزِّ محمدِ بن الحسين الواسطيِّ[٢]، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي عليٍّ الحسنِ بن القاسم الواسطيِّ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الحسن عليِّ بن أحمد الحمَّاميِّ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي القاسم هِبَةِ الله بن جعفر، وأخبره أنَّه قرأ على اللَّهَبيِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الحسن البَزِّيِّ .

قال الحمّاميُّ : « سألتُ أبا القاسم هِبَةَ الله عن اسم اللَّهَبيِّ، فقال : لا أعرفه »[٣].

قال شيخُنا محمدُ بن الحسين : « هو أبوعبد الرحمن عبدُ الله بن عليِّ بن عبد الله »[٣].

وقال شيخُنا في موضع آخَر : عن هبة الله ، قال : قرأتُ على اللَّهَبِيَّيْن ، قالا : قرأنا على أبي الحسن البَزِّيِّ .

قال شيخُنا محمدُ بن الحسين الواسطيُّ : « ولم يَعْرف الحمَّاميُّ اسمَهما ، وهُما : أبوعبد الرحمن عبدُ الله بن عليٍّ، وأبو جعفرٍ محمدُ بن محمد بن أحمد الهاشميَّان ، من أولاد أبي لَهَب بن عبد المطَّلب .

وقد شكَّ الحمَّاميُّ في قراءة [هِبَةِ الله][٤] عليهما أو على أحدهما ، وقد صَحَّ عندي ـ من غير طريقِهِ ـ أنَّه قرأ عليهما من غير خلاف بينهما ، وقرأ على البَزِّيِّ » .

---

(١) اللهبيّان هُما : أبوعبد الرحمن عبدُ الله بن عليّ ، وأبوجعفرمحمدُ بن محمد بن أحمد ، تقدَّما فقرة ٧٣ .

(٢) وإسناده في « الكفاية » (٢ / ١) .

(٣) انظر « الكفاية الكبرى » لأبي العزّ محمد بن الحسين القلانسيّ (٢ / ١) .

(٤) تكملة مُستفادة من قول أبي الفضل الرازيِّ الذي سيذكُره الحافظُ أبوالعلاء بعد قليل . وقد نقَل هذا القولَ أيضاً ابنُ الجزريِّ في « غاية النهاية » (٢ / ٢٣٩) إلا أنَّ اسم « هبة الله » تحرَّف فيها إلى : عبد الله ، والله أعلم .

١١١ ـ قلتُ : وبصحَّة ذلك أخبرنا أبو الفتح إسماعيلُ بن الفضل بن أحمد الأصبهانيُّ(١) وغيرُه، قالوا : أخبرنا أبو الفضل عبدُ الرحمن بن أحمد بن الحسن المقرئ الرازيُّ(٢) ، قال : « قرأتُ على عليِّ بن أحمد(٣)، وقرأ على هِبَة الله ، وقرأ على اللَّهَبِيَّيْن : أبي عبد الرحمن عبدِ الله بن عليٍّ، وأبي جعفرٍ محمدِ بن محمد بن أحمد ، الهاشميَّيْن، من أولاد أبي لَهَب بن عبد المطَّلب، غير أنَّ عليَّ ابن أحمد ـ هذا ـ شَكَّ في أنَّ هِبَةَ قرأ عليهما معاً ، أو على أحدهما ، وصحَّ عندي ـ من غير طريقه ـ أنَّ هِبَةَ قرأ عليهما معاً » (٤) .

١١٢ ـ رواية قُنبل(٥) ، عَمَّن ذكَره ، عن ابن كثير :

طريق ابن مجاهد عن قُنبل :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزِّ محمدِ بن الحسين الواسطيِّ(٦) ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي عليٍّ الحسنِ بن القاسم الواسطيِّ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الحسينِ

---

(١) هو أبو الفتح السرّاج الإخشيذ ، تقدَّم فقرة ٥٠ .

(٢) الإمام المقرئ الثقة ، شيخ الإسلام . قرأ على : عليِّ بن داود الدارانيِّ ، والحسينِ بن عثمان المُجاهديِّ ، والحمّاميِّ ، وغيرهم . قرأ عليه : أبو عليٍّ الحدّاد ، وإسماعيلُ السرّاج ، وغيرُهما . روى عنه القراءات : محمدُ ابن إبراهيم بن محمد المزكِّيُّ ، ومنصورُ بن محمد بن الحسن ، شيخا الحافظ أبي العلاء . ت ٤٥٤ هـ ، عن أربع وثمانين سنة . (غاية ١ / ٣٦١ ـ معرفة ١ / ٤١٧) .

(٣) هو أبو الحسن الحمّاميُّ ، تقدَّم فقرة ١٠٣ .

(٤) انظر « غاية النهاية » (٢ / ٢٣٩) . وقال العلّامة ابنُ الجزريِّ في ترجمة « هِبة الله » (٢ / ٣٥١) : « وقد صحَّح الحافظُ أبو العلاء الهَمَذانيُّ قراءتَه على اللَّهَبِيَّيْن معاً » ، ثم قال : « يعني منفردَيْن » اهـ .

(٥) محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، أبو عُمر قُنبل المخزوميُّ ، تقدَّم فقرة ٢٢ .

(٦) إسناد أبي العزِّ القلانسيِّ الواسطيِّ ، طريق الحمّاميِّ والنهروانيِّ ، عن بكّار ، عن ابن مجاهد ، عن قُنبل ، مذكور في « الكفاية » (٢ / ١) ، و« الإرشاد » (ص ١٣١) .

أحمدَ بن عبد الله بن الخَضِر السُّوسَنْجِرْديِّ، وأبي القاسم بكر بن شاذان الواعظ[1]، وأبي الحسن عليِّ بن أحمد الحمَّاميِّ، وأبي الفَرَج عبدِ الملك بن بَكْران النَّهْروانيِّ، وأخبروه أنَّهم قرؤوا على أبي عيسى بكَّار بن أحمد بن بكَّار بن بُنان، وأخبرهم أنَّه قرأ على أبي بكر أحمدَ بن موسى بن العباس بن مجاهد[2]، وأخبره أنَّه قرأ على أبي عُمرَ محمدِ بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جُرْجَة المخزوميِّ قُنبل .

أخبرنا الحسنُ بن أحمد بن الحسن الحدَّاد، أخبرنا أحمدُ بن محمد بن يوسف[3]، وعليُّ بن القاسم بن إبراهيم[4]، قالا : أخبرنا أبو حفص عمرُ بن إبراهيم الكتَّانيُّ[5]، أخبرنا أبو بكر أحمدُ بن موسى بن العباس بن مجاهد، قال : وأمَّا قراءة عبد الله ابن كثير، فإنِّي قرأتُ بها على أبي عُمرَ محمدِ بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد ابن سعيد بن جُرْجَة المخزوميِّ المكِّيِّ بمكَّة سنة ثمان وسبعين ومائتين، ويُلقَّب قُنبلاً، وأخبرني أنَّه قرأ على أحمَد بن محمد بن عَوْن النَّبَّال القوَّاس[6]، قال[7] : وأخبرني أحمدُ بن محمد أنَّه قرأ على أبي الإخْريط وَهْبِ بن واضِح[8]، قال : وأخبرني وَهْبٌ أنَّه قرأ على إسماعيلَ بن عبد الله القُسْط، وأخبره إسماعيلُ أنَّه قرأ

---

(١) أبو القاسم البغداديُّ الحربيُّ، شيخ ماهر، ثقة مشهور، صالح . قرأ على : محمد بن عليِّ بن الهيثم بن علُّون، وبكَّار بن أحمد، وزيدِ ابن أبي بلال، وغيرهم . قرأ عليه : أبو عليٍّ غُلامُ الهرَّاس، وأبو بكر الخيَّاط، وغيرُهما . ت ٤٠٥ هـ . (غاية ١ / ١٧٨ ـ معرفة ١ / ٣٧١) .

(٢) هذا الإسناد لابن مجاهد مذكور في « السبعة » ص ٩٢ .

(٣) هو ابن مردة الأصبهانيُّ، تقدَّم فقرة ٥١ .

(٤) هو أبو الحسن الأصبهانيّ الخيَّاط، تقدَّم فقرة ٥١ .

(٥) تقدَّم فقرة ٣٥ .

(٦) تقدَّم فقرة ٢٢ .

(٧) القائل : قُنبل، والله أعلم .

(٨) تقدَّم فقرة ٢٢ .

على شِبْل بن عَبَّاد ومعروف بن مُشكان ، وأخبراه أنَّهما قرآ على عبد الله بن كثير [1] .
قال النَّبَّالُ : « وأخبرني وَهْبٌ أنَّه لَقِي معروفَ بن مُشكان وشِبْلَ بن عَبَّاد وقرأ عليهما ، وأخبراه بهذا الإسناد » [2] .

١١٣ ـ طريق الزَّيْنَبيِّ [3] عن قُنبل :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي عليٍّ الحسن بن أحمد الحدَّاد ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي الحسن عليِّ بن القاسم بن إبراهيم الخيَّاط ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الفَرَج محمدِ ابن أحمد بن إبراهيم بن يوسف الشَّنَبُوذيِّ [4] ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي بكرٍ محمدِ بن موسى بن سليمان الزَّيْنَبيِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي عُمرَ محمدِ بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جُرْجَةَ المخزوميِّ الملقَّب بـ « قُنبل » .

١١٤ ـ رواية ابن فُلَيْح [5] ، عَمَّن ذكَره ، عن ابن كثير :

طريق الحدَّاد [6] والدِّيَنَوَريِّ [7] عن ابن فُلَيْح :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزِّ محمدِ بن الحسين الواسطيِّ [8] ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي عليٍّ الحسنِ بن القاسم الواسطيِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي محمدٍ

(١) « السبعة » ص ٩٢ . (٢) المصدر السابق .
(٣) محمد بن موسى ، أبوبكر الزينبيُّ ، تقدَّم فقرة ٧٤ .
(٤) تقدَّم فقرة ٢٢ .
(٥) سقطت « فُلَيْح » من (ك) . وتقدَّمتْ ترجمتُه فقرة ٧٣ .
(٦) الحسين بن محمد ، أبوعليٍّ الحدَّاد ، تقدَّم فقرة ٧٤ .
(٧) محمد بن عمران ، أبوبكر الدِّيَنَوَريُّ ، تقدَّم فقرة ٧٤ .
(٨) وإسناده من طريق العلويِّ والسابوريِّ في « الكفاية » (٣ / ١) .

عبدِالله بن الحسين العَلَوي[(١)] بواسِط ، وعلى أبي بكرِ محمدِ بن نِزار بن القاسم ابن يحيى بن عبدالله بن نِزار التكريتي[(٢)] بالجامدة ، وعلى أبي محمدٍ الحسن بن عليّ بن أحمد بن بَشَّار السابوري[(٣)] بالبصرة ، وأخبروه أنَّهم قرؤوا على أبي بكرِ محمدِ بن الحسن بن محمد النقَّاش[(٤)] قال : قرأتُ على أبي عليٍّ الحسينِ بن محمد الحدَّاد ، قال : قرأتُ على أبي إسحاقَ عبدِ الوهّاب بن فُليح بن رباح .

قال أبو بكر النقَّاش : وقرأتُ على أبي بكرِ محمدِ بن عِمران الدِّينَوَريِّ ، قلتُ له : قرأتَ[(٥)] على أبي إسحاقَ عبدِ الوهَّاب بن فُليح .

١١٥ ـ أخبرنا الحسنُ بن أحمد بن الحسن الحدَّاد ، أخبرنا عليُّ بن القاسم بن إبراهيم الخيَّاط ، أخبرنا محمدُ بن أحمد بن إبراهيم الشَّنَبوذيُّ ، أخبرنا محمدُ ابن موسى بن محمد بن سليمان الزَّينبيُّ ، قال : قرأتُ على أبي محمد إسحاقَ

(١) إمام الجامع الغربيّ بواسِط ، مقرئ مصدِّر ، ضابط معروف . أخذ القراءة عن : أبي بكر النقَّاش ، وغيره . قرأ عليه : أبوعليّ غُلامُ الهرّاس ، وغيرُه . (غاية ١ / ٤١٧) .

(٢) مقرئ الجامدة . قرأ على : أبي بكر النقَّاش ، وهِبةِ الله بن جعفر ، وابنِ خُشنام ، وغيرهم . قرأ عليه : أبوعليّ غُلامُ الهرّاس . (غاية ٢ / ٢٦٩) .

(٣) مقرئ متصدِّر . أخَذ القراءة عرضاً عن : أبي بكر النقَّاش . روى القراءة عنه : أبوعليّ غُلامُ الهرّاس بالبصرة . (غاية ١ / ٢٢٢) .

وجاء لقبُه في « غاية النهاية » المطبوع : « النيسابوريّ » ، وهو تصحيف ، والله أعلم .

(٤) في كلّ النُّسَخ : بن النقَّاش .

(٥) سقطتْ « قرأتَ » من (ن) .

ابنِ أحمد الخزاعيُّ[1] ، قال : قرأتُ على عبد الوهّاب بن فُليح بن رباح المكّيُّ مولى عبد الله بن عامر بن كُرَيْز[2] ، قال : قرأتُ على محمدِ بن سبعون[3] وداودَ بن شِبْل بن عَبَّاد[4] المكّيَّيْن ، وأخبراني أنّهما قرآ على إسماعيلَ بنِ عبد الله بن قُسْطَنطين ، وأنَّ إسماعيل بن عبد الله قرأ على عبد الله بن كثير ، وقرأ [ابنُ كثير] على مجاهد بن جَبْر ، ودِرْباس[5] مولى ابن عباس ، وقرأ مجاهدٌ ودِرْباسٌ على ابن عباس ، وقرأ ابنُ عباس على أُبيِّ بن كَعْب[6] ، وقرأ أُبيُّ بن كَعْب على النبيِّ ﷺ ، وقرأ النبيُّ ﷺ على أُبيٍّ أيضاً[7] .

---

(١) إمام في قراءة المكّيّين ، ضابط حُجَّة . قرأ على : ابن فُلَيْح ، وغيره . روى القراءة عنه عرضاً : محمدُ بن موسى الزَّيْنبيُّ ، وغيرُه . تُوفّي سنة ثمان أو تسع وثلاثمائة . (غاية ١ / ١٥٦ ـ معرفة ١ / ٢٢٧) .

(٢) في (ن) : « كم يز » ، وهو تحريف . وعبد الله بن عامر بن كريز ذكَره ابنُ سعد في الطبقة الأولى من أهل المدينة من التابعين ، ولِيَ البصرة لعثمان ثمّ لمعاوية . ت ٥٩ هـ . (طبقات ابن سعد ٤ / ٥٧) .

(٣) أخَذ القراءة عرضاً عن : إسماعيلَ القُسْط ، وغيرِه . قرأ عليه : عبدُ الوهّاب بن فُلَيْح ، وغيرُه . مات القُسْطُ وهو يقرأ عليه . (غاية ٢ / ١٤١) .

(٤) عرَض على : إسماعيلَ القُسْط ، وغيره . روى القراءة عنه : عبدُ الوهّاب بن فُلَيْح . (غاية ١ / ٢٧٩) .

(٥) تقدَّمتْ ترجمة مجاهد ودِرْباس فقرة ١٩ .

(٦) تقدَّمت ترجمة ابن عباس وأُبَيٍّ ـ رضي الله عنهما ـ فقرة ٦ .

(٧) للإرشاد والتعليم . (غاية النهاية ١ / ٣١) .

قراءة ابن عامر :

١١٦ ـ رواية هشام (١) ، عَمَّن ذكَره ، عنه :

طريق الحلوانيِّ عن هشام :

[طريق هبةِ الله ، عن أبيه ، عن الحلوانيِّ] (٢) :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزِّ محمدِ بن الحسين الواسطيِّ ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي عليٍّ الحسنِ بن القاسم الواسطيِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي بكرِ محمدِ ابن نِزارالتكريتيِّ بالجامدة ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي القاسم هبةِ الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم ، وأخبره أنَّه قرأ على [أبيه أبي جعفرٍ جعفرِ بن محمد بن الهَيْثم ، وأخبره أنَّه قرأ على] (٣) أحمدَ بن يزيد الحلوانيِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الوليدِ هشامِ بن عَمَّار بن نُصَير بن أَبان بن مَيْسَرة السُّلَميِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أيوبَ بنِ تميم (٤) ، وأخبره أنَّه قرأ على يحيى بن الحارث (٥) ، وأخبره أنَّه قرأ على عبد الله بن عامر .

١١٧ ـ أخبرنا الحسنُ بن محمد بن إسحاق الباقَرْحيُّ (٦) ، أخبرنا عبدُ الواحد بن

---

(١) هشام بن عمّار ، أبوالوليد السُّلَميُّ الدمشقيُّ ، تقدَّم فقرة ٢٦ .

(٢) زيادة موضحة ، انظر فقرة ٧٥ .

(٣) تكملة لازمة ، مستفادة مما ذكَره المصنِّفُ في « سياق أسماء الرواة وطُرُقها » فقرة ٧٥ ، ومّما سيذكُره في الإسناد التالي ، ومن (غاية النهاية ١ / ١٩٧) نقلاً عن « غاية الاختصار » وانظر أيضاً « المستنير » لابن سِوار .

(٤) تقدَّم فقرة ٢٧ .

(٥) الذِّماريّ ، تقدَّم فقرة ٢٦ .

(٦) سمع « التذكار » من عبدِ الواحد بن الحسين أبي الفتح ابن شِيطا مؤلِّفِه . سمِعه منه : أبوالعلاء الهَمَذانيُّ ، وغيرُه . (غاية ١ / ١٣٠) . وتصحَّف « الباقَرْحيّ » في كلِّ النُّسَخ و (غاية النهاية ١ / ٢٣٠ ، ٤٧٣) إلى : « الباقرجيّ » بالجيم ، والتصويب من (معرفة القراء ١ / ٤١٥) ، و (مُعجَم البلدان ١ / ٣٢٧) ، والله أعلم .

الحسين بن أحمد المقرئ(١) ، قال : قرأتُ على أبي الحسن ابن العلّاف(٢) ، وأخبرني أنّه قرأ على هبة الله بن جعفر ، وقرأ هبةُ الله بن جعفر على أبيه ، وقرأ أبوه على أحمدَ بن يزيد الحلوانيّ ، وقرأ الحلوانيُّ [على هشام بن عمّار ، وقرأ هشامٌ](٣) على أيوبَ بن تميم ، وقرأ أيوبُ على يحيى بن الحارث ، وقرأ يحيى على عبد الله بن عامر .

١١٨ ـ طريق الداجونيّ(٤) ، عن رجاله ، عن هشام :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزّ محمدِ بن الحسين الواسطيّ(٥) ، وأخبرني أنّه قرأ على أبي عليّ الحسنِ بن القاسم الواسطيّ ، وأخبره أنّه قرأ على أبي الفَرَجِ عبدِ الملك بن بَكْران(٦) النَّهْرَوانيّ ، وأخبره أنّه قرأ على أبي القاسمِ زيدِ بن عليّ الكوفيّ ، وأخبره أنّه قرأ على أبي بكرٍ محمدِ بن أحمد الداجونيّ ، وأخبره أنّه قرأ على أبي الحسنِ أحمدَ بنِ محمد بن مامَوَيْه الدمشقيّ(٧) ، وعلى أبي محمدٍ

---

(١) أبوالفتح ابن شِيطا البغداديُّ ، الأستاذ الكبير ، ألّف كتاب « التذكار » في القراءات العشر . أخَذ القراءات عرضاً عن : عليّ بن محمد بن يوسف بن العلّاف ، وغيرِه . روى عنه الحروف من « التذكار » : الحسنُ بن محمد الباقَرْحيُّ . وُلِد ٣٧٠ هـ . ت ٤٠٥ هـ . (غاية ١ / ٤٧٣ ـ معرفة ١ / ٤١٥) .

(٢) عليّ بن محمد بن يوسف ، أبوالحسن ابن العلّاف البغداديُّ ، الأستاذ المشهور ، ثقة ضابط . قرأ على : هِبة الله بن جعفر ، وغيرِه . قرأ عليه : أبوالفتح ابنُ شِيطا ، وغيرُه . وُلِد ٣١٠ هـ . ت ٣٩٦ هـ . (غاية ١ / ٥٧٧ ـ معرفة ١ / ٣٦٢) .

(٣) تكملة لازمة ، وانظر الإسناد السابق .

(٤) تقدَّم فقرة ١٠١ .

(٥) وإسناده في « الكفاية » (٥ / ب ، ٦ / ١) .

(٦) في كلّ النُّسَخ : « عمران » ، وهو تحريف ، وتقدَّم فقرة ١٠١ .

(٧) قرأ على : هشامٍ ، وغيرِه . قرأ عليه : أبوبكر الداجونيُّ . (غاية ١ / ١٢٨) .

أحمدَ بنِ محمد البَيْساني[1]، وعلى أبي عليٍّ إسماعيلَ بنِ الحُوَيْرس[2]، وأخبروه أنَّهم قرؤوا على أَبي الوليدِ هشامِ بن عَمَّار بن نُصَيْر السُّلَمي[3].

١١٩ ـ رواية ابن ذَكْوان[4]، عَمَّن ذكَره، عن ابن عامر:

طريق الأَخْفَش[5] عن ابن ذَكْوان:

طريق ابن الأَخْرَم[6] عن الأخفش:

قرأتُ القرآنَ أجمعَ على أبي [عليٍّ] الحسنِ بن أحمد بن الحسن الحدَّاد، قال: قرأتُ على أبي الفضلِ عبدِ الرحمن بن أحمد[7] بن الحسن المقرئ الرازيِّ بأصفهان.

(ح) وأخبرنا إسماعيلُ بن الفضل بن أحمد السرَّاج[8]، ومنصورُ بن محمد بن الحسن بن محمد بن سليم[9]، ومحمدُ بن إبراهيم بن محمد المزكِّي[10]، قالوا:

---

(١) قال ابنُ الجزريِّ في «غاية النهاية» (١/ ١٢١): «كذا سمَّاه الحافظُ أبو العلاء، وغيرُه» اهـ. وترجَم له مرَّةً أخرى (٢/ ٨٥) باسم: «محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبوبكر البيسانيّ»، وكذا سمَّاه في «النشر» (١/ ١٣٩). والبَيْسانيُّ مقرئ متصدِّر. روى القراءة عرضاً عن: هشامٍ، وغيرِه. روى القراءة عنه عرضاً: الداجونيُّ. وجاء عند كلمة «البيسانيّ» في (ك) بين الأسطر: موضع بالشام.

(٢) قرأ على: هشامٍ، وغيرِه. قرأ عليه: أبوبكر الداجونيُّ. (غاية ١/ ١٦٣).

(٣) هذا الإسناد للحافظ أبي العلاء، من الطُّرُق التي انتقاها العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في «النشر» (١/ ١٣٨).

(٤) عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان، أبوعَمرو الدمشقيُّ، تقدَّم فقرة ٢٧.

(٥) هارون بن موسى، أبوعبد الله الأَخْفَش، تقدَّم فقرة ٧٦.

(٦) محمد بن النَّضْر، أبوالحسن ابن الأَخْرَم الدمشقيُّ، تقدَّم فقرة ٧٦.

(٧) تكرَّرت «بن أحمد» خطأً في كلِّ النُّسَخ. وتقدَّمتْ ترجمة الرازيِّ فقرة ١١١.

(٨) أبوالفتح الإخشيذ، تقدَّم فقرة ٥٠.

(٩) أبوالوفاء الأصبهانيُّ. روى القراءات عن: أبي الفضل الرازيِّ. روى القراءات عنه: الحافظُ أبو العلاء الهَمَذانيُّ. (غاية ٢/ ٣١٣).

(١٠) أبوسَهْل الأصبهانيُّ. روى القراءات عن: أبي الفضل الرازيِّ. روى القراءات عنه: الحافظُ أبو العلاء الهَمَذانيُّ. (غاية ٢/ ٤٥).

أخبرنا أبو الفضل عبدُ الرحمن بن أحمد بن الحسن المقرئ قال : قرأتُ على أبي الحسن عليٍّ بن داود بن عبد الله الداراني[1] بدمشق ، وقرأ على أبي الحسن محمدِ بن النَّضْر الرَّبَعيِّ المعروف بابن الأَخْرَم ، وقرأ على أبي عبدالله هارونَ بن موسى بن شَريك الأَخْفَش[2] .

١٢٠ ـ طريق هبة الله عن الأخفش :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزِّ محمدِ بن الحسين الواسطيِّ[3] ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي عليٍّ الحسنِ بن القاسم الواسطيِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الفَرَجِ عبدِ الملك بن بَكْران القطَّان ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي القاسم هِبةِ الله بن جعفر ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي عبد الله هارونَ بنِ موسى الأَخْفَش ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي عَمرو عبدِ الله بن أحمد بن بِشْر[4] بن ذَكْوان .

١٢١ ـ طريق النقَّاش[5] عن الأَخْفَش :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزِّ محمدِ بن الحسين الواسطيِّ[6] ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي عليٍّ الحسنِ بن القاسم الواسطيِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي محمدٍ

---

(١) قرأ على : أبي الحسن ابن الأَخْرَم ، وغيره . قرأ عليه : أبو الفضل الرازيُّ . وغيرُه . ت ٤٠٢ هـ ، وهو في عشر التسعين . (غاية ١ / ٥٤١ ـ معرفة ١ / ٣٦٦) .

(٢) هذا الإسناد للحافظ أبي العلاء ، عن شيخه أبي عليٍّ الحدّاد ، بإسناده إلى الأخفش عن ابن ذكوان ، من الطُّرُق التي انتقاها العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في « النشر » (١ / ١٤١) من « غاية الاختصار » .

(٣) إسناد أبي العزِّ القلانسيِّ ، مذكور في « الكفاية » (٥ / ب) ، و« الإرشاد » (ص ١٣٧) .

(٤) في (ك) : « بشير » . وهو صواب أيضاً ، انظر « غاية النهاية » (١ / ٤٠٤) ، وفقرة ١٢٣ .

(٥) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد ، أبو بكر النقَّاش ، تقدَّم فقرة ٢٧ .

(٦) إسناد أبي العزِّ القلانسيِّ الواسطيِّ ، مذكور في « الكفاية » (٥ / ب) ، و« الإرشاد » (ص ١٣٦) .

عبدِ الله بن الحسين العَلَويِّ بواسِط ، وعلى أبي الفَرَج عبدِ الملك بن بَكْران القَطَّان ، وعلى أبي القاسم بكر بن شاذان الواعظ ، وعلى أبي الحسن عليِّ بن أحمد الحمَّاميِّ (١).

وقرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي غالبٍ عبدِ الله بن منصور بن أحمد البغداديِّ ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي الخطَّاب أحمدَ بن عليٍّ الصُّوفيِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الحسن عليِّ بن أحمد الحمَّاميِّ (٢).

١٢٢ ـ وقرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي عبد الله محمدِ بن إبراهيم الأزجاهيِّ الأَبِيوَرْدِيِّ (٣) ببغداد، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي مَعْشَر عبدِ الكريم بن عبد الصمد ابن محمد الطَّبَريِّ (٤) بمكة، وأخبره أنَّه قرأ على أبي القاسم عليِّ بن محمد بن عليٍّ العَلَويِّ (٥) الحَرَّانيِّ (٦).

قالوا (٧) : قرأنا على أبي بكرٍ محمدِ بن الحسن بن محمد النقَّاش، قال : قرأتُ على أبي عبد الله هارونَ بنِ موسى الأَخْفَش ، قال : قرأتُ على أبي عَمرو

(١) هذا الإسناد للحافظ أبي العلاء ، عن شيخه أبي العزِّ القلانسيِّ بإسناده إلى ابن ذكوان ، من الطُّرُق التي انتقاها العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في « النشر » (١ / ١٣٩ ، ١٤٠) من « غاية الاختصار » .

(٢) وهذا الإسناد أيضاً انتقاه العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في « النشر » (١ / ١٣٩) من « غاية الاختصار » .

(٣) متصدِّر . قرأ القراءات على أبي مَعْشَر الطبريِّ بمكة . قرأ عليه الحافظُ أبو العلاء ببغداد . (غاية ٢ / ٤٨) .

(٤) شيخ أهل مكّة ، إمام عارف . قرأ على : أبي القاسم عليِّ بن محمد بن عليٍّ الزيديِّ بحرّان ، وعلى غيره. قرأ عليه : محمدُ بن إبراهيم الأزجاهيُّ الأَبِيوَرديُّ ، وغيرُه . ت ٤٧٨ هـ . (غاية ١ / ٤٠١ ـ معرفة ١ / ٤٣٥) .

(٥) شيخ معمَّر ، مقرئ صالح ثقة . قرأ الروايات على : أبي بكر النقَّاش . قرأ عليه : أبو مَعْشَر الطبريُّ ، وغيرُه . ت ٤٣٣ هـ . (غاية ١ / ٥٧٢ ـ معرفة ١ / ٣٩٣) .

(٦) وهذا الإسناد أيضاً انتقاه العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في « النشر » (١ / ١٤٠) من « غاية الاختصار » .

(٧) القائلون هم : أبو محمدٍ العَلَويُّ ، والنهروانيُّ ، وبكرُ بن شاذان ، والحمّاميُّ ، وأبو القاسم الحرّانيُّ .

عبدِ الله بن أحمد بن بِشْر[1] بن ذَكْوان ، قال : قرأتُ على أيوبَ بن تميم التميميِّ ، قال : قرأتُ على يحيى بن الحارث الذماريِّ ، قال : قرأتُ على أبي عِمرانَ عبدِ الله بن عامر اليَحْصَبيِّ .

١٢٣ ـ طريق الصُّوريِّ[2] عن ابن ذَكْوان :

[طريق الداجونيِّ عنه] :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي عليٍّ الحسنِ بن أحمد بن الحسن الحدَّاد ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي القاسمِ عبدِ الله بن محمد بن أحمد العطَّار[3] ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي بكرٍ عبد الله بن محمد بن محمد بن فُورَك بن عطاء بن مهيار المقرئ المفسِّر المعروف[4] بالقَبَّاب[5] ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي بكرٍ محمدِ بن أحمد بن عمر الرَّمْليِّ المعروف بالداجونيِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي العباسِ محمد بن موسى بن عبد الرحمن الصُّوريِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي عَمرٍو عبدِ الله بن أحمد بن بشير بن ذَكْوان الدِّمشقيِّ[6] .

---

(١) في (ك) و (س) : « بشير » ، وهو صواب أيضاً ، انظر « غاية النهاية » (١ / ٤٠٤) .

(٢) محمد بن موسى ، أبوالعباس الصُّوريُّ ، تقدَّم فقرة ٧٦ .

(٣) تقدَّم فقرة ٩٩ .

(٤) سقَط « المعروف » من (ن) .

(٥) إمام وقته ، مقرئ ، مفسِّر مشهور . قرأ على : أبي بكر الداجونيِّ ، وغيرِه . قرأ عليه : أبوالقاسم عبدُ الله ابن محمد العطَّار ، وغيرُه . ت ٣٧٠ هـ . (غاية ١ / ٤٥٤) .

وفي « غاية النهاية » ذُكِرت كُنية أبي القاسم العطَّار على أنَّها « أبوبكر » ، وهو خطأ ، والله أعلم .

وتحرَّف « مهيار » في (ن) و (ك) إلى : « تهيار » ، وفي (س) إلى : نهار .

(٦) وهذا الإسناد للحافظ أبي العلاء ، عن شيخه أبي عليٍّ الحدَّاد ، بإسناده إلى الصُّوريِّ ، عن ابن ذَكْوان ، عن ابن عامر ، من الطُّرُق التي انتقاها العلاّمةُ ابنُ الجزريِّ في (النشر ١ / ١٤٢) من « غاية الاختصار » .

قراءة أبي عمرٍو :

١٢٤ ـ رواية اليزيديّ(١) عنه بالإظهار :

طريق الدُّوريّ : [طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء عنه ، بالإظهار والهمز] :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي غالب أحمدَ بن عُبيد الله بن محمد المعاير النهريّ البغداديّ(٢) بها ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي محمدٍ عبدِ الله بن محمد بن مكيّ ابن عبد الله بن إبراهيم السوَّاق(٣) ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الفَرَجِ محمدِ بن أحمد بن إبراهيم الشَّنَبُوذيّ(٤) .

[ح] وقرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي الفتح إسماعيلَ بنِ الفضل بن أحمد السرَّاج الأصبهانيّ بها ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي الفضلِ عبدِ الرحمن بن أحمد بن الحسن المقرئ الرازيّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي عبد الله الحسينِ بن عثمان بن عليّ بن أحمد الضرير المقرئ البغداديّ المجاهديّ(٥) بدمشق سنة أربع وتسعين وثلثمائة(٦) .

---

(١) يحيى بن المبارك ، أبومحمد اليزيديُّ ، تقدَّم فقرة ٧٧ .

(٢) شيخ مقرئ متصدٌّر عَدْل . روى القراءة عن : الحسن بن عليّ الجوهريّ . قرأ على : عبد الله بن محمد بن السوّاق . قرأ عليه : الحافظُ أبوالعلاء . (غاية ١ / ٧٩) . وتصحَّف « المعاير » في (ن) و (ك) إلى : المعار .

(٣) إمام صالح ثقة . أخَذ حروفَ أبي عَمرو عرضاً عن : أبي الفَرَج الشَّنَبوذيّ ، وعُمرَ بنِ إبراهيم الكتَّانيّ . عرَض عليه : أبوغالب النهريُّ ، وغيرُه . ت ٤٤٤ هـ . (غاية ١ / ٤٠٤) .

(٤) هذا الإسناد للحافظ أبي العلاء ، عن شيخه أبي غالب النهريّ ، بإسناده إلى الدوريّ ، عن اليزيديّ ، عن أبي عَمرو ، من الطُّرُق التي انتقاها العلّامةُ ابنُ الجزريّ في (النشر ١ / ١٢٦) من « غاية الاختصار » .

(٥) آخِر من قرأ على ابن مجاهد حرفَ أبي عَمرو وضبَطَه . قرأ عليه : أبوالفضل الرازيُّ . ت ٤٠٠ هـ ، وقيل : ٤٠٤ هـ . (غاية ١ / ٢٤٣ ـ معرفة ١ / ٣٦٠) . وكُنيته فيهما : « أبوعليّ » . ووقَع في « غاية النهاية » المطبوع : « آخر من قرأ عليه ابن مجاهد » ، وهو خطأ ، والصواب : « على ابن مجاهد » ، والله أعلم .

(٦) والإسناد المذكور للحافظ أبي العلاء عن شيخه أبي الفتح السرّاج ، بإسناده إلى الدوريّ ، عن اليزيديّ ، عن أبي عَمرو ، من الطُّرُق التي انتقاها العلّامةُ ابنُ الجزريّ في (النشر ١ / ١٢٦) من « غاية الاختصار » .

١٢٥ ـ [ح] وقرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزّ محمد بن الحسين الواسطيّ[(١)] بها ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي عليٍّ الحسن بن القاسم الواسطيّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي القاسم عُبيد الله بن إبراهيم بن محمد المعروف بـ « مقرئ أبي قُرَّة »[(٢)] [بواسط سنة تسع وثمانين وثلاثمائة[(٣)] . قالوا[(٤)] : قرأنا على أبي بكرٍ أحمدَ][(٥)] ابنِ موسى بن العباس بن مجاهد[(٦)] قال : قرأتُ على أبي الزَّعْراء عبدِالرحمن بن عَبدوس الدقَّاق ، قال : قرأتُ على أبي عُمرَ حفص بن عُمر الدُّوريّ ، قال : قرأتُ على أبي محمدٍ يحيى بن المبارك بن المغيرة العَدَويّ المعروف باليزيديّ ، قال : قرأتُ على أبي عمرٍو .

١٢٦ ـ طريق ابن مجاهد ، بالإدغام وتَرْكِ الهمز :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزّ محمدِ بن الحسين الواسطيّ ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي عليٍّ الحسن بن القاسم الواسطيّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الفَرَجِ عبدِ الملك ابن بَكْران القَطَّان ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الحسنِ محمدِ بن عبد الله بن محمد

---

(١) إسناد أبي العزّ القلانسيّ الواسطيّ مذكور في « الكفاية » (١٠ / ب) ، و« الإرشاد » (ص ١٤٢) .

(٢) مقرئ معمَّر معروف . روى حرفَ أبي عَمرو عرضاً عن : أبي بكر ابن مجاهد . روى عنه القراءة عرضاً : الحسنُ بن القاسم الواسطيُّ بواسط سنة تسع وثمانين وثلاثمائة . (غاية ١ / ٤٨٣) .

(٣) وهذا الإسناد ـ أيضاً ـ انتقاه العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (١ / ١٢٥) من « غاية الاختصار » .

(٤) القائلون هُم : الشَّنَبُوذيُّ ، والمجاهديُّ ، ومقرئُ أبي قُرَّة ، والله أعلم .

(٥) تكملة لازمة مستفادة من (غاية النهاية ١ / ٤٨٤) نقلاً عن « غاية الاختصار » ، ومستفادة أيضاً من « النشر » (١ / ١٢٧) ، و« الإرشاد » (ص ١٤٢) .

(٦) إسناد ابن مجاهد مذكور في « السبعة » ص ٩٨ .

ابن مُرَّة النقّاش[١]، وأخبره أنّه قرأ على أبي بكر ابن مجاهد[٢]، وأخبره أنّه قرأ على أبي الزَّعْراء، وأخبَره أنّه قرأ على أبي عُمر الدُّوريّ، وأخبره أنّه قرأ على أبي محمد اليزيديّ، وأخبره أنّه قرأ على أبي عمرو[٣].

طريق ابن فَرَح عن الدُّوريّ، بالإظهار والهمز :

١٢٧ ـ طريق الورّاق[٤] وزيدٍ[٥] معاً عن ابن فَرَح :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي غالب أحمدَ بنِ عُبيد الله بن محمد النهريّ، وأخبرني أنّه قرأ على أبي محمدٍ عبدِ الله بن محمد بن مكيّ بن عبد الله ابن السوّاق، وأخبره أنّه قرأ على أبي حفص عُمرَ بن إبراهيم الكتّانيّ، وأخبره أنّه قرأ على أبي عبد الله أحمدَ بنِ عبد الله بن هارون[٦] الصَّيْدلانيّ المعروف بالورّاق[٧].

وقرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزّ محمدِ بن الحسين الواسطيّ[٨]، وأخبرني أنّه

(١) تقدّم فقرة ١٠٢ .

(٢) إسناد ابن مجاهد مذكور في «السبعة» ص ٩٨ .

(٣) هذا الإسناد للحافظ أبي العلاء، عن شيخه أبي العزّ الواسطيّ، بإسناده إلى الدوريّ، عن اليزيديّ، عن أبي عَمرو، من الطُّرُق المنتقاه في «النشر» (١ / ١٢٤) من «غاية الاختصار».

(٤) أحمد بن عبدالله بن هارون، أبوعبد الله الورّاق، تقدّم فقرة ٧٨ .

(٥) زيد بن عليّ بن أبي بلال، أبوالقاسم الكوفيّ، تقدّم فقرة ٧١ .

(٦) تحرّفتْ في (ن) و(ك) إلى : «مروان». وفي (س) إلى : «دروان»، والتصويب من «غاية النهاية» (١ / ٧٤، ١٢٠، ١٣٢) نقلاً عن «غاية الاختصار»، وغيرها .

(٧) وقرأ الورّاقُ على أحمدَ بنِ فَرَح، وقرأ ابنُ فَرَح على الدُّوريّ، كما سيأتي .

(٨) إسناد أبي العزّ القلانسيّ الواسطيّ، عن شيخه أبي عليّ الواسطيّ، عن شيوخه : النهروانيّ، والحمّاميّ، وبكرِ بن شاذان، مذكور في «الإرشاد» (ص ١٤١)، وهو بكماله في «الكفاية» (١٠ / ب).

قرأ على أبي [عليٍّ] الحسنِ بن القاسم الواسطيِّ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الفَرَجِ عبدِ الملك بن بكران، وعلى أبي القاسم بكر بن شاذان، وعلى أبي محمدٍ الفحَّام، وعلى أبي الحسن الحمَّاميِّ، قالوا: قرأنا على أبي القاسم زيدِ بن عليٍّ الكوفيِّ، قال: قرأتُ على أبي جعفرٍ أحمدَ بنِ فَرَح، قال: قرأتُ على أبي عُمرَ الدُّوريِّ، قال: قرأتُ على أبي محمدٍ اليزيديِّ، قال: قرأتُ على أبي عمروٍ[1].

١٢٨ ـ طريق ابن فَرَح، بالإدغام وتركِ الهمز:

[طريق زيد عن ابن فَرَح]:

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزِّ محمدِ بن الحسين الواسطيِّ[2]، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي عليٍّ الحسنِ بن القاسم الواسطيِّ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الفَرَجِ عبدِ الملك بن بكران، وأبي القاسم بكرِ بن شاذان، وأبي الحسن الحمَّاميِّ، وأبي محمدٍ الفحَّام، وأخبروه أنَّهم قرؤوا على أبي القاسم زيدِ بن عليٍّ الكوفيِّ، وأخبرهم أنَّه قرأ على أحمدَ بنِ فَرَح، وأخبره أنَّه قرأ على أبي عُمرَ الدُّوريِّ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي محمدٍ اليزيديِّ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي عمروٍ[3].

١٢٩ ـ طريق ابن اليزيديِّ[4] عن أبيه[5]، بالإظهار والهمز:

---

(١) وهذا الإسناد للحافظ أبي العلاء، عن شيخه أبي العزِّ الواسطيِّ، بإسناده إلى الدوريِّ، عن اليزيديِّ، عن أبي عَمرو، من الطُّرق التي انتقاها العلّامةُ ابنُ الجزريّ في (النشر ١ / ١٢٨ ـ ١٣٠) من «غاية الاختصار».

(٢) إسناد أبي العزِّ الواسطيِّ مذكور في «الكفاية» (١٠ / ب)، و«الإرشاد» (ص ١٤١).

(٣) وهذا الإسناد أيضاً انتقاه ابنُ الجزريِّ في (النشر ١ / ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠) من «غاية الاختصار».

(٤) عبد الله بن يحيى. أبوعبد الرحمن اليزيديّ، تقدَّم فقرة ٧٨. وسقطت «ابن» من (س).

(٥) يحيى بن المبارك، أبومحمد اليزيديُّ، تقدَّم فقرة ٧٧.

طريق أبي طاهر (١) ، عمَّن ذكَره ، عنه :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزّ محمدِ بن الحسين الواسطيّ ، وأخبرني أنَّه قرأ على الحسن بن القاسم الواسطيّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الحسنِ عليّ بن أحمد ابن عُمر الحمّاميّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي طاهرٍ عبدِ الواحد بن عُمر بن محمد ابن أبي هاشم ، وأنّ (٢) أبا طاهر قال : أخبرنا أبوعبد الله محمدُ بن العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيديّ (٣) ، قال : « وَجدتُّ في كُتُب أَبي (٤) كتاباً ، رأيناه وكتَبنا مافيه ، يُحدِّثُ به عن أبي عبد الرحمن عبد الله (٥) بن أبي محمد اليزيديّ ، عن أبي محمد اليزيديّ ، قال : قرأتُ على أَبي عمرٍو » (٦) .

١٣٠ ـ طريق ابن اليزيديّ ، بالإدغام وتَرْكِ الهمز :

طريق الأدميّ (٧) عنه :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على محمد بن الحسين الواسطيّ (٨) ، وأخبرني أنَّه قرأ (٩)

---

(١) عبد الواحد بن عُمر ، أبوطاهر ابن أبي هاشم البغداديُّ ، تقدَّم فقرة ٧٨ .

(٢) سقطت « أن » من (ن) ، وفي محلّها بياض .

(٣) روى الحروف وِجادَةً عن أبيه عن أبي عبد الرحمن عبدِ الله بن أبي محمد اليزيديّ . روى القراءة عنه : أبوطاهر ابنُ أبي هاشم ، وغيرُه . (غاية ٢ / ١٥٨) .

(٤) العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيديّ ، أبوالفضل البغداديُّ . روى القراءة عن عَمَّيْه : أبي عبدالرحمن عبد الله ، وأبي إسحاق إبراهيم . روى عنه وِجادَةً : ابنُه محمدٌ . (غاية ١ / ٣٥٤) .

(٥) سقطتْ « عبد الله » من (ن) .

(٦) ما أسنَده الحافظُ أبوالعلاء ـ هنا ـ نقلَه عنه الإمامُ ابنُ الجزريّ في « غاية النهاية » (١ / ٤٧٦) .

(٧) جعفر بن محمد ، أبومحمد الأدميُّ ، تقدَّم فقرة ٧٨ .

(٨) وإسناده في « الكفاية » نسخة مكتبة (بايزيد) .

(٩) سقطَتْ « قرأ » من (ن) .

علىٰ أبي عليٍّ الحسنِ بن القاسم الواسطيّ ، وأخبره أنَّه قرأ علىٰ أبي بكرٍ محمدِ بن نِزار بن القاسم بن يحيىٰ التكريتيّ بالجامدة ، وعلىٰ أبي عبد الله محمدِ بن أحمد ابن محمد بن عبد الله بن يعقوب العِجْليّ اللّالَكيّ بالبصرة ، وأخبراه أنَّهما قرآ علىٰ أبي بكرٍ أحمدَ بنِ نَصْر بن منصور بن عبد المجيد الشَّذائيّ[1] ، وأخبرهما أنَّه قرأ علىٰ أبي الحسنِ محمدِ بن أحمد بن أيوب بن الصَّلْت بن شَنَبُوذ ، وأخبره أنَّه قرأ علىٰ أبي محمدٍ عبدالله بن أحمد بن سليمان بن سَهْل الأصبهانيّ[2] ، وأخبره أنَّه قرأ علىٰ أبي محمدٍ جعفرِبن محمد الأدميّ ، وأخبره أنَّه قرأ علىٰ أبي عبدالرحمن عبد الله بن أبي محمد اليزيديّ ، وأخبره أنَّه قرأ علىٰ أبيه ، وأخبره أنَّه قرأ علىٰ أبي عمرو .

١٣١ ـ طريق السُّوسيّ[3] عن اليزيديّ ، بالإظهار وتحقيقِ الهمز :

[طريق الرَّقِّيّ عنه] :

قرأتُ القرآنَ أجمَع علىٰ أبي بكرٍ محمد بن الحسين الشَّيْبانيّ ، وأخبرني أنَّه قرأ علىٰ أبي بكرٍ محمدِ بن عليّ بن محمد الخيَّاط ، وأخبره أنَّه قرأ علىٰ أبي بكرٍ محمدِ ابن المظفَّر بن عليّ بن حَرْب الدِّينَوَرِيّ[4] ببغداد ، وأخبره أنَّه قرأ علىٰ أبي عليٍّ

---

(١) البصريّ ، إمام مشهور . قرأ علىٰ : ابن شَنَبُوذ ، وغيرِه . قرأ عليه : محمدُ بن نزار التكريتيُّ ، ومحمدُ بن أحمد اللالكائيُّ ، وغيرُهما . ت ٣٧٣ هـ ، وقيل غير ذلك . (غاية ١ / ١٤٤ ـ معرفة ١ / ٣١٩) .

(٢) مقرئ محقِّق . روىٰ القراءة عن جعفر الأدميّ . روىٰ القراءة عنه عرضاً : ابنُ شَنَبُوذ . (غاية ١ / ٤٠٦) .

(٣) صالح بن زياد ، أبوشُعَيب السُّوسيُّ ، تقدَّم فقرة ٧٨ .

(٤) شيخ الدِّينَوَر ، وإمام جامعِها ، مشهور . قرأ علىٰ : الحسين بن محمد بن حَبَش . قرأ عليه : محمدُ بن عليٍّ الخيّاط ، وغيرُه . (غاية ٢ / ٢٦٤) . وتكرَّرَتْ « ابن عليّ » في (ك) .

الحسين بن محمد بن حَبَش بن حمدان الدِّينَوَرِيِّ [1] ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي عِمرانَ موسى بن جَرير الرَّقِّيِّ [2] ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي شُعيبٍ صالح بن زياد السُّوسيِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي محمدٍ اليزيديِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي عمرٍو [3] .

١٣٢ ـ طريق السُّوسيِّ ، بالإدغام وتركِ الهمز :

[طريق الرَّقِّيِّ عنه] :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزِّ محمدِ بن الحسين الواسطيِّ ، وأخبرني [4] أنَّه قرأ على أبي عليٍّ الحسنِ بن القاسم الواسطيِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على [القاضي أبي العلاءِ محمدِ بن عليِّ بن أحمد بن يعقوب الواسطيِّ [5] ، وأخبره أنَّه قرأ على] [6] الحسين ابن محمد بن حَبَش المقرئ بالدِّينَوَر سنة سبعين وثلثمائة ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي

(١) حاذق ضابط متقِن . قرأ على : موسى بن جَرير الرَّقِّيِّ ، وغيره . قرأ عليه : محمدُ بن المظَفَّر الدِّينَوَرِيُّ ، والقاضي أبوالعلاء الواسطيُّ ، وغيرُهما . ت ٣٧٣ هـ . (غاية ١ / ٢٥٠ ـ معرفة ١ / ٣٢٢) .

(٢) تقدَّم فقرة ٧٨ .

(٣) وهذا الإسناد للحافظ أبي العلاء ، عن شيخه أبي بكر الشَّيبانيِّ ، بإسناده إلى السُّوسيِّ ، عن اليزيديِّ ، عن أبي عَمرو ، من الطُّرُق التي انتقاها العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في (النشر ١/ ١٣٢) من « غاية الاختصار » .

(٤) في كلِّ النُّسَخ : « وأخبره » ، وهو خطأ .

(٥) نزيل بغداد ، إمام محقِّق ، وأستاذ متقِن . قرأ على : ابن حَبَش ، وغيره . قرأ عليه : أبوعليٍّ غُلامُ الهرّاس ، وغيرُه . وُلِد ٣٤٩ هـ ، ت ٤٣١ هـ . (غاية ٢ / ١٩٩ ـ معرفة ١ / ٣٩١) .

(٦) تكملة لازمة ، مستفادة من (النشر ١ / ١٣٢) ، و(غاية النهاية ١ / ٢٢٨ ، ٢٥٠ ، ٢ / ١٩٩) نقلاً عن « غاية الاختصار » ، ومستفادة أيضاً من قول المصنِّف في « باب الإمالة » (فقرة ٣٥٣) : « زاد القاضي عن السُّوسيِّ إمالةَ الراء . . » ، وقوله (فقرة ٤٣٨) : « . . إلّا ما رواه القاضي عن السوسيّ من إمالة الراء . . » ، وانظر تعليق (٢) فقرة ٢٢٨ ، والله أعلم .

عِمرانَ موسىٰ بن جَرير النحويِّ الرَّقِّيِّ بالرَّقَّة سنة سبع وثلثمائة، وأخبره أنَّه قرأ على [أبي شُعَيْبٍ صالح بن زياد السُّوسيِّ، وأخبره أنَّه قرأ على] [1] أبي محمد اليزيديِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي عمرو [2].

١٣٣ ـ طريق شُجاع [3] بالإظهار والهمز ، والإدغامِ وتركِ الهمز :

طريق ابن غالب [4] عن شُجاع :

طريق الصوَّاف [5] عن ابن غالب :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي عليٍّ الحسنِ بن أحمد بن الحسن الحدَّاد ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي الحسنِ عليِّ بن القاسم بن إبراهيم الخيَّاط ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي حفصٍ عُمرَ بنِ إبراهيم بن أحمد الكتَّانيِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي عيسى بكَّار بن أحمد بن بكَّار ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي عليٍّ الحسنِ بن الحسين الصوَّاف ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي جعفر محمد بن غالب ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي نُعَيم شُجاع بن أبي نَصْر البَلْخيِّ . وأخبره أنَّه قرأ على أبي عمرو .

أخبرنا أبوبكر أحمد بن عليِّ بن محمد الأصبهانيُّ ، أخبرنا أبوبكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطِرقانيُّ، أخبرنا أبوالفضل محمد بن جعفر بن محمد المقرئ

---

(١) تكملة لازمة .

(٢) هذا الإسناد للحافظ أبي العلاء ، عن شيخه أبي العزِّ الواسطيِّ ، بإسناده إلى السُّوسيِّ ، عن اليزيديِّ ، عن أبي عَمرو ، من الطُّرُق التي انتقاها العلّامةُ ابنُ الجزريُّ في (النشر ١ / ١٣٢) من « غاية الاختصار » .

(٣) شجاع بن أبي نصر ، أبونُعَيم البلخيُّ ، تقدَّم فقرة ٧٧ .

(٤) محمد بن غالب ، أبوجعفر الأنماطيُّ ، تقدَّم فقرة ٧٩ .

(٥) الحسن بن الحسين ، أبوعليٍّ الصوّاف ، تقدَّم فقرة ٩٦ .

الجُرْجانيُّ (١)، قال : قرأتُ الحروفَ على أبي الحسنِ أحمدَ بنِ جعفر بن محمد الخلّال (٢)، قلتُ له (٣) : حدَّثكم أبو عليٍّ الحسنُ بن الحسين الصوّاف ، قال : « قرأتُ بهذه الحروف على أبي جعفرٍ محمدِ بن غالب ، وختمتُ بها عليه عشرَ ختمات : ثلاثاً بالإدغام ، وسبعاً بالإظهار ، وقرأ أبو جعفر على شُجاع » .

١٣٤ ـ رواية أبوزيد (٤) بالوجهَيْن :

طريق القطعيِّ (٥) وابنِ رضوان (٦) :

قرأتُ القرآنَ أجمعَ على أبي العزِّ محمدِ بن الحسين الواسطيِّ ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي عليٍّ الحسنِ بن القاسم الواسطيِّ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي القاسمِ عليِّ ابن الحسين بن عبد الله الشافعيِّ (٧) بالبصرة، وأخبره أنَّه قرأ على أبي بكرٍ محمدِ

---

(١) كذا جاء اسمُه في كلِّ النُّسَخ ، والذي في (غاية النهاية ٢ / ١٠٩) و (معرفة القراء ١ / ٣٨٠) : « محمد ابن جعفر بن عبد الكريم » . وسيأتي اسمه مرَّة أخرى (فقرة ١٤٧) في إسناد طريق العُلَيْميِّ عن أبي بكر ، عن عاصم ، باسم : « محمد بن جعفر بن محمد » أيضاً ، والله أعلم . وتقدَّمتْ ترجمتُه فقرة ٩ .

(٢) مقرئ معروف . روى القراءة عن : أبي عليٍّ الصوّاف ، وغيرِه . قرأ عليه : أبو الفضل الخزاعيُّ ، وغيرُه . (غاية ١ / ٤٤) .

(٣) في كلِّ النُّسَخ : « لم » ، وهو تحريف .

(٤) سعيد بن أوس ، أبو زيدٍ الأنصاريُّ ، تقدَّم فقرة ٦٦ . وجاءت كنيته هنا في كلِّ النُّسَخ : أبوزيد ، بالواو وهو جائز على الحكاية .

(٥) محمد بن يحيى ، أبو عبد الله القطعيُّ ، تقدَّم فقرة ٧٩ .

(٦) الحسن بن رضوان ، تقدَّم فقرة ٧٩ .

(٧) أخَذ القراءة عرضاً عن : أبي بكر النقَّاش ، وغيرِه . روى القراءة عنه عرضاً : أبو عليٍّ غُلامُ الهرّاس ، وغيره . (غاية ١ / ٥٣٣) .

ابن الحسن بن محمد النقَّاش ، [وأخبره أنَّه قرأ على أبي عبد الرحمن مَدْيَنَ بنِ شُعيب الجمَّال البصريِّ الصوفيِّ المعروف بـ « مَرْدَوَيْه »[1]] [2] ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي عبد الله محمدِ بن يحيى القُطعيِّ ، وعلى الحسن بن رضوان ، وأخبراه[3] أنَّهما قرآ على أبي زيدٍ سعيدِ بن أَوْس الأنصاريِّ بالإدغام والإظهار ، وأخبرهما أنَّه قرأ على أبي عمرٍو .

---

(١) شيخ ، مقرئ مشهور ، ثقة . أخَذ القراءة عرضاً عن : محمد بن يحيى القطعيِّ ، والحسنِ بن رضوان ، وغيرِهما . روى القراءة عنه عرضاً : أبوبكر النقَّاش ، وغيرُه . ت ٣٠٠ هـ . (غاية ٢ / ٢٩٢) .

(٢) تكملة لازمة ، مستفادة من إسناد رواية أبي زيد عن المفضَّل ، كما سيأتي فقرة ١٥٢ ، ومن « غاية النهاية » (٢ / ٢٧٨ ، ٢٩٢) ، نقلاً عن « غاية الاختصار » ، وانظر أيضاً (١ / ٢١٣ ، ٢ / ١١٩) ، والله أعلم .

(٣) في (ن) : « وأخبرانِ » وهو تحريف .

قراءة يعقوب

١٣٥ ـ رواية رَوْح(١) :

طريق الزُّبَيْري(٢) عنه(٣) :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي عليٍّ الحسنِ بن أحمد بن الحسن الحدّاد ، وأخبرني أنّه قرأ على أبي القاسم عبدِالله بن محمد بن أحمد العطّار ، وأخبره أنّه قرأ على أبي جعفرٍ محمدِ بن جعفر بن محمد التميمي(٤) ، وعلى أبي الحسن عليٍّ بن محمد بن عبدالله بن العباس الفَقِيه الزاهد المعروف بـ «ابن أَبُولَة »(٥) ، وأخبراه أنَّهما قرآ على أبي الطيِّب محمدِ بن أحمد بن يوسف البغداديِّ ، وأخبرهما أنّه قرأ على أبي عبدالله الزُّبَيْرِ بن أحمد بن سليمان الزُّبَيْريِّ ، وأخبره أنّه قرأ على أبي الحسن رَوْحِ بن عبد المؤمن النحويِّ ، وأخبره أنّه قرأ على أبي محمدٍ يعقوبَ ابنِ إسحاق الحضرمي(٦) .

---

(١) رَوْح بن عبد المؤمن ، أبوالحسن البصريّ ، تقدَّم فقرة ٨٠ .

(٢) الزُّبَيْر بن أحمد بن سليمان ، أبوعبد الله الزُّبَيْريُّ ، تقدَّم فقرة ٨٠ .

(٣) في (ن) : « عليه » ، وهو تحريف .

(٤) أبوجعفر الصابونيُّ التميميُّ ، تقدَّم فقرة ٩٩ .

(٥) إمام فقيه ثقة ، مقرئ ، زاهد . قرأ على : أبي الطيِّب محمدِ بن أحمد البغداديِّ ، وغيرِه . قرأ عليه : عبدُ الله بن محمد بن أحمد العطّار . (غاية ١ / ٥٧١) .

(٦) وهذا الإسناد للحافظ أبي العلاء ، عن شيخه أبي عليٍّ الحدّاد ، بإسناده إلى رَوْح عن يعقوب ، من الطُّرُق التي انتقاها العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في « النشر » (١ / ١٨٥) من « غاية الاختصار » .

١٣٦ ـ طريق المعدّل[١]، عن الثَّقَفيِّ[٢]، عن رَوْح :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزِّ محمدِ بن الحسين الواسطيِّ[٣]، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي عليٍّ الحسنِ بن القاسم الواسطيِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي بكرٍ محمدِ ابنِ نزار بن القاسم بن يحيى بن عبدالله بن نزار التكريتيِّ بالجامدة ، وعلى القاضي أبي الحسين أحمدَ بن عبدالكريم بن عبدالله الشينيزيِّ[٤] بالبصرة ، وأخبراه أنَّهما قرآ على أبي الحسن عليِّ بن محمد بن إبراهيم بن خُشْنام المالكيِّ[٥]، وأخبرهما أنَّه قرأ على أبي العباس محمدِ بن يعقوب بن الحجَّاج بن معاوية بن الزِّبْرقان بن صَخْر التَّيْميِّ المعدّل ـ من تَيم الله بن ثَعْلَبة ـ وأخبره أنَّه قرأ على أبي بكرٍ محمدِ ابن وَهْب بن يحيى بن العلاء بن عبد الحكم بن عُبيد بن هِلال الثَّقَفيِّ البَصْريِّ، وأخبره أنَّه قرأ على رَوْح بن عبد المؤمن ، وأخبره أنَّه قرأ على يعقوب[٦].

---

(١) محمد بن يعقوب بن الحجّاج ، أبوالعباس المعدّل ، تقدَّم فقرة ٨٠ .

(٢) محمد بن وَهْب بن يحيى ، أبوبكر الثَّقَفيُّ ، تقدَّم فقرة ٨٠ .

(٣) وإسناده ـ من طريق الشّينيزيِّ ـ مذكور في كتابَيْه : « الكفاية » (١٢ / ١) ، و« الإرشاد » (ص ١٥٣) .

(٤) البصريّ ، القاضي بـ« سُرَّ مَن رأى » ، مقرئ متصدِّر مشهور . قرأ على : عليِّ بن محمد بن إبراهيم بن خُشْنام ، وغيرِه . قرأ عليه : أبوعليٍّ الواسطيُّ ، وغيرُه . (غاية ١ / ٧٠ ، ٧٣) . وتحرَّف اسمه في (ن) إلى : الشنبيزي . وفي (س) إلى : الشيري .

(٥) شيخ مشهور ، خيِّرٌ زاهد ، صالح عدْل . عرَض على : أبي العباس المعدّل ، وغيرِه . قرأ عليه : أحمدُ بن عبدالكريم الشينيزيُّ ، ومحمدُ بن نِزار التكريتيُّ ، وغيرُهما . ت ٣٦٧ هـ . (غاية ١ / ٥٦٢ ـ معرفة ١ / ٣٣٦) .

(٦) وهذا الإسناد للحافظ أبي العلاء ، عن شيخه أبي العزِّ الواسطيِّ ، بإسناده إلى رَوْح ، عن يعقوب ، من الطُّرُق التي انتقاها العلَّامةُ ابنُ الجزريِّ في « النشر » (١ / ١٨٣) من « غاية الاختصار » .

١٣٧ ـ رواية رُوَيْس[١] :

طريق التمَّار[٢] عنه :

طريق أبي الطيِّب[٣] عن التمَّار :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي عليٍّ الحسنِ بن أحمد بن الحسن الحدَّاد ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي القاسم عبدِالله بن محمد العطَّار ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي جعفرٍ محمدِ بن جعفر التميميِّ ، وعلى أبي الحسن عليِّ بن محمد بن عبدالله الزاهد ، وأخبراه أنَّهما قرآ على أبي الطيِّب محمدِ بن أحمد البغداديِّ ، وأخبرهما أنَّه قرأ على [أبي بكرٍ محمدِ بن هارون بن نافع التمَّار ، وأخبره أنَّه قرأ على][٤] أبي عبد الله محمدِ بن المتوكِّل اللُّؤلُؤيِّ الملقَّب بـ« رُوَيْس » ، وأخبره أنَّه قرأ على يعقوب[٥] .

١٣٨ ـ طريق النخَّاس[٦] عن التمَّار :

---

(١) محمد بن المتوكِّل ، أبوعبد الله اللُّؤلؤيُّ ، رُوَيْس ، تقدَّم فقرة ٤٦ .

(٢) محمد بن هارون ، أبوبكر التمَّار ، تقدَّم فقرة ٤٦ .

(٣) محمد بن أحمد ، أبوالطيِّب البغداديُّ ، تقدَّم فقرة ٨١ .

(٤) تكملة لازمة ، مستفادة من قول المصنِّف : « طريق التمَّار عنه ، طريق أبي الطيِّب عن التمَّار » ، ومن كتاب «النشر » (١ / ١٨٢) ، و غاية النهاية (٢ / ٢٣٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٢) نقلاً عن « غاية الاختصار » ، والله أعلم .

(٥) وهذا الإسناد للحافظ أبي العلاء ، عن شيخه أبي عليٍّ الحدَّاد ، بإسناده إلى رُوَيْس عن يعقوب ، من الطُّرُق التي انتقاها العلَّامةُ ابنُ الجزريِّ في « النشر » (١ / ١٨٢) من « غاية الاختصار » .

(٦) عبد الله بن الحسن ، أبوالقاسم النخَّاس ، تقدَّم فقرة ٤٦ .

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزّ محمدِ بن الحسين الواسطيّ[١]، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي عليّ الحسنِ بن القاسم الواسطيّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الحسن عليّ بن أحمد بن عُمر الحمَّاميّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي القاسم عبدِ الله بن الحسن بن سليمان النخَّاس ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي بكرٍ محمدِ بن هارون بن نافع التمَّار، وأخبره أنَّه قرأ على أبي عبدالله محمدِ بن المتوكِّل اللُّؤلُؤيّ المعروف بـ « رُوَيْس » ، وأخبره أنَّه قرأ على يعقوب[٣] .

---

(١) إسناد أبي العزّ الواسطيّ مذكور في « الكفاية » (١٢ / ١) ، و« الإرشاد » (ص ١٥٢) .

(٢) وهذا الإسناد للحافظ أبي العلاء ، من الطُّرُق المختارة في « النشر » (١ / ١٨٠) من « غاية الاختصار » .

قراءة عاصم

١٣٩ ـ رواية أبي بكر(١) عنه :

طريق يحيىٰ(٢) عن أبي بكر :

طريق أبي حمدون(٣) عن يحيىٰ :

قرأتُ القرآنَ أجمَع علىٰ أبي بكر محمدِ بن الحسين بن عليٍّ الشَّيْباني ، وأخبرني أنـه قرأ علىٰ أبي بكرِ محمدِ بن عليٍّ بن محمد الخيَّاط ، وأخبره أنَّه قرأ علىٰ أبي القاسم بكرِ بن شاذان ، وأخبره أنَّه قرأ علىٰ أبي عيسىٰ بكَّارِ بن أحمد ، وأخبره أنَّه قرأ علىٰ أبي عليٍّ الحسنِ بن الحسين الصوَّاف ، وأخبره أنَّه قرأ علىٰ أبي حمدون الطيِّبِ بن إسماعيل بن أبي تُرابِ الذُّهْليِّ ، وأخبره أنَّه قرأ علىٰ أبي زكريَّا يحيىٰ ابن آدم القُرَشيِّ ، عن أبي بكر ، وقرأ أبوبكر علىٰ عاصم(٤).

١٤٠ ـ طريق ابن مجاهد ، عَمَّن ذكَره ، عن يحيىٰ :

قرأتُ القرآنَ أجمَع علىٰ أبي العزِّ محمدِ بن الحسين الواسطيِّ ، وأخبرني أنَّه قرأ علىٰ أبي الفَوارس محمدِ بن العباس الصَّرِيفِينيِّ(٥) بأوانا عُكْبَرا ، وأخبره أنَّه قرأ

---

(١) شُعْبة بن عيّاش ، أبوبكر الكوفيُّ ، تقدَّم فقرة ٥٠ .

(٢) يحيىٰ بن آدم ، أبوزكريا الصِّلْحيُّ ، تقدَّم فقرة ٥١ .

(٣) الطيِّب بن إسماعيل ، أبوحمدون البغداديُّ ، تقدَّم فقرة ٢٨ .

(٤) وهذا الإسناد للحافظ أبي العلاء ، عن شيخه أبي بكر الشيبانيِّ ، بإسناده إلىٰ شُعْبة عن عاصم ، من الطُّرُق المنتقاة في « النشر » (١ / ١٤٦) من « غاية الاختصار » .

(٥) محمد بن عباس ، أبوالفوارس الأوانيُّ الصَّرِيفينيُّ ، شيخ مقرئ . قرأ علىٰ : عُمر بن إبراهيم الكتّانيِّ . رحَل إليه أبوالعزِّ القلانسيُّ فقرأ عليه بأوانا عُكْبَرا . (غاية ٢ / ١٥٨) .

علىٰ أبي حفص عُمرَ بن إبراهيم الكتّانيّ ، قال : قرأتُ علىٰ أبي بكر أحمدَ بن موسىٰ بن العباس بن مجاهد .

(ح) وأخبرنا أبوبكر محمدُ بن الحسين الشَّيْبانيُّ ، أخبرنا أبومحمد عبدُ الله الخطيب [١] .

(ح) وأخبرنا أبوعليّ الحسنُ بن أحمد الأصبهانيُّ ، أخبرنا أبوالحسن عليُّ بن القاسم الخيَّاط .

قالا [٢] : أخبرنا أبوحفص عُمرُ بن إبراهيم الكتّانيُّ .

(ح) وأخبرنا أبوعليّ ناصرُ بن مَهْديّ الهَمَذانيُّ [٣] ، أخبرنا أبوالفَرَج حَمَدُ [٤] ابن سَهْل المؤدِّب ، أخبرنا أبوسعيد ابنُ خَيْران الشَّيْبانيُّ [٥] .

قالا [٦] : أخبرنا أبوبكر ابنُ مجاهد [٧] ، قال : وما كان من قراءة عاصم ، فإنَّ عبد الله بن محمد بن شاكر [٨] أخبرني بها عن يحيىٰ بن آدم ، عن أبي بكر بن عيَّاش ، عن عاصم بن أبي النَّجُود ، من أوَّل القرآن إلىٰ خاتمة الكهف ، وأخبرني [٩]

---

(١) تقدَّم فقرة ٦٠ .

(٢) أي : أبومحمد الخطيب ، وأبوالحسن الخيّاط ، والله أعلم .

(٣) تقدَّم فقرة ١٦ .

(٤) في كلِّ النُّسَخ : « أحمد » ، وتقدَّم فقرة ١٦ .

(٥) تقدَّم فقرة ١٦ .

(٦) أي : أبوحفص الكتّانيُّ ، وأبوسعيد ابنُ خَيْران ، والله أعلم .

(٧) إسناد ابن مجاهد مذكور في « السبعة » (ص ٩٤) .

(٨) تقدَّم فقرة ٥١ .

(٩) في (ن) : وأخبرنا .

إبراهيمُ بن أحمد بن عُمر الوَكيعيُّ ، عن أبيه ، عن يحيى ، عن أبي بكر ، عن عاصم ، من أوَّل القرآن إلى آخِره .

١٤١ - طريق الأعشى[١] عن أبي بكر :

طريق ابن غالب[٢] عن الأعشى :

[طريق التيميِّ عن ابن غالب] :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزِّ محمدِ بن الحسين الواسطيِّ[٣] ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي عليٍّ الحسنِ بن القاسم الواسطيِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على القاضي أبي عبدالله محمدِ[٤] بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن يحيى بن خالد الجُعْفيِّ ، المعروف بـ « ابن الهَرَوانيِّ »[٥] بالكوفة ، وعلى أبي الحسنِ محمدِ ابن جعفر بن محمد بن هارون النحويِّ التميميِّ المعروف بـ « ابن النجَّار »[٦] ، وأخبراه أنَّهما قرآ على أبي العباس محمدِ بن الحسن بن يُونس بن كثير الهُذَليِّ

(١) يعقوب بن محمد ، أبويوسف الأعشى ، تقدَّم فقرة ٨٤ .

(٢) محمد بن غالب ، أبوجعفر الصَّيْرفيُّ ، تقدَّم فقرة ٨٤ .

(٣) وإسناده في « الكفاية » له (٦ / ١) .

(٤) في (ن) و (ك) : « ابن محمد » ، وهو خطأ .

(٥) مقرئ ثقة . أخَذ القراءة عرضاً عن : محمد بن الحسن بن يونس النحويِّ ، وحمّادِ بن أحمد الكوفيِّ . أخَذ القراءة عنه عرضاً : أبوعليٍّ غلامُ الهرّاس ، وغيرُه . ت ٤٠٢ هـ . (غاية ٢ / ١٧٧ - معرفة ١/ ٣٦٨) .

(٦) مقرئ نحويٌّ معَمَّر ، مسنِد ثقة . أخَذ القراءة عرضاً عن : محمد بن الحسن بن يونس ، والحسن بن دواد النقَّار ، وغيرهما . روى القراءة عنه عرضاً : أبوعليٍّ غلامُ الهرّاس ، وغيرُه . وُلد سنة ثلاث وثلاثمائة . ت ٤٠٢ هـ . (غاية ٢ / ١١١ - معرفة ١ / ٣٦٧) .

النحويُّ[1] ، وأخبرهما أنَّه قرأ على أبي الحسنِ عليِّ بن الحسن بن عبد الرحمن ابن يزيد بن عِمران المقرئ التميميِّ[2] .

قال ابنُ يونس : « وعلَّمني القرآنَ كلَّه حرفاً حرفاً، حتّى السجدات العزائم ، وحتّى فاتحة الكتاب ، وأخذتُ جميعَه مِن لَفْظِه ، وعَرضتُ عليه بعد أن خَتمتُ ثلاث عشرة مَرَّةً ، كُلّ عَرْضَةٍ من أوَّله إلى آخِره ، وقلتُ له : مَن علَّمكَ القرآنَ ؟ قال : محمدُ بن غالب الصَّيْرَفيُّ ، وكان ثقة . قال : وأخبرني محمدُ بن غالب أنَّه تَعَلَّم القرآنَ من أبي يوسفَ يعقوبَ بنِ خليفة بن سعيد بن قزعة التميميِّ الأعشى ، وأنَّ أبايوسف أخبره أنَّه تَعَلَّم القرآنَ من أبي بكر ، وأنَّ أبا بكر أخبره أنَّه تَعَلَّم القرآنَ من عاصم »[3] .

قال شيخُنا محمدُ بن الحسين الواسطيُّ : قال لي الشيخُ أبوعليٍّ : « لَمَّا قرأتُ على القاضي الجُعْفيِّ قال لي : كنتُ أنا وزيد بن أبي بلال نأخُذ السَّبْقَ على أبي العباس ابنِ يونس » ، قال[4] : « وكان الجُعْفيُّ جليلاً في زمانه ، يَرْحَل الناسُ إليه في طلب القرآنِ والحديثِ من كُلِّ بلد » .

١٤٢ ـ طريق الشمونيِّ[5] عن الأعشى :

(١) الكوفيّ ، مقرئ ثقة ، مشهور ضابط . قرأ على : عليِّ بن الحسن التميميِّ ، وغيره . قرأ عليه : محمدُ بن عبد الله الجُعْفيُّ ، ومحمدُ بن جعفر التميميُّ ، وأحمدُ بن نصر الشذائيُّ ، وغيرُهم . ت ٣٣٢ هـ . (غاية ٢ / ١٢٥ ـ معرفة ١ / ٢٨٨) .

(٢) ويقال له أيضاً : التيميّ ، وتقدَّم فقرة ٨٤ .

(٣) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريِّ قولَ ابن يونس في « غاية النهاية » (١ / ٥٣٠) ، مع بعض التصرُّف .

(٤) القائل هو أبوعليٍّ غلامُ الهرّاس الواسطيُّ ، وقولُه هذا نقَله ابنُ الجزريِّ في (غاية النهاية ٢ / ١٧٨) .

(٥) محمد بن حبيب ، أبوجعفر الشمونيُّ ، تقدَّم فقرة ٨٤ .

طريق النقَّار[١] ، عن الخيَّاط[٢] ، عن الشمونيّ :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزّ محمدِ بن الحسين الواسطيّ[٣] ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي عليّ الحسنِ بن القاسم الواسطيّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الحسنِ محمدِ بن جعفر بن محمد النجَّار ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي عليّ الحسنِ بن داود بن الحسن بن عَوْن بن مُنذِر بن صبيح القُرَشيّ المقرئ النحويّ المعروف بالنقَّار[٤] ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي محمدٍ القاسمِ بن أحمدَ بن يوسفَ بن يزيد الخيَّاط المقرئ التميميّ المعروف بابن القمليّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي جعفرٍ محمدِ بن حبيب الشمونيّ الكوفيّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي يوسفَ يعقوبَ بن خليفة الأعشى ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي بكرٍ شُعبةَ بن عيَّاش ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي بكرٍ عاصمِ ابن أبي النَّجُود الأَسَديّ[٥] .

١٤٣ ـ طريق حَمَّاد الضرير[٦] عن الخيَّاط [عن الشمونيّ] :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزّ محمدِ بن الحسين الواسطيّ[٧] ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي عليّ الحسنِ بن القاسم الواسطيّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي عبد الله محمدِ بن عبد الله الجُعْفيّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الحسنِ حَمَّادِ بن أحمد بن

---

(١) الحسن بن داود ، أبوعليّ النقَّار ، تقدَّم فقرة ٨٤ .

(٢) القاسم بن أحمد ، أبو محمد الخيَّاط ، تقدَّم فقرة ٨٥ .

(٣) وإسناده في « الكفاية » له (٦ / ١) .

(٤) الإسناد من النقَّار وحتى آخر السنَد مذكور في « الغاية » لابن مهران (ص ٤٦) .

(٥) انظر « الغاية » لابن مهران (ص ٤٧) .

(٦) حمّاد بن أحمد بن حمّاد ، أبوالحسن الكوفيُّ الضرير ، تقدَّم فقرة ٨٦ .

(٧) وإسناده في « الكفاية » له (٦ / ب) .

حَمَّاد الضرير(١) ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي محمدِ القاسمِ بن أحمد الخيَّاط ، وأخبره أنَّه قرأ على محمد بن حبيب الشموني ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي يوسف الأعشى ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي بكر ، وأخبره أنَّه قرأ على عاصم .

١٤٤ ـ طريق البُرْجُميّ(٢) عن أبي بكر :

[طريق اليَشْكُريّ(٣) والخيَّاطِ(٤) ، عن البُرْجُميّ] :

قرأتُ القرآنَ أجمَعَ على أبي العزِّ محمدِ بن الحسين الواسطيّ(٥) ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي عليٍّ الحسنِ بن القاسم الواسطيّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الحسنِ عليِّ بن محمد بن موسى الصابونيّ ببغداد في أصحاب الزَّبيب ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي القاسمِ زيدِ بن عليٍّ الكوفيّ(٦) ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي القاسم عبدِالله ابن جعفر بن القاسم البَجَليّ النحويّ(٧) ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي [محمدٍ] جعفرِ بن عَنْبَسَةَ بن عَمرو بن يعقوب اليَشْكُريّ ، وقيل : السُّكُونيّ(٨) ، وعلى إسماعيلَ بن أبي عليٍّ الخيَّاط ، قالا : قرأنا على أبي صالحٍ عبدِ الحميد بن صالح

(١) الإسناد من حمّاد الضرير إلى نهاية السنَد مذكور في « الغاية » لابن مهران (ص ٤٦) .

(٢) عبد الحميد بن صالح ، أبوصالح البُرْجُميُّ ، تقدَّم فقرة ٨٥ .

(٣) جعفر بن عَنْبَسَة ، أبومحمد اليَشْكُريُّ ، تقدَّم فقرة ٨٥ .

(٤) إسماعيل بن سهل بن أبي عليٍّ الخيّاط ، تقدَّم فقرة ٨٥ .

(٥) وإسناده في « الكفاية » له (٦ / ب) .

(٦) الإسناد من زيد بن عليٍّ ، وحتى آخر السنَد ، مذكور في « الغاية » لابن مهران (ص ٤٩) .

(٧) الكوفيّ ، يُعرَف بـ « السوّاق » ، مقرئ معروف . أخذ القراءة عرضاً عن : جعفر بن عَنْبَسَة ، وإسماعيلَ ابن أبي عليٍّ الخيّاط ، وغيرهما . روى القراءة عنه عرضاً : زيدُ بن أبي بلال ، وغيرُه . (غاية ١ / ٤١٢) .

(٨) في (ن) : « السكري » ، وهو تحريف .

البُرْجُميِّ ، قال : قرأتُ على أبي بكر ، قال : قرأتُ على عاصم .

١٤٥ ـ رواية حَمَّاد[١] عن عاصم ، وعن أبي بكر :

طريق ابن خُلَيْع[٢] ، عن يوسف[٣] ، عن العُلَيْمي[٤] ، عنه :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي بكرِ محمدِ بن الحسين بن عليٍّ الشَّيْباني ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي بكرِ محمدِ بن عليٍّ بن محمد الخيَّاط ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الحسينِ أحمدَ بنِ عبد الله السُّوسَنْجِرديِّ[٥] ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الحسنِ عليِّ بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خُليع الخيَّاط القَلانسيِّ[٦] ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي بكرٍ يوسفَ بنِ يعقوب بن الحسين المقرئ الواسطيِّ بواسط[٧] ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي محمدٍ يحيىٰ بنِ محمد العُلَيْميِّ الأنصاريِّ الكوفيِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي شُعيبٍ حَمَّادِ بن أبي زياد الحمَّاميِّ[٨] ، وأخبره أنَّه قرأ على عاصم .

وقرأ حَمَّادٌ ـ أيضاً ـ على أبي بكر ، وقرأ العُلَيْميُّ أيضاً على أبي بكر[٩] .

---

(١) حمّاد بن أبي زياد ، تقدَّم فقرة ٨٢ .

(٢) عليّ بن محمد بن جعفر ، أبوالحسن ابن خُليع ، تقدَّم فقرة ٨٦ .

(٣) يوسف بن يعقوب ، أبوبكر الأصمّ ، تقدَّم فقرة ٨٦ .

(٤) يحيىٰ بن محمد ، أبومحمد العُلَيْميُّ ، تقدَّم فقرة ٨٦ . وتحرَّف في كلِّ النُّسَخ إلى : السُّلَميّ .

(٥) تقدَّم فقرة ١٠٢ .

(٦) الإسناد من ابن خُليع ، وحتىٰ نهاية السَنَد ، مذكور في « الغاية » لابن مهران (ص ٥٠) .

(٧) سقطتْ « بواسط » من (ن) .

(٨) كذا في كلِّ النُّسَخ ، وهامشِ « غاية النهاية » المطبوع (١/ ٢٥٨) . وفي « جامع البيان » (١/ ١٤٢) وصُلب « غاية النهاية » : « الحِمَّانيّ » ، والله أعلم .

(٩) هذا الإسناد للحافظ أبي العلاء ، عن شيخه أبي بكر الشَّيْبانيّ ، بإسناده إلى العُلَيْميّ ، عن أبي بكر ، عن عاصم ، من الطُّرُق التي انتقاها العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (١/ ١٥٠) من « غاية الاختصار » .

١٤٦ ـ طريق السَّرَّاج[١] ، عن يوسف ، عن العُلَيْميّ :
قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي عليٍّ الحسن بن أحمد الحدَّاد ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي عبد الله أحمدَ بنِ محمد بن الحسين بن يَزْدَة الخيَّاط الملنجيِّ[٢] ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الفَرَج محمدِ بن الحسن بن عَلّان بن سختويه[٣] السَّرَّاج الواسطيِّ بالبصرة ، وأخبره أنَّه قرأ على [أبي بكرٍ يوسفَ بن يعقوب بن الحسين المقرئ الواسطيِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على][٤] أبي محمدٍ يحيى بن محمد العُلَيْميِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على حَمَّاد بن أبي زياد ، وأخبره أنَّه قرأ على عاصم .
وقرأ حمّادٌ أيضاً على أبي بكر ، على عاصم .
١٤٧ ـ سمِعتُ أحمدَ بن عليٍّ بن محمد الأصبهانيَّ يقول : سمِعتُ أحمدَ بن الفضل بن محمد الباطِرقانيَّ يقول : سمِعتُ محمدَ بن جعفر بن محمد[٥] المقرئ الجُرْجانيَّ[٦] يقول : سمِعتُ [يوسفَ بن محمد[٧] يقول : سمِعَتُ][٨] يوسفَ

(١) محمد بن الحسن بن علّان ، أبوالفَرَج السرّاج ، تقدَّم فقرة ٨٦ .
(٢) قرأ على : أبي الفرج السرّاج ، وغيرِه . قرأ عليه : أبوعليٍّ الحدّاد ، وغيرُه . (غاية ١ / ١١٠) .
(٣) تصحَّفتْ في (ن) و (ك) إلى : « سحنويه » ، وفي (س) إلى : سحبويه .
(٤) تكملة لازمة ، مستفادة من قول المصنِّف : « طريق السرَّاج ، عن يوسف ، عن العُلَيْميِّ » ، ومن « غاية النهاية » (٢ / ١١٧ ، ٣٧٨ ، ٤٠٤) نقلاً عن « غاية الاختصار » ، وانظر (جامع البيان١ / ٣٠٢) ، والله أعلم .
(٥) كذا في كلِّ النُّسَخ : « محمد بن جعفر بن محمد » ، والذي في « غاية النهاية » (٢ / ١٠٩) ، و « معرفة القراء » (١ / ٣٨٠) : « محمد بن جعفر بن عبد الكريم » ، وتقدَّم نظير ذلك فقرة ١٣٣ ، والله أعلم .
(٦) أبوالفضل الخُزاعيّ ، تقدَّم فقرة ٩ .
(٧) يوسف بن محمد بن أحمد بن عليّ ، أبوالقاسم البغداديّ الضرير ، مقرئ حاذق ، متصدِّرٌ مشهور . قرأ على : يوسف بن يعقوب الأصمّ . قرأ عليه : أبوالفضل الخُزاعيُّ ، وغيرُه . ت ٣٧٠ هـ . (غاية ٢ / ٤٠٣) .
(٨) سقَط ما بين الحاصرتين من (س) .

ابن يعقوب يقول : « قرأتُ على العُلَيْمي وهو ابن تسعين سنة وقد ضَعُفَ ، وكان حَسَنَ الأَخْذِ » (١).

وقال يوسفُ : « وُلِد العُلَيْميُّ سنة خمسين ومائة ، وقرأ على أبي بكر بن عيَّاش سنة سبعين ومائة ، وتوفِّي سنة ثلاث وأربعين ومائتين » .

قال يوسف : « وُلِدتُ سنة ثمان عشرة ومائتَيْن ، وقرأتُ على العُلَيْمي سنة أربعين ، وإحدى وأربعين ومائتَيْن ، قبل موته بسنتَيْن » (٢).

١٤٨ ـ رواية حفص (٣) :

طريق عُبيد (٤) عنه :

[طريق الأشْناني (٥) ، عن عُبيد ، عنه] :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي [عليٍّ] الحسنِ بن أحمد بن الحسن الحدَّاد ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي عبد الله أحمدَ بنِ محمد بن الحسين بن يَزْدَةَ الخيَّاط الملنجيِّ ، وقال الملنجيُّ : قرأتُ على أبي الحسنِ عليِّ بن محمد الأنصاري (٦) بالبصرة في

(١) انظر « الغاية » لابن مهران (ص ٥١) ، و « غاية النهاية » (٢ / ٣٧٨) .

(٢) انظر المصدرَيْن السابقَيْن ، و « جامع البيان » (١ / ٣٠٢) .

(٣) حَفْص بن سليمان ، أبوعُمر الكوفيُّ ، تقدَّم فقرة ٨٢ .

(٤) عُبيد بن الصبَّاح ، أبومحمد النهشليُّ الكوفيُّ ، تقدَّم فقرة ٨٧ .

(٥) احمد بن سَهْل ، أبوالعباس الأشْنانيُّ ، تقدَّم فقرة ٨٧ .

(٦) عليّ بن محمد بن صالح ، أبوالحسن الهاشميُّ الأنصاريُّ البصريُّ الضرير ، يُعرف بالجَوْخانيّ ثقة عارف مشهور . أخَذ القراءة عرضاً وسماعاً عن : أحمدَ بنِ سَهْل الأشْنانيّ ، وغيره . روىٰ القراءة عنه عرضاً وسماعاً : أحمدُ بن محمد بن يَزْدَة الملنجيُّ ، وغيرُه . ت ٣٦٨ هـ . (غاية ١ / ٥٦٨ ـ معرفة ١ / ٣٢١) .

مَسْجِدِه، قال : قرأتُ على أبي العباسِ أحمدَ بنِ سَهْل بن الفَيْرُوزان[1] الأُشْنانيِّ قال : قرأتُ على أبي محمدٍ عُبيدِ بن الصَّبَّاح، قال : قرأتُ على أبي عُمرَ حفصِ ابن سليمان البزَّاز ، قال : قرأتُ على عاصم[2] .

١٤٩ ـ أخبرنا أبوغالب أحمدُ بن عُبيد الله[3] بن محمد النحويُّ البغداديُّ ، أخبرنا أبومحمدٍ الحسنُ بن محمد الجَوْهَريُّ[4] ، أخبرنا أبوالقاسم إبراهيمُ بن أحمد بن جعفر بن موسى الخِرَقيُّ[5] ، وأبوبكر بنُ سُوَيْد[6] ، قالا : أخبرنا أبوالعباسِ أحمدُ بن سَهْل الأُشْنانيُّ ، قال : « قرأتُ على أبي محمدٍ عُبيدِ بن الصَّبَّاح المقرئ القرآنَ ـ وكان فيما علِمْتُهُ من الوَرِعِين المتَّقِين ـ مراراً كثيرةً ، [وعليه حفِظتُ ، وتعلَّمتُ »][7] .

---

(١) ذكَر محقِّقوا (معرفة القراء ١ / ٢٤٨) أنَّه : « الفَيْرُزان » بدون واوٍ بعد الراء ، وعَزَوا ذلك إلى « تاريخ بغداد » ، و « تاريخ الإسلام » ، والله أعلم .

(٢) هذا الإسناد للحافظ أبي العلاء ، عن شيخه أبي عليٍّ الحدّاد ، بإسناده إلى حفص ، عن عاصم ، من الطُّرُق التي انتقاها العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في « النشر » (١ / ١٥٢) من « غاية الاختصار » .

(٣) في كلِّ النُّسَخ : « عبد » ، وهو تصحيف . وسقَط لفظُ الجلالة من (س) . وتقدَّم فقرة ١٢٤ .

(٤) الحسن بن عليِّ بن محمد ، أبومحمد الجَوْهريُّ ، تقدَّم فقرة ٤٧ .

(٥) قرأ على الأُشْنانيِّ . سمع منه الحروفَ : الحسنُ بن عليٍّ الجوهريّ . ت ٣٧٤ هـ . (غاية ١ / ٦) .

(٦) روى القراءة عن الأُشْنانيّ . روى القراءة عنه : الحسنُ بن عليٍّ الجَوْهريُّ . (غاية ١ / ١٨١) .

(٧) مابين الحاصرتَيْن جاء في كلِّ النُّسَخ هكذا : « وعليه حفظتُ وتعليمه » ، ولا معنى لها ، وانطمستْ بعضُ حروف الكلمتَيْن الأخيرتَيْن في (ن) ، وما أُثبتَ من « جامع البيان » (١ / ٣١١) ، وفي(المبسوط ص ٥٦) و(الغاية ص٥٤) لابن مِهران ، و« التلخيص »لأبي معشر (ص ٢٥) : « وعليه حفظتُ ومنه تعلَّمتُ » .

وقال أبومحمد(١) : « قرأتُ القرآنَ وأتْقَنْتُهُ من أوَّله إلى آخِره على أبي عُمرَ حفصِ بن سليمان البزَّاز(٢) ، ليس بيني وبينه أحدٌ ، وقرأ أبوعُمرَ حفصُ بن سليمان على عاصم »(٣) .

١٥٠ ـ طريق عَمرو(٤) عن حفص :

طريق الفاميّ(٥) عن عَمرو :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزِّ محمدِ بن الحسين بن بُندار الواسطيّ(٦) ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي [عليٍّ] الحسنِ بن القاسم الواسطيِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الحسنِ عليِّ بن أحمد الحمَّاميِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي بكرٍ أحمدَ بنِ عبدالرحمن بن الفضل بن الحسن البُخْتُريِّ الدقَّاق المعروف بالوَليِّ(٧) ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي جعفرٍ أحمدَ بنِ محمد بن حميد الفاميِّ ـ من أهل « فامِيَة » موضع

(١) هو عُبَيْد بن الصَّبّاح .

(٢) تحرَّفتْ في (ن) و (ك) : إلى : « القزّاز » . وفي (س) إلى : « القرآن » . والتصويب من « غاية النهاية » (١ / ٢٥٤) ، و « السبعة » (ص ٩٥) ، و « الغاية » لابن مهران (ص ٥٢) .

(٣) انظر : « غاية النهاية » (١ / ٤٩٦) ، و « معرفة القراء » (١ / ٢٠٤ ، ٢٤٩) ، و « المبسوط » (ص٥٦) ، و « الغاية » لابن مِهران (ص ٥٤) ، « جامع البيان » (١ / ٣١٢) .

(٤) عَمرو بن الصَّبّاح ، أبوحفص الضرير ، تقدَّم فقرة ٨٧ .

(٥) أحمد بن محمد بن حميد الفاميّ ، الملقَّب بالفِيل ، تقدَّم فقرة ٨٨ .

(٦) وإسناده في « الكفاية » له (٧ / ١) .

(٧) مقرئ ثقة ضابط مسنِد . قرأ على : أحمد بن محمد بن حميد الفِيل ، وغيرِه . قرأ عليه : أبوالحسن الحمّاميُّ ، وغيرُه . ت ٣٥٥ هـ . (غاية ١ / ٦٦ ـ معرفة ١ / ٣١٠) . وتحرَّف « البُخْتُريّ » في (ن) إلى : « البحتبرتي » ، وفي (ك) إلى : « البحبرتي » ، وفي (س) إلى : « اليحتبربي » . والتصويب من « غاية النهاية » (١ / ٦٦) ، و « النشر » (١ / ١٥٤) ، والله أعلم .

بالشام [١] ـ الملقَّب بـ « الفِيل » [٢]، وأخبره أنَّه قرأ على أبي حفص عَمرِو بن الصبَّاح بن صبيح ، وأخبره أنَّه قرأ على حفص ، وأخبره أنَّه قرأ على عاصم [٣] .

١٥١ ـ طريق زَرْعان [٤] عن عَمرو :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي منصور محمد بن عليٍّ بن منصور بن عبد الملك بن إبراهيم بن الفَرَّاء [٥] ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي بكر محمدِ بن عليٍّ بن محمد المقرئ الخيَّاط ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الحسين أحمدَ بن عبدالله السُّوسَنْجِرْديِّ وعلى أبي القاسم بكرِ بن شاذان الواعظ ، وأخبراه أنَّهما قرآ على أبي الحسنِ عليِّ ابن محمد بن أحمد بن خُلَيع القلانسيِّ [٦] ، وأخبرهما أنَّه قرأ على أبي الحسنِ زَرْعانَ بنِ أحمد بن عيسى الدقَّاق المُساهر ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي حفص عَمرِو ابن الصبَّاح ، [وأخبره أنَّه قرأ على حفص] [٧] ، وأخبره أنَّه قرأ على عاصم [٨] .

١٥٢ ـ رواية المفضَّل [٩] :

---

(١) انظر : معجم البلدان (٤ / ٢٣٣) فقد ترجم ياقوتُ لأحمد بن محمد الفاميّ عند الكلام على « فامية » .

(٢) وذلك لعِظَم خِلْقته . (غاية النهاية ١ / ١١٢ ـ معجم البلدان ٤ / ٢٣٣) .

(٣) وهذا الإسناد للحافظ أبي العلاء ، عن شيخه أبي العزِّ الواسطيِّ ، بإسناده إلى حفص ، عن عاصم ، من الطُّرُق التي انتقاها العلامةُ ابنُ الجزريِّ في « النشر » (١ / ١٥٤) من « غاية الاختصار » .

(٤) زَرْعان بن أحمد الدقَّاق ، تقدَّم فقرة ٨٨ .

(٥) شيخ ، مقرئ متصدِّر . قرأ على : أبي بكر الخيَّاط . قرأ عليه : الحافظُ أبوالعلاء . (غاية ٢ / ٢١٠) .

(٦) الإسناد من ابن خُلَيع ، وحتَّى آخِر السنَد ، مذكور في « الغاية » لابن مِهران (ص ٥٢) .

(٧) سقَط ما بين الحاصرتَينْ من (ن) .

(٨) وهذ الإسناد للحافظ أبي العلاء ، عن شيخه أبي منصور ابن الفرّاء ، بإسناده إلى حفص ، عن عاصم ، من الطُّرُق التي انتقاها العلاّمةُ ابنُ الجزريِّ في « النشر » (١ / ١٥٤) من « غاية الاختصار » .

(٩) المفضَّل بن محمد بن يَعْلى ، أبومحمد الضَّبِّيُّ ، تقدَّم فقرة ٨٢ .

طريق أبي زيد[1] عنه :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزِّ محمد بن الحسين الواسطيِّ[2] ، وأخبرني أنّه قرأ على أبي عليٍّ الحسن[3] بن القاسم الواسطيِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي محمدٍ الحسنِ بن عليٍّ بن أحمد بن بَشَّار السابوريِّ بالبصرة في دارِه بِبَني ضَبَّة ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي بكرٍ محمدِ بن الحسن بن محمد النقَّاش ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي عبدالرحمن مَدْيَنَ بنِ شُعَيب مَرْدَوَيْه ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي عبد الله محمدِ بن يحيى القُطَعيِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي زيدٍ سعيدِ بن أَوْس الأنصاريِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي محمدٍ المفضَّلِ بن محمد الضَّبِّيِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على عاصم .

١٥٣ ـ طريق جَبَلَةَ[4] عن المفضَّل :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزِّ محمدِ بن الحسين الواسطيِّ[5] ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي عليٍّ الحسنِ بن القاسم الواسطيِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي محمدٍ الحسنِ[6] بن مُلاعِب بن عبد الله الحلبيِّ[7] ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الحسنِ أحمدَ بنِ الحسن بن عبدالله المَلَطيِّ[8] ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الحسنِ محمدِ

(١) سعيد بن أوس ، أبوزيد الأنصاريُّ النحويُّ ، تقدَّم فقرة ٦٦ .

(٢) وإسناده في « الكفاية » له (٨ / ١) .

(٣) تصحَّفَ في كلِّ النُّسَخ إلى : « الحسين » . وسقَط « أبي عليّ » من (س) .

(٤) جَبَلَة بن مالك ، أبوأحمد الكوفيُّ ، تقدَّم فقرة ٨٨ .

(٥) وإسناده في « الكفاية » له (٧ / ب) .

(٦) سقطتْ « الحسن » من (ن) .

(٧) شيخ ضابط مقرئ . قرأ على : أحمدَ بن الحسن بن عبد الله المَلَطيِّ ، وغيرِه . قرأ عليه : أبوعليٍّ غلامُ الهرّاس ، وغيرُه . مات بعد سنة إحدىٰ وعشرين وأربعمائة . (غاية ١ / ٢٣٤) .

(٨) مقرئ حاذق ضابط . قرأعلى : ابن شَنَبوذ . قرأ عليه : الحسنُ بن مُلاعِب . (غاية ١ / ٤٦) . وتحرَّف اسمه في كلِّ النُّسَخ إلى : « محمد » ، والتصويب من « غاية النهاية » (١ / ٤٦ ، ٢٣٤ ، ٢ / ٥٣) .

ابن أحمد بن أيوب بن الصَّلْت بن شَنَبوذ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي محمدٍ عبدِالله ابن سليمان بن محمد بن عثمان الرَّقِّيِّ[1] ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي زيد عُمر بن شبَّة بن عُبيدة النميريِّ[2] ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي أحمد جَبلة بن مالك بن جَبلةَ بن عبدالرحمن البَصْريِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على المفضَّل ، وأخبره أنَّه قرأ على عاصم .

١٥٤ ـ أخبرنا إسماعيل بن الفضل بن أحمد الأصبهانيُّ ، أخبرنا أحمد بن الفضل ابن محمد الباطِرقانيُّ ، أخبرنا أحمد بن محمد بن عُمر[3] ، فيما أرى ، أخبرنا الحسنُ بن سعيد المطَّوِّعيُّ ، أخبرنا أبوخليفة[4] ، أخبرنا أبوعثمان المازنيُّ[5] عن [أبي] زيد النحويِّ ، قال : قال المفضَّلُ بن محمد[6] : « كنتُ آتي عاصماً فأقرأ عليه ، فإذا لم آتِه أتى[7] بَيْتي فأقرأ عليه »[8] .

---

(١) مقرئ . قرأ على : عُمرَ بنِ شبَّة . قرأ عليه : ابن شَنَبُوذ ، وغيرُه . (غاية ١ / ٤٢١) .

(٢) روى القراءة عن : جَبَلةَ ، وغيرِه . روى القراءة عنه : عبدُالله بن سليمان الرَّقِّيُّ ، وغيرُه . ت ٢٦٢ هـ . (غاية ١ / ٥٩٢ ـ السِّيَر ١٢ ٣٦٩) . وتصحَّف « شبَّة » في (ن) إلى : « شنة » ، وفي (س) إلى : شنته .

(٣) لعلَّه أحمد بن محمد النوشجانيّ ، أبوزُرْعَة الخطيب . (غاية النهاية ١ / ١٣٧) .

(٤) الفضل بن الحباب ، أبوخليفة الجمحيُّ . قرأ على : أبي مَعْمَر عبدِ الله بن عَمرو . روى القراءة عنه : الحسنُ ابن سعيد المطَّوِّعيُّ . مات سنة أربع ـ أو خمس ـ وثلاثمائة . (غاية ٢ / ٨) .

(٥) بكر بن محمد بن عثمان ، أبوعثمان المازنيُّ ، النحويُّ المشهور . تُوفِّي سنة تسع وأربعين ومائتين ، وقيل : سنة ستٍّ وثلاثين . (غاية ١ / ١٧٩) .

(٦) سقطتْ « محمد » من (ن) ، ومحلُّها بياض .

(٧) تصحَّفتْ « آتِه أتى » في (ك) إلى : « آية إلى » . وسقطَتْ « أتى » من (س) .

(٨) الخبَر في « غاية النهاية » (٢ / ٣٠٧) .

قراءة حمزة

١٥٥ ـ رواية سُلَيْم[١] :

طريق خَلَف[٢] عن سُلَيْم :

[طريق الحدَّاد[٣] عنه] :

قرأتُ القرآن أجمَع على أبي بكرِ محمدِ بن الحسين بن عليّ الشَّيْباني[٤]، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي عبد الله الحسينِ بن الحسن بن أحمد بن غريب بن زياد بن رفيل الخولانيّ الموصلي[٥] ببغداد ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الحسنِ عليِّ بن أحمد الحمَّاميّ ، [وأخبره أنَّه قرأ على أبي بكرِ محمدِ بن الحسن بن يعقوب بن الحسن ابن مِقْسَم البغداديّ العطَّار[٦]][٧]، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الحسنِ إدريسَ بنِ عبدالكريم الحدَّاد، وأخبره أنَّه قرأ على أبي محمدٍ خَلَفِ بن هشام البزَّار، وأخبره أنَّه قرأ على [أبي] عيسىٰ سُلَيم بن عيسىٰ الحنفيّ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي عُمارةَ

---

(١) سُليم بن عيسىٰ ، أبوعيسىٰ الحنفيُّ ، تقدَّم فقرة ٥٩ .

(٢) خلَف بن هشام ، أبومحمد البزّار ، تقدَّم فقرة ١٤ .

(٣) إدريس بن عبد الكريم ، أبوالحسن الحدّاد ، تقدَّم فقرة ١٤ .

(٤) تصحَّفتْ في (ن) و (س) إلىٰ : البيسانيّ .

(٥) الأنماطيّ الإسكاف ، نزيل بغداد ، مقرئ ضابط معروف . قرأ علىٰ : أبي الحسن الحمّاميّ ، وغيرِه . قرأ عليه : محمدُ بن الحسين المَزْرَفيُّ، وغيرُه . (غاية ١ / ٢٤٠)، وتصحَّف « المزْرَفيّ » فيها إلىٰ «المزْرَقيّ » بالقاف .

(٦) الإمام المقرئ النحويّ . أخَذ القراءة عرضاً عن : إدريسَ بنِ عبد الكريم ، وغيرِه . قرأ عليه : أبوالحسن الحمّاميُّ ، وغيرُه . ت ٣٥٤ هـ . (غاية ٢ / ١٢٣ ـ معرفة ١ / ٣٠٦) .

(٧) تكملة لازمة ، مستفادة من « النشر » (١ / ١٦٠) ، و « الغاية » لابن مهران (ص ٦٠) ، و « الإرشاد » لأبي العزّ (ص ١٤٨) ، ومن (غاية النهاية ١ / ٥٢٢ ، ٢ / ١٢٣) نقلاً عن « غاية الاختصار » ، والله أعلم .

حمزةَ بنِ حبيب الزَّيّات[١] .

١٥٦ ـ طريق الدُّوريّ عن سُليم :

طريق ابن[٢] مجاهد ، عن أبي الزَّعْراء[٣] ، عن الدُّوريّ :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزّ محمدِ بن الحسين الواسطيّ ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي عليٍّ الحسنِ بن القاسم الواسطيّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الحسنِ عليّ ابن أحمد الحمَّاميّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي طاهرٍ عبدِالواحد بن عُمر بن محمد ابن أبي هاشم ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي بكرٍ أحمدَ بنِ موسى بن العباس بن مجاهد[٤] ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الزَّعْراء عبدِ الرحمن بن عَبْدُوس ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي عُمر الدُّوريّ ، وأخبره أنَّه قرأ[٥] على سُلَيم ، وأخبره أنَّه قرأ على حمزة .

١٥٧ ـ طريق ابن فَرَح عن الدُّوريّ :

[طريق زيد عن ابن فَرَح] :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزّ محمدِ بن الحسين الواسطيّ[٦] ، وأخبرني أنَّه

---

(١) وهذا الإسناد للحافظ أبي العلاء ، عن شيخه أبي بكر الشَّيْبانيّ ، بإسناده إلى خَلَف ، عن سُلَيْم ، عن حمزة ، من الطُّرُق التي انتقاها العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (١ / ١٥٩) من « غاية الاختصار » .

(٢) سقطتْ « ابن » من (ن) .

(٣) عبد الرحمن بن عَبْدُوس ، أبوالزَّعْراء البغداديّ ، تقدَّم فقرة ٧١ .

(٤) إسناد ابن مجاهد مذكور في « السبعة » (ص ٩٧) .

(٥) سقطتْ « قرأ » من (ك) .

(٦) وإسناده ـ عن الحمّاميّ ـ مذكور في « الكفاية » له (٨ / ب) ، و« الإرشاد » (ص ١٤٩) .

قرأ على أبي [عليٍّ] الحسنِ بن القاسم الواسطيِّ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الفَرَجِ عبدِالملك بن بَكْران النَّهْرَوانيِّ، وعلى أبي الحسنِ عليِّ بن أحمد الحمَّاميِّ، وعلى أبي الفَرَجِ عُبيدِ الله بن عُمر بن محمد بن عيسى المصاحفيِّ(1)، وأخبروه أنَّهم قرؤوا على أبي القاسم زيد بن عليٍّ(2) الكوفيِّ(3)، وأخبرهم أنَّه قرأ على أبي(2) جعفرٍ أحمدَ بن فَرَحٍ المفسِّر، [وأخبره أنَّه قرأ على أبي عُمرَ الدُّوريِّ، وأخبره أنَّه قرأ على سُلَيْم](4)، وأخبره أنَّه قرأ على حمزة.

١٥٨ ـ طريق أبي حمدون عن سُلَيْم :

[طريق ابن علُّون عن أبي حمدون] :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزِّ محمدِ بن الحسين الواسطيِّ(5)، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي [عليٍّ] الحسنِ بن القاسم الواسطيِّ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الفَرَجِ النهروانيِّ، وأبي القاسمِ بكرِ بن شاذان، وأبي الحسن الحمَّاميِّ، وأخبروه أنَّهم قرؤوا على أبي بكرٍ محمدِ بن عليِّ بن الهيثم المعروف بابن علُّون(6)، وأخبرهم

(1) البغداديّ، مقرئ مشهور، كبير ضابط. عرَض القراءة على: زيد بن أبي بلال، وغيرِه. روى القراءة عنه عرضاً: أبوعليٍّ غلامُ الهرّاس، وغيرُه. ت ٤٠١ هـ. (غاية ١ / ٤٩٠).

(2) سقط من (ك).

(3) الإسناد من زيد بن أبي بلال، وحتى آخرِ السنَد، مذكور في «الغاية» لابن مِهران (ص ٦٢).

(4) تكملة لازمة، مستفادة من قول المصنِّف رحمه الله: «طريق الدُّوريِّ عن سُليم» و«طريق ابن فَرَح عن الدُّوريِّ» ومن «غاية النهاية» (١ / ٩٥) نقلاً عن «غاية الاختصار». وانظر «الكفاية الكبرى» (٨ / ب).

(5) وإسناده في «الكفاية» له (٨ / ب).

(6) تقدَّم فقرة ٩١.

أنَّه قرأ على أبيه عليِّ بن الهيثم(١) ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي حمدونَ الطيِّبِ ابن إسماعيل الذُّهْليِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على سُلَيْم ، وأخبره أنَّه قرأ على حمزة .

١٥٩ ـ طريق خلّاد(٢) عن سُلَيْم :

[طريق الوزّان(٣) عن خلّاد] :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزِّ محمدِ بن الحسين الواسطيِّ(٤) ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي [عليٍّ] الحسنِ بن القاسم الواسطيِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الحسنِ عليِّ بن أحمد الحمَّاميِّ ، وأبي القاسمِ بكرِ بن شاذان الواعظ ، وأبي محمدٍ الحسنِ ابن محمد الفحَّام ، وأخبروه أنَّهم قرؤوا على أبي عيسى بكَّارِ بن أحمد بن بكَّار ابن(٥) بُنان بن زياد ، وأخبرهم أنَّه قرأ على أبي عليٍّ الحسنِ بن الحسين(٦) الصوَّاف ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي محمدٍ القاسم بن يزيد(٧) بن كُلَيْب ـ مولى أَشْجَع ـ المعروف بالوَزَّان ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي عيسى خلّادِ بن خالد الأحْول المعروف بالصَّيْرفيِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على سُليم ، وأخبره أنَّه قرأ على حمزة(٨) .

---

(١) روى القراءة عن : أبي حمدون عن سُلَيم . روى القراءة عنه : ابنُه محمد . (غاية ١ / ٥٨٤) .

(٢) خلّاد بن خالد ، أبوعيسى الكوفيُّ ، تقدَّم فقرة ٩٠ .

(٣) القاسم بن يزيد ، أبومحمد الوَزّان ، تقدَّم فقرة ٩٢ .

(٤) وإسناده ـ عن الحمّاميِّ ـ في « الكفاية » (٨ / ب) .

(٥) سقطتْ « بن » من (ن) و (س) .

(٦) في (ك) : « أبي الحسن الحسين » ، وسقطت « الحسن » من (ن) .

(٧) في كلِّ النُّسَخ : « زيد » ، والتصويب من الإسناد التالي ، ومن « غاية النهاية » (١ / ٢١٠ ، ٢ / ٢٥) نقلاً عن « غاية الاختصار » ، وانظر « النشر » (١ / ١٦٤) ، و « الغاية » لابن مهران (ص٦١) ، والله أعلم .

(٨) وهذا الإسناد للحافظ أبي العلاء ـ من طريق الحمّاميِّ والفحّامِ ، بإسنادهما إلى خلّاد ، عن سُلَيم ، عن حمزة ـ من الطُّرُق التي انتقاها العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في « النشر » (١ / ١٦٣) من « غاية الاختصار » .

وقد تَتَبَّع خَلّادٌ قراءةَ حمزة من حمزة نَفْسِهِ، إلّا أنَّه لم يَقرأ عليه ، بل قرأ على [سُليم على] (١) حمزة .

وقد أدرك أبومحمدٍ الوَزّانُ سُلَيْماً ، ولم يَقرأ عليه(٢) .

١٦٠ ـ أخبرنا أبوسعيدٍ محمدُ بن أحمد [بن محمد] (١) بن صاعد الحاكم (٣) بنَيْسابور، أخبرنا [أبو] سعيدٍ أحمدُ بن إبراهيم بن موسى بن أحمد بن منصور المقرئ (٤)، أخبرنا أبوبكرٍ أحمدُ بن الحسين بن مِهران(٥)، قال : قرأتُ القرآنَ من أوّله إلى آخِره على أبي الحسنِ محمدِ بن عبدالله بن محمد بن مُرَّة المقرئ (٦)، ببغداد ، بباب الشام ، وعلى أبي عيسى بَكّارِ بن أحمد المقرئ ، وعلى أبي عليٍّ محمدِ بن أحمد بن حامد المقرئ (٧) بسَمَرْقند، قالوا جميعاً : قرأنا على أبي عليٍّ

(١) سقط من (س) .

(٢) ذكَر ذلك العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « غاية النهاية » (٢ / ٢٥) .

(٣) القاضي الحنفيّ . روى الحروف عن : أحمدَ بن إبراهيم بن موسى عن ابن مِهران . روى الحروف عنه : الحافظُ أبوالعلاء الهَمَذَانيُّ . (غاية ٢ / ٨٤) .

(٤) النَّيْسابوريُّ ، يُعرَف بـ« ابن أبي شمس » ، إمام حاذق ، مجوِّد رئيس . روى الحروف عن : أبي بكر ابن مهران . رواها عنه : محمدُ بن أحمد بن محمد بن صاعد ، وغيرُه . ت ٤٥٤ هـ ، في عشر التسعين . (غاية ١ / ٣٦) وجاء اسمه في (ن) و (س) : « سعيد بن أحمد » ، وهو خطأ .

(٥) الأصبهانيُّ ، ثم النيسابوريُّ ، ضابط محقّق ، ثقة صالح مُجاب الدعوة . قرأ على : بَكّار بن أحمد ، ومحمدِ بن أحمد بن حامد الصفّار ، ومحمدِ بن عبد الله بن مُرَّة ، وغيرِهم . روى عنه الحروف سماعاً : أحمدُ بن إبراهيم المقرئ ، وغيرُه . ت ٣٨١ هـ ، وله ستٌّ وثمانون سنة . (غاية ١ / ٤٩ ـ معرفة ١ / ٣٤٧). وتحرّف « مِهْران » في (ك) إلى : بهران . وإسناد ابن مِهران مذكور في كتابَيْه : الغاية ص ٦٠ ، والمبسوط ص ٦٥ .

(٦) في جانب الشرقيّ . « الغاية » (ص ٦١) ، و « المبسوط » (ص ٦٥) لابن مِهران .

(٧) الصفّار ، مقرئ ضابط . قرأ على : الصوّاف ، وغيرِه . قرأ عليه : أبوبكر ابن مِهران . (غاية ٢ / ٦٠).

الحسن بن الحسين الصوّاف ـ إلا أنَّ أبا عليٍّ السَّمَرْقَنديَّ قال : قرأتُ عليه إلى سورة محمد ﷺ ولم أقدِر أن أختِم عليه ـ قالوا : قال أبو عليٍّ[1] : « قرأتُ على القاسم بن يزيد بن كُلَيْب المقرئ ـ المعروف بالوزّان ـ بقراءة حمزة ، وختَمْتُ بها عليه عشرَ ختمات ، قراءةً مُعَشَّرَةً رَضِيَها القاسمُ[2] ، وقرأ القاسمُ على خَلّاد ابن خالد ، وجعفرِ بن محمد الخشكيِّ[3] ، وقد أدرَك القاسمُ سُلَيماً ولم يَقرأ عليه ، وقرأ خَلّادٌ على سُليم ، وقرأ سُليمٌ على حمزة » .

١٦١ ـ طريق الضَّبِّيِّ[4] ، عمَّن ذكَره ، عن سُلَيم :

---

(١) هو أبو عليٍّ الصوّاف .

(٢) ذكَر العلّامةُ ابنُ الجزريِّ (غاية النهاية ٢ / ٢٥) بإسناده إلى ابن سِوار ، أنا أبو عليٍّ العطّار ، أنا أبو الفَرَج النهروانيُّ ، أنا بكّار ، أنا الصوّاف قال : قال الوزّان : « قرأتُ بقراءة حمزة عشرَ ختمات ، وبلغتُ من الحادية عشرة إلى الشعراء ، قراءةً مُعَشَّرَةً رَضِيَها » ، قال ابنُ الجزريِّ : « يعني على خَلّاد » ، وهو توجيه جيّد ، إلا أنَّ تتمة كلام الوزّان ـ كما جاء ذلك في « المستنير » لابن سِوار ـ لا تحتمل هذا التوجيه ، فقد جاء فيه : « قراءةً مُعَشَّرَةً رَضِيَها القاسمُ ، وقرأ القاسمُ على خَلّاد » ، والكلام ـ كما يظهر ـ غير مستقيم ؛ لأنَّ « الوزّان » قائل العبارة هو نفسه « القاسم » الذي ذكَر الوزّانُ أنَّه قرأ عليه . وطُبِع في « الغاية » لابن مِهران (ص ٦١) خطأً : « قال أبو عليٍّ : وقرأ القاسمُ . . . » ، والصواب : « قال أبو عليٍّ : وقرأتُ على القاسم . . . » ، كما ذُكِر هنا في « غاية الاختصار » ، وهو الذي في « المبسوط » لابن مِهران (ص ٦٥ ، ٦٦) ، والله أعلم .

(٣) ويقال : الخشكنيّ ، الكوفيّ المقرئ ، مصدَّر مشهور . قرأ على : سُليم ، وغيرِه . قرأ عليه : الوزّانُ ، وغيرُه . مات سنة بضع عشرة ومائتين . (غاية ١ / ١٩٥) . و تصحَّف « الخشكيّ » في (ن) إلى « الختكيّ » ، وفي (ك) إلى « الحشكيّ » ، وفي (س) إلى « الحتكيّ » ، والتصويب من « غاية النهاية » (١ / ١٩٥ ، ٢٦٢ ، ٢٧٧ ، ٤٠٩ ، ٦٠٥ ، ٢ / ٢٥) نقلاً عن « غاية الاختصار » وغيرِه ، ومن « معرفة القراء » (١ / ١٣٩) ، و « المبسوط » (ص ٦٦) و « الغاية » (ص ٦١) لابن مِهران .

(٤) سليمان بن يحيى بن أيوب ، أبو أيوب الضبيّ ، تقدَّم فقرة ٩٢ .

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزِّ محمدِ بن الحسين الواسطيِّ[1]، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي عليٍّ الحسنِ بن القاسم الواسطيِّ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الحسنِ عليِّ بن أحمد الحمَّاميِّ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي محمدٍ عبدِالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن الواثق بالله الهاشميِّ[2]، وأخبره أنَّه قرأ على أبي أيوبَ سليمانَ بنِ يحيى بن أيوب الضَّبِّيِّ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي المستنيرِ رجاءِ بن عيسى[3]، وقرأ رجاء على محمد بن حرب المعدَّل[4] المعروف بتُرْكِ الحَذَّاء، وعلى إبراهيمَ ابنِ زَرْبي[5]، وقرأ على سُليم على حمزة .

١٦٢ ـ رواية ابن قَلُوقا[6] والخزّاز[7] :

طريق الضَّبِّيِّ، عمَّن ذكَره، عنهما :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزِّ محمدِ بن الحسين الواسطيِّ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي عليٍّ الحسنِ بن القاسم الواسطيِّ، وأخبره أنَّه قرأ على القاضي

---

(١) وإسناده عن «تُركِ الحذَّاء» في «الكفاية» له (٩ / ١) .

(٢) شيخ، مقرئ مشهور . قرأ على : أبي أيوب الضَّبِّيِّ . قرأ عليه : الحمّاميُّ، وغيرُه . ت ٣٥٠ هـ . (غاية ١ / ٣٩٥) وكُنيته فيها : أبوعليّ .

(٣) الجوهريّ، مقرئ مصدَّر . قرأ على : إبراهيمَ بن زَرْبي، وتُركِ الحذَّاء، وغيرِهما . قرأ عليه : ابوايوب الضَّبِّيُّ، وغيرُه . ت ٢٣١ هـ . (غاية ١ / ٢٨٣) .

(٤) تقدَّم فقرة ٩٠ .

(٥) تقدَّم فقرة ٩٠ .

(٦) عبد الرحمن بن قَلُوقا، تقدَّم فقرة ٨٩ .

(٧) يحيى بن عليٍّ الخزّاز، تقدَّم فقرة ٨٩ .

أبي عبدالله محمدِ بن عبدالله [بن الحسين الجُعْفيّ المعروف بابن الهَرَوانيّ[1] الكوفيّ[2] ، وأخبره أنّه قرأ على أبي العباسِ محمدِ بن][3] الحسن بن يونس الهُذَليّ[4]، وأخبره أنّه قرأ على أبي أيوبَ سليمانَ بن يحيى الضَّبِّيّ ، وأخبره أنّه قرأ على أبي المستنيرِ رجاءِ بن عيسى بن رجاء الجَوْهَريّ ، وأخبره أنّه قرأ على عبد الرحمن بن قَلُوقا ، وعلى يحيى بن عليّ الخزّاز ، وأخبراه أنّهما قرآ على حمزة .

(١) تقدّم فقرة ١٤١ .

(٢) في (ن) و (ك) : « الكوفة » ، وهو خطأ .

(٣) سقط ما بين الحاصرتين من (س) .

(٤) تقدّم فقرة ١٤١ . وتد صحّف اسمه في (ن) و (ك) إلى : الحسين .

قراءة الكسائيّ

١٦٣ ـ رواية قُتَيبة[١] عنه :

طريق الثَّقَفيّ[٢] عن قُتَيبة :

[طريق المطرِّز[٣] ، عمَّن ذكَره ، عن الثَّقَفيّ] :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي الوفاء عليِّ بن زيد بن عليِّ بن شهريار الأصبهانيّ[٤] ، وأخبرني[٥] أنَّه قرأ على أبي بكرٍ أحمدَ بنِ الفضل بن محمد بن أحمد بن جعفر المقرئ الباطرقانيّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي محمدٍ عبدِالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز ابن محمد المقرئ الكسائيّ[٦] ، في سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي بكرٍ عبدِالله بن أحمد بن عبدالله بن مسعود المقرئ المطرِّز ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي يعقوبَ يوسفَ بنِ جعفر بن معروف[٧] ، [وأخبره أنَّه قرأ على أبي

---

(١) قُتَيبة بن مِهران ، أبوعبد الرحمن الأزاذانيّ ، تقدَّم فقرة ٩٤ .

(٢) بشر بن إبراهيم ، أبوعَمرو الثَّقَفيّ ، تقدَّم فقرة ٩٤ .

(٣) عبد الله بن أحمد بن عبد الله ، أبوبكر المطرِّز ، تقدَّم فقرة ٦٣ .

(٤) تقدَّم فقرة ٢٩ .

(٥) في (ن) و (س) : « وأخبره » ، وهو خطأ .

(٦) مقرئ ثقة . قرأ على : عبد الله بن أحمد المطرِّز ، وغيرِه . قرأ عليه : أحمد بن الفضل الباطرقانيّ ، وغيرُه . ت ٣٨٣ هـ . (غاية ١ / ٣٩٦) ، ووقَع فيها أنَّه قرأ على : « محمد بن الحسن بن زياد » ، والذي في « غاية الاختصار » أنه قرأ على المطرِّز عنه ، والله أعلم .

(٧) النجّار الأصبهانيّ ، مقرئ ضابط معروف . قرأ على : بِشر بن الجَهْم ، والعباس بن الوليد بن مرداس ، وغيرهما . روى القراءة عنه : المطرِّز ، وغيرُه . بقي إلى بُعَيد التسعين ومائتين . (غاية ٢ / ٣٩٤) .

عَمرو بِشْر بن إبراهيم بن حكيم بن الجَهْم بن عبدالرحمن الثَّقَفيّ] (١) ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي عبدالرحمن قُتَيْبَةَ بن مِهران الأزاذانيّ (٢) ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الحسنِ عليّ بن حمزة الكسائيّ .

١٦٤ ـ طريق عباس (٣) عن قُتَيْبة :

[طريق المطرِّز ، عمَّن ذكَره ، عن عباس] :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي الوفاء عليّ بن زيد الأصفهانيّ ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي بكرٍ أحمدَ بنِ الفضل الباطِرقانيّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي محمدٍ عبدِالعزيز ابن محمد الكسائيّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي بكر عبدِالله بن أحمد المطرِّز ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي يعقوبَ يوسفَ بنِ جعفر ، وأخبره أنَّه قرأ (٤) على أبي الفضل العباسِ بن الوليد بن مِرداس ، وأخبره أنَّه قرأ على قُتَيْبَةَ ، وأخبره أنَّه قرأ على الكسائيّ .

١٦٥ ـ طريق الأصمّ (٥) عن قُتيبة :

طريق المطرِّز (٦) ، عَمَّن ذكَره ، عنه :

---

(١) تكملة لازمة ، مستفادة من قول المصنِّف : « طريق الثَّقَفيّ عن قُتيبة » و « طريق المطرِّز ، عمَّن ذكَره ، عن الثَّقَفيّ » ، ومن « غاية النهاية » (١ / ١٧٦ ، ٢ / ٢٦ ، ٣٩٤) ، وانظر أيضاً : « المستنير » لابن سِوار .

(٢) تصحَّفتْ في (ن) و (ك) إلى : « الأذاذانيّ » ، وفي (س) إلى : « الأذازانيّ » ، والتصويب من « غاية النهاية » (٢ / ٢٦) و « معرفة القرّاء » (١ / ٢١٢) ، وهو منسوب إلى « أزاذان » قرية من قرى أصبهان .

(٣) العباس بن الوليد بن مِرداس ، أبوالفضل الأصبهانيّ ، تقدَّم فقرة ٩٤ .

(٤) سقطتْ « قرأ » من (ك) .

(٥) أحمد بن محمد بن حَوثَرة ، أبوجعفر الأصمّ ، تقدَّم فقرة ٩٤ .

(٦) في (ن) و (س) : المطرزيّ .

قرأتُ القرآنَ أجمعَ على أبي الوفاء عليِّ بن زيد الأصفهانيِّ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي بكرٍ أحمدَ بنِ الفضل الباطِرقانيِّ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي محمدٍ عبدِ العزيز ابن محمد الكسائيِّ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي بكرٍ عبدِالله بن أحمد المطرِّز، وأخبره أنَّه قرأ على أبي عبدالله محمدِ بن الحسن بن زياد المقرئ المؤذِّن(١)، وأخبره أنَّه قرأ على محمد بن إسماعيل بن زيد الخَفَّاف(٢)، وأخبره أنَّه قرأ على أبي جعفرٍ أحمدَ بنِ محمد بن حَوْثَرة الأصَمِّ، وأخبره أنَّه قرأ على قُتَيْبةَ، وأخبره أنَّه قرأ على الكسائيِّ.

١٦٦ ـ هذه طُرُقٌ عزيزة وإسنادٌ صحيح، وقَعَتْ لي ـ بحمد الله ـ عالية:
فأمَّا في الموازنة إلى طريق النهاونديِّ(٣): فيساوي شيخُنا(٤) هذا ـ من طريق بِشْرٍ وعباسٍ(٥) ـ أبا عبد الله محمدَ بن أحمد بن محمد بن عَلّان(٦)، وأبا بكرٍ

(١) كذا في كلِّ النُّسَخ: «المؤذِّن»، ولعلَّها تصحيف «المؤدِّب»، والله أعلم. وهو أبوعبد الله الأصبهانيُّ الجُرواآنيّ المؤدِّب، مقرئ متصدِّر معروف، ثقة. قرأ على: محمد بن إسماعيل الخفَّاف، وغيرِه. قرأ عليه: أحمد بن محمد بن سَلْمَوَيه، وعبدُ الله بن أحمد المطرِّز، وغيرُهما. (غاية ٢/ ١١٦).

(٢) يُعرَف محمد بـ«ممشاذ»، ويُعرَف أبوه إسماعيل بـ«سيمويه»، مقرئ ضابط. قرأ على: أحمدَ بنِ حَوْثرة، وغيره. قرأ عليه: محمد بن الحسن بن زياد، وغيرُه. (غاية ٢/ ١٠١)، وتصحَّف فيها «الخفَّاف» إلى «الحقَّاف»، وكذا في «الغاية» لابن مِهران (ص ٦٤). وقد ذُكِر صحيحاً في «غاية النهاية» (١/ ١١٣، ٢٣٩، ٥٢٧)، وانظر أيضاً: «المبسوط» (ص ٦٩).

(٣) إسماعيل بن شُعيب، أبوعليٍّ النهاونديُّ، تقدَّم فقرة ٩٤، وسيأتي طريقُه فقرة ١٦٧.

(٤) هو عليُّ بن زيد بن عليِّ بن شهريار، أبوالوفاء الأصبهانيُّ، تقدَّم فقرة ٢٩، وقال العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في ترجمته (١/ ٥٤٣): «قرأ عليه الحسنُ بن أحمد الهَمَذانيُّ روايةَ قُتيبة عن الكسائيِّ، وأثنى عليه» اهـ.

(٥) هُما: بِشْر بن إبراهيم بن الجَهْم، والعباسُ بن الوليد بن مِرداس، كما تقدَّم.

(٦) أبوعبد الله الواسطيّ، أستاذ كبير، مقرئ محقِّق. قرأ على: عبد الله بن عبدان القنويِّ، وغيرِه. قرأ عليه: أبوالفضل الخُزاعيُّ، وغيرُه. (غاية ٢/ ٨٣).

أحمدَ بن الحسين بن مِهْران (١) ، وأقرانَهما من قُرَّاء البُلْدان (٢) .

وأُساوي أبا بكرٍ محمدَ بن عليٍّ الهَمْدانيَّ القَطَّانَ (٣) ، وأبا الفضل محمدَ بن جعفر الخزاعيَّ (٤) وأبا الحسين عليَّ بن محمد الخَبَّازيَّ (٥) ؛ إمامَيْ (٦) أهلِ جُرْجان (٧) .

فأمّا من طريق الأصَمِّ : فيساوي شيخُنا فيه أبا الحسن أحمدَ بن رضوان (٨) وأبا الفتح ابنَ شِيطا (٩) البغداديَّيْن ، وأبا الفضل الرازيَّ (١٠) وأبا [عليٍّ] غلامَ الهَرَّاس

---

(١) أبوبكر ابن مهران (ت ٣٨١ هـ) ، تقدَّم فقرة ١٦٠ .

(٢) وَجْه التساوي بين أبي الوفاء الأصبهانيِّ - من طريق بشرٍ وعباسٍ - وبين ابن مِهران وأقرانِه ، من طريق النهاونديِّ ، أنَّ بين كلٍّ واحد منهم وبين قُتَيبة خمسة رجال ، والله أعلم .

وانظر إسناد ابن مهران برواية قُتيبة من طريق النهاونديِّ في (الغاية ص ٦٣) و (المبسوط ص ٦٨) .

(٣) محمد بن عليّ بن إبراهيم بن مصعب ، الشيخ الأمين . وُلد سنة نيِّف وثلاثين وثلاثمائة ، وتُوفِّي في ربيع الأوّل سنة خمسٍ وعشرين وأربعمائة ، وقد ناطَح التسعين . حدَّث عنه أبوعليٍّ الحدّادُ ، وغيرُه . رحمه الله . (سيَر الأعلام ١٧ / ٩٤٩) .

(٤) أبوالفضل الخزاعيُّ (ت ٤٠٨ هـ) ، تقدَّم فقرة ٩ .

(٥) نزيل نيسابور وشيخ القراء بها . قرأ على : زيد بن أبي بلال ، وغيرِه . ت ٣٩٨ هـ . (غاية ١ / ٥٧٧) ، وكنيته فيها « أبوالحسن » . وتصحَّف « الخبازيّ » في (ن) إلى : « الجنازي » ، وفي (س) إلى : الجناري .

(٦) في (س) : « إمام » . وتحرَّفتْ في (ن) إلى : أما في .

(٧) مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخُراسان . (معجم البلدان ٢ / ١١٩) .

(٨) أحمد بن رضوان بن محمد بن جالينوس ، الأستاذ أبوالحسين الصيدلانيُّ البغداديُّ ، حاذق متقِن . قرأ على : الحمّاميِّ ، والنهروانيِّ ، وغيرِهما . قرأ عليه : عبد السيِّد بن عتّاب . ت ٤٢٣ هـ . (غاية ١ / ٤ - معرفة ١ / ٣٨٧) وجاءت كنيته في كلِّ النُّسَخ « أبو الحسن » .

(٩) عبد الواحد بن الحسين ، أبوالفتح ابن شِيطا (ت ٤٠٥ هـ) ، تقدَّم فقرة ١١٧ .

(١٠) عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن ، أبوالفضل الرازيُّ (ت ٤٥٤ هـ) ، تقدَّم فقرة ١١١ .

الواسطيِّ[1] ، وأمثالهم .

١٦٧ ـ طريق النهاونديِّ ، عَمَّن ذكَره ، عن الأَصَمِّ :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزِّ محمدِ بن الحسين الواسطيِّ[2] ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي [عليِّ الحسنِ بن القاسم الواسطيِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي][3] الحسنِ عليِّ بن أحمد بن عُمر الحمَّاميِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي عليٍّ إسماعيلَ ابن شُعَيْب[4] النهاونديِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي عليٍّ أحمدَ بن محمد بن سَلْمَوَيْه الأصبهانيِّ[5] ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي عبد الله محمدِ بن الحسن بن زياد ، وأخبره أنَّه قرأ على محمد بن إسماعيل ، المعروف : محمدُ بـمَمْشاذ[6] ، وإسماعيلُ بسِيمَوَيْه[7] ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي جعفرٍ أحمدَ بنِ محمد بن حَوْثَرة الأَصَمِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على قُتَيْبة ، وأخبره أنَّه قرأ على الكسائيِّ .

---

(١) الحسن بن القاسم ، أبوعليٍّ الواسطيُّ (ت ٤٦٨ هـ) ، وتحرَّفتْ « الهرّاس » في (ن) إلى : الحراس .

(٢) وإسناده في « الكفاية » له (٩ / ب) .

(٣) سقَط ما بين الحاصرتَيْن من (ن) .

(٤) تحرَّف « شُعَيْب » في كلِّ النُّسَخ إلى : « سعيد » ، والتصويب من « غاية النهاية » (١ / ١١٦ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ٤٠٧ ، ٥٢٢) نقلاً عن « غاية الاختصار » وغيرِها ، وانظر أيضاً « الغاية » (ص ٦٣) و « المبسوط » (ص ٦٨) لابن مهران .

(٥) مقرئ حاذق ضابط . قرأ على : محمد بن الحسن بن زياد . قرأ عليه : إسماعيلُ بن شُعَيْب النهاونديُّ . ت ٣٣٦ هـ . (غاية ١ / ١١٦) .

(٦) تصحَّف في (ن) و (ك) إلى : بمشاز .

(٧) في (ك) : « بسِمَوَيْه » وهو صواب أيضاً ، والله أعلم . انظر « غاية النهاية » (٢ / ١٠١) . وأقحَم ناسخُ (ك) بعد كلمة « بسمَوَيْه » عبارة : « وأخبره أنه قرأ على قتيبة » ، وهو خطأ .

١٦٨ ـ وكان قُتيبة من أجلِّ أصحاب الكسائيِّ وأضبَطِهم ؛ وذلك أنَّه صَحِبَه إحدىٰ وخمسين سنةً ، وشاركه في عامَّة رجاله ، ولجلالته وضبطِه قرأ عليه شيخاه : إسماعيلُ بن جعفر ، والكسائيُّ (١) .

سمعتُ أبا بكر أحمدَ بن عليٍّ بن محمد الأصبهانيَّ يقول : سمعتُ أبا بكر أحمدَ ابنَ الفضل الباطِرقانيَّ يقول : سمعتُ أبا عبد الله محمدَ بنَ إسحاق بن محمد ابن محمد بن يحيىٰ بن مَندة الخيَّاط (٢) يقول : سمعتُ (٣) عَقيلَ بن يحيىٰ الطهرانيَّ (٤) يقول : سمعتُ قُتيبةَ بنَ مِهْران يقول : « قرأتُ القرآنَ من أوّله إلىٰ آخره علىٰ الكسائيِّ ، وقرأ الكسائيُّ القرآنَ من أوَّله إلىٰ آخره عَلَيَّ » (٥) .

---

(١) انظر « غاية النهاية » (٢ / ٢٧) ، « المبسوط » (ص ٦٩) و « الغاية » (ص ٦٤) لابن مِهران .

(٢) الحافظ الكبير . روىٰ القراءة عن : عقيل بن يحيىٰ عن قُتَيْبة ، وروىٰ عن غيره . روىٰ القراءة عنه : أحمدُ ابن الفضل الباطِرقانيُّ ، وغيرُه . ت ٣٩٥ هـ . (غاية ٢ / ٩٨) .

(٣) اضطربتِ العبارةُ في هذا الموضع في كلِّ النُّسخ ، فجاءت كالتالي : « سمعتُ أبا عليّ بن محمد يقول : سمعتُ أبي محمد بن يحيىٰ يقول : سمعتُ عَقيل . . » اهـ . ولعلَّ الصواب ما أُثبِتَ ؛ لأنَّ محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيىٰ بن مَندة يروي عن عَقيل بن يحيىٰ مباشرة ـ كما مَرَّ في ترجمته ـ وهو مذكور أيضاً في (المبسوط ص ٦٩) و (الغاية ص ٦٤) لابن مِهران ، والظاهر أن كلمات الفقرة اختلطتْ علىٰ النُّسّاخ ، والله أعلم .

(٤) تقدَّم فقرة ٥٧ .

(٥) انظر « غاية النهاية » (٢ / ٢٦) ، و « المبسوط » (ص ٦٩) و « الغاية » (ص ٦٤) لابن مِهران .

وجاء قولُ قُتيبة في « الغاية » لابن مِهران المطبوع كالتالي : « قرأتُ علىٰ الكسائيِّ وقرأ محمد علىٰ الكسائيِّ » ، ولا معنىٰ لكلمة « محمد » هنا ، والصواب أن يقال : « وقرأ عَلَيَّ الكسائيُّ » كما جاء في (المبسوط ص ٦٤) ، والله أعلم .

وروى أبو عبدالله محمدُ بن الحسين الكارَزِيني[1] ، عن أبي الفَرَج الشَّنَبوذي[2] ، عن أبي الحسن ابنِ شَنَبُوذ[3] ، عن إدريسَ بن عبد الكريم الحدَّاد[4] ، وعن أبي العباسِ الحسنِ بن سعيد المطَّوِّعي[5] ، عن إدريسَ نَفْسه أنَّه قرأ على قُتَيْبة .

١٦٩ ـ ولو أقْسَم بالله مُقْسِمٌ أنَّ إدريسَ لم يَلْقَ قُتَيبةَ ـ فضلاً عن القراءة عليه ـ لم يَحْنَث[6] ؛ فإنَّ قُتَيبةَ قَبْلَ أن يقرأ على الكسائيِّ كان قد قرأ على سليمانَ بن مُسلِم بن جَمَّاز[7] أحد شيوخ إسماعيلَ بنِ جعفر بن أبي كثير الأنصاري[8] ، وإسماعيلُ أحد شيوخ الكسائيِّ ، وقد قرأ قُتَيبةُ أيضاً على إسماعيل ، ثمَّ إنَّ قُتَيبة ـ بعد قراءته على ابن جَمَّازٍ وإسماعيلَ ـ نزَل فقرأ على الكسائيِّ ، وصَحِبَهُ إحدى

(١) إمام مقرئ جليل . قرأ على : الحسن بن سعيد المطَّوِّعي ، وأبي الفَرَج الشَّنَبُوذي ، وغيرِهما . قرأ عليه : أبو عليٍّ غلامُ الهرَّاس ، وغيرُه . كان حيّاً في سنة أربعين وأربعمائة . (غاية ٢ / ١٣٢ ـ معرفة ١ / ٣٩٧) . وتصحَّف في (ك) إلى : « الكازريني » ، وانظر « غاية النهاية » (٢ / ١٣٣) .

(٢) محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو الفَرَج الشَّنَبُوذيُّ الشَّطَوِيُّ ، تقدَّم فقرة ٢٢ .

(٣) محمد بن أحمد بن أيوب ، أبو الحسن ابن شَنَبُوذ ، تقدَّم فقرة ٢٢ .

(٤) تقدَّم فقرة ١٤ .

(٥) تقدَّم فقرة ٩ ، والراوي عنه ـ هنا ـ هو محمد بن الحسين الكارزيني .

(٦) قال العلَّامةُ ابنُ الجزري : « وأمّا ما ورَد في بعض أصول الكارزينيِّ من أنَّه [يعني إدريسَ بن عبد الكريم] قرأ على قُتَيبة على الكسائيِّ ، فقال الحافظُ أبو العلاء الهَمَذانيُّ : ولو أقسَم بالله مقسِمٌ أنَّ إدريس لم يَلْقَ قُتَيبةَ ـ فضلاً عن القراءة عليه ـ لم يحنَث . وقال الحافظُ أبو عبدالله الذهبيُّ ـ ومن خطِّه نقلتُ ـ : إنَّما قرأ إدريسُ على خَلَف عن قُتَيبة ، فسقَط اسمُ خَلَفٍ من كتاب الكارزينيِّ ، وقد بَيَّن ذلك صاحبُ (المبهج) أبو محمد » اهـ . (غاية النهاية ١ / ١٥٤) .

(٧) تقدَّم فقرة ٧ .

وخمسين سنةً ، ولجلالته وإتقانه قرأ عليه شيخاه : إسماعيلُ والكسائيُّ (١) ، ولا ريب أنَّه لَمَّا رحَل من بلده [إلى] المدينة (٢) لقراءة القرآن على ابن جمَّاز وإسماعيلَ ، ثمَّ إلى العراق للقراءة على الكسائيِّ ، كان كبيراً مُحَصِّلاً .

١٧٠ ـ وقد استقرَيْتُ أكثرَ التواريخ وكُتبَ القراءات ؛ لأقفَ على (٣) وقت وفاته فلَمْ أظفَرْ به إلى الآن ، غير أنَّ الحال يوضح لذوي النُّهى أنَّ قُتيبة قديمُ الوفاة (٤) : وذاك أنَّ أبا بشر يونسَ بن حبيب بن عبدالقاهر العِجْليَّ (٥) ـ من مُتأخِّري الرواة عن قُتيبة ـ تُوفِّي سنة سبع وستين ومائتين ، وقد روى أبوبكر ابنُ مجاهد ـ على جلالة قَدْره ، وعُلُوِّ سَنَدِه (٦) ـ عن أبي بكر بن أبي داود (٧) ، عن يونسَ بن حبيب ،

(١) نقَل ذلك عن الحافظ أبي العلاء العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في « غاية النهاية » (١ / ١٦٣ ، ٢ / ٢٧) .

(٢) في كلِّ النُّسَخ : « من بلدة المدينة » ، ولعلَّ الصواب ما أُثبتَ ؛ لأنَّ قُتيبة أصبهانيٌّ ، وقد رحَل إلى المدينة للقراءة على ابن جمّاز وإسماعيلَ بن جعفر المدنيَّيْن ، ثمّ إلى العراق للقراءة على الكسائيِّ ، والله أعلم .

(٣) سقطتْ « على » من (ن) و (س) .

(٤) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريِّ ذلك عن الحافظ أبي العلاء ـ رحمه الله ـ في « غاية النهاية » (٢ / ٢٧) ثم قال : « وقال الحافظ أبوعبدالله : مات قُتيبةُ بعد المائتين . قلتُ : أقول : إنَّه جاوَزَها بقليل من السنين ، والله أعلم » اهـ .

(٥) مقرئ عَدْل ، ضابط ثقة . روى القراءة عرضاً عن : قُتيبةَ بن مِهران . روى القراءة عنه : عبدالله بن أبي داود سليمان بن الأشعث . ت ٢٦٧ هـ . (غاية ٢ / ٤٠٦) . ووقَع في « غاية النهاية » المطبوع أنَّه قد « روى القراءةَ عنه : عبد الله بن أبي داود وسليمان بن الأشعث » بواو بين « عبد الله بن أبي داود » و « سليمان بن الأشعث » ممّا يُوهِم أنَّهما شخصان ، والصواب ـ والله أعلم ـ أنَّ هذه الواو زائدة ، وأنَّه شخص واحد مثل ما أُثبِتَ هنا في الترجمة ، وكما سيأتي في الترجمة المُقبِلة .

(٦) في كلِّ النُّسَخ : سنه .

(٧) عبد الله بن سليمان ، أبوبكر السِّجِستانيُّ البغداديُّ ، الإمام المشهور ، صاحب كتاب « المصاحف » ، ابن الإمام أبي داود صاحب « السُّنَن » . روى الحروف عن : يونسَ بن حبيب الأصبهانيِّ ، وغيره . روى عنه القراءة : أبوبكر ابنُ مجاهد ، وغيرُه . وُلِد سنة ثلاثين ومائتين ، ت ٣١٦ هـ . (غاية ١ / ٤٢٠) .

عن قُتيبة ، عن ابن جمَّاز .

١٧١ ـ وأبوالحسن ابنُ شَنَبُوذ ـ أيضاً ـ يروي عن محمد بن يعقوب الغَزَّال[١]، عن العباس بن الوليد بن مِرْداس ، عن قُتيبةَ ، وعن إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ نوح الأصبهانيِّ[٢] ، عن أبي خالد الزندولانيِّ[٣] ، عن قُتيبة .

١٧٢ ـ وكيف تَصرَّف الأمرُ ، فليُعلَم أنَّ هذا الإسناد[٤] مُفْتَعَلٌ باطل ، لا شكَّ أنَّه ممَّا عمِلَتْهُ يدا بعض الكذَّابين ، وإدريسُ وابنُ شَنَبُوذ ـ بحمد الله ـ بريئان من هذا المُفْتَعل[٥] ؛ فإنَّهما ثقتان ، وحُمِل ذلك على غيرهما .

ولو لم تَقَع[٦] روايةُ قُتيبة ـ على جلالته ـ إلَّا من الجهة التي ذكَرنا ، لوجب العدولُ عنها والأخذُ بغيرها ، فكيف وقد وجَدنا عنها ـ والحمد لله ـ مَنْدوحةً ، ومَن رواها من هذه الجهة ـ بعد تَنْبيهِنا على بُطلانها ـ فقد ضارَع واضعَها ، وشارَك

---

(١) محمد بن يعقوب بن يزيد ، أبوعبد الله القرشيُّ الاصبهانيُّ الغَزَّال . روى الحروف سماعاً عن : العباس ابن الوليد ، وغيره . روى عنه : ابنُ شَنَبُوذ ، وغيرُه . (غاية ٢ / ٢٨٣) .

(٢) فقيه . روى القراءة عن : أبي خالد الزندولانيِّ ، وغيره . روى القراءة عنه : ابنُ شَنَبُوذ . (غاية ١ / ٩) .

(٣) يزيد بن خالد ، أبوخالد الزندولانيُّ . روى القراءة عرضاً عن : قُتيبة . روى القراءة عنه : إبراهيم بن أحمد بن نوح . (غاية ٢ / ٣٨١) . وتصحَّف في كلِّ النُّسَخ إلى : « الزيدولانيّ » ، والتصويب من « غاية النهاية » (١ / ٩ ، ٢٩٩ ، ٢ / ٣٨١) إلا أنه تصحَّف في الموضع الأخير إلى : الذندولانيّ .

(٤) يعني إسنادَ الكارزينيِّ المتقدِّم ، والله أعلم .

(٥) في (ك) : المفصل .

(٦) في كلِّ النُّسَخ : يقع .

مُفْتَعِلَها ؛ لقوله صلى الله عليه وسلَّم : « مَن رَوى عنِّي حديثاً وهو يَرى أنَّه كذبٌ فهو أحد (1) الكاذبين » (2) .

١٧٣ ـ رواية نُصَير (3) عن الكسائيِّ :

طريق ابن رُسْتُم (4) عن نُصَير :

[طريق بَكَّار (5) عنه] :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزِّ محمدِ بن الحسين الواسطيِّ (6) ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي عليٍّ الحسنِ بن القاسم الواسطيِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي محمدٍ الحسن بن محمد بن يحيى بن داود الفَحَّام بسُرَّ مَن رأى ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي عيسى بَكَّارِ بن أحمد المقرئ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي جعفرٍ أحمدَ بنِ محمد ابن رُسْتُم الطَّبَريِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي المنذرِ نُصَيرِ بن يوسف النحويِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الحسن الكسائيِّ .

١٧٤ ـ طريق الدنداني (7) وابنِ أبي نَصْر (8) ، عن نُصَير :

---

(1) في (ن) : واحد .

(2) الحديث بلفظه عند « ابن ماجة » ١ / ١٥ ، رقم ٤٠ ، وبالفاظ متقاربة عنده أيضاً ١ / ١٤ ، ١٥ ، رقم ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، وعند « مسلم » ١ / ٩ في المقدّمة ، و« أحمد » ١ / ١١٣ ، ٤ / ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ .

(3) نُصَير بن يوسف ، أبو المنذرِ البغداديُّ النحويُّ ، تقدَّم فقرة ٩٣ .

(4) أحمد بن محمد بن رُسْتم ، أبو جعفر الرستميُّ الطبريُّ ، تقدَّم فقرة ٩٥ .

(5) بَكَّار بن أحمد بن بَكَّار ، أبو عيسى البغداديُّ ، تقدَّم فقرة ٩٥ .

(6) وإسناده في « الكفاية » (٩ / ب) .

(7) محمد بن إدريس ، أبو عبد الله الدندانيُّ ، تقدَّم فقرة ٩٥ .

(8) عليّ بن أبي نصر ، تقدَّم فقرة ٩٥ .

[طريق الجمَّال(١) عنهما] :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزّ محمدِ بن الحسين الواسطيّ ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي عليّ الحسنِ بن القاسم الواسطيّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي محمدٍ الحسنِ بن عليّ بن أحمد بن بَشَّار السابوريّ(٢) بالبصرة ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي بكرٍ محمدِ [بن الحسن بن محمد النقَّاش ، وأخبره أنَّه قرأ على الحسين بن عليّ](٣) بن حَمَّاد بن مِهْران الأزرق الجمَّال الرازيّ بقَزْوين ، قال : قرأتُ على أبي عبد الله محمدِ بن إدريس الدندانيّ ، وعلى أبي جعفرٍ عليّ بن أبي نَصْر النحويّ ، قالا : قرأنا على نُصَير ، قال : قرأتُ على الكسائيّ .

١٧٥ ـ رواية الدُّوريّ(٤) عن الكسائيّ :

طريق أبي الزَّعْراء(٥) عن الدُّوريّ :

طريق ابن مجاهد عن أبي الزَّعراء :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي بكرٍ محمدِ بن الحسين بن عليّ الشَّيْبانيّ ، وعلى أبي منصور يحيى بن الخطَّاب بن عُبيد الله النهريّ ، وأخبراني(٦) أنَّهما قرآ على

---

(١) الحسين بن عليّ بن حمّاد ، أبوعليّ الجمّال الأزرق الرازيّ ، تقدَّم فقرة ٩٥ .

(٢) تقدَّم فقرة ١١٤ .

(٣) تكملة لازمة ، مستفادة من قول المصنِّف رحمه الله تعالى : « طريق الجمّال عنهما » ، ومن « غاية النهاية » (١/ ٢٢٢ ، ٢٤٤ ، ٢/ ١٢٠) نقلاً عن « غاية الاختصار » ، والله أعلم .

(٤) حفص بن عمر بن عبد العزيز ، أبوعُمر الدُّوريُّ ، تقدَّم فقرة ٩ .

(٥) عبد الرحمن بن عَبْدُوس ، أبوالزَّعْراء البغداديُّ ، تقدَّم فقرة ٧١ .

(٦) في (ن) : « وأخبرني » ، وهو خطأ .

أبي بكرٍ محمدِ بن عليٍّ بن محمد الخيَّاط ، وأخبرهما أنَّه قرأ على أبي الحسينِ أحمدَ بنِ عبد الله السُّوسَنْجِرديِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الحسنِ محمدِ بن عبدالله بن محمد بن مُرَّة النقَّاش ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي بكرٍ أحمدَ بنِ موسى ابن العباس بن مجاهد (١) ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الزَّعْراء ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي عُمر الدُّوريِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على الكسائيِّ .

١٧٦ ـ طريق ابن فَرَح (٢) عن الدُّوريِّ :

[طريق زيدٍ (٣) والورَّاق (٤) ، عن ابن فَرَح] :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزِّ محمدِ بن الحسين الواسطيِّ (٥) ، وأخبرني أنَّه قرأ على [أبي عليٍّ الحسنِ بن القاسم الواسطيِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على] (٦) أبي الحسنِ عليِّ بن أحمد الحمَّاميِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي القاسم زيدِ بن عليٍّ الكوفيِّ ، وعلى أبي عبد الله أحمدَ بنِ عبد الله بن هارون المعروف بالورَّاق ، وأخبراه أنَّهما قرآ على أبي جعفرٍ أحمدَ بنِ فَرَح ، وأخبرهما أنَّه قرأ على أبي عُمر الدُّوريِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على الكسائيِّ .

ولم يُخالِف الورَّاقُ زيداً إلّا في حرف واحد ؛ قوله تعالى : ﴿ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ﴾

---

(١) إسناد ابن مجاهد مذكور في « السبعة » (ص ٩٨) .

(٢) أحمد بن فَرَح بن جبريل ، أبوجعفر البغداديّ ، تقدَّم فقرة ٧١ .

(٣) زيد بن عليّ بن أبي بلال الكوفيّ ، تقدَّم فقرة ٧١ .

(٤) أحمد بن عبد الله بن هارون ، أبوعبدالله الورَّاق ، تقدَّم فقرة ٧٨ .

(٥) وإسناده في « الكفاية » له (٩ / ب) ، ومن طريق « زيدٍ » فقط في « الإرشاد » (ص ١٥٠) .

(٦) ما بين الحاصرتَيْن ساقط من (ك) .

[البقرة ٤١] : فإنَّ الورّاق أمالَهُ ، وفتَحهُ زيدٌ(١) ، واتّفَقا فيما عداه .

١٧٧ ـ طريق أبي عثمان(٢) عن الدُّوريّ :

طريق أبي طاهر(٣) عن أبي عثمان :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي بكرٍ محمدِ بن الحسين بن عليٍّ الشَّيْبانيِّ ، وعلى أبي منصور يحيى بنِ الخطّاب بن عُبيد الله النهريِّ ، وأخبراني(٤) أنَّهما قرآ على أبي بكرٍ محمدِ بن عليٍّ بن محمد الخيّاط ، وأخبرهما أنّه قرأ على أبي الحسينِ [أحمدَ] بنِ [عبدالله] السُّوسَنْجِرديِّ ، وأخبره أنّه قرأ على أبي طاهرٍ عبدِالواحد ابن عُمر بن محمد بن أبي هاشم ، وأخبره أنّه قرأ على أبي عثمانَ سعيدِ بن عبدالرحيم الضرير مُعلِّم الأيتام ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي عُمرَ الدُّوريِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على الكسائيِّ(٥) ، إلّا أنَّ أبا طاهر انتهى من الختمة إلى التغابُن(٦) .

١٧٨ ـ طريق معتب(٧) عن أبي عثمان :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزِّ محمدِ بن الحسين الواسطيِّ ، وأخبرني أنّه قرأ

---

(١) نقَل ذلك القولَ ـ عن الحافظ أبي العلاء ـ العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « غاية النهاية » (١/ ١٢٠) في ترجمة الورّاق . وانظر أيضاً فقرة ٤١٦ .

(٢) سعيد بن عبد الرحيم ، أبوعثمان الضرير ، تقدَّم فقرة ٩٦ .

(٣) عبد الواحد بن عُمر ، أبوطاهر بن أبي هاشم البغداديّ ، تقدَّم فقرة ٧٨ .

(٤) في (ن) : « وأخبرني » ، وهو خطأ .

(٥) وهذا الإسناد للحافظ أبي العلاء ، عن شيخه أبي بكر الشَّيْبانيّ ، بإسناده إلى الدُّوريّ ، عن الكسائيّ ، من الطُّرُق التي انتقاها العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (١/ ١٧١) من « غاية الاختصار » .

(٦) انظر « النشر » (١/ ١٧٢) ، و « غاية النهاية » (١/ ٣٠٧) .

(٧) معتب بن محمد بن يوسف ، تقدَّم فقرة ٩٦ .

علىٰ أبي عليٍّ الحسنِ بن القاسم الواسطيِّ ، [وأخبره أنَّه قرأ علىٰ أبي عليٍّ الحسنِ ابن عليٍّ بن إبراهيم بن يزداذ الأهوازيِّ(١)](٢) وأخبره أنَّه قرأ علىٰ أبي الحسنِ عليٍّ بن أحمد بن عثمان الهَجَريِّ(٣) بالبصرة ، وأخبره أنَّه قرأ علىٰ أبي القاسمِ معتبِ بن محمد بن يوسف المقرئ البحرانيِّ ، [وأخبره أنَّه قرأ علىٰ أبي عثمانَ سعيدِ بن عبد الرحيم الضرير](٤) ، وأخبره أنَّه قرأ علىٰ أبي عُمرَ الدُّوريِّ ، وأخبره أنَّه قرأ علىٰ الكسائيِّ .

١٧٩ ـ طريق الصوَّاف(٥) والحدّاد(٦) عن الدُّوريِّ :

قرأتُ القرآنَ أجمَع علىٰ أبي العزِّ محمد بن الحسين الواسطيِّ(٧) ، وأخبرني أنَّه قرأ علىٰ أبي [عليٍّ] الحسنِ بن القاسم الواسطيِّ ، وأخبره أنَّه قرأ علىٰ أبي الحسن

---

(١) تقدَّم فقرة ٢٢ .

(٢) تكملة لازمة ، مستفادة من ترجمة أبي الحسن الهجريِّ (غاية النهاية ١ / ٥٢١) ، حيث قال العلّامةُ ابنُ الجزريِّ : « قرأ عليه أبو عليٍّ الأهوازيُّ ، ونسَبَه وكنَّاه » اهـ . وقال في ترجمة معتب بن محمد (٢ / ٣٠٣) : « قرأ عليه عليُّ بن أحمد بن عثمان الهجريُّ ، شيخ الأهوازيِّ » اهـ . وانظر أيضاً (١ / ٢٢١ ، ٢٢٨) .

(٣) شيخ . قرأ علىٰ : معتب بن محمد بن يوسف المقرئ . قرأ عليه : أبو عليٍّ الأهوازيُّ ، ونَسَبَه وكنَّاه . (غاية النهاية ١ / ٥٢٠) ، وكنيتُه فيها « أبو الحسين » .

(٤) تكملة لازمة ، مستفادة من قول المصنِّف : « طريق أبي عثمان عن الدُّوريِّ » وقولِه : « طريق معتب عن أبي عثمان » . وانظر « غاية النهاية » (١ / ٢٥٦ ، ٣٠٦) .

(٥) الحسن بن الحسين ، أبو عليّ الصوَّاف ، تقدَّم فقرة ٩٦ .

(٦) أبو عبد الله الحدَّاد ، تقدَّم فقرة ٩٦ .

(٧) وإسناده في « الكفاية » له (٩ / ب) .

عليّ بن أحمد الحمّاميّ، وأخبره أنّه قرأ على أبي عيسى بكّار[1] بن أحمد[2]، وأخبره أنّه قرأ على أبي عليّ[3] الحسن بن الحسين الصوّاف، وعلى أبي عبد الله الحدّاد، وأخبراه أنّهما قرآ على أبي عُمر الدُّوريّ، وأخبرهما أنّه قرأ على الكسائيّ.

١٨٠ ـ طريق ابن بَشّار[4] عن الدُّوريّ :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي الفتح إسماعيلَ بن الفضل بن أحمد الأصفهانيّ[5]، وأخبرني أنّه قرأ على أبي الحسن عليّ بن القاسم بن إبراهيم الخيّاط[6]، وأخبره أنّه قرأ على أبي الفَرَج محمدِ بن أحمد بن إبراهيم الشَّنَبُوذيّ، وأخبره أنّه قرأ على أبي بكر الحسن بن عليّ بن بَشّار النحويّ، وأخبره أنّه قرأ على أبي عُمرَ الدُّوريّ، وأخبره أنّه قرأ على الكسائيّ.

١٨١ ـ رواية أبي حمدون[7] عن الكسائيّ :

[طريق الصوّاف عنه] :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزّ محمد بن الحسين الواسطيّ[8]، وأخبرني أنّه

---

(١) سقط « بكّار » من (ن).

(٢) إسناد بكّار عن الصوّاف وحتّى آخر السنَد مذكور في « المبسوط » (ص ٧٢) و « الغاية » (ص ٦٧) لابن مهران وذكَر فيهما أنّ الصوّاف لم يختم على الدُّوريّ، وكذا ذكَر العلّامةُ الجزريُّ في ترجمة الصوّاف (١ / ٢١٠).

(٣) سقطتْ « عليّ » من (ن).

(٤) الحسن بن عليّ بن بَشّار، أبوبكر النحويّ، تقدّم فقرة ٩٦.

(٥) أبوالفتح السرّاج، تقدّم فقرة ٥٠.

(٦) تقدّم فقرة ٥١.

(٧) الطيِّب بن إسماعيل، أبوحمدون الذُّهْليّ، تقدّم فقرة ٢٨.

(٨) إسناد أبي العزّ الواسطيّ، عن شيخه أبي عليّ الواسطيّ، عن الحمّاميّ، بإسناده إلى أبي حمدون، عن الكسائيّ، مذكور في « الكفاية » (١٠ / ١)، و « الإرشاد » (ص ١٥١).

قرأ على أبي عليٍّ الحسنِ بن القاسم الواسطيِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الحسن عليِّ بن أحمد الحمَّاميِّ ، وعلى أبي محمد الحسنِ بن محمد الفحَّام ، وأخبراه أنَّهما قرآ على أبي عيسى بكَّار بن أحمد ، وأخبرهما أنَّه قرأ على أبي عليٍّ الحسنِ ابن الحسين الصوَّاف ، وأخبره أنَّه قرأ على الطيِّب بن إسماعيل بن أبي تُراب : أبي حمدون(١) الذُّهْليِّ(٢) ، وأخبره أنَّه قرأ على الكسائيِّ .

١٨٢ ـ رواية أبي الحارث(٣) عن الكسائيِّ :

[طريق محمد بن يحيى(٤) عن أبي الحارث] :

[طريق القَنْطَريِّ(٥) عن محمد بن يحيى] :

قرأتُ القرآنَ أجمعَ على أبي بكرٍ محمدِ بن الحسين بن عليٍّ الشَّيْبانيِّ ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي بكرٍ محمدِ بن عليِّ بن محمد الخيَّاط ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الحسين أحمدَ بنِ عبد الله [بن] الخَضِرِ السُّوسَنْجِرديِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الحسن محمدِ بنِ عبد الله [بن] محمد(٦) بن مُرَّةَ النقَّاش ، وأخبره أنَّه قرأ

---

(١) الطيِّب بن إسماعيل ، أبو حمدون الذُّهْليّ ، تقدَّم فقرة ٢٨ .

(٢) جاءت هذه العبارة في (ن) و (س) كالتالي : « وأخبره أنه قرأ على أبي محمد الطيِّب بن إسماعيل بن أبي تُراب بن أبي حمدون الذُّهْليّ » ، وافقتْ (ك) في زيادة (أبي محمد) ، والصواب ما أُثبِتَ إن شاء الله . وانظر « الإرشاد » (ص ١٥١) ، و « الكفاية الكبرى » ، و « غاية النهاية » (١ / ٣٤٣) ، و « معرفة القراء » (١ / ٢١١) .

(٣) اللَّيْث بن خالد ، أبو الحارث البغداديّ ، تقدَّم فقرة ٩٣ .

(٤) محمد بن يحيى ، أبو عبد الله الكسائيّ الصغير ، تقدَّم فقرة ٩٧ .

(٥) إبراهيم بن زياد ، أبو إسحاق القنطريّ ، تقدَّم فقرة ٩٧ .

(٦) سقطتْ « محمد » من (ن) و (س) .

على أبي إسحاق إبراهيمَ بنِ زياد القَنْطَرِيِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي عبد الله محمد بن يحيى الكسائيِّ الصغير ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الحارث اللَّيْث بن خالد ، وأخبره أنَّه قرأ على الكسائيِّ (1) .

١٨٣ ـ رواية ابن أخي العرْق (2) ، عن أشياخه ، عن الكسائيِّ :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي العزِّ محمدِ بن الحسين الواسطيِّ (3) ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي عليٍّ الحسن بن القاسم الواسطيِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الحسن عليِّ بن أحمد الحمَّاميِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي عيسى بكَّار بن أحمد (4) ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي العباس أحمدَ بنِ يعقوب السمسار ، المعروف بابن أخي العرْق (5) ، وأخبره أنَّه قرأ على هاشم بن عبد العزيز البَرْبَرِيِّ (6) ، وإسماعيلَ بنِ مدان (7) ، وحَمْدَوَيْه (8) بنِ ميمون ، وأخبروه أنَّهم قرؤوا على أبي الحسن الكسائيِّ .

قلتُ : وحَمْدَوَيه بن ميمون هذا ، هو الذي يُقال له : حمدون بن ميمون الزَّجَّاج (9) .

---

(1) وهذا الإسناد للحافظ أبي العلاء ، عن شيخه أبي بكر الشَّيْبانيِّ ، بإسناده إلى أبي الحارث عن الكسائيِّ ، من الطُّرُق التي انتقاها العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في « النشر » (١ / ١٦٨) من « غاية الاختصار » .

(2) أحمد بن يعقوب بن إبراهيم بن أخي العرْق ، تقدَّم فقرة ٩٧ .

(3) وإسناده في « الكفاية » له (١٠ / ١) .

(4) إسناد « بكَّار » مذكور في « الغاية » لابن مهران (ص ٦٧) ، و « المبسوط » (ص ٧٤) .

(5) تحرَّف في (ك) إلى : العراق .

(6) تقدَّمت ترجمته فقرة ٩٣ . وجاء اسمه في (ن) : « أبي هاشم بن عبد العزيز اليزيديِّ » ، وهو خطأ .

(7) تقدَّم فقرة ٩٣ .

(8) في (ن) : « حمدون » ، وتصحَّف في (ك) إلى : « حمدونة » . والصواب ـ والله أعلم ـ ما في (س) ، يَشهد لذلك قولُ المصنِّف الآتي بعد قليل : « وحمدويه بن ميمون ـ هذا ـ هو الذي يُقال له : حمدون بن ميمون الزَّجّاج » اهـ . وكذا ذكَره باسم « حمدويه » في « سياق أسماء الرواة وطُرُقها » فقرة ٩٣ ، وتقدَّمت ترجمته هناك .

(9) نقَل هذا القولَ ـ عن الحافظ أبي العلاء ـ العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في « غاية النهاية » (١ / ٢٦١) .

اختيار خَلَف

١٨٤ ـ رواية إدريس[١] :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي بكر محمد بن الحسين بن عليٍّ الشَّيْبانيِّ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي بكر محمد بن عليٍّ بن محمد الخيَّاط ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الحسن عليٍّ بن محمد بن عبد الله الحذَّاء[٢]، وأخبره أنَّه قرأ على أبي إسحاق إبراهيم بن الحسين بن عبد الله النَّسَّاج المعروف بالشَّطِّيِّ[٣] ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الحسن إدريسَ بنِ عبد الكريم الحدَّاد ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي محمد خَلَفِ بن[٤] هشام البَزَّار[٥] .

١٨٥ ـ رواية الورَّاق[٦] عن خَلَف :

قرأتُ القرآنَ أجمَع على أبي بكرِ محمدِ بن الحسين بن عليٍّ الشَّيْبانيِّ، وأخبرني أنَّه قرأ على أبي بكرِ محمدِ بن عليٍّ بن محمد الخيَّاط ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي الحسين أحمدَ بنِ عبد الله بن الخَضِرِ السُّوسَنْجِرديِّ ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي

---

(١) إدريس بن عبد الكريم ، أبوالحسن الحدّاد ، تقدَّم فقرة ١٤ .

(٢) شيخ ، مقرئ عَدْل ، ضابط مشهور . أخَذ القراءة عرضاً عن : إبراهيم بن الحسين الشَّطِّيِّ ، وغيرِه . قرأ عليه : أبوبكر محمد بن عليّ الخيّاط ، وغيرُه . ت ٤١٥ هـ . (غاية ١ / ٥٧٢) .

(٣) مقرئ ثقة . أخَذ القراءة عرضاً عن إدريس بن عبد الكريم . قرأ عليه عليّ بن محمد بن عبد الله الحذَّاء . مات في حدود السبعين وثلاثمائة . (غاية ١ / ١١ ـ النشر ١ / ١٩٢) .

(٤) سقطتْ « بن » من (ك) .

(٥) وهذا الإسناد للحافظ أبي العلاء ، عن شيخه أبي بكر الشَّيْبانيّ ، بإسناده إلى إدريس ، عن خَلَف ، من الطُّرُق التي انتقاها العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (١ / ١٨٩) من « غاية الاختصار » .

(٦) إسحاق بن إبراهيم بن عثمان ، أبويعقوب الورّاق ، تقدَّم فقرة ٩٨ .

الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن مُرَّة النقَّاش [١] ، وأخبره أنَّه قرأ على أبي يعقوب إسحاقَ بنِ إبراهيم بن عثمان المروزيِّ الورَّاق ، وأخبره أنَّه قرأ على خَلَف [٢] .

١٨٦ ـ هذه جُملة الأسانيد ، وأنا الآن ـ على بركة [٣] الله وعونه ـ أَسُوقُ الأصولَ شيئاً فشيئاً : الإدغامَ ، والإظهار ، والهمز ، وهَلُمَّ جَرًّا ، إلى أن آتي على آخِرِها ، على حسب ما سبَق ذِكْرُه من الأبواب .

(١) إسناد النقَّاش مذكور في « الغاية » لابن مهران (ص ٧٢) ، و « المبسوط » (ص ٨١) .

(٢) وهذا الإسناد للحافظ أبي العلاء ، عن شيخه أبي بكر الشَّيْبانيّ ، بإسناده إلى الورّاق ، عن خَلَف ، من الطُرُق التي انتقاها العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (١ / ١٨٨) من « غاية الاختصار » .

(٣) في (ن) : « ركبه » ، وفي (ك) و (س) : « ركبة » ، وكلاهما مُحرَّف .

الباب الأوّل : في الإدغام والإظهار

[الإدغام(١) الصغير]

١٨٧ ـ اختلَفوا في تسعة أحرف من المتقاربَيْن(٢) إذا سكَن أوّلُهما ، وهي : الدال والذال والتاء واللام والباء والراء والثاء والفاء والظاء .

١٨٨ ـ فأمّا الدال : فمِن ﴿ قَدْ ﴾ ، و﴿ يُرِدْ ثَوابَ ﴾ [آل عمران ١٤٥] ، و﴿ صٓ(٣) ذِكْرُ ﴾ [مريم ١ ، ٢] :

[دال ﴿ قَدْ ﴾]

فالاختلاف في دال ﴿ قَدْ ﴾ عند تسعة أحرفٍ :

التاء والجيم والذال والسين والضاد والظاء وحروف الصفير(٤) :

فأظهَرها عند (التاء)(٥) : أبو حمدون عن المسيَّبيّ(٦) .

---

(١) الإدغام هو : اللفظ بحرفَيْن حرفاً كالثاني مُشدَّداً . وينقسم إلى كبير وصغير :

فالكبير : ما كان الأوّل من الحرفَيْن فيه متحرِّكاً ، وسيأتي بابه فقرة ٢١١ .

والصغير : ما كان الأوّل منهما ساكناً ، وهو الباب الذي معنا . وانظر « النشر » (١ / ٢٧٤) .

(٢) المتقاربان : هُما الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً ، أو صفةً ، أو مخرجاً وصفةً .

والمتجانسان : هُما الحرفان اللذان اتّفقا مخرجاً واختلَفا صفةً . انظر « النشر » (١ / ٢٧٨) .

ويُلاحَظ أنّ مفهوم المتقاربَيْن عند الحافظ أبي العلاء ـ رحمه الله ـ يشمل التعريفَيْن السابقَيْن ، والله أعلم .

(٣) أي الدال من هجاء (صاد) ، والله أعلم .

(٤) حروف الصفير ثلاثة : الصاد والزاي والسين .

(٥) في (ن) و (س) : « الثاء » ، وهو خطأ ؛ لأن الثاء ليست من التسعة الأحرف المذكورة ، ولم تقع (قَدْ) قبل كلمة أوّلها ثاء في القرآن الكريم ، انظر « معجم الأدوات والضمائر » ص ٣٥٨ ـ ٣٦٦ .

(٦) عن نافع ، وقد شَذّت هذه القراءة ، فلا يُقرأ بها اليوم .

وأدغمَها عند(1) الثمانية(2) : أبو عمرٍو وهُما (3) وخَلَفٌ وهشامٌ(4).

وافَق العُمَريُّ(5) في : ﴿ لَقَدْ ظَّلَمَكَ ﴾ [صٓ ٢٤] فقط .

وافَق ورشٌ وابنُ ذكوان والأعشى(6) في (الضاد) و (الظاء) .

زاد ابنُ ذكوان ، والأعشى ـ غير(7) النقّار ـ في (الذال) .

زاد ابنُ النَّضْر(8) في (الزاي)(9).

١٨٩ ـ وأمّا دال : ﴿ يُرِدْ ثَوَابَ ﴾ كلاهما [آل عمران ١٤٥]، و﴿ صٓ ذِكْرُ ﴾ [مريم ١ ، ٢] : فأظهرَهما حرميٌّ(10) وعاصمٌ ويعقوبُ ، وأدغمَهما الباقون .

---

(١) الإدغام يكون في الحروف ، وليس عند الحروف ، قال مكيٌّ بن أبي طالب : « وتقولُ : أدغمتُ النونَ في الواو ، ولا تقول : أدغمتُها عند الواو » اهـ . (الرعاية ص ٢٦٩) .

(٢) أي عند الثمانية الأحرف الباقية من التسعة بعد استثناء (التاء) ، فإنّه لا خلاف بين جميع القراء في إدغام دال (قَدْ) في التاء ، إلّا ما سبَق من إظهار أبي حمدون عن المسيَّبيِّ لها ، والله أعلم .

(٣) في هامش (ك) : أي حمزة والكسائيّ .

(٤) نقَل ابنُ الجزريِّ في « النشر » (٢ / ٤) مذهبَ هشام هذا من « غاية الاختصار » .

(٥) عن أبي جعفر .

(٦) الأعشى عن أبي بكر ، عن عاصم .

(٧) في (ن) و (س) : « عن » ، وهو تحريف ؛ فإنّ الحسن بن داود النقّار أحد الطُّرُق عن أبي بكر عن عاصم ، انظر فقرة (٨٤ ، ١٤٢) .

(٨) محمد بن النَّضْر ، أبوالحسن ابن الأخْرَم ، يروي عن الأخفش عن ابن ذكوان ، تقدَّم فقرة ٧٦ .

وجاء في هامش (ك) : « هو ابن الأخرم » . وتحرَّفَ في (ن) إلى : ابن الضر .

(٩) نقَل ذلك العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في « النشر » (٢ / ٤) عن الحافظ أبي العلاء رحمه الله .

(١٠) نافع وابن كثير وأبو جعفر .

١٩٠ ـ وأمّا الذال : فمن ﴿ إِذْ ﴾ ، و﴿ أَخَذْتُ ﴾[1] [فاطر ٢٦] ، و﴿ اتَّخَذْتُ ﴾[2] [الفرقان ٢٧] ، و﴿ عُذْتُ ﴾[3] ، و﴿ فَنَبَذْتُهَا ﴾ [طه ٩٦] :

[ذال ﴿ إِذْ ﴾]

فالاختلاف في ﴿ إِذْ ﴾ عند ستَّة أحرف :

« تَجِدْ » وحروف الصَّفير : الصاد[4] والزاي والسين :

فادغَم أبو عمرٍو وهشامٌ في جميعها .

وافَق العُمَريُّ[5] في (التاء) في : ﴿ إِذ تَّبَرَّأَ ﴾ و﴿ إِذ تَّدْعُونَ ﴾ في البقرة [١٦٦] والشعراء [٧٢] ، وخيَّر فيما عداهما من باب (التاء)[6] ، وأظهَر[7] الباقي .

وافَق عليٌّ[8] ، والدُّوريُّ وخَلّادٌ عن حمزةَ ، إلّا في (الجيم) .

وافَق خَلَفٌ ، وحمزةُ إلّا الدُّوريَّ وخَلّاداً[9] في (التاء) و(الدال) .

---

(١) وبابها ، نحو : ﴿ أَخَذْتُم ﴾ [آل عمران ٨١ ـ الأنفال ١٦] .

(٢) وبابها ، نحو : ﴿ اتَّخَذْتَ ﴾ [الشعراء ٢٩] ، و﴿ اتَّخَذْتُمُوهُ ﴾ [هود ٩٢] .

(٣) غافر ٢٧ ، الدُّخَان ٢٠ .

(٤) في (ن) و(ك) : « الضاد » ، وهو تصحيف .

(٥) عن أبي جعفر .

(٦) نحو : ﴿ وَإِذْ تَخْلُقُ ﴾ [المائدة ١١٠] ، فيقرأ بالوجهين : الإدغام والإظهار .

(٧) في (ن) : « وأظهرها » ، وفي (س) : « فاظهر » ، وكلاهما لا يستقيم .

(٨) عليٌّ هو الكسائيّ .

(٩) في كلّ النُّسَخ : « وخلّاد » ، والصواب ما أُثبِت ، والله أعلم .

وافَق الصُّوريُّ[1] ، وابنُ النَّضْر والنقَّاشُ عن الأخفش في (الدال)[2] .

زاد الصُّوريُّ في (التاء) في ثلاثة أمكنة حَسْب : ﴿ إِذ تَّقُولُ ﴾ كلاهما : في آل عمران [124] والأحزاب [37] ، و﴿ إِذ تُّفِيضُونَ ﴾ في يونس[3] [61] .

وافَق هبةُ الله عن الأخفش[4] في : ﴿ إِذ دَّخَلْتَ جَنَّتَكَ ﴾ [الكهف 39] فقط .

الباقون ، وهُم : حرميٌّ[5] وعاصمٌ ويعقوبُ ، بالإظهار .

191 ـ وأظهَر ﴿ أَخَذْتُم ﴾[6] و ﴿ اتَّخَذْتُم ﴾[7] ، وبابَهما : مكيٌّ وحفصٌ والبُرْجُميُّ[8] ، ورُوَيْسٌ غير أبي الطيِّب[9] .

---

(1) محمد بن موسى الصُّوريّ ، يروي عن ابن ذكوان ، وتقدَّم فقرة 76 . ويُلاحَظ أن العلّامة ابن الجزريّ ذكَر الإظهارَ للصُّوريّ عند الدال ، ولم يُشِر إلى ما ذكَره الحافظُ أبوالعلاء هنا من الإدغام للصُّوريّ ، مع كون طريقه في « غاية الاختصار » مختار ضِمن طُرُق النشر ، والله أعلم ، وانظر « النشر » (1 / 142 ، 2 / 3) .

(2) الأخفش عن ابن ذكوان . وتصحَّفت « الدال » في (ن) إلى « الذال » ، وهو خطأ ؛ إذ لا خلاف في إدغام الذال في الذال ، والله أعلم .

(3) قال العلّامةُ ابن الجزريُّ في (النشر 2 / 3) : « وانفرَد القبَّابُ عن الرمليّ بإدغام ﴿ إِذ تَّقُولُ ﴾ و﴿ إِذ تُّفِيضُونَ ﴾ » اهـ .

(4) عن ابن ذكوان .

(5) وهم : نافع وابن كثير وأبو جعفر .

(6) آل عمران 81 ـ الأنفال 68 .

(7) ستَّة مواضع ، أوَّلها : البقرة 51 .

(8) مكيّ : ابن كثير . والبُرجميّ هو عبد الحميد بن صالح ، يروي عن أبي بكر عن عاصم ، تقدَّم فقرة 85 .

(9) في (ن) و(س) : « عن أبي الطيِّب » ، وهو خطأ ؛ لأنَّ أبا الطيِّبِ محمدَ بن أحمد غلامَ ابن شَنَبوذ يَروي عن أبي بكر التَّمَّار ، عن رُوَيْس ، وتقدَّمتْ ترجمة أبي الطيِّب فقرة 81 ، وانظر فقرة 137 .

وافق الأعشى[(١)] في ﴿ اتَّخَذْتُم ﴾ ، و﴿ اتَّخَذْتُ ﴾[(٢)] [الفرقان ٢٧] .

١٩٢ ـ وأظهر ﴿ عُذْتُ ﴾[(٣)] : مكيٌّ[(٤)] ، ونافعٌ غير إسماعيلَ ، وعاصمٌ وابنُ ذكوان ويعقوبُ .

١٩٣ ـ وأظهر ﴿ فَنَبَذْتُهَا ﴾ [طه ٩٦] : حرميٌّ[(٥)] وعاصمٌ ويعقوبُ ، وابنُ ذكوان غير الصُّوريّ[(٦)] .

[تاء التأنيث]

١٩٤ ـ وأمَّا التاء : فهي عَلَمُ التأنيث ، واختلفوا فيها عند سبعة[(٧)] أحرف : الدال والجيم والثاء والظاء وحروف الصَّفير[(٨)] :

فانفرَد أبو حمدون ـ عن المسيَّبيِّ[(٩)] ـ بإظهارها في : ﴿ أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ ﴾

---

(١) عن أبي بكر ، عن عاصم .

(٢) وضابط مذهب الأعشى : أنَّه يُظهِر في (الاتِّخاذ) ، نحو : ﴿ اتَّخَذْتَ ﴾ [الشعراء ٢٩ وغيرها] ، ويُدغِم في (الأخذ) ، نحو : ﴿ أَخَذْتُمْ ﴾ [آل عمران ٨١ ، وغيرها] ، والله أعلم . انظر « التذكرة » (٢ / ١٨٥) .

(٣) غافر ٢٧ ـ الدُّخَان ٢٠ .

(٤) ابن كثير .

(٥) نافع وابن كثير وأبو جعفر .

(٦) قال العلامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (٢ / ١٦) : « وانفرَد أبو العلاء الهَمَذانيُّ ، من طريق القبَّاب ، عن الصُّوريّ ، عن ابن ذكوان ، بإدغامه ، لم يذكُره غيرُه ، والله أعلم » اهـ .

(٧) تصحفَّتْ في (ن) و (س) إلى : تسعة .

(٨) وهي ثلاثة كما تقدَّم : الصاد والزاي والسين .

(٩) عن نافع .

[الأعراف ١٨٩]، و﴿ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا ﴾ [يونس ٨٩]، ولا ثالث لهما[١].

وافقه السَّرَّاجُ عن حَمَّاد[٢] في ﴿ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا ﴾[٣].

وأدغَمها عند[٣] الستة : أبوعمرو وهُما[٤].

وافقهم خلَفٌ، إلّا في (الثاء)[٥].

وافقهم هشامٌ في جميع الباب، سوى: ﴿ نَضِجَتْ جُلُودُهُم ﴾ [النساء ٥٦]، و﴿ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ ﴾ [الحجّ ٤٠] خاصَّةً[٦].

وافقهم ابنُ ذكوان ـ غير الصُّوريّ ـ إلّا عند (الجيم) و (الزاي) و(السين)، غير أنَّ هِبة[٧] خَصَّ: ﴿ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا ﴾ [الأنعام ١٣٨] بالإظهار.

فأمّا الصُّوريُّ: فإنَّه وافَق في(الثاء) و (الظاء)[٨] حيث كانا، وفي(السين)

---

(١) وقد شَذَّت هذه القراءة، فلا يُقرأ بها اليوم.

(٢) عن أبي بكر، عن عاصم، وعن عاصم نفسِه.

(٣) سَبَق الإشارة ـ فقرة ١٨٨ ـ إلى أنَّ الإدغام يكون في الحروف، وليس عند الحروف، والله أعلم.

(٤) هُما : حمزة والكسائيّ.

(٥) في (ن) و (س) : « التاء »، ولا يصحُّ؛ إذ لا خلاف في إدغام التاء في التاء.

(٦) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريّ في(النشر ٢ / ٥) مذهبَ الحلوانيّ عن هشام ـ في إظهار التاء في هذين الحرفين ـ من « غاية الاختصار »، ثم قال: « وليس ذلك من طُرُقِنا » اهـ. والأمْر كما قال ـ رحمه الله ـ فإنَّ طريقَ الحلوانيّ عن هشام في « غاية الاختصار » ليس من طُرُق كتاب « النشر »، إلّا أنَّ ابن الجزريّ لم يُشِر إلى رواية الإظهار في الحرفين السابقَيْن للداجونيّ عن هشام، مع كون طريق الداجونيّ عن هشام في « غاية الاختصار » من طُرُق كتابه، والله أعلم. وانظر « النشر » (١ / ١٣٨).

(٧) هِبة الله بن جعفر، يروي عن الأخفش، عن ابن ذكوان، تقدَّم فقرة ٧٥.

(٨) في (ن) : « الطاء »، وهو خطأ؛ إذ لا خلاف في إدغام التاء في الطاء.

في موضع واحد : ﴿ أَنۢبَتَت سَّبۡعَ ﴾ [١] [البقرة ٢٦١] .

وافقهم الأعشى [٢] في (الثاء) [٣] و (الظاء) .

وأظهَر الباقون ذلك ، وهُم : حرميٌّ [٤] ويعقوبُ ، وعاصمٌ غير الأعشى .

١٩٥ ـ وأمَّا اللام : فمن ﴿ هَلْ ﴾ و ﴿ بَلْ ﴾ و ﴿ قُلْ ﴾ ، و ﴿ يَفْعَلْ ﴾ إذا كان شرطاً .

[لام ﴿ بَل ﴾ و ﴿ هَل ﴾]

فالخلاف في ﴿ بَلْ ﴾ عند ثمانية أحرف : الراء والتاء والنون والطاء والظاء والسين والزاء والضاد :

فانفرَد البُرْجُميُّ [٢] بإظهارها عند (الراء) حيث أتت [٥] ، وفعَل ذلك المسيَّبيُّ [٦] وحفصٌ في : ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ [المطفِّفين ١٤] ، زاد حفصٌ وقفةً [٧] على اللام .

وأدغَم الباقون عند (الراء) حيث كانت .

وأدغَمها عند السبعة الباقية : عليٌّ [٨] ، واستثنى ـ في رواية قُتَيْبة ـ إظهارَ :

---

(١) قال العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (٢ / ٥) : « وانفرَد الحافظُ أبو العلاء بالإظهار عن الصُّوريِّ عند الصاد ، وهو وَهْمٌ ، والله أعلم » اهـ . وتصحَّفت (الصاد) في « النشر » المطبوع إلى (الضاد) .

(٢) عن أبي بكر ، عن عاصم .

(٣) في (ن) و (س) : « التاء » ، وهو خطأ .

(٤) وهُم : نافع وابن كثير وأبو جعفر .

(٥) ورواية إظهار لام (بَلْ) عند الراء ـ من غير سكت ـ هي اليوم من الروايات الشاذَّة التي لا يُقرأ بها .

(٦) عن نافع .

(٧) كذا قال المصنِّفُ هنا : « وَقْفَة » ، وقال في « فصل النون الساكنة » (فقرة ٢٠٦) : « وُقَيْفَة » ، وكذا في أوّل الكهف . والمراد بالوُقَيْفَة ـ أو الوَقْفَة ـ السَّكْتُ سكتةً لطيفة على اللام من غير تنفُّس . وقد ذكَر العلّامةُ ابنُ الجزريّ تعبيرَ الحافظ أبي العلاء عن السَّكْت ، فقال : « وقال أبو العلاء : بوُقَيْفَة ، وقال ابنُ غَلْبون : بوقفة خفيفة » اهـ . (النشر ١ / ٢٤١) . وتحرَّفت « وقفة » في (ن) إلى : واقفة .

(٨) هو الكسائيّ .

﴿ بَلْ تُكَذِّبُونَ ﴾ [الانفطار ٩] .

وأدغَم هشامٌ ، إلَّا في (النون) و (الضاد) .

وأدغَم حمزةُ عند (التاء) و (السين) .

وأظهَر الباقون عند جميعها .

١٩٦ ـ والخلاف في (هَلْ) عند ثلاثة أحرف : التاء والثاء والنون :

فادغَم عليٌّ(١) في الثلاثة .

وادغَم حمزةُ وهشامٌ في (التاء) و (الثاء) ، واستثنى هشامٌ إظهارَ : ﴿ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ﴾ في الرعد(٢) [١٦] .

وادغَم أبوعمرٍو : ﴿ هَل تَّرَىٰ ﴾ في المُلك [٣] والحاقَّة [٨] فقط .

وأظهَر الباقون عند الكلّ .

١٩٧ ـ وانفرَد البُرْجُميُّ(٣) بإظهار ﴿ قُلْ ﴾ عند (الراء) حيث أتت(٤) .

وانفرَد اللَّيثُ(٥) بإدغام لام ﴿ يَفْعَلْ ﴾ ـ إذا كانت شرطاً ـ في (الذال)(٦) ، وتأتي في ستة أمكنة : موضع في البقرة [٢٣١] ، وفي آل عمران [٢٨] ، واثنان في النساء [٣٠ ، ١١٤] ، وموضع في الفرقان [٦٨] ، ومِثْلُه في المنافقين [٩] .

---

(١) هو الكسائيّ .

(٢) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (٢ / ٨) مذهبَ هشام في هذا الحرف من « غاية الاختصار » .

(٣) عن أبي بكر ، عن عاصم .

(٤) وقد شذَّت هذه القراءة ، فلا يُقرأ بها اليوم .

(٥) الليثُ بن خالد ، أبوالحارث البغداديُّ ، يروي عن الكسائيّ ، تقدَّم فقرة ٩٣ .

(٦) من كلمة : ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ .

١٩٨ ـ فأمّا الباء : فالخلاف فيها مع (الفاء) و(الميم) :

فتأتي مع الفاء في خمسة أمكنة : ﴿ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ ﴾ [النساء ٧٤] ، ﴿ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ ﴾ [الرعد ٥] ، و﴿ اذْهَبْ فَمَن ﴾ [الإسراء ٦٣] ، ﴿ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ ﴾ [طه ٩٧] ، ﴿ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَـٰئِكَ ﴾ [الحُجُرات ١١] :

فادغَمها أبوعمرٍو وعليٌّ(١) ، والدُّوريُّ والضَّبِّيُّ عن حمزةَ ، والحلوانيُّ عن هشامٍ ، والصُّوريُّ(٢) .

١٩٩ ـ وتأتي مع الميم في موضعَيْن : ﴿ وَيُعَذِّبْ مَن يَشَاءُ ﴾ في البقرة [٢٨٤] لمن جَزَمَ ((٣)) ، و﴿ ارْكَب مَّعَنَا ﴾ [هود ٤٢] :

فأمّا﴿يُعَذِّبْ مَن﴾ : فأظهَره ورشٌ، والحلوانيُّ عن قالونَ، وزيدٌ عن إسماعيل(٤) وابنُ فُليح(٥) وأبوربيعة(٦) .

وأمّا ﴿ ارْكَب مَّعَنَا ﴾ : فادغَمه بصريٌّ وعليٌّ(٧) ، ونافعٌ ـ إلّا الحلوانيَّ [عن

---

(١) هو الكسائيّ .

(٢) قال العلّامةُ ابنُ الجزريّ في (النشر ٢ / ٩) : « وانفرَد الرمليُّ عن الصُّوريِّ عن ابن ذكوان بإدغامها » اهـ.

((٣)) أي لـمَن جزَم الفعلَيْن : ﴿ فَيَغْفِرْ ﴾ ﴿ وَيُعَذِّبْ ﴾ ، وهم : نافعٌ وابنُ كثير وأبوعمرٍو وحمزةُ والكسائيُّ ، وخَلَفٌ في اختياره ، وقرأ الباقون برفع الراء والباء منهما . انظر فقرة ٦٨٨ ، و« النشر » ٢ / ٢٣٧ .

(٤) إسماعيل بن جعفر ، عن نافع .

(٥) عبد الوهّاب بن فُليح ، أحد طُرُق ابن كثير ، تقدّم فقرة ٧٣ .

(٦) محمد بن إسحاق بن وَهْب ، أبوربيعة الرَّبَعيُّ ، يروي عن البَزّيّ ، تقدّم فقرة ٧٣ .

(٧) بصريّ : أبوعمرٍو ويعقوب . وعليٌّ هو الكسائيّ .

قالون] (١)، وزيداً (٢) عن إسماعيلَ، والقطّانَ (٣) عن ورشٍ (٤) ـ وابنُ مجاهد عن قُنبلٍ (٥)، وحفصٌ، ويحيىٰ (٦) عن أبي بكرٍ، والدُّوريُّ عن سُليم (٧).

٢٠٠ ـ وأمّا الراء: فأدغَمها أبوعمروٍ ـ غيرأبي زيد ـ عند (اللام) في الإدغام (٨)، زاد اليزيديُّ إدغامَها في الإظهار (٩).

٢٠١ ـ وأمّا الثاء (١٠): فمِن ﴿لَبِثْتَ﴾ (١١) و﴿لَبِثْتُم﴾ (١٢)، و﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ (١٣)، و﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ [الأعراف ١٧٦]:

---

(١) زيادة موضحة.

(٢) في كلِّ النُّسَخ: «وزيد»، والصواب ما أُثبت؛ لأنَّ زيداً ـ وهو زيد ابن أبي بلال ـ مستثنىً من طُرُق إسماعيل بن جعفر عن نافع، والله أعلم.

(٣) عبد الملك بن بكران، أبوالفَرَج النهروانيُّ القطّان، تقدَّم فقرة ١٠١.

(٤) قال العلّامةُ ابنُ الجزريّ ـ رحمه الله ـ في (النشر ٢ / ١٢): «وانفرَد صاحبُ (المبهج) بالإدغام عن ورش، يعني من طريق الأصبهانيّ، وكذا أبوالعلاء عن الحمَّاميّ، فخالَف سائرَ الرواة عن الأصبهانيّ» اهـ.

(٥) نقَلَ ذلك العلّامةُ ابنُ الجزريُّ في «النشر» (٢ / ١١) عن «غاية الاختصار».

(٦) يحيىٰ بن آدم، يروي عن أبي بكر، عن عاصم، تقدَّم فقرة ٥١.

(٧) سُليم بن عيسىٰ، يروي عن حمزة، تقدَّم فقرة ٥٩.

(٨) يعني أنَّ أبا عَمرو البصريَّ ـ غير أبي زيد سعيدِ بن أوْس ـ يقرأ بإدغام الراء الساكنة في اللام بعدها ـ في نحو: ﴿وَاصْطَبِر لِّعِبَادَتِهِ﴾ [مريم ٦٥] ـ إذا قرأ بالإدغام الكبير، والله أعلم.

(٩) أي إذا قرأ بالإظهار، ولم يقرأ بالإدغام الكبير، والله أعلم.

(١٠) في (ن) و(س): «التاء»، وهو خطأ.

(١١) البقرة ٢٥٩ ـ طه ٤٠ ـ الشعراء ١٨، وكذا ﴿لَبِثْتُ﴾: البقرة ٢٥٩ ـ يونس ١٦.

(١٢) ثمانية مواضع، أولُها: الإسراء ٥٢.

(١٣) الأعراف ٤٣ ـ الزُّخرف ٧٢.

فاظهَر مكّيٌّ[1] ونافعٌ وعاصمٌ ويعقوبُ وخَلَفٌ : ﴿ لَبِثْتَ ﴾ وبابَه .

وادغَم ﴿ أُورِثْتُمُوهَا ﴾[الأعراف ٤٣ ـ الزُّخرف ٧٢] فيهما : أبوعمرٍو وهُما ، وشاميٌّ[2] غير الأخفش .

وأظهَر ﴿ يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ ﴾ [الأعراف ١٧٦] : مدنيٌّ[3] ـ غير أبي نَشِيط[4] ـ ومكيٌّ[1] غير ابن فُلَيح والزَّيْنَبِيِّ[5] ، وهشامٌ ، والبُرْجُميُّ[6] .

٢٠٢ ـ وأمّا الفاء : فمع (الباء) مِن ﴿ نَخْسِفْ بِهِم ﴾ [سبأ ٩] : فانفرَد عليٌّ[7] بإدغامها .

٢٠٣ ـ وأمّا الظاء : فمع (التاء) مِن ﴿ أَوَعَظْتَ ﴾ [الشعراء ١٣٦] : فانفرَد بإخفائها[8] نُصيرٌ[(9)] .

---

(١) هو ابن كثير .

(٢) هُما : حمزة والكسائيّ . شاميّ : ابن عامر .

(٣) نافع وأبوجعفر .

(٤) عن قالون ، تقدَّم فقرة ٧٢ .

(٥) الزينبيُّ عن قُنبل ، تقدَّم فقرة ٧٤ .

(٦) عن أبي بكر ، عن عاصم .

(٧) هو الكسائيّ .

(٨) كذا في كلِّ النُّسَخ : « بإخفائها » ، ومعناها ـ والله أعلم ـ إدغامها إدغاماً ناقصاً ؛ وذلك بإبقاء صفة التفخيم في الظاء ، كما يُفعَلُ في ﴿ أَحَطتُ ﴾ [النمل ٢٢] و ﴿ بَسَطتَ ﴾ [المائدة ٢٨] . قال ابنُ مِهران في « المبسوط » (ص٩٣) : « وادغَم الكسائيُّ . . . الظاءَ في التاء من قوله : ﴿ أَوَعَظتَ ﴾ في رواية نُصَير وحدَه ، وقال : بين الإظهار والإدغام ، يعني أنه يُبقي لإطباق الظاء أثراً ، كذلك قرأنا في روايته ، والله أعلم » اهـ . وقال الدانيُّ في (جامع البيان ٢ / ٧٠٩) : « وأمّا الكسائيُّ : فروىٰ نُصيرٌ عنه أنَّه كان لا يُظهِر الظاء إظهاراً بيِّناً ، ولا يُدغمها حتَّىٰ لا يُبقي منها شيئاً ، ولكنَّه يُخفيها إخفاءً . هذا نصُّ كلامه وترجمته . قال نُصير : مثله : ﴿ لَئِن بَسَطتَ ﴾ . قال أبوعمرو : فهذا يدلُّ علىٰ أنَّه كان لا يُدغِم الظاءَ ويُبقي لها صوتاً ، فيمتنع قلبُها تاءً خالصةً لذلك » اهـ . وقال ابنُ الجزريّ في (النشر ١ / ٢٢٠) : « والظاء يُتَحفَّظ ببيانها إذا سَكَنَتْ وأتىٰ بعدها تاءٌ ، نحو : ﴿ أَوَعَظْتَ ﴾ ، ولا ثاني له ، وإظهارُها مِمّا لا خلاف عن هؤلاء الائمَّة فيه ، نَعَم قرأنا بإدغامه عن ابن مُحَيْصِن مع إبقاء صفة التفخيم » اهـ .

((٩)) نُصير عن الكسائيّ . وقد شذَّتْ هذه القراءة فلا يُقرأ بها اليوم ، وسيُعيد المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ ذِكر هذا الحرف في سورة الشعراء فقرة ١٢٩٧ .

فَصْــل

[النون الساكنة والتنوين]

النون الساكنة الأصليَّة (١) والتنوينُ على أربعة أَضْرُبٍ : مُظْهَرة ومُدْغَمة ومُخْفاة ومَقْلُوبة (٢) :

٢٠٤ ـ فأمَّا الإظهار : فعند أربعة أحرف من الستَّة الحلقيَّة ، وهي : الهمزة والهاء والعين والحاء .

وأمَّا الغين والخاء : فأخفى عندهما بغُنَّة يزيد (٣) والمسيَّبيُّ (٤) ، إلّا موضعَين : ﴿ إِن يَكُنْ غَنِيّاً ﴾ [النساء ١٣٥] ، و﴿ فَسَيُنْغِضُونَ ﴾ [الإسراء ٥١] ، زاد [الحلوانيُّ عن يزيد إظهارَ النون] (٥) من ﴿ وَالْمُنْخَنِقَةُ ﴾ [المائدة ٣] ، وخيَّر

---

(١) أي التي من بنية الكلمة ، بخلاف التنوين فإنَّه زائد عليها .

(٢) في (ن) و(س) : « وموقوفة » ، وفي (ك) : « ومعلومة » ، وكلاهما محرَّف . والصواب ـ والله أعلم ـ أن يُقال : « ومقلوبة » كما أثبتَ ؛ لأنَّ حُكْمَ قلبِ النون الساكنة والتنوين عند الباء ميماً حُكْمٌ مَشهور ومذكور في كُتُب التجويد والقراءات ، ويَشهَد للتصويب ـ أيضاً ـ قولُ المصنِّف الآتي في هذا الفصل (فقرة ٢٠٨) : « وأمَّا الإخفاء فعند سائر الحروف إلّا الباء فإنَّهما [يعني النونَ الساكنة والتنوينَ] تنقلبان عندها ميماً » اهـ . والله أعلم .

(٣) يزيد بن القَعْقاع ، أبو جعفر المدنيُّ .

(٤) إسحاق بن محمد المسيَّبيُّ ، يروي عن نافع ، تقدَّم فقرة ١٤ .

(٥) تكملة لازمة ، مستفادة من « الجامع » لأبي مَعْشَر الطبريِّ ، و « الكفاية » لأبي العزِّ ، و « المستنير » لابن سِوار ، و « النشر » (٢ / ٢٢) ، ومن قول المصنِّف ـ رحمه الله ـ الآتي بعد قليل : « وخيَّر العُمَريُّ في الغين والخاء » . فأبو جعفر ـ من طريق الحلوانيِّ ـ يقرأ بإخفاء النون الساكنة والتنوين عند الغين والخاء في كلِّ القرآن إلّا في ثلاثة مواضع : ﴿ إِن يَكُنْ غَنِيّاً ﴾ ، و﴿ فَسَيُنْغِضُونَ ﴾ ، ﴿ وَالْمُنْخَنِقَةُ ﴾ ، فإنَّه يقرأ في هذه المواضع بالإظهار ، وأمّا من طريق العُمَريِّ فإنَّه خيَّر بين الإخفاء والإظهار عند الغين والخاء في كلِّ القرآن ، إلّا في موضعين : ﴿ إِن يَكُنْ غَنِيّاً ﴾ ، و ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ ﴾ ، فإنَّه قرأ فيهما بالإظهار فقط ، والله أعلم .

العُمَريُّ في الغين والخاء .

٢٠٥ ـ وأمَّا الإدغام : فعند ستة أحرف[١] التي يجمَعُها (يَرْمُلُونَ) ، مع إثبات الغُنَّة عند حرفين منها ؛ وهُما : الميم[٢] والنون .

فأمّا الأربعة الباقية : فاظهَرها[٣] عند اللام والراء : المسيَّبيُّ[٤]، والحلوانيُّ عن يزيد[٥] ، [وأبوزيد][٦] والسُّوسيُّ والقَطَّانُ[٧] عن اليزيديِّ .

وافَق العُمَريُّ في اللام ، والصُّوريُّ في الراء[٨] .

وأدغَمهما[٩] مع حذف الغُنَّة : أبو عمرو ـ غير أبي زيد ، والسُّوسيُّ والقطَّانِ عن اليزيديِّ ـ وهُما وخَلَف[١٠] وهشام وابنُ النَّضر[١١] .

---

(١) في (ك) : ستة الأحرف .

(٢) في كلِّ النُّسَخ : « اللام » ، وهو خطأ ؛ إذ اللام من الحروف التي اختلَف القرَّاءُ في تبقية الغنَّة معها أو حذفِها ، كما سيذكرُ المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ ذلك بعد قليل ، أمّا الميم والنون فهما الحرفان اللذان لا خلاف بين القرَّاء في الإدغام فيهما مع الغنَّة ، والله أعلم . وانظر « النشر » (٢ / ٢٣ ، ٢٦) .

(٣) في (ك) و (س) : « فاظهَرهما » . والمعنى : فاظهَر الغُنَّةَ في النون الساكنة والتنوين ، فيقرأ بالإدغام مع تبقية الغُنَّة ، والله أعلم . وانظر (النشر ٢ / ٢٤) فقد نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريِّ فيه ذلك عن « غاية الاختصار » .

(٤) عن نافع .

(٥) يزيد هو أبوجعفر المدنيّ .

(٦) تكملة لازمة ، مستفادة من السياق ، والله أعلم . وأبوزيد هذا أحد الرواة عن أبي عمرو .

(٧) عبد الملك بن بكران النهروانيّ القطَّان ، عن الدوريّ ، عن اليزيديّ ، عن أبي عمرو .

(٨) العُمريُّ عن أبي جعفر ، والصُّوريُّ عن ابن ذكوان . قال العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في « النشر » (٢ / ٢٤) : « وانفرَد [يعني الحافظَ أبا العلاء] بتبقية الغُنَّة عن الصُّوريِّ عن ابن ذكوان في الراء خاصَّةً » اهـ .

(٩) في (ن) : وأدغَمها .

(١٠) هُما : حمزة والكسائيّ . وسقطتْ الواو من « وخَلَف » من (ن) .

(١١) هو محمد بن النضر ، المعروف بابن الأخرَم ، يروي عن الأخفش عن ابن ذكوان .

وافَق الصُّوريُّ في اللام ، [والعُمَريُّ في الراء] (١) .

وأدغَمهما مع إبقاء الغُنَّة الباقون (٢) .

وأهلُ العراق يَحذِفون الغُنَّة منهما عند اللام والراء في الأداء لجميع القرّاء ، غير المسيَّبيِّ والسُّوسيِّ ، والنَّصُّ ما ذكَرنا .

٢٠٦ ـ فأمَّا قوله : ﴿ مَنْ رَاقٍ ﴾ [القيامة ٢٧] : فأظهَر النونَ حفصٌ والمسيَّبيُّ ، وزيدٌ عن إسماعيلَ (٣) ، والصُّوريُّ (٤) والسُّوسيُّ .

زاد حفصٌ وُقَيْفَةً ((٥)) عليها . الباقون على أصولهم (٦) .

٢٠٧ ـ وانفرَد حمزةُ ـ إلّا خَلّاداً والضَّبِّيَّ ـ بحذف الغُنَّة عند الواو .

وحذَف الغُنَّةَ عند الياء (٧) حمزةُ غير خَلّادٍ ، وقُتيبةُ ونُصيرٌ (٨) ، وسعيدٌ (٩) وابنُ بَشّار (١٠) عن الدُّوريِّ عن عليٍّ (١١) .

٢٠٨ ـ وأمَّا الإخفاء : فعند سائر الحروف ، إلّا الباء فإنَّهما (١٢) تنقلبان عندها ميماً .

---

(١) تكملة لازمة ، مستفادة من السياق ، والله أعلم .

(٢) وهُم : إسماعيل بن جعفر وقالون وورش ثلاثتهم عن نافع ، وابنُ كثير ، وهبةُ الله بن جعفر وأبوبكر النقَّاش كلاهما عن الأخفش عن ابن ذكوان ، وعاصمٌ ، ويعقوبُ .

(٣) المسيبيّ وإسماعيل كلاهما عن نافع .

(٤) عن ابن ذكوان .

((٥)) يعني أنَّه يسكت سكتةً على النون من ﴿ مَنْ رَاقٍ ﴾ ، وتقدَّم نظيره فقرة ١٩٥ ، وانظر : النشر ١ / ٢٤١ .

(٦) يعني من حيث الإدغام مع تبقية الغُنَّة أو حذفِها ، وتقدَّم ذلك قريباً .

(٧) في (ن) : « الباء » ، وهو خطأ .

(٨) كلاهما عن الكسائيِّ .

(٩) سعيد بن عبدالرحيم ، أبوعثمان الضرير ، يروي عن الدُّوريِّ ، عن الكسائيِّ ، تقدَّم فقرة ٩٦ .

(١٠) الحسن بن عليِّ بن بَشّار ، يروي عن الدُّوريِّ ، عن الكسائيِّ ، تقدَّم فقرة ٩٦ .

(١١) في (ن) و (س) : « على عليّ » . وعليٌّ هو الكسائيّ .

(١٢) أي : النون الساكنة والتنوين .

٢٠٩ ـ فَصْل :

واختلَفوا في إظهار النون من : ﴿ طسٓمٓ ﴾ [الشعراء ١ ـ القَصَص ١] فيهما ، و﴿ يسٓ * وَالْقُرْءَانِ ﴾ [يسٓ ١ ، ٢] ، و﴿ نٓ وَالْقَلَمِ ﴾ [القلم ١] :

فأظهَر يزيدُ ((١)) وحمزةُ النونَ من ﴿ طسٓمٓ ﴾ فيهما .

وأدغَم النونَ مِن ﴿ يسٓ * وَالْقُرْءَانِ ﴾ ، و﴿ نٓ وَالْقَلَمِ ﴾ ، بغُنَّة : شاميٌّ غير الصُّوريِّ ، وعليٌّ (٢) ، وخَلَفٌ ، ويعقوبُ ، وابنُ فُليح والزينبيُّ (٣) ، وابنُ اليزيديّ (٤) وزَرْعان (٥) .

وأخفى (٦) ورشٌ وقالونُ والصُّوريُّ : ﴿ يسٓ * وَالْقُرْءَانِ ﴾ بغنّة ، وأظهَروا :

((١)) هو أبوجعفر . ويلاحَظ أنَّ إظهار أبي جعفر لهذا الحرف ناشئٌ من سَكْتِه على حروف فواتح السُّوَر ـ في هذا الحرف وغيره ـ فالإظهار هنا لازم من لوازم السكت ، وسيذكُر ذلك المصنِّفُ قريباً بقوله : « ويزيد يقِف على كُلِّ حرف منهما » ، والله أعلم . وانظر : سورة البقرة فقرة ٥٧٩ ، والنشر ١ / ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٢ / ١٩ .

(٢) شاميّ : ابن عامر . والصوريّ عن ابن ذكوان عن ابن عامر . وعليٌّ هو الكسائيّ .

(٣) الزينبيُّ عن قنبلٍ ، وقنبلٌ وابنُ فُليح كلاهما عن ابن كثير .

(٤) عبد الله ابن أبي محمد اليزيديّ ، يروي عن أبيه ، عن أبي عَمرو . تقدَّم فقرة ٧٨ .

(٥) زَرْعان بن أحمد ، أبوالحسن الدقَّاق ، أحد طُرُق حفص عن عاصم . تقدَّم فقرة ٨٨ .

(٦) كذا في كلِّ النُّسَخ : « وأخفى . . . بغُنَّة » ، والمراد بالإخفاء هنا الإدغامُ الناقص لبقاء غُنَّةِ الحرف المدغَم وهو النون . قال العلّامة ابنُ الجزريّ في (النشر ٢ / ٢٧) : « الإدغام بالغُنَّة في الواو والياء ـ وكذلك في اللام والراء عند مَن روىٰ ذلك ـ هو إدغام غير كامل ؛ من أجل الغُنَّة الباقية معه ، وهو عند من أذهَب الغُنَّةَ إدغامٌ كامل . وقال بعضُ أئمَّتنا : إنَّما هو إخفاء ، وإطلاقُ الإدغام عليه مَجازٌ . ومِمَّن ذهَب إلى ذلك أبوالحسن السخاويُّ ، فقال : واعلم أنَّ حقيقةَ ذلك إخفاءٌ لا إدغام ، وإنَّما يقولون له إدغامٌ مَجازاً . قال : وهو في الحقيقة إخفاءٌ على مذهَب مَن يُبقي الغُنَّةَ ويَمنَع تمحيضَ الإدغام ، إلّا أنّه لا بُدَّ من تشديد يَسير فيهما . قال : وهو قول الأكابر ؛ قالوا : الإخفاءُ مابَقِيَتْ معه الغُنَّةُ . قلتُ : والصحيح من أقوال الأئمَّة أنَّ ذلك إدغامٌ ناقص ؛ من أجل صوت الغُنَّة الموجودة معه ، فهو بمنزلة صوت الإطباق الموجود مع الإدغام في : ﴿ أَحَطتُ ﴾ و﴿ بَسَطتَ ﴾ ، والدليل على أنّ ذلك إدغامٌ وجودُ التشديد فيه ؛ إذ التشديد مُمتَنِع مع الإخفاء » اهـ . وانظر : النشر ٢ / ١٩ .

﴿ نٓ وَالْقَلَمِ ﴾ .

وعكَس ذلك العُلَيمي[(1)] وابنُ غالب[(2)] وجَبَلةُ[(3)] : فأخفَوا ﴿ نٓ وَالْقَلَمِ ﴾ ، وأظهَروا ﴿ يسٓ وَالْقُرْءَانِ ﴾ .

وأظهَـر الباقون كليهما ، ويزيدُ يقِف على كلِّ حرف[(4)] منهما[((5))] .

فَصْـل [التاءات] :

٢١٠ ـ روىٰ ابنُ فُليحٍ[(6)] ، واللَّهَبِيُّ[(7)] عن البَزِّيِّ ، بتشديد تاء (التَّفعُّل) و(التَّفاعُل) في الوصل[(8)] ؛ لإدغام تاء المضارعة فيهما ، من إحدىٰ وثلاثين موضعاً : في البقرة [٢٦٧] : ﴿ وَلَا تَّيَمَّمُوا ﴾ ، وفي آل عمران [١٠٣] : ﴿ وَلَا تَّفَرَّقُوا ﴾ ، وفي النساء [٩٧] : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَّوَفَّـٰهُمُ الْمَلَـٰئِكَةُ ﴾ ، وفي المائدة [٢] : ﴿ وَلَا تَّعَاوَنُوا ﴾ ، وفي الأنعام [١٥٣] : ﴿ فَتَّفَرَّقَ بِكُمْ ﴾ ، وفي الأعراف [١١٧] : ﴿ هِيَ تَّلَقَّفُ ﴾[((9))] ، وفي الأنفال [٢٠] : ﴿ وَلَا

---

(١) يحيىٰ بن محمد ، أبومحمد العُلَيْميُّ ، يروي عن أبي بكر ، عن عاصم . تقدَّم فقرة ٨٦ .

(٢) محمد بن غالب الصَّيْرفيّ ، يروي عن الأعشي ، عن أبي بكر ، عن عاصم ، تقدَّم فقرة ٨٦ .

(٣) جَبَلَة بن مالك ، يروي عن المفضَّل عن عاصم ، تقدَّم فقرة ٨٨ .

(٤) في (ن) و(س) : واحد . وانظر تعليق رقم (١) فقرة ٢٠٩ .

((٥)) سيُعيد المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ حكمَ النون من هجاء : ﴿ طسٓمٓ ﴾ و ﴿ يسٓ ﴾ في سورة الشعراء فقرة ١٢٩٢ ، وسورة (يسٓ) فقرة ١٤٠٦ .

(٦) عن ابن كثير .

(٧) في « غاية الاختصار » لَهَبِيّان يرويان عن البَزِّيِّ : أبوعبد الرحمن عبدُالله بن عليِّ بن عبدالله ، وأبوجعفر محمدُ بن محمد بن أحمد ، وتقدَّما فقرة ٧٣ .

(٨) أمّا في الابتداء بها ـ علىٰ فرض وقوعه ـ فبتاء واحدة مخفَّفة . انظر : النشر ١ / ٣٠٣ ، ٢ / ٢٣٣ .

((٩)) قرأ ابنُ كثير : ﴿ تَلَقَّفُ ﴾ بفتح اللام ، وتشديد القاف مع فتحها ، وكذا في (طه) [٦٩] ، والشعراء [٤٥] ، انظر فقرة ٩٠٤ .

تَّوَلَّوْا ﴾ ، وفيها [٤٦] : ﴿ وَلَا تَّنَـٰزَعُوا ﴾ ، وفي التوبة [٥٢] : ﴿ هَل تَّرَبَّصُونَ ﴾ ((١)) ، وفي هود ثلاثة : ﴿ وَإِن تَّوَلَّوْا فَإِنِّيَ ﴾ ((٢)) [٣] و﴿ فَإِن تَّوَلَّوْا فَقَدْ ﴾[٥٧] و﴿ لَا تَّكَلَّمُ نَفْسٌ ﴾ [١٠٥] ، وفي الحِجْر [٨] : ﴿ مَا تَّنَزَّلُ [الْمَلَـٰئِكَةُ] ﴾ ((٣))، وفي (طه) [٦٩] : ﴿ مَا فِي يَمِينِكَ تَّلَقَّفْ ﴾ ، وفي النور [١٥] : ﴿ إِذْ تَّلَقَّوْنَهُ ﴾ ، وفيها [٥٤] : ﴿ فَإِن تَّوَلَّوْا فَإِنَّمَا ﴾ ، وفي الشعراء ثلاثة : ﴿ فَإِذَا هِيَ تَّلَقَّفُ ﴾[٤٥]، ﴿ عَلَىٰ مَن تَّنَزَّلُ الشَّيَـٰطِينُ * تَّنَزَّلُ ﴾ [٢٢١ ، ٢٢٢] ، وفي الأحزاب [٣٣] : ﴿ وَلَا تَّبَرَّجْنَ ﴾ ، وفيها [٥٢] : ﴿ وَلَا أَن تَّبَدَّلَ ﴾ ، وفي الصافّات [٢٥] : ﴿ لَا تَّنَاصَرُونَ ﴾، وفي الحُجُرات ثلاثة : ﴿ وَلَا تَّنَابَزُوا ﴾[١١] ﴿ وَلَا تَّجَسَّسُوا ﴾[١٢] ﴿ لِتَّعَارَفُوا ﴾ [١٣]، وفي المُمتحنة [٩]: ﴿ أَن تَّوَلَّوْهُم ﴾ ، وفي المُلك [٨] : ﴿ تَكَادُ تَّمَيَّزُ ﴾ ، وفي (نٓ) [٣٨] : ﴿ لَمَا تَّخَيَّرُونَ ﴾ ، وفي عَبَس [١٠]: ﴿ عَنْهُ وَ تَّلَهَّىٰ ﴾ ((٤))، وفي الليل [١٤] : ﴿ نَاراً تَّلَظَّىٰ ﴾ ، وفي القَدْر [٣ ، ٤] : ﴿ شَهْرٍ * تَّنَزَّلُ ﴾ .

((١)) يلاحَظ أنَّ ابن كثير يُظهِر اللامَ من ﴿ هَلْ ﴾ ، وتقدَّم ذلك في « باب الإدغام والإظهار » فقرة ١٩٦ .

(٢) قرأ ابنُ كثير بفتح ياء ﴿ فَإِنِّيَ ﴾ في الوصل ، انظر : « الباب السادس » فقرة ٤٥٥ .

((٣)) قرأ ابنُ كثير : ﴿ تَّنَزَّلُ ﴾ بتاء مفتوحة وزاي مشدَّدة مفتوحة ، ﴿ الْمَلَـٰئِكَةُ ﴾ رفع . انظر سورة الحِجر فقرة ١٠٦٢ .

((٤)) قرأها ابنُ كثير بإثبات واو الصلة في : ﴿ عَنْهُ وَ ﴾ وصلاً ، ويَمدُّ الواوَ « لملاقاتها التاء الساكنة بعدها من : ﴿ تَّلَهَّىٰ ﴾ . انظر الباب الثامن « في الهاءات وأحكامها » فقرة ٥٣١ ، و« النشر » (١/ ٣١٣) .

وافَق يزيدُ (1) في الصافَّات [٢٥] ، ويعقوبُ (2) في الليل [١٤] .

وانفرَد يعقوبُ بتشديد موضع : ﴿ رَبِّكَ تَّتَمَارَىٰ ﴾ في النجم [٥٥] .

زاد رُوَيْسٌ : ﴿ ثُمَّ تَّتَفَكَّرُوا ﴾ في سبأ (3) [٤٦] .

الباقون على إظهار التاءَيْن : في سَبَأ والنجم ، وعلى تخفيف الأوَّل (4) .

انقضى الإدغامُ الصغير وما يُدانيه (5) ، وسنقول فيما يَليه ، وهو :

(1) يزيد بن القعقاع ، أبوجعفر المدنيُّ .

(2) ذكَر العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في « النشر » (٢ / ٢٣٤) أنَّ رُوَيْساً ـ عن يعقوب ـ هو الذي وافَق في تشديد موضع الليل [١٤] ، وليس يعقوبَ بكماله كما نَصَّ الحافظُ أبوالعلاء ـ رحمه الله ـ هُنا ، مع كون طُرُق يعقوب من روايتَيْه ـ رَوْح و رُوَيْس ـ في « غاية الاختصار » كلّها مختارة في « النشر » ومن طُرُقه ، والله أعلم . وانظر النشر ١ / ١٨٠ ، ١٨٥ .

(3) قال العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في (النشر ١ / ٣٠٣) : « تنبيه : إذا ابتُدئ ليعقوب بقوله : ﴿ تَتَمَارَىٰ ﴾ . . . . ولرُوَيس بقوله : ﴿ تَتَفَكَّرُوا ﴾ ، ابتُدئ بتاءَين جميعاً مظهرَتَيْن ؛ لموافقة الرسم والأصل ؛ فإنَّ الإدغام إنَّما يَتأتَّى في الوصل . وهذا بخلاف تاءات البَزِّيِّ . . . . فإنَّها مرسومة بتاء واحدة ، فكان الابتداءُ كذلك ؛ موافقةً للرسم . فلفظُ الجميع في الوصل واحدٌ ، والابتداء مختلِف لِما ذكَرنا ، والله أعلم » اهـ . وانظر أيضاً « النشر » (٢ / ٢٣٤) .

(4) يعني تخفيف الأوَّل من التاءَيْن ، والله أعلم .

(5) يُلاحَظ أنَّ الحافظ أبا العلاء ـ رحمه الله ـ اعتبرَ « فصل التاءات المشدَّدة » مِمَّا يُداني الإدغامَ الصغير ، فلذلك عطَفه عليه ، بينما اعتبرَه العلّامةُ ابنُ الجزريِّ من الإدغام الكبير . انظر : النشر ١ / ٣٠٠ ، ٣٠٣ . والله أعلم .

الإدغام الكبير((١))

٢١١ ـ كان لأبي عمرو في المِثْلَيْن والمتقاربَيْن(٢) المتحرِّكَيْن ـ إذا التقَيا من كلمة أو كلمتَيْن ـ مَذهبان :

أحدهما : الإظهار .

والآخَر : الإدغام ؛ وذلك إذا آثَر حَدْرَ القراءة (٣) ، أو اسْتَحْدَرَ غيرَه .

وقد سبَق مِنّا القولُ ـ في الإسناد ـ في مَن يُعاقِب من أصحابه : بين التحقيق والإظهار ، والتخفيفِ والإدغام ، ومَن روىٰ عنه وجهاً واحداً ، بما أغنىٰ((٤)) .

٢١٢ ـ ثمّ له في ذلك شروطٌ واستثناء :

فأمّا المِثلان : فإنَّهما إذا التقيا في كلمة واحدة ، أدغَم من ذلك : ﴿ مَنَـٰسِكَكُمْ ﴾ [البقرة ٢٠٠] ، و﴿ مَا سَلَكَكُمْ ﴾ [المدَّثِّر ٤٢] .

((١)) سبَق تعريف « الإدغام الكبير » ، انظر فقرة ١٨٧ .

(٢) المتماثلان : هُما الحرفان اللذان اتَّفَقا مخرجاً وصفةً ، كالباء والباء . والمتقاربان : هُما الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً ، أو صفةً ، أو مخرجاً وصفةً . والمتجانسان : هُما الحرفان اللذان اتَّفَقا مخرجاً واختلفا صفةً ، كالذال والثاء . ويُلاحَظ أنَّ الحافظ أباالعلاء ـ رحمه الله ـ لم يجعلِ المتجانسَيْن قِسماً مستقلاً ، وإنما يَندرج عنده ضمن المتقاربَيْن . قال العلّامةُ ابنُ الجزريّ في (النشر ١ / ٢٧٨) عند كلامه علىٰ أحكام الإدغام : « وسبَبُه : التماثل والتجانس والتقارب ، قيل : والتشارك والتلاصُق والتكافؤ . والأكثرون علىٰ الاكتفاء بالتماثل والتقارب » اهـ.

(٣) قال العلّامةُ ابنُ الجزريّ في (النشر ١ / ٢٠٧) : « وأمّا الحَدْر : فهو مَصْدَرٌ من (حَدَرَ) بالفتح (يَحْدُرُ) بالضمّ : إذا أَسرَع . . . فهو عندهم عبارة عن إدراج القراءة وسُرعتِها ، وتخفيفِها بالقصر والتسكين والاختلاس والبَدَل والإدغام الكبير وتخفيف الهمز ، ونحو ذلك مِمّا صحَّتْ به الروايةُ ، ووردَتْ به القراءةُ ، مع إيثار الوصل ، وإقامة الإعراب ، ومراعاة تقويم اللفظ ، وتمكُّن الحروف » اهـ .

((٤)) انظر فقرة ١٢٤ ، وما بعدها .

واختُلف في قوله : ﴿ إِنَّ وَلِـِّۧيَ اللَّهُ ﴾ [الأعراف ١٩٦] : فأدغَمه(١) شجاعٌ وابنُ اليزيديِّ والسُّوسيُّ ، وبكرٌ عن ابن فَرَح (٢) ، وأظهَره الباقون (٣) .

٢١٣ ـ وأجمَعوا عنه (٤) على إظهار ما عدا هذه الثلاث ، نحو : ﴿ جِبَاهُهُمْ ﴾ [التوبة ٣٥] ، و﴿ اقْتَتَلُوا ﴾ (٥) .

فإذا التقيا مِن كلمتَيْن أدغَم جميعَ ما يُصاحَب من ذلك ، ما لم يكن الأوّل مشدَّداً ولا مُنوَّناً ، سكَن ما قبل المدغَم((٦)) أو تحرَّك ، وأصليّةً (٧) كانت التاءُ أو مبدلةً للوقف هاءً(٨) ، ولا يَعتبِرُ(٩) الواوَ والياءَ اللاحقتَين هاءَ الكناية حائلتَين بين المدغَم والمدغَم فيه ، نحو : ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ﴾(١٠) ، و﴿ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ ﴾ [آل عمران ١٨٠] .

٢١٤ ـ وجميع الآتي من الحروف لاقِياً مِثْلَه ـ على ما ذكَرنا (١١) ـ سبعة عشر

---

(١) أي قرأ : ﴿ وَلِيَّ ﴾ بحذف الياء وإثبات ياء واحدة مفتوحة مشدَّدة . قال ابنُ الجزريّ في (النشر ٢ / ٢٧٤) : « وبعضُهم يُعبِّر عنه [يعني الحذفَ] بالإدغام ، وهو خطأ ؛ إذ المشدَّدُ لا يُدْغَم في المخفَّف ، وبعضُهم أدخَله في (الإدغام الكبير) ، ولا يَصِحُّ ذلك ؛ لخروجه عن أصوله ، ولأنَّ راويه يرويه مع عدم الإدغام الكبير » اهـ .

(٢) بكر بن شاذان ، عن زيد بن أبي بلال ، عن أحمد بن فَرَح ، عن الدُّوريِّ ، عن اليزيديّ ، عن أبي عمرو .

(٣) أي من رجال أبي عَمرو البصريّ ، فقرؤوا : ﴿ وَلِـِّۧيَ ﴾ بياءَيْن : الأولى مشدَّدة مكسورة ، والثانية مخفَّفة مفتوحة ، وكذا قرأ سائرُ القرّاء ، وأجمعتِ المصاحفُ على رسمها بياء واحدة . انظر « النشر » (٢ / ٢٧٥) .

(٤) يعني : عن أبي عَمرو ، فإنَّ البابَ له ، والله أعلم .

(٥) البقرة ١٥٣ ، الحجرات ٩ .

((٦)) سيذكُر المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ (فقرة ٢٢٤) خلافاً عن أبي عَمرو في إدغام اللام من : ﴿ ءَالَ لُوطٍ ﴾ ، و ﴿ يَخْلُ لَكُمْ ﴾ ، وهي في الحرفَيْن متحرِّكة قبلها ساكنٌ .

(٧) في كلّ النُّسَخ : « واصلة » ، وهو تحريف .

(٨) فالتاء الأصليّة نحو : ﴿ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا ﴾ ، ومثال المبدَلة للوقف هاءً : ﴿ الصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ﴾ ، والله أعلم .

(٩) في كلّ النُّسَخ : « يعتد » ، وما أُثبِت هو ما جرَتْ به عادة المصنِّف في غير هذا الموضع ، والله أعلم .

(١٠) أوّل مواضعها : البقرة ٣٧ .

(١١) أي على الشرط الذي ذكرناه ، من قوله : « فإذا التقَيا من كلمتَيْن أدغَم ...... » ، والله أعلم .

حرفاً، وهي : الباء والتاء والثاء والحاء [والراء][1] والسين، ثمّ العين وما بعدها، إلى آخِر الحروف .

واستثنى من ذلك (التاءَ) إذا كانت ضميرَ المتكلّم أو المخاطَب المتّصِلَيْن، وضمير المنفصِل للخطاب، نحو : ﴿ كُنتُ تُرَاباً ﴾ [النبأ ٤٠] ، ﴿ وَمَا كُنتَ تَرْجُواْ ﴾ [القَصَص ٨٦] ، ﴿ أَفَأَنتَ تَهْدِي ﴾ [يونس ٤٣] .

و(الكافَ) من ﴿ يَحْزُنكَ كُفْرُهُ ﴾[لقمان ٢٣]، ﴿ وَإِن يَكُ كَـٰذِباً ﴾[غافر ٢٨] .

و(الواوَ) من ضمير المرفوع المنفصِل إذا سكنتْ هاؤه[2] .

٢١٥ ـ فجملة الحروف المدغَمة على هذا الشرط، وبعد الاستثناء، سبعُمائةِ حرفٍ وسبعةٌ وأربعون حرفاً، وإذا انضاف إليها ثلاثةُ الأحرف التي من كلمة واحدة[3] صار الجميعُ سبعَمائةٍ وخمسين حرفاً .

---

(١) تكملة لازمة ـ سقطتْ من النُّسَّاخ ـ يكتمل بها العدد المذكور، والراءُ من الحروف التي لاقَتْ مِثْلَها في خمسة وثلاثين حرفاً، نحو : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾ [البقرة ١٨٥] ، و﴿ الأَبْرَار * رَبَّنَا ﴾ [آل عمران ١٩٣ ، ١٩٤] ، وغيرهما . انظر « النشر » (١ / ٢٨٠) .

((٢)) وذلك أنّ أبا عَمرو يقرأ بإسكان هاء (هُوَ) و (هِيَ) إذا كان قبلها واو ، أو فاء ، أو لام ، نحو : ﴿ وَهُوَ وَلِيُّهُم ﴾ [الأنعام ١٢٧] . انظر فقرة ٥٤٨ . وسيذكُر المصنِّفُ رحمه الله ـ فقرة ٢٢٤ ـ تفصيلَ حُكم الواوَيْن الملتقِيَيْن من كلمتَيْن ، وإدغامَ الباء من آخِر سورتَي الرعد وإبراهيم في باء البسملة : لشجاع والسُّوسيّ .

(٣) وهي : ﴿ مَنَـٰسِكَكُمْ ﴾ و﴿ مَاسَلَكَكُمْ ﴾ و﴿ إِنَّ وَلِيِّيَ ﴾ ، والصواب ـ كما تقدَّم ـ أنّ الموضع الثالث ليس من هذا الباب ، وعليه فجُملة الحروف المدغَمة في مِثْلِها ـ من كلمة ومن كلمتَيْن ـ سبعمائة وتسعة وأربعون حرفاً ، وهو الذي ذكَره العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (١ / ٢٨٥) وذكَر أنّه مذهب ابن مجاهد ، وهو الذي يأخذ بإظهار واو ﴿ وَهُوَ ﴾ و﴿ فَهُوَ ﴾ في الأنعام والنحل والشورى ، كما هو مذهب الحافظ أبي العلاء هُنا ، والله أعلم . وانظر فقرة ٢٢٥ ، وانظر « النشر » (١ / ٢٨٠ ـ ٢٨٥) ففيه تفصيل هذه الحروف .

٢١٦ ـ وأمَّا المتقاربان :

فإنَّهما إذا التقَيا متَّصلَيْن(١) ، أدغَم مِن ذلك (القافَ) ـ المتحرِّك ما قبلها ـ في (الكاف) ، إذا كان بعد الكافِ ميمٌ(٢) ، أو نونٌ : وهي نون جماعة المؤنَّث(٣) .

٢١٧ ـ فإذا التقيا منفصلَيْن(٤) ، أدغَم من ذلك ستة عشر حرفاً ـ وهي اللاقيةُ(٥) أمثالَها ـ سوى ستَّة أحرف : العين والغين والهاء والواو والفاء والياء(٦) ، فإنَّ هذه الستَّة لم تَلْقَ إلّا أمثالَها ، والأحد عشر الباقية تَلْقَى أمثالَها ومُقاربَها ، وتمامُ الستةَ عشرَ التي تلقى مقاربَها خمسةُ أحرف لم تَلْقَ إلّا مُقاربَها ، وهي : الجيم والدال والذال والشين والضاد ، فجميعُ هذه الستةَ عشرَ حرفاً مدغَمةٌ في مُقارِبِها(٧) ، ما لم يكن الأوّلُ مشدَّداً ، ولامنوَّناً ، ولا تاءَ خطابٍ ، ولا مفتوحاً قبله ساكنٌ .

---

(١) أي في كلمة واحدة ، والله أعلم .

(٢) وهي ميم الجمع ، نحو : ﴿ يَخْلُقكُّمْ ﴾ [الزُّمَر ٦] .

(٣) وهي في موضع واحد : ﴿ طَلَّقكُّنَّ ﴾ [التحريم ٥] .

(٤) في كلِّ النُّسَخ : « مثقلين » ، وهو تحريف .

(٥) في كلِّ النُّسَخ : « الآتية » ، وهو تحريف .

(٦) في (ن) : « الباء » ، وهو خطأ .

(٧) فيمكن القول بأنَّ من الحروف حرفين لا يُدغَمان ولا يُدغَم فيهما : وهما الألف والهمزة . ومنها خمسة أحرف لم تَلْقَ مِثْلَها ولا جنسَها ولا مُقاربَها (على مذهب مَن غايَر بين المتجانسَيْن والمتقاربَيْن) وهي : الخاء والزاي والصاد والطاء والظاء . ومنها ستة أحرف لَقِيَتْ مِثْلَها ولم تَلْقَ جنسَها ولا مُقاربَها ، وهي : العين والغين والفاء والهاء والواو والياء . ومنها خمسة لَقِيَتْ مُجانسَها أو مُقاربَها ولم تَلْقَ مِثْلَها ، وهي : الجيم والشين والدال والذال والضاد . وبقي من الحروف أحد عشر حرفاً لَقِيَتْ مِثْلَها أو مُقاربَها أو مجانسَها ، وهي : الباء والتاء والثاء والحاء والراء والسين والقاف والكاف واللام والميم والنون . فجملة اللاقي مِثْلَه متحرِّكاً : سبعة عشر ، وجملة اللاقي مجانسَه أو مُقاربَه : ستة عشر حرفاً ، والله أعلم . انظر « النشر » (١/ ٢٨٠) .

٢١٨ ـ واستثنى إدغامَ أربعةِ أحرف من المفتوح الساكن ما قبله ، وهي : ﴿الصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ﴾((١)) [هود ١١٤] ، و﴿كَادَ تَّزِيغُ﴾((٢)) [التوبة ١١٧] ، و﴿بَعْدَ تَّوْكِيدِهَا﴾[النحل ٩١] ، ولا ثاني لواحدٍ منها ، و﴿قَالَ رَّبِّ﴾ حيث أتى(٣) .

٢١٩ ـ و[استثنى] إظهارَ خمسةِ أحرف من جُملة الباب ، وهي :

الباءُ مع الميم ، إلّا في : ﴿يُعَذِّبُ مَّن يَشَاءُ﴾ حيث أتى((٤)) .

والميمُ مع الباء إذا سكن ما قبلها(٥) .

والحاءُ مع(٦) العين حيث التقتا(٧) ، إلّا في : ﴿زُحْزِحَ(٨) عَّنِ النَّارِ﴾((٩)) [آل عمران ١٨٥] .

((١)) سيذكُر المصنِّف رحمه الله ـ فقرة ٢٢٦ ـ أنَّ السُّوسيَّ عن أبي عمرو ، يقرأ بإظهار هذا الحرف .
ويُلاحَظ أيضاً أنَّ السُّوسيَّ يُدْغِم التاءَ في : ﴿الزَّكَوٰةَ ثُّمَّ﴾ و ﴿التَّوْرَىٰةَ ثُّمَّ﴾ ، مع كونها مفتوحة ساكنٌ ما قبلها ، ذكَر ذلك المصنِّف ـ رحمه الله ـ فقرة ٢٢٧ ، والله أعلم .

((٢)) قرأ أبو عمروٍ : ﴿تَزِيغُ﴾ بتاء مفتوحة ، انظر سورة التوبة فقرة ٩٧٧ .

(٣) أوَّل مواضعه : آل عمران ٣٨ .

((٤)) وذلك في خمسة مواضع : موضع في آل عمران [١٢٩] ، وموضعان في المائدة [١٨ ، ٤٠] ، وموضع في العنكبوت [٢١] ، وموضع في الفتح [١٤] . ويُلاحَظ أنَّ المصنِّف ـ رحمه الله ـ لم يَعتبر موضع سورة البقرة [٢٨٤] ؛ لأنَّ أبا عمروٍ يقرأ فيه بجزم الباء ، فهو عنده من الإدغام الصغير ، والله أعلم . وانظر فقرة ٦٨٨ ، و « النشر » (١ / ٢٨٨ ، ٢ / ٢٣٧) .

(٥) نحو : ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة ١٩٤] .

(٦) تصحَّفتْ في (ن) إلى : والجامع .

(٧) نحو : ﴿الرِّيحَ عَاصِفَةً﴾ [الأنبياء ٨١] .

(٨) في (ن) : « زُخرف » ، وهو تحريف .

((٩)) سيذكُر المصنِّفُ رحمه الله (فقرة ٢٢٦) أنَّ الإدغام في هذا الحرف لشجاع ، وابنِ اليزيديِّ ، والسُّوسيِّ ، وبكرِ بن شاذان عن ابن فَرَح عن الدُّوريِّ .

والتـاءُ إذا كـانت للخطاب ، إلّا قـوله : ﴿ فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا ﴾ [هود ٣٢] ، و﴿ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ ﴾((١)) [الكهف ٣٩] .

والنونُ ـ إذا سكن ما قبلها ـ مع الراء واللام ، إلّا في كلمة من باب اللام ، وهي : ﴿ وَنَحْنُ لَهُ ﴾ و﴿ [نَحْن] لَكَ ﴾ و﴿ [نَحْن] لَكُمَا ﴾((٢)) .

٢٢٠ ـ ١ ـ فالباء(٣) مدغَمة في الميم [من] : ﴿ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ﴾ ، وقد مضى((٤)) .

٢ ـ والتاء في عشرة أحرف ، وهي : الثاء والجيم والذال(٥) والشين ، وحروف الصَّفِير(٦) والإطباق(٧) .

٣ ـ والثاء في خمسة أحرف : التاء والذال والسين والشين والضاد .

٤ ـ والجيم في حرفَيْن : التاء والشين((٨)) .

((١)) سيذكُر المصنِّفُ رحمه الله (فقرة ٢٢٧ ، ٢٢٨) أنَّ ابنَ اليزيديِّ تفرَّد بإدغام هـذَيْن الحرفَيْن . وقرأ أبوعمرو إدغام ذال ﴿ إِذْ ﴾ في الدال بعدها ، كما تقدَّم فقرة ١٩٠ .

((٢)) وردَتْ ﴿ وَنَحْنُ لَهُ ﴾ في سبعة مواضع : أربعة في البقرة [١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩] ، وموضع في آل عمران [٨٤] ، والمؤمنون [٣٨] ، والعنكبوت [٤٦] . وجاءت ﴿ نَحْنُ لَكَ ﴾ في موضعين : في الأعراف [١٣٢] ، وفي هود [٥٣] . وجاءت ﴿ نَحْنُ لَكُمَا ﴾ في موضع واحد : يونس [٧٨] . ويُلاحَظ أن المصنِّف ـ رحمه الله ـ سيذكُر (فقرة ٢٢٦) أن السُّوسيَّ يقرأ بالإظهار في هذه الأحرف .

(٣) هي أوَّل الحروف الستة عشر التي تُدغَم في مُقاربِها ، وسيذكُر المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ هذه الحروف حرفاً حرفاً مع ذِكْر الحروف التي تُدغَم فيها .

((٤)) انظر فقرة ٢١٩ .

(٥) في كلِّ النُّسَخ : « الدال » ، وهو تصحيف .

(٦) وهي : الصاد والزاي والسين .

(٧) وهي الطاء والظاء والضاد ، والصاد أيضاً من حروف الإطباق ، إلا أنَّها ذُكِرَتْ مع حروف الصفير .

((٨)) سيذكُر المصنِّفُ رحمه الله (فقرة ٢٢٧ ، ٢٢٨) أنَّ ابنَ اليزيديِّ تفرَّد بإدغام الجيم في : ﴿ مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾ ﴿ وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴾ .

٥ ـ والحاء في العين من قوله : ﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ ﴾ فقط [١] .

٦ ـ والدال[٢] في عشرة أحرف : وهي حروف التاء ، إلّا الطاء ، وتُبْدَلُ مكانَها التاءُ[٣] .

٧ ـ والذال[٤] في حرفَيْن : السين والصاد[٥] .

٨ ـ والراء في اللام[٦] .

٩ ـ والسين في حرفَيْن : الزاي والشين .

١٠ ـ والشين في السين [من] : ﴿ إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلاً ﴾[٧] [الإسراء ٤٢] .

١١ ـ والضاد في الشين [من] : ﴿ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ ﴾[٨] [النور ٦٢] .

١٢ ـ والقاف في الكاف .

١٣ ـ والكاف في القاف .

---

(١) سقطَتْ « فقط » من (ن) و (س) .

(٢) في كلِّ النُّسَخ : « الذال » ، وهو تصحيف ، وسيأتي حكمُ الذال بعدها .

(٣) يعني أنَّ الدال تُدْغَم في العشرة الأحرف التي تُدْغَم فيها التاءُ ، إلّا حرفَ الطاء فإن الدالَ لم تُدْغَم فيه ، وإنَّما أُدغِمَتْ في التاء ، وهي تتمة العشرة ، والله أعلم .

(٤) في (س) : « والدال » ، وهو تصحيف .

(٥) في (ن) : « والضاد » ، وهو تصحيف .

((٦)) سيذكُر المصنِّفُ رحمه الله (فقرة ٢٢٤) أنَّ اليزيديَّ ـ غير السُّوسيِّ ـ وأبازيد ، كلاهما عن أبي عمرو يقرآن بإدغام الراء من : ﴿ الْفَجْرِ ﴾ آخِرِ سورة القَدْر في لام ﴿ لَمْ يَكُنِ ﴾ أوّل سورة البيِّنة .

((٧)) سيذكُر المصنِّفُ رحمه الله (فقرة ٢٢٦) أنَّ شُجاعاً وابنَ اليزيديِّ هُما اللذان قرآ هذا الحرف بالإدغام .

((٨)) يُلاحَظ أنَّ أباعَمرو يقرأ بإبدال الهمز الساكن إذا قرأ بالإدغام الكبير بشروط سيذكرها المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ في « باب الهمز » فقرة ٢٣٧ . وسوف يذكُر (فقرة ٢٢٦) أنَّ الذين قرؤوا بإدغام هذا الحرف هم : شجاعٌ وابنُ اليزيديِّ والسُّوسيُّ ، وبكرٌ عن ابن فَرَح . ثم ذكَر بعضَ ما انفرَد ابنُ اليزيديِّ بإدغامه من حرف الصاد .

١٤ ـ واللام في الراء .

١٥ ـ والميم تُحذَفُ حركتُها ـ إذا تحرَّك ما قبلها ـ مع الباء ، ويُسمَّىٰ إخفاءً .

١٦ ـ والنون في حرفَيْن : الراء واللام .

وقد أمضَيْنا شَرْطَ الباب ، وما استُثْنِيَ إظهارُه مِن المدغَم ، وإدغامُه من المظهَر .

٢٢١ ـ وكان يُشير إلىٰ حركة المدغَم إذا كانت ضمَّةً أو كسرةً [١] ، إلّا الباء في مثلها ، والميمَ في مثلها ، [والباءَ في الميم] [٢] ، والميمَ في الباء ، والفاءَ في الفاء ، فإنَّه كان لا يُشير في ذلك[٣] .

٢٢٢ ـ وللقارئ في المدغَم ـ إذا سكَن ما قبله ، وكان أحد الذوائب [٤] ـ ثلاثةُ مذاهب : أحدها : المدُّ من غير إشارة . الثاني : القَصْر [٥] والإشارة .

---

(١) فالإشارة بالنسبة للضمَّة تكون بالرَّوْم والإشمام ، وبالنسبة للكسرة تكون بالروم فقط ، كما هو معلوم .
ويُلاحَظ أنَّ العلّامة ابن الجزريّ قد ذكَر في « النشر » (١ / ٢٩٧) أنَّ الحافظ أبا العلاء لم يُعوِّل على الرَّوْم ولا الإشمام ـ في هذا الباب ـ ولاذكَرهما ألبتَّة ، وهو سَبْقُ قلم منه ؛ فقد نَصَّ الحافظُ أبوالعلاء ـ رحمه الله ـ هُنا على الرَّوْم والإشمام وعَوَّل عليهما ، كما يَظهر ذلك من عبارته ، فلعلّ الفقرة الخاصَّة بالإشارة إلىٰ حركة المدغَم في « غاية الاختصار » قد سقطَتْ من نُسخة العلّامة ابن الجزريّ التي اعتمَد عليها ، يَشهد لذلك قولُه في (النشر ١ / ٢٩٨) بعد أن ذكَر جواز الطول والتوسُّط والقَصْر في حرف العِلَّة الواقع قبل المدغَم : « ومِمَّن نَصَّ علىٰ ذلك الحافظُ أبوالعلاء الهَمَذانيُّ ، فيما نقَله عنه أبوإسحاق الجعبريُّ » اهـ . فلم ينقل عن كتاب « غاية الاختصار » مباشرةً ، وكذا فعَل في « باب المدّ » (١ / ٣٣٦) ، مِمَّا يؤيِّد الاحتمال المذكور ، والله أعلم .

(٢) ما بين الحاصرتَيْن ساقط من (ن) و (س) .

(٣) وذلك لتعذُّر الإشارة بالإشمام في هذه المواضع ؛ لأنَّ حروفها تخرج من بين الشفتين ، والإشارة إنَّما تكون بهما . انظر « النشر » (١ / ٢٩٧) .

(٤) المقصودُ بالذوائبِ حروفُ المدِّ الثلاثة ، علىٰ ما صرَّح به أبومَعْشَر الطبريُّ في « التلخيص » (ص ١٥٧) بقوله : « . . . . الذوائب ، أي : حروف المدّ واللين » اهـ .
ولعلَّ تسمية حروف المدّ بالذوائب من باب التشبيه لها بذوبان الثلج وغيرِه ، وذلك كناية علىٰ كثرة انتقالها من حال إلىٰ حال ، باختلاف التصريف في الكلمة الواحدة ، نحو : قال ، يقول ، قيل ، والله أعلم .

(٥) في « ن » : القصير .

والثالث : الجمع بين أدنى مدٍّ وإشارة . إلّا إذا كان المدغَم ضمّاً قبله واوٌ قبلها ضمّةٌ، أو كسراً قبله ياءٌ قبلها كسرةٌ ، فإنَّ ذلك بالمدِّ دُون[1] الإشارة، وجهٌ واحدٌ .

٢٢٣ ـ وجميع[2] الحروف المدغَمة من باب المتقاربَيْن خمسمائة وستّة وأربعون حرفاً، منها ثمانية وثلاثون من كلمة واحدة، وما عداها مِن كلمتَيْن ، فإذا أضفتَ بابَ المِثلَيْن إلى هذا الباب ، صار كلاهما ألفَ حرفٍ ومائتَيْن وستّة وتسعين حرفاً .

وإذ قد تقرَّر ذلك ، فاعلم أنَّهم اختلَفوا في ثلاثة عشر حرفاً ، منها تسعة أحرفٍ من الجُملة المذكورة ، وأربعة من غيرها :

٢٢٤ ـ فأمَّا التسعة :

١ ـ فالباء مِن آخر الرعد وإبراهيم[3] : فادغَمها شجاعٌ والسُّوسيُّ ، في الباء مِن أوَّل التَّسْمِيَة .

٢ ـ والراء من آخِر القَدْر[4] : فادغَمها اليزيديُّ ـ غير السُّوسيِّ ـ وأبوزيدٍ في لام ﴿ لَمْ يَكُنِ ﴾ [البيّنة ١] .

٣ ـ واللامُ من ﴿ ءَالَ لُوطٍ ﴾ : فادغَمها شجاعٌ وأبوزيدٍ والسُّوسيُّ ، والقَطّانُ عن ابن فَرَح[5] ، وجُملته أربعة أمكنة : حرفان في الحِجْر [٥٩ ، ٦١] ، وحرف في النمل [٥٦] ، ومِثْله في القمر [٣٤] .

---

(١) في (ن) : « بالمدون » ، وهو تحريف .

(٢) في (ن) : جميع .

(٣) في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ الْكِتَٰبِ ﴾ [الرعد ٤٣] ، ﴿ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَٰبِ ﴾ [إبراهيم ٥٢] .

(٤) في قوله تعالى : ﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ [القَدْر ٥] .

(٥) عن الدوريّ عن أبي عمرو .

و﴿ يَخْلُ لَكُمْ ﴾ [يوسف ٩] : فادغمه ابنُ اليزيديّ وابنُ مجاهد(١) .

٤ ـ والواوان الملتقيتان(٢) ، وجُملة ذلك ثمانية عشر :

منها ثلاثة أُجمع على إظهارها لسكون ما قبلها ، وهي : ﴿ وَهُوَ وَلِيُّهُم ﴾[الأنعام ١٢٧] ، ﴿ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ﴾[النحل ٦٣] ، ﴿ وَهُوَ وَاقِعٌ ﴾((٣))[الشورىٰ ٢٢] .

٢٢٥ ـ فأمَّا الخمسة عشر الباقية :

ففي البقرة [٢٤٩] : ﴿ جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ ﴾ ، وفي آل عمران [١٨] : ﴿ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَـٰئِكَةُ ﴾ ، وفي الأنعام ثلاثة : ﴿ إِلَّا هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ ﴾ [١٧] ﴿ إِلَّا هُوَ وَيَعْلَم ﴾ [٥٩] ﴿ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ ﴾ [١٠٦] ، وفي الأعراف اثنان : ﴿ هُوَ وَقَبِيلُهُ ﴾[٢٧] ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ ﴾[١٩٩] ، وفي يونس [١٠٧] : ﴿ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ ﴾ ، وفي النحل [٧٦] : ﴿ هُوَ وَمَن يَأْمُرُ ﴾ ، وفي (طه) [٩٨] : ﴿ إِلَّا هُوَ وَسِعَ ﴾ ، وفي النمل [٤٢] : ﴿ هُوَ وَأُوتِينَا ﴾ ، وفي القَصَص [٣٩] : ﴿ هُوَ وَجُنُودُهُ ﴾ ، وفي الجُمُعة [١١] : ﴿ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَـٰرَةِ ﴾ ، وفي

---

(١) ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن الدوريّ عن أبي عمرو .

(٢) في (ن) و (س) : « الملتقتان » ، وهو تصحف .

((٣)) وذلك أنَّ أباعمرو يقرأ بإسكان الهاء من : (هُوَ) و (هِيَ) إذا كان قبلهما واوٌ ، أو فاء ، أو لام . انظر « باب الهاءات » فقرة ٥٤٨ ، و (النشر ٢ / ٢٠٩) . قال العلّامةُ ابنُ الجزريّ في (النشر ١ / ٢٨٣) نقلاً عن الدانيّ : « فإن سكَن ما قبل الواو ـ سواء كان هاءً أو غيرَها ـ فلا خلاف في إدغام الواو في مِثْلِها ، وذلك نحو : ﴿ وَهْو وَّلِيُّهُم ﴾ ، و﴿ خُذِ الْعَفْو وَّأمُرْ ﴾ » اهـ . ثم قال ابنُ الجزريّ مُعقِّباً : « وإنَّما نَبَّه علىٰ ما قبل الواو فيه ساكنٌ ، وسوَّىٰ فيه بين الهاء وغيرِها ؛ من أجل ما رواه بعضُهم من الإظهار في : ﴿ وَهْوَ وَلِيُّهُم ﴾ في الأنعام ، ﴿ فَهْوَ وَلِيُّهُمُ ﴾ في النحل ، ﴿ وَهْوَ وَاقِعٌ بِهِمْ ﴾ في الشُّورىٰ ، فلا يُعتَدّ بهذا الخلاف ؛ لضَعف حُجَّتِه ، وانفراد روايته عن الجادَّة » اهـ . وتحرَّفتْ « فلا خلاف » في « النشر » المطبوع إلىٰ : فلا خوف ، والله أعلم .

التغابن [٣] : ﴿ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ ﴾ ، وفي المدثر [٣١] : ﴿ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ ﴾ : فأدغم كُلَّهنَّ : شجاعٌ وابنُ اليزيديِّ ، وبكرٌ عن ابن فَرَح (١) .

وأدغم الباقون من ذلك حرفَيْن ، وهما : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ ﴾ ، و﴿ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ ﴾ .

٢٢٦ ـ ٥ ـ والتاء من : ﴿ الصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ ﴾ [هود ١١٤] ، ﴿ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ ﴾ [النساء ١٠٢] ، ولا ثاني لواحد منهما .

٦ ـ والنون من : ﴿ نَحْنُ ﴾ إذا لَقِيَتْها اللامُ ، نحو : ﴿ وَنَحْنُ لَهُ ﴾ (٢) : فأظهرهما (٣) السُّوسيُّ .

٧ ـ والحاء من قوله : ﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ ﴾ [آل عمران ١٨٥] : فأدغمها شجاعٌ وابنُ اليزيديِّ [والسُّوسيُّ ، وبكرٌ عن ابن فَرَح (١) .

٨ ـ والشين من قوله : ﴿ إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء ٤٢] : فأدغمها شجاعٌ وابنُ اليزيديِّ] (٤) .

٩ ـ والضاد من : ﴿ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ ﴾ [النور ٦٢] : فأدغمها شجاعٌ وابنُ اليزيديِّ والسُّوسيُّ ، وبكرٌ عن ابن فَرَح (١) .

٢٢٧ ـ وأمَّا الأربعة الأُخَر :

---

(١) عن الدوريّ عن أبي عمرو .

(٢) أوّل مواضعه : البقرة ١٣٣ ، وتقدّم فقرة ٢١٩ .

(٣) أي : فأظهر التاءَ من : ﴿ الصَّلَوٰةَ ﴾ ، والنونَ من : ﴿ نَحْنُ ﴾ ، والله أعلم .

(٤) سقط ما بين الحاصرتَيْن من (ن) بسبب انتقال النظر .

١ ـ فالتاء من : ﴿ الزَّكَوٰةَ ثُمَّ ﴾ [البقرة ٨٣] ، و﴿ التَّوْرَىٰةَ ثُمَّ ﴾ [الجمعة ٥] : فأدغمها في الثاء[١] السُّوسيُّ .

والتاء في الجيم من قوله : ﴿ فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا ﴾ [هود ٣٢] ، و﴿ إِذ دَّخَلْتَ جَنَّتَكَ ﴾ [الكهف ٣٩] .

٢ ـ والجيم في الصاد والضاد من قوله : ﴿ مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾ [الإسراء ٨٠] ، ﴿ وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴾ [النازعات ٢٩] .

٣ ـ والدال في الجيم من قوله : ﴿ دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً ﴾ [فُصِّلَت ٢٨] .

٢٢٨ ـ ٤ ـ والضاد في الجيم مِن قوله : ﴿ وَالْأَرْضِ جَعَلَ ﴾ [الشُّورىٰ ١١] ، وفي الذال من قوله : ﴿ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ﴾ [المائدة ٤٩] ، ﴿ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴾ [الطارق ١٢] ، وفي الزاي من قوله : ﴿ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ [الزلزلة ١] ، وفي الشين[٢] من قوله : ﴿ وَالْأَرْضِ شَيْئًا ﴾ [النحل ٧٣] ، و﴿ الْأَرْضَ شَقًّا ﴾ [عَبَس ٢٦] : فانفرَدَ بإدغامهنَّ ابنُ اليزيديِّ .

وافَقه السُّوسيُّ[٣] في الضاد مع الشين[٤] حَسْب .

---

(١) في (ن) و (س) : « التاء » ، وهو تصحيف ظاهر .

(٢) سقط من (ك) .

(٣) قال ابنُ الجزريُّ في (النشر ١/ ٢٩٣) : « قد انفرَد القاضي أبو العلاء عن ابن حَبَش عن السُّوسيِّ بإدغامه [أي ﴿ الْأَرْضَ شَقًّا ﴾] وتابَعه الأدميُّ عن صاحبَيْه ، فخالَفا سائرَ الرواة ، والعملُ على ما عليه الجمهور » اهـ. والظاهر ـ والله أعلم ـ أنَّ القاضي أبا العلاء لم ينفرد بذلك ، فقد رواه أيضاً أبو بكر محمدُ بن المظفَّر الدِّينَوَريُّ عن ابن حَبَش ، وهو من طُرُق « النشر » المختارة من « غاية الاختصار » . انظر : النشر ١/ ١٣١ ، ١٣٢ .

(٤) في (ن) و (س) : في الضاد والشين .

فَصْل :

وقد وافَق حمزةُ ويعقوبُ أباعمرو على إدغام حروف من ذلك :

٢٢٩ ـ فأمّا حمزة فإنّه وافَقه في : ﴿ بَيَّت طَّائِفَةٌ ﴾(١)[النساء ٨١] ، ﴿ وَالصَّٰفَّٰت صَّفّاً ＊ فَالزَّٰجِرَٰت زَّجْراً ＊ فَالتَّٰلِيَٰت ذِّكْراً ﴾[الصافّات ١ ، ٢ ، ٣] ، ﴿ وَالذَّٰرِيَٰت ذَّرْواً ﴾[الذاريات ١] .

٢٣٠ ـ وأمّا يعقوبُ فوافَقه على إدغام : ﴿وَالصَّاحِب بِّالْجَنبِ﴾[النساء٣٦] .

زاد رُوَيْس(٢) : ﴿ فَلَا أَنسَاب بَّيْنَهُمْ ﴾[المؤمنون ١٠١] ، وإدغامَ الكاف في مِثْلِها مِن ثلاثة الأحرف المتوالية في (طه) : ﴿ كَيْ نُسَبِّحَك كَّثِيراً ＊ وَنَذْكُرَك كَّثِيراً ＊ إِنَّك كُّنتَ بِنَا بَصِيراً ﴾[٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥] .

زاد النَّخَّاسُ(٣) إدغامَ : ﴿ لَذَهَب بِّسَمْعِهِمْ ﴾[البقرة ٢٠] ، و﴿ نَزَّلَ الْكِتَٰب بِّالْحَقِّ ﴾(٤)[البقرة ١٧٦] ، و﴿ لَا قِبَل لَّهُم بِهَا ﴾[النمل ٣٧] ، و﴿ جَعَل لَّكُم ﴾ في ثمانية الأمكنة من سورة النحل[٧٢ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١] ، ﴿ وَأَنَّه هُّوَ ﴾ في أربعة الأمكنة من سورة النجم(٥)[٤٣ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٤٩] ، و﴿ مِن جَهَنَّم

---

(١) كلُّ أصحاب أبي عَمرو مُجمِعون على إدغام هذا الحرف ، مَن أدغَم منهم الإدغامَ الكبير ومَن أظهَره . قال الداني : « ولم يُدغِم أبوعَمرو من الحروف المتحرِّكة إذا قرأ بالإظهار سواه » اهـ . النشر ١/ ٢٨٩ ، ٣٠٣ .

(٢) عن يعقوب .

(٣) عن التمَّار ، عن رُوَيْس .

(٤) نقَل ذلك العلامةُ ابنُ الجزريِّ في « النشر » (١ / ٣٠١) من « غاية الاختصار » .

(٥) قال ابنُ الجزريِّ في (النشر ١ / ٣٠٢) : « وروىٰ إدغامَ الموضعَيْن ﴿ أَنَّه هُّوَ ﴾ الأوَّلَيْن من النجم ، أبو العلاء في غايته عن النخَّاس . . » اهـ . وإنّما خَصَّ ابنُ الجزريِّ الموضعَيْن الأوَّلَيْن بالذِّكر لأنَّ الخلاف عن أصحاب النخَّاس فيهما ، وأمّا الحرفان الأخيران فادغَمهما النخَّاسُ من جميع طُرُقه ، والله أعلم . وانظر النشر ١ / ٣٠٠ ، ٢ / ٣٧٩ .

مِّهَادٌ ﴾ في الأعراف [٤١] ، هذه رواية أهل العراق عن رَوْحٍ ورُوَيْسٍ .

٢٣١ ـ وذكَر أبو القاسم العطَّار[1] ـ عن رَوْحٍ ورُوَيْسٍ ـ إدغامَ : ﴿ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ ﴾ ، ﴿ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ ﴾ ، ﴿ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً * وَنَذْكُرَكَ كَثِيراً * إِنَّكَ كُنتَ بِنَا ﴾ هذه الخمسة .

(١) عبدالله بن محمد بن أحمد ، أبو القاسم العطّار الأصبهانيُّ ، تقدَّم فقرة ٩٩ .

الباب الثاني : في الهَمز وتركِه

٢٣٢ ـ الهمز على ضَرْبَيْن : مُنفرِد ومجتَمِع(١).

فالمنفرِد على ضَرْبَيْن : ساكن ومتحرِّك .

أمَّا أهل تخفيف الساكن فأربعة : يزيد(٢) ، ونافعٌ في رواية ورشٍ، وعاصمٌ من طريق الأعشى(٣) ، وأبوعمرو بشَرْطه(٤).

٢٣٣ ـ فأمَّا يزيد :

فإنّه يُخفِّف ـ من رواية العُمَريّ عنه ـ كلَّ همزة ساكنة في الأسماء والأفعال ، فأمّا الحلوانيُّ فإنَّه يُخفِّف عنه جميعَ الهمز الساكن سوى أربعة أفعال من باب « النَّبَأ »(٥) وهي : ﴿ أَنبِئْهُم ﴾[البقرة ٣٣]، و﴿ نَبِّئْنَا ﴾(٦)[يوسف ٣٦] ، ﴿ وَنَبِّئْهُم ﴾ في الحِجْر [٥١] والقمر [٢٨] .

٢٣٤ ـ وأمّا ورشٌ :

فإنَّه خفَّف جميعَ الهمز الساكن في الأسماء والأفعال ، سوى عشر همزات ، خمس في الأسماء وخمس في الأفعال :

---

(١) سيأتي الكلام على الهمز المجتمِع فقرة ٢٧٠ .

(٢) يزيد بن القعقاع ، أبوجعفر المدنيّ .

(٣) عن أبي بكر عن عاصم .

(٤) ستأتي هذه الشرائط فقرة ٢٣٧ .

(٥) في كل النُّسَخ « البناء » ، وهو تصحيف . وانظر « الإرشاد » (ص ١٦٧) .

(٦) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (١/ ٣٩١) حُكْمَ هذا الحرف للحلوانيّ عن أبي جعفر من « غاية الاختصار » .

فالأسماء : ﴿الرَّأس﴾ (١)، و(الْكَأس)(٢)، و﴿الْبَأس﴾(٣)، و﴿الْبَأسَاء﴾(٤)، و﴿اللُّؤْلُؤ﴾ (٥)، ﴿وَرِءْيًا﴾ [مريم ٧٤] ولا ثاني له .

والأفعال: سبع همزات من باب(النَّبَأ) (٦) وهي : ﴿أَنبِئْهُمْ﴾[البقرة ٣٣] ، و﴿نَبِّئْنَا﴾[يوسف ٣٦]، و﴿نَبَّأْتُكُمَا﴾[يوسف ٣٧]، و﴿نَبِّئْ عِبَادِيَ﴾ [الحِجْر ٤٩] ، و﴿نَبِّئْهُمْ﴾ كلاهما [الحِجْر ٥١ ، القمر ٢٨] ، و﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ﴾ [النجم ٣٦] .

وهمَز : ﴿جِئْتَ﴾ (٧) وبابه (٨)، و﴿قَرَأْتَ﴾ (٩) وبابه (١٠) ، و﴿هَيِّئْ﴾ [الكهف ١٠] ، و﴿يُهَيِّئْ﴾ [الكهف ١٦] ، و﴿تُئْوِي﴾[الأحزاب ٥١]، و﴿تُئْوِيهِ﴾[المعارج ١٣] ((١١)).

٢٣٥ ـ وأمَّا الأعشى (١٢) :

---

(١) مريم ٤ ، وبابه ، وهو : ﴿بِرَأسِ﴾ ، و ﴿رَأسِهِ﴾ ، و ﴿بِرَأسِي﴾ .

(٢) وهو في القرآن الكريم : ﴿كَأسٍ﴾[الواقعة ١٨ ـ الإنسان ٥]، و﴿بِكَأسٍ﴾ [الصافَّات ٤٥]، و﴿كَأساً﴾ [الطُّور ٢٣ ـ الإنسان ١٧ ـ النبأ ٣٤] .

(٣) البقرة ١٧٧ ـ الأحزاب ١٨ ، وبابه ، نحو : ﴿بَأس﴾ ، و ﴿بَأساً﴾ ، و ﴿بَأسَكُم﴾ .

(٤) البقرة ١٧٧ ، ٢١٤ ـ الأنعام ٤٢ ـ الأعراف ٩٤ .

(٥) الطُّور ٢٤ ـ الرحمن ٢٢ ـ الواقعة ٢٣ ، وكذا ﴿لُؤْلُؤاً﴾ : الحجّ ٢٣ ـ فاطر ٣٣ ـ الإنسان ١٩ .

(٦) في كلّ النُّسَخ : « البناء » ، وهو تصحيف .

(٧) ستة مواضع ، أوّلها : البقرة ٧١ .

(٨) نحو : ﴿وَجِئْتُكَ﴾ ، و ﴿جِئْتُكُم﴾ ، و ﴿جِئْتُمْ﴾ .

(٩) النحل ٩٨ ـ الإسراء ٤٥ .

(١٠) وهو قوله تعالى : ﴿قَرَأْنَـهُ﴾ [القيامة ١٨] .

((١١)) سيُجمِل المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ حكمَ هذَيْن الحرفَيْن للقراء العشرة في سورة الأحزاب فقرة ١٣٧٩ .

(١٢) عن أبي بكر ، عن عاصم .

فروىٰ عنه الشموني[1] الموافَقةَ للحلوانيِّ عن يزيد، وزاد تخفيفَ أربعة الأفعال من باب (النَّبَأ) (١) ، واختُلِف عنه في (٢) : ﴿ لِقَاءَنَا ائْتِ ﴾ [يونس ١٥] ، و﴿ أَثَـٰثاً وَرِءْياً ﴾ [مريم ٧٤] :

فأمَّا ﴿ لِقَاءَنَا ائْتِ ﴾ : فخفَّفه عنه النَّقَّارُ ، وحقَّقه(٣) حَمَّادٌ .

وأمَّا ﴿ وَرِءْياً ﴾ : فرَواه النَّقَّارُ بالوجهَين : أحدهما : تحقيق الهمزة وتأخيرها علىٰ تقديم(٤) اللام علىٰ العين بوزن « وَرِيعاً » .

والثاني بياء مُشدَّدة بعد الراء ؛ علىٰ التخفيف(٥) .

٢٣٦ ـ وأمَّا ابنُ غالب(٦) :

فإنَّه خفَّف الهمزَ الساكن في الأسماء والأفعال ، سوىٰ الأربعة التي من باب (النبأ) كالحلوانيِّ عن يزيد(٧) ، وزاد تحقيقَ : ﴿ فَادَّارَءْتُمْ ﴾ [البقرة ٧٢] ، و﴿ الرُّءْيَا ﴾ حيث أتَتْ(٨) ، و﴿ يَأْجُوج وَمَأْجُوج ﴾ في الكهف [٩٤] ،

---

(١) وهي الأربعة التي همَزها الحلوانيُّ عن أبي جعفر ، وتقدَّم ذلك أوَّل الباب فقرة ٢٣٣ .

(٢) سقطتْ « في » من (ن) .

(٣) في (ن) و (س) : « وخفَّفه » ، وهو تصحيف .

(٤) في (ن) و (س) : « تقدير » ، وهو تصحيف .

(٥) فقرأ علىٰ الوجه الأوَّل : ﴿ وَرِيئاً ﴾ ، وعلىٰ الوجه الثاني : ﴿ وَرِيّاً ﴾ ، ومعنىٰ « علىٰ التخفيف » ، أي علىٰ وجه تخفيف الهمزة بإبدالها ياءً ساكنة ، ثم إدغام هذه الياء في التي بعدها ، والله أعلم .

(٦) محمد بن غالب الصَّيْرَفيّ ، يروي عن الأعشىٰ أيضاً ، تقدَّم فقرة ٨٤ .

(٧) هو أبو جعفر .

(٨) جاءتْ ﴿ الرُّءْيَا ﴾ في ثلاثة مواضع : الإسراء ٦٠ ، الصافَّات ١٠٥ ، الفتح ٢٧ . أمّا باقي الباب فهو : ﴿ لِلرُّءْيَا ﴾ [يوسف ٤٣] ، ﴿ رُءْيَاكَ ﴾ [يوسف ٥] ، و﴿ رُءْيَـٰيَ ﴾ [يوسف ٤٣ ، ١٠٠] . وتحرَّفتْ « أتت » في (ن) إلىٰ : أتنا .

والأنبياء [٩٦] ، ﴿ وَرِءْياً ﴾ في مريم [٧٤] .

٢٣٧ ـ وأمَّا أبوعمرٍو ، فله مذهبان :

أحدهما : التحقيق مع الإظهار ، والتخفيف[١] مع الإدغام ، على التعاقُب .

والثاني : التخفيف مع الإظهار وجهٌ واحدٌ[٢] :

فكان يُخفِّفُ جميعَ الهمز الساكن ، في الأسماء والأفعال ، إلا أن يخرجَ بتركِه من معنىً إلى معنىً ثانٍ ، أو لُغَةٍ إلى لُغَةٍ أخرىٰ ، أو يكون سكونه عَلَماً للجَزْم أو الوقف ، أو يكون تَرْكُه أثقلَ من همزِهِ .

٢٣٨ ـ فالخارج من معنىً [إلى معنىً ثانٍ][٣] : ﴿ أَثَـٰثاً وَرِءْياً ﴾[٤] [مريم ٧٤] ولا ثانيَ له .

ومِن لُغَةٍ إلى [لُغَة] أخرىٰ : [﴿ مُؤْصَدَةٌ ﴾][٥] و ﴿ مُؤْصَدَةٌ ﴾[٦] فيهما[٧]

---

(١) في (ك) : « التحقيق » ، وهو تصحيف .

(٢) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في (النشر ١ / ٣٩٢) نَصَّ عبارة الحافظ أبي العلاء رحمه الله ، ثمّ قال : « وهذا صريح في عدم التحقيق مع الإدغام ، وأنَّه ليس بمذهبٍ لأبي عمرٍو » اهـ .

(٣) زيادة موضحة .

(٤) لأنَّه بالهمز من (الرُّواء) : وهو المَنظَر الحَسَن ، فلو ترك همزه لاشتَبَه بـ (رِيِّ الشارب) : وهو امتلاؤه . « النشر » (١ / ٣٩٣) .

(٥) تكملة لازمة ، مستفادة من قول المصنِّف ـ رحمه الله ـ الآتي بعد قليل : « منها ثلاثٌ مضَتْ » ، يعني موضع مريم [٧٤] وموضعَيِ البلد [٢٠] والهُمَزة [٨] ، وقد أعاد المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ حكمَ الهمزة من : ﴿ مُؤْصَدَةٌ ﴾ في سورة البلد فقرة ١٦٩٨ ، فقال : « ﴿ مُؤْصَدَةٌ ﴾ ، وفي الهُمَزَة ، بالهمز فيهما : بصريٌّ وحمزة وخَلَف وحفص » اهـ . وانظر : التذكرة ١ / ١٢٠ ، والإرشاد ص ١٦٩ ، والنشر ١ / ٣٩٣ ، والله أعلم .

(٦) لأنَّه بالهمز مِن (آصَدَتْ) ، أي : أَطْبَقَتْ ، فلو ترك همزه لخرَج إلى لُغَة مَن هو عنده من (أَوْصَدَتْ) . (النشر ١ / ٣٩٣) .

(٧) في كلِّ النُّسَخ : فيها .

[البلد ٢٠ ، الهُمَزة ٨] .

ويَجمَع ذلك كلَّه ثلاثٌ وثلاثون همزة : منها ثلاث مضَتْ ، والثلاثون الباقية ، منها الساكن للجزم أو[1] الوقف[2] ثمانٍ وعشرون همزة :

منها باب النَّبَأ[3] ستة أمكنة[4] .

[و]﴿ إِن يَشَأْ ﴾ ، و﴿ مَن يَشَأْ ﴾ ،[و﴿ إِن نَّشَأْ ﴾][5] ، أحد عشر موضعاً : موضع في النساء [١٣٣] ، وموضعان في الأنعام [٣٩ ، ١٣٣] ، وموضع في إبراهيم [١٩] ، وموضعان في (سُبحان) [الإسراء ٥٤] ، وموضع في الشعراء [٤] ، ومثله في سَبَأ [٩] ، وفاطر [١٦] ، و(يسٓ) [٤٣] ، والشُّورىٰ [٢٤] .

و﴿تَسُؤْهُمْ﴾في آل عمران[١٢٠]والتوبة[٥٠] ، و﴿تَسُؤْكُمْ﴾في المائدة[١٠١] .

و﴿ اقْرَأْ ﴾ في (سُبحان) [الإسراء ١٤] ، وموضعان في العَلَق [١ ، ٣] .

---

(١) في (ك) : والوقف .

(٢) لعَلَّ المصنِّف ـ رحمَه اللهُ تعالىٰ ـ يَقصِدُ بـ « الساكن للوقف » ما تسكُن همزتُه وقفاً لتحرُّكها بالكسر وصلاً لالتقاء الساكنَيْن ، وذلك في موضعَيْن : ﴿ مَن يَشَإِ اللَّهُ ﴾ [الانعام ٣٩] ، و﴿ فَإِن يَشَإِ اللَّهُ ﴾ [الشورىٰ ٢٤] ويَشْهَدُ لذلك انَّ المصنِّف ـ رحمه الله ـ لم يذكُر هذَيْن الموضعَيْن مع نظائرهما من باب (يَشَا) ، وإنَّما ذكَر الاحدَ عشر موضعاً الأُخَرَ ، وأسقَط هذَيْن الموضعَيْن من العَدِّ تماماً ، فصار مجموعُ الهمَزات ثلاثاً وثلاثين همزةَ ، كما ذكَر رحمه الله ، وبإضافة هذَيْن الموضعَيْن اللذَيْن لم يذكُرهما ، يصير المجموع خمساً وثلاثين همزةَ ، وهو موافق لِما ذكَره العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في (النشر ١ / ٣٩٢) ، والله أعلم . وانظر ما يُفيد الكلامَ السابق في (النشر ١ / ٤٠٧) التنبيه الأوَّل . وانظر أيضاً : التبصرة لمكيّ ص ٢٩٩ ، والإرشاد ص ١٦٨ ، ١٦٩ .

(٣) في كل النُّسَخ : البناء .

(٤) وهي : ﴿ أَنبِئْهُمْ ﴾ [البقرة ٣٣] ، و﴿ نَبِّئْنَا ﴾ [يوسف ٣٦] ، و﴿ نَبِّئْ ﴾ [الحِجر ٤٩] ، ﴿ وَنَبِّئْهُمْ ﴾ [الحِجْر ٥١ ـ القمر ٢٨] ، و ﴿ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ ﴾ [النجم ٣٦] .

(٥) زيادة موضحة .

و﴿ أَرْجِئْهُ ﴾((١)) في الأعراف [١١١] والشعراء [٣٦] .

و﴿ نَنسَئْهَا ﴾((٢)) [البقرة ١٠٦] .

﴿ وَهَيِّئْ ﴾ ﴿ وَيُهَيِّئْ ﴾ [الكهف ١٠ ، ١٦] .

٢٣٩ ـ والاثنان الباقيان هُما اللذان تَرْكُهُما أثقلُ من هَمْزِهِما ، وهُما : ﴿ وَتُئْوِي ﴾ [الأحزاب ٥١] ، و﴿ تُئْوِيهِ ﴾(٣) [المعارج ١٣] .

٢٤٠ ـ فتحقيق(٤) هذه الثلاثة والثلاثين همزة إجماعٌ عنه ، إلّا أنَّ السُّوسيَّ خَفَّف : ﴿ تُئْوِي ﴾ ، و﴿ تُئْوِيهِ ﴾((٥)).

٢٤١ ـ وزاد شجاعٌ ـ على هذه الجُملة ـ تحقيقَ ستَّة أسماء(٦) وفِعل :

فالأسماء : (الرَّأْس) و(الْكَأْس) و(الْبَأْس) و(الْبَأْسَاء) حيث جاءت((٧)) ، و﴿ الضَّأْنِ ﴾[الأنعام ١٤٣] ولا ثاني له ، و﴿ الذِّئْبُ ﴾ وهو في ثلاثة أمكِنَة

((١)) قرأها أبو عَمرو بهمزة ساكنة بين الجيم والهاء ، مع ضمِّ الهاء دون صِلة ، انظر فقرة ٥٤٧ ، و« النشر » (١ / ٣١١) .

((٢)) قرأها أبو عَمرو بفتح النون الأُولى والسين ، وهمزةٍ ساكنة بعد السين ، انظر فقرة ٦١٢ .

(٣) لأنَّه لو ترَك هَمْزَه لاجتمَع واوان ، واجتماعُهما أثقلُ من الهمز . (النشر ١ / ٣٩٣) .

(٤) في (ن) و(س) : « فتخفيف » ، وهو تصحيف .

((٥)) سيُجمِل المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ حكمَ هذَيْن الحرفَيْن للقراء العشرة في سورة الأحزاب فقرة ١٣٧٩ . ويلاحَظ أنَّ العلّامة ابن الجزريّ لم يُشِر إلى تخفيف السوسيِّ هذَيْن الحرفَيْن ، مع أنَّ طُرُق السوسيِّ في « غاية الاختصار » من الطرق المختارة في « النشر » (١ / ١٣٢) . انظر « النشر » (١ / ٣٩٢ ، ٣٩٣) .

(٦) في كلِّ النُّسخ : « ثلاثة أسماء » ، وهو خطأ ؛ فإنَّ الأسماء المذكورة هنا ستّة ، وذلك باعتبار ﴿ الْبَأْس ﴾ و﴿ الْبَأْسَاء ﴾ اسماً واحداً ، يؤيِّد ذلك ما ذكَره الواسطيُّ في كتابه « الكنز » في هذا الباب ، والذي يظهر فيه جليّاً تأثُّره بالحافظ أبي العلاء في تأليفه ، انظر الدراسة ص ٧٣ .

((٧)) تقدَّم تخريجُها فقرة ٢٣٤ .

[يوسف ١٣ ، ١٤ ، ١٧] ، ﴿ وَبِئْرٍ ﴾ [الحجّ ٤٥] ولا مِثْل له .
والفعل : ﴿ لَا يَلِتْكُم ﴾((١)) [الحُجُرات ١٤] .

٢٤٢ ـ فهؤلاء أهلُ التخفيف((٢)) ، والباقون أهل التحقيق ، على أنّ منهم مَن قد وافَق أهلَ التخفيف في تخفيف همزة أو همزتَيْن فصاعداً ، وانفرَد بتحقيقٍ أو تخفيفٍ ، وسيمُرُّ بك ذلك إن شاء الله((٣)) .

٢٤٣ ـ وأجمَع القرّاءُ كلُّهم على تخفيف الهمزة الساكنة إذا كانت فاءً من الفعل وتقدَّمَتْها همزةُ وَصْلٍ عند الابتداء نحو :

((١)) قرأه أبو عمروٍ بهمزة ساكنة بعد الياء ، ويُبدِل هذه الهمزة ألفاً ـ إذا قرأ بتخفيف الهمز ـ إلّا شجاعاً عنه فإنّه يهمزه . انظر فقرة ١٥٣٤ ، و « النشر » (٢ / ٣٧٦) .

((٢)) وهُم : أبوجعفر ، ونافع من رواية ورشٍ ، وعاصمٌ من رواية الأعشىٰ ، وأبوعمروٍ بشَرْطِه علىٰ التفصيل الذي ذُكِر ، والباقون هم أهل التحقيق ، والله أعلم . انظر فقرة ٢٣٢ .

((٣)) ذكَر المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ في باب الهاءات (فقرة ٥٢٣) أنَّ الداجونيَّ عن هشام يقرأ : ﴿ أَنبِئْهُمْ ﴾ في البقرة [٣٣] ، ﴿ وَنَبِّئْهُم ﴾ في الحِجْر [٥١] والقمر [٢٨] بقَلْب الهمزة ياءً مع كسر الهاء بعدها ، فيقرأ : ﴿ أَنبِيهِم ﴾ ، ﴿ وَنَبِّيهِم ﴾ ، وانظر « الكفاية الكبرىٰ » سورة البقرة ، و « السبعة » (ص٥٤) . وذكَر في سورة يوسف (فقرة ١٠٢٧) أنَّ الحلوانيَّ عن أبي جعفر يقرأ : ﴿ رُءْيَاكَ ﴾ [٥] وبابها بتشديد الياء من غير همز . وأمّا الهمز المتحرّك : فذكَر في سورة البقرة (فقرة ٥٩١) أنَّ أبا عَمرو ـ غير ابنِ مجاهدٍ والورّاقِ عن اليزيديِّ ـ يقرأ : ﴿ بَارِئِكُم ﴾ [٥٤] في الموضعَيْن بإسكان الهمزة ، وأنَّ القطّانَ عن شجاعٍ عنه يختلس كسرة الهمزة ، الباقون ومعهم ابن مجاهد والورّاق عن اليزيديِّ يقرؤون بكسرة خالصة ، وقرأ منهم ابنُ مجاهد عن إسماعيل عن نافع بتليين الهمزة . وذكَر أيضاً في سورة النحل (فقرة ١٠٧٦) أنَّ أباجعفرٍ والأعشىٰ يقرآن : ﴿ لَنُبَوِّيَنَّهُم ﴾ [٤١] من غير همزٍ ، يعني بإبدال الهمزة ياءً ، وذكَر في سورة النمل (فقرة ١٣٠٨) أنَّ ابن فُليح عن ابن كثير يقرأ : ﴿ مِن سَبَا ﴾ [٢٢] و ﴿ لِسَبَا ﴾ [سبأ ١٥] بالف فيهما من غير همز ، وذكَر في سورة سَبَأ (فقرة ١٣٨٧) أنَّ نافعاً وأبا جعفر وأباعمرو وابنَ فُليح عن ابن كثير يقرؤون : ﴿ مِنسَاتَهُ ﴾ [١٤] بترك الهمز ، يعني بإبدال الهمزة ألفاً . وذكَر في سورة النجم (فقرة ١٥٥١) حكمَ الهمز من ﴿ عَاداً الأُولَىٰ ﴾ [٥٠] ، والله أعلم .

﴿ اوتُمِنَ ﴾ [البقرة ٢٨٣] ، و﴿ ايتِنَا ﴾[1] ، و﴿ ايتُونِي ﴾[2] ، وما أشبهها .

٢٤٤ ـ إلّا أنَّ خَلَفاً حكىٰ عن الكسائيِّ التحقيقَ فيهما معاً[3] :

أخبرنا بذلك أبوبكرِ محمدُ بن الحسين بن عليٍّ الشَّيْبانيُّ[4] ، أخبرنا أبوجعفرِ محمدُ بن أحمد بن محمد المعدّل[5] ، أخبرنا أبوالقاسم إسماعيلُ بن سعيد ابن إسماعيل المعدّل[5] ، أخبرنا أبوبكرِ محمدُ بن القاسم بن محمد بن بَشَّار الأنباريُّ[6] ، أخبرنا إدريسُ بن عبدالكريم الحدَّاد[7] ، عن خَلَف ، عن الكسائيِّ .

٢٤٥ ـ وأمّا المتحرِّك : فينقسم[8] إلىٰ ثلاث الحركات ، ويأتي[9] ـ أيضاً ـ في الأسماء والأفعال ، وتخفيفه علىٰ أربعة أوجُه :

أحدها : الحذف . والثاني : القَلْب .

---

(١) الأنعام ٧١ ـ الأعراف ٧٧ ـ الأنفال ٣٢ ـ العنكبوت ٢٩ .

(٢) أوّل مواضعها : يونس ٧٩ .

(٣) أي في همزة الوصل والهمزة التي بعدها ؛ والتي هي فاء من الفعل . قال ابنُ الأنباريّ : « وهذا قبيح ؛ لأنَّ العرب لا تجمع بين همزتَين الثانية منهما ساكنة » اهـ . (إيضاح الوقف والابتداء ١ / ١٦٦) .
وقال أبوالكرم في « المصباح » : « ولم يأت عن أحد الجمع بينهما ، إلّا ما رواه خَلَفٌ عن الكسائيّ أنَّه أجاز الابتداء : ﴿ اؤْتُمِنَ ﴾ بهمزتَين ، وهذا شيء لا يُعوَّل عليه » اهـ . وانظر « الإقناع » (١ / ٤٠٦) .

(٤) تقدَّم فقرة ٦٠ .

(٥) لم يُعثَر له علىٰ ترجمة فيما رُجع إليه من مصادر .

(٦) الإمام الكبير ، والأستاذ الشهير . روىٰ القراءة عن : إدريسَ بنِ عبد الكريم ، وغيرِه . توفِّي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، وقيل : سنة سبع وعشرين ، وله ثمان وستون سنة . (غاية ٢/ ٢٣٠ ـ معرفة ١/ ٢٨٠).
وإسناده ـ بما حكاه خلفٌ عن الكسائيّ ـ مذكور في كتابه (إيضاح الوقف والابتداء ١ / ١٦٦) .

(٧) تقدَّم فقرة ١٤ .

(٨) في (ن) : « فتقسم » . وفي (ك) و (س) : فتنقسم .

(٩) في (ن) و (س) : « وثاني » . وفي (ك) : وتاتي .

والثالث : تقريبه مِن أحد حروف اللِّين ؛ فيصير بَيْن بَيْن[1] .

والرابع : نَقْل حركته إلىٰ ما قبله .

ثم هو[2] علىٰ ضَرْبَيْن : ضَرْب قبله ساكنٌ ، وضَرْب قبله متحرِّك :

٢٤٦ ـ فأمَّا الساكن ما قبله ، فلا يخلو مِن أحد أمرَيْن : إمَّا أن يكون الساكن والهمزة من كلمة ، وإمَّا أن يكونا من كلمتَيْن :

فإن كانا مِن كلمة ، فإنَّ ذلك علىٰ ضَرْبَيْن :

أحدهما : أن يكون الساكن لامَ التعريف .

والثاني : أن يكون حرفاً غيرَه .

٢٤٧ ـ فإن كان لامَ التعريف : فإنَّ العُمَرِيَّ[3] ووَرْشاً يحذِفان الهمزةَ من ذلك ، ويَنقُلان حركتَها إلىٰ اللام ، وذلك نحو : ﴿ الَاخِرَة ﴾[4] ، و﴿ الُاخْرَىٰ ﴾[5] ، و﴿ الُاولَىٰ ﴾[6] .

وافقهم[7] الحلوانيُّ عن يزيد[8] ، وزيدٌ عن إسماعيل[9] ، في ﴿ الَـٰنَ ﴾ حيث

(١) وهو ما يسمىٰ بالتسهيل .

(٢) أي الهمز المتحرِّك .

(٣) عن أبي جعفر .

(٤) من مواضعها : البقرة ٩٤ .

(٥) البقرة ٢٨٢ ـ الزُّمَر ٤٢ ـ النجم ٢٠ ، ٤٧ .

(٦) أوَّل مواضعها : طه ٢١ . وسيذكُر المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ حُكمَ قوله تعالىٰ : ﴿ عَاداً الأُولَىٰ ﴾ في سورة النجم فقرة ١٥٥١ .

(٧) كذا في كلِّ النُّسَخ ، والوجه أن يُقال : « وافَقهما » ، والله أعلم . وقد نقَل العلَّامةُ ابنُ الجزريِّ مذهبَ الحلوانيِّ عن ابن وردان ، عن أبي جعفر ، في « النشر » (١ / ٤١٥) من « غاية الاختصار » .

(٨) هو أبو جعفر .

(٩) عن نافع .

كان [١] .

فأمّا اللذان قبلهما همزةُ الاستفهام هُما : ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم ﴾ ، و﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ ﴾ [يونس ٥١ ، ٩١] : فحذَف الهمزةَ منهما [٢] يزيد [٣] ، ونافعٌ غيرَ الحلوانيِّ عن قالون [٤] .

وافَقهما الزَّيْـنَبِيُّ [٥] في : ﴿ الَارضِ ذَهَباً ﴾ [آل عمران ٩١] فقط .

٢٤٨ ـ فإن لم يكُن لامَ التعريف ، فإنَّه أيضاً على ضَرْبَيْن :

أحدهما : ما كان الساكن قبله حرفَ مَدّ .

والثاني : أن يكون حرفاً غيرَه .

فإن كان الساكن حرفاً صحيحاً ، نحو : ﴿ مَسْـُٔولاً ﴾ [٦] ، و﴿ مِلْءُ الْأَرْضِ ﴾ [آل عمران ٩١] ، و﴿ الْمَوْءُدَةُ ﴾ [التكوير ٨] ، و﴿ مَوْئِلاً ﴾ [الكهف ٥٨] ، و﴿ أَفْـِٔدَةَ ﴾ [٧] ، و﴿ يَسْـَٔلُ ﴾ [٨] ، و﴿ يَسْـَٔلُونَ ﴾ [٩] ، و﴿ يَسْـَٔمُ ﴾ [فصِّلت ٤٩] ، و﴿ يَسْـَٔمُونَ ﴾ [فصِّلت ٣٨] ، و﴿ يَجْـَٔرُونَ ﴾ [المؤمنون ٦٤] ، ونظائرها : فإنَّ

---

(١) أوّل مواضعه : البقرة ٧١ . وتكرَّرتْ « حيث » في (ن) .

(٢) في (ن) و (س) : منها . (٣) هو أبو جعفر .

(٤) قال العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (١ / ٤١٠) : « وانفرَد الحمّاميُّ ، عن النقّاش ، عن أبي الحسن الجَمّال ، عن الحلوانيِّ ، عن قالون ، بالتحقيق فيهما كالجماعة » اهـ .

(٥) عن قُنبل ، عن ابن كثير . وقد وافق هنا العُمريُّ ووَرْشاً .

(٦) الإسراء ٣٤ ، ٣٦ ـ الفرقان ١٦ ـ الأحزاب ١٥ .

(٧) أوّل مواضعها : الأنعام ١١٣ .

(٨) المعارج ١٠ ـ القيامة ٦ .

(٩) البقرة ٢٧٣ ـ الأحزاب ٢٠ ـ الذاريات ١٢ . وسيأتي حكمُ الهمزة من : ﴿ وَسْـَٔلُوا ﴾ ، و﴿ فَسْـَٔلْ ﴾ ـ وجميع ما كان من أمر المواجَه ـ في سورة النساء فقرة ٧٦٧ .

العُمَريَّ روىٰ جميعَ ذلك بخيال النَّبْر[1]، ولا يُوقَف علىٰ حقيقته إلّا بالمشافَهة .
وانفرَد الحلوانيُّ عن يزيد[2] بحذف الهمزة وإلقاءِ حركتها علىٰ اللام من قوله :
﴿ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْ الأَرْضِ ﴾ [آل عمران ٩١] فقط[3] .

٢٤٩ ـ فإن كان الساكن حرفَ مَدٍّ[4]، فإنَّ العُمَريَّ يأتي بخيال الهمزة[1] ، بعد استيفاء سكون حرف المدِّ ، من غير أن يَعتمِد عليه[5] ، وذلك نحو :

---

(١) قول المصنِّف ـ رحمه الله ـ في وصف قراءة العُمَريِّ عن أبي جعفر : « بخيال النبر » و « بخيال الهمزة » يُمكن تفسيرُه بأنَّه تليين الهمز بتسهيله بَيْن بَيْن ، يُستفاد ذلك من قول المصنِّف ـ الآتي قريباً (فقرة ٢٥٠) ـ : « وافَقه الحلوانيُّ عن يزيد في ﴿ إِسْرَاءِيل ﴾ ، و﴿ كَائِن ﴾ حيث جاء » اهـ . فإنَّ المعروف من مذهب الحلوانيِّ عن أبي جعفر في هذَيْن الحرفَيْن هو تسهيل الهمزة بين بين (النشر ١ / ٤٠٠) ، إلّا أنَّ المصنِّف ـ رحمه الله ـ قال عند الحديث عن الهمزتَيْن المتفقتَيْن من كلمتَيْن (فقرة ٣٠٣) : « فحقَّق الأُولىٰ وليَّن الثانيةَ من جميعها : يزيد وورشٌ وقُنبلٌ ، والنَّخَّاس عن رُوَيْس ، إلّا أنَّ العُمَريَّ يُراعي خيالَ النَّبْر » اهـ . وقال في سورة البقرة (فقرة ٦٥١) : « ﴿ لَأَعْنَتَكُمْ ﴾ بهمزة مُلَيَّنة شِبه مَدَّة : البَزِّيُّ . بخيالها : العُمريُّ » اهـ . فقد غايَر بَيْن تليين العُمَريِّ للهمز وتليينِ الباقين ، بما يُفيد أنَّ تليين العُمَريِّ للهمز ـ والله أعلم ـ ليس هو التسهيل المعروف ، وإنَّما له هيئة أخرىٰ تُغايره ، ولعلَّ ذلك ما دعا المصنِّفَ ـ رحمه الله ـ أن يقول هُنا : « ولا يُوقَف علىٰ حقيقته إلّا بالمشافهة » اهـ . ولم يَقُل ذلك في غير تليين العُمَريِّ . قال الإمام أبوالكرم في « المصباح » : « وقرأ . . . . والعُمريُّ . . جميعَ الهمز المتحرِّك بخيال الهمزة والإشارة إليها بالصدر ، مع تخفيف الحرف ، ومعنىٰ الخيال : دون تحقيقها » اهـ . فكأنَّ خيال الهمز مرتبة بين التحقيق والتسهيل ، والله أعلم .

(٢) هو أبو جعفر .

((٣)) نقَل ذلك العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في (النشر ١ / ٤١٤) عن « غاية الاختصار » . وسيذكُر المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ حكمَ الهمزة من : ﴿ اسْتَيْئَسُوا ﴾ وبابها في يوسف فقرة ١٠٤٤ ، و﴿ رِدْءاً ﴾ في القصص فقرة ١٣٣٢ .

((٤)) سيذكر المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ حكمَ الهمز من : ﴿ النَّبِيِّ ﴾ في سورة الأحزاب فقرة ١٣٦٧ .

(٥) معنىٰ ذلك أنَّه يستوفي المدَّ الطبيعيَّ الذي في الحرف دون الزيادة عليه ، والله أعلم .

﴿ أُولَـٰئِكَ ﴾[1] ، و﴿ الْمَلَـٰئِكَةِ ﴾[2] ، و﴿ الْقَلَـٰئِدَ ﴾ [المائدة ٢ ، ٩٧] ، وال ﴿ بَصَائِر ﴾[3] ، و﴿ شَعَائِر ﴾[4] ، و﴿ دَائِمٌ ﴾[الرعد ٣٥] ، و﴿ قَائِمٌ ﴾[5] ، و﴿ طَـٰئِفٌ ﴾[6] ، و﴿ كَأَيِّن ﴾[7] ، و﴿ خَائِفِينَ ﴾[البقرة ١١٤] ، و﴿ طَائِعِينَ ﴾ [فُصِّلَتْ ١١] ، و﴿ خَائِنَة ﴾[8] ، و﴿ قَائِمَة ﴾[9] ، و﴿ شَاءَ اتَّخَذَ ﴾[10] ، ونظائرها ، إلّا أن يكون الساكن (ياء فَعِيل) أو (واو فَعُول) : [فإنّه] يَقلِب الهمزةَ في (فَعِيل) ياءً ، وفي (فَعُول) واواً[11] ، ويُدغِم الساكنَ في المتحرِّك ، وذلك نحو : ﴿ هَنِيـٓـًٔا مَّرِيـٓـًٔا ﴾ [النساء ٤] ، و﴿ بَرِيٓءٌ ﴾[12] ، و﴿ بَرِيـُٔونَ ﴾ [يونس ٤١] ، و﴿ خَطِيٓـَٔةً ﴾[النساء ١١٢] ، و﴿ إِنَّمَا النَّسِيٓءُ ﴾[التوبة ٣٧] ، و﴿ ثَلَـٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾[البقرة ٢٢٨] ، وأمثالها .

---

(١) أوّل مواضعها : البقرة ٥ .

(٢) من مواضعه : البقرة ٣١ .

(٣) الأنعام ١٠٤ ـ الأعراف ٢٠٣ ـ الإسراء ١٠٢ ـ القَصَص ٤٣ ـ الجاثية ٢٠ .

(٤) البقرة ١٥٨ ـ المائدة ٢ ـ الحجّ ٣٢ ، ٣٦ .

(٥) آل عمران ٣٩ ـ هود ١٠٠ ـ الرعد ٣٣ .

(٦) الأعراف ٢٠١ ـ القَلَم ١٩ .

((٧)) سبعة مواضع ، أوّلها : آل عمران ١٤٦ . وقرأها أبو جعفر على وزن « مَاءٍ » . انظر فقرة ٧٢٤ .

(٨) المائدة ١٣ ـ غافر ١٩ .

(٩) آل عمران ١١٣ ـ هود ٧١ ـ الكهف ٣٦ ـ فُصِّلَتْ ٥٠ ـ الحشر ٥ .

(١٠) المزمِّل ١٩ ـ الإنسان ٢٩ ـ النبأ ٣٩ .

(١١) في (ن) : واو .

(١٢) أوّل مواضعه : الأنعام ١٩ .

٢٥٠ ـ وافَقه الحلوانيُّ عن يزيد(١) في : ﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾(٢) ، و﴿ كَأَيِّن ﴾ ، حيث جاء((٣)) ، و﴿ النَّسِيُّ ﴾ [التوبة ٣٧] ولا ثاني له .

وافَقه القطَّانُ(٤) عن ورش في ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ في آخِر العنكبوت [٦٠] حَسْب((٥)) .

وافَقه ابنُ فُلَيح(٦) فيما كان على (فاعِل) و (فاعِلَة) وتثنيتهما وجمعِهما ، و(فَعَائِل) ، وذلك نحو : ﴿ دَائِمٌ ﴾ [الرعد ٣٥] ، و﴿ طَائِفَةٌ ﴾(٧) ، و﴿ دَائِبَيْنِ ﴾ [إبراهيم ٣٣] ، و﴿ عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ ﴾ [الأنعام ١٥٦] ، ﴿ وَالصَّٰئِمِينَ وَالصَّٰئِمَٰتِ ﴾ [الأحزاب ٣٥] ، و﴿ كَبَائِرَ ﴾(٨) ، ونظائرها .

وافَقه حَمَّادٌ عن الشموني(٩) في : ﴿ شَاءَ اتَّخَذَ ﴾ في المزَّمِّل [١٩] والإنسان

---

(١) هو أبو جعفر .

(٢) أوَّل مواضعها : البقرة ٤٠ .

((٣)) سبعة مواضع ، أوّلها : آل عمران ١٤٦ . وقرأها أبو جعفر على وزن « مَاءٍ » . انظر فقرة ٧٢٤ .

(٤) القطَّان هو عبد الملك بن بكران أبو الفَرَج النهروانيُّ ، تقدَّم فقرة ١٠١ .

((٥)) ذُكِر ذلك مَرَّةً أُخرىٰ في آل عمران فقرة ٧٢٤ .

قال العلّامةُ ابنُ الجزريِّ : « وانفرَد أبو عليٍّ العطَّار عن النهروانيِّ عن الأصبهانيِّ [عن ورش] بتسهيل الهمزة في موضع العنكبوت مع إدخال الألف قبلها ـ كأبي جعفر سواء ـ فخالَف في ذلك سائرَ الرواة عن النهروانيِّ ، وعن الأصبهانيِّ ، والله أعلم » اهـ . (النشر ١ / ٤٠٠ ، ٢ / ٢٤٢) .

(٦) عن ابن كثير .

(٧) أوَّل مواضعها : آل عمران ٦٩ .

(٨) النساء ٣١ ـ الشُّورىٰ ٣٧ ـ النجم ٣٢ ، وهي مرسومة في المصحف في الموضعَيْن الأخيرَيْن : ﴿ كَبَٰئِر ﴾ بغير ألف بعد الباء .

(٩) عن الأعشىٰ ، عن أبي بكر ، عن عاصم .

[٢٩] والنبأ [٣٩] ، ومراعاة خيال [الهمز] العُمَرِيُّ[١] وحده .

٢٥١ ـ فإن كانا من كلمتَيْن ، لم يَخْلُ ذلك أيضاً من أحد أمرَيْن ، هُما : أن يكون أحد الذوائب[٢] ، أو حرفاً غيره :

فإن كان مِن الذوائب[٢] : فإنَّ العُمَرِيَّ[١] يأتي بخيال الهمزة بعد سكون حرف المدِّ من غير اعتماد عليه[٣] ، وذلك ينقسم بتسعة أقسام[(٤)] :

﴿ مَا أَوْحَىٰ ﴾ [النجم ١٠] ، و﴿ قَالُوا ءَامَنَّا ﴾[٥] ، و﴿ فِي إِمَامٍ ﴾ [يس ١٢] ، و﴿ قَالُوا أَنُؤمِنُ ﴾[٦] ، و﴿ مَا أُوتِيتُم ﴾[٧] ، و﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ ﴾ [النجم ١٠] ، و﴿ بَنِي ءَادَمَ ﴾[٨] ، و﴿ قَالُوا إِنَّ ﴾[٩] ، و﴿ ءَاتُونِي أُفْرِغْ ﴾ [الكهف ٩٦] ،

---

(١) عن أبي جعفر . وانظر تعليق (١) فقرة ٢٤٨ .

(٢) أي حروف المدّ واللين ، والله أعلم . وانظر : التلخيص لأبي مَعْشَر الطبريّ ص ١٥٧ ، ١٥٨ .

(٣) أي من غير زيادة على المدِّ الطبيعيِّ الذي فيه ، والله أعلم ، وتقدَّم نظيرُه فقرة ٢٤٩ .

((٤)) المقصود ـ والله أعلم ـ من الأقسام التسعة المذكورة ، أن يقع كلُّ حرف من حروف المدِّ الثلاثة وبَعده همزٌ متحرِّك بالحركات الثلاث ، فيكون المجموع تسعة أقسام ، والأمثلة المذكورة تشهد لهذا التقسيم ، إلّا مثالاً واحداً وهو : ﴿ قَالُوا ءَامَنَّا ﴾ فإنَّه مثال مكرَّر للهمزة المفتوحة الواقعة بعد الواو المدِّيَّة ، فلو استُبدل هذا المثال بمثال آخَر للهمزة المضمومة الواقعة بعد الواو المدِّيَّة ، وهو قوله تعالى : ﴿ قَالُوا أُوذِينَا ﴾ [الاعراف ١٢٩] لاكتملَتْ بذلك الأقسامُ التسعة التي ذكَرها المصنِّفُ رحمه الله ، يَشهَد لذلك أيضاً ذِكْرُ هذا المثال المقترَح في باب « وقف حمزة » فقرة ٣٢٣ ، والله أعلم .

(٥) أوَّل مواضعها : البقرة ١٤ .

(٦) البقرة ١٣ ـ الشعراء ١١١ .

(٧) آل عمران ٧٣ ـ الإسراء ٨٥ ـ القصص ٦٠ ـ الشُّورىٰ ٣٦ . وهي في الإسراء والقصص : ﴿ وَمَا أُوتِيتُم ﴾ وفي الشُّورىٰ : ﴿ فَمَا أُوتِيتُم ﴾ .

(٨) الأعراف ١٧٢ ـ الإسراء ٧٠ . وجاءت في (ن) و (س) : « نَبَأ بني آدَم » ، وهو خطأ .

(٩) أوَّل مواضعها : آل عمران ١٨١ .

ونظائرها .

٢٥٢ ـ فإن لم يكن الساكنُ أحد الذوائب : فإنَّ العُمَرِيَّ وورشاً يَحذفان جميعَ الهمزات الآتية في أوائل الكَلِم ، ويُلْقِيان حركتَها على ما قَبلها ، وذلك نحو قوله : ﴿ نَبَأَ ابْنَيَ ادَمَ ﴾ [المائدة ٢٧] ، و﴿ فَمَنَ امَنَ ﴾ [الأنعام ٤٨] ، و﴿ اسْكُنَ انتَ ﴾(١) ، و﴿ قُلِ انِّي ﴾(٢) ، و﴿ قَدَ افْلَحَ ﴾(٣) ، و﴿ نِعْمَةَ نَ انْعَمَهَا ﴾ [الأنفال ٥٣] ، ونظائرها .

وافَقهما الشمونيُّ(٤) ورُوَيْسٌ(٥) في : ﴿ مِنِ اسْتَبْرَقٍ ﴾[الرحمن ٥٤] .

ولم يذكره أبوالقاسم العطّار(٦) عن رُوَيْس .

٢٥٣ ـ وأمَّا المتحرِّك ما قبله ، فهو أيضاً على ضَرْبَيْن :

أحدهما : أن تكون الحركتان في كلمة واحدة .

والثاني : أن تكونا في كلمتين ؛ من عَجُز الأولى وصَدْر الثانية :

فإن كانتا في كلمة((٧)) : فلا يخلو ذلك من أن يكون فتحةً قبلها ضَمٌّ أو كسرٌ أو فتحٌ ، أو يكون ضمَّةً قبلها فتحٌ أو كسرٌ أو ضَمٌّ ، أو يكون كسرةً قبلها كسرٌ أو فتحٌ أو ضَمٌّ .

---

(١) البقرة ٣٥ ـ الأعراف ١٩ .

(٢) أوّل مواضعها : الأنعام ١٤ .

(٣) طه ٦٤ ـ المؤمنون ١ ـ الأعلى ١٤ ـ الشمس ٩ . وهي في موضع (طه) : ﴿ وَقَدَ افلَحَ ﴾ .

(٤) عن الأعشى ، عن أبي بكر ، عن عاصم .

(٥) عن يعقوب .

(٦) عبدالله بن محمد بن أحمد ، أبو القاسم العطّار ، تقدَّم فقرة ٩٩ .

((٧)) يأتي في الكلام على اللتَيْن من كلمتَيْن فقرة ٢٦٧ .

٢٥٤ ـ ١ ـ فأمَّا المفتوحة المضموم ما قبلها :

فإنَّ العُمَرِيَّ (١) قلَبها (٢) واواً حيث جاءت .

وافَقه ورشٌ، والحلوانيُّ عن يزيد (٣) ، والشمونيُّ (٤) في ثلاثة أسماء، وخمسة أفعال :

فالأسماء : ﴿ مُوَجَّلاً ﴾ [آل عمران ١٤٥] ، ﴿ وَالْمُوَلَّفَةِ ﴾ [التوبة ٦٠] ، و﴿ مُوَذِّنٌ ﴾ كلاهما [الأعراف ٤٤ ، يوسف ٧٠] .

والأفعال : ﴿ يُوَاخِذُ ﴾ (٥) ، و﴿ يُوَخِّرَ ﴾ [المنافقون ١١] ، و﴿ فَلْيُوَدِّ ﴾ [البقرة ٢٨٣] وما جاء منها (٦) ، و﴿ يُوَيِّدُ ﴾ [آل عمران ١٣] ، و﴿ يُوَلِّفُ ﴾ [النور ٤٣] .

إلّا أنَّ ورشاً حقَّق (٧) ﴿ مُوَذِّنٌ ﴾ فيهما [الأعراف ٤٤ ، يوسف ٧٠] .

وخفَّف ابنُ غالب (٨) ثلاثةَ أفعال : ﴿ يُوَاخِذُ ﴾ ، و﴿ يُوَخِّرَ ﴾ ، و﴿ فَلْيُوَدِّ ﴾ ، وما جاء منه ، نحو : ﴿ يُوَدِّهْ ﴾ و﴿ لا يُوَدِّهْ ﴾ ((٩)) [آل عمران ٧٥] ، و﴿ أَن تُوَدُّوا ﴾ [النساء ٥٨] ((١٠)) .

---

(١) عن أبي جعفر .

(٢) في (ن) : « قبلها » ، وهو خطأ .

(٣) هو أبو جعفر .

(٤) عن الأعشى ، عن أبي بكر ، عن عاصم .

(٥) النحل ٦١ ـ فاطر ٤٥ .

(٦) نحو : ﴿ يُوَاخِذُكُمُ ﴾ ، ﴿ وَيُوَخِّرْكُم ﴾ ، و﴿ يُوَدِّهْ ﴾ .

(٧) في (ن) و(س) : « خفَّف » ، وهو تصحيف ، وانظر « النشر » (١ / ٣٩٥) .

(٨) عن الأعشى ، عن أبي بكر ، عن عاصم .

((٩)) قرأهما الأعشى بإسكان الهاء وصلاً ووقفاً . انظر الباب الثامن « في الهاءات وأحكامها » فقرة ٥٤٣ .

((١٠)) يُلاحَظ أن : ﴿ الْفُوَاد ﴾ ، و﴿ هُزُوًا ﴾ ، و﴿ كُفُوًا ﴾ من هذا الباب أيضاً ، وسيذكُر المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ حُكمَ الثاني في سورة البقرة فقرة ٥٩٥ ، والثالث في سورة الإخلاص فقرة ١٧١٦ .

٢٥٥ ـ ٢ ـ وأمَّا المفتوحة[(١)] المكسور ما قبلها :

فإنَّ العُمَرِيَّ[(٢)] لَيَّنَها حيث جاءت ، مع الإشارة إلى الهمزة بالصدر كالخيال لها[(٣)] ، هكذا اتَّصَل بنا عنه ، وفيه بعضُ التَّعَسُّف ؛ فإنَّ المفتوحة المكسور ما قبلها ـ في الحقيقة ـ إذا خُفِّفَتْ صارت في اللفظ ياءً .

وقلَبها[(٤)] الحلوانيُّ عن يزيد[(٥)] ، والشمونيُّ[(٦)] ، ياءً في ثلاثة عشر موضعاً ، منها ثمانية أسماء ، وخمسة أفعال :

فالأسماء : ﴿ فِيَة ﴾[(٧)] ، و﴿ مِأيَة ﴾[(٨)] وتثنيتهما[(٩)] ، و﴿ ثَلَثَ مِأيَةٍ ﴾ [الكهف ٢٥] ، و﴿ رِيَاءَ النَّاسِ ﴾ وهو في ثلاثة أمكنة : في البقرة [٢٦٤] والنساء [٣٨] والأنفال [٤٧] ، و﴿ خَاسِياً ﴾ [الملك ٤] ، و﴿ خَاطِيَةٍ ﴾ [العَلَق ١٦] و﴿ بِالْخَاطِيَةِ ﴾ [الحاقَّة ٩] ، و﴿ نَاشِيَةَ الَّيْلِ ﴾ [المزَّمِّل ٦] ، و﴿ إِنَّ شَانِيَكَ ﴾ [الكوثر ٣] .

(١) في كلِّ النُّسَخ : « المضمومة » ، وهو خطأ ؛ لأنَّ العبارة الآتية عن المفتوحة المكسور ما قبلها ، وسيأتي حكمُ المضمومة المكسور ما قبلها فيما بعد ، فقرة ٢٦٢ ، والله أعلم .

(٢) عن أبي جعفر .

(٣) انظر تعليق رقم (١) فقرة ٢٤٨ .

(٤) في (ن) : « وقبلها » ، وهو خطأ .

(٥) هو أبو جعفر .

(٦) عن الأعشى ، عن أبي بكر ، عن عاصم .

(٧) سبعة مواضع ، أوّلها : البقرة ٢٤٩ .

(٨) ثمانية مواضع ، أوّلها : البقرة ٢٥٩ .

(٩) قوله تعالى : ﴿ الْفِئَتَانِ ﴾ [الأنفال ٤٨] ، و ﴿ فِئَتَيْنِ ﴾ [آل عمران ١٣ ـ النساء ٨٨] ، و ﴿ مِأْتَيْنِ ﴾ [الأنفال ٦٥ ، ٦٦] .

والأفعال : ﴿ اسْتُهْزِيَ ﴾ وهو في الأنعام [١٠] والرعد [٣٢] والأنبياء [٤١] ولا رابع لها ، و﴿ قُرِيَ ﴾ وهو في الأعراف [٢٠٤] والانشقاق [٢١] ولا ثالث لهما ، و﴿ لَنُبَوِّيَنَّهُم ﴾ وهو على قراءتهما [(١)] مكانان أيضاً [النحل ٤١ ، العنكبوت ٥٨] ، و﴿ لَيُبَطِّيَنَّ ﴾ [النساء ٧٢] ، و﴿ مُلِيَتْ ﴾ [الجنّ ٨] .

زاد الحلوانيُّ عن يزيد تخفيفَ [(٢)] : ﴿ مَوْطِياً ﴾ [(٣)] [التوبة ١٢٠] .

٢٥٦ ـ وزاد حمّادٌ عن الشمونيِّ [(٤)] تخفيفَ [(٢)] همزة : ﴿ بِأَنَّهُ ﴾ [غافر ١٢] ، و﴿ بِأَنَّهُمْ ﴾ [(٥)] ، و﴿ بِأَنَّا ﴾ [(٦)] وما جاء من [(٧)] ذلك .

وخفَّف ابنُ غالب [(٨)] ثمانياً : ﴿ رِيَاءَ النَّاسِ ﴾ في ثلاثة الأمكنة [(٩)] ، و﴿ خَاسِياً ﴾ و﴿ خَاطِيَةٍ ﴾ ، و﴿ بِالْخَاطِيَةِ ﴾ ، و﴿ نَاشِيَةَ الَّيْلِ ﴾ ، و﴿ إِنَّ شَانِيَكَ ﴾ ، و﴿ قُرِيَ ﴾ فيهما ، و﴿ لَنُبَوِّيَنَّهُمْ ﴾ كلاهما ، و﴿ مُلِيَتْ ﴾ [(١٠)] .

((١)) يُشير بذلك ـ رحمه الله ـ إلى قراءة حمزة والكسائيِّ وخلَف : ﴿ لَنُثْوِيَنَّهُمْ ﴾ في سورة العنكبوت [٥٨] بدلاً من : ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُم ﴾ . انظر سورة العنكبوت فقرة ١٣٤٩ ، وانظر أيضاً سورة النحل (فقرة ١٠٧٦) فقد ذكَر المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ هناك حكمَ الهمزة من هذا الحرف مرَّة ثانية .

(٢) في كلِّ النُّسَخ : « يخفف » ، وهو تحريف .

(٣) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريِّ ذلك في « النشر » (١ / ٣٩٦) عن « غاية الاختصار » .

(٤) عن الأعشى ، عن أبي بكر ، عن عاصم .

(٥) أول مواضعها : البقرة ٦١ .

(٦) آل عمران ٥٢ ، ٦٤ .

(٧) في (ن) : « وما يا من » ، وهو تحريف .

(٨) عن الأعشى ، عن أبي بكر ، عن عاصم .

((٩)) البقرة ٢٦٤ ـ والنساء ٣٨ ـ والأنفال ٤٧ ، وانظر فقرة ٢٥٥ .

((١٠)) تقدَّم تخريج هذه الآيات قريباً ، فقرة ٢٥٥ .

وخفَّف ورشٌ اسمَيْن وفعلاً، وهي : ﴿خَاسِياً﴾ و﴿نَاشِيَةَ الَّيْلِ﴾ ، و﴿ مُلِيَتْ﴾ ،
وزاد قَلْبَ الهمزة ياءً في : ﴿ بِأَيِّ ﴾[1] ﴿ فَبِأَيِّ ﴾[2] و﴿ بِأَيِّكُمُ ﴾[القلم ٦]
حيث كانت ، إلا أنَّ القَطَّان [3] عنه خفَّف مِن ذلك ما اتَّصَلَ به الفاءُ ، نحو :
﴿ فَبِأَيِّ ﴾ ، وزاد تخفيفَ : ﴿ شَانِيَكَ ﴾[4].

وخفَّف ابنُ فُلَيْح[5]: ﴿ رِيَاءَ النَّاسِ ﴾ فيهنَّ .

٢٥٧ ـ ٣ ـ وأمَّا المفتوحة المفتوح ما قبلها :

فإنَّ العُمَرِيَّ[6] ليَّنها حيث جاءت .

وحذَفها الحلوانيُّ عن يزيد[7] من ﴿ مُتَّكَأً ﴾[يوسف ٣١] فيصير بوزن (مُتَّقىً) .

وخَيَّر الأعشى[8] في ﴿ تَأَخَّرَ ﴾ وهو ثلاثة أمكنة : في البقرة [٢٠٣] والفتح [٢] والمدَّثِّر [٣٧][9].

٢٥٨ ـ فأمَّا ورشٌ ، فَلَيَّنَ من هذا الفصل ستَّ همزات حيث كُنَّ :

---

(١) لقمان ٣٤ ـ التكوير ٩ .

(٢) أوّل مواضعها : الأعراف ١٨٥ .

(٣) القطّان هو عبد الملك بن بكران أبو الفَرَج النهروانيُّ ، تقدَّم فقرة ١٠١ .

(٤) قال العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في « النشر » (١ / ٣٩٦) : « وانفرَد أبوالعلاء الحافظ عن النهروانيِّ ، بالإبدال في ﴿ شَانِئَكَ ﴾ » اهـ . والله أعلم .

(٥) عن ابن كثير .

(٦) عن أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدنيّ .

(٧) يزيد بن القعقاع أبو جعفر المدنيّ .

(٨) عن أبي بكر عن عاصم .

(٩) موضع المدَّثِّر : ﴿ يَتَأَخَّرَ ﴾ .

الأولى : همزة ﴿ كَأَنَّهُمْ ﴾ [١] ، و﴿ كَأَنَّهَا ﴾ [٢] ، و﴿ كَأَنَّمَا ﴾ [٣] ، و﴿ كَأَن لَّمْ يَكُن ﴾ [(٤)] [النساء ٧٣] ، ونظائرها .

الثانية : همزة القَطْع التي تقدَّمها فاءٌ قبلها همزةُ التقرير ، وهي في اسم واحدٍ وفعلَيْن :

فالتي في الاسم همزة (أَنتَ) ، نحو : ﴿ أَفَأَنتَ تَهْدِي ﴾ [يونس ٤٣] ، ﴿ أَفَأَنتَ تَكُونُ ﴾ [الفرقان ٤٣] ، ﴿ أَفَأَنتُم لَهُ ﴾ [الأنبياء ٥٠] ، ونظائرها .

وأمّا التي في الفعلَيْن ، فهمزة (أَمِنَ) ، و(أَصْفَىٰ) ، نحو : ﴿ أَفَأَمِنَ ﴾ [٥] ، ﴿ أَفَأَمِنُوا ﴾ [٦] ، ﴿ أَفَأَمِنتُم ﴾ [الإسراء ٦٨] ، ﴿ أَفَأَصْفَىٰكُمْ ﴾ [الإسراء ٤٠] .

٢٥٩ ـ الثالثة : الهمزة التي قبل النون في : ﴿ لَأَمْلَأَنَّ ﴾ ، وهي في أربعة أمكنة : في الأعراف [١٨] ، وهود [١١٩] ، وسجدة لُقمان [٧] [١٣] ، و(صٓ) [٨٥] .

الرابعة : همزة ﴿ وَاطْمَأَنُّوا بِهَا ﴾ [يونس ٧] ، و﴿ اطْمَأَنَّ بِهِ ﴾ [الحجّ ١١] .

الخامسة : همزة ﴿ تَأَذَّنَ ﴾ ، وهو في الأعراف [١٦٧] ، وإبراهيم [٨] [٧] .

---

(١) أوّل مواضعها : البقرة ١٠١ .

(٢) النور ٣٥ ـ النمل ١٠ ـ القصص ٣١ .

(٣) الأنفال ٦ ـ يونس ٢٧ .

((٤)) قرأها ورشٌ : ﴿ يَكُن ﴾ بالياء على التذكير ، انظر سورة النساء فقرة ٧٧٦ .

(٥) الأعراف ٩٧ ـ النحل ٤٥ .

(٦) الأعراف ٩٩ ـ يوسف ١٠٧ .

(٧) في كلّ النُّسَخ : « وسجدة ولقمان » ، وهو خطأ ، والمقصود بـ (سجدة لقمان) سورة السجدة التي بعد سورة لقمان مباشرة ، تفريقاً بينها وبين (سجدة غافر) التي هي سورة « فُصِّلَتْ » ، والله أعلم .

(٨) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريِّ ذلك في « النشر » (١ / ٣٩٩) من « غاية الاختصار » . وتحرَّفت « تَأَذَّن » في النشر المطبوع (١ / ٣٩٨) إلى : فأذّن . والله أعلم .

السادسة : همزة ﴿ رَأَىٰ ﴾ ، في ستة أمكنة فقط :

اثنان في يوسف : ﴿ رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ ﴾ ، و﴿ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ﴾ [٤] ، واثنان في النمل : ﴿ رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا ﴾ [٤٠] ، و﴿ رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ ﴾ [٤٤] ، وفي القَصَص [٣١] : ﴿ رَءَاهَا تَهْتَزُّ ﴾ ، وفي المنافقين [٤] : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ ﴾ .

واستثنى القَطّانُ[1] عنه همزَ : ﴿ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ ﴾ في الحجِّ[2] [١١] .

٢٦٠ ـ وفي تخفيف المفتوحة المفتوح ما قبلها وجهان :

أحدهما : أن تُجْعَلَ بَيْنَ الهمزة والألف . والثاني : أن تُقْلَبَ ألفاً . انقضَتْ[3] .

٢٦١ ـ وأمَّا المضمومة :

٤ ـ فإن كان قبلها فتحةٌ : فإنَّ الحلوانيَّ عن يزيد[4] حذَفها في ثلاثة أمكنة ، وهي : ﴿ وَلَا يَطَـُٔونَ ﴾ [التوبة ١٢٠] ، و﴿ لَمْ تَطَـُٔوهَا ﴾ [الأحزاب ٢٧] ، و﴿ أَن تَطَـُٔوهُمْ ﴾ [الفتح ٢٥] . وليَّنها العُمَريُّ[5] حيث جاءت .

وافَقه الشمونيُّ[6] في : ﴿ تَبَوَّءُو الدَّارَ ﴾ [الحشر ٩] فقط .

---

(١) في (ن) : « لقطان » ، وفي (ك) : « لفظان » ، وكلاهما محرَّف . والقطّان هو أبو الفرج عبد الملك بن بكران النهروانيُّ ، تقدَّم فقرة ١٠١ .

(٢) قال العلّامةُ ابنُ الجزريّ في (النشر ١ / ٣٩٩) : « وانفرَد النهروانيُّ ـ فيما حكاه ابنُ سِوار وأبو العزّ والحافظُ أبو العلاء ، والجماعة عنه [يعني عن الأصبهانيّ] ـ بالتحقيق في ﴿ اطْمَأَنَّ بِهِ ﴾ في الحجّ » اهـ . والله أعلم .

((٣)) أي انتهَتْ أحكام الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها ، إلّا أنَّ قوله تعالى : ﴿ لَأَعْنَتَكُمْ ﴾ و﴿ أَرَءَيْتَكُمْ ﴾ ، وما جاء منه نحو : ﴿ أَرَءَيْتُم ﴾ و ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾ ، مندرجٌ أيضاً تحت هذا الباب ، وسيذكُر المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ حُكْمَ ﴿ لَأَعْنَتَكُمْ ﴾ في البقرة فقرة ٦٥١ ، و ﴿ أَرَءَيْتَكُم ﴾ وما جاء منه في الأنعام فقرة ٨٣٢ ، والله أعلم .

(٤) يزيد بن القعقاع أبو جعفر المدنيّ .

(٥) عن أبي جعفر .

(٦) عن الأعشى ، عن أبي بكر ، عن عاصم .

٢٦٢ ـ ٥ ـ فإن كان قبلها كسرة : فإنَّ الحلوانيَّ عن يزيد[١] حذَفها وضَمَّ ما قبلها في اثني[٢] عشر موضعاً :

منها واحد يتكرَّر وهو ﴿ يَسْتَهْزُونَ ﴾[٣].

والأحد عشر : ﴿ مُسْتَهْزُونَ ﴾[البقرة ١٤] ، ﴿ وَالصَّـٰبُونَ ﴾[المائدة ٦٩]، و﴿ الْخَـٰطُونَ ﴾[الحاقَّة ٣٧] ، و﴿ فَمَـٰلُونَ ﴾ كلاهما [الصافَّات ٦٦ ، الواقعة ٥٣] ، و﴿ مُتَّكُونَ ﴾[يسٓ ٥٦] ، و﴿ يَتَّكُونَ ﴾ [الزُّخْرف ٣٤] ، و﴿ لِيُوَاطُوا ﴾[التوبة ٣٧]، و﴿ قُلِ اسْتَهْزُوا ﴾[التوبة ٦٤]، و﴿ أَن يُطْفُوا ﴾ [التوبة ٣٢] ، و﴿ لِيُطْفُوا ﴾ [الصفّ ٨][٤].

وليَّنها العُمَريُّ[٥] حيث جاءت .

وافقه[٦] حَمَّادٌ عن الشمونيِّ[٧] في : ﴿ سَنُقْرِيُكَ ﴾ [الأعلىٰ ٦] .

٢٦٣ ـ وفي تَلْيين[٨] المضمومة المكسور ما قبلها مذهبان :

---

(١) يزيد بن القعقاع أبو جعفر المدنيّ .

(٢) في كلّ النُّسَخ : اثنا .

(٣) أربعة عشر موضعاً ، أوَّلها : الأنعام ٥ .

(٤) أمّا قوله تعالىٰ : ﴿ الْمُنشِئُونَ ﴾ في سورة الواقعة [٧٢] فقد اختُلف فيه عن ابن وَرْدان عن أبي جعفر بين حذف الهمز وإثباته ، والحافظُ أبو العلاء ـ رحمه الله ـ ممَّن روَوُا الإثباتَ ؛ لنَصِّه علىٰ المواضع المذكورة فقط ، وقد نقَل هذا العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (١ / ٣٩٧) عن « غاية الاختصار » ، والله أعلم .

(٥) عن أبي جعفر .

(٦) أي وافَق العُمَريَّ ، والله أعلم .

(٧) عن الأعشىٰ ، عن أبي بكر ، عن عاصم .

(٨) في كلّ النُّسَخ : « تثلين » ، وهو تصحيف .

فسيبَوَيْه[١] يجعلها بَيْنَ بَيْنَ ، وزعَم أنَّه قول العرب والخليل[٢] .
وأبو الحسن[٣] يَقْلِبها قلباً صحيحاً ؛ للكسرة التي قبلها[٤] ، والقُرَّاءُ على الأوَّل[٥] .

٢٦٤ ـ ٦ ـ فإن كان قبلها ضمَّةٌ ، نحو : ﴿ رُءُوسُ ﴾[٦] ، و﴿ رُءُوسِهِم ﴾[٧] ، و﴿ بِرُءُوسِكُم ﴾ [المائدة ٦] ، ونظائرها : فإنَّ العُمَرِيَّ[٨] انفرد بتليينها .
انقضَتِ المضمومةُ .

٢٦٥ ـ وأمَّا المكسورة :

٧ ـ فإن تَقدَّمها كسرٌ : فانفرَد الحلوانيُّ عن يزيد[٩] بحذفها في[١٠] ثمانية أمكنة :

---

(١) عمرو بن عثمان بن قنبر ، أبو بشر الفارسيُّ ، ثم البصريُّ ، إمام النحو . ت ١٨٠ هـ . (غاية ١ / ٦٠٢) .

(٢) الخليل بن أحمد ، أبوعبد الرحمن الفراهيديُّ ، البصريُّ النحويُّ ، الإمام المشهور ، صاحب العروض . مات سنة سبعين ومائة ، وقيل : سنة سبع وسبعين ومائة . (غاية ١ / ٢٧٥) . وانظر « الكتاب » (٣ / ٥٤٢) .

(٣) أبوالحسن الأخفش الأوسط النحويّ ، سعيد بن مَسْعَدة ، أحد نحاة البصرة . أخذ النحو عن سيبويه . ت ٢١٥ هـ . (وفيات الأعيان ٢ / ٣٨٠ ـ بغية الوعاة ١ / ٥٩٠) .

(٤) انظر « معاني القرآن » للأخفش (١ / ٤٤) . ونقَل الإمامُ طاهرُ بن غَلبون في « التذكرة » (١ / ١٥٦) عن الأخفش أنه قال : « لأنه ليس في كلام العرب واوٌ مضمومة قبلها كسرة » اهـ .

(٥) وهو اختيار الإمام أبي الحسن طاهر بن غَلبون ، حيث قال في « التذكرة » (١ / ١٥٦) بعد ذكر الوجهَيْن السابقَيْن : « والوجه الأوّل أجوَد ؛ لأنَّ حركتها أقربُ إليها وأَوْلى بها من حركة ما قبلها ، فلذلك جُعِلَتِ الهمزة في التخفيف بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتُها ، كما تقدَّم ، والأخفش إنما ترك هذا الوجهَ ـ على زعمه ـ لأنَّه ليس في كلام العرب مثله ، فيجب عليه أيضاً أن يَترك ما قاله ؛ لأنَّه ليس في كلام العرب مثله أيضاً » اهـ .

(٦) البقرة ٢٧٩ ـ الصافَّات ٦٥ .

(٧) أوَّل مواضعها : إبراهيم ٤٣ .

(٨) عن أبي جعفر .

(٩) هو أبوجعفر .

(١٠) سقطَتْ « في » من (ن) .

واحد يتكرَّر(١) وهو ﴿ مُتَّكِـينَ ﴾ حيث أتى(٢).

والسبعة : ﴿ الصَّـٰبِـينَ ﴾ في البقرة [٦٢] والحجِّ [١٧] ولا ثالث لهما ((٣)) ، و﴿ خَـٰطِـينَ ﴾ في يوسف [٩٧] والقَصَص [٨] ولا ثالث لهما ، و﴿ مِنَ الْخَاطِينَ ﴾ و ﴿ لَخَـٰطِـينَ ﴾ في يوسف [٢٩ ، ٩١] ، و﴿ الْمُسْتَـهْزِينَ ﴾ [الحِجْر ٩٥] ولا ثاني له .

وليَّنها العُمَريُّ حيث جاءت((٤)).

٢٦٦ ـ ٨ ـ فإن تقدَّمها فتحٌ ، نحو : ﴿ تَطْمَئِنَّ ﴾(٥) ، و﴿ مُطْمَئِنٌّ ﴾ [النحل ١٠٦] ، و﴿ لَئِن ﴾(٦) .

٩ ـ أو ضَمٌّ ، نحو : ﴿ سُئِلَ ﴾ [البقرة ١٠٨] ، و﴿ سُئِلَتْ ﴾ [التكوير ٨] : فإنَّ العُمَريَّ انفرَد(٧) بتَلْيِينها حيث جاءت ، ويُشير ـ في تليين هذه الهمزات المذكورات ـ إليهنَّ(٨) بصدره ؛ مراعاةً لخيال(٩) النَّبْر ، ولا هَمْزَ في مذهبه .

---

(١) في (ك) و (س) : تكرَّر .

(٢) سبعة مواضع ، أوَّلها : الكهف ٣١ .

((٣)) يُلاحَظ أنَّ نافعاً يوافِق الحلوانيَّ عن أبي جعفر في حذف همز ﴿ وَالصَّـٰبِينَ ﴾ في موضعَيْها ، ذكَر ذلك المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ في سورة البقرة فقرة ٥١٤ ، وانظر (النشر ١ / ٣٩٧) .

((٤)) ذكَر المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ في سورة البقرة (فقرة ٥٩١) أنَّ ابن مجاهدٍ عن إسماعيل بن جعفر عن نافع ليَّن همزة ﴿ بَارِئِكُم ﴾ في موضعَيِ البقرة ، وهي من هذا الباب ، والله أعلم .

(٥) من مواضعه : الرعد ٢٨ .

(٦) أوَّل مواضعه : المائدة ٢٨ .

(٧) العُمريُّ عن أبي جعفر . وتكرَّرتْ « انفرَد » في (ن) .

(٨) في (ك) و (س) : « الهمز » ، وهو تحريف .

(٩) في (ك) : « بخيال » ، وانظر تعليق رقم (١) فقرة ٢٤٨ .

٢٦٧ ـ فإن كانتا (١) من كلمتَيْن :

فإنَّ ذلك على ضَرْبَيْن : مُتَّفِق ، ومُختلِف .

فأمَّا المتَّفِق : فمفتوحتان ومضمومتان ومكسورتان ، نحو : ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾(٢) ، و﴿ الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴾ [التكوير ١٣] ، و﴿ الدِّينِ * إِيَّاكَ ﴾ [الفاتحة ٤ ، ٥] ، ونظائرها .

٢٦٨ ـ وأمَّا المختلِف : فجميع ما يمكن من ائتلافه [ستة أوجه] (٣) :

١ ـ مفتوحة قبلها ضَمٌّ ، نحو : ﴿ الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا ﴾ [يوسف ٤٦] .

٢ ـ وعَكْسه ، نحو : ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ ﴾ [البقرة ١٣٤ ، ١٤١] .

٣ ـ ومكسورة قبلها فَتْحٌ ، نحو : ﴿ قَالَ إِنِّي ﴾(٤) .

٤ ـ وعَكْسه ، نحو : ﴿ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ ﴾ [البقرة ٩٦] .

٥ ـ ومضمومة قبلها كَسْرٌ ، نحو : ﴿ فِي الْكِتَـٰبِ أُوْلَـٰئِكَ ﴾ [البقرة ١٥٩] .

٦ ـ وعَكْسه ، نحو : ﴿ لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا ﴾(٥) .

٢٦٩ ـ فكان العُمَرِيُّ (٦) يجعل الهمزةَ مِن جميع ذلك بَيْنَ بَيْنَ ، ويُراعي خيالَ النَّبْر ((٧)) ـ هكذا بلَغَنا عنه ـ إلَّا أنَّ المفتوحة المضموم أو المكسور ما قبلها إذا

---

(١) أي : حركة الهمزة والحرف الذي قبلها ، والله أعلم .

(٢) من مواضعه : البقرة ١٤ .

(٣) سقط ما بَيْن الحاصرتَيْن من (ك) و (س) .

(٤) أول مواضعها : البقرة ٣٠ .

(٥) البقرة ٨٠ ـ آل عمران ٢٤ .

(٦) العُمريُّ عن أبي جعفر .

((٧)) انظر تعليق رقم (١) فقرة ٢٤٨ .

خُفِّفَت صارت في اللفظ بعد الضمِّ واواً خالصةً ، وبعد الكسر ياءً خالصةً .
وحقَّق الباقون ذلك أجمَع .
وسيأتي وقفُ حمزة[(١)] ، إن شاء الله .
فهذه جُملة المنفرد .

٢٧٠ ـ وأمَّا المجتَمِع :
فإنَّه على ضَرْبَيْن : مِن كلمة ومن كلمتَيْن .
فالذي هو من كلمة على ضَرْبَيْن : مُتَّفِق ، ومُخْتلِف .
فالمتَّفِق : مفتوحتان فقط .
والمختلِف : مفتوحة بعدها مضمومة أو مكسورة .
ولا تأتي الأولى ـ من جميع هذا الباب ـ إلّا مفتوحة .
واتَّفَقوا على تحقيق الأولى ، غير قُنبل فإنَّه خفَّف ما أنا ذاكِرُه[(٢)] .

٢٧١ ـ فجميع الآتي من المفتوحتَيْن ثمانية وعشرون ، على قراءة الجماعة ، إلّا يزيد[(٣)] من رواية الحلوانيِّ فإنَّها عنده ثلاثون ؛ لزيادته فيها : ﴿أَءِن ذُكِرْتُم﴾[(٤)] في (يسٓ) [١٩] ، و﴿ءَاسْتَغْفَرْتَ﴾[(٥)] في المنافقين [٦] .

((١)) انظر فقرة ٣٠٦ .

((٢)) انظر فقرة ٢٧٣ .

(٣) يزيد بن القعقاع أبو جعفر المدنيّ .

((٤)) فإنَّه قرأها بفتح الهمزة الثانية مع تسهيلها وإدخال ألف بينها وبين الهمزة الأولى ، وسيأتي تفصيل ذلك فقرة ٢٨٠ ، وانظر سورة (يسٓ) فقرة ١٤٠٩ ، فقد ذُكِر حكمُها هناك أيضاً ، وكذا حكمُ تخفيف الكاف من ﴿ذُكِرْتُم﴾ لأبي جعفر ، وانظر (النشر ١ / ٣٦٤ ، ٢ / ٣٥٣) .

((٥)) فإنَّه قرأ هذا الحرف بفتح الهمزة الثانية مع قلبها ألفاً والمدِّ ، انظر سورة « المنافقون » فقرة ١٥٩٩ ، وكذا « النشر » (٢ / ٣٨٨) .

ثُمّ هذه الهمزة على ضربَيْن :

ضَرْب اتَّفَقوا فيه أنَّه على لفظ الاستفهام : وهو أَحَد وعشرون موضعاً على قراءتهم ، سوى الحلوانيِّ عن يزيد [1] .

وضَرْب اختلَفوا فيه بَيْن الاستفهام والخبَر ، وهو سبعة [2] أَمْكِنَة .

٢٧٢ ـ فأمّا الأوّل [3] :

قوله : ﴿ءَأَنذَرْتَهُم﴾ [البقرة ٦] ، ﴿ءَأَنتُم أَعْلَمُ﴾ [البقرة ١٤٠] ، ﴿ءَأَسْلَمْتُم﴾ [آل عمران ٢٠] ، ﴿ءَأَقْرَرْتُم﴾ [آل عمران ٨١] ، ﴿ءَأَنتَ قُلْتَ﴾ [المائدة ١١٦] ، ﴿ءَأَلِدُ﴾ [هود ٧٢] ، ﴿ءَأَرْبَابٌ﴾ [يوسف ٣٩] ، ﴿ءَأَسْجُدُ لِمَنْ﴾ [الإسراء ٦١] ، ﴿ءَأَنتَ فَعَلْتَ﴾ [الأنبياء ٦٢] ، ﴿ءَأَنتُم أَضْلَلْتُم﴾ [الفرقان ١٧] ، ﴿ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾ [النمل ٤٠] ، ﴿ءَأَنذَرْتَهُم﴾ [يسٓ ١٠] ، ﴿ءَأَتَّخِذُ﴾ [يسٓ ٢٣] ، ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ [الزُّخْرف ٥٨] ، ﴿ءَأَنتُم تَخْلُقُونَهُ﴾ ﴿ءَأَنتُم تَزْرَعُونَهُ﴾ ﴿ءَأَنتُم أَنزَلْتُمُوهُ﴾ ﴿ءَأَنتُم أَنشَأْتُم﴾ [الواقعة ٥٩ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٢] ، ﴿ءَأَشْفَقْتُم﴾ [المجادلة ١٣] ، ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ﴾ [المُلك ١٦] ، ﴿ءَأَنتُم أَشَدُّ خَلْقاً﴾ [النازعات ٢٧] :

٢٧٣ ـ فحقَّق الأولى ولَيَّن الثانيةَ من جميع ذلك : حجازيٌّ [4] ـ غير رَوْحٍ ـ

---

(١) لزيادته موضع (يسٓ) [١٩] ، والله أعلم .

(٢) تصحَّفتْ في «(ك) و (س) إلى : « تسعة » ، والصواب « سبعة » كما سيأتي ، والله أعلم .

(٣) وهو الضَّرْب المتَّفَق على الاستفهام فيه ، إلّا أنَّ المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ ذكَر فيه قوله تعالى : ﴿ءَأَنذَرْتَهُم﴾ في سورة البقرة و (يسٓ) ، وليس على لفظ الاستفهام فيهما ، والله أعلم .

(٤) نافع وابن كثير وأبو عَمرو وأبو جعفر ويعقوب .

والحلوانيُّ عن هشام[1].

وزاد قُنبلٌ تخفيفَ الأولى ـ أيضاً ـ بقَلْبِها واواً في [الوصل ، في] [2] قوله : ﴿ النُّشُورُ وَءَامِنتُم ﴾ [الملك ١٥ ، ١٦] ، ولها أختٌ تأتي في الباب الثاني[3]، وهي : ﴿ فِرْعَوْنُ وَءَامَنتُم ﴾ [الأعراف ١٢٣] .

وفَصَل بَيْن الهمزتَيْن بألف من كلٍّ ذلك : مدنيٌّ[4] غير ورشٍ ، وأبو عمرو ، والحلوانيُّ عن هشام ، مالم يكن بعد الثانية ألفٌ ، فإن كان بعدها ألفٌ لم[5] يَفصِلوا ؛ لئلا يصير اللفظُ في تقدير[6] أربع ألفات[7]، وذلك في موضع واحد، قوله : ﴿ ءَأَالِهَتُنَا ﴾ [الزُّخْرف ٥٨] .

وافَقهم ابنُ ذكوان في : ﴿ ءَأَالِهَتُنَا ﴾ .

زاد الصُّوريُّ عنه : ﴿ ءَأَسْجُدُ ﴾ في (سُبحان) [الإسراء ٦١]، وحقَّق ما عداهما.

٢٧٤ ـ وحقَّق أهلُ الكوفة[8] ، وابنُ عامر إلّا الحلوانيَّ عن هشامٍ ، ورَوْحٌ ،

---

(١) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريّ مذهبَ الحلوانيّ عن هشام في « النشر » (١/ ٣٦٣) من « غاية الاختصار » .

(٢) تكملة لازمة مستفادة من قول المصنِّف (فقرة ٢٧٦) عند الكلام على مذهب قُنبل في موضع الأعراف : « وقلَب الأولى أيضاً في الأعراف واواً في الوصل ، كما فعَل في الملك » اهـ . وانظر : النشر ١/ ٣٦٤ ، ٣٦٩ .

((٣)) يعني به الضَّرْبَ الثاني ، وهي المواضع السبعة المختلَف فيها بين الخبر والاستفهام ، وسيأتي ذلك في فقرة ٢٧٥ ، والله أعلم .

(٤) نافع وأبو جعفر .

(٥) سقطتْ « لم » من (ك) .

(٦) تحرَّفتْ في (ك) و (س) إلى : هذي .

(٧) الأولى : همزة الاستفهام ، والثانية : الألف الفاصلة ، والثالثة : همزة القَطع ، والرابعة : المبدَلة من الهمزة الساكنة ، وذلك إفراط في التطويل ، وخروج عن لغة العرب . (النشر ١/ ٣٦٥) .

(٨) عاصم وحمزة والكسائيّ وخَلَف .

جميعَ ذلك .

٢٧٥ _ وأمَّا الثاني[١] :

فهو : ﴿ ءَأَن يُؤْتَىٰ ﴾ [آل عمران ٧٣] ، و﴿ ءَأَامَنتُم ﴾ في الأعراف [١٢٣] و(طه) [٧١] والشعراء [٤٩] ، و﴿ ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾ [فُصِّلَتْ ٤٤] ، و﴿ ءَأَذْهَبْتُم ﴾ [الأحقاف ٢٠] ، و﴿ ءَأَن كَانَ ذَا مَالٍ ﴾ [القَلَم ١٤] :

فأمّا ﴿ ءَأَن يُؤْتَىٰ ﴾ : فقرأه بالمدِّ : مكيٌّ[٢] .

٢٧٦ _ وأمَّا ﴿ ءَامَنتُم ﴾ الثلاثة : فأخبَر بها ورشٌ وحفص ورُوَيْس .

وافَقهم قُنبلٌ في (طه) [٧١] ، وقلَب الأولى أيضاً في الأعراف [١٢٣] واواً في الوصل[٣] ، كما فعَل في الملك [١٥ ، ١٦] ، وروى الذي في الشعراء [٤٩] بتحقيق الأولى وتليين الثانية ، الباقون بهمزتَيْن فيهنَّ .

وحقَّقهما كوفيٌّ[٤] _ غير حفص[٥] _ ورَوْحٌ .

الباقون بتحقيق الأولى وتليين الثانية .

ولم يَفصِل أحدٌ بينهما بألف ؛ لأنَّ بعد الثانية ألفاً ، فيصير في تقدير أربع ألفات ، فيتجاوز الحدَّ[٦] .

(١) وهو الضَّرْب الثاني المختلَف فيه بين الخبر والاستفهام ، وهو سبعة مواضع ، والله أعلم .

(٢) هو ابن كثير ، ومعنى « فقرأه بالمدِّ » أي : قرأه بهمزتَيْن مفتوحتَيْن : الأولى محقَّقة ، والثانية مسهَّلة ، من غير فصل بينهما بألف ، والله أعلم . انظر « النشر » (١ / ٣٦٦) .

(٣) أمّا إذا ابتدأ فإنَّه يحقِّق الأولى ويسهِّل الثانية _ على أصله _ من غير خِلاف . (النشر ١ / ٣٦٤ ، ٣٦٩) .

(٤) عاصم وحمزة والكسائيّ وخَلَف .

(٥) لأنَّه يقرأ بهمزة واحدة على الخبر ، كما تقدَّم أوّل الفقرة ، والله أعلم .

(٦) انظر « النشر » (١ / ٣٦٥) .

٢٧٧ ـ وأمَّا ﴿ ءَأَعْجَمِيٌّ ﴾ : فأخبَر به [١] الحلوانيُّ عن هشامٍ ، وابنُ مجاهد ـ غير الحمّاميِّ ـ عن قُنبلٍ ، وأبوالطيِّب عن رُوَيْس [(٢)] .

الباقون بهمزتَيْن : وحقَّقهما كوفيٌّ [٣] ـ غير حفصٍ ـ ورَوْحٌ .

ولَيَّن الباقون الثانيةَ .

وفَصَل بينهما بألفٍ : مَدنيٌّ [٤] غير ورشٍ ، وأبوعمرو ، والصُّوريُّ [٥] .

وأمَّا ﴿ ءَأَذْهَبْتُم ﴾ : فاستفهَم به مكيٌّ شاميٌّ ويزيدُ ويعقوبُ [٦] .

وحقَّقهما : ابنُ ذكوان ورَوْحٌ .

ولَيَّن الثانيةَ منهما : مكيٌّ ويزيدُ وهشامٌ ورُوَيْسٌ .

وخيَّر بيْن تحقيق الهمزتَيْن معاً بلا فَصْلٍ ، وبيْن تحقيق الأولى وتَلْيين الثانية مع الفصل بينهما بألف : الصُّوريُّ [٧] .

وفَصَل بينهما بألف : يزيدُ وهشامٌ ورُوَيْسٌ .

وأخبَر به الباقون .

٢٧٨ ـ وأمَّا ﴿ ءَأَن كَانَ ذَا مَالٍ ﴾ : فقرأه بهمزتَيْن محقَّقتَيْن : حمزةُ وأبوبكر ،

---

(١) في (ك) : « فأخبَر » . وفي (س) : « فأخبَره » وهو خطأ .

((٢)) سيُعيد المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ حكم هذا الحرف في سورة فُصِّلَتْ ، فقرة ١٤٧١ .

(٣) عاصم وحمزة والكسائيّ وخَلَف .

(٤) نافع وأبوجعفر .

(٥) عن ابن ذَكْوان .

(٦) مكيّ : ابن كثير . شاميّ : ابن عامر . يزيد : هو أبوجعفر .

(٧) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (١ / ٣٦٦) مذهبَ الصُّوريّ عن ابن ذكوان ، في هذا الحرف ، من « غاية الاختصار » .

وأبوزيد عن المفضَّلِ(١) ، ورَوْحٌ .

وقرأه بهمزتَيْن أُخْراهما مُليَّنة : شاميٌّ(٢) ويزيدُ وابنُ فُلَيح(٣) ورُوَيْسٌ .

وفَصَل بينهما بألف : يزيدُ ، والحلوانيُّ عن هشامٍ ، وابنُ النَّضْرِ والصُّوريُّ(٤) .

الباقون وجَبَلةُ(٥) على الخَبَر .

٢٧٩ ـ ولا خلاف في قوله : ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ كلاهما [الأنعام ١٤٣ ، ١٤٤] ، و﴿ ءَآلْـٰٔنَ ﴾ كلاهما [يونس ٥١ ، ٩١] ، و﴿ ءَآللَّهُ أَذِنَ ﴾ [يونس ٥٩] ، و﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ ﴾ [النمل ٥٩] ، أنَّها بالمدِّ كقراءة يزيد وأبي عمرو : ﴿ ءَآلسِّحْرُ ﴾ في يونس [٨١] .

٢٨٠ ـ وأمَّا المفتوحة التي بعدها مكسورة :

فجُملة الآتي منها ستة وأربعون موضعاً على قراءة الجماعة سوى يزيد(٦) من رواية الحلوانيِّ ، فإنَّها عنده(٧) خمسة وأربعون ؛ لإخراجه منها الذي في (يسٓ)((٨)) .

وهي تنقسم قسمَيْن : أحدهما : لم يُختَلَف فيه أنَّه على لفظ الاستفهام .

(١) عن عاصم .

(٢) ابن عامر .

(٣) يزيد : هو أبوجعفر . ابن فليح : عن ابن كثير .

(٤) كلاهما عن ابن ذكوان . وانظر « النشر » (١ / ٣٦٧) ففيه تحقيق لرواية الفصل عن ابن ذكوان .

(٥) عن المفضَّل ، عن عاصم .

(٦) يزيد : هو أبوجعفر .

(٧) في (ك) : « عند » ، وهو خطأ .

((٨)) وهو قوله تعالى : ﴿ أئِن ذُكِّرْتُم ﴾ [١٩] ، فإنَّ الحلوانيَّ عن أبي جعفر يقرأه : ﴿ أَأَن ﴾ بهمزتَيْن مفتوحتَيْن : الأولى محقَّقة ، والثانية مسهَّلة ، مع إدخال الف بينهما ، وقد مرَّ ذلك عند الكلام على الهمزتَيْن المفتوحتَيْن من كلمة (فقرة ٢٧١) ، والله أعلم .

والثاني : اختُلِف فيه بين الاستفهام والخبر .

٢٨١ ـ فالأوَّل : اثنان وعشرون موضعاً عند الجماعة غير العُمَري[1] ، والصُّوريّ عن ابن ذَكْوان فإنَّه عندهما أحدٌ وعشرون ؛ لإخبار العُمَريِّ بقوله : ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴾ [الصافَّات ٥٢] ، وإخبار الصُّوريِّ بقوله : ﴿ إِذَا مَا مُتُّ ﴾[2] [مريم ٦٦] .

فمِن ذلك اثنان يأتي ذِكْرُهما في « باب الاستفهامَيْن »[3] ، وهُما : الثاني من العنكبوت [٢٩] ، والأوَّل من الواقعة[4] [٤٧] .

٢٨٢ ـ فأمَّا الثمانية عشر الباقية[5] :

فأوَّلها : ﴿ أَئِنَّكُم ﴾ في الأنعام [١٩] .

و﴿ أَئِمَّةَ ﴾ في خمسة أمكنة : واحدٌ في التوبة [١٢] ومثلُه في الأنبياء [٧٣] ، واثنان في القَصَص [٥ ، ٤١] ، وموضع في سجدة لقمان [السجدة ٢٤] .

و﴿ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْراً ﴾ في الشعراء [٤١] .

و﴿ أَئِنَّكُم لَتَأْتُونَ ﴾ في النمل [٥٥] ، وفيها : ﴿ أَءِلَـٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ﴾ في[6] خمسة

---

(١) عن أبي جعفر .

((٢)) قرأ ابنُ عامر : ﴿ مُتُّ ﴾ وما جاء منه ، بضمِّ الميم حيث وقَع ، انظر سورة آل عمران فقرة ٧٣٠ .

((٣)) باب الاستفهامَيْن يأتي فقرة ٢٨٩ .

(٤) يلاحَظ أنَّ هذَيْن الموضعَيْن إذا انضافا إلى الموضع الذي قرأه العُمَريُّ بالإخبار ، وكذا إلى الموضع الذي قرأه الصوريُّ بالإخبار ، يصير المجموع أربعة مواضع ، بطرحها من الاثنين والعشرين موضعاً ، يبقى ثمانية عشر موضعاً سيذكُرها المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ تفصيلاً في الفقرة القادمة ، والله أعلم .

(٥) أي مِمَّا لم يختلَف فيه أنَّه على لفظ الاستفهام ، إلا أنَّ قوله تعالى : ﴿ أَئِمَّةَ ﴾ ـ الذي سيذكره المصنِّفُ رحمه الله ـ ليس على لفظ الاستفهام ، والله أعلم .

(٦) سقطتْ « في » من (ك) و (س) .

أمكنة [٦٠ ـ ٦٤] .

و﴿ أَئِن ذُكِّرْتُم ﴾ في (يسٓ) [١٩] .

و﴿ أَئِنَّا لَتَارِكُوا ﴾ و﴿ أَئِفْكاً ﴾[١] كلاهما في الصافَّات [٣٦ ، ٨٦] .

و﴿ أَئِنَّكُم لَتَكْفُرُونَ ﴾ في المصابيح [فُصِّلَتْ ٩] .

و﴿ عَجِيبٌ أَءِذَا ﴾ في (قٓ) [٢ ، ٣] ، فهذه جُملتها : وحقَّق الأولىٰ ولَيَّن الثانية مِن جميعها [إلّا ﴿ أَئِمَّة ﴾ الخمسة] [٢] : حرميٌّ[٣] وأبوعمرٍو ورُوَيسٌ .

وفَصَل بينهما بألف : يزيد[٤] وأبوعمرٍو ، ونافعٌ غير وَرْشٍ .

وخَيَّر أبوالطيِّب عن رُوَيْس في : ﴿ أَئِنَّكُم ﴾ في الأنعام [١٩] بَيْن تحقيق الهمزتَيْن ، وبَيْن تحقيق الأولىٰ وتَلْيين الثانية[٥] .

---

(١) تحرَّف هذا الموضع في (ك) و (س) إلى : أئنك .

(٢) جاء ما بين الحاصرتَيْن في كلِّ النُّسَخ : « الأئمّة الخمسة » ، ولا يصحّ للآتي :

١ـ لم تجرِ عادة مصنِّفي القراءات ـ ومنهم المصنِّف ، رحمه الله ـ علىٰ إطلاق لفظ « الإمام » علىٰ الرواة ـ مِثل رَوُيْس ـ وإنَّما يُطلَق علىٰ القارئ مِثل نافع ، وابن كثير ، وأبي عمرٍو ، ويعقوب . . . إلخ .

٢ـ لو اعتُبِر « الأئمّة الخمسة » وَصْف لـ « حرميّ وأبي عَمرو ورُوَيْس » فعلَيْه يكون حُكم قوله تعالىٰ : ﴿ أَئِمَّة ﴾ في مواضعه الخمسة مندرِجاً مع بقيَّة المواضع الثلاثة عشر ، ولا يَصحّ ذلك :

اولاً : لاختلاف مذاهب القرّاء في ﴿ أَئِمَّة ﴾ عن بقيَّة الباب .

ثانياً : وهو الأهمّ ، أن المصنِّف ـ رحمه الله ـ سيُفرِد ﴿ أَئِمَّة ﴾ وحدها بالذِكر بعد قليل (فقرة ٢٨٣) ، فلو كانت مندرِجة مع بقيَّة الباب لما خصَّها بالتفصيل الآتي . فالصواب أن تكون مواضع ﴿ أَئِمَّة ﴾ مُستثناة ، كما أثبِتَ في المتن ، والله أعلم . وانظر (النشر ١ / ٣٧٨) .

(٣) نافع وابن كثير وأبوجعفر .

(٤) هو أبو جعفر .

(٥) نقَل ذلك العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (١ / ٣٧٠) من « غاية الاختصار » .

وحقَّق الهمزتَيْن سماويٌّ[1] وروْحٌ ، وفصَل بينهما بألف هشام[2] .

٢٨٣ ـ وأمَّا ﴿ أَئِمَّة ﴾ الخمسة : فحقَّق الهمزتَيْن فيهنَّ سماويٌّ[1] وروْحٌ ، وفَصَل بينهما بألف هشامٌ[3] .

الباقون بتحقيق الأولى وتَلْيين الثانية .

وفَصَل بينهما بألف يزيد[4] ، وأبوزيد عن أبي عمرو .

وافَقهما ورشٌ في الثاني من القَصَص [٤١] ، وفي السجدة [٢٤] .

وافَقهما أبوحمدون عن المسيبيٌّ[5] في التوبة [١٢] ، وفي الأوَّل من القَصَص [٥] .

والقياس عند النُّحاة أن تُقلَب ياءً خالصة[6] .

وقد تقدَّم أنَّ العُمَريَّ[7] أخبَر بقوله : ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴾ [الصافَّات ٥٢] ، وأنَّ الصُّوريَّ[8] أخبَر بقوله : ﴿ إِذَا مَا مُتُّ ﴾ [مريم ٦٦] .

٢٨٤ ـ وأمَّا القسم الثاني[9] ، فهو أربعة وعشرون موضعاً ، وهو على ضَرْبَيْن :

أحدهما : أَتَتْ فيه الهمزتان وليس بعدهما مِثْلُهما .

---

(١) ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائيّ وخَلَف .

(٢) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريُّ في « النشر » (١ / ٣٧٠) مذهبَ هشام في هذا الحرف من « غاية الاختصار » .

(٣) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (١ / ٣٨٠) مذهبَ هشام في هذا الحرف من « غاية الاختصار » .

(٤) هو أبو جعفر .

(٥) عن نافع .

(٦) نقَل ذلك العلامةُ ابنُ الجزريُّ في « النشر » (١ / ٣٧٩) من « غاية الاختصار » .

((٧)) عن أبي جعفر ، وانظر فقرة ٢٨١ .

((٨)) عن ابن ذَكْوان ، وانظر فقرة ٢٨١ .

(٩) وهو القِسم المختلَف فيه بين الاستفهام والخبر .

والثاني : أتَتا فيه وبعدهما مِثْلُهما ، في الآية أو في التي تَلِيها ، ويُسمَّى « باب الاستفهامَيْن » .

٢٨٥ ـ فالأوّل[1] : أربعة أمكنة : ﴿ أَءِنَّكُم لَتَأْتُونَ ﴾ و﴿ أَءِنَّ لَنَا ﴾ كلاهما في الأعراف [٨١ ، ١١٣] ، و﴿ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ﴾ [يوسف ٩٠] ، و﴿ أَءِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴾ [الواقعة ٦٦] :

١ ـ فقرأ ﴿ إِنَّكُم ﴾ خَبَراً : مدنيٌّ[2] وحفصٌ .

الباقون بهمزتَيْن : وحقَّقهما سماويٌّ[3] ـ غير حفصٍ[4] ـ ورَوْحٌ .

وزاد هشامٌ الفَصْلَ بينهما بألف .

ولَيَّن الثانيةَ منهما : شيخان[5] ورُوَيْسٌ .

وزاد أبو عمروٍ الفَصْلَ بينهما بألف .

٢٨٦ ـ ٢ ـ وقرأ ﴿ إِنَّ لَنَا ﴾ خَبَراً : حرميٌّ[6] وحفصٌ .

الباقون بالاستفهام : وحَقَّق[7] الهمزتَيْن : سماويٌّ[3] ـ غير حفصٍ[4] ـ ورَوْحٌ .

زاد هشامٌ الفصلَ بينهما بألف .

---

(١) وهو ما أتَتْ فيه الهمزتان وليس بعدهما مِثلهما .

(٢) نافع وأبو جعفر .

(٣) ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائيّ وخَلَف .

(٤) لأنّه قرأ بالإخبار كما تقدَّم أوّل الفقرة .

(٥) تصحَّفَتْ في (ك) إلى : « سبحان » . والشيخان : ابن كثير وأبو عَمرو .

(٦) نافع وابن كثير وأبو جعفر .

(٧) في (ن) و (س) : « وخَفَّف » ، وهو تصحيف ، وخطأ ظاهر .

ولَيَّن الثانيةَ منهما : أبوعمرو ورُوَيْس .

وزاد أبوعمرو الفَصْلَ بينهما بألف .

٢٨٧ - ٣ - وقرأ ﴿ إِنَّكَ ﴾ خبراً : مكيٌّ ويزيد(١) .

الباقون بهمزتَيْن : وحقَّقهما : سماويٌّ(٢) ورَوْحٌ .

وزاد هشامٌ الفَصْلَ بينهما بألف .

ولَيَّن الثانيةَ منهما : نافعٌ وأبوعمرو ورُوَيْس .

وزاد أبوعمرو ، ونافعٌ - غير ورش - الفَصْلَ بينهما بألف .

٢٨٨ - ٤ - وقرأ ﴿ ءَإِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴾ بهمزتَيْن محقَّقتَيْن : عاصمٌ غير حفص . وأخبَر به الباقون .

٢٨٩ - ذِكْر الضَّرْب الثاني من القسم الثاني : وهو المُسمَّى :

« باب الاستفهامَيْن »(٣)

ويأتي في أحد عشر موضعاً(٤) من تسع سُوَر :

موضع في الرعد [٥] ، واثنان في (سُبحان) [الإسراء ٤٩ ، ٩٨] ، [وموضع

---

(١) مكيٌّ : ابن كثير . يزيد : أبوجعفر .

(٢) ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائيّ وخَلَف .

(٣) وهو ما أَتَتْ فيه الهمزتان وبعدهما مِثْلُهما في الآية أو في التي تَلِيها ، نحو : ﴿ أَءِذَا . . . أَءِنَّا ﴾ .

(٤) المواضع الإحدىٰ عشر - هنا - المقصود منها الاستفهام الأوّل فقط من الاستفهامَيْن ، فإذا انضاف إليها الاستفهامُ الثاني - سواء كان معها في الآية نفسها أو التي بعدها - يصير العَدد اثنين وعشرين موضعاً كما سيذكُر المصنِّفُ - رحمه الله - بعد قليل ، والله أعلم .

في المؤمنين[٨٢]] (١)، وكذلك في النمل [٦٧] ، والعنكبوت [٢٨] ، وسجدة لقمان[السجدة ١٠]، [واثنان في الصافَّات [١٦ ، ٥٣]] (١)، والواقعة [٤٧]، والنازعات [١٠] .

وبعد كلِّ موضع من الأحد عشر موضعاً مِثْلُه ، فيصير ذلك اثنين وعشرين موضعاً : اثنان لم يُختلَف فيهما أنَّهما على لفظ الاستفهام ، وهُما : الثاني من موضعَي العنكبوت(٢)[٢٩] ، والأوَّل من موضعَي الواقعة(٣)[٤٧] .

فأمَّا اختلافهم فيه فعَلىٰ ثلاثة أَوْجُه : الإخبار بالأوّل والاستفهام بالثاني ، وعَكْسه ، والجمع بَيْن الاستفهامَيْن(٤) .

ثمّ إنَّهم استَمَرُّوا علىٰ أصولهم في ستّة أمكنة ، وخالَفوها في خمسة :

٢٩٠ ـ فأمّا ستّة الأمكنة : فالذي في الرعد [٥]، وموضعان(٥) في (سُبحان) [الإسراء ٤٩ ، ٩٨] ، وفي المؤمنين [٨٢] ، والسجدة [١٠] ، والثاني من الصافَّات [٥٣] :

---

(١) تكملة لازمة ، سقطَتْ من النُّسَّاخ ، والله أعلم . وهذه التكملة ، مستفادة من عامَّة كُتُب القراءات ، ومستفادة أيضاً من قول المصنِّف ـ رحمه الله ـ السابق : « ويأتي في أحد عشر موضعاً من تسع سُوَر » ، فإنَّ المذكور في كلّ النُّسَخ ثمانية مواضع في سبع سُوَر فقط ، فبقي ثلاثة مواضع في سورتَيْن ، وهو ما أُثبِت في المتن ، يَشْهَد لسقوطها من النُّسَّاخ أيضاً أنَّ المصنِّف ـ رحمه الله ـ سيذكُرها عند تفصيله لأحكام هذه المواضع فيما بعد ، والله أعلم . وانظر : النشر ١ / ٣٧٢ ـ الإقناع ١ / ٣٧٤ ـ الإرشاد ٣٩١ ـ السبعة ٢٨٥ .

(٢) وهو قوله تعالىٰ : ﴿ أَئِنَّكُم لَتَأْتُون الرِّجَالَ ﴾ .

(٣) وهو قوله تعالىٰ : ﴿ أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ .

(٤) في (ك) : استفهامين .

(٥) في (ك) : « وموضعا » ، وهو خطأ .

فأخبَر بالأوّل واستفهَم بالثاني في ستّة الأمكنة : شاميٌّ ويزيد(١) ، غير أنَّ العُمَريَّ(٢) أخبَر بقوله : ﴿ إِذَا مُتْنَا ﴾((٣))، و﴿ إِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾[الصافّات ٥٣] كلاهما .

وقد تقدَّم انفرادُه((٤)) بقوله : ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴾[الصافّات ٥٢] ، فصار ليزيد من روايته(٥) الجمعُ بين(٦) ثلاثة أَخْبار هُنا((٧)) .

واستفهَم بالأوّل وأخبَر بالثاني في (٨) جميعها : نافعٌ وعليٌّ(٩) ويعقوبُ .

واستفهَم الباقون بهما فيهنَّ .

٢٩١ ـ ثم اختلَفوا في التحقيق والتليين والفَصْل :

فحقَّق الهمزتَيْن من جميع ما استفهم به من هذه الستّة : سماويٌّ(١٠) ورَوحٌ .

وفَصَل بينهما بألف هشامٌ(١١) .

---

(١) شاميّ : ابن عامر . يزيد : أبوجعفر .

(٢) عن أبي جعفر .

((٣)) يُلاحَظ أنَّ أباجعفر يقرأ بضمّ الميم من ﴿ مُتْنَا ﴾ وبابها حيث وقَعَتْ ، انظر سورة آل عمران فقرة ٧٣٠ .

((٤)) أي العُمريّ ، وانظر فقرة ٢٨١ ، ٢٨٣ .

(٥) أي من رواية العُمَريّ . وتحرَّفتْ في (ن) و (س) إلى : رواية .

(٦) سقطَتْ « بين » من (ك) و (س) .

((٧)) يعني في سورة الصافّات ، في قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴾ [٥٢] ، ﴿ إِذَا مُتْنَا . . . إِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾ [٥٣] ، والله أعلم . وانظر فقرة ٢٩٩ .

(٨) سقطَتْ « في » من (ك) و (س) .

(٩) عليٌّ هو الكسائيّ .

(١٠) ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائيّ وخَلَف .

(١١) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريّ في (النشر ١ / ٣٧٤) مذهبَ هشام في هذا الباب من « غاية الاختصار » .

ولَيَّن الثانيةَ منهما : حجازيٌّ(١) غير رَوْحٍ .

وفَصَلوا - غير ابنِ كثير ووَرْشٍ ورُوَيْسٍ - بينهما بألف .

٢٩٢ - وأمَّا الخمسة الباقية(٢) : فالذي في النمل [٦٧] ، والعنكبوت [٢٨] ، والأوَّل من الصافَّات [١٦] ، والذي في الواقعة [٤٧] ، والنازعات [١٠ ، ١١] :

١ - فأمّا ما(٣) في النمل [٦٧] ، فقرأ ﴿ إِذَا ﴾ خَبَراً : مدنيٌّ(٤) غير العُمَريٌّ(٥) .

الباقون بالاستفهام : وحقَّق(٦) الهمزتَيْن : سماويٌّ(٧) ورَوْحٌ ، وفصَل بينهما بألف هشامٌ .

ولَيَّن الثانيةَ : شيخان والعُمريٌّ ورُوَيْسٌ(٨) ، وزاد أبوعمرٍو والعُمَريٌّ الفَصْلَ بينهما بألف .

وقرأ ﴿ إِنَّنَا ﴾ [النمل ٦٧] بنونَيْن أولاهما مشدَّدة : شاميٌّ وعليٌّ(٩) .

الباقون [﴿ أَئِنَّا ﴾] بالاستفهام :

وحقَّق الهمزتَيْن : عاصمٌ وحمزةُ وخَلَفٌ ورَوْحٌ .

---

(١) نافع وابن كثير وأبوعَمرو وأبوجعفر ويعقوب .

(٢) وهي التي خالَف القراءُ فيها أصلَهم المتقدِّم ، والله أعلم .

(٣) سقطَتْ « ما » من (ك) و (س) .

(٤) نافع وأبوجعفر .

(٥) عن أبي جعفر .

(٦) في (ن) : « وخفف » ، وهو تصحيف ، وخطأ ظاهر .

(٧) ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائيّ وخَلَف .

(٨) شيخان : ابن كثير وأبوعمرو . العُمريٌّ : عن أبي جعفر . رُوَيْسٌ : عن يعقوب .

(٩) شاميّ : ابن عامر . عليٌّ : الكسائيّ .

وليِّن الثانيةَ الباقون .

وفَصَل بينهما بألف مدنيٌّ(١) غير ورشٍ ، وأبوعمرو .

٢٩٣ - ٢ - وأمَّا الذي في العنكبوت [٢٨] ، فقرأ ﴿ إِنَّكُم ﴾ الأوَّلَ خبراً : عُلويٌّ(٢) وحفصٌ ويعقوبُ .

الباقون بهمزتَيْن ، إلَّا أنَّ أبا عمروٍ ليَّنَ الثانيةَ وفَصَل بينهما بألف .

واتفقَتِ الجماعةُ على استفهام ﴿ أَئِنَّكُمْ ﴾ الثاني في العنكبوت((٣)) [٢٩] ، [وهُم] على أصلهم في التحقيق والتليين((٤)) ، وفَصَل منهم بألف : مدنيٌّ(١) - غير ورشٍ - وأبوعمرو وهشامٌ .

٢٩٤ - ٣ - وأمَّا الأوَّل من الصافَّات [١٦] ، فقرأ ﴿ إِذَا ﴾ خبراً : شاميٌّ(٥) وحدَه .

٢٩٥ - وقرأ ﴿ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ [١٦] خبراً : مدنيٌّ وعليٌّ(٦) ويعقوبُ .

وهُم بَعْدُ فيهما على أصولهم في التحقيق والتليين((٤)) ، وفَصَل منهم بين الهمزتَيْن بألف في الأوَّل : مدنيٌّ(١) - غير ورشٍ - وأبوعمرو ، وفي الثاني : أبوعمروٍ وهشامٌ .

---

(١) نافعٌ وأبوجعفر .

(٢) نافع وابن كثير وابن عامر وأبوجعفر .

((٣)) تقدَّم ذلك فقرة ٢٨٩ . وسيذكر المصنِّفُ - رحمه الله - حكم موضعَي العنكبوت [٢٨ ، ٢٩] مرَّة أخرى في سورتهما فقرة ١٣٤٢ .

((٤)) فحقَّق الهمزتَيْن : ابنُ عامر وعاصم وحمزة والكسائيُّ وخَلَف ورَوْح ، وليَّن الباقون الثانيةَ ، والله أعلم . انظر فقرة ٢٩٢ .

(٥) ابن عامر .

(٦) مدنيٌّ : نافعٌ وأبوجعفر . عليٌّ : الكسائيّ .

٢٩٦ ـ ٤ ـ وأمَّا الذي في الواقعة [٤٧] : فاتَّفقتِ الجماعةُ على ﴿ أَئِذَا ﴾ أنّه بالاستفهام[(١)] ، ثمّ اختلَفوا في التحقيق والتليين والفَصْل :

فحقَّق الهمزتَيْن : سماويٌّ[(٢)] ورَوْحٌ ، وفَصَل بينهما هشامٌ .

وليَّن الباقون الثانيةَ ، وفَصَل بينهما : مدنيٌّ[(٣)] ـ غير ورشٍ ـ وأبوعمرو .

وقرأ ﴿ إِنَّا ﴾ خبراً : مدنيٌّ وعليٌّ[(٤)] ويعقوبُ .

واستفهَم به الباقون :

وحقَّق الهمزتَيْن : سماويٌّ[(٢)] ـ غير عليٍّ[(٥)] ـ وزاد هشامٌ الفَصْلَ بينهما .

وليَّن الثانيةَ : شيخان[(٦)] ، وزاد أبوعمرو الفَصْلَ بينهما .

٢٩٧ ـ ٥ ـ وأمَّا الذي في النازعات [١٠ ، ١١] : فقرأ يزيد[(٧)] غير العُمَريِّ :

﴿ إِنَّا لَمَرْدُودُونَ ﴾ [١٠] خبراً .

وقرأ ﴿ إِذَا كُنَّا ﴾ [١١] خبراً : شاميٌّ[(٨)] ونافعٌ وعليٌّ[(٥)] ويعقوبُ والعُمَريُّ .

الباقون بالاستفهام [وهُم] على أصولهم المفصَّلة[(٩)] :

((١)) تقدَّم ذلك فقرة ٢٨٩ .

(٢) ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائيّ وخَلَف .

(٣) نافعٌ وأبوجعفر .

(٤) مدنيّ : نافعٌ وأبوجعفر . عليٌّ : الكسائيّ .

(٥) هو الكسائيّ .

(٦) ابن كثير وأبوعَمرو .

(٧) هو أبوجعفر .

(٨) ابن عامر .

(٩) في (ن) : المؤصَّلة .

٢٩٨ ـ وفَصَل منهم في الأوّل : نافعٌ ـ غير ورشٍ ـ وأبوعمرو والعُمَريُّ وهشامٌ، وفي الثاني : أبوعمرو ، والحلوانيُّ عن يزيد .

٢٩٩ ـ فالحاصل أنَّ يزيدَ ـ من رواية العُمَريِّ ـ خالف أصلَه[١] في النمل[٦٧] ؛ لجمعِه بين استفهامَين، وفي الثاني من الصافَّات [٥٣] ؛ لجمعِه بين ثلاثة أخْبار ، وعكَس أصلَه في [الأوّل من][٢] الصافَّات [١٦] ، والذي في الواقعة [٤٧] ، وفي النازعات [١٠ ، ١١] : استفهَم بالأوّل ، وأخبَر بالثاني فيهنَّ .

وافَق الحلوانيُّ عن يزيد في الأوّل من الصافَّات [١٦] ، والواقعة[٣] [٤٧] .

وعكَس ابنُ عامر أصلَه[٤] في النمل [٦٧] والنازعات [١٠ ، ١١] : فاستفهَم بالأوّل وأخبَر في الثاني[٥] منهما، واستفهَم بالأوّل من الواقعة[٤٧] كالثاني .

وعكَس نافعٌ أصلَه[٦] في النمل [٦٧] والعنكبوت[٢٨] : فأخبَر بالأوّل واستفهَم بالثاني منهما .

واستفهَم يعقوبُ بالثاني من النمل [٦٧] كالأوّل ، وعكَس أصلَه[٧] في العنكبوت

---

(١) أصل أبي جعفر : الإخبار بالأوّل والاستفهام في الثاني .

(٢) مَا بَيْن الحاصرتَيْن ساقط من (ك) و (س) .

(٣) فخالَف أصلَه بأن قرأ بالاستفهام في الأوّل والإخبار في الثاني .

(٤) أصلُ ابن عامر : الإخبار بالأوّل والاستفهام في الثاني .

(٥) يُلاحَظ أنَّ ابنَ عامر يقرأ الثاني من النمل بالإخبار مع زيادة نونٍ فيه ، فيقرأ : ﴿ إِنَّنَا لَمُخْرَجُونَ ﴾ ، وكذا قرأ الكسائيُّ ، والله أعلم . انظر فقرة ٢٩٢ .

(٦) أصلُ نافع : الاستفهام بالأوّل والإخبار بالثاني .

(٧) أصلُ يعقوب : الاستفهام بالأوّل والإخبار بالثاني .

كنافع[(١)].

وخالَف عليٌّ أصلَه[(٢)] في العنكبوت [٢٨] فقط[(٣)].

واستفهَم أبوعمرو وحمزةُ وخَلَفٌ ، وأبوبكر والمفضَّلُ[(٤)] بجميع ذلك .

٣٠٠ ـ وأمَّا المفتوحة التي بعدها مضمومة :

فجُملة الآتي منها ثلاثة أمكنة ، وأربعة على مذهب أهل المدينة والمفضَّل :

فالثلاثة : ﴿ أَؤُنَبِّئُكُمْ ﴾[آل عمران ١٥] ، و﴿ أَءُنزِلَ ﴾[صٓ ٨] ، و﴿ أَءُلْقِيَ ﴾ [القمر ٢٥] :

فحقَّق الهمزتَيْن من الثلاثة : سماويٌّ[(٥)] ورَوْحٌ ، وفَصَل بينهما هشامٌ[(٦)].

وليَّن الثانية ، وفَصَل بينهما : يزيدُ[(٧)] وقالونُ[(٨)] والمسيَّبيُّ ، وابنُ مجاهد عن إسماعيلَ[(٩)] ، والسُّوسيُّ[(١٠)].

٣٠١ ـ فأمَّا الرابع ـ وهو قوله : ﴿ أَءُشْهِدُوا ﴾ في الزُّخْرُف [١٩] ـ فقرأ

---

(١) فأخبَر بالأوَّل واستفهَم بالثاني .

(٢) أصْلُ الكسائيِّ : الاستفهام بالأوَّل والإخبار بالثاني .

(٣) فقرأ بالاستفهام بالأوَّل والثاني .

(٤) كلاهما عن عاصم .

(٥) ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائيّ وخَلَف .

(٦) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (١ / ٣٧٥ ، ٣٧٦) مذهبَ هشام من « غاية الاختصار » .

(٧) هو أبوجعفر .

(٨) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (١ / ٣٧٥) مذهبَ قالون من « غاية الاختصار » .

(٩) المسيَّبيُّ وإسماعيلُ كلاهما عن نافع .

(١٠) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (١ / ٣٧٥) مذهبَ السُّوسيِّ من « غاية الاختصار » . ويُلاحَظ أنَّ الباقين يقرؤون بتسهيل الهمزة الثانية من غير فصلٍ بألف ، والله أعلم .

بهمزتَيْن أولاهما مفتوحة محقَّقة ، والثانية مضمومة مُليَّنة ، مع إسكان الشين : مدنيٌّ[١] ، وفَصَل بينهما يزيدُ[٢] ـ غير العُمَريِّ ـ والمسيَّبيُّ ، وابنُ مجاهد عن إسماعيل[٣] .

ورواه المفضَّلُ[٤] بهمزتَيْن محقَّقتَيْن من غير فَصْل .

والمشهورُ عن هشام ـ في جميع هذا الباب ـ تحقيقُ الهمزتَيْن مع الفَصْل بينهما بألف ، إلّا أنَّ الذي رويناه عن مشايخنا هو ما تقدَّم ذِكْرُنا لَهُ .

انقضى المجتَمِعُ من كلمة واحدة .

٣٠٢ ـ فأمَّا المجتَمِعُ مِن كلمتَيْن :

فعلى ضَرْبَيْن أيضاً : متَّفِق ومُختَلِف .

فالمتَّفِق : مفتوحتان ومكسورتان ومضمومتان :

فجُملة الآتي من المفتوحتين تسعة وعشرون موضعاً ، أوَّلها : ﴿السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ [النساء ٥] .

وجُملة الآتي من المكسورتين خمسة عشر موضعاً على قراءتهم ـ سوى نافع [من رواية ورش][٥] وحمزةُ : فإنَّها[٦] عند نافع من رواية ورش][٧] سبعة[٨]

(١) نافع وأبو جعفر .

(٢) هو أبو جعفر .

(٣) المسيَّبيُّ وإسماعيل كلاهما عن نافع .

(٤) عن عاصم .

(٥) سقَط ما بين الحاصرتَيْن من (ن) .

(٦) في (ك) : فإنهما .

(٧) سقَط ما بين الحاصرتَيْن من (س) .

(٨) في (ك) و (س) : « تسعة » ، وهو تصحيف .

عشر ؛ لزيادته فيها موضعَيْن في الأحزاب ، وهُما : ﴿ لِلنَّبِيءِ إِن ﴾[1] [٥٠] و﴿ بُيُوتَ النَّبِيءِ إِلَّا ﴾ [٥٣] .

وهي عند حمزة ستة عشر ؛ لزيادته فيها : ﴿ مِنَ الشُّهَدَاءِ إِن ﴾[2] [البقرة ٢٨٢] ـ وأوّلها[3] : ﴿ هَـٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ ﴾ في البقرة [٣١] .

ولم يأتِ من المضمومتَيْن إلّا قوله : ﴿ أَوْلِيَاءُ أُوْلَـٰئِكَ ﴾ في الأحقاف [٣٢] :

٣٠٣ ـ فحقّق الأولى وليَّن الثانيةَ من جميعها : يزيدُ[4] وورشٌ وقُنبلٌ ، والنخّاسُ عن رُوَيْسٍ ، إلّا أنّ العُمريَّ يُراعي خيالَ النَّبْر[5] .

وحذَف الأولى وحقّق الثانيةَ من جميعها : أبوعمرو ، وأبوالطيِّب عن رُوَيْسٍ .

وحذَف الأولى وحقّق الثانيةَ من المفتوحتَيْن ، وليَّن الأولى وحقّق الثانيةَ من المكسورتَيْن والمضمومتَيْن : مكيٌّ[6] غير قُنبلٍ ، ونافعٌ غير ورْشٍ ، إلّا أنّهما قلَبا الأولى من قوله : ﴿ بِالسُّوءِ إِلَّا ﴾ [يوسف ٥٣] واواً ، وأدغما التي قبْلها فيها[7] ، وزاد نافعٌ ـ غير ورشٍ ـ قَلْبَ الأولى ياءً[8] في موضعَيِ الأحزاب [٥٠ ، ٥٣] .

((١)) قرأ ورشٌ : ﴿ النَّبِيء ﴾ وبابه ، نحو : ﴿ النَّبِيِّـِينَ ﴾ ، و ﴿ الأَنبِئَاء ﴾ بالهمز في كلّ القرآن ، وافقَه باقي الرواة عن نافع إلّا في موضعَيِ الأحزاب [٥٠ ، ٥٣] . انظر سورة البقرة فقرة ٥٩٣ .

((٢)) قرأ حمزة ﴿ إِن تَضِلَّ ﴾ [البقرة ٢٨٢] بكسر الهمزة ، وفتَحها الباقون . انظر سورة البقرة فقرة ٦٨٣ .

(٣) في (ن) : أوّلها .

(٤) هو أبوجعفر .

((٥)) العُمريُّ عن أبي جعفر . وانظر تعليق رقم (١) فقرة ٢٤٨ .

(٦) ابن كثير .

(٧) فقرأ : ﴿ بِالسُّوِّ إِلَّا ﴾ ، والله أعلم .

(٨) مع إدغام الياء التي قبلها فيها ، فيقرأ : ﴿ لِلنَّبِيِّ إِن ﴾ [٥٠] ، و﴿ بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا ﴾ [٥٣] ، والله أعلم .

فأمَّا تليين ذلك : فأن تجعل المفتوحة بين بين ، والمكسورة شِبْه الياء[1] ، والمضمومة شِبْه الواو[2].

الباقون ، وهُم سماويٌّ[3] ورَوْحٌ : بهمزتين محقَّقتَيْن في جميعها .

٣٠٤ ـ وأمَّا المختلِف فيأتي في القرآن على خمسة أَوْجُه :

مضمومة بعدها مفتوحة ، وعكْسه ، ومكسورة بعدها مفتوحة ، وعكْسه ، ومضمومة بعدها مكسورة ، ولم يَأت عكْسه في القرآن ، لكنَّه يأتي في الكلام كقولك : « رَغِبْتُ في[4] دُعاءِ أُسل » .

فأمَّا الأوَّل : فجملته أحد عشر موضعاً على قراءة الجماعة[5] ، سوى نافع فإنَّها عنده ثلاثة عشر ؛ لزيادته فيها موضعَيْن ، وهُما : ﴿ النَّبِيءُ أَوْلَىٰ ﴾ ، و﴿ النَّبِيءُ أَن يَسْتَنكِحَهَا ﴾[(٦)] [الأحزاب ٦ ، ٥٠] .

وأوَّلها : ﴿ السُّفَهَاءُ أَلَا ﴾ [البقرة ١٣] .

وأمَّا عَكْسه ، فقوله : ﴿كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا ﴾[المؤمنون ٤٤] ، ولا ثاني له .

---

(١) يعني تسهيلَ المكسورة بين الهمزة والياء ، والله أعلم .

(٢) يعني تسهيلَ المضمومة بين الهمزة والواو ، والله أعلم .

(٣) ابنُ عامر وعاصم وحمزة والكسائيّ وخَلَف .

(٤) سقطت « في » من (ك) و (س) .

(٥) تفصيلها في « النشر » (١ / ٣٨٦ ، ٣٨٧) .

((٦)) وذلك لأنَّ نافعاً وحده هو الذي يقرأ : ﴿ النَّبِيء ﴾ بالهمز ، أما باقي القراء فيقرؤون : ﴿ النَّبِيّ ﴾ بغير همز ، وتقدَّم ذلك فقرة ٣٠٢ .

وأمَّا الثالث : فجملته ستة عشر موضعاً على قراءة الجماعة[1] ، سوى حمزة فإنَّها عنده خمسة عشر ؛ لإخراجه منها : ﴿ مِنَ الشُّهَدَاءِ إن ﴾[2] [البقرة ٢٨٢] .

وأوَّلها : ﴿ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنتُم ﴾ [البقرة ٢٣٥] .

وأمَّا عَكْسه : فجملته تسعة عشر موضعاً[3] عند مَن مَدَّ ﴿ زَكَرِيَّاءَ ﴾[4] ، [وسبعة عشر عند مَن قَصَره ؛ لإخراجه منها ﴿ زَكَرِيَّاءَ]﴾[5] إِذْ نَادَىٰ ﴾ في مريم [٢ ، ٣] ، والأنبياء [٨٩] .

وأوَّلها : ﴿ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ ﴾ [البقرة ١٣٣] .

وأمَّا الخامس : فجملته ثلاثة وعشرون موضعاً عند الجماعة ، غير نافع ومَن قَصَرَ ﴿ زَكَرِيَّا ﴾ : فإنَّها عند نافع ثمانية وعشرون ؛ لزيادته فيها خمسةَ أمكنة ، وهي : ﴿ النَّبِيءُ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ ﴾ [الأحزاب ٤٥] ، ﴿ النَّبِيءُ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ ﴾ [الأحزاب ٥٠] ، ﴿ النَّبِيءُ إِذَا جَاءَكَ ﴾ [الممتحنة ١٢] ، ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيءُ إِذَا طَلَّقْتُمُ ﴾ [الطلاق ١] ، ﴿ النَّبِيءُ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ ﴾ [التحريم ٣] ، وهي عند من قَصَرَ ﴿ زَكَرِيَّا ﴾ اثنان وعشرون[6] ؛ لخروج ﴿ يَا زَكَرِيَّاءُ إِنَّا نبشرُكَ ﴾

---

(١) وتفصيلها في « النشر » (١ / ٣٨٧) .

((٢)) فإنَّ حمزة قرأ بكسر همزة ﴿ إِن تَضِلَّ ﴾ ، والباقون بفتح الهمزة . انظر سورة البقرة فقرة ٦٨٣ .

(٣) سقطتْ « موضعاً » من (س) . وتفصيل هذه المواضع في « النشر » (١ / ٣٨٦) .

((٤)) جاءت كلمة ﴿ زَكَرِيَّا ﴾ في سبعة مواضع في القرآن الكريم ، أوَّلها في سورة آل عمران [٣٧] : فقرأ حفص وحمزة والكسائيُّ وخَلَف : ﴿ زَكَرِيَّا ﴾ حيث جاء بالقصر من غير همز ، وقرأ الباقون : ﴿ زَكَرِيَّاءُ ﴾ بالمدِّ والهمز ، إلا أنَّ جَبَلَة عن المفضَّل عن عاصم قرأ بالمدِّ والهمز في موضعَيْن في سورة آل عمران [٣٧] ، وقَصَرَ ما بقي ، والله أعلم . انظر سورة آل عمران فقرة ٧٠١ .

(٥) سقَط ما بين الحاصرتَيْن من (ك) و (س) .

(٦) انظر تفصيلها في « النشر » (١ / ٣٨٧) .

[مريم ٧] منها .

وأوّلها : ﴿ مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ ﴾ في البقرة [١٤٢] .

٣٠٥ ـ فليِّن الثانيةَ مِن جميع ذلك حجازيٌّ[١] ـ غير رَوْحٍ ـ سوىٰ المفتوح بعد المضمومة أو المكسورة : فإنّهم قلَبوها بعد المضمومة واواً ، وبعد المكسورة ياءً .

ويجوز في المكسورة بعد المضمومة أمران :

أحدهما : أن تُقَرَّب من الواو .

والثاني : أن تُقَرَّب من الياء[٢] .

وقد مرَّ بك مذهبُ العُمَريِّ[٣] في مراعاة خيال النَّبْر[٤] .

---

(١) نافع وابن كثير وأبوعمرو وأبو جعفر ويعقوب .

(٢) نقَل ذلك المذهبَ العلّامةُ ابنُ الجزريّ في (النشر ١ / ٣٨٨) من « غاية الاختصار » .

(٣) عن أبي جعفر .

((٤)) انظر تعليق (١) فقرة ٢٤٨ .

وَقْف حمزة

٣٠٦ ـ كان حمزة ـ إلّا الضَّبِّيَّ [١] ـ يَقِف على كلِّ كلمة فيها همزة بتخفيفها [٢] سواء كانت أوّلاً متَّصِلة بما قبلها، أو وسطاً ، أو طَرَفاً ، ساكنة كانت أومتحرِّكة ، على مقتضى القياس في تخفيفها كما تقدَّم في مذهب أهل تخفيف الهمز [٣]، إلّا ﴿ هُزُوًا ﴾ [٤]، و﴿ كُفُوًا ﴾ [الإخلاص ٤] : فإنَّه وقَف عليهما [٥] بواو قبل الألف ؛ اتِّباعاً للمصحف .

ورُوِي عنه أيضاً فيهما ثلاثةُ أَوْجُهٍ أُخَر :

أحدها : أنَّه يحذِف الهمزةَ منهما [٦] رأساً [٧].

والثاني : أنَّه يأتي بخيالها [٨].

والثالث : أنَّه يقلِب الهمزةَ في ﴿ هُزُوًا ﴾ زاياً ، وفي ﴿ كُفُوًا ﴾ فاءً ، ثمَّ يُدغِم

---

(١) سليمان بن يحيى ، أبو أيوب الضَّبِّيُّ ، أحد طُرُق سُلَيم عن حمزة ، تقدَّم فقرة ٩٢ .

(٢) في (ك) : « بتحقيقها » ، وهو تصحيف .

((٣)) انظر فقرة ٢٣٢ ، ٢٤٥ .

((٤)) أحد عشر موضعاً ، أوَّلها في سورة البقرة [٦٨] . ويُلاحَظ أنَّ حمزة يقرأ بإسكان الزاي من ﴿ هُزْوًا ﴾ والفاء من ﴿ كُفْوًا ﴾ ، انظر سورة البقرة فقرة ٥٩٥ .

(٥) في (ك) و (س) : عليها .

(٦) في (ن) : منها .

(٧) وينقل حركتَها إلى الزاي الساكنة قبلها ، فيقرأ : ﴿ هُزَا ﴾ وقفاً . وهذا الوجه جائز في الأداء ومقروء به ، وإن لم يختره الحافظُ أبو العلاء كما سيأتي . انظر « النشر » (١ / ٤٨٢) .

(٨) يعني : تسهيلَ الهمزة بين بين ، والله أعلم .

الزايَ في الزايِ ، والفاءَ في الفاءِ[1] .

والصحيح ما ذكرتُه أوَّلاً .

٣٠٧ ـ فالتي في أوَّل الكلمة نحو : ﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾[2] ، و﴿ عَذَابٌ أَلِيم ﴾[3] ، و﴿ مِن كُلِّ أَمْرٍ ﴾ [القدر ٤] ، و﴿ مَاذَا أُجِبْتُم ﴾ [المائدة ١٠٩] ، و﴿ إِلَّا إِيَّاهُ ﴾[4] ، و﴿ الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا ﴾ [يوسف ٤٦] ، و﴿ الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴾ [التكوير ١٣] ، ونظائرها .

والتي في وسطها نحو : (الْكَأْس)[5] ، و﴿ الْبَأْس ﴾[6] ، و﴿ الرَّأْسُ ﴾ [مريم ٤] ، و﴿ مُؤْمِن ﴾[7] ، و﴿ الذِّئْبُ ﴾ [يوسف ١٣ ، ١٤ ، ١٧] ، و﴿ أَفْئِدَة ﴾[8] ، و﴿ مَوْئِلاً ﴾ [الكهف ٥٨] ، و﴿ مَسْئُولاً ﴾[9] ، و﴿ يَئُوساً ﴾ [الإسراء ٨٣] ، و﴿ يَجْـَٔرُونَ ﴾ [المؤمنون ٦٤] ، ونظائرها .

والتي في آخرها نحو : ﴿ دِفْءٌ ﴾ [النحل ٥] ، و﴿ الْخَبْءَ ﴾ [النمل ٢٥] ،

---

(١) فيقرأ وقفاً : ﴿ هُزًّا ﴾ ، و﴿ كُفًّا ﴾ ، وهذا الوجه ، والذي قبله ضعيفان في الأداء . انظر « النشر » (١ / ٤٨٣) .

(٢) أوَّل مواضعها : البقرة ٦٢ .

(٣) أوَّل مواضعها : البقرة ١٠ .

(٤) يوسف ٤٠ ـ الإسراء ٢٣ ، ٦٧ .

(٥) جاءت في القرآن غير معرَّفة بـ « ال » ، وأوَّل مواضعها : ﴿ بِكَأْسٍ ﴾ في الصافَّات [٤٥] .

(٦) البقرة ١٧٧ ـ الأحزاب ١٨ .

(٧) أوَّل مواضعها : البقرة ٢٢١ .

(٨) الأنعام ١١٣ ـ إبراهيم ٣٧ ـ الأحقاف ٢٦ ، وهي بالواو في الأخير .

(٩) الإسراء ٣٤ ، ٣٦ ـ الفرقان ١٦ ـ الأحزاب ١٥ .

و﴿ هَنِيـٓـًٔا ﴾[1]، و﴿ مَرِيٓـًٔا ﴾[النساء ٤]، و﴿ أَغْنِيَاء ﴾[2]، و﴿ الْفُقَرَاء ﴾[3]، و﴿ الْكِبْرِيَاء ﴾[4] ، و﴿ أَن تَبُوأَ ﴾ [المائدة ٢٩] ، ونظائرها .

ثُمَّ هذه الأقسام الثلاثة ـ في الحقيقة ـ تَرجع في التخفيف إلى قِسمَيْن ؛ لاتِّصال التي في أوَّل الكلمة بما قبلها ، فينزل منزلة المتوسطة ؛ لأنَّها إذا فُصِلَت عمَّا قبلها عادت إلى التحقيق .

فَصْل :

٣٠٨ ـ وإذا اجتمعَتْ همزتان ، نحو : ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾[5]، ﴿ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾[(6)] [آل عمران ١٥] ، و﴿ أَءِذَا ﴾[7] ، و﴿ أَئِمَّة ﴾[8] ، ونظائرها ، وقَفَ على ذلك كلِّه بتليين الثانية .

فَصْل :

٣٠٩ ـ وإذا نظرتَ المتحرِّكةَ ، المتحرِّك ما قبلها ، وكانت مفتوحة غيرمنوَّنة ،

---

(١) النساء ٤ ـ الطُّور ١٩ ـ الحاقَّة ٢٤ ـ المرسَلات ٤٣ .

(٢) البقرة ٢٧٣ ـ آل عمران ١٨١ ـ التوبة ٩٣ ـ الحشر ٧ .

(٣) أوَّل مواضعها : البقرة ٢٧١ .

(٤) يونس ٧٨ ـ الجاثية ٣٧ .

(٥) البقرة ٦ ـ يسٓ ١٠ .

((٦)) يُلاحَظ أنَّ الهمزة الثالثة في ﴿ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾ مضمومة بعد كسر ، ويجوز فيها عند الوقف وجهان : الأوَّل تسهيلها بين بين ، والثاني قلبها ياء ، وسينصُّ المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ عليهما في « فصل الهمزة المتحرِّكة المتحرِّك قبلها » فقرة ٣٢٤ . وقد نقَل العلاَّمةُ ابنُ الجزريِّ هذَيْن الوجهَيْن في « النشر » (١ / ٤٤٤ ، ٤٨٨) من « غاية الاختصار » ، والله أعلم .

(٧) أوَّل مواضعها : الرعد ٥ .

(٨) التوبة ١٢ ـ الأنبياء ٧٣ ـ القَصَص ٥ ، ٤١ ـ السجدة ٢٤ .

أجراها مجرى الساكنة ، فوقَف عليها على حسب ما قبلها ؛ لأنَّه يقف على المفتوح بالسكون ، وذلك نحو : ﴿ إِنَّ الْمَلَا ﴾[القَصَص ٢٠]، و﴿ لَا مَلْجَا ﴾ [التوبة ١١٨] ، ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهُمْ ((١)) نَبَا ﴾(٢) ، و﴿ أَنشَا ﴾ (٣) ، و﴿ بَدَا ﴾ [العنكبوت ٢٠] ، و﴿ قُرِي ﴾(٤) ، و﴿ اسْتُهْزِي ﴾(٥) ، وأمثالها .

فإن كانت مضمومة أو مكسورة ، أجراهما مجرى المتوسطة ، فوقَف عليهما على حسب ما قبلهما [بتخفيف الهمزة] (٦) مع رَوْم الحركة (٧) ، وذلك نحو : ﴿ قَالَ الْمَلَأُ ﴾(٨) ، و﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُاْ ﴾[الفرقان ٧٧] ، و﴿ إِلَى الْمَلَإِ ﴾[البقرة ٢٤٦] ، وأشباهها .

ويقِف على قوله : ﴿ لِكُلِّ امْرِي ﴾(٩) بياء ، و﴿ إِنِ امْرُواْ ﴾ [النساء ١٧٦] بواو ، و﴿ أَبُوكِ امْرَا ﴾ [مريم ٢٨] بألف .

((١)) يقرأ حمزةُ بضمِّ الهاء من ﴿ عَلَيْهُمْ ﴾ حيث وقعَتْ ، واستثنى الدُّوريُّ عنه كسْرَ الهاء من قوله تعالى : ﴿ فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ ﴾ [النحل ١٠٦] ، انظر « باب الهاءات » فقرة ٥٢٦ .

(٢) المائدة ٢٧ ـ الأعراف ١٧٥ ـ يونس ٧١ .

(٣) الأنعام ١٤١ ـ المؤمنون ٧٨ .

(٤) الأعراف ٢٠٤ ـ الانشقاق ٢١ . وفي (ن) و (س) : وقرأ .

(٥) الأنعام ١٠ ـ الرعد ٣٢ ـ الأنبياء ٤١ . وفي (ن) و (س) : « واستهزأ » ، وهو خطأ .

(٦) سقَط ما بين الحاصرتَيْن من (ك) و (س) .

(٧) نقَل العلامةُ ابنُ الجزريِّ في « النشر » (١ / ٤٦٤) هذا المذهبَ من « غاية الاختصار » .

(٨) أوَّل مواضعها : الأعراف ٦٠ .

(٩) النور ١١ ـ عَبَس ٣٧ .

٣١٠ ـ وحكى خَلَفٌ[(١)] ، قال : « كان حمزة يُشِمّ الياءَ في الوقف ، في ما كان فيه ياء[(٢)] » يعني في المصحف ، وذلك في أربعة مواضع : ﴿مِن نَّبَإِيْ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الأنعام ٣٤] ، و﴿ تِلْقَآئِ نَفْسِي ﴾[يونس ١٥] ، ﴿وَإِيتَآئِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ [النحل ٩٠] ، و﴿ وَمِنْ ءَانَآئِ الَّيْلِ ﴾[طه ١٣٠] .

٣١١ ـ ويقف على ﴿ تَرَٰءَا الْجَمْعَانِ ﴾[الشعراء ٦١] بإمالتين بينهما همزة ليِّنة يُشير إليها بصدره ، من غير أن تظهر[(٣)] .

فأمّا ﴿ تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ ﴾[الأنفال ٤٨] : فإنَّه يقف عليه بفتح الراء من غير همز ، ويمدّ قليلاً ؛ لذهاب لام الفعل لالتقاء الساكنَيْن .

٣١٢ ـ فأمّا الضَّبِّيُّ فإنَّه وافق أصحابَ حمزةَ في تخفيف الهمزة المتطرِّفة المتحرِّكة حَسْب ، نحو : ﴿ هُزُوًا ﴾[(٤)] ، و﴿ كُفُوًا ﴾[الإخلاص ٤] ، و﴿ جُزْءًا ﴾[(٥)] ، و﴿ خِطْئًا ﴾[الإسراء ٣١] ، و﴿ رِدْءًا ﴾[القصص ٣٤] ، و﴿ دِفْءٌ ﴾[النحل ٥] ، و﴿ الْخَبْءَ ﴾[(٦)] [النمل ٢٥] ، و﴿ قُلْ هُوَ نَبَؤٌا ﴾[صٓ ٦٧] ، ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ﴾[(٧)] ، و﴿ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ ﴾[النمل ٢٢] ، ونظائرها ، ما لم يكن قبل الهمزة ألف .

---

(١) خَلَف بن هشام البزّار ، تقدَّم فقرة ٦٥ .

(٢) سقطَتْ « ياء » من (ك) و (س) .

(٣) انظر فقرة ٣٨٦ ، ٤٣٢ ، وسورة الشعراء فقرة ١٢٩٥ .

(٤) أوَّل مواضعها : البقرة ٦٧ .

(٥) البقرة ٢٦٠ ـ الزُّخْرف ١٥ .

(٦) سقَط هذا المثال من (ن) .

(٧) انظر التعليقَيْن (١) و (٢) فقرة ٣٠٩ .

وقياس مذهبه أن يقف أيضاً على المتطرِّفة الساكنة بغير همز كسائر أصحاب حمزة، نحو: ﴿ اقْرَا ﴾[1]، و﴿ إِن نَّشَا ﴾[2]، و﴿ مَن يَشَا ﴾[الأنعام ٣٩]، ﴿ وَهَيِّي ﴾ [الكهف ١٠]، ﴿ وَيُهَيِّي ﴾ [الكهف ١٦] .

٣١٣ - فإن كان قبل الهمزة ألفٌ، فإنَّ جماعةً من شيوخنا بالعراق رَوَوْا عنه الوقفَ على الألف وحذفَ الهمزة، في نحو قوله: ﴿ شِفَاءٌ ﴾[3]، و﴿ بِضِيَاءٍ ﴾ [القَصَص ٧١]، و﴿ الشُّهَدَاءُ ﴾[4]، و﴿ الْكِبْرِيَاءُ ﴾[5]، و﴿ مِنَ السَّمَاءِ ﴾[6]، و﴿ مِنَ الشُّهَدَاءِ ﴾ [البقرة ٢٨٢]، و﴿ مِنَ الْمَاءِ ﴾[7]، ونظائرها .

٣١٤ - فإن كانت الهمزة في اسم منصوب مُنصَرف وقَفوا عنه[8] بحذف الهمزة والألف التي هي بدَل من التنوين، في نحو[9] قوله: ﴿ دُعَاءً وَنِدَا ﴾ [البقرة ١٧١]، و﴿ مِنَ السَّمَاءِ مَا ﴾[10]، و﴿ عَطَا ﴾[11]، و﴿ جُفَا ﴾ [الرعد ١٧]،

---

(١) الإسراء ١٤ - العَلَق ١، ٣ .

(٢) الشُّعراء ٤ - سَبَأ ٩ - يسٓ ٤٣ . وهي بالواو في الأخير .

(٣) يونس ٥٧ - النحل ٦٩ - الإسراء ٨٢ - فُصِّلَتْ ٤٤ . وهي بالواو في الأوَّل والآخير .

(٤) البقرة ٢٨٢ - الحديد ١٩ . وهي في الثاني بالواو .

(٥) يونس ٧٨ - الجاثية ٣٧ .

(٦) أوَّل مواضعها: البقرة ١٩ .

(٧) الأعراف ٥٠ - هود ٤٣ - الأنبياء ٣٠ - الفرقان ٥٤ .

(٨) أي: عن الضَّبِّيِّ، عن حمزة، والله أعلم .

(٩) سقطَتْ « نحو » من (ك) و (س) .

(١٠) أوَّل مواضعها: البقرة ٢٢ .

(١١) هود ١٠٨ - النبأ ٣٦ .

و﴿ ضِيَا ﴾ (1) ، ونظائرها ، فتُصَيِّر ذلك على لفظ المقصور ، نحو : ﴿ عَلَىٰ شَفَا ﴾ (2) ، و﴿ إِنَّ الصَّفَا ﴾[البقرة ١٥٨] ، و﴿ يَكَادُ سَنَا ﴾[النور ٤٣] ، ونظائرها ، وبعض شيوخنا رَوَوْا ذلك كسائر أصحاب حمزة ، وبالوجهَيْن آخُذ عنه (3) .

٣١٥ ـ واتفقتِ الجماعةُ عن الضَّبِّيِّ أنَّه يقِف على ما عدا ذلك بالتحقيق ، نحو : ﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾ (4) ، و﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (5) ، و﴿ الْأُولَىٰ ﴾ (6) ، و﴿ الْآخِرَةَ ﴾ (7) ، و(الْكَأْس) (8) ، و﴿ الْبَأْس ﴾ (9) ، و﴿ الرَّأْسُ ﴾[مريم ٤] ، و﴿ مُؤْمِن ﴾ (10) ، و﴿ مُؤْمِنُونَ ﴾ (11) ، و﴿ يُؤْمِن ﴾ (12) ، و﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ (13) ، و﴿ الذِّئْبُ ﴾ [يوسف ١٣ ، ١٤ ، ١٧] ، ﴿ وَبِئْرٍ ﴾[الحجّ ٤٥] ، ونظائرها .

٣١٦ ـ الباقون عن حمزة ، يقِفون على المنصوب المقصور بألف ، وعلى المرفوع والمجرور منه بتخفيف الهمزة ، والإشارة إليها مِن الصدر .

ويقِفون على الممدود ـ مرفوعاً كان أو مجروراً ، منوَّناً أو غير منوَّن ـ بالمدّ وتخفيف (14) الهمزة ، فتكون المضمومةُ بَيْن الهمزة والواو ، والمكسورةُ بَيْن الهمزة والياء ، وذلك نحو : ﴿ بَلَاءٌ ﴾ (15) ، و﴿ مِن مَّاءٍ ﴾ (16) ، و﴿ صَفْرَاءُ ﴾

(1) يونس ٥ ـ الأنبياء ٤٨ .
(2) آل عمران ١٠٣ ـ التوبة ١٠٩ .
(3) انظر « النشر » (١ / ٤٧٧ ، ٤٧٨) .
(4) أوّل مواضعها : البقرة ٦٢ .
(5) أوّل مواضعها : البقرة ١٠ .
(6) أوّل مواضعها : طه ٢١ .
(7) من مواضعه : البقرة ٩٤ .
(8) انظر تعليق (٥) فقرة ٣٠٧ .
(9) البقرة ١٧٧ ـ الأحزاب ١٨ .
(10) أوّل مواضعها : البقرة ٢٢١ .
(11) أوّل مواضعها : المائدة ٨٨ .
(12) أوّل مواضعها : البقرة ٢٣٢ .
(13) أوّل مواضعها : البقرة ٣ .
(14) في (ن) و (س) : « وتحقيق » ، وهو تصحيف .
(15) البقرة ٤٩ ـ الأعراف ١٤١ ـ إبراهيم ٦ .
(16) أوّل مواضعها : البقرة ١٦٤ .

[البقرة ٦٩] ، ﴿ وَمِن وَرَاءِ ﴾ [هود ٧١] ، وما كان مثلها .

فإن كان منصوباً : وقفوا على المنوَّن بالمدِّ والإشارة إلى الهمز من الصدر ؛ ليكون عوضاً عن التنوين .

فأمّا غير المنوَّن ، نحو : ﴿ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ ﴾(1) ، و﴿ شَاءَ ﴾(2) ، و﴿ جَاءَ ﴾(3) ، و﴿ سَاءَ ﴾(4) ، و﴿ مَا شَاءَ ﴾(5) : كلُّها بالمدِّ اليسير دون الإشارة .

٣١٧ ـ وأنا الآن ـ بعَوْن الله ومَنِّه ـ أذكُر قياسَ تخفيف الهمز لِتقف عليه :

فأمَّا قياس تخفيف الهمز : فإنَّ الهمزة لا تخلو من أن تكون ساكنة أو متحرِّكة .

فأمَّا الساكنة (6) : فلا يكون ما قبلها إلّا متحرِّكاً ، وتخفيفُها بأن تُقْلَب حرفَ لِين مِن جنس ما قبلها : فتصير بعد الفتحة ألفاً ، وبعد الضمَّة واواً ، وبعد الكسرة ياءً ، وذلك نحو : ﴿ الرَّاس ﴾ [مريم ٤] ، و﴿ مَاتِيًّا ﴾ [مريم ٦١] ، ﴿ وَيَاتِينَا ﴾ [مريم ٨٠] ، و﴿ لِقَاءَنَا ائت ﴾ [يونس ١٥] ، و﴿ مُومِن ﴾(7) ، و﴿ مُومِنُون ﴾(8) ، و﴿ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي ﴾ [يونس ٧٩] ، و﴿ بِير ﴾ [الحجّ ٤٥] ، و﴿ شِيتُمْ ﴾(9) ، و﴿ ايتِنَا ﴾(10) ، ونظائرها ، كما مَرَّ في « باب تخفيف الهمز »((11)) .

(1) البقرة ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ـ الطلاق ١ .

(2) أوَّل مواضعها : البقرة ٢٠ .

(3) أوَّل مواضعها : النساء ٤٣ .

(4) من مواضعها : المائدة ٦٦ .

(5) أوَّل مواضعها : الأنعام ١٢٨ .

(6) في كلِّ النُّسَخ : الساكن .

(7) أوَّل مواضعها : البقرة ٢٢١ .

(8) أوَّل مواضعها : المائدة ٨٨ . وفي (ك) : يومنون .

(9) البقرة ٥٨ ، ٢٢٣ ـ الأعراف ١٦١ ـ الزُّمَر ١٥ ـ فُصِّلَتْ ٤٠ .

(10) من مواضعها : الأنعام ٧١ .

((11)) انظر فقرة ٢٣٢ .

وأنت في باب « الرُّءْيَا » [1] مخيَّر بَيْن قلبِ همزتها واواً من غير إدغام ، وبَيْن قلبِها واواً ، وقلبِ الواو ياءً ، وإدغامها في الياء [2] .

٣١٨ ـ وأمّا المتحرِّكة : فتعقُب عليها الحركاتُ الثلاث ، ويكون ما قبلها ساكناً أو متحرِّكاً :

فالساكن لا يخلو من أن يكون حرف لِين أو غيره :

فإن لم يكن حرف لِين : فتخفيفها بأن تُلقى حركتُها عليه وتُحذَف ، وذلك نحو : ﴿ الْأمْر ﴾ [3] ، و﴿ النَّشْأه ﴾ [4] ، و﴿ الْمَشْمَه ﴾ [5] ، و﴿ الَافِدَه ﴾[الهُمَزة ٧] ، و﴿ تُسَل ﴾[البقرة ١١٩] ، و﴿ يَسَم ﴾[فُصِّلَتْ ٤٩] ، و﴿ قَدَ افْلَح ﴾ [6] ، ونظائرها .

وقد جاء في ﴿ النَّشْأَة ﴾ ونحوِها وجهٌ آخَر ، وهو أن تُصَيَّرَ ألفاً ، بعد إلقاء الحركة على ما قبلها [7] ، فتصير : ﴿ الْخَبَا ﴾ [8] [النمل ٢٥] ، و﴿ النَّشَاه ﴾ ، و﴿ شَطَاهُ ﴾ [الفتح ٢٩] ، و﴿ يَسَامُ ﴾ [فُصِّلَتْ ٤٩] .

---

(١) من مواضعها : الإسراء ٦٠ .

(٢) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في « النشر » (١ / ٤٧٢) وَجْهَ الإدغام عن الحافظ أبي العلاء ـ رحمه الله ـ ثم قال : « وهو وإن كان موافقاً للرسم ، فإنَّ الإظهار أوْلى وأَقْيَس ، وعليه أكثر أهل الأداء » اهـ .

(٣) أوَّل مواضعها : البقرة ٢١٠ .

(٤) العنكبوت ٢٠ ـ النجم ٤٧ ـ الواقعة ٦٢ .

(٥) الواقعة ٩ ـ البلد ١٩ .

(٦) طه ٦٤ ـ المؤمنون ١ ـ الأعلى ١٤ ـ الشمس ٩ .

(٧) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في (النشر ١ / ٤٨١) هذا المذهبَ عن الحافظ أبي العلاء ، ثم قال : « ولكنَّه قويٌّ في ﴿ النَّشْأَة ﴾ و﴿ يَسْـَٔلُونَ ﴾ ؛ من أجل رسمهما بالألف ، كما ذكَرنا ، وضعيف في غيرهما ؛ من أجل مخالفة الرسم وما عليه عمل أهل الأداء » اهـ . وانظر « النشر » (١ / ٤٤٢) .

(٨) نقَل الجزريُّ في (النشر ١ / ٤٤٢) هذا المذهب في كلمة ﴿ الْخَبْءَ ﴾ عند الوقف ، عن « غاية الاختصار » .

٣١٩ ـ وإن كان حرف لين ، لم يَخْل مِن أن يكون واواً ، أو ياءً ، أو ألفاً :
فإن كان واواً ، أو ياءً ، لم يَخْل مِن أن يكون قبلهما فتحة ، أو حركتهما :
فإن كان قبلهما فتحة ، ساغ فيهما وجهان :
أحدهما : أن تُلقى حركةُ الهمزة عليهما وتُحذَف ، كالتي قبلها ساكن من غير حروف اللِّين ، وهو الاختيار .
والآخَر : أن تُقلَب حرفَ لِين مِن جنس ما قبلها ، ويُدْغَم الأوَّلُ في الثاني ، فتصير حرفَ لِين مشدَّداً((١)).
وذلك نحو : ﴿ شَيْـًٔا ﴾(٢) ، و﴿ كَهَيْـَٔةِ ﴾(٣) ، و﴿ سَوْءَةَ أَخِيهِ ﴾[المائدة ٣١] ، و﴿ سَوْءَ ٰتُهُمَا ﴾(٤) ، و﴿ مَوْئِلاً ﴾[الكهف ٥٨] ، و﴿ الْمَوْءُودَةُ ﴾[التكوير ٨] ، و﴿ خَلَوْا إِلَىٰ ﴾ [البقرة ١٤] ، وما شاكَلَها .

((١)) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في « النشر » (١ / ٤٣٦) هذا الوجهَ من « غاية الاختصار » بلفظه ، ثم قال : « والصحيح الثابت في هذا النوع هو النقلُ ليس إلّا ، وهو الذي لم أقرأ بغيره على أحد من شيوخي ، ولا آخُذ بسواه ، والله الموفّق » اهـ . ثم قال (١ / ٤٤٠) : « وانفرَد الحافظُ أبوالعلاء ، فخصَّ جوازَ الإدغام من ذلك [يعني الواو والياء المدِّيَّتَيْن واللِّينِيَّتَيْن] بحرف اللِّين ، ولم يُجزه بحرف المدِّ ، وكأنَّه لاحَظَ كونه حرف مدٍّ ، وحرف المدِّ لا يجوز إدغامه » اهـ .

وليس الامر كما ذكَره العلّامةُ ابنُ الجزريِّ ؛ فإنَّ الحافظ أبا العلاء ـ رحمه الله ـ قد أجاز الإدغام بحرف المدِّ كما أجازه بحرف اللِّين ، وهو ما سينصُّ عليه عند الكلام على الواو والياء المتحرِّك ما قبلهما بحركتهما فقرة ٣٢٠ ، والله أعلم .

(٢) أوَّل مواضعها : البقرة ٤٨ .

(٣) آل عمران ٤٩ ـ المائدة ١١٠ .

(٤) الأعراف ٢٢ ـ طه ١٢١ .

٣٢٠ ـ سمعتُ أحمدَ بنَ عليٍّ الأصبهانيَّ يقول : سمعتُ أحمدَ بنَ الفضل الباطرقانيَّ يقول : سمعتُ محمد[١] بن جعفر بن محمد المقرئ الجُرْجانيَّ[٢] يقول : سمعتُ أبا بكر الشذائيَّ[٣] يقول : « اختيار ابن مجاهد[٤] ، تخفيف الياء من ﴿ شَيَا ﴾ » ، وهو قول ثَعْلب[٥] .

٣٢١ ـ فإن كان قبل الواو والياء حركتُهما ، فإنَّ ذلك على ضَرْبَيْن :

أحدهما : أن يأتي بعدهما همزةٌ من الكلمة التي فيها إحداهما .

والثاني : أن يأتي من صدر كلمة أخرى .

فأمَّا الضَرْب الأوَّل : فيسُوغ فيه ـ سوى ما كان على (فَعِيل) أو (فَعُول) ـ وجهان :

أحدهما : تَلْيين الهمزة ، مع الإشارة إليها بالصدر[٦] .

والآخَر : قَلْبها حرف لِين مِن جنس ما قبلها ، وإدغام الأوَّل في الثاني ، فتصير حرف لِين مشدَّداً .

---

(١) في (ن) : « أحمد » ، وهو تحريف .

(٢) تقدَّمت تراجمهم فقرة ٩ .

(٣) احمد بن نَصْر بن منصور ، أبوبكر الشذائيُّ ، تقدَّم فقرة ١٣٠ .

(٤) أحمد بن موسى بن العباس ، أبو بكر ابن مجاهد ، تقدَّم فقرة ١٦ ، وانظر « النشر » (١ / ٤٤٠) .

(٥) أحمد بن يحيى بن يزيد ، أبوالعباس الشَّيْبانيُّ ، ثَعْلب النحويُّ البغداديُّ ، ثقة كبير . روى القراءة عن : الفرّاء ، وغيره . روى القراءة عنه : ابنُ مجاهد ، وغيرُه . وُلِد سنة مائتين ، ت ٢٩١ هـ . (غاية ١ / ١٤٨) .

(٦) قال العلّامةُ ابنُ الجزريُّ في (النشر ١ / ٤٨٠) : « مسالة : ﴿ سِيئَتْ ﴾ و ﴿ السُّوأَىٰ ﴾ فيهما وجهان : النَّقْلُ ، وهو القياس المطَّرِد ، والإدغامُ كما ذهَب إليه بعضُهم إلحاقاً بالزائد . وحُكِي فيهما وَجْهٌ ثالث : وهو بين بين ، كما ذكَره الحافظُ أبوالعلاء وغيرُه ، وهو ضعيف ، إلا أنَّه في ﴿ السُّوأَىٰ ﴾ أقرَب عند من التزَم اتِّباعَ الرسم » اهـ . والله أعلم .

وذلك نحو : ﴿سُوءُ﴾[1] ، و﴿السُّوأَىٰ﴾[الرُّوم ١٠] ، و﴿الْمُسِيءُ﴾[غافر ٥٨] ، و﴿زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾[النور ٣٥] ، و﴿لَتَنُوأُ﴾[2] [القَصَص ٧٦] ، و﴿سِيئَتْ﴾ [الملك ٢٧] ، ونظائرها ، ما لم تكن مفتوحة متطرِّفة غير منوَّنة[3] ، فإنَّها إذا كانت كذلك حُذِفَتْ رأساً ، فتَذهب المَدَّةُ بذهابها ، ومنهم من يُشير إلى الهمزة بالصدر[4] ، وذلك نحو قوله : ﴿سِيءَ﴾[5] ، ﴿وَجِايءَ﴾[6] ، ﴿حَتَّىٰ تَفِيءَ﴾ [الحُجُرات ٩] ، و﴿أَن تَبُوأَ﴾[المائدة ٢٩] ، و﴿لِيَسُوأَ﴾[(7)] [الإسراء ٧] ، ونظائرها .

٣٢٢ ـ فأمَّا ما جاء من ذلك على (فَعِيل) أو (فَعُول) فليس فيه إلّا وَجْهٌ واحد : وهو قَلْب الهمزة حرفاً من جنس ما قبلها والإدغام ، وذلك نحو : ﴿خَطِيَّة﴾[8] [النساء ١١٢] ، و﴿خَطِيَّتُكُمْ﴾[الأعراف ١٦١] ، و﴿خَطِيَّتُهُم﴾[نوح ٢٥] ، و﴿هَنِيًّا﴾ و﴿مَرِيًّا﴾[النساء ٤] ، و﴿بَرِيّ﴾[9] ، و﴿بَرِيُّون﴾[يونس ٤١] ،

---

(١) من مواضعها : التوبة ٣٧ .

(٢) في (ك) و (س) : « ولِيَسُوأ » ، وهو خطأ ؛ لأنَّ المصنِّف ـ رحمه الله ـ سيستثنيه بعد قليل ، والله أعلم .

(٣) في (ن) و (س) : منوَّن .

(٤) سقطَتْ من (ك) و (س) .

(٥) هود ٧٧ ـ العنكبوت ٣٣ .

(٦) الزُّمَر ٦٩ ـ الفجر ٢٣ .

((٧)) قرأها حمزةُ بالياء ونصب الهمزة ؛ على لفظ الواحد ، انظر سورة الإسراء فقرة ١٠٨٩ .

(٨) قال العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في (النشر ١ / ٤٨٠) : « مسألة : ﴿خَطِيَّه﴾ و ﴿خَطِيَّات﴾ و ﴿بَرِيُّون﴾ : فيه وَجْهٌ واحد وهو الإدغام كما تقدَّم ، وحُكِي فيه وَجْهٌ آخَر ، وهو بين بين ، ذكَره الحافظُ أبو العلاء ، وهو ضعيف » اهـ . وليس الأمر ـ والله أعلم ـ كما ذكَره العلّامةُ ابنُ الجزريِّ ؛ فإنَّ الحافظَ أبا العلاء ـ رحمه الله ـ لم يذكُر إلّا وَجْهَ الإدغام فقط ، كما يظهر ذلك واضحاً من عبارته ، والله أعلم .

(٩) أوَّل مواضعها : الأنعام ١٩ .

و﴿ النَّسِيّ ﴾ [التوبة ٣٧] ، و﴿ قُرُوّ ﴾ [البقرة ٢٢٨] ، ونظائرها .

فإن كان الساكن ألفاً : فتخفيفها بأن تُجعل بين بين ، وذلك نحو : ﴿ شُهَدَاءَكُمْ ﴾(١) ، و﴿ شُفَعَـٰؤُنَا ﴾[يونس ١٨] ، و﴿ لِلْمَلَـٰئِكَةِ ﴾(٢) ، و﴿ قَائِمٌ ﴾(٣) ، و﴿ أُكُلُهَا دَائِمٌ ﴾[الرعد ٣٥] ، و﴿ مَاءً ﴾(٤) ، و﴿ دُعَاءً وَنِدَاءً ﴾[البقرة ١٧١] ، و﴿ بِأَسْمَاءِ هَـٰؤُلَاءِ ﴾ [البقرة ٣١] ، و﴿ جَاءُو ﴾(٥) ، و﴿ يُرَاءُونَ ﴾(٦) ، ونظائرها .

٣٢٣ ـ وأمَّا الضَّرْب الثاني ؛ وهو فيما كان حروفُ اللِّين والهمزةُ بعدها مِن كلمتَيْن : فإنَّ تخفيف الهمزة بعد حروف اللِّين كتخفيفها بعد الحركات(٧) ،

---

(١) البقرة ٢٣ ـ الأنعام ١٥٠ .

(٢) أوَّل مواضعها : البقرة ٣٠ .

(٣) آل عمران ٣٩ ـ هود ١٠٠ ـ الرعد ٣٣ .

(٤) أوَّل مواضعها : البقرة ٢٢ .

(٥) أوَّل مواضعها : آل عمران ١٨٤ .

(٦) النساء ١٤٢ ـ الماعون ٦ .

(٧) قال العلَّامةُ ابنُ الجزريِّ في (النشر ١ / ٤٣٧) : « وانفرَد الحافظُ أبوالعلاء بإطلاق تخفيف هذا القِسم [يعني الهمزة الواقعة بعد الواو والياء المدِّيَّتَيْن] مع قِسم الألف قبله كتخفيفه بعد الحركة ، كأنَّه يُلغي حروفَ المدِّ ويُقدِّر أنَّ الهمزة وقعَتْ بعد متحرِّك فتخفَّف بحسب ما قبلها على القياس ، وذلك ليس بمعروف عند القُرَّاء ، ولا عند أهل العربيَّة . والذي قرأتُ به في وجه التسهيل هو ما قدَّمتُ لك ، ولكنِّي آخُذ في الياء والواو بالنقل ، إلَّا فيما كان زائداً صريحاً لمجرَّدِ المدِّ والصِّلَةِ فبالإدغام ، وذلك كان اختيار شيخنا أبي عبد الله الصائغ المصريِّ ، وكان إمام زمانه في العربيَّة والقراءات ، والله تعالى أعلم » اهـ .

ثم قال (١ / ٤٤١) : « وانفرَد أبوالعلاء الهَمَذانيُّ من القُرَّاء بالموافقة على ذلك [يعني على تسهيل الهمزة بَيْن بَيْن] فيما وقَع الهمزُ فيه بعد حرف مدٍّ ، سواء كان متَوسِّطاً بنفسِه أو بغيره ، فأجرى الواوَ والياءَ مجرى الألف ، وسوَّى بين الألف وغيرِها من حيث اشتراكهنَّ في المدِّ . قلتُ : وذلك ضعيف جدّاً ؛ فإنَّهم إنَّما عدَلوا إلى بين بين بعد الألِف لأنَّه لا يمكن معها النَّقْلُ ولا الإدغامُ بخلاف الياء والواو ، والله أعلم » اهـ .

وذلك تسعة أقسام[1]، نحو: ﴿ إِنَّا ءَامَنَّا ﴾[طه ٧٣]، و﴿ عَنْهَا أُوْلَـٰئِكَ ﴾ [الأعراف٣٦]، و﴿ لَنَا إِلَّا ﴾[البقرة٣٢]، و﴿ قَالُوا أُوذِينَا ﴾[الأعراف ١٢٩]، و﴿ قَالُوا ءَامَنَّا ﴾[2]، و﴿ مِنِّي إِلَّا ﴾[البقرة ٢٤٩]، و﴿ فِي أَنفُسِكُمْ ﴾[3]، و﴿ قَالُوا إِنَّمَا ﴾[4]، و﴿ ائْتُونِي[5] أُفْرِغْ ﴾[الكهف ٩٦]، ونظائرها.

فَصْل :

٣٢٤ ـ وإن كان ما قبل المتحركة متحركاً، انقسَم ذلك تسعة أقسام؛ لأنَّها تتحرَّك بثلاث الحركات، ويَعْتقِب على كلٍّ واحدة منها ثلاثُ الحركات، وتخفيف ذلك ـ سوى المفتوحة المضموم أو المكسور ما قبلها ـ بأن تُجعَل بَيْن بَيْن، ومعناه بَيْنَ الهمزة والذي منه حركتها، ويجوز في المضمومة المكسور ما قبلها أن تُقلَب ياءً[6].

فأمّا المفتوحة المضموم أو المكسور[7] ما قبلها، فلا يجوز فيها إلّا قَلْبها واواً بعد

---

(١) وهي أن يأتي كلُّ حرف من حروف المدِّ واللِّين الثلاثة في آخِر كلمة، ويأتي بعدها همزةُ قطع متحرِّكة بالحركات الثلاث، فيحصُل من ذلك تسعة أقسام سيمثِّل المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ لها جميعاً، وانظر تعليق (٤) فقرة ٢٥١.

(٢) أوَّل مواضعها: البقرة ١٤. وهذا المثال ساقط من (ك) و(س). وانظر «النشر» ١/ ٤٨٩، ٤٩٠.

(٣) أوَّل مواضعها: البقرة ٢٣٥.

(٤) البقرة ١١، ٢٧٥ ـ النحل ١٠١ ـ الشعراء ١٥٣، ١٨٥.

((٥)) قرأها حمزة بهمزة وصل بعدها همزة ساكنة، انظر سورة الكهف فقرة ١١٤٩.

(٦) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في (النشر ١/ ٤٤٤) حكم المضمومة المكسور ما قبلها من «غاية الاختصار».

(٧) في (ك) و(س): والمكسور.

الضمّ ، وياءً بعد الكسر ، وهذه أمثلة الباب[1] :

٣٢٥ـ ﴿ وَبَوَّأَكُمْ ﴾[2] [الأعراف ٧٤] ، و﴿ قَالَ أَبُوهُمْ ﴾ [يوسف ٩٤] ، و﴿ جَاءَ أَمْرُنَا ﴾[3] ، و﴿ مُؤَجَّلاً ﴾[آل عمران ١٤٥] ، و﴿ الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا ﴾ [يوسف ٤٦] ، و﴿ السُّفَهَاءُ أَلَا ﴾[البقرة ١٣] ، و﴿ مَوْطِئاً ﴾[التوبة ١٢٠] ، و﴿ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ ﴾ [مريم ٥٨] ، و﴿ هَـٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ ﴾ [النساء ٥١] .

و﴿ رُءُوسَكُمْ ﴾[4] ، و﴿ الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴾[التكوير ١٣] ، و﴿ أَوْلِيَاءُ أُوْلَـٰئِكَ ﴾ [الأحقاف ٣٢] ، و﴿رَءُوفٌ﴾[5] ، و﴿كَانَ أُمَّةً ﴾[النحل ١٢٠] ، [و﴿جَاءَ أُمَّةً ﴾ [المؤمنون ٤٤]][6] ، ﴿ وَالصَّـٰبِئُونَ ﴾[المائدة ٦٩] ، و﴿ مِن كُلِّ أُمَّةٍ ﴾[7] .

﴿وَالصَّـٰبِئِينَ ﴾((٨)) ، و﴿مِن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ ﴾[النور ٣٣] ، و﴿هَـٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ ﴾ [البقرة ٣١] ، و﴿ مُطْمَئِنَّةً ﴾[النحل ١١٢] ، و﴿ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾[البقرة ٢٤٠] ،

---

(١) سيذكر المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ للهمزة المفتوحة تسعة أمثلة : الأوّل للمفتوحة المفتوح ما قبلها من كلمة ، والثاني للمفتوحة المفتوح ما قبلها من كلمتين ، والثالث للمفتوحة التي قبلها همزة مفتوحة من كلمتين ، والرابع للمفتوحة المضموم ما قبلها من كلمة ، والخامس للمفتوحة المضموم ما قبلها من كلمتين ، والسادس للمفتوحة التي قبلها همزة مضمومة من كلمتين ، والسابع للمفتوحة المكسور ما قبلها من كلمة ، والثامن للمفتوحة المكسور ما قبلها من كلمتين ، والتاسع للمفتوحة التي قبلها همزة مكسورة من كلمتين . وكذا يفعل بالمضمومة والمكسورة إلّا أنَّ مثال الهمزة المضمومة التي قبلها همزة مفتوحة من كلمتين لم يُذكر في أيٍّ من النُّسَخ ، ولعلّه سقَط من النُّسَّاخ ، وقد زيد على النصّ ، وسينبَّه عليه في موضعه ، إن شاء الله . أمّا مثال الهمزة المضمومة التي قبلها همزة مكسورة من كلمتين فلم ترد في القرآن الكريم ؛ لذا لم يذكُرها المصنِّفُ رحمه الله ، والله أعلم .

(٢) في كلّ النُّسَخ : « وهو بواكم » ، وهو خطأ .

(٣) أوّل مواضعها : هود ٤٠ .

(٤) البقرة ١٩٦ ـ الفتح ٢٧ .

(٥) أوّل مواضعها : البقرة ٢٠٧ .

(٦) زيادة تكتمل بها الأمثلة ، لعلّها سقطَتْ من النُّسَّاخ ، والله أعلم . وانظر تعليق رقم (١) .

(٧) النساء ٤١ ـ النحل ٨٤ ـ النمل ٨٣ ـ القَصَص ٧٥ .

((٨)) البقرة ٦٢ ـ الحجّ ١٧ . وسيذكُر المصنِّف ـ رحمه الله ـ في سورة البقرة (فقرة ٥٩٤) أنَّ نافعاً وأباجعفر أيضاً يتركان همزةَ هذا الحرف وصلاً ووقفاً ، والله أعلم . وانظر فقرة ٢٦٥ .

و﴿ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا ﴾ [النَّمل ٨٠] ، و﴿ سُئِلُوا ﴾[1] [الأحزاب ١٤] ، ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ [البقرة ١٢٧] ، و﴿ مَن يَشَاءُ إِلَى ﴾[2] ، وما شاكَلَها .

وزاد[3] بعضُهم في تخفيف ﴿ رَءُوفٌ ﴾[4] ونحوه حَذْفَ الهمزة .

فَصْل :

٣٢٦ ـ واختلَف القُرَّاءُ في الوقف على الهمزة التي قبلها مَدَّةٌ ، منوَّنة كانت أو غير منوَّنة ، في أحوال الإعراب ، وذلك نحو : ﴿ دُعَاءً وَنِدَاءً ﴾[البقرة ١٧١] ، و﴿ أَنبِيَاءَ ﴾[5] ، و﴿ أَوْلِيَاءُ ﴾[6] ، و﴿ مِنَ السَّمَاءِ ﴾[7] ، وما شاكَلَها : فوقَف أهلُ الحرمَيْن والشام[8] ، وعاصمٌ [غير ابنِ غالب[9]][10] ، ويعقوبُ على جميع ذلك بالهمزة من غير إشمام ، الباقون ، وهُم : أبوعمروٍ وعليٌّ[11] وخَلَفٌ [وابنُ غالب][10] ، يقفون على المرفوع والمجرور من ذلك بالإشمام ، وعلى المنصوب كأهل الحرمَيْن ، وعن ابن غالب عن عاصم الإشمام ، والأشهر عنه الوقف بالسكون .

وقد عرَّفتُك مذهبَ حمزة فيما سَلَف .

انتهى القَول في الهمز[10] ، وسنقول فيما يَليه ، وهو :

---

(١) في (ن) و (س) : « واسْئَلُوا » ، وهو خطأ ؛ فإنَّ ما قبل الهمزة فيها ساكن ، وأمثلة الباب عن الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها ، والله أعلم .

(٢) البقرة ١٤٢ ، ٢١٣ ـ يونس ٢٥ ـ النور ٤٦ .

(٣) في (ك) : وذكَر .

(٤) أوّل مواضعها : البقرة ٢٠٧ .

(٥) البقرة ٩١ ـ المائدة ٢٠ .

(٦) أوّل مواضعها : المائدة ٥١ .

(٧) أوّل مواضعها : البقرة ١٩ .

(٨) أهل الحرمَيْن : نافع وابن كثير وأبوجعفر . أهل الشام : ابن عامر .

(٩) محمد بن غالب ، أبوجعفر الصَّيْرفيّ ، يروي عن الأعشى ، عن أبي بكر ، عن عاصم ، تقدَّم فقرة ٨٤ .

(١٠) سقَط من (ك) و (س) .

(١١) هو الكسائيّ .

الباب الثالث : في الـمَدِّ والتَّمْكين

٣٢٧ ـ المدُّ على ثلاثة أَضْـرُب : مَدٌّ وقَصْرٌ(١) ، وهُما فيما مُدَّ للهمـزة من الكلمة أو الكلمتَيْن(٢)، ومَدٌّ بيْن هذَيْن ، وهو ما مُدَّ لالتقاء الساكنَيْن(٣) .

فالأوَّل : عند الألف ، والواوِ الساكنة المضموم ما قبلها ، والياءِ الساكنة المكسور ما قبلها ، إذا كُنَّ أطرافَ الكَلِمِ ، ولَقِيَهُنَّ الهمزُ من(٤) أوائل كَلِمٍ أُخَر(٥) ، وذلك نحو : ﴿ بِمَا أَنزَلَ ﴾(٦) ، و﴿ قَالُوا ءَامَنَّا ﴾(٧) ، و﴿ فِي أَنفُسِكُمْ ﴾(٨) ، ونظائرها :

---

(١) المدُّ ـ في هذا الباب ـ عبارة عن زيادة مَطٍّ في حرف المدّ على المدّ الطبيعيّ وهو الذي لا تقوم ذات حرف المدّ دونه . والقَصْر عبارة عن ترك تلك الزيادة ، وإبقاء المدّ الطبيعيّ على حاله . (النشر ١ / ٣١٣) .

(٢) في (ك) : أو من كلمتين .

(٣) وهو ما يسمَّى بالمدّ اللازم ، وبمدّ العدل . ويُلاحَظ أنَّ ما ذهَب إليه المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ مِن جَعْلِ المدّ اللازم في مرتبة دون ما مُدَّ بسبب الهمز ، قد قال به أيضاً بعضُ العلماء ، منهم أبوالحسن السخاويّ في قصيدته المسمّاة « عمدة المفيد ، وعدّة المُجيد ، في معرفة التجويد » (ص ٥٤) حيث قال :

والـمَدُّ مِن قَبْلِ المُسَكَّنِ دُونَ ما قَدْ مُدَّ لِلهَمَزَاتِ بِاسْتِيقانِ

وانظر « النشر » (١ / ٣١٧ ، ٣١٨) .

(٤) تحرَّفَتْ في « ك » إلى : الهمزتين .

(٥) وهو ما يُسمَّى بالمدّ المنفصل . انظر « النشر » (١ / ٣١٣ ، ٣١٩) .

(٦) أوَّل مواضعها : البقرة ٩٠ .

(٧) أوَّل مواضعها : البقرة ١٤ .

(٨) أوَّل مواضعها : البقرة ٢٣٥ .

فقرأ بتمكين ذلك من غير مدٍّ (١) : حجازيٌّ (٢) ، والحلوانيٌّ (٣) عن هشام ، والوَلِيٌّ (٤) عن حفص ، وأقْصَرُهُم مدّاً مكيٌّ (٥) .

ويَمضي العُمَريُّ (٦) على أصله من الإتيان بخيال الهمزة بعد استيفاء سكون حرف المدّ (٧) .

الباقون بالمدّ المستوفى (٨) في جميع ذلك مع التمكين ، وأطْوَلُهم مدّاً حمزةُ ،

---

(١) يعني ـ والله أعلم ـ من غير مدٍّ مشبَع ، فيكون معنى التمكين هنا القَصْر وفوق القصر أيضاً ، يَشهد لذلك قول المصنِّف ـ رحمه الله ـ الآتي : « وأقصرهم مدّاً مكيٌّ » اهـ . يعني ابنَ كثير الذي له القَصْر ، أمّا الباقون مِمَّن قرأ بالتمكين فلهم رُتبة أعلى من القَصْر ولكنّها دون المدّ المستوفى الذي سيذكُره المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ لباقي القُرّاء بعد قليل . وهذا الفَهْم لعبارة المصنِّف قال بمِثْله العلّامةُ ابنُ الجزريّ في (النشر ١ / ٣٢٢) ، فقال عند الكلام على مراتب المدّ المنفصِل : « والمرتبة الثانية : فوق القَصْر قليلاً ، وقُدِّرَتْ بالِفَيْن ، وبعضهم بألف ونصف ، وهو مذهب الهُذليّ ، وعَبَّر عنه ابنُ شيطا : بزيادة متوسِّطة ، وسِبْطُ الخيّاط : بزيادة أدنى زيادة ، وأبوالقاسم ابن الفحّام : بالتمكين من غير إشباع . . وهي . . . في غاية أبي العلاء لأبي جعفر ونافع وأبي عمرو ويعقوب ، والحلوانيّ عن هشام ، والوَليّ عن حفص » اهـ . فلم يذكُر ابنَ كثير معهم مِمّا يؤيِّد الفَهْمَ السابق ، ثم ساق (ص ٣٣٠) عبارةَ المصنِّف ـ رحمه الله ـ ثم قال : « وهذا أيضاً صريح في ذلك كما تقدَّم » اهـ . يعني في أنّه لا قَصر في المنفصِل لغير ابن كثير من كتاب « غاية الاختصار » ، والله أعلم .

(٢) نافع وابن كثير وأبو عَمرو وأبو جعفر ويعقوب .

(٣) أحمد بن يزيد ، أبوالحسن الحلوانيّ ، تقدَّم فقرة ٧٠ .

(٤) أحمد بن عبدالرحمن ، أبوبكر الوَليّ ، تقدَّم فقرة ١٥٠ .

(٥) وهو ابن كثير .

(٦) عن أبي جعفر .

(٧) انظر تعليق (١) و (٥) فقرة ٢٤٩ .

(٨) في (ن) و (س) : « المستوي » ، وهو تحريف . وانظر (النشر ١ / ٣٣٠) فقد نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريّ هذه الفقرة من « غاية الاختصار » .

ثمَّ الأعشى[١] ، ثمَّ قُتَيْبَةُ[٢] .

٣٢٨ ـ وأجمَع القُرَّاءُ على إتمام المدِّ وإشباعِه فيما كان حرفُ المدِّ والهمزةُ بعده في كلمة واحدة[٣] نحو : ﴿مَآءً﴾[٤] ، و﴿دُعَآءً وَنِدَآءً﴾[البقرة ١٧١] ، و﴿أَنبِيَآءَ﴾[٥]

---

(١) عن أبي بكر ، عن عاصم .

(٢) عن الكسائيّ . ويُلاحَظ أنَّ العلّامة ابن الجزريّ ـ رحمه الله ـ قد نقَل عن « غاية الاختصار » عَكْسَ ما فيها ، فذكَر في (النشر ١ / ٣٢٦) لقُتيبة رُتبةً أعلى في المدِّ من رُتبة الأعشى ، وذكَر للأعشى (١ / ٣٢٥) رُتبةً أعلى في المدِّ من حمزة (١ / ٣٢٤) ، وعزا ذلك كلَّه إلى « غاية الاختصار » ، والذي فيها ـ كما يَظهر جليّاً من عبارة المصنِّف رحمه الله ـ عَكْس ما ذُكِر في « النشر » ، والله أعلم .

ويُمكن القول بأنَّ الحافظ أبا العلاء قد جعَل في « غايته » المدَّ المنفصِل على مراتب ستٍّ :

١ ـ القصر : وهو لابن كثير ، والعمريّ أيضاً فيما يَظهر .

٢ ـ فوق القصر : لنافع ، وأبي عَمرو ، والحلوانيّ عن هشام ، والوليّ عن حفص ، والحلوانيّ عن أبي جعفر ، ويعقوب .

٣ ـ التوسُّط : وهو لابن عامر إلّا الحلوانيّ عن هشام ، وعاصم ـ إلّا الأعشى عن أبي بكر ، والوليّ عن حفص ـ والكسائيّ إلّا قُتيبة ، وخَلَف .

٤ ـ فوق التوسُّط : لقُتيبة عن الكسائيّ .

٥ ـ الطُّول : للأعشى عن أبي بكر ، عن عاصم .

٦ ـ فوق الطُّول : لحمزة . وانظر « النشر » (١ / ٣١٩ ، ٣٢٠) فقد ذكَر العلّامةُ ابنُ الجزريّ فيه مراتبَ ستّاً عن « جامع البيان » للدانيّ ، و « غاية الاختصار » ، والله أعلم .

(٣) وهو ما يُسمَّى بالمدِّ المتَّصِل . انظر « النشر » (١ / ٣١٣) . وانظر أيضاً (١ / ٣١٥) فقد نقَل فيه مذهبَ الحافظ أبي العلاء ـ رحمه الله ـ في المدِّ المتَّصِل .

(٤) أوّل مواضعها : البقرة ٢٢ .

(٥) البقرة ٩١ ـ المائدة ٢٠ .

و﴿ الشُّهَدَآء ﴾[١] ، و﴿ أَوْلِيَآء ﴾[٢] ، و﴿ جَآءَ ﴾[٣] ، و﴿ سِيءَ ﴾[٤] ، و﴿ سِيئَتْ ﴾ [الملك ٢٧] ، و﴿ أَن تَبُوأَ ﴾ [المائدة ٢٩] ، وأمثالها .

إلّا أنَّ خَلَفاً رَوىٰ عن سُليم عن حمزة التمييزَ بَيْنَ المدَّات ، فجعَلها علىٰ ثلاثة أقسام : فذكَر أنَّ أطولَ المدّ عند حمزة ما كان بالفتح ، نحو : ﴿ جَآءَ أَمْرُنَا ﴾[٥] ، وأَوْسَطَه نحو : ﴿ خَآئِفِينَ ﴾ [البقرة ١١٤] ، و﴿ الْمَلَٰٓئِكَة ﴾[٦] ، وأَقْصَرَه : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾[٧] .

وقال خَلّاد : المدّ[٨] كلّه واحد .

٣٢٩ ـ وقال أبو حمدون[٩] ، فيما أخبرنا أحمد بن عليّ الأصبهانيُّ ، قال : أخبرنا أحمد بن الفضل الباطِرقانيُّ ، أخبرنا محمد بن جعفر المقرئ الجُرْجانيُّ[١٠]

---

(١) البقرة ٢٨٢ ـ الزُّمَر ٦٩ ـ الحديد ١٩ . وهي في الموضعَيْن الأخيرَيْن بالواو .

(٢) أوّل مواضعها : آل عمران ٢٨ .

(٣) من مواضعها : الأنعام ٦١ .

(٤) هود ٧٧ ـ العنكبوت ٣٣ .

(٥) أوّل مواضعها : هود ٤٠ .

(٦) من مواضعها : البقرة ٣١ .

(٧) أوّل مواضعها : البقرة ٥ .

وهذا الخبر بمعناه في (النشر ١ / ٣١٧) ، وعَقَّبَ عليه العلّامةُ ابنُ الجزريّ بقوله : « وليس العمل علىٰ ذلك عند أحد من الأئمّة ، بل المأخوذ به عند أئمّة الأمصار في سائر الأعصار خِلافه ؛ إذِ النظر يَردُّه ، والقياس يأباه ، والنقل المتواتر يخالفه ، ولا فَرْق بين ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ و ﴿ خَآئِفِينَ ﴾ فإنّ الهمزة فيهما بعد الألف مكسورة » اهـ . والله أعلم .

(٨) في (س) : والمدّ .

(٩) أبو حمدون الذهليّ ، الطيِّب بن إسماعيل ، تقدَّم فقرة ٢٨ .

(١٠) تقدَّمَتْ تراجمهم فقرة ٩ .

أخبرنا أبوبكر أحمدُ بن نصر الشذائيّ [1] ـ رحمه الله ـ أخبرنا أبوالحسن ابنُ شَنَبوذ [2] إملاءً ، أخبرنا [3] محمد بن حيَّان [4] ، أخبرنا [5] أبوحمدون ، أخبرنا سُليم [6] ، قال : سمعتُ حمزةَ يقول : « إِنَّما أزيد على الغلام في المدِّ ليأتي بالمعنى » [7] .

وانفرَد نُصَير [8] بقَصْر المدِّ من ﴿ الْمَلَـٰئِكَة ﴾ حَسْب [9] .

٣٣٠ ـ وأمّا ما مُدَّ لالتقاء الساكِنَيْن ، فعلى ضَرْبَيْن :

أحدهما : ما مُدَّ لتشديد الحرف [10] الآتي بعد حروف اللِّين ، نحو : ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ [الحاقَّة ١ ، ٢ ، ٣] ، و﴿ الطَّامَّةُ ﴾ [النازعات ٣٤] ، و﴿ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾

---

(١) تقدَّم فقرة ١٣٠ . وتحرَّف اسمه في « النشر » المطبوع (١ / ٣٢٧) إلى « أبوبكر بن محمد بن نصر » ، والله أعلم .

(٢) محمد بن أحمد بن أيوب ، أبو الحسن ابن شَنَبوذ ، تقدَّم فقرة ٢٢ .

(٣) سقطَتْ من (س) .

(٤) محمد بن عيسى بن حيَّان ، أبوجعفر البغداديّ ، شيخ ، مقرئ متصدِّر مشهور . أخَذ القراءة عن : محمد بن يحيى القُطَعيّ ، وغيره . روى القراءة عنه : ابنُ مجاهد ، وغيره . (غاية النهاية ٢ / ٢٢٤) .

(٥) سقطَتْ من (س) .

(٦) سُلَيم بن عيسى الحنفيّ ، تقدَّم فقرة ٥٩ .

(٧) قال ابنُ الجزريّ في « النشر » (١ / ٣٢٧) : « وربَّما بالَغ الأستاذُ على المتعلِّم في التحقيق والتجويد ، والمدّ والتفكيك ؛ ليأتي بالقَدْر الجائز المقصود » اهـ . ثم ساق هذا الخبر بإسناده إلى الحافظ أبي العلاء ـ رحمه الله ـ وهو بالإسناد المذكور هنا إلى حمزة .

(٨) عن الكسائيّ .

(٩) وهذه الرواية قد شذَّتْ فلا يُقرأ بها اليوم ، والله أعلم .

(١٠) في (ن) و (س) : الحروف .

[القَصَص ٨٥] ، و﴿ الضَّآلِّينَ ﴾ (١) ، ﴿ وَالصَّـٰفَّـٰتِ ﴾ [الصافّات ١] ، ونظائرها ، ويسمَّىٰ مَدّ العدْل ؛ لأنّه يَعْدل حركةً(٢).

والضَّرْب الثاني : ما كان ثلاثيّاً من حروف الهجاء ، ما قبل أَوْسَطه من جِنسه(٣) نحو : (لَام)(٤) ، (مِيم)(٥) ، (نُون)(٦).

وقد أشبَعْنا القَوْلَ في هذا المعنىٰ في غير موضع مِن كُتُبِنا ، وفي هذا مَقْنَع للفَهِم البصير .

---

(١) أوّل مواضعها : الفاتحة ٧ .

(٢) ويُسمَّىٰ أيضاً بالمدّ اللازم الكلميّ المثقّل .

(٣) وهو ما يُسمَّىٰ بالمدّ الحرفيّ المثقّل .

(٤) في كلّ النُّسَخ : « دال » ، وهو تحريف ، ولم يقع حرف الدال في أوائل السُّوَر ، والله أعلم .

(٥) في نحو قوله تعالىٰ : ﴿ الٓمٓ ﴾ : البقرة ١ ، وغيرها .

(٦) في قوله تعالىٰ : ﴿ نٓ وَالْقَلَمِ ﴾ : القَلَم ١ .

الباب الرابع : في السَّكْت[1]

٣٣١ ـ كان حمزة يَمُدُّ مداً تاماً ، ثُمّ يَسْكُتُ على الساكن قبل الهمزة سكتةً يَسيرةً ، مِن غير قَطْع نَفَس[2] ولا إفراط ، وذلك نحو : ﴿ بِمَآ أَنزَلَ ﴾[3] ، و﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾[4] ، و﴿ فِيٓ ءَاذَانِهِمْ ﴾[5] ، وما أَشْبَهَها .

وقال خَلَفٌ ، عن سُليم ، عنه : « إذا مَددتَ الحرفَ ثُمَّ هَمَزْتَ ، فالمدُّ يُجْزِئُ عن السَّكْت »[6] . وهو اختيار أهل العراق .

٣٣٢ ـ ويَسكتُ حمزةُ ، والأعشى[7] ، وابنُ ذكوان مِن طريق أبي محمد العَلَويِّ[8] ، والنهاوَنديُّ[9] عن قُتَيْبة[10] ، على كلِّ ساكن بعده همزة من كلمتَيْن ، من غير قطْع نَفَسٍ[11] ؛ طَلَباً للتحقيق ، وذلك نحو : ﴿ خَلَوْاْ إِلَىٰ ﴾ [البقرة ١٤] ، و﴿ ابْنَيْ ءَادَمَ ﴾ [المائدة ٢٧] ، و﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ ﴾ [المائدة

---

(١) السَّكْت : عبارة عن قَطْع الصوت زمناً ـ هو دون زمن الوقف عادةً ـ من غير تنفُّس . (النشر ١ / ٢٤٠) .

(٢) سقطَتْ « نفس » من (ك) و (س) .

(٣) أوّل مواضعها : البقرة ٩٠ .

(٤) أوّل مواضعها : البقرة ١٤ .

(٥) أوّل مواضعها : البقرة ١٩ .

(٦) الخبر ذكره ابنُ سوار في « المستنير » .

(٧) الأعشى عن أبي بكر ، عن عاصم .

(٨) عبد الله بن الحسين بن محمد ، أبومحمد العَلَويّ ، تقدَّم فقرة ١١٤ .

(٩) إسماعيل بن شُعَيْب ، أبوعليّ النهاوَنديّ ، تقدَّم فقرة ٩٤ .

(١٠) عن الكسائيّ .

(١١) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريّ هذه العبارة في « النشر » (١ / ٢٤٠ ، ٢٤١) من « غاية الاختصار » .

٣٢] ، و﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾[١] ، و﴿ نِعْمَةً أَنْعَمَهَا ﴾ [الأنفال ٥٣] ، وما أشْبَهَها .

وافَقهم الحدَّادُ[٢] ـ عن خَلَف ـ فيما لم يكن الساكن [واواً ولا ياءً ، نحو : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ .

فإذا اجتمَع الساكنُ][٣] والهمزة في كلمة واحدة ، سكَتوا على ﴿ شَيْءٍ ﴾[٤] ، وعلى « لام المعرفة » ، نحو : ﴿ الْآخِرَةِ ﴾[٥] و﴿ الْأَنْهَارُ ﴾[٦] و﴿ الْأَسْمَاءَ ﴾[٧] ، وما أشْبَهَها .

وأتمّهم سَكْتاً : حمزةُ والأعشى[٨] .

---

(١) طه ٦٤ ـ المؤمنون ١ ـ الأعلى ١٤ ـ الشمس ٩ . والموضع الأوَّل بالواو .

(٢) إدريس بن عبد الكريم ، أبوالحسن الحدّاد ، تقدَّم فقرة ١٤ .

(٣) سقَط ما بين الحاصرتَيْن من (س) .

(٤) أوَّل مواضعها : البقرة ٢٠ .

(٥) من مواضعها : البقرة ٩٤ .

(٦) أوَّل مواضعها : البقرة ٢٥ .

(٧) أوَّل مواضعها : البقرة ٣١ .

(٨) الأعشى عن أبي بكر عن عاصم . وقد نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (١ / ٢٤١) هذه العبارة من « غاية الاختصار » . وتحرَّفَتْ كلمة « سكتاً » في « النشر » المطبوع إلى : « سكتة » ، والله أعلم .

الباب الخامس : في الإمالة والتَّفْخيم

٣٣٣ ـ وهو[١] على أربعة أوْجُهٍ : إمالة مَحْضَة ؛ وهي : بَيْنَ بَيْنَ ، وإلى الفتح [أَقْرَب][٢] ، [وإلى الكسر][٣] أَقْرَب ، ومَن تَعَذَّر عليه اللَّفْظُ بِبَيْنَ بَيْنَ ، عاد إلى التَّفْخيم ؛ لأنَّه الأصل[٤] .

ومنها ما يطَّرِدُ أصلُه ، ومنها ما لا يطَّرِدُ .

ثمّ اختلاف القُرَّاء فيها على ثلاثة أوْجُهٍ :

منهم مَن لم يُمِل في القرآن حرفاً واحداً ، وهُم : حرميٌّ[٥] غير يزيد ووَرْشٍ والزَّيْنَبِيُّ[٦] .

ومنهم المُقِلّ مِن ذلك ، ومنهم المُكْثِر :

فالمُقِلُّون : يزيد وشاميٌّ[٧] وعاصمٌ ويعقوبُ ووَرْشٌ والزَّيْنَبِيُّ .

---

(١) في (ن) و (ك) : وهي .

(٢) سقَط من (ك) و (س) .

(٣) في (ك) و (س) : أو الكسر .

(٤) يُلاحَظ أنَّ المصنِّف ـ رحمه الله ـ قد قسَّم هذا الباب إلى قسمَيْن رئيسَيْن ، وهُما : الفتحُ ، وهو ما عَبَّر عنه بالتفخيم ، وضِدُّه : الإمالة المَحْضَة ، وجعَل هذه الإمالة على ثلاثة أَوْجُهٍ : وَجْه إلى الفتح أقرب ، ووَجْه إلى الكسر أقرب ، والثالث بَيْنَ بَيْنَ ، يعني بين الوجهَيْن السابقَيْن ، فإذا انضاف إلى هذه الثلاثة الأَوْجُه وَجْهُ الفتح ، صار هذا الباب على أربعة أوْجُه ، وهو معنى قول المصنِّف رحمه الله : « وهو على أربعة أوْجُهٍ » ، والله أعلم .

(٥) نافع وابنُ كثير وأبوجعفر يزيد بن القعقاع .

(٦) محمد بن موسى ، أبوبكر الزينبيّ ، يَروي عن قُنبل ، عن ابن كثير ، تقدَّم فقرة ٧٤ .

(٧) يزيد : هو أبوجعفر . شاميّ : ابنُ عامر .

الباقون هُم المُكثِرون ، وهُم : أبوعمرٍو وحمزةُ وعليٌّ[(١)] وخَلَفٌ .

ونحن نبدأ بإمالة المُقلِّين ، ثم نُتبِعها إمالةَ المُكثِرين .

ونَذْكُرُ أوَّلاً إمالةَ أبي عمرٍو .

وبعدها إمالةَ حمزةَ وعليٍّ وخَلَفٍ ؛ لاتِّفاقهم في أكثر ذلك .

ثمَّ نَذكُر ما انفرَد بإمالته حمزةُ ، أو وافَقه أحدُ الرُّواة عن عليٍّ[(١)] .

ثُمَّ ما فتَحه مِمَّا أماله عليٌّ .

ثُمَّ نَذكُر ما وافَق خَلَفٌ لنفسِه[(٢)] حمزةَ وما خالَف فيه .

ثُمَّ ما انفرَد بإمالته عليٌّ باتِّفاقٍ من أصحابه ، واختلاف اثنَيْن فصاعداً ، ثمّ ما انفرَد به كلٌّ واحدٍ مِن أصحابه في الإمالة .

وهذا أَوانُ الابتداء بذلك :

٣٣٤ ـ فأمَّا يزيد[(٣)] ، فإنَّ العُمَريَّ روىٰ عنه بيسير[(٤)] الإمالة في كلِّ ألفٍ قبلها راء في الأسماء والأفعال :

فالأسماء : « فُعْلَىٰ » ، و« فِعْلَىٰ » ، و« فَعَالَىٰ » ، و« فُعَالَىٰ » ، و« فَعَل » ، و« فُعَل » ، و« مُفْعَل » ، و« مُفْتَعَل » ، و« فَوْعَلَة » ، وذلك نحو : ﴿ بُشْرَىٰ ﴾[(٥)] ، و﴿ بُشْرَىٰكُمُ ﴾

---

(١) عليٌّ هو الكسائيّ .

(٢) يعني في اختياره ، وليس في روايته عن حمزة ، والله أعلم .

(٣) هو أبوجعفر المدنيّ .

(٤) أي بالتقليل بين بين ، كما بيَّنه المصنِّف ـ رحمه الله ـ في آخِر هذه الفقرة ، حيث قال : « فروىٰ جميع ذلك وما أشبهه بين اللفظين » ، وانظر سورة غافر فقرة ١٤٥٥ .

(٥) من مواضعها : آل عمران ١٢٦ .

[الحديد ١٢] ، و﴿ أُخْرَىٰ ﴾[1] ، و﴿ أُخْرَىٰكُمْ ﴾ [آل عمران ١٥٣] ، و﴿ ذِكْرَىٰ ﴾[2] ، و﴿ ذِكْرَىٰهُمْ ﴾[محمد ١٨] ، و﴿ النَّصَـٰرَىٰ ﴾[3] ، و﴿ أُسَـٰرَىٰ ﴾[4] ، و﴿ الثَّرَىٰ ﴾ [طه ٦] ، و﴿ الْقُرَىٰ ﴾[5] ، و﴿ مُجْرَىٰهَا ﴾[6] [هود ٤١] ، و﴿ مُفْتَرًى ﴾[7] في الوقف[8] ، و﴿ التَّوْرَىٰةَ ﴾[9] .

والأفعال : « أَفْعَلَ » ، و« افْتَعَلَ » ، ومن المضارع : « يَفْعَلُ » ، و« أَفْعَلُ » ، و« يُفْتَعَلُ » ، و« يَتَفَاعَلُ » ، وذلك نحو : ﴿ أَسْرَىٰ ﴾ [الإسراء ١] ، و﴿ اشْتَرَىٰ ﴾ [التوبة ١١١] ، و﴿ يَرَىٰ ﴾[10] ، و﴿ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾ [طه ٤٦] ، و﴿ يُفْتَرَىٰ ﴾[11] ، و﴿ يَتَوَٰرَىٰ ﴾ [النحل ٥٩] ، و﴿ تَتَمَارَىٰ ﴾ [النجم ٥٥] .

---

(١) من مواضعها : النساء ١٠٢ .

(٢) من مواضعها : الأنعام ٦٩ .

(٣) أول مواضعها : البقرة ٦٢ .

((٤)) البقرة ٨٥ ـ الأنفال ٦٧ ، ٧٠ . ويُلاحَظ أنَّ موضعَي سورة الأنفال يقرؤهما ﴿ أَسْرَىٰ ﴾ و﴿ الأَسْـرَىٰ ﴾ ، على الجمع : أبوجعفر ، والمفضَّل عن عاصم . انظر سورة الأنفال فقرة ٩٤٥ .

(٥) أول مواضعها : الأنعام ٩٢ .

((٦)) قرأها أبوجعفر بضم الجيم ، انظر سورة هود فقرة ١٠١٠ .

(٧) القَصَص ٣٦ ـ سبأ ٤٣ .

(٨) وذلك لأنَّ ألف ﴿ مُفْتَرًى ﴾ ـ التي هي بَدَلٌ من لام الكلمة ـ يَلْزَم سقوطُها في الوصل ؛ لسكونها وسكون التنوين بعدها ، فلمَّا زال التنوينُ بالوقف عادتِ الألفُ ، وأميلَتْ على قاعدتها المذكورة ، والله أعلم .

انظر : « النشر » (٢ / ٧٤ ـ ٧٧) . وانظر فقرة ٤٣٨ من هذا الكتاب .

(٩) أول مواضعها : آل عمران ٣ .

(١٠) أول مواضعها : البقرة ١٦٥ .

(١١) يونس ٣٧ ـ يوسف ١١١ .

ومِمّا لا (راء) قَبْله، ما كان على « فَعَل » ، و« فُعَل » ، و« فِعَل » ، و« فَعْلَى » ، و « فُعْلَى » ، و « فِعْلَى » ، نحو : ﴿ الْعَمَىٰ ﴾ [فُصِّلَتْ ١٧] ، ﴿ وَالْأَذَىٰ ﴾ [البقرة ٢٦٤]، و﴿ الْهُدَىٰ ﴾[1]، و﴿ النُّهَىٰ ﴾ [طه ٥٤ ، ١٢٨]، و﴿ الرِّبَوٰاْ ﴾[2]، و﴿ إِنَىٰهُ ﴾[الأحزاب ٥٣]، ﴿ وَالسَّلْوَىٰ ﴾[3]، و﴿ الدُّنْيَا ﴾[4]، و﴿ إِحْدَىٰ ﴾[5].

ومِمّا لا يُوزَن[6] في أكثر الأمر : ﴿ مُوسَىٰ ﴾[7].

ومِمّا سُمِّيَ به حروفُ الهجاء :

(الراء) مِن فواتح سِتِّ السُّوَرِ ، التي هي : يونس ، وهود ، ويوسف ، والرَّعد ، وإبراهيم ، والحِجْر .

و(الهاء) ، و(الياء) ، و(الطاء) ، و(الحاء) ، من فواتح مريم ، و« طه » ، و« طواسين »[8] الثلاث[9] ، و« يسٓ »[10] ، والـ « حمٓ » السَّبْع[11].

و(ألفات) الأسماء والأفعال اليائيَّة .

---

(١) من مواضعه : البقرة ١٢٠ .

(٢) أوّل مواضعها : البقرة ٢٧٥ .

(٣) البقرة ٥٧ ـ الأعراف ١٦٠ ـ طه ٨٠ .

(٤) أوّل مواضعها : البقرة ٨٥ .

(٥) الأنفال ٧ ـ التوبة ٥٢ ـ القَصَص ٢٧ ـ فاطر ٤٢ .

(٦) في (ن) و (س) : « لا يؤذن » ، وهو تصحيف .

(٧) أوّل مواضعها : البقرة ٥١ .

(٨) الشعراء ـ النمل ـ القَصَص .

(٩) سقطَتْ من (س) .

(١٠) سقطَتْ من (ك) و (س) .

(١١) غافر ـ فُصِّلَت ـ الشُّورىٰ ـ الزُّخْرُف ـ الدُّخَان ـ الجاثية ـ الأحقاف .

و(الألفات) الآتية في فواصل الآي المختلَف في إمالتِها وفتْحِها ، في إحدى عشرة[1] سُورة ، التي هي : « طه » ، والنجم ، والواقِع[2] ، والقيامة ، والنازعات ، وعَبَس ، والأعلى ، والشمس ، [والليل ، والضُّحى][3] ، والعَلَق .
والأفعال العشرة الجوف[4] ، والتي هي : (زَادَ)[5] ، و﴿ شَاءَ ﴾[6] ، و﴿ جَاءَ ﴾[7] ، و﴿ طَابَ ﴾[النساء ٣][8] ، ﴿ وَحَاقَ ﴾[9] ، ﴿ وَضَاقَ ﴾[10] ، و﴿ خَافَ ﴾[11] ، و﴿ خَابَ ﴾[12] ، و(زَاغَ)[النجم ١٧][13] ، و﴿ بَل رَانَ ﴾ [المطففين ١٤] .
و﴿ هَـٰتَيْنِ ﴾ في القَصَص [٢٧] .
و﴿ الْقَارِعَةُ ﴾ [القارعة ١ ، ٢ ، ٣] ، و﴿ بِالْقَارِعَةِ ﴾ [الحاقّة ٤] :
فروى جميعَ ذلك ، وما أَشْبَهَه ، بَيْنَ اللَّفظَيْن .

---

(١) في (ن) و (س) : عشر .
(٢) وهي سورَة المعارج .
(٣) سقَط ما بين الحاصرتَيْن من (س) .
(٤) في (ن) و (س) : الأجْوَف .
(٥) في نحو : ﴿ زَادَتْهُ ﴾ [التوبة ١٢٤] ، ﴿ وَزَادَكُم ﴾ [الأعراف ٦٩] ، وباب « زَادَ » .
(٦) أوّل مواضعها : البقرة ٢٠ .
(٧) أوّل مواضعها : النساء ٤٣ .
((٨)) انظر فقرة ٤٠١ .
(٩) أوّل مواضعها : هود ٨ ، وانظر فقرة ٤٠١ .
(١٠) هود ٧٧ ـ العنكبوت ٣٣ ، وانظر فقرة ٤٠٢ .
(١١) أوّل مواضعها : البقرة ١٨٢ ، وانظر فقرة ٤٠٢ .
(١٢) إبراهيم ١٥ ـ طه ٦١ ، ١١١ ـ الشمس ١٠ . وموضع إبراهيم بالواو ، وانظر فقرة ٤٠٢ .
((١٣)) انظر فقرة ٤٠٢ .

وافَقَهُ الحلوانيُّ عن يزيد[١] في : ﴿ إِنَـٰهُ ﴾ [الأحزاب ٥٣] فقط[٢].

٣٣٥ ـ وأمال وَرْشٌ : ﴿ التَّوْرَىٰةَ ﴾[٣] حيثُ كانت ، زاد القَطَّانُ[٤] إمالةَ : ﴿ بَلَىٰ ﴾[٥] حيثُ كان[٦].

٣٣٦ ـ ورَوَىٰ الزينبيُّ[٧] بيسير[٨] الإمالة في : ﴿ كَمِشْكَوٰةٍ ﴾ [النُّور ٣٥] ، ﴿ وَلَآ أَدْرَىٰكُم ﴾[٩] في يونس [١٦] ، وخمسةِ الأحرفِ المسمَّىٰ بها حروف الهجاء في أوائل السُّوَرِ ، وهي : (الراء) في فواتح ستِّ السُّوَر[١٠] ، و(الهاء) من فاتحتَيْ مريم و« طه » ، و(الياء) من فاتحتَيْ مريم و« يسٓ » ، و(الطاء) من « طه » و« الطَّوَاسين » الثلاث[١١] ، و(الحاء) من الـ« حمٓ » السبع[١٢].

---

(١) يزيد بن القعقاع أبو جعفر المدنيّ .

(٢) قال العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (٢ / ٤٣) : « وانفرَد الحافظُ أبو العلاء ، عن النهروانيّ ، [عن الحلوانيّ] عن عيسىٰ بن وَرْدان ، عن أبي جعفر ، بإمالته بين اللفظَيْن ، لم يَروه غيرُه ، مع أنَّه لم يُسنِدها إلا عن أبي العزّ ، ولم يذكُرها أبو العزّ في شيء من كُتُبه ، والله أعلم » اهـ .

(٣) أوّل مواضعها : آل عمران ٣ .

(٤) عبد الملك بن بَكْران ، أبو الفرَج النهروانيّ القَطّان ، تقدَّم فقرة ١٠١ .

(٥) أوّل مواضعها : البقرة ٨١ .

(٦) قال العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (٢ / ٤٢) : « وانفرَد بإمالته أيضاً [يعني : ﴿ بَلَىٰ ﴾] أبو الفرَج النهروانيّ ، عن الأصبهانيّ ، عن وَرْش ، فخالَف سائرَ الرواة عنه » اهـ .

(٧) محمد بن موسىٰ ، أبو بكر الزَّينبيّ ، يَروي عن قُنبل عن ابن كثير ، تقدَّم فقرة ٧٤ .

(٨) سقَطَتْ من (ك) و(س) . وفي (ن) : تيسير .

(٩) قرأها قُنبل : (وَلَأَدْرَىٰكُم) بغير ألف بعد اللام ، انظر سورة يونس فقرة ٩٨٦ .

(١٠) يونس ـ هود ـ يوسف ـ الرعد ـ إبراهيم ـ الحِجْر .

(١١) الشعراء ـ النمل ـ القَصَص .

(١٢) غافر ـ فُصِّلَتْ ـ الشورىٰ ـ الزُّخْرُف ـ الدُّخَان ـ الجاثية ـ الأحقاف .

٣٣٧ ـ وأمَّا ابن عامر :

فإنَّه أمال مِن طريق الحلوانيِّ ، عن هشام ، عنه : ﴿ إِنَـٰهُ ﴾ [الأحزاب ٥٣] ، ﴿ وَمَشَارِبُ ﴾ [يس ٧٣] ، و﴿ عَابِدٌ ﴾ و ﴿ عَـٰبِدُونَ ﴾ في « الكافرون » [٣ ، ٤ ، ٥] فقط ، و(الراء) من أوائل ستِّ السُّوَر(١) ، و(الياء) من فاتحة مريم .

وأمالَ من طريق الداجونيِّ ، عن هشام ، عنه : (زَادَ) و﴿ شَـاءَ ﴾ و﴿ جَـاءَ ﴾ حيثُ كانت(٢) .

٣٣٨ ـ وأمالَ مِن طريق هِبة الله والنَّقَّاشِ عن ابن ذكوان (٣) ، عنه : فتحةَ الراء والهمزة معاً مِن ﴿ رَءَا ﴾ الـمُتَعدِّي (٤) إلى المتحرِّك الظاهر فقط ، وهو سبعة أمكنة : موضع في الأنعام [٧٦] ، ومِثْلَه في هود [٧٠] ، و« طه » [١٠] ، واثنان في يوسف [٢٤ ، ٢٨] ، وكذلك في النجم [١١ ، ١٨] .

وأمالَ أيضاً : (زَادَ) ، و﴿ شَاءَ ﴾ ، و﴿ جَاءَ ﴾ ، و﴿ التَّوْرَىٰةَ ﴾ ، حيث جاءت(٥) ، و﴿ الْمِحْرَابِ ﴾ إذا انجرَّ ، وهو في آل عمران [٣٩] ، ومريم [١١] .

---

(١) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في « النشر » (٢ / ٦٦ ، ٦٧) ما ذهَبَ إليه الحافظُ أبو العلاء من إمالة الراء في الستِّ السُّوَر للحلوانيِّ عن هشام ، والفتح للداجونيِّ عن هشام ، ثم قال : « والصواب عن هشام هو الإمالة من جميع طُرُقه ؛ فقد نَصَّ عليه هشامٌ كذلك في كتابه . . . » اهـ . والله أعلم .

(٢) تقدَّم تخريجها فقرة ٣٣٤ .

(٣) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في « النشر » (٢ / ٤٦) مذهبَ ابن ذكوان من طريق النَّقَّاش في إمالة ﴿ رَءَا ﴾ من « غاية الاختصار » .

(٤) في (ك) و (س) : المُعَدَّىٰ .

(٥) تقدَّم تخريجها فقرة ٣٣٤ ، ٣٣٥ .

وأمال مِمَّا جُعِل اسماً لحروف الهجاء : (الراء)[1] في ستِّ السُّوَر[2] ، و(الياء) في فاتحة مريم ، و(الحاء) في ال « حمٓ » السَّبْع[2] .

٣٣٩ ـ وزاد هِبة[3] إمالةَ ستَّةِ أسماءٍ وفِعْلٍ ، وهي : ﴿ عِمْرَٰنَ ﴾ حيث كان[4] ، و﴿ إِكْرَٰهِهِنَّ ﴾ [النُّور ٣٣] ، ﴿ والْإِكْرَامِ ﴾ في سورة الرحمن [٢٧ ، ٧٨] كِلَيْهما ، و﴿ حِمَارِكَ ﴾ [البقرة ٢٥٩] ، و﴿ الْحِمَارِ ﴾ [الجُمُعة ٥] ، و﴿ هَارٍ ﴾ [التوبة ١٠٩] ، و﴿ مُزْجَىٰةٍ ﴾ [يوسف ٨٨] ، و﴿ يُلَقَّىٰهُ ﴾[5] [الإسراء ١٣] .

٣٤٠ ـ وأمال مِن طريق ابن النَّضْر[6] : ﴿ إِلَىٰ حِمَارِكَ ﴾ [البقرة ٢٥٩] ، و﴿ الْحِمَارِ ﴾ [الجُمُعة ٥] ، و﴿ هَارٍ ﴾ [التوبة ١٠٩] ، و﴿ عِمْرَٰنَ ﴾[4] ، و﴿ الْإِكْرَامِ ﴾ [الرحمٰن ٢٧ ، ٧٨] فيهما ، و﴿ إِكْرَٰهِهِنَّ ﴾ [النُّور ٣٣] ، و﴿ الْمِحْرَابِ ﴾ في حال الجرِّ[7] ، و﴿ التَّوْرَىٰةَ ﴾[8] ، ﴿ وَلَا أَدْرَىٰكُم ﴾ في يونس [١٦] حَسْب ، وفتحةَ الهمزة من ﴿ رَءَا كَوْكَبًا ﴾ [الأنعام ٧٦] حَسْب[9] ،

---

(١) في كلِّ النُّسَخ : والراء .

(٢) تقدَّم تخريجها فقرة ٣٣٦ .

(٣) هِبة الله بن جعفر ، أبوالقاسم البغداديّ ، تقدَّم فقرة ٧٥ .

(٤) آل عمران ٣٣ ، ٣٥ ـ التحريم ١٢ .

((٥)) قرأها ابنُ عامر بضمِّ الياء ، وفتح اللام ، وتشديد القاف ، انظر سورة الإسراء فقرة ١٠٩١ .

(٦) محمد بن النَّضْر ، المعروف بابن الأَخْرَم ، تقدَّم فقرة ٧٦ .

(٧) آل عمران ٣٩ ـ مريم ١١ .

(٨) أوَّل مواضعها : آل عمران ٣ .

(٩) قال العلَّامةُ ابنُ الجزريّ في (النشر ٢ / ٤٥) عند ذِكْر إمالة ﴿ رَءَا ﴾ في مواضعها السبعة : « ووافَق أيضاً على إمالة الراء والهمزة جميعاً في المواضع السبعة ابنُ ذَكْوان ، وانفرَد زيدٌ عن الرمليّ عن الصُّوريّ بفتح الراء وإمالة الهمزة فيها » اهـ . فلم يذكُر فَتْحَ الراء وإمالة الهمزة في موضع الأنعام [٧٦] لابن ذكوان من طريق ابن النَّضْر عن الأخفش عنه ، مع كون هذا الطريق في « غاية الاختصار » من طُرُق (النشر ١ / ١٤١) ، والله أعلم .

وفتحةَ الزاء من قوله : ﴿ فَزَادَهُمُ اللَّهُ ﴾ في البقرة [١٠] فقط ، و﴿ شَاءَ ﴾ و﴿ جَاءَ ﴾ حيثُ كانا (١) ، و(الراء) في فواتح ستِّ السُّوَرِ (٢) ، و(الياء) من فاتحة مريم ، و(الحاء) من ال « حمٓ » السبع (٢) .

٣٤١ ـ فأمَّا الصُّوريُّ (٣) : فأمالَ ـ عنه ـ كلَّ ألف قبلها راء ، في الأسماء والأفعال ، على اختلاف أمْثِلَتِها ، نحو (٤) : ﴿ بُشْرَىٰ ﴾ (٥) ، و﴿ ذِكْرَىٰ ﴾ (٦) ، و﴿ النَّصَـٰرَىٰ ﴾ (٧) ، و﴿ أُسَـٰرَىٰ ﴾ [البقرة ٨٥] ، و﴿ التَّوْرَىٰةَ ﴾ (٨) ، و﴿ افْتَرَىٰ ﴾ (٩) ، وما أَشْبَهَهَا .

وأمالَ ـ أيضاً ـ كلَّ ألف بعدها راء مجرورة ، وذلك نحو : ﴿ الدَّارِ ﴾ (١٠) ، و﴿ الْأَبْصَـٰرِ ﴾ (١١) ، و﴿ الْبَوَارِ ﴾ [إبراهيم ٢٨] ، و﴿ بِمِقْدَارٍ ﴾ [الرعد ٨] ، وما أَشْبَهَهَا ((١٢)) .

---

(١) تقدَّم تخريجها فقرة ٣٣٤ .

(٢) تقدَّم تخريجها فقرة ٣٣٦ .

(٣) محمد بن موسى ، أبوالعباس الصُّوريّ ، يَروي عن ابن ذكوان ، تقدَّم فقرة ٧٦ .

(٤) سقطَتْ « نحو » من (ك) و (س) .

(٥) من مواضعها : آل عمران ١٢٦ .

(٦) من مواضعها : الأنعام ٦٩ .

(٧) أوَّل مواضعها : البقرة ٦٢ .

(٨) أوَّل مواضعها : آل عمران ٣ .

(٩) أوَّل مواضعها : آل عمران ٩٤ .

(١٠) أوَّل مواضعها : الأنعام ١٣٥

(١١) أوَّل مواضعها : آل عمران ١٣ .

((١٢)) نَصَّ المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ على إمالة : ﴿ هَارٍ ﴾ في سورة التوبة فقرة ٩٧٣ .

وخَصَّ ﴿ وَالْجَارِ ﴾ [النساء ٣٦] فيهما بالتفخيم .

وأمالَ أيضاً : ﴿ الْمِحْرَابِ ﴾ في الموضعَيْن [آل عمران ٣٩ ، مريم ١١] ، و﴿ الْكَـٰفِرِينَ ﴾ حيث كان بالياء [1] ، و﴿ مِن مَّارِجٍ ﴾ في سورة الرحمـٰن [١٥] [2] ، و﴿ لِلشَّـٰرِبِينَ ﴾ وهو في النحل [3] [٦٦] ، والصافَّات [٤٦] ، والقِتال [4] [١٥] ، ﴿ وَمَشَارِبُ ﴾ في « يسٓ » [٧٣] ، و﴿ لِلْحَوَارِيِّـۧنَ ﴾ في الصَّفِّ [١٤] فقط [5] ، و(الراء) في فواتح ستِّ السُّوَرِ [6] ، و(الياء) من فاتحة مريم ، و(الحاء) في أوائل ال « حمٓ » السبع [6] .

وأمالَ من الأفعال (زَادَ) ، و﴿ شَاءَ ﴾ ، و﴿ جَاءَ ﴾ ، حيث أتَتْ [7] ، و﴿ خَابَ ﴾ ، وهو في أربعة أمكنة : موضع في إبراهيم [١٥] ، واثنان في

---

(١) من مواضعها : البقرة ٣٤ .

(٢) لم يُشِر العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » إلى إمالة هذا الحرف للصوريِّ عن ابن ذكوان ، مع أنَّ طريقه مختارٌ في « النشر » (١ / ١٤٢) من « غاية الاختصار » ، والله أعلم .

(٣) في (ن) : « النمل » ، وهو تحريف .

(٤) وهي سورة « محمد » صلى الله عليه وسلم .

(٥) قال العلّامةُ ابنُ الجزريّ في (النشر ٢ / ٦٥) : « وأمّا ﴿ الْحَوَارِيِّـۧنَ ﴾ : فاختُلِف في إمالته عن الصُّوريِّ عن ابن ذكوان : فروى إمالتَه في الموضعَيْن [يعني : المائدة ١١١ ، والصَّفّ ١٤] زيدٌ من طريق الإرشاد لأبي العزِّ ، وكذلك الحافظُ أبو العلاء من طريق القَبَّاب ، ونَصَّ أبو العزِّ في الكفاية على حرف الصَّفّ فقط ، وكذلك في « المستنير » و « جامع » ابن فارس ، والصحيح إطلاقُ الإمالة في الموضعَيْن عنه كما ذكَره الحافظُ أبو العلاء ، والله أعلم » اهـ. وليس الأمر كما ذكَر الإمام ابنُ الجزريّ ، فإنَّ الحافظ أبا العلاء - رحمه الله - قد نَصَّ للصُّوريِّ على حرف الصَّفِّ فقط ، كما هو ظاهر من عبارته ، والله أعلم .

(٦) تقدَّم تخريجها فقرة ٣٣٦ .

(٧) تقدَّم تخريجها فقرة ٣٣٤ .

« طه » [٦١ ، ١١١] ، وموضع في الشمس [١٠] ، و﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ ﴾[١] [النحل ١] ، و﴿ يُلَقَّىٰهُ ﴾((٢)) [الإسراء ١٣] ، وفتحةَ الراءِ والهمزةِ مِن ﴿ رَءَا ﴾ المتعدِّي إلىٰ المتحرِّك الظاهر والمضمَر[٣] : فالظاهر في سبعة الأمكنة المذكورة[٤] ، والمضمَر في تسعة أمكنة : في الأنبياء [٣٦] : ﴿ وَإِذَا رَءَاكَ ﴾ ، وفي النمل : ﴿ فَلَمَّا رَءَاهَا ﴾[٥] [١٠] و ﴿ فَلَمَّا رَءَاهُ ﴾ [٤٠] ، وفي القَصَص [٣١] : ﴿ فَلَمَّا رَءَاهَا ﴾ ، وفي فاطر [٨] : ﴿ فَرَءَاهُ حَسَنًا ﴾ ، وفي الصافَّات [٥٥] : ﴿ فَرَءَاهُ ﴾ ، وفي النجم [١٣] : ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ ﴾ ، ومِثْله في التكوير [٢٣] ، وفي العَلَق [٧] : ﴿ أَن رَّءَاهُ اسْتَغْنَىٰ ﴾ .

وأمالَ أيضاً ﴿ يُوَٰرِي ﴾[٦] ، ﴿ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ ﴾[٧] [الكهف ٢٢] .

---

(١) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريّ في (النشر ٢ / ٤٢) مذهبَ الصوريِّ في هذا الحرف من « غاية الاختصار » .

((٢)) قرأها ابنُ عامر بضمِّ الياء ، وفتحِ اللام ، وتشديد القاف ، انظر سورة الإسراء فقرة ١٠٩١ .

(٣) قال العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (٢ / ٤٦) عند الحديث علىٰ إمالة : ﴿ رَءَاكَ ﴾ و﴿ رَءَاهَا ﴾ و﴿ رَءَاهُ ﴾ : « وفتَح الراءَ وأمال الهمزةَ الجمهورُ عن الصُّوريّ ، وهو الذي لم يذكُر أبوالعزِّ والحافظُ أبوالعلاء عنه سواه » اهـ . وليس الأمر كما ذكَر ـ رحمه الله ـ فإنَّ الحافظ أباالعلاء ـ رحمه الله ـ نَصَّ علىٰ إمالة الراء والهمزة جميعاً عن الصوريّ ، كما هو ظاهر من عبارته ، والله أعلم .

(٤) تقدَّم تخريجها فقرة ٣٣٨ .

(٥) سقَط هذا الموضع من (س) .

(٦) المائدة ٣١ ـ الأعراف ٢٦ .

(٧) قال العلّامةُ ابنُ الجزريّ في (النشر ٢ / ٤٠) : « وانفرَد الحافظُ أبوالعلاء عن القَبَّاب عن الرمليِّ عن الصُّوريِّ ، بإمالة هذه الكلمات الثلاث وهي : ﴿ يُوَٰرِي ﴾ في الموضعَيْن ، و﴿ أُوَٰرِي ﴾ و﴿ تُمَارِ ﴾ » اهـ . والنص في « الغاية » علىٰ ﴿ يُوَٰرِي ﴾ ، و ﴿ فَلَا تُمَارِ ﴾ فقط ، وليس فيها ﴿ فَأُوَٰرِي ﴾ ، ولعلَّها سقطَتْ من النُّسَّاخ ، والله أعلم .

٣٤٢ـ وأمَّا عاصم :

فإنَّه أمال من رواية حفص : ﴿ مَجْرَىٰهَا ﴾ [هود ٤١] فقط .

وأمال من رواية أبي بكرٍ طريق يحيى [١] : ﴿ هَارٍ ﴾ [التوبة ١٠٩] ، [و] ﴿ أَعْمَىٰ ﴾ و﴿ أَعْمَىٰ ﴾ اللَّذَيْن في سبحان [الإسراء٧٢] فقط ، وممَّا سُمِّيَ به حروفُ الهجاء في فواتح السُّوَرِ : (الراءَ) في ستِّ السُّوَر [٢] ، و(الهاءَ) من فاتحتَيْ [٣] مريم و« طه » ، و(الياءَ) من فاتحتَيْ [٣] مريم و« يسٓ » ، و(الطاءَ) من « طه » و« الطواسين » الثلاث [٤] ، و(الحاءَ) في الـ« حمٓ » [٥] السبع [٦] ، وفتحةَ الراء والهمزة معاً من ﴿ رَءَا ﴾ المتعدِّي إلى المتحرِّك الظاهر والمضمَر ، ومفارقة الساكن في الوقف [٧] ، وجُملته اثنان وعشرون : منها السبعة المتعدِّية إلى الظاهر ، والتسعة المتعدِّية إلى المضمَر [٨] ، والستَّة الباقية متعدِّية إلى الساكن : وأوَّلها في الأنعام : ﴿ رَءَا الْقَمَرَ ﴾ [٧٧] و﴿ رَءَا الشَّمْسَ ﴾ [٧٨] ، وفي

---

(١) يحيى بن آدم ، أبوزكريّا الصلحيّ ، تقدَّم فقرة ٥١ .

(٢) تقدَّم تخريجها فقرة ٣٣٦ .

(٣) في (ن) : « فاتحي » ، وهو تحريف .

(٤) الشعراء ـ النمل ـ القَصَص .

(٥) في (ن) و(س) : الحواميم .

(٦) غافر ـ فُصِّلَتْ ـ الشورى ـ الزُّخْرُف ـ الدُّخَان ـ الجاثية ـ الأحقاف .

(٧) قول المصنِّف رحمه الله : « ومفارقة الساكن في الوقف » ، يعني أنَّ أبابكر ـ من طريق يحيى بن آدم ـ يقرأ : ﴿ رَءَا ﴾ الواقعة قبل ساكن بإمالة الراء وفتح الهمزة في حالة وصلها بما بعدها ، أمَّا عند مفارقة الساكن في الوقف فإنَّه يقرأ بإمالة الراء والهمزة معاً ، وكذا الحكم للعُلَيميّ عن أبي بكر كما سيأتي ، والله أعلم . وانظر « النشر » (٢/ ٤٦ـ٤٨) .

(٨) تقدَّم تخريجها فقرة ٣٣٨ ، ٣٤١ .

النحل : ﴿ وَإِذَا رَءَا الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ [٨٥] ، ﴿ وَإِذَا رَءَا الَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾ [٨٦] ، وفي الكهف [٥٣] : ﴿ وَرَءَا الْمُجْرِمُونَ ﴾ ، وفي الأحزاب [٢٢] : ﴿ وَلَمَّا رَءَا الْمُؤْمِنُونَ ﴾ .

وأمال فتحةَ النونِ والهمزةِ معاً من : ﴿ وَنَئَا ﴾ في سبحان [الإسراء ٨٣] ، و[أمال] ﴿ رَمَىٰ ﴾ [الأنفال ١٧] ، ﴿ وَلَا أَدْرَىٰكُم ﴾ [يونس ١٦] ، ﴿ وَمَا أَدْرَىٰكَ ﴾ [١] ، وفتحةَ الراء من ﴿ بَل رَّانَ ﴾ [المطففين ١٤] . غير أنَّ بَكَّاراً [٢] لم يُمِل ـ عنه ـ من باب (أَدْرَاكَ) إلا قوله : ﴿ وَلَا أَدْرَىٰكُم ﴾ في يونس [١٦] حَسْبُ [٣] .

وزاد أبو حمدون [٤] ـ عنه ـ إمالةَ ﴿ بَلَىٰ ﴾ حيث كان [٥] .

٣٤٣ ـ فأمَّا العُلَيْميّ [٦] : فإنَّه وافَق يحيىٰ [٧] في جميع ما أماله ، إلَّا باب ﴿ رَءَا ﴾ فإنَّه لم يُمِل منه ـ مِن المتحرِّك ما بعده ـ إلَّا ﴿ رَءَا كَوْكَباً ﴾ [الأنعام ٧٦] حَسْبُ ، وأمال الستةَ الساكن ما بعدها [٨] ، وفتَح ما عدا ذلك .

---

(١) أوَّل مواضعها : الحاقَّة ٣ .

(٢) بكَّار بن أحمد بن بكَّار ، تقدَّم فقرة ٩٥ .

(٣) نقَل ذلك العلَّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (٢ / ٤١) من « غاية الاختصار » .

(٤) الطيِّب بن إسماعيل ، أبو حمدون الذهليّ ، تقدَّم فقرة ٢١ .

(٥) أوَّل مواضعها : البقرة ٨١ .

(٦) يحيىٰ بن محمد بن قيس ، أبو محمد العُلَيْميّ ، تقدَّم فقرة ٨٦ .

(٧) يعني يحيىٰ بن آدم ، عن أبي بكر ، عن عاصم .

(٨) تقدَّم تخريجها فقرة ٣٤٢ .

وفتَح أيضاً النونَ من ﴿ وَنَـٰـا ﴾ في سبحان [١] [الإسراء ٨٣] . وزاد إمالةَ ﴿ يَـٰبُشْرَىٰ ﴾[٢] [يوسف ١٩] .

وزاد السَّرَّاجُ [٣] ـ عنه ـ إمالةَ فتحة الهمزة من جميع باب ﴿ رَءَا ﴾ إذا تحرَّك ما بعده[٤] .

٣٤٤ ـ وأمالَ ـ من طريق ابن غالب عن الأعشىٰ ـ كلَّ ألفٍ بعدها راء مجرورة في المعرفة والنكرة ، في الأبْنِية المختلِفة ، في الوقف خاصَّةً [٥] .

ورَوىٰ الوقفَ علىٰ ما قبل هاء التأنيث بالإمالة ، إذا كان أحد خمسة عشر حرفاً ، التي يَجمعها : « فَجَثَتْ زَيْنَبُ لِذَوْدِ شَمْسٍ » ، أو « كافاً » قبلها ياءٌ أو كسرةٌ ، أو « راءً » قبلها ياءٌ أو كسرةٌ أو ساكنٌ غير مُطبَق قبله كسرة ، أو « هاءً » قبلها كسرة [٦] .

٣٤٥ ـ وأمالَ حَمَّادٌ عن الشمونيِّ [٧] : ﴿ هُنَالِكَ ﴾ [٨] ، وكلَّ ألفٍ بعدها راء

---

(١) قال العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (٢ / ٤٤) عند ذِكْر الأوْجُه المرويَّة عن أبي بكر في ﴿ وَنَـٰـا ﴾ : « الثاني : إمالة النون والهمزة جميعاً في سبحان أيضاً : وهي رواية العُلَيْميِّ عنه . . . » اهـ .

والذي ذكَره الحافظُ أبو العلاء ـ رحمه الله ـ هُنا هو فتح النون وإمالة الهمزة ، مع ملاحظة أنَّ أحد طريقَيِ العُلَيْميِّ عن أبي بكر في « غاية الاختصار » مختار في « النشر » (١ / ١٥٠) ومن طُرقه ، والله أعلم .

(٢) نقَل ذلك العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (٢ / ٤١) من « غاية الاختصار » .

(٣) محمد بن الحسن بن علّان ، أبو الفَرَج السرَّاج ، تقدَّم فقرة ٨٦ .

(٤) تقدَّم تخريجها فقرة ٣٣٨ ، ٣٤١ .

(٥) نحو : ﴿ الْبَوَارِ ﴾ [إبراهيم ٢٨] ، و﴿ بِمِقْدَارٍ ﴾ [الرعد ٨] .

(٦) انظر الأمثلة التي أوردَها المصنِّف ـ رحمه الله ـ علىٰ ذلك فقرة ٣٩٢ .

(٧) عن الأعشىٰ ، عن أبي بكر ، عن عاصم .

(٨) أوَّل مواضعها : آل عمران ٣٨ .

مجرورة ، ما لم يكن قبل الألف صادٌ أو غَينٌ ، نحو : ﴿ الْأَبْصَـٰرِ ﴾[1] ، و﴿ الْغَارِ ﴾ [التوبة ٤٠] ، وإلا[2] ﴿ جَبَّارِينَ ﴾ في المائدة [٢٢] والشعراء [١٣٠] ، فإنَّه فتَح ذلك .

وأمال البُرْجُميُّ[3] عنه : ﴿ أَعْمَىٰ ﴾ الأوَّلَ من اللَّذَيْنِ في « سبحان » [الإسراء ٧٢] فقط .

٣٤٦ ـ وأمَّا المفضَّلُ[4] : فإنَّه أمال فتحةَ الراءِ والهمزةِ مِن ﴿ رَءَا ﴾ المتعدِّي إلى الظاهر المتحرِّك ما بعده ، وهو سبعة الأمكنة المذكورة[5] ، وأمالَ من الستَّة اللاقية الساكن[6] الراءَ في الوصل ، والراءَ والهمزةَ في الوقف .

وأمال أيضاً : ﴿ هَارٍ ﴾[التوبة ١٠٩] و﴿ أَعْمَىٰ ﴾[و﴿ أَعْمَىٰ ﴾][7] اللَّذَيْنِ في « سُبحان » [الإسراء ٧٢] ، وفتحةَ النونِ والهمزةِ مِن ﴿ وَنَـَٔا ﴾ في « سبحان » [٨٣] فقط ، و﴿ بَلْ رَانَ ﴾ [المطفِّفين ١٤] ، وخمسةَ الأحرف المسمَّىٰ بها حروف الهجاء في أوائل السُّوَر ، وهي : (الراء) في فواتح سِتِّ السُّوَر[11] ،

---

(١) أوَّل مواضعها : آل عمران ١٣ .

(٢) سقطَتْ « إلا » من (ن) .

(٣) عبد الحميد بن صالح ، أبوصالح البُرْجُميّ ، يَروي عن أبي بكر ، عن عاصم ، تقدَّم فقرة ٨٥ .

(٤) المفضَّل بن محمد ، أبومحمد الضَّبِّيّ ، يَروي عن عاصم ، تقدَّم فقرة ٨٢ .

(٥) تقدَّم تخريجها فقرة ٣٣٨ ، ٣٤١ .

(٦) تقدَّم تخريجها فقرة ٣٤٢ .

(٧) سقَط من (ن) .

(١١) تقدَّم تخريجها فقرة ٣٣٦ .

و(الهاء) من فاتحتيْ[1] مريم و« طه » ، و(الياء) من فاتحتيْ[2] مريم و« يسٓ » ، و(الطاء) من « طه » و« الطواسين » الثلاث[3] ، و(الحاء) مِن الـ« حمٓ » السَّبْع[4] .

٣٤٧ـ وزاد أبوزيد[5] : ﴿ مُجْرَىٰهَا ﴾[(6)] [هود ٤١] ، و﴿ رَمَىٰ ﴾ [الأنفال ١٧] .
وزاد جَبَلَةُ[7] إمالةَ فتحة الراءِ والهمزةِ معاً في [﴿ رَءَا ﴾] المتعدِّي إلى المضمَر ، وذلك نحو : ﴿ رَءَاكَ ﴾ [الأنبياء ٣٦] ، و ﴿ رَءَاهُ ﴾[8] ، و﴿ رَءَاهَا ﴾[9] ، وإمالةَ ﴿ بَلَىٰ ﴾ حيث كان[10] .

٣٤٨ـ وأمَّا يعقوب :

فإنَّه أمال ﴿ أَعْمَىٰ ﴾ الأوَّل مِن اللَّذَيْن في « سُبحان » [الإسراء ٧٢] .
زاد رُوَيْسٌ إمالةَ : ﴿ الْكَٰفِرِينَ ﴾ حيث كان بالياء[11] ، وفَعَل ذلك رَوْحٌ في قوله : ﴿ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴾ في النَّمل [٤٣] ، وزاد إمالةَ (الياء) مِن ﴿ يسٓ ﴾ .

---

(١) في (ن) و(ك) : « فاتحي » ، وهو تحريف .

(٢) في (ن) : فاتحة .

(٣) الشعراء ـ النمل ـ القَصَص .

(٤) غافر ـ فُصِّلَتْ ـ الشورىٰ ـ الزُّخْرُف ـ الدُّخَان ـ الجاثية ـ الأحقاف .

(٥) سعيد بن أَوْس ، أبوزيد الأنصاريّ ، يَروي عن المفضَّل ، عن عاصم ، تقدَّم فقرة ٦٦ .

((٦)) قرأها أبوزيد عن المفضَّل بضمِّ الميم ، ذكَر ذلك المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ في سورة هود فقرة ١٠١٠ .

(٧) جَبَلَة بن مالك ، أبوأحمد الكوفيّ ، يَروي عن المفضَّل ، عن عاصم ، تقدَّم فقرة ٨٨ .

(٨) أوَّل مواضعها : النمل ٤٠ .

(٩) النمل ١٠ ـ القَصَص ٣١ .

(١٠) أوَّل مواضعها : البقرة ٨١ .

(١١) من مواضعها : البقرة ٣٤ .

ذِكْر إمالة المكثِرين :

٣٤٩ ـ أمال أبو عمرو ـ غير السُّوسيِّ والقُطَعيِّ[1] ـ من الأسماء كلَّ ألفٍ بعدها راء مجرورة، في المعرفة والنَّكِرة، والإفراد والإضافة، أصْلِيَّة كانت الألف أو لم تَكُن، وجُملته أحد عشر بناءً، منها: « فَاعِل » وهو: ﴿ هَارٍ ﴾ [التوبة ١٠٩] ـ عند مَن قال إنَّه (هَايِر)[2] ـ ولا ثاني له، و« أَفْعَال » نحو: ﴿ الْأَبْصَـٰرِ ﴾[3]، و« إِفْعَال »: ﴿ وَالْإِبْكَـٰرِ ﴾ [آل عمران ٤١، غافر ٥٥] كلاهما، و« فَعَال » نحو: ﴿ بِالنَّهَارِ ﴾[4]، و« فِعَال » نحو: ﴿ خِلَـٰلَ الدِّيَارِ ﴾ [الإسراء ٥]، و« فَعَّال » نحو: ﴿ الْغَفَّـٰرِ ﴾ [غافر ٤٢]، و« فُعَّال » نحو: ﴿ مِنَ الْكُفَّارِ ﴾[5] وجميعُ ما شابه هذه الأمثلة أو تَكرَّر منها فهو مِثْلُها، و« فِيعَال »: ﴿ بِدِينَارٍ ﴾ [آل عمران ٧٥]، و« فِعْلال »: ﴿ بِقِنطَارٍ ﴾ [آل عمران ٧٥]، و« مِفْعَال »: ﴿ بِمِقْدَارٍ ﴾ [الرعد ٨]، ولا نَظِير لواحدٍ من هذه الثلاثة، و« فَعَل » وهو أربعة أسماء :

---

(١) محمد بن يحيىٰ القُطَعيّ، عن أبي زيد، عن أبي عَمرو، تقدَّم فقرة ٧٩ . وجاء في كلِّ النُّسَخ « القطيعيّ ».

(٢) قال العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (٢ / ٥٧) : « وأمّا ﴿ هَارٍ ﴾ وقد كانت راؤه لاماً فجُعِلَتْ عَيْناً بالقَلب ؛ وذلك أن أصله : هاير، أو هاور، من : هارَ يَهِيرُ، أو يَهُورُ وهو الأكثر، فقُدِّمَتْ اللامُ إلىٰ موضع العين، وأُخِّرَتِ العينُ إلىٰ موضع اللام، ثمّ فُعِل به ما فُعِل في (قاضٍ)، فالراء حينئذ ليست بطرف، ولكنَّها بالنظر إلىٰ صورة الكلمة طَرَف، وكذا إلىٰ لفظها الآن، فهي بعد الألف متطرِّفة ؛ فلذلك ذُكِرَتْ هنا، وعلىٰ تقدير الأصل ليست كذلك، بل بينهما حرف مقدَّر، فهو من هذا الوجه يُشبه (كافر) . . . » اهـ . والله أعلم . وانظر : الإقناع لابن الباذش (٢ / ٢٧٤)، والكتاب لسيبويه (٢ / ٣٧٩) .

(٣) أوَّل مواضعها : آل عمران ١٣ .

(٤) الأنعام ٦٠ ـ الرعد ١٠ .

(٥) التوبة ١٢٣ ـ المطفّفين ٣٤ .

﴿ الدَّارِ ﴾(1) و﴿ النَّارِ ﴾(2) حيث جاءا(3)، و﴿ الْغَارِ ﴾[التوبة ٤٠] ولا مِثْل له، والرابع ﴿ وَالْجَارِ ﴾[النساء ٣٦] كلاهما، واختُلِف فيهما و﴿ جَبَّارِينَ ﴾ في المائدة [٢٢] والشعراء [١٣٠] :

فأمّا ﴿ وَالْجَارِ ﴾[النساء ٣٦] فيهما : فأمالهما بكرٌ(4) والقطّانُ(5) والفحّامُ(6) عن زيدٍ(7).

زاد القطّانُ إمالةَ : ﴿ جَبَّارِينَ ﴾ [المائدة ٢٢ ، الشعراء ١٣٠] فيهما(8).

٣٥٠ ـ فأمّا السُّوسيُّ : فإنّه أمال جميعَ الباب في الوصل، ووقَف عليه بالتفخيم(9).

وأمّا القُطَعيُّ(10) : فإنّه أمال من ذلك ما تكرَّرتْ راءُهُ فقط، وهو ثلاثة أسماءٍ : ﴿ الْقَرَارِ ﴾[غافر ٣٩] ، و﴿ الْأَبْرَارِ ﴾(11) و﴿ الْأَشْرَارِ ﴾[صٓ ٦٢] .

---

(١) أوّل مواضعها : الأنعام ١٣٥ .

(٢) أوّل مواضعها : البقرة ٣٩ .

(٣) في (ن) و (س) : جاء .

(٤) بكر بن شاذان ، أبوالقاسم الواعظ البغداديُّ ، تقدَّم فقرة ١١٢ .

(٥) عبد الملك بن بكران ، أبوالفَرَج النهروانيُّ القطّان ، تقدَّم فقرة ١٠١ .

(٦) الحسن بن محمد بن يحيى ، أبومحمد الفحّام ، تقدَّم فقرة ١٠٩ .

(٧) زيد بن أبي بلال ، أبوالقاسم الكوفيُّ ، تقدَّم فقرة ٧١ . ويلاحَظ أنَّ كلّاً من بكر والقطّان والفحّام يَروي عن زيد ، وهو يَروي عن أحمد بن فَرَح ، عن الدُّوريّ ، عن اليزيديّ ، عن أبي عَمرو .

(٨) قال العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (٢ / ٥٨) : « وانفرَد النهروانيُّ عن ابن فَرَح ، عن الدُّوريّ ، عن أبي عَمرو بإمالته [يعني : ﴿ جَبَّارِينَ ﴾] لم يَرْوِه غيرُه » اهـ .

(٩) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (٢ / ٧٣) مذهبَ السُّوسيّ هذا من « غاية الاختصار » .

(١٠) في كلّ النُّسَخ : « القطيعيّ » ، وتقدَّم فقرة ٧٩ .

(١١) آل عمران ١٩٣ ـ المطفّفين ١٨ .

فإن كان الراء عَيناً ، فإنَّ أبا زيد ـ عنه ـ أمال من ذلك : ﴿ الْوَٰرِثِينَ ﴾ (١) ، و﴿ الْجَوَارِ ﴾ وهو ثلاثة أمكنة : في الشُّورىٰ [٣٢] ، والرحمن ـ تعالىٰ ـ [٢٤] ، والتكوير [١٦] .

تابَعه القطَّانُ عن زيدٍ (٢) في : ﴿ الْجَوَارِ ﴾ .

فَصْـل :

٣٥١ ـ وأمال أبوعمروٍ ـ غير القُطَعيِّ (٣) ـ كلَّ ألفٍ قبلها راءٌ ، وهي تأتي عَلَماً للتأنيث في خمسة أَبْنِيَةٍ ، وأصْليَّةً في خمسة :

فالتي للتأنيث : « فَعْلَىٰ » : ﴿ أَسْرَىٰ ﴾ ((٤)) [الأنفال ٦٧] ، و« فُعْلَىٰ » : ﴿ بُشْرَىٰ ﴾ (٥) ، و﴿ بُشْرَىٰكُمُ ﴾ [الحديد ١٢] ، و﴿ أُخْرَىٰ ﴾ (٦) ، و﴿ أُخْرَىٰكُمْ ﴾ [آل عمران ١٥٣] ، و﴿ الْكُبْرَىٰ ﴾ (٧) ـ واستثنىٰ من هذه (٨) : المضاف إلىٰ ياء المتكلِّم ، وهو ياء ﴿ يَٰبُشْرَىٰيَ ﴾ ((٩)) [يوسف ١٩] فقط ـ و« فِعْلَىٰ » :

(١) الأنبياء ٨٩ ـ القَصَص ٥ ، ٥٨ .

(٢) عن ابن فرح ، عن الدوريّ ، عن اليزيديّ ، عن أبي عمرو .

(٣) في كلِّ النُّسَخ : « القطيعيّ » ، وتقدَّم فقرة ٧٩ .

((٤)) يُلاحَظ أنَّ أبا عمرو يقرأ موضع الأنفال [٦٧] فقط على الإفراد ، أمَّا موضعَي البقرة [٨٥] والأنفال [٧٠] فقرأهما على الجمع . انظر سورة البقرة فقرة ٦٠٢ ، وسورة الأنفال فقرة ٩٤٥ .

(٥) من مواضعها : آل عمران ١٢٦ .

(٦) من مواضعها : النساء ١٠٢ .

(٧) أوَّل مواضعها : طه ٢٣ .

(٨) يعني مِمَّا كان على وزن « فُعْلَىٰ » ، والله أعلم .

((٩)) قرأها أبوعَمرو بألف بعد الراء ، بعدها ياء مفتوحة ؛ على الإضافة . انظر سورة يوسف فقرة ١٠٣٣ .

﴿ ذِكْرَىٰ ﴾[1] ، و﴿ الشِّعْرَىٰ ﴾[النجم ٤٩]، و« فِعَالَىٰ » : ﴿ النَّصَـٰرَىٰ ﴾[2] ، و« فُعَالَىٰ » : ﴿ أُسَـٰرَىٰ ﴾[(3)] ، و﴿ سُكَـٰرَىٰ ﴾[4] ، وما تكرَّر مِن ذلك .
والأَصْلية : « فَعَل » : ﴿ الثَّرَىٰ ﴾[طه ٦] ، و« فُعَل » : ﴿ الْقُرَىٰ ﴾[5] ، و« فَوْعَلَة » : ﴿ التَّوْرَىٰةَ ﴾[6] ، و« مُفْعَل » : ﴿ مُجْرَىٰهَا ﴾[(7)][هود ٤١] ، و« مُفْتَعَل » : ﴿ مُفْتَرًى ﴾ في الوقف[(8)].
٣٥٢ ـ وأمال أيضاً ـ غير القُطَعي[9] ـ كلَّ ألفٍ هي لام الفعل ، إذا كانت بعد راءٍ ، فاءً[10] كانت الراءُ أو عَيْناً ، ويأتي ذلك في خمسة أبنية[11] :
[فمِن الماضي][12] : « أَفْعَل » نحو : ﴿ مَا أَرَىٰكُم ﴾[آل عمران ١٥٢] ، و﴿ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ ﴾[الإسراء١] ، و« افْتَعَل » نحو : ﴿ اشْتَرَىٰ ﴾[التوبة١١١] .

---

(١) من مواضعها : الأنعام ٦٩ .
(٢) أوَّل مواضعها : البقرة ٦٢ .
((٣)) البقرة ٨٥ ـ الأنفال ٧٠ . وانظر تعليق (٤) فقرة ٣٥١ .
(٤) النساء ٤٣ ـ الحجّ ٢ .
(٥) أوَّل مواضعها : الأنعام ٩٢ .
(٦) أوَّل مواضعها : آل عمران ٣ .
((٧)) قرأها أبوعَمرو بضمِّ الميم ، انظر سورة هود فقرة ١٠١٠ .
((٨)) القَصَص ٣٦ ـ سَبَأ ٤٣ . وانظر تعليق (٨) فقرة ٣٣٤ .
(٩) في كلِّ النُّسَخ : « القطيعيّ » ، وتقدَّم فقرة ٧٩ .
(١٠) في (ن) : « فإن » ، وهو تحريف .
(١١) يُلاحَظ انَّ المصنِّف ـ رحمه الله ـ سيذكُر ستَّةَ أَبْنِيَةٍ ، إلاّ انَّ واحداً منها ـ وهو « أَفْعَل » ـ قد ذُكِر مرتَيْن : مَرَّةً للماضي ، ومَرَّةً للمضارع ، وعليه فالأبنية تَعُود إلى خمسٍ كما ذكَر المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ والله أعلم .
(١٢) زيادة موضِحة .

ومن المضارع : « يَفْعَل » نحو : ﴿ يَرَىٰ ﴾ [1] و﴿ تَرَىٰهُمْ ﴾ [2] ، و« أَفْعَل » : ﴿ أَرَىٰ ﴾ [3] و﴿ أَرَىٰكُم ﴾ [4] و﴿ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾ [طه ٤٦] ، و« يُفْتَعَل » : ﴿ يُفْتَرَىٰ ﴾ [5] ، و« يَتَفَاعَل » : ﴿ يَتَوَٰرَىٰ ﴾ [النحل ٥٩] ، و﴿ تَتَمَارَىٰ ﴾ [النجم ٥٥] .

٣٥٣ ـ زاد القاضي [6] ـ عن السُّوسيِّ ـ إمالةَ الراء التي سقَط ألفُها لساكن [7] لَقِيَها في الوَصْل ، نحو قوله : ﴿ النَّصَـٰرَى الْمَسِيحُ ﴾ [التوبة ٣٠] ، و﴿ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ ﴾ [البقرة ٥٥] ، ﴿ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ﴾ [البقرة ١٦٥] ، وما أشبهها [8] .

---

(١) أوّل مواضعها : البقرة ١٦٥ .

(٢) الأعراف ١٩٨ ـ الشُّورىٰ ٤٥ ـ الفتح ٢٩ . والموضع الأوّل والثاني بالواو .

(٣) الأنفال ٤٨ ـ يوسف ٤٣ ـ النمل ٢٠ ـ الصافَّات ١٠٢ ـ غافر ٢٩ .

(٤) هود ٢٩ ، ٨٤ ـ الأحقاف ٢٣ .

(٥) يونس ٣٧ ـ يوسف ١١١ .

(٦) محمد بن عليّ بن أحمد ، أبو العلاء الواسطيّ القاضي ، تقدَّم فقرة ١٣٢ .

(٧) في (ن) و (س) : للساكن .

(٨) قال العلّامةُ ابنُ الجزريّ في (النشر ٢ / ٧٧) : « اختُلِف عن السُّوسيِّ في إمالة فتحة الراء التي تَذهَبُ الألفُ المُمالة بعدها لساكنٍ منفصِلٍ حالة الوصل ، نحو قوله تعالىٰ : ﴿ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً ﴾ . . . فروىٰ عنه أبو عمران ابن جَرير الإمالةَ وصلاً » اهـ . والذي ذكَره الحافظُ أبو العلاء رحمه الله لأبي عمران هو الإمالة في الوصل أيضاً ، إلّا أنَّ ذلك من طريق القاضي أبي العلاء عن ابن حَبَش عن أبي عمران ، أمَّا من طريق ابن المظفَّر الدِّيْنَوَريّ عن ابن حَبَش عنه ، فبالفتح لا غير ، وكلا الطريقَيْن مختار في (النشر ١ / ١٣٢) ، ولم يُشِر العلّامةُ ابنُ الجزريّ إلىٰ رواية الفتح المذكورة مع أنَّها من طُرُق كتابه . ثم قال (٢ / ٧٨) : « وروىٰ ابنُ جُمهور وغيرُه عن السُّوسيِّ الفتحَ ، وهو الذي لم يَذكُر أكثرُ المؤلِّفين عن السُّوسيِّ سواه ؛ كصاحب التبصرة . . . . والغايتَيْن . . . وغيرهم » اهـ . وهو يعني بـ « الغايتَيْن » : « غاية » ابن مِهران ، و« غاية » أبي العلاء الهَمَذانيِّ ، وليس في « غاية » أبي العلاء طريق ابن جُمهور عن السُّوسيِّ ، ولا اقتصَر أبو العلاء ـ رحمه الله ـ علىٰ ذِكْر الفتح للسُّوسيِّ ، وإنَّما ذكَر له الفتحَ والإمالة كما تقدَّم ، وكلُّه من طُرُق « النشر » ، والله أعلم .

فَصْل :

٣٥٤ ـ وأمال ـ غير القُطَعيِّ[١] ـ ممَّا لا راءَ قَبله : ﴿ الْكَـٰفِرِينَ ﴾ حيث كان بالياء[٢] ، و﴿ أَعْمَىٰ ﴾ الأوَّل من اللَّذَيْنِ في « سُبحان » [الإسراء ٧٢] .

فَصْل :

٣٥٥ ـ وأمال ـ غير أبي زَيدٍ ـ ممَّا يُسمّىٰ[٣] فيه حروف الهجاء : (الراءَ) من سِتٍّ السُّوَرِ[٤] ، و(الهاءَ) مِن فاتحتَيْ مريم و« طه » .

٣٥٦ ـ فأمَّا أبوزَيدٍ : فإنَّه أمال ـ عنه ـ (الطاء) و(الهاء) معاً من ﴿ طه ﴾ .

وانفرَد ـ عنه ـ بإمالة (الهاء) مِن ﴿ هَـٰذِهِ ﴾ حيث كان[٥] .

فَصْل :

٣٥٧ ـ وأمال أبوعمرو فتحةَ الهمزة من ﴿ رَءَا ﴾ المتحرِّك ما بعده ، ومفارقة الساكن ، وقد مَرَّ عَدُّها[(٦)] .

فَصْل :

٣٥٨ ـ وزاد ابنُ اليزيديِّ[٤] ـ علىٰ هذه الجُملة ـ إمالةَ ﴿ النَّاسِ ﴾ إذا انْجَرَّ[٥] ،

---

(١) في كلِّ النُّسَخ : « القطيعيّ » ، وتقدَّم فقرة ٧٩ .

(٢) من مواضعها : البقرة ٣٤ .

(٣) في (ك) : سُمِّي .

(٤) يونس ـ هود ـ يوسف ـ الرعد ـ إبراهيم ـ الحِجْر .

(٥) أوَّل مواضعها : البقرة ٣٥ . وقد شذَّتْ إمالة ﴿ هَـٰذِهِ ﴾ فلا يُقرأ بها اليوم .

((٦)) انظر فقرة ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ .

(٧) عبدالله بن يحيىٰ بن المبارك ، أبوعبدالرحمن اليزيديّ ، تقدَّم فقرة ٧٨ .

(٨) أوَّل مواضعها : البقرة ٨ .

حيث كان ، و﴿ الْأَعْمَىٰ ﴾[1] ، و﴿ أَعْمَىٰ ﴾ حيث كان اسماً[2] ، إلّا الثاني مِن اللَّذَيْنِ في « سُبحان » [الإسراء ٧٢] ، و﴿ مُرْسَىٰهَا ﴾ في الأعراف [١٨٧] وهود [٤١] والنازعات [٤٢] ، و﴿ مُوسَىٰ ﴾[3] و﴿ عِيسَىٰ ﴾[4] ، و﴿ يَحْيَىٰ ﴾ اسماً[5] ، فإن كان ﴿ يَحْيَىٰ ﴾ فعلاً ـ نحو : ﴿ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ ﴾ [الأنفال ٤٢] ـ فَتَحَهُ .

٣٥٩ ـ وإمالة ما كان [على] « فَعْلَىٰ » ، و« فُعْلَىٰ » ، و« فِعْلَىٰ »[6] ، و« فَعَالَىٰ »[7] ، نحو : ﴿ التَّقْوَىٰ ﴾[8] ، و﴿ الْأُولَىٰ ﴾[9] ، و﴿ سِيمَاهُمْ ﴾[10] ، و﴿ كِلْتَا ﴾ [الكهف ٣٣] في الوقف ، و﴿ الْيَتَـٰمَىٰ ﴾[11] ، و﴿ الْأَيَـٰمَىٰ ﴾ [النور ٣٢] ، و﴿ فُرَٰدَىٰ ﴾[12] ، و﴿ كُسَالَىٰ ﴾[13] ، ونظائرها .

وقد أجرىٰ قومٌ من القرَّاء ﴿ أَنَّىٰ ﴾ ـ إذا كانت للاستفهام ـ مجرىٰ ﴿ شَتَّىٰ ﴾[14] ، و﴿ الْحَوَايَا ﴾ [الأنعام ١٤٦] مجرىٰ ﴿ الْيَتَـٰمَىٰ ﴾ ؛ حَمْلاً على اللفظ .

٣٦٠ ـ وإمالةَ ألف النُّدْبَة في : ﴿ يَـٰوَيْلَتَىٰ ﴾ في المائدة [٣١] وهود [٧٢] والفرقان [٢٨] ولا رابع لها ، و﴿ يَـٰأَسَفَىٰ ﴾ [يوسف ٨٤] ، و﴿ يَـٰحَسْرَتَىٰ ﴾

---

(١) أوّل مواضعها : الأنعام ٥٠ .

(٢) الرعد ١٩ ـ الإسراء ٧٢ ـ طه ١٢٤ ، ١٢٥ .

(٣) أوّل مواضعها : البقرة ٥١ .

(٤) أوّل مواضعها : البقرة ٨٧ .

(٥) من مواضعها : مريم ٧ .

(٦) سقطَ من (ن) و (س) .

(٧) بضمّ الفاء وفتحها .

(٨) أوّل مواضعها : البقرة ١٩٧ .

(٩) أوّل مواضعها : طه ٢١ .

(١٠) من مواضعها : الفتح ٢٩ .

(١١) من مواضعها : البقرة ٢٢٠ .

(١٢) الأنعام ٩٤ ـ سبأ ٤٦ .

(١٣) النساء ١٤٢ ـ التوبة ٥٤ .

(١٤) ﴿ أَنَّىٰ ﴾ الاستفهاميّة أوّل مواضعها : البقرة ٢٤٧ . ﴿ شَتَّىٰ ﴾ : طه ٥٣ ـ الحشر ١٤ ـ الليل ٤ .

[الزُّمَر ٥٦] ولا نظير لهما .

وإمالةَ الألفات الآتية في فواصل الآي ـ المختلَف في إمالتِها وتفخيمِها ـ في الإحدىٰ عشرة سُورة ،[و] هي : « طه » والنجم والواقع[١] والقيامة والطامَّة[٢] والصاخَّة[٣] والأعلىٰ والشمس واللَّيل والضحىٰ والعَلَق[٤] .

فإن كان قبل الفاصلة ـ التي أمال ألفَها ـ ألفٌ[٥] ليس من مذهبه إمالتُها، لم يُمِلْها ، وأمال ألفَ الفاصلة وحدها[٦] ، وذلك نحو : ﴿ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴾ [النجم ٤٨] ، ﴿ فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ ﴾ [النجم ٥٤] ، و﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴾ [القيامة ٣٤] ، ﴿ مَنْ أَعْطَىٰ واتَّقَىٰ ﴾[٧] [الليل ٥] ، ونظائرها .

٣٦١ ـ وافَقه بكرٌ[٨] والقَطَّان[٩] عن ابن فَرَح[١٠] ، علىٰ إمالة : ﴿ الدُّنْيَا ﴾

---

(١) وهي سُورة المعارج .

(٢) وهي سُورة النازعات .

(٣) وهي سُورة عَبَس .

(٤) انظر « النشر » (٢ / ٨٠) التنبيه السادس .

(٥) سقطَتْ « ألف » من (ك) و (س) .

(٦) سقطَتْ « وحدها » من (ك) و (س) .

(٧) في كلِّ النُّسَخ : « والقىٰ » ، وهو تحريف .

(٨) بكر بن شاذان ، أبو القاسم الواعظ البغداديّ ، تقدَّم فقرة ١١٢ . وجاء اسمه في كلِّ النُّسَخ : « أبوبكر » ، وهو خطأ ، والصواب ما أُثبِت ؛ فإنَّ الرواة عن ابن فَرَح ليس فيهم مَن يُكنىٰ بـ « أبي بكر » ، ويؤيِّد هذا التصويب ما عزاه العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في « النشر » (٢ / ٥٤) إلىٰ « غاية الاختصار » حيث قال : « وقد روىٰ منهم بكرُ بن شاذان ، وأبوالفَرَج النهروانيّ ، عن زيد ، عن ابن فَرَح ، عن الدُّوريِّ ، إمالةَ ﴿ الدُّنْيَا ﴾ حيث وقعَتْ إمالةً مَحْضَةً ، نَصَّ علىٰ ذلك . . . أبوالعلاء الهَمَذانيّ . . . » اهـ . والله أعلم .

(٩) عبد الملك بن بكران ، أبوالفَرَج النهروانيّ القَطَّان ، تقدَّم فقرة ١٠١ .

(١٠) أحمد بن فَرَح ، أبوجعفر المفسِّر الضرير ، يَروي عن الدُّوريِّ ، عن أبي عَمرو ، تقدَّم فقرة ٧١ .

حيث جاءت (١).

فَصْل :

٣٦٢ ـ ومَن لم يُمِل عنه « فعْلَىٰ » ـ علىٰ اختلاف حركة فائها ـ وأواخرَ الآي في السُّوَرِ اليائيَّات(٢) وما يجاورها مِن الواويَّات ، فإنَّه يَقرأ جميعَ ذلك بَيْن الفتح والكسر ، وإلىٰ الفتح أقرب ، ومَن صَعُبَ(٣) عليه اللفظُ بذلك ، عَدَلَ إلىٰ التفخيم ؛ لأنَّه الأصل(٤).

٣٦٣ ـ ذِكْر إمالة حمزةَ وعليٍّ(٥) وخَلَفٍ :

اعلم أنَّ الأسماء علىٰ ضَرْبَيْن : [ثُلاثيٌّ ، وما زاد عليه .

ثُمّ الثُّلاثيُّ علىٰ ضَرْبَيْن](٦) : [ضَرْبٌ من ذوات الياء ، و](٧) ضَرْبٌ من ذوات الواو :

[فما كان من ذوات الياء](٧) : فإنَّ حمزةَ وعليّاً(٥) وخَلَفاً أمالوا جميعَ ما أتىٰ من ذلك ، في المَعْرفة والنَّكِرة ، إلّا المضافَ إلىٰ ياء المتكلِّم ، أوالمؤنَّثَ المضاف .

وذلك يأتي علىٰ ثلاثة الأَبْنِيَة المفتوحة عَيْنُها : « فَعَل » ، و« فُعَل » ، و« فِعَل » ،

(١) أوّل مواضعها : البقرة ٨٥ .

(٢) في (ك) و (س) : « الياءات » ، وهو تحريف .

(٣) في (ن) : « سعب » ، وهو تحريف .

(٤) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريّ هذه الفقرة في « النشر » (٢/ ٥٤) من « غاية الاختصار » .

(٥) عليٌّ هو الكسائيّ .

(٦) مابين الحاصرتَيْن سقَط من (ك) و (س) .

(٧) ما بين الحاصرتَيْن سقَط من (س) .

نحو : ﴿ الْهَوَىٰ ﴾[1] ، و﴿ الْعَمَىٰ ﴾[فُصِّلَت١٧] ، ﴿ وَالْأَذَىٰ ﴾[البقرة٢٦٤] ، و﴿ الْهُدَىٰ ﴾[2] ، و﴿ النُّهَىٰ ﴾[طه ٥٤ ، ١٢٨] ، و﴿ تُقَىٰةً ﴾[آل عمران٢٨] ، و﴿ الزِّنَىٰ ﴾ [الإسراء ٣٢] ، و﴿ إِنَىٰهُ ﴾ [الأحزاب ٥٣] ، ونظائرها .

٣٦٤ ـ والمستثنىٰ[3] تفخيمُه : ﴿ هُدَايَ ﴾ كلاهما : في البقرة [٣٨] و« طه » [١٢٣] ، و﴿ حَقَّ تُقَاتِهِ ﴾ [آل عمران ١٠٢] :

فأمَّا ﴿ هُدَايَ ﴾ فيهما : فأماله عليٌّ غير اللَّيْثِ[4] والنهاونديّ[5] .

وأمالَ عليٌّ وحده : ﴿ تُقَاتِهِ ﴾[6] .

واستثنىٰ الرُّسْتُميُّ[7] : ﴿ إِنَىٰهُ ﴾ .

٣٦٥ ـ وما كان من ذوات الواو : فإنَّهم أمالوا من ذلك ما انضَمَّ أوَّلُه أو انكسَر ، وذلك نحو : ﴿ الْعُلَىٰ ﴾[طه٤ ، ٧٥] ، و﴿ الْقُوَىٰ ﴾[النجم٥] ، ﴿ وَالضُّحَىٰ ﴾ [الضحىٰ ١] ، و﴿ الرِّبَوٰا ﴾[8] ، و﴿ كِلَاهُمَا ﴾[الإسراء ٢٣] ، ونظائرها .

واستثنىٰ الرُّسْتُميُّ[7] تفخيم : ﴿ كِلَاهُمَا ﴾ .

---

(١) النساء ١٣٥ ـ ص ٢٦ ـ النجم ٣ ـ النازعات ٤٠ . وجاء هذا المثال في (ك) و (س) : « ﴿ الْهُدَىٰ ﴾ » ، والأَوْلىٰ تأخيرُه عن هذا الموضع ؛ لموافقة تَسلْسُل أوزان الأسماء ، والله أعلم .

(٢) من مواضعها : البقرة ١٢٠ . وجاء هذا المثال في (ك) و (س) : « ﴿ الْهَوَىٰ ﴾ » ، والأَوْلىٰ تقديمه كما مَرَّ .

(٣) في (ك) و (س) : « والمسيبي » ، وهو تحريف .

(٤) اللَّيْث بن خالد ، أبوالحارث البغداديّ ، يروي عن الكسائيّ ، تقدَّم فقرة ٩٣ .

(٥) إسماعيل بن شُعَيب ، أبوعليّ النهاونديّ ، أحد طُرُق قُتيبة عن الكسائيّ ، تقدَّم فقرة ٩٤ .

((٦)) سيأتي حُكْمُ إمالة ﴿ هُدَايَ ﴾ ، و﴿ تُقَاتِهِ ﴾ مَرَّةً أُخرىٰ للكسائيِّ في فَصْل « أفراد عليّ » فقرة ٤٠٨ .

(٧) أحمد بن محمد بن رستم ، أبوجعفر الطبريُّ ، يَرْوي عن نُصَير عن الكسائيِّ ، تقدَّم فقرة ٩٥ .

(٨) أوَّل مواضعها : البقرة ٢٧٥ .

واستثنى المُطَرِّزُ (١) ـ عن (٢) طُرُقه ـ عن قُتيبة، تفخيمَ ﴿ الرِّبَوٰا ﴾ حيث كان((٣)).

٣٦٦ ـ وأجمعوا ـ غير أبي حمدون(٤) عن عليٍّ، والمطرِّز عن قُتيبة ـ على تفخيم ما انفتح أوَّلُه، نحو: ﴿ الصَّفَا ﴾ [البقرة ١٥٨]، و﴿ شَفَا جُرُفٍ ﴾((٥)) [التوبة ١٠٩]، و﴿ عَصَاهُ ﴾(٦). ومن مُؤنَّثِه: ﴿ الصَّلَوٰةِ ﴾(٧)، و﴿ الزَّكَوٰةِ ﴾(٨)، و﴿ النَّجَوٰةِ ﴾ [غافر ٤١]، ونظائرها.

فأمَّا أبو حمدون: فإنَّه انفرَد عن عليٍّ بإمالة ﴿ عَصَايَ ﴾ في « طه » [١٨] حَسْب(٩).

وأمَّا المطرِّز: فإنَّه انفرَد عن قُتيبة بإمالة ﴿ الصَّلَوٰةِ ﴾ ونحوها(١٠) في حال الجرِّ(١١).

فَصْل :

٣٦٧ ـ وأمَّا ما جاوَز الثلاثةَ من الأسماء، فإنَّهم أمالوا ألفَه في جميع الأحوال؛ من الياء والواو، الأصليِّ وغيرِه:

فالأصليُّ في سبعةِ أبنيةٍ مختلفة ومُؤنَّثِها، وهي: « أَفْعَل »، و« مَفْعَل »، و« مُفْعَل »،

---

(١) عبد الله بن أحمد بن عبد الله، أبو بكر المطرِّز، من طُرق قُتيبة عن الكسائيّ، تقدَّم فقرة ٦٣.

(٢) في (ن): من.

((٣)) سيأتي هذا الحكمُ مَرَّةً أخرى عند الكلام على « إمالة قُتيبة » فقرة ٤٢٠.

(٤) الطيِّب بن إسماعيل، أبو حمدون الذهليُّ، تقدَّم فقرة ٢٨.

((٥)) قرأ حمزة وخلَف: ﴿ جُرْفٍ ﴾ بإسكان الراء، والكسائيُّ بضمِّها، انظر سورة التوبة فقرة ٩٧٢.

(٦) الأعراف ١٠٧ ـ الشعراء ٣٢، ٤٥.

(٧) أوَّل مواضعها: البقرة ٤٥.

(٨) من مواضعها: الأنبياء ٧٣.

(٩) سقطَتْ « حَسْب » من (س). وسيذكُر المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ ما انفرَد به أبو حمدون فقرة ٤٣٦.

(١٠) مثل: ﴿ الزَّكَوٰةِ ﴾، و﴿ النَّجَوٰةِ ﴾، ونظائرها، والله أعلم.

(١١) أوَّل مواضعها: البقرة ٤٥. وسيذكُر المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ هذا الحكمَ مَرَّةً أخرى فقرة ٤١٣.

و« مُفَعَّل » ، و« مُفْتَعَل » ، و« فَوْعَلَة » أو « تَفْعَلَة » ، و« فُعَّل » ، وذلك نحو[1] : ﴿ أَدْنَىٰ ﴾[2] ، و﴿ أَهْدَىٰ ﴾[3] ، و﴿ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ ﴾[4] ، و﴿ الْمَوْلَىٰ ﴾[5] ، و﴿ مَوْلَىٰنَا ﴾[6] ، و﴿ مَوْلَىٰكُمْ ﴾[7] ، و﴿ مُرْسَىٰهَا ﴾ في الأعراف [١٨٧] وهود [٤١] والطامَّة [النازعات ٤٢] ، و﴿ مُزْجَىٰةٍ ﴾ [يوسف ٨٨] ، و﴿ مُصَلًّى ﴾ [البقرة ١٢٥] و﴿ مُصَفًّى ﴾ [محمد ١٥] و﴿ مُسَمًّى ﴾[8] في الوقف[9] ، و﴿ الْمُنْتَهَىٰ ﴾ [النجم ١٤ ، ٤٢] ، و﴿ مُنْتَهَاهَا ﴾ [النازعات ٤٤] ، و﴿ التَّوْرَىٰةَ ﴾[10] ، و﴿ غُزًّى ﴾ [آل عمران ١٥٦] في الوقف ، ولا ثاني له .

واستثنى نُصيرٌ تفخيمَ ﴿ أَعْمَىٰ ﴾ الثاني مِن اللَّذَيْنِ في « سُبحان » [الإسراء ٧٢] .

٣٦٨ ـ وانفرَد عليٌّ[11] بإمالة أربعة أسماءٍ ـ أحدها يتكرَّر[12] ـ وهي : ﴿ وَمَحْيَايَ ﴾ [الأنعام ١٦٢] ، ﴿ مَثْوَايَ ﴾ [يوسف ٢٣] ، و﴿ مَحْيَاهُمْ ﴾

---

(١) سقطتْ « نحو » من (ك) و (س) .

(٢) أوَّل مواضعها : البقرة ٦١ .

(٣) أوَّل مواضعها : النساء ٥١ .

(٤) آل عمران ٧٦ ، التوبة ١١١ .

(٥) أوَّل مواضعها : الأنفال ٤٠ .

(٦) البقرة ٢٨٦ ـ التوبة ٥١ .

(٧) آل عمران ١٥٠ ـ الأنفال ٤٠ ـ الحجّ ٧٨ ـ الحديد ١٥ ـ التحريم ٢ .

(٨) أوَّل مواضعها : البقرة ٢٨٢ .

(٩) انظر تعليق (٨) فقرة ٣٣٤ .

(١٠) أوَّل مواضعها : آل عمران ٣ . وقد نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريّ في (النشر ٢ / ٦١) مذهبَ حمزة في إمالة ﴿ التَّوْرَىٰةَ ﴾ من « غاية الاختصار » .

(١١) هو الكسائيّ .

(١٢) وهو : ﴿ مَرْضَاتِ ﴾ ، كما سيأتي .

[الجاثية ٢١] ، ولا نَظير لواحدة منها . والرابع : ﴿ مَرْضَات ﴾ وهي في خمسة أَمْكِنة : اثنان في البقرة [٢٠٧ ، ٢٦٥] ، وموضع في النساء [١١٤] ، ومِثله في الامتحان (١) [١] ، والتحريم [١] .

واستثنى اللَّيثُ (٢) والنَّهاونديُّ (٣) فَتْحَ : ﴿ وَمَحْيَايَ ﴾ ، و﴿ مَثْوَايَ ﴾ ((٤)) .

فَصْل :

٣٦٩ ـ وأمالوا أيضاً خمسةَ الأَبْنِيَة ـ المذكورة في إمالة أبي عمرو ـ مع تقدُّم الراء وغيرها ، وهي : « فَعْلَى » على اختلاف حركة فائها ، و« فَعَالَى » و« فُعَالَى » .

زاد سعيدٌ (٥) [ـ عن عليٍّ (٦) ـ إمالةَ فتحة التاء والسين والصاد والكاف من خمسة أسماء ، وهي : ﴿ الْيَتَـٰمَىٰ ﴾ (٧) ، و﴿ أُسَـٰرَىٰ ﴾ [البقرة ٨٥] ، و﴿ كُسَالَىٰ ﴾ (٨)] (٩) و﴿ النَّصَـٰرَىٰ ﴾ (١٠) ، و﴿ سُكَـٰرَىٰ ﴾ ((١١)) [النساء ٤٣] .

---

(١) وهي سورة الممتحنة ، ولفظُها فيها : ﴿ مَرْضَاتِي ﴾ .

(٢) اللَّيْث بن خالد ، أبوالحارث البغداديّ ، يروي عن الكسائيّ ، تقدَّم فقرة ٩٣ .

(٣) إسماعيل بن شُعَيب ، أبوعليّ النهاونديّ ، أحد طُرُق قُتيبة عن الكسائيّ ، تقدَّم فقرة ٩٤ .

((٤)) سيُعيد المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ ذِكْر هذا الحُكْم في فَصْل « أفراد عليّ » فقرة ٤٠٩ .

(٥) سعيد بن عبدالرحيم ، أبوعثمان الضرير ، يروي عن الدُّوريِّ ، عن الكسائيِّ ، تقدَّم فقرة ٩٦ .

(٦) عليٌّ هو الكسائيّ . وسقطَتْ « عن » من (ك) .

(٧) من مواضعها : البقرة ٢٢٠ .

(٨) النساء ١٤٢ ـ التوبة ٥٤ .

(٩) سقَط ما بين الحاصرتَيْن من (س) .

(١٠) أوَّل مواضعها : البقرة ٦٢ . وانظر « النشر » (٢ / ٨١) التنبيه السابع .

((١١)) يُلاحَظ أنَّ الكسائيَّ يقرأ موضعَي الحجّ [٢] : ﴿ سَكْرَىٰ ﴾ على وَزْن « فَعْلَى » . انظر سورة الحجّ فقرة ١٢١٨ . ويُلاحَظ أيضاً أنَّ المصنِّفَ ـ رحمه الله ـ سيُعيد ذِكْر ما أماله سعيدٌ عن الكسائيِّ فقرة ٤٣٥ .

٣٧٠ ـ واختُلِف في اسم واحد مِن باب « فُعْلَى » وهو ﴿ الرُّءْيَا ﴾ ، ويأتي في سبعة أمكنة : منها أربعة في يوسف : ﴿ رُءْيَاكَ ﴾[٥]، و﴿ فِي رُءْيَـٰيَ ﴾[٤٣]، و﴿ لِلرُّءْيَا ﴾[٤٣]، و﴿رُءْيَـٰيَ مِن قَبْلُ﴾[١٠٠]، وفي« سُبحان »[الإسراء٦٠] : ﴿ الرُّءْيَا الَّتِي ﴾ ، وفي الصافَّات [١٠٥] : ﴿ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّءْيَا ﴾[(١)]، وفي الفتح [٢٧] : ﴿ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ ﴾ :

فأمال جميعَها عليٌّ[(٢)] ـ غير قُتيبةَ واللَّيْثِ ـ وخَلَفٌ لِنَفْسِهِ مِن رواية الحدّاد[(٣)].

وأمال قُتيبةُ[(٤)] : ﴿ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ [يوسف ٤٣] حَسْب .

وفتَح اللَّيْثُ : ﴿ رُءْيَاكَ ﴾ [يوسف ٥] فقط ، وأمال ما عَداه[(٥)].

وأمال الورّاقُ[(٦)] ـ عن خَلَف ـ ما فيه الألف واللام ، وفتَح ما عَداه .

وخَصَّ المطرِّزُ[(٧)] : ﴿ لِأُولَـٰهُمْ ﴾[(٨)] الأولى[(٩)] من اللَّتَيْن في الأعراف [٣٨]

((١)) قرأها الكسائيُّ بإدغام دال (قَد) في الصاد التي بعدها، انظر باب : « الإدغام والإظهار » فقرة ١٨٨ .

(٢) عليٌّ هو الكسائيّ .

((٣)) إدريس بن عبدالكريم ، أبوالحسن الحدَّاد ، تقدَّم فقرة ١٤ . ويُلاحَظ أنَّ باب ﴿ الرُّءْيَا ﴾ من المواضع التي خالَف فيها خَلَفٌ ـ في اختياره ـ روايتَه عن حمزة ، وسيأتي ذلك في فَصْل « أفراد حمزة » فقرة ٤٠٤ . وقد نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريّ مذهبَ خَلَف من رواية إدريس في (النشر ٢ / ٣٨) من « غاية الاختصار » .

(٤) عن الكسائيّ .

((٥)) اللَّيْث هو أبوالحارث راوي الكسائيّ ، تقدَّم فقرة ٩٣ . وسيذكُر المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ حُكْمَ إمالة باب « الرُّءْيَا » للكسائيّ ورواته مَرَّةً أُخرى فقرة ٤١٠ .

(٦) إسحاق بن إبراهيم ، أبو يعقوب الورّاق ، تقدَّم فقرة ٩٨ . وانظر أيضاً فقرة ٤٠٤ .

(٧) عبد الله بن أحمد ، أبوبكر المطرِّز ، من طرق قُتيبة عن الكسائيّ ، تقدَّم فقرة ٦٣ . وانظر أيضاً فقرة ٤٢٠ .

(٨) في كلِّ النُّسَخ : « لأوليهما » ، وهو خطأ .

(٩) سقطت « الأولى » من (ن) و (س) .

و﴿ لِأُخْرَىٰهُمْ ﴾[1] الثانية [٣٩] بالتفخيم .

فَصْـل :

٣٧١ ـ وأمالوا أيضاً الألفَ الجاريةَ مجرىٰ الأصليّ ، وهي لا تُوزَن [2] ـ في أكثر الأمر ـ بالفعل ، وتأتي في خمسة أسماء : ﴿ مُوسَىٰ ﴾[3] ، و﴿ عِيسَىٰ ﴾[4] ، و﴿ يَحْيَىٰ ﴾[5] ، و﴿ مَتَىٰ ﴾[6] ، و﴿ أَنَّىٰ ﴾[7] إذا أتتْ للاستفهام .

وألفَ النُّدْبَة ، في ثلاثة الأسماء ، التي هي : ﴿ يَـٰوَيْلَتَىٰ ﴾[8] ، و﴿ يَـٰأَسَفَىٰ ﴾ [يوسف ٨٤] ، و﴿ يَـٰحَسْرَتَىٰ ﴾ [الزُّمَر ٥٦] .

فَصْـل :

٣٧٢ ـ وأمالوا أيضاً خمسةَ الأحرفِ المسمَّىٰ بها حروفُ الهجاء[9] ، واختلَفوا في (الهاء) من فاتحة مريم : فأمالها عليٌّ ، وفتَحها الآخَران[10] .

---

(١) في كلّ النُّسَخ : « لأخريهما » ، وهو خطأ .

(٢) في (ن) و (س) : « لا يوذن » ، وهو تصحيف .

(٣) أوّل مواضعها : البقرة ٥١ .

(٤) أوّل مواضعها : البقرة ٨٧ .

(٥) من مواضعها : مريم ٧ .

(٦) أوّل مواضعها : البقرة ٢١٤ .

(٧) أوّل مواضعها : البقرة ٢٤٧ .

(٨) المائدة ٣١ ـ هود ٧٢ ـ الفرقان ٢٨ .

((٩)) وهي : الراء ، والهاء ، والياء ، والطاء ، والحاء . انظر فقرة ٣٣٦ .

((١٠)) عليٌّ هو الكسائيّ ، والآخَران هما : حمزة وخلَف . وسيذكُر المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ إمالةَ الكسائيِّ للهاء من فاتحة مريم مَرَّةً أُخرىٰ في فَصْل « أفراد عليّ » فقرة ٤٠٨ .

فَصْل :

٣٧٣ ـ وأمال حمزةُ [١] ـ مِن طريق ابن فَرَحٍ [٢] ـ وعليٌّ [٣] غير اللَّيْثِ ، كلَّ ألفٍ بعدها راء مجرورة ، في الأحد عشر بناءً المذكورة [٤] .

٣٧٤ ـ واختلَفا في ثلاثة أسماء ، وهي : ﴿ وَالْجَارِ ﴾ كلاهما [النساء ٣٦] ، و﴿ الْغَارِ ﴾ [التوبة ٤٠] ، و﴿ هَارٍ ﴾ [التوبة ١٠٩] :

فأمَّا ﴿ وَالْجَارِ ﴾ كلاهما : فأمالهما عليٌّ غير اللَّيْث [٥] .

وأمَّا ﴿ الْغَارِ ﴾ : فأماله عليٌّ ـ غير اللَّيْثِ وسعيدٍ [٦] ـ وابنُ فَرَحٍ عن حمزةَ .

وأمَّا ﴿ هَارٍ ﴾ : فأماله عليٌّ ، وابنُ فَرَحٍ عن حمزةَ .

٣٧٥ ـ وأمال ابنُ مجاهدٍ [٧] ـ عن حمزةَ ـ الألفَ من الأحد عشر بناءً [٨] ، إلا ﴿ الْجَارِ ﴾ فيهما ، و﴿ الْغَارِ ﴾ ، و﴿ هَارٍ ﴾ [٩] ، ﴿ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ ﴾ [النحل

---

(١) سقطَتْ « حمزة » من (ك) و (س) .

(٢) أحمد بن فَرَح ، أبوجعفر المفسِّر الضرير ، يَروي عن الدُّوريِّ ، عن سُليم ، عن حمزة ، تقدَّم فقرة ٧١ .

(٣) هو الكسائيّ .

((٤)) انظر فقرة ٣٤٩ .

((٥)) سيُذكَر هذا الحكم مَرَّةً أُخرىٰ فقرة ٤١٠ ، ٤٣٥ .

(٦) اللَّيث هو أبوالحارث راوي الكسائيّ ، تقدَّم فقرة ٩٣ . وسعيد هو ابن عبد الرحيم ، أبوعثمان الضرير ، يروي عن الدُّوريِّ ، عن الكسائيِّ ، تقدَّم فقرة ٩٦ . وانظر فقرة ٤٣٥ ، ٤٣٧ .

قال العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في (النشر ٢ / ٥٦) : « وأمَّا ﴿ الْغَارِ ﴾ فاختُلِف فيه عن الدُّوريِّ عن الكسائيِّ : فرواه عنه جعفر بن محمد النصيبيّ بالإمالة علىٰ أصله ، ورواه عنه أبو عثمان الضرير بالفتح فخالَف أصلَه فيه خاصَّةً » اهـ .

(٧) عن أبي الزعراء ، عن الدُّوريِّ ، عن سُليم ، عن حمزة ، تقدَّم فقرة ١٦ .

((٨)) انظر فقرة ٣٤٩ .

(٩) انظر « السبعة » ص ٣١٩ .

٢٥] ، ولا ثاني لواحدٍ من الثلاثة ، و﴿ عَلَىٰ ءَاثَـٰرِهِمْ ﴾[١] وبابه[٢] حيث كان .

٣٧٦ ـ وأمال خَلَفٌ وأبو حمدون عن حمزةَ ، واللَّيثُ عن الكسائيِّ[(٣)] ، وخَلَفٌ لِنفسه ، من ذلك ما تكرَّرتْ راؤه فقط ، وهو : ﴿ الْقَرَارِ ﴾ [غافر ٣٩] ، و﴿ الْأَبْرَارِ ﴾[٤] ، و﴿ الْأَشْرَارِ ﴾ [صٓ ٦٢] .

ولم يُمِل خلّادٌ[٥] والضَّبِّيُّ[٦] من هذا الفصل شيئاً .

وسيأتي ذِكْرُ : ﴿ جَبَّارِينَ ﴾[٧] في أفراد عليٍّ[(٨)] .

٣٧٧ ـ وأمَّا الأفعال ، فهي ـ أيضاً ـ علىٰ ضَرْبَيْنِ : ثلاثيٌّ ، وما زاد عليه : فالثلاثيُّ أيضاً علىٰ ضَرْبَيْنِ : ضَرْبٌ من ذوات الياء ، وضَرْبٌ من ذوات الواو : فما كان من ذوات الياء : فإنَّ حمزةَ وعَلِيّاً وخَلَفاً أمالوا جميعَ الآتي من ذلك ، إذا كان مفتوحَ العَيْن ، مع تَعَدِّيه إلىٰ الظاهرِ والمضْمَرِ ، وذلك نحو : ﴿ هَدَىٰ ﴾[٩] ،

---

(١) أوَّل مواضعها : المائدة ٤٦ .

(٢) نحو : ﴿ إِلَىٰ ءَاثَـٰرِ ﴾ [الرُّوم ٥٠] ، و ﴿ عَلَىٰ ءَاثَارِهِمَا ﴾ [الكهف ٦٤] .

((٣)) انظر فقرة ٤٣٧ .

(٤) آل عمران ١٩٣ ـ المطفِّفين ١٨ .

(٥) خلّاد بن خالد ، يَرْوي عن سُليم ، عن حمزة ، تقدَّم فقرة ٩٠ . وقد نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في « النشر » (٢ / ٥٩) مذهبَ خلّادٍ من « غاية الاختصار » .

(٦) سليمان بن يحيىٰ ، أبو أيوب الضَّبِّيّ ، يَرْوي عن رجاء بن عيسىٰ ، عن تُرك الحذّاء وإبراهيمَ بن زربي ، كلاهما عن سُليم عن حمزة ، تقدَّم فقرة ٩٢ .

(٧) المائدة ٢٢ ـ الشعراء ١٣٠ .

((٨)) فقرة ٤٠٩ .

(٩) أوَّل مواضعها : البقرة ١٤٣ .

و﴿ هَدَىٰهُم ﴾(١) ، و﴿ قَضَىٰ ﴾(٢) ، و﴿ أَبَىٰ ﴾(٣) ، ﴿ وَمَا قَلَىٰ ﴾[الضحى ٣] ، وأمثالها .

٣٧٨ ـ واختلَفوا في أربعة أفعال ، وهي : باب ﴿ رَءَا ﴾((٤)) ، ﴿ وَنَـَا ﴾(٥) ، ﴿ وَقَدْ هَدَىٰنِ ﴾[الأنعام ٨٠] ، ﴿ وَمَنْ عَصَانِي ﴾[إبراهيم ٣٦] :

فأمَّا ﴿ رَءَا ﴾ : فأمالوا فتحةَ الراءِ والهمزةِ مع المتحرِّك الظاهر والمضمَر .

فأمَّا مع الساكن : فإنَّ حمزةَ وخلَفاً ونُصَيْراً((٦)) أمالوا فتحةَ الراء في الوصل ، فأمَّا في الوقف فاتَّفَقوا على إمالتهما(٧) معاً .

زاد الرُّسْتُميُّ(٨) إمالةَ : ﴿ إِذَا رَأَتْهُم ﴾[١٢] ﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ ﴾[٤١] في الفرقان ، [و] ﴿ فَلَمَّا رَأَتْهُ ﴾ في النمل[٤٤] .

٣٧٩ ـ وأمَّا ﴿ وَنَـَا ﴾ : فوافَقهم على إمالته بعضُ القُرَّاءِ ، وفيه قراءةٌ أخرىٰ ، وذِكْرُه في موضعه أَوْلىٰ((٩)) .

---

(١) التوبة ١١٥ ـ الزُّمَر ١٨ .

(٢) أوَّل مواضعها : البقرة ١١٧ .

(٣) أوَّل مواضعه : البقرة ٣٤ .

((٤)) انظر فقرة ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ .

(٥) الإسراء ٨٣ ـ فُصِّلَتْ ٥١ .

((٦)) انظر « إمالات نُصَير » عن الكسائيّ فقرة ٤٣٢ .

(٧) في كلِّ النُّسَخ : إمالتها .

(٨) أحمد بن محمد بن رستم ، أبوجعفر الطبريُّ ، يَرْوي عن نُصَير عن الكسائيّ ، تقدَّم فقرة ٩٥ .

((٩)) قال المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ في سورة الإسراء (فقرة ١١٠٦) : « ﴿ وَنَآءَ ﴾ بوزن « جَاءَ » : يزيد وابنُ ذكوان . بكسر النون والهمزة [يعني بإمالتهما] حمزةُ من طريق خَلَفٍ وأبي حمدون ، وعليٌّ غير نُصَيْرٍ وأبي حمدون ، والمفضَّلُ ويحيىٰ ، وخَلَفٌ لِنَفْسِهِ . بفتح النون وكسر الهمزة : حمزةُ إلّا خَلَفاً وأباحمدون ، ونُصَيرٌ وأبوحمدون عن عليٍّ ، وحَمَّادٌ . وكذلك اختلافُهم في المصابيح [يعني فُصِّلَتْ] إلا انَّ المفضَّلَ وحمَّاداً ويحيىٰ يَفتحون النونَ والهمزةَ هناك . الباقون بفتحهما » اهـ . والله أعلم .

وأمّا ﴿ هَدَىٰنِ ﴾ ، ﴿ وَمَنْ عَصَانِي ﴾ : فانفرَد بإمالتهما عليٌّ[1] .

٣٨٠ ـ وما كان مِن ذوات الواو : فإنّ عليّاً انفرَد بإمالة أربعة أفعال[2] ، وهي : ﴿ دَحَىٰهَا ﴾[النازعات ٣٠] ، و﴿ طَحَىٰهَا ﴾[الشمس ٦] ، و﴿ تَلَىٰهَا ﴾ [الشمس ٢] ، ﴿ وَالَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ [الضحىٰ ٢] .

٣٨١ ـ زاد قُتيبة إمالةَ : ﴿ مَا زَكَىٰ ﴾ في النُّور[3] [٢١] .

وزاد المُطَرِّزُ[4] ـ عنه ـ إمالةَ : ﴿ إِذَا دَعَانِ ﴾[5] في البقرة [١٨٦] ، ﴿ وَلَعَلَا ﴾ في المؤمنين [٩١] .

٣٨٢ ـ وأجمَعوا علىٰ تفخيم ما عدا هذه السبعة ، نحو : ﴿ عَفَا ﴾[6] ، و﴿ نَجَا ﴾ [يوسف ٤٥] ، ونظائرها .

فَصْـل :

٣٨٣ ـ فإن جاوَز الفعلُ ثلاثةَ أحرفٍ أمالوا ألِفَه ـ التي هي لامٌ ـ في جميع الأحوال .

وجُملة ما أتىٰ مِن أَبْنِيَتِه خمسة عشر بناءً ، منها سبعة ماضية ، وثمانية مضارعة :

فالماضية : « أَفْعَل » ، و« فَعَّل » ، و« فَاعَل » ، و« افْتَعَل » ، و« اسْتَفْعَل » ، و« تَفَعَّل » ، و« تَفَاعَل » ، وذلك نحو : ﴿ ءَاتَىٰهُ اللَّهُ ﴾[7] ، و﴿ أَوْحَىٰ ﴾[8] ،

---

[1] عليٌّ هو الكسائيّ . وسيذكُر المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ هذَيْن الحرفَيْن في فَصْل « أفراد عليّ » فقرة ٤٠٨ .

[2] سيَنُصُّ عليها المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ مَرّةً أُخرىٰ في فَصْل « أفراد عليّ » فقرة ٤٠٧ .

[3] انظر « إمالات قُتَيبة » عن الكسائيّ فقرة ٤١٥ ، ٤٣١ .

[4] عبد الله بن أحمد بن عبد الله ، أبوبكر المطرِّز ، من طرق قتيبة عن الكسائيّ ، تقدَّم فقرة ٦٣ .

[5] يقرأها قُتَيبة بحذف الياء وصلاً ووقفاً ، انظر فقرة ٥٠٣ ، ٥٠٧ . و« إمالات قُتَيبة » فقرة ٤١٥ .

[6] من مواضعها : آل عمران ١٥٢ .

[7] البقرة ٢٥١ ، ٢٥٨ ـ الطلاق ٧ .

[8] من مواضعها : الإسراء ٣٩ .

و﴿ أَدْرَىٰكَ ﴾[1]، و﴿ أَدْرَىٰكُم ﴾[يونس ١٦]، و﴿ الَّذِي أَسْرَىٰ ﴾[الإسراء ١]، و﴿وَصَّىٰ﴾[2]، و﴿وَصَّىٰكُم﴾[3]، و﴿مَا وَلَّىٰهُمْ ﴾[البقرة ١٤٢]، و﴿نَادَىٰ﴾[4]، و﴿سَاوَىٰ ﴾[الكهف ٩٦]، و﴿ اسْتَوَىٰ ﴾[5]، و﴿ اصْطَفَىٰ ﴾[6]، و﴿اشْتَرَىٰ﴾ [التوبة ١١١]، ﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ ﴾[البقرة ٦٠]، و﴿ أَن رَّءَاهُ اسْتَغْنَىٰ ﴾[العلق ٧]، و﴿ فَتَلَقَّىٰ ﴾ [البقرة ٣٧]، و﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ ﴾[البقرة ٢٠٥] ، ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ ﴾ [الأعراف ١٤٣] ، ﴿ فَتَعَاطَىٰ ﴾ [القمر ٢٩] ، ونظائرها .

٣٨٤ ـ واختلَفوا في ستة أفعال : منها أربعة من باب « أَفْعَل » ، أحدها يتكرَّر وهو ﴿ أَحْيَا ﴾ وبابه ، نحو : ﴿ فَأَحْيَـٰكُمْ ﴾ [البقرة ٢٨] ، ﴿ ثُمَّ أَحْيَـٰهُمْ ﴾ [البقرة ٢٤٣] ، ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا ﴾ [المائدة ٣٢] :

فأمال الألفَ ـ من ذلك ـ عليٌّ[7].

وفعَل ذلك حمزةُ، وخلَفٌ لِنَفْسِه[8] فيما كان رأسَ آية، نحو: ﴿ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾ [النجم ٤٤][9].

---

(١) أوّل مواضعها : الحاقّة ٣ .

(٢) البقرة ١٣٢ ـ الشّورىٰ ١٣ . وموضع البقرة بالواو .

(٣) الأنعام ١٤٤ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ .

(٤) من مواضعها : مريم ٣ .

(٥) أوّل مواضعها : البقرة ٢٩ .

(٦) البقرة ١٣٢ ـ آل عمران ٣٣ ـ النمل ٥٩ .

(٧) هو الكسائيّ .

(٨) يعني في اختياره ، لا في روايته عن حمزة ، والله أعلم .

(٩) انظر فقرة ٤٠٨ .

٣٨٥ ـ وأمَّا الثلاثة الأُخَر ، فقوله : ﴿ ءَاتَىٰنِي(١) الْكِتَٰبَ ﴾ [مريم ٣٠] ، ﴿ فَمَا ءَاتَىٰنِ(٢) اللَّهُ ﴾ [النمل ٣٦] ، و﴿ أَنسَىٰنِيهِ ﴾(٣) [الكهف ٦٣] ، ﴿ وَأَوْصَىٰنِي ﴾ [مريم ٣١] : فانفرَد(٤) عليٌّ بإمالتهنَّ(٥) .

٣٨٦ ـ ومنها فعلان من باب « تَفَاعَل » وهما : ﴿ تَرَٰٓءَا الْجَمْعَانِ ﴾ [الشعراء ٦١] و﴿ تَرَآءَتِ الْفِئَتَانِ ﴾ [الأنفال ٤٨] :

فأمَّا ﴿ تَرَٰٓءَا الْجَمْعَانِ ﴾ : فأمال فتحةَ الراء ـ في الحالَيْن ـ وفتحةَ الهمزة في الوقف : حمزةُ وخَلَفٌ ونُصير(٦) . زاد حمزةُ ـ غير الضَّبِّيِّ(٧) ـ تليينَ الهمزة في الوقف(٨) . ووقَف عليٌّ ـ غير نُصَيْر ـ بإمالة الهمزة وحدها .

٣٨٧ ـ وأمَّا ﴿ تَرَآءَتِ الْفِئَتَانِ ﴾ : فانفرَد نُصَيْرٌ بإمالة الراء منه(٦) .

٣٨٨ ـ فأمَّا الثمانية المضارِعة : فأربعة منها مفتوحة الأوَّل ، اثنان منها من مضارع الثلاثيِّ ، وهُما : « يَفْعَل » نحو : ﴿ يَنْهَىٰ ﴾ [العَلَق ٩] ، و﴿ يَحْيَىٰ ﴾(٩) ، و﴿ يَرَىٰ ﴾(١٠) ، و« أَفْعَل » نحو : ﴿ ءَاسَىٰ ﴾ [الأعراف ٩٣] ، و﴿ إِلَىٰ مَا أَنْهَىٰكُمْ ﴾

---

(١) قرأها حمزةُ بإسكان الياء ، والكسائيُّ وخَلَف بفتحها ، انظر فقرة ٤٤٦ ، ٤٤٧ .

(٢) قرأها حمزةُ والكسائيُّ وخَلَف بحذف الياء وصلاً ووقفاً ، انظر فقرة ٥٠٠ .

(٣) قرأها حمزةُ والكسائيُّ وخَلَف بكسر الهاء وصلاً ، انظر باب « الهاءات وأحكامها » فقرة ٥٣٢ .

(٤) في كلِّ النُّسَخ : وانفرَد .

(٥) انظر فَصْل « أفراد عليّ » فقرة ٤٠٨

(٦) انظر « إمالات نُصَيْر » عن الكسائيّ فقرة ٤٣٢ .

(٧) سليمان بن يحيى ، أبو أيوب الضَّبِّيُّ ، أحد طُرُق سُلَيم عن حمزة ، تقدَّم فقرة ٩٢ .

(٨) انظر باب « وَقْف حمزة » فقرة ٣١١ .

(٩) الأنفال ٤٢ ـ طه ٧٤ ـ الأعلى ١٣ . وموضع الأنفال بالواو .

(١٠) أوَّل مواضعها : البقرة ١٦٥ .

[هود ٨٨] ، و﴿ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾ [طه ٤٦] .

و« يتَفَعَّل » نحو : ﴿ يتولَّىٰ ﴾ (١) ، و﴿ يتمطَّىٰ ﴾ [القيامة ٣٣] .

و« يتَفَاعَل » وهو في ثلاثة أمكنة ، لا رابع لها ، وهي : ﴿ يتوَارَىٰ ﴾ في النحل [٥٩] ، و﴿ تتجافَىٰ ﴾ في السجدة [١٦] ، و﴿ تتمارَىٰ ﴾ في النَّجم [٥٥] .

٣٨٩ ـ وأربعة مضمومة الأوَّل :

« يُفْعَل » نحو : ﴿ يُتْلَىٰ ﴾ (٢) ، و﴿ لِيُقْضَىٰ ﴾ [الأنعام ٦٠] ، ﴿ فتُكْوَىٰ ﴾ [التوبة ٣٥] ، و﴿ حتَّىٰ نُؤْتَىٰ ﴾ [الأنعام ١٢٤] ، و﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ ﴾ [الأنبياء ١٠٨] ، ﴿ فَهِيَ تُمْلَىٰ ﴾ (٣) [الفرقان ٥] ، ونظائرها .

و« يُفَعَّل » نحو : ﴿ تُوفَّىٰ ﴾ (٤) ، ﴿ وَمَا يُلَقَّاهَا ﴾ [فُصِّلَتْ ٣٥] ، و﴿ تُسَمَّىٰ ﴾ [الإنسان ١٨] .

و« يُفْتَعَل »(٥) : [﴿ أَن يُفْتَرَىٰ ﴾ [يونس ٣٧] ، و﴿ حَدِيثاً يُفْتَرَىٰ ﴾ [يوسف ١١١] ، ولا ثالث لهما] (٦) .

و« يُتَفَعَّل »(٧) : ﴿ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ ﴾ (٨) ، ولا ثاني له .

---

(١) آل عمران ٢٣ ـ الأعراف ١٩٦ ـ النور ٤٧ .

(٢) أوَّل مواضعها : النساء ١٢٧ .

(٣) قرأ الكسائيُّ : ﴿ فَهْيَ ﴾ بإسكان الهاء ، وحمزةُ وخلَفٌ بكسرها ، وانظر فقرة ٥٤٨ .

(٤) البقرة ٢٨١ ـ آل عمران ١٦١ ـ النحل ١١١ . وموضع النحل بالواو .

(٥) سقط : « ويُفْتَعَل » من (س) .

(٦) سقط ما بين الحاصرتَيْن من (ك) و (س) .

(٧) سقط « ويُتَفَعَّل » من (ك) .

(٨) الحجّ ٥ ـ غافر ٦٧ .

٣٩٠ ـ وما أشْبَه شيئاً [١] ممَّا ذكَرنا ، فهو مثْلُه .

٣٩١ ـ وأمالوا من الحروف : ﴿ بَلَىٰ ﴾ [٢] .

٣٩٢ ـ زاد عليٌّ ، والقَطَّانُ [٣] ـ عن رجاله ـ عن حمزةَ ، الوقفَ [٤] على ما قبل الهاء المبدَلة من تاء التأنيث [(٥)] بالإمالة [٦] ، إذا كان أحد خمسة عشر حرفاً ، التي يَجمَعها : « فَجِثْتْ زَيْنَبٌ لِذَوْدِ شَمْسٍ » ، أو « كافاً » قبلها ياءٌ أو كسْرةٌ ، أو « راءً » قبلها كسرة ، [أو « هاءً » قبلها كسرة] [٧] ، وذلك نحو : ﴿ غُرْفَةً ﴾ [البقرة ٢٤٩] ، و ﴿ دَرَجَةً ﴾ [٨] ، و ﴿ خَبِيثَةٍ ﴾ [إبراهيم ٢٦] ، و ﴿ بَغْتَةً ﴾ [٩] ، و ﴿ بَارِزَةً ﴾ [الكهف ٤٧] ، و ﴿ هَاوِيَةٌ ﴾ [القارعة ٩] ، و ﴿ سُنَّةَ ﴾ [١٠] ، و ﴿ رَقَبَةٍ ﴾ [١١] ،

---

(١) سقطَتْ « شيئاً » من (ن) .

(٢) أوَّل مواضعها : البقرة ٨١ .

(٣) عبد الملك بن بَكْران ، أبوالفَرَج النهروانيّ القطَّان ، يروي عن زيد بن أبي بلال عن ابن فَرَح عن الدُّوريّ عن سُليم عن حمزة ، ويروي أيضاً عن ابن علُّون عن أبيه عن أبي حمدون عن سُليم عن حمزة ، تقدَّم فقرة ١٠١

(٤) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (٢ / ٨٦ ، ٨٧) مذهبَ النهروانيّ عن رجاله عن حمزة ، ومذهب الكسائيّ (٢ / ٨٥) ، من « غاية الاختصار » .

((٥)) تقدَّم حُكْم الوقف على ما قبل هاء التأنيث للأعشى فقرة ٣٤٤ .

(٦) انظر « النشر » (٢ / ٨٨) التنبيه الثاني .

(٧) تكملة لازِمة يقتضيها السياق ، لعلَّها سقطَتْ من النُّسَّاخ بسبب انتقال النظر ، وقد مَثَّل لها المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ بقوله تعالى : ﴿ فَٰكِهَةً ﴾ ، ونقَل ذلك عنه العلّامةُ ابنُ الجزريّ في (النشر ٢ / ٨٦) ، فذكَر أنَّ أباالعلاء الهَمذانيّ : « قطَع بإمالة الهاء إذا كانت بعد كسرة متَّصِلة نحو : ﴿ فَٰكِهَةً ﴾ ، وبالفتح إذا فصَل بينهما ساكنٌ نحو : ﴿ وِجْهَةٌ ﴾ » اهـ . وسيأتي الكلام على ﴿ وِجْهَةٌ ﴾ فقرة ٣٩٣ ، والله أعلم .

(٨) البقرة ٢٢٨ ـ النساء ٩٥ ـ التوبة ٢٠ ـ الحديد ١٠ .

(٩) أوَّل مواضعها : الأنعام ٣١ .

(١٠) أوَّل مواضعها : الأنفال ٣٨ . وهذا الموضع كُتب في المصاحف : ﴿ سُنَّت ﴾ بالتاء المبسوطة ، ويقِف الكسائيُّ عليه وعلى نظائره ـ نحو : ﴿ رَحْمَت ﴾ و ﴿ نِعْمَت ﴾ ـ بالهاء ، انظر « النشر » (٢ / ١٣٠) .

(١١) أوَّل مواضعها : النساء ٩٢ .

و﴿ نَافِلَة ﴾ (١) ، و﴿ لَذَّة ﴾ (٢) ، و﴿ قُوَّة ﴾ (٣) ، و﴿ هَامِدَة ﴾ [الحجّ ٥] ، و﴿ عِيشَة ﴾ (٤) ، و﴿ رَحْمَة ﴾ (٥) ، ﴿ وَالْخَامِسَةُ ﴾ ((٦)) [النُّور ٧ ، ٩] ، و﴿ الْأَيْكَة ﴾ (٧)، و﴿ الْمَلَائِكَة ﴾ (٨)، و﴿ كَبِيرَة ﴾ (٩)، و﴿ الْآخِرَة ﴾ (١٠)، و﴿ سِدْرَة ﴾ [النَّجم ١٤ ، ١٦] ، و﴿فَاكِهَة ﴾(١١) ، وما أَشْبَهَهَا .

٣٩٣ ـ فإن كان قبل «الكاف » ضمَّةٌ أو فتحةٌ ، أو ساكنٌ ـ غير الياء ـ أو كان قبل « الراء » ألفٌ أو فتحةٌ ، أو ساكنٌ قبله ضمَّةٌ (١٢) أو فتحةٌ ، أو قبله كسرةٌ وهو مُطْبَق ، أو قبل « الهاء » ألفٌ أو ساكن ، لم يُمِل ، وذلك (١٣) نحو : ﴿ التَّهْلُكَة ﴾ [البقرة ١٩٥] ، و﴿ مُبَارَكَة ﴾ (١٤)، و﴿ مَكَّة ﴾ [الفتح ٢٤] ، و﴿ الشَّوْكَة ﴾

(١) الإسراء ٧٩ ـ الأنبياء ٧٢ .

(٢) الصافَّات ٤٦ ـ محمد ١٥ .

(٣) من مواضعها : الأنفال ٦٠ .

(٤) الحاقَّة ٢١ ـ القارعة ٧ .

(٥) من مواضعها : البقرة ٢١٨ . وانظر تعليق (١٠) فقرة ٣٩٢ .

((٦)) يقرأها حمزة والكسائيُّ : ﴿ وَالْخَامِسَةُ ﴾ بالرفع في الموضعَين ، انظر سورة النور فقرة ١٢٦١ .

(٧) الحِجْر ٧٨ ـ الشعراء ١٧٦ ـ صَ ١٣ ـ قَ ١٤ .

(٨) من مواضعها : البقرة ٣١ .

(٩) البقرة ٤٥ ، ١٤٣ ـ التوبة ١٢١ ـ الكهف ٤٩ . وموضعا البقرة : ﴿ لَكَبِيرَة ﴾ .

(١٠) من مواضعها : البقرة ٩٤ .

(١١) أوَّل مواضعها : يسَ ٥٧ .

(١٢) في (س) : « كسرة » ، وهو خطأ .

(١٣) في (ن) و (س) : ذلك .

(١٤) النور ٣٥ ، ٦١ ـ القَصَص ٣٠ ـ الدُّخَان ٣ . وموضع القَصَص : ﴿ الْمُبَارَكَة ﴾ .

[الأنفال ٧]، و﴿ الْحِجَارَةِ ﴾[١]، و﴿ بَرَرَةٍ ﴾[عَبَس ١٦]، و﴿ عُسْرَةٍ ﴾[٢]، و﴿ عَوْرَةٌ ﴾[الأحزاب ١٣] ، و﴿ فِطْرَتَ ﴾[٣][الرُّوم ٣٠]، و﴿ سَفَاهَةٍ ﴾[٤] [الأعراف ٦٦ ، ٦٧] ، و﴿ وِجْهَةٌ ﴾[البقرة ١٤٨] ، وما أَشْبَهَها .

٣٩٤ ـ وقد مَرَّ الكلامُ في ألف : ﴿مَرْضَات ﴾[٥]، و﴿التَّوْرَاةَ ﴾[٦]، و﴿ تُقَاةً ﴾ [آل عمران ٢٨] ، و﴿ حَقَّ تُقَاتِهِ ﴾[آل عمران ١٠٢] ، و﴿ مُزْجَاةٍ ﴾[٧] [يوسف ٨٨] .

٣٩٥ ـ وسيأتي ذِكْرُ : ﴿ كَمِشْكَوٰةٍ ﴾[النُّور ٣٥] فيما بعد[٨].

---

(١) من مواضعها : البقرة ٧٤ .

(٢) البقرة ٢٨٠ ـ التوبة ١١٧ . وموضع التوبة : ﴿ العُسْرَةِ ﴾ . وجاء هذا المثال في (ن) : ﴿ عَشَرَةٌ ﴾ ، ولا يصحّ ؛ لأنَّ المثال هنا قد ساقه المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ للراء التي قبلها ساكن قبله ضمَّة ، والله أعلم .

(٣) في (ك) و (س) : « ونَظِرَة » ، وهو خطأ ؛ لأنَّ حرف الإطباق ـ وهو الظاء ـ متحرِّك وقبله فتحة ، والمثال هُنا للمُطبَق الساكن المكسور ما قبله ، وانظر « النشر » (٢ / ٨٥) ، فقد نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريِّ مذهبَ الحافظ أبي العلاء في هذا الحرف ، والله أعلم .

(٤) في (ك) و (س) : « وشَفَاعَة » ، وهو خطأ ؛ لأنَّ ما قبل تاء التأنيث عين وليس هاء ، والله أعلم .

(٥) انظر فقرة ٣٦٨ .

(٦) أوَّل مواضعها : آل عمران ٣ .

(٧) انظر فقرة ٣٦٣ ـ ٣٦٨ . قال العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في (النشر ٢ / ٨٩) : « لا تجوز الإمالة في نحو ﴿ الصَّلَوٰةَ ﴾ و﴿ الزَّكَوٰةَ ﴾ وبابه ممَّا قبله ألف كما تقدَّم ؛ لأنَّ هذه الألف لو أميلت لزِم إمالة ما قبلها ، ولم يُمكن الاقتصار على إمالة الألف مع الهاء دون إمالة ما قبل الألف ، والأصل في هذا الباب هو الاقتصار على إمالة الهاء والحرف الذي قبلها فقط ، فلهذا أُميلتِ الألفُ في نحو : ﴿ التَّوْرَاةَ ﴾ و﴿ مُزْجَاةٍ ﴾ وبابه ؛ لأنَّها منقلبة عن الياء ، لا من أجل أنَّها للتأنيث » اهـ . والله أعلم .

(٨) انظر فقرة ٤٠٦ ، ٤١١ .

٣٩٦ ـ واختلَف أهلُ الأداء في الوقف على الياء التي هي قبل هاء السَّكْت (١) ، نحو : ﴿ كِتَـٰبِيَهْ ﴾[الحاقَّة ١٩ ، ٢٥] ، و﴿ حِسَابِيَهْ ﴾[الحاقَّة ٢٦] ، و﴿ مَالِيَهْ ﴾ [الحاقَّة ٢٨] : فأجاز بعضُهم الوقفَ عليها بالإمالة ، ومنَع الآخَرون من ذلك(٢) .

٣٩٧ ـ فَصْـلٌ في أفراد حمزة (٣) :

وهي : ﴿ ضِعَـٰفاً ﴾ [النساء ٩] ، و﴿ أَنَا ءَاتِيكَ ﴾ [النَّمل ٣٩ ، ٤٠] كلاهما ، وستَّة من عشرة الأفعال الجُوف :

٣٩٨ ـ فأمَّا ﴿ ضِعَـٰفاً ﴾((٤)) فأماله غير خَلَّادٍ وأبي الزَّعْراء(٥) والضَّبِّيِّ(٦) .

٣٩٩ ـ وأمَّا ﴿ أَنَا ءَاتِيكَ ﴾ فيهما : فأمال ـ غير خَلَّادٍ والضَّبِّيِّ ـ الألفَ التي بعد الهمزة منهما .

---

(١) هاء السَّكْت : هي هاء ساكنة يُـلحِقها بعضُ العرب بآخِر كلمات مخصوصة وأصولٍ معيَّنة عند الوقف . انظر « الكتاب » لسيبويه (٤ / ١٦١) ، و « سِرّ صناعة الإعراب » لابن جنِّي (٢ / ٥٦٧) .

(٢) قال العلّامةُ ابنُ الجزريُّ في « النشر » (٢ / ٨٨) : « هاء السَّكْت ، نحو : ﴿ كِتَـٰبِيَهْ ﴾ ، و﴿ حِسَابِيَهْ ﴾ ، و﴿ مَالِيَهْ ﴾ ، و﴿ يَتَسَنَّهْ ﴾ ، لا تدخُلها الإمالةُ ؛ لأنَّ من ضرورة إمالتها كَسْرَ ما قبلها ، وهي إنَّما أُتِيَ بها بياناً للفتحة قبلها ، ففي إمالتها مخالفة للحكمة التي من أجْلها اجْتُلِبَتْ . وقال الهُذَليُّ : الإمالة فيها بَشِعَة . وقد أجازها الخاقانيُّ وثَعْلَب . وقال الدانيُّ في كتاب الإمالة : والنَّصُّ عن الكسائيِّ والسماعُ من العرب إنَّما ورَد في هاء التأنيث خاصَّةً . قال : وقد بلَغني أنَّ قوماً من أهل الأداء ـ منهم أبو مُزاحِم الخاقانيّ ـ كانوا يُجرونها مجرى هاء التأنيث في الإمالة ، وبلَغ ذلك ابنَ مجاهد فأنكَره أشدَّ النكير ، وقال فيه أَبْلَغَ قَوْل ، وهو خطأ بَيِّن . والله أعلم »اهـ .

(٣) يعني ما انفرَد حمزةُ بإمالته ، والله أعلم .

((٤)) وهذا الحرف من المواضع التي خالَف فيها خَلَفٌ ـ في اختياره ـ روايتَه عن حمزة ، كماسيأتي فقرة ٤٠٤ .

(٥) عبد الرحمن بن عَبْدوس ، أبوالزَّعْراء البغداديّ ، يَروي عن الدُّوريِّ ، عن حمزة ، تقدَّم فقرة ٧١ .

(٦) سليمان بن يحيى ، أبوأيوب الضَّبِّيّ ، يَرْوي عن رجاء بن عيسى ، عن تُرك الحذَّاء وإبراهيمَ بنِ زربي ، كلاهما عن سُليم عن حمزة ، تقدَّم فقرة ٩٢ .

٤٠٠ ـ وأمَّا الأفعال العشرة الجُوف : فمنها أربعة وافَقه فيها غيرُه ، وهي : (زَادَ) ، و﴿ شَاءَ ﴾ ، و﴿ جَاءَ ﴾[١] ، و﴿ بَل رَّانَ ﴾ [المطفِّفين ١٤] :

فأمَّا (زَادَ) : فوافَقه على إمالته الأزرقُ[٢] عن نُصَيْر .

وأمَّا ﴿ شَاءَ ﴾ و﴿ جَاءَ ﴾ : فوافَقه على إمالتهما خَلَفٌ والرُّسْتُميُّ[٣] .

وأمَّا ﴿ رَانَ ﴾ : فوافَقه على إمالته عليٌّ وخَلَفٌ .

٤٠١ ـ فأمَّا الستَّة التي انفرَد بها (([٤])) :

فأوَّلها : ﴿ طَابَ ﴾ [النساء ٣] ، ولا ثاني له .

﴿ وَحَاقَ ﴾ وهو في تسعة أَمْكِنة : موضع في الأنعام [١٠] ، وكذلك في هود [٨] ، وموضعان في « المؤمِن » [غافر ٤٥ ، ٨٣] ، وموضع في النَّحل [٣٤] ، ومِثله في الأنبياء[٥] [٤١] ، والزُّمَر [٤٨] ، والجاثية [٣٣] ، والأحقاف [٢٦] .

٤٠٢ ـ و﴿ خَافَ ﴾ وهو ثمانية أَمْكِنة : موضع في البقرة [١٨٢] ، وموضعان في النِّساء[٦] [٩ ، ١٢٨] ، وكذلك في إبراهيم[٧] [١٤] ، وموضع في هود [١٠٣] ، ومِثله في سُورة الرحمـٰن [٤٦] ، و« الطامَّة » [النازعات ٤٠] .

---

(١) تقدَّم تخريجها فقرة ٣٣٤ .

(٢) الحسين بن عليّ بن حَمَّاد ، أبو عليّ الجَمَّال الأزرق ، يروي عن نُصير ، عن الكسائيّ . تقدَّم فقرة ٩٥ .

(٣) أحمد بن محمد بن رستم ، أبوجعفر الطبريُّ ، يَرْوي عن نُصَير عن الكسائيّ ، تقدَّم فقرة ٩٥ .

((٤)) وهذه من المواضع التي خالَف فيها خَلَفٌ ـ في اختياره ـ روايتَه عن حمزة ، كما سيأتي أيضاً فقرة ٤٠٤ .

(٥) موضع الأنبياء : ﴿ فَحَاقَ ﴾ .

(٦) موضع النساء الأوَّل : ﴿ خَافُوا ﴾ ، والثاني : ﴿ خَافَتْ ﴾ .

(٧) موضع إبراهيم الثاني : ﴿ وَخَافَ ﴾ .

و﴿ خَابَ ﴾ وهو أربعة أَمْكِنة ، ومَرَّ ذِكْرُه [1] .

﴿ وَضَاقَ ﴾ وهو خمسة أَمْكِنة ، منها ثلاثة في التوبة [٢٥ ، ١١٨] ، وموضع في هود [٧٧] ، ومِثْله في العنكبوت [٣٣] .

و﴿ زَاغَ ﴾ وهو موضعان : ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ ﴾ [النَّجم ١٧] ، ﴿ فَلَمَّا زَاغُوا ﴾ [الصَّفّ ٥] .

فأمَّا قوله : ﴿ وَإِذْ زَاغَتِ ﴾ [الأحزاب ١٠] ، و﴿ أَمْ زَاغَتْ ﴾ [صَ ٦٣] : فأمالهما العَبْسيُّ [2] عنه ، ولم نُخَرِّج روايتَه في هذا الكتاب .

٤٠٣ ـ ولا يُميلُ ما جاوَزَ الثلاثة ، ولا ما في أوَّله أحدُ حروف المضارَعة ، نحو قوله : ﴿ فَأَجَاءَهَا ﴾ [مريم ٢٣] ، و﴿ أَزَاغَ اللَّهُ ﴾ [الصَّفّ ٥] ، و﴿ نَشَاءُ ﴾ [3] ، وما أَشْبَهَها .

٤٠٤ ـ وإذ قد عَرفْتَ ذلك ، فاعْلَم أنَّ مذهبَ خَلَفٍ في الإمالة ـ في اختياره ـ موافِقٌ لروايته عن حمزةَ ، إلّا في ثلاثة أشياء :

أحدُها : ﴿ ضِعَـٰفاً ﴾ [النساء ٩] ، وخَلَفٌ بِفَتْحِه .

والثاني : ﴿ الرُّءْيَا ﴾ ، وخَلَفٌ يُميلُها مع الألف واللام [4] .

---

(١) انظر فقرة ٣٤١ .

(٢) عُبَيْد الله بن موسى ، أبو محمد العَبْسيّ مولاهم ، الكوفيّ ، حافظ ثقة ، إلّا أنّه شيعيّ . روى الحروف سماعاً ـ وقيل : عرضاً ـ على حمزة . روى القراءة عنه : أبو حمدون الطيِّب بن إسماعيل ، وغيرُه . وُلِد بعد العشرين ومائة ، ت ٢١٣ هـ . (غاية ١ / ٤٩٣ ـ معرفة ١ / ١٦٨) .

(٣) أوّل مواضعها : الأنعام ٨٣ .

(٤) يوسف ٤٣ ـ الإسراء ٦٠ ـ الصافّات ١٠٥ ـ الفتح ٢٧ . وموضع يوسف : ﴿ لِلرُّءْيَا ﴾ .

زاد الحدَّادُ[1] إمالتَها في الإضافة[2].

والثالث : باب (زَادَ)، وخَلَفٌ يُميلُ منه ثلاثةً : ﴿ جَاءَ ﴾ ، و﴿ شَاءَ ﴾ ، و﴿ بَلْ رَانَ ﴾[3].

٤٠٥ ـ فَصْلٌ في أفراد عليٍّ[4]:

انفرَد عليٌّ بإمالة اثنَيْ عشر اسماً ، وخمسة أفعال ، وحرف واحد ، باتِّفاقٍ عنه ، واختلافِ اثنين فصاعداً ، وقد ذكَرنا موافقةَ القَطَّان عن حمزةَ إيّاه في الحرف[5] :

فالأسماء : ﴿ الْكَـٰفِرِينَ ﴾ حيث أتى بالياء[6].

و﴿ طُغْيَـٰنِهِمْ ﴾ وهو خمسة أَمْكِنَة : في البقرة [١٥] ، والأنعام [١١٠] ، والأعراف [١٨٦] ، ويونس [١١] ، والمؤمنين[7] [٧٥] .

و﴿ ءَاذَانِهِمْ ﴾ ، و﴿ ءَاذَانِنَا ﴾ إذا كانا مجرورَيْن[8] ، وجُملتها ثمانية أمْكِنة : في البقرة [١٩] ، والأنعام [٢٥] [9] ، و« سُبحان » [الإسراء ٤٦] ، واثنان

---

[1] إدريس بن عبد الكريم ، أبوالحسن الحدَّاد ، يروي عن خَلَف ، تقدَّم فقرة ١٤ .

[2] ﴿ رُءْيَاكَ ﴾ [يوسف ٥] ، ﴿ رُءْيَـىَ ﴾ [يوسف ٤٣ ، ١٠٠] . وانظر فقرة ٣٧٠ .

[3] تقدَّم تخريجها فقرة ٣٣٤ .

[4] يعني ما انفرَد الكسائيُّ بإمالته ، والله أعلم .

[5] يعني بالحرف : ما قبل الهاء المبدَلة من تاء التأنيث في الوقف ، وقد تقدَّم ذلك فقرة ٣٩٢ . وانظر آخرِ فقرة ٤٠٧ ، ٤٠٨ .

[6] من مواضعها : البقرة ٣٤ . وأماله الكسائيُّ غير اللَّيْث ، كما سيأتي فقرة ٤١٠ .

[7] أمالها الكسائيُّ غير اللَّيْث ، كما سيأتي فقرة ٤١٠ .

[8] يُلاحَظ أنَّ جميع مواضع ﴿ ءَاذَانِهِمْ ﴾ ، و﴿ ءَاذَانِنَا ﴾ جاءت مجرورة في القرآن الكريم . وأنَّ الكسائيَّ يقرأ بإمالة ﴿ ءَاذَانِهِمْ ﴾ إلا من رواية اللَّيْث عنه ، والنهاونديُّ عن قُتيبة عنه ، كما سيأتي فقرة ٤٠٩ ، ٤٣٧ .

[9] ما بين الحاصرتَيْن سقَط من (ك) و (س) .

في الكهف [١١ ، ٥٧] ، وكذلك في المصابيح [١] [٥ ، ٤٤] ، وموضع في نُوح [٧] .

٤٠٦ ـ و﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ [البقرة ٥٤] كلاهما [٢] .

و﴿ خَطَـٰيَـٰكُمْ ﴾[٣] ، و﴿ خَطَـٰيَـٰنَا ﴾[٤] ، و﴿ خَطَـٰيَـٰهُمْ ﴾[العنكبوت ١٢] ، حيث أتت .

و﴿ مَنْ أَنصَارِي ﴾[٥] في آل عمران [٥٢] ، والصَّفّ [١٤] .

و﴿ جَبَّارِينَ ﴾ [المائدة ٢٢ ، الشعراء ١٣٠] كلاهما [٦] .

و﴿ كَمِشْكَوٰةٍ ﴾[٧] [النُّور ٣٥] .

و﴿ الْجَوَارِ ﴾ الثلاث[٨] [الشُّورىٰ ٣٢ ـ الرحمن ٢٤ ـ التكوير ١٦] .

و﴿ النَّاسِ ﴾ إذا انجرّ[٩] .

---

(١) وهي سورة « فُصِّلَتْ » ، وهي السورة الوحيدة التي جاء فيها ﴿ ءَاذَنَّـٰكَ ﴾ [٥] .

((٢)) أمالها الكسائيُّ من رواية قُتيبةَ ونُصَيرٍ ، والدُّوريّ غير الصوَّاف ، كما سيأتي فقرة ٤١١ .

(٣) البقرة ٥٨ ـ العنكبوت ١٢ .

(٤) طه ٧٣ ـ الشعراء ٥١ .

((٥)) أمالها الكسائيُّ إلا اللَّيْث عنه ، كما سيأتي فقرة ٤١٠ ، ٤٣٧ . ويُلاحَظ أنّ الكسائيّ يقرأ بإسكان الياء وصلاً ووقفاً ، انظر فقرة ٤٦١ ـ ٤٦٥ .

وجاء في هامش (ك) عند هذا الموضع : « في المائدة والشعراء » .

((٦)) أمالها الكسائيُّ غير اللَّيْث والنهاونديّ ، وسيأتي ذلك فقرة ٤٠٩ ، ٤٣٧ .

((٧)) أمالها الكسائيُّ من رواية الدُّوريّ ونُصَيرٍ والمطرِّز ، وسيأتي ذلك فقرة ٤١١ .

((٨)) أمالها الكسائيُّ غير اللَّيْث عنه ، كما سيأتي فقرة ٤١٠ ، ٤٣٧ .

((٩)) أوّل مواضعها : البقرة ٨ . وأمالها الكسائيُّ من رواية قُتيبةَ ونُصيرٍ ، كما سيأتي فقرة ٤١١ .

وألف الضمير من : ﴿ إِنَّا لِلَّهِ ﴾ في البقرة [١٥٦] حَسْبُ[(١)].
و﴿ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ ﴾[(٢)] [قريش ٢].

٤٠٧ ـ والأفعال : أربعة من الثلاثيّ ، وهي : ﴿ دَحَـٰهَا ﴾ [النازعات ٣٠] ، و ﴿ تَلَـٰهَا ﴾ [الشمس ٢] ، و ﴿ طَحَـٰهَا ﴾ [الشمس ٦] ، و ﴿ سَجَىٰ ﴾ [الضحىٰ ٢].

والخامس : ﴿ وَسَارِعُوا ﴾ [آل عمران ١٣٣] ، و﴿ نُسَارِعُ ﴾[(٣)] [المؤمنون ٥٦] ، و﴿ يُسَـٰرِعُونَ ﴾[(٤)].

والحرف : ما قبل الهاء المبدلة من تاء التأنيث في الوقف .

٤٠٨ ـ وقد مَرَّ ما أمالَه مِمَّا استثنىٰ حمزةُ تفخيمَه من الأصول التي اتَّفَقا علىٰ إمالتها ، فصار جميعُ ما زاد علىٰ حمزة أحداً وعشرين اسماً ، وأحدَ عَشَر فِعلاً ، وحرفاً واحداً .

والمتَّفَق عليه ـ عنه ـ من ذلك خمسة أسماء ، وعشرة أفعال ، والحرف :

فالأسماء : ﴿ تُقَاتِهِ ﴾ [آل عمران ١٠٢] ، و« الهاء » في فاتحة مريم [١] ، و﴿ مَحْيَاهُمْ ﴾ [الجاثية ٢١] ، و﴿ مَرْضَاتِ ﴾[(٥)] ، و﴿ خَطَـٰيَـٰكُمْ ﴾ وبابه[(٦)].

والأفعال : ﴿ وَقَدْ هَدَىٰنِ ﴾ [الأنعام ٨٠] ، ﴿ وَمَنْ عَصَانِي ﴾ [إبراهيم ٣٦]

((١)) أمالها الكسائيُّ من رواية قُتيبةَ ونُصير عنه ، كما سيأتي فقرة ٤١١ ، هذا بالنسبة لألف الضمير من : ﴿ إِنَّا ﴾ أمَّا قوله تعالىٰ : ﴿ لِلَّهِ ﴾ فإنَّه أماله من رواية قُتيبة ، كما سيأتي في « إمالات قُتيبة » فقرة ٤٢١ .

((٢)) أمالها الكسائيُّ من رواية قُتيبةَ ونُصير ، انظر فقرة ٤١١ .

((٣)) أمال الكسائيُّ : ﴿ نُسَارِعُ ﴾ وبابه من رواية الدُّوريّ ونُصير والمطرِّز ، انظر فقرة ٤١١ .

(٤) من مواضعها : آل عمران ١٧٦ .

(٥) البقرة ٢٠٧ ، ٢٦٥ ـ النساء ١١٤ ـ الممتحنة ١ ـ التحريم ١ .

(٦) البقرة ٥٨ ـ طه ٧٣ ـ الشعراء ٥١ ـ العنكبوت ١٢ .

و﴿ أَحْيَا ﴾ وبابه، مالم يكُن رأسَ آية [1]، و﴿ أَنسَـٰنِيهِ ﴾[2] [الكهف ٦٣] ، و﴿ ءَاتَـٰنِيَ ﴾ في مريم[3] [٣٠] والنَّمل [٣٦]، و﴿ وَأَوْصَـٰنِي ﴾[مريم ٣١] ، والأربعة الثلاثية الواويَّة [4] .

والحرف : ما قبل الهاء المبدَلة .

٤٠٩ ـ فأمَّا الستَّة عشر الباقية من الأسماء ، والفعل ، فاختُلِف عنه فيها ، على ما أوردُه :

فأمال ـ غير اللَّيثِ والنهاونديِّ ـ خمسةً : ﴿ هُدَايَ ﴾[5]، و﴿ مَثْوَايَ ﴾ [يوسف ٢٣]، ﴿ وَمَحْيَايَ ﴾[6] [الأنعام ١٦٢]، و﴿ جَبَّارِينَ ﴾[7]، و﴿ ءَاذَانِهِم ﴾[8] .

٤١٠ ـ فأمَّا باب ﴿ الرُّءْيَا ﴾ : فأمال قُتيبةُ : ﴿ لِلرُّءْيَا ﴾ [يوسف ٤٣] حَسْب .

وفتَح الليثُ : ﴿ رُءْيَاكَ ﴾ [يوسف ٥] فقط .

وأمالَ الباقون بابَ ﴿ الرُّءْيَا ﴾ أجمَع[9] .

وأمال ـ غيرالليثِ ـ خمسةً : ﴿ وَالْجَارِ ﴾[النساء ٣٦]، و﴿ الْكَـٰفِرِينَ ﴾، و﴿ مَنْ

((١)) انظر فقرة ٣٨٤ .

((٢)) قرأها الكسائيُّ بكسر الهاء وصلاً ، انظر الباب الثامن « في الهاءات وأحكامها » فقرة ٥٣٢ .

(٣) قرأها الكسائيُّ بفتح الياء وصلاً ، انظر الباب السابع « في فتح الياءات وإسكانها » فقرة ٤٤٦ ، ٤٤٧ .

((٤)) وهي : ﴿ دَحَـٰهَا ﴾ ، و ﴿ تَلَـٰهَا ﴾ ، و ﴿ طَحَـٰهَا ﴾ ، و ﴿ سَجَىٰ ﴾ ، انظر فقرة ٣٨٠ ، ٤٠٧ .

(٥) البقرة ٣٨ ـ طه ١٢٣ .

(٦) انظر فقرة ٣٦٨ .

(٧) المائدة ٢٢ ـ الشعراء ١٣٠ .

(٨) و ﴿ ءَاذَانِنَا ﴾ أيضاً ، انظر فقرة ٤٠٥ ، و« النشر » (٢ / ٣٨) .

(٩) انظر فقرة ٣٧٠ .

أَنصَارِي ﴾ ، و﴿ الْجَوَارِ ﴾ ، و﴿ طُغْيَـٰنِهِمْ ﴾[1] .

٤١١ ـ وأمال ـ في رواية[2] قُتَيْبَةَ ونُصَيْرٍ ـ ثلاثةً :

﴿ النَّاسِ ﴾ إذا انجرَّ[3] ، و﴿ إِنَّا لِلَّهِ ﴾[4] [البقرة ١٥٦] ، و﴿ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ ﴾ [قريش ٢] .

وأمال ـ في رواية[2] قُتيبةَ ونُصير ، وأبي عُمر[5] غيرِ الصوَّاف[6] ـ : ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ [البقرة ٥٤] .

وأمال في رواية أبي عُمر ونُصَيرٍ والمطرِّز : ﴿ كَمِشْكَوٰةٍ ﴾ [النُّور ٣٥] ، والفعلَ ، وهو : ﴿ نُسَارِعُ ﴾ [المؤمنون ٥٦] ، وبابه[7] .

٤١٢ ـ فأمَّا أفراد أصحابه ، فمنها ما انفرَد به قُتَيْبَةُ :

وروايته مِن وجهَيْن : أحدهما طريق الأصفهانيِّين ، والآخَر طريق أهل العراق :

فأمَّا طريق الأصفهانيِّين : فمِن جهة أبي بكر المطرِّز .

وأمَّا طريق أهل العراق : فمِن جهة أبي عليّ النَّهاوَنديّ .

٤١٣ ـ فأمَّا المطرِّز : فإنَّه أمال عنه كلَّ حرف أتى بعده ألف قبل حرف مكسور ،

---

(١) تقدَّم تخريج هذه الآيات فقرة ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، وانظر أيضاً فقرة ٤١٥ .

(٢) تحرَّفَتْ في (ك) و (س) إلى : زادته .

(٣) أوَّل مواضعها : البقرة ٨ .

(٤) انظر تعليق رقم (١) في آخِر فقرة ٤٠٦ .

(٥) في (ن) و (ك) : « وأبوعُمر » ، وفي (س) : « وأبوعمرو » . وأبوعُمر هو الدُّوريّ ، تقدَّم فقرة ٩ .

(٦) الحسن بن الحسين ، أبوعليّ الصوَّاف ، تقدَّم فقرة ٩٦ .

(٧) سقطَت « وبابه » من (س) . وانظر فقرة ٤٠٧ .

في جميع القرآن - ما كان فيه أحد الأسباب الجالبة للإمالة [1] - وذلك نحو : ﴿ الْمَسَٰجِدِ ﴾[2] و﴿مَحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ﴾[سبأ ١٣]، و﴿الْكَٰذِبُونَ﴾[3] و﴿الْكَٰفِرُونَ ﴾[4] ، و﴿ أَنَا ءَاتِيكَ ﴾ [النمل ٣٩ ، ٤٠] ، و﴿ يُوَٰرِي ﴾[5] ﴿ فَأُوَٰرِيَ ﴾[المائدة٣١]، ﴿ فَلَا تُمَارِ ﴾[الكهف٢٢]، وما أَشْبَهَ ذلك إلّا قوله : ﴿الرَّحْمَٰنِ ﴾[6]، و﴿ أُولَٰٓئِكَ ﴾[7]، و﴿ الْمِحَالِ ﴾[الرعد١٣]، و﴿ بَارِزَةً ﴾ [الكهف ٤٧] ، و﴿ كَالْجَوَابِ ﴾ [سبأ ١٣] ، و﴿ الْمَٰهِدُونَ ﴾ [الذاريات ٤٨] ، ﴿ إِلَّا فَاجِراً كَفَّاراً ﴾ [نوح ٢٧] ، ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ ﴾[8] [الكوثر ٣] .

٤١٤ - ومع هذا ، [فإنَّ هذا] [9] الأصل - الذي أصَّلْتُه - منه ما يستمرُّ [القياسُ فيه ، ومنه ما لا يستمرُّ] [10] ؛ وذلك أنَّ المطرِّزَ جعَل إمالتَه على ضربَيْن : أحدهما مُمال ، والآخر مُلَطَّف ، غير أنّه أمال عنه أشياءَ ، ثمّ ذكر بَعْدُ نظائرَها إمَّا بتفخيم وإمَّا بإلطاف .

---

(١) انظر أسباب الإمالة في (النشر ٢/ ٣٢) . والسبب الجالب للإمالة في الأمثلة التي سيذكُرها المصنِّف - رحمه الله - هو الكسرة الواقعة بعد الألف ، والله أعلم .

(٢) البقرة ١٨٧ - الجنّ ١٨ .

(٣) النحل ١٠٥ - النور ١٣ - المجادلة ١٨ .

(٤) من مواضعها : النساء ١٥١ .

(٥) المائدة ٣١ - الأعراف ٢٦ .

(٦) من مواضعها : الفاتحة ٣ .

(٧) أوّل مواضعها : البقرة ٥ .

(٨) سيأتي (فقرة ٤٣٢) أنَّ نُصَيراً هو الذي تفرَّد بإمالة هذا الحرف عن الكسائيّ .

(٩) سقَط من (ك) و (س) .

(١٠) سقَط ما بين الحاصرتَيْن من (ن) .

٤١٥ ـ وأمال أيضاً ـ على غير هذا الوجه ـ أشياءَ، سأذكُرها مع الغرائب الآن على ترتيب السُّوَر :

فمِن غرائب مُماله : ﴿ الْعَذَابِ ﴾ إذا انجرَّ(١)، و﴿ اثْنَتَا عَشْرَةَ ﴾في البقرة [٦٠] والأعراف [١٦٠]، و﴿ كَالْحِجَارَةِ ﴾[البقرة ٧٤]، و﴿ مِنَ الْحِجَارَةِ ﴾[البقرة ٧٤]، و﴿ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ ﴾ [البقرة ٩٦] ، و﴿ أَهْوَاءَهُمْ ﴾ حيث كان(٢) ، ﴿ إِذَا دَعَانِ ﴾[البقرة ١٨٦]، ﴿ ءَاتِنَا ﴾[البقرة ٢٠٠] ، ﴿ الْخِصَامِ ﴾[البقرة ٢٠٤]، ﴿ عَن تَرَاضٍ ﴾[البقرة ٢٣٣]، ﴿ وَامْرَأَتَانِ ﴾[البقرة ٢٨٢]، ﴿ بِذَاتِ ﴾ [آل عمران ١١٩]، و﴿ ذَاتِ ﴾(٣) في حال الجرّ، ﴿ وَبِدَاراً أَن يَكْبَرُوا ﴾[النساء ٦]، ﴿ بِجَهَـٰلَةٍ ﴾(٤)، ﴿ فِي الْكَلَـٰلَةِ ﴾[النساء ١٧٦]، ﴿ وَلِلسَّيَّارَةِ ﴾[المائدة ٩٦]، ﴿ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا ﴾ [الأنعام ٢٩] ، ﴿ عَن دِرَاسَتِهِمْ ﴾ [الأنعام ١٥٦] ، و﴿ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ ﴾(٥) [الأعراف ١٣٢]، ﴿ فِي شَأْنٍ ﴾[يونس ٦١] ، ﴿ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ﴾ فيهما [يوسف ٦ ، ٢١] ، و﴿ بِتَأْوِيلِهِ ﴾ [يوسف ٣٦] ، ﴿ فِي غَيَـٰبَتِ الْجُبِّ ﴾[يوسف ١٠ ، ١٥] فيهما ، و﴿ فَتَيَانِ ﴾[يوسف ٣٦]، ﴿ بِجَهَازِهِمْ ﴾[يوسف ٥٩ ، ٧٠] فيهما ، ﴿ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ ﴾ [إبراهيم ١٨]،

---

(١) أوّل مواضعها : البقرة ٤٩ .

(٢) أوّل مواضعها : البقرة ١٢٠ .

(٣) أوّل مواضعها : الأنفال ٧ . ويُلاحَظ أنَّ هذا الموضع ذُكِر متقدِّماً عن ترتيبه بين السُّور ؛ وذلك لعطفه على ﴿ بِذَاتِ ﴾ ، والله أعلم .

(٤) النساء ١٧ ـ الأنعام ٥٤ ـ النحل ١١٩ ـ الحجرات ٦ .

(٥) يُلاحَظ أنَّ الإمالة في ﴿ تَأْتِنَا ﴾ ، و﴿ شَأْنٍ ﴾ ، و﴿ تَأْوِيل ﴾ ، و﴿ يَأْتِ ﴾ ، ونظائرها ، أن تُبدَل الهمزة ألفاً ثمّ تُمال ، وسينصُّ المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ على ذلك فقرة ٤٢٢ .

﴿ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ ﴾[إبراهيم ١٩] ، ﴿ بِرَادِّي رِزْقِهِمْ ﴾ [النَّحل ٧١] ، ﴿ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ﴾[النَّحل ٩٧]، ﴿كَمَا رَبَّيَانِي ﴾[الإسراء ٢٤]، ﴿ إِلَّا ءَاتِي الرَّحْمَٰنِ ﴾ [مريم ٩٣]، ﴿ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ ﴾[1] [مريم ٩٥]، ﴿ مَا أَنتَ قَاضٍ ﴾[طه ٧٢]، ﴿ إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ ﴾[طه ٧٤] ، ﴿ وَلَا أَمْتًا ﴾[طه ١٠٧] في الوقف ، ﴿ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ ﴾[الأنبياء ٤٤]، ﴿ مِن سُلَٰلَةٍ ﴾[المؤمنون ١٢]، ﴿ إِلَّا حَيَاتُنَا ﴾ [المؤمنون ٣٧] ، ﴿ وَلَعَلَا ﴾[2] [المؤمنون ٩١]، و﴿ مَا زَكَىٰ ﴾[2] [النُّور ٢١]، ﴿ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ ﴾ [النَّمل ٤٢] ، ﴿ تَذُودَانِ ﴾ [القَصَص ٢٣] ، ﴿ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ ﴾[فاطر ١٦]، ﴿ أَن يَأْتِيَ ﴾ في « المؤمن » [غافر ٧٨]، ﴿ إِلَّا حَيَاتُنَا ﴾ في الجاثية [٢٤] ، ﴿ فَأَلْقِيَاهُ ﴾ [قٓ ٢٦] ، ﴿ لَا يَبْغِيَانِ ﴾ [الرحمن ٢٠] ، ﴿ فِي شَأْنٍ ﴾[الرحمن ٢٩]، ﴿ تَجْرِيَانِ ﴾[الرحمن ٥٠]، ﴿ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴾ [القيامة ٢] ، ﴿ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴾ فيهما [3] [الناس ٤] .

ومن الحروف : ﴿ لَا ﴾[4] و﴿ إِلَىٰ ﴾[5]، حيث كانا .

٤١٦ ـ وافقه سعيدٌ[5] عن الدُّوريِّ في : ﴿ يُوَٰرِي ﴾[6]، ﴿ فَأُوَٰرِيَ ﴾ [المائدة ٣١] ، ﴿ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ ﴾ [الكهف ٢٢] .

((١)) قرأ قُتيبة عن الكسائيِّ بضمِّ ميم الجمع المضموم ما قبلها والواقعة قبل همزة القطع ، انظر فقرة ٩٥٩ .

(٢) انظر فقرة ٣٨١ .

(٣) أي في الكلمتَيْن : ﴿ الْوَسْوَاسِ ﴾ و﴿ الْخَنَّاسِ ﴾ ،والله أعلم . وسقطت « فيهما » من (ن) و (س) .

(٤) أوَّل مواضعها : البقرة ٢ .

(٥) أوَّل مواضعها : البقرة ٢٩ . و

(٦) سعيد بن عبد الرحيم ، أبوعثمان الضرير ، تقدَّم فقرة ٩٦ .

(٧) المائدة ٣١ ـ الأعراف ٢٦ .

وافَقه ابنُ فَرَح [1] عن الدُّوريّ ، في قوله : ﴿ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ﴾ [الحشر ٢٤] .
زاد الورّاقُ [2] : ﴿ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ﴾ [البقرة ٤١] .
وافَقه ابنُ أخي العِرْق [3] في : ﴿ إِلْ يَاسِينَ ﴾ [الصافّات ١٣٠] ، و﴿ فِي ضَلَالٍ ﴾ [4] .
وقد مَرَّ ذِكْرُ : ﴿ نُسَارِعُ ﴾ [المؤمنون ٥٦] وبابه [5] .

٤١٧ ـ ومن غرائب مُلَطَّفه : ﴿ دِمَاءَكُمْ ﴾ [6] [البقرة ٨٤] و﴿ الدِّمَاءَ ﴾ [البقرة ٣٠] ، و﴿ الْقَوَاعِدَ ﴾ [البقرة ١٢٧] ، ﴿ مِن [كُلِّ] دَابَّةٍ ﴾ [البقرة ١٦٤] ، ﴿ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ [البقرة ١٥٨] ، ﴿ وَلِلْمُطَلَّقَاتِ ﴾ [البقرة ٢٤١] ، و﴿ بِجَالُوتَ ﴾ [البقرة ٢٤٩] ، ﴿ الصَّدَقَاتِ ﴾ [البقرة ٢٧١] ، ﴿ وَالْعَافِينَ ﴾ [آل عمران ١٣٤] ، ﴿ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ ﴾ [النساء ٣٦] ، ﴿ الْقَاعِدِينَ ﴾ [النساء ٩٥] ، ﴿ بِآيَةٍ ﴾ [الأنعام ٣٥] ، ﴿ عَنِ السَّاعَةِ ﴾ [الأعراف ١٨٧] ، ﴿ عَلَىٰ سَوَاءٍ ﴾ [الأنفال ٥٨] ، ﴿ سِقَايَةَ الْحَاجِّ ﴾ [التوبة ١٩] ، ﴿ جِبَاهُهُمْ ﴾ [التوبة ٣٥] ، ﴿ أَوْ مَغَارَاتٍ ﴾ [التوبة ٥٧] ، ﴿ وَالْمُنَافِقَاتُ ﴾ [التوبة ٦٧] ،

---

(١) احمد بن فَرَح ، أبوجعفر المفسّر ، تقدَّم فقرة ٧١ .
(٢) احمد بن عبد الله ، ابوعبد الله الورّاق ، يروي عن ابن فَرَح ، تقدَّم فقرة ٧٨ .
(٣) احمد بن يعقوب ابن أخي العرق ، أبو العباس البغداديُّ ، يروي عن هاشم البربريّ وإسماعيلَ بنِ مدان وحمدويه بنِ ميمون أصحابِ الكسائيّ ، تقدَّم فقرة ٩٧ .
(٤) من مواضعها : الأنعام ٧٤ .
((٥)) انظر فقرة ٤٠٧ ، ٤١١ .
(٦) في كلّ النُّسَخ : « دماؤكم » ، وليست قرآنيّة ، والله أعلم .

﴿ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ﴾[التوبة ١٢٤]، ﴿ بِقُرْءَانٍ ﴾[يونس ١٥] ، [﴿ مَكَانٍ ﴾ [يونس ٢٢] ، ﴿ بَيَٰتًا ﴾ [يونس ٥٠] ، ﴿ مِن قُرْءَانٍ ﴾](١)[يونس ٦١] ، ﴿ هَلْ يَسْتَوِيَانِ ﴾ [هود ٢٤] ، ﴿ فِي بَنَاتِكَ ﴾ [هود ٧٩] ، ﴿ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴾[هود ٨٢] ، ﴿ رَوَٰسِيَ ﴾ [الرعد ٣]، ﴿ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ ﴾ [النمل ٤٥] ، ﴿ فِي عَامَيْنِ ﴾ [لقمان ١٤] ، ﴿ فِي لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ﴾ [الدخان ٣] ، ﴿ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ﴾ [الحديد ١٠] ، ﴿ فِجَاجًا ﴾ [نوح ٢٠] ، ﴿ فِي النَّاقُورِ ﴾ [المدثر ٨] ، ﴿ النَّفَّٰثَٰتِ ﴾ [الفلق ٤] .

٤١٨ ـ وممّا رواه تارةً مُمالاً وأُخرىٰ مُلَطَّفاً :

﴿ الصَّٰدِقِينَ ﴾(٢)، و﴿ الشَّهَٰدَةَ ﴾(٣)، و﴿ الشَّيْطَٰنِ ﴾ إذا انجرَّ(٤) .

٤١٩ ـ وممّا رواه مُلَطَّفاً ثمّ رواه مُمالاً :

﴿ الصَّٰلِحَٰتِ ﴾(٥) ، و﴿ السَّمَٰوَٰتِ ﴾(٦) ، و﴿ سَمَٰوَٰتٍ ﴾(٧) ، و﴿ إِلَىٰ سَوَآءِ ﴾(٨) .

٤٢٠ ـ وممّا رواه مُفخَّماً ممّا روىٰ نظائرَه بالإمالة ، سوىٰ ما تقدَّم :

---

(١) ما بين الحاصرتَيْن ساقط من (س) .

(٢) من مواضعها : المائدة ١١٩ .

(٣) من مواضعها : البقرة ٢٨٣ .

(٤) أوّل مواضعها : البقرة ١٦٨ .

(٥) أوّل مواضعها : البقرة ٢٥ .

(٦) أوّل مواضعها : البقرة ٣٣ .

(٧) أوّل مواضعها : البقرة ٢٩ .

(٨) صٓ ٢٢ ـ الدخان ٤٧ .

﴿ مَـٰلِكِ ﴾ (١) ، و﴿ ذَٰلِكَ ﴾ (٢) ، و﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ﴾ (٣) ، و﴿ هَـٰذِهِ ﴾ (٤) ، و﴿ الصَّـٰلِحِينَ ﴾ (٥) ، و﴿ الرِّبَـوٰاْ ﴾ (٦) ، و﴿ قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ ﴾ بالإمالة ﴿ لِأُولَـٰهُمْ ﴾ بالتفخيم ، ﴿ وَقَالَتْ أُولَـٰهُمْ ﴾ بالإمالة ﴿ لِأُخْرَىٰهُمْ ﴾ بالتفخيم [الأعراف ٣٨ ، ٣٩] ، ﴿ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ ﴾ [الجاثية ٢٨] .

٤٢١ ـ واختُلف عنه في اسم ﴿ اللَّهِ ﴾ في موضع الجرّ ، حيث كان : فأمال عنه بِشْرٌ (٧) : ﴿ لِلَّهِ ﴾ (٨) ، و﴿ بِاللَّهِ ﴾ (٩) ، و﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (١٠) ، و﴿ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ (١١) .

وفعَل ذلك عباسٌ (١٢) والأصمُّ (١٣) ، فيما اتَّصَل به لامُ المِلْك ، نحو : ﴿ لِلَّهِ ﴾ .

٤٢٢ ـ واعلم أنَّ المطرِّزَ ذكَر عنه إمالةَ ﴿ تَأْوِيلِ ﴾ في مواضع ، وأهملها في

---

(١) الفاتحة ٤ ـ آل عمران ٢٦ .

(٢) أوّل مواضعها : البقرة ٢ .

(٣) أوّل مواضعها : البقرة ٥ .

(٤) أوّل مواضعها : البقرة ٣٥ .

(٥) أوّل مواضعها : البقرة ١٣٠ .

(٦) أوّل مواضعها : البقرة ٢٧٥ . وانظر فقرة ٣٦٥ .

(٧) بِشْر بن إبراهيم ، أبو عَمرو الثقفيّ ، تقدَّم فقرة ٩٤ .

(٨) أوّل مواضعها : الفاتحة ٢ .

(٩) أوّل مواضعها : البقرة ٨ .

(١٠) أوّل مواضعها : البقرة ١٥٤ .

(١١) أوّل مواضعها : البقرة ٢٣ .

(١٢) العباس بن الوليد بن مرداس ، أبوالفضل الأصبهانيُّ ، تقدَّم فقرة ٩٤ .

(١٣) أحمد بن محمد بن حَوْثَرة ، أبوجعفر الأصمّ ، تقدَّم فقرة ٩٤ .

مواضع((١)) . ولستُ أدري ، أَخَصَّ تلك المواضع بالإمالة دون غيرها ؟ أم اجتزأ بالمذكور عن المتروك ؟ والظاهر أنَّه اكتفى بما ذكَره عمَّا لم يَذكُره .

٤٢٣ - وإمالةُ ذلك ونظائره (٢) - نحو : ﴿ فِي شَأْنٍ ﴾ (٣) ، و﴿ مَهْمَا تَأْتِنَا ﴾ [الأعراف ١٣٢] ، و﴿ نَأْتِي الْأَرْضَ ﴾ [الأنبياء ٤٤] ، و﴿ يَأْتِ ﴾ (٤) - أن تُقْلَبَ الهمزةُ ألفاً ، ثُمَّ تُمال .

٤٢٤ - وأمَّا النَّهاوَنديُّ (٥) : فأمال - عنه - الألفَ في آحادٍ وجُموعَ محصورة ، مع اختلاف الأَبْنِيَة والإعراب ، وأمال فعلاً واحداً :

فالأسماء : خمسة عشر بناءً ، منها أحد عشر بناءً يُميلها إذا انجرَّتْ ، وذلك على ضَرْبَيْنِ : أحدهما مُمالٌ مع حرف جرٍّ مُعَيَّنٍ .

والثاني مُمالٌ مع سائر ما (٦) يُوجِبُ الجرَّ :

فالأوَّل : ثلاثة أسماء مِن بنائَيْن ، وهو اسم ﴿ اللّه ﴾ إذا اتَّصَل به لامُ الإضافه ، نحو : ﴿ لِلَّهِ ﴾(٧) ، ﴿ فَلِلَّهِ ﴾(٨) ، وهو من باب «فِعال» في الأكثر .

((١)) المواضع التي نَصَّ المصنِّفُ - رحمه الله تعالى - على إمالتها للمطرِّز هي : يوسف ٦ ، ٢١ ، و﴿ بِتَأْوِيلِهِ ﴾ [يوسف ٣٦] ، انظر فقرة ٤١٥

(٢) أي من كلِّ كلمة بها همزٌ ساكن .

(٣) يونس ٦١ - الرحمن ٢٩ . وانظر فقرة ٤١٥ .

(٤) إبراهيم ١٩ - طه ٧٤ - فاطر ١٦ . وانظر فقرة ٤١٥

(٥) إسماعيل بن شُعَيب ، أبو عليّ النهاونديّ ، أحد مرق الأصمّ عن قُتيبة ، تقدَّم فقرة ٩٤ .

(٦) في كلِّ النُّسَخ : « سائرها ما » ، وهو خطأ ، والله أعلم . وانظر فقرة ٤٢٥ .

(٧) أوَّل مواضعها : الفاتحة ٢ .

(٨) الرعد ٤٢ - فاطر ١٠ - الجاثية ٣٦ - النجم ٢٥ .

والثاني والثالث(١)، هما من باب « إفْعَال » : ﴿ بِإِحْسَـٰنٍ ﴾ وهو ثلاثة أمكنة : اثنان في البقرة [١٧٨ ، ٢٢٩] وموضع في التوبة [١٠٠] ، و﴿ بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ ﴾ [التوبة ١٣] ولا ثاني له : أمالهما مع الباء خاصَّةً .

وأمال ﴿ بِإِلْحَادٍ ﴾(٢) [الحجّ ٢٥] وهو تتمَّة باب « إفْعَال » .

٤٢٥ ـ فأمَّا الممال مع سائر ما يُوجِب الجرَّ ، فإنَّه يأتي في آحادٍ وجُموع :

فمن الآحاد باقي باب « فعال » : ﴿ الْكِتَـٰبِ ﴾(٣) ، و﴿ الْحِسَابِ ﴾(٤) ، و﴿ الرِّجَالِ ﴾(٥) ، و﴿ النِّسَاءِ ﴾(٦) ، حيث أتت ، مُعرَّفَة ومُنَكَّرة . و﴿ حِجَابٍ ﴾ [وهو ثلاثة أَمْكِنة : في الأحزاب [٥٣] : ﴿ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ ، وفي (صٓ) [٣٢] : ﴿ بِالْحِجَابِ ﴾](٧) ، وفي الشُّورىٰ [٥١] : ﴿ أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ ولا رابع لها . ﴿ وَجِفَانٍ ﴾ [سَبَأ ١٣] ولا ثاني له .

ومن مُؤَنَّثِهِ : ﴿ الْقِيَـٰمَةِ ﴾ حيث كانت(٨) ، ولم يأت إلّا خفضاً .

و« مِفْعَال » : ﴿ فِي الْمِحْرَابِ ﴾ في آل عمران [٣٩] ، و﴿ مِنَ الْمِحْرَابِ ﴾ في مريم [١١] .

---

(١) أي من ثلاثة الأسماء التي على بنائَيْن ، والله أعلم .

(٢) في (ن) و (س) : « بالجار » ، وهو تصحيف ، وليست قرآنيَّة ، ولا هي على وزن إفعال ، والله أعلم .

(٣) أوَّل مواضعها : البقرة ٨٥ .

(٤) أوَّل مواضعها : البقرة ٢٠٢ .

(٥) من مواضعها : النساء ٧٥ .

(٦) أوَّل مواضعها : البقرة ٢٣٥ .

(٧) ما بين الحاصرتَيْن ساقط من (س) .

(٨) أوَّل مواضعها : البقرة ٨٥ .

و« فِعْلال » : ﴿ فِي قِرْطَاسٍ ﴾ [الأنعام ٧] .

و« فُعْلان » : ﴿ بِحُسْبَانٍ ﴾ [الرحمن ٥] .

٤٢٦ ـ وأمَّا المجموع : فـ« أَفْعال » نحو : ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ ﴾[1] ، و﴿ أَرْحَامِهِنَّ ﴾ [البقرة ٢٢٨] ، وبابه . و﴿ مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾ : في الرعد [٤١] ، والأنبياء [٤٤] ، ولا ثالث لهما . و﴿ مِنَ الْأَحْزَابِ ﴾ ، وهو ثلاثة أمكنة : في هود [١٧] ، والرعد [٣٦] ، و(صٓ) [١١] . و﴿ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴾ : في المؤمن [غافر ٣٠] . و﴿ فِي الْأَصْفَادِ ﴾ : في إبراهيم [٤٩] و(صٓ) [٣٨] ، ولا ثالث لهما . و﴿ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴾ [الرحمن ١١] ، و﴿ أَمْشَاجٍ ﴾ [الإنسان ٢] ، ولا ثاني لواحدٍ منهما .

و« فَعَال » : ﴿ ثَلَاثَ لَيَالٍ ﴾ [مريم ١٠] ، و﴿ سَبْعَ لَيَالٍ ﴾ [الحاقَّة ٧] ، ﴿ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ [الفجر ٢] ، ولا رابع لها .

و« فَعَالِيِّين » : ﴿ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ ﴾ [المائدة ١١١] ، و﴿ لِلْحَوَارِيِّينَ ﴾ [الصَّفّ ١٤] ، ولا ثالث لهما .

و« أفاعِل » : ﴿ مِنْ أَسَاوِرَ ﴾ أربعة أمكنة منصوبة الأواخر ، وهي : في الكهف [٣١] ، والحجّ [٢٣] ، وفاطر [٣٣] ، والإنسان[2] [٢١] .

و« مَفاعِيل » : ﴿ مَحَارِيبَ ﴾ [سبأ ١٣] ، و« تَفاعِيل » : ﴿ وَتَمَاثِيلَ ﴾ [سبأ ١٣] ، ولا ثاني لواحد منهما .

٤٢٧ ـ فأمَّا الأربعة الباقية : فمُنفرِدان ومُشترِكان ؛ ثلاثة منها جُموع ، والرابع واحد وجَمْعه :

---

(١) الأنفال ٧٥ ـ الأحزاب ٦ .

(٢) في سورة الإنسان : ﴿ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ ﴾ .

فالمنفردان : « أَفْعِلاء » : ﴿ أَشِدَّاءُ ﴾ [الفتح ٢٩] ، و« فِعْلان » : ﴿ يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ ﴾ [المزَّمِّل ١٧] ، أحدهما مرفوعٌ ، والثاني منصوب .

والمشتركان : « مَفَاعِل » وهو ثلاثة أسماء : ﴿ فِي الْمَسَاجِدِ ﴾ [البقرة ١٨٧] في حال الجرِّ فقط [١] ، و﴿ مَآرِبُ ﴾ [طه ١٨] ، ﴿ وَمَشَارِبُ ﴾ [يسٓ ٧٣] ، وهُما مرفوعان .

٤٢٨ ـ ورابع الثلاثة : « فاعِل » ومؤنَّثه وجَمْعهما [٢] ، أماله في أحوال الإعراب :

فالمرفوع : ﴿ لَهَادِ الَّذِينَ ﴾ [الحجّ ٥٤] ، و﴿ هُوَ جَازٍ ﴾ [لقمان ٣٣] ، ﴿ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ [الرحمن ٥٤] .

ومن جَمْعِه : ﴿ الْجَاهِلُونَ ﴾ [٣] ، ﴿ فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴾ [الذاريات ٤٨] ، ﴿ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ﴾ [النجم ٦١] ، ﴿ فَشَارِبُونَ ﴾ فيهما [الواقعة ٥٤ ، ٥٥] ولا ثالث لهما .

٤٢٩ ـ والمنصوب : ﴿ ءَامِناً ﴾ ، وجُملته ستَّة أمْكِنة : في البقرة [١٢٦] ، وآل عمران [٩٧] ، وإبراهيم [٣٥] ، والقَصَص [٥٧] ، والعنكبوت [٦٧] ، و« المصابيح » [فُصِّلَتْ ٤٠] . و﴿ شَاكِراً ﴾ ، وهو ثلاثة أمْكِنة : في النساء [١٤٧] ، والنحل [١٢١] ، والإنسان [٣] .

ومن جَمْعِه : ﴿ وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾ [آل عمران ١٤٤] ، و﴿ وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴾ [آل عمران ١٤٥] ، ولا ثالث لهما [٤] . و﴿ فَاعِلِينَ ﴾ : في يوسف

---

(١) لم يأت لفظ ﴿ الْمَسَاجِدِ ﴾ المجرور المعرَّف بـ« ال » إلا في سورة البقرة [١٨٧] ، والله أعلم .

(٢) أي : وجَمْع المذكَّر والمؤنَّث ممَّا كان على وزن « فاعِل » ، والله أعلم .

(٣) الفرقان ٦٣ ـ الزُّمَر ٦٤ .

(٤) أي من لفظ : ﴿ الشَّاكِرِينَ ﴾ المعرَّف المنصوب ، والله أعلم .

[١٠] ، والحِجْر [٧١] ، وأربعة في الأنبياء [١٧ ، ٦٨ ، ٧٩ ، ١٠٤] ، ولا سابع لها . و﴿ خَـٰمِدِينَ ﴾ ، و﴿ لَـٰعِبِينَ ﴾ : في الأنبياء [١٥ ، ١٦] ، والدُّخَان [٣٨] . و﴿ فَـٰكِهِينَ ﴾ : في الدُّخَان [٢٧] ، والطُّور [١٨] ، والتَّطْفِيف(١) [المطفّفين ٣١] ، ولا رابع لها .

٤٣٠ ـ والمجرور : ﴿ وَوَالِدٍ ﴾ [البلد ٣] ، ﴿ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ ﴾ [المائدة ١١٠] ، و﴿ الْوَٰلِدَيْنِ ﴾ [النساء ١٣٥] ، ﴿ وَلِوَٰلِدَيَّ ﴾(٢) ، وبابه . و﴿ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ﴾ [الأنعام ١٢٢] ، و﴿ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴾ [الرحمن ٤٤] ، ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ ﴾ [الفلق ٥] .
ومن مُؤَنَّثه : ﴿ بِفَـٰكِهَةٍ ﴾(٣) ، و﴿ مِن كُلِّ فَـٰكِهَةٍ ﴾ [الرحمن ٥٢] ، ﴿ وَفَـٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴾ [الواقعة ٣٢] ، وبابها . و﴿ بِالْقَارِعَةِ ﴾ [الحاقَّة ٤] ، و﴿ عَاتِيَةٍ ﴾ [الحاقَّة ٦] ، و﴿ عَالِيَةٍ ﴾ موضعان [الحاقَّة ٢٢ ، الغاشية ١٠] .
ومن جَمْعه : ﴿ بِخَـٰرِجِينَ ﴾ في البقرة [٦٧] ، والمائدة [٣٧] ، ولا ثالث لهما . و ﴿ بِحَـٰمِلِينَ ﴾ [العنكبوت ١٢] . و ﴿ مَعَ الرَّٰكِعِينَ ﴾ : في البقرة [٤٣] ، وآل عمران [٤٣] ولا ثالث لهما . و﴿ مِنَ اللَّـٰعِبِينَ ﴾ [الأنبياء ٥٥] ، و﴿ السَّـٰجِدِينَ ﴾(٥) ، و ﴿ مِنَ الشَّـٰهِدِينَ ﴾(٦) ، و ﴿ الشَّـٰكِرِينَ ﴾(٧) ،

(١) قرأ الكسائيُّ : ﴿ فَـٰكِهِينَ ﴾ بالف بعد الفاء ، انظر سورة (يسٓ) فقرة ١٤١٦ .
(٢) إبراهيم ٤١ ـ نوح ٢٨ .
(٣) صٓ ٥١ ـ الطُّور ٢٢ .
(٤) أوَّل مواضعها : الأعراف ١١ .
(٥) الأعراف ١١ ـ الحجر ٣١ ، ٣٢ ، ٩٨ ـ الشعراء ٢١٩ .
(٦) آل عمران ٨١ ـ المائدة ١١٣ ـ الأنبياء ٥٦ ـ القَصَص ٤٤ .
(٧) من مواضعها : الأنعام ٦٣ .

و﴿ الْحَـٰكِمِينَ ﴾[1]، ﴿ وَالْغَـٰرِمِينَ ﴾ [التوبة ٦٠] ، و﴿ الْغَـٰبِرِينَ ﴾[2].

ومن مؤنّثه : ﴿ فَالْجَـٰرِيَـٰتِ يُسْراً ﴾ [الذاريات ٣] .

٤٣١ ـ والممال من ذلك في إعرابَيْـن[3] : ﴿ الْجَاهِلُ ﴾ [البقرة ٢٧٣] ، و﴿الْجَـٰهِلُونَ ﴾[4] ، و﴿الْجَـٰهِلِيَّةِ ﴾[5] ، و﴿ بِالْـوَادِ ﴾[6] ، و﴿ الْـوَادِ الْأَيْـمَنِ ﴾[القصص ٣٠]، و﴿ بِوَادٍ ﴾[7] [إبراهيم ٣٧] ، ﴿ وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِياً ﴾ [التوبة ١٢١] .

فأمَّا الفعل ، قوله : ﴿ مَا زَكَىٰ ﴾ [النُّور ٢١] .

وأمال ـ ممَّا لا يدخل في الوزن ـ ألفَ : ﴿ مِنْهُمَا ﴾[8].

٤٣٢ ـ وأمَّا نُصير : فانفرَد عنه بإمالة فتحة الراء من﴿ رَءَا الْقَمَرَ ﴾[الأنعام٧٧] وبابه[9] . ومن ﴿ تَرَٰٓءَا الْجَمْعَانِ ﴾[10] [الشعراء ٦١]، و﴿ تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ ﴾ [الأنفال ٤٨] . و[إمالة] ﴿ شَانِئَكَ ﴾[الكوثر٣]، و﴿جِيدِهَا ﴾[المسد٥] ، وحرفٍ واحد، وهو : ﴿حَتَّىٰ﴾ حيث كانت، إلاّ أنَّ إمالة ﴿ جِيدِهَا ﴾ أَلْطَف .

---

(١) الأعراف ٨٧ ـ يونس ١٠٩ ـ هود ٤٥ ـ يوسف ٨٠ ـ التين ٨ .

(٢) أوّل مواضعها : الأعراف ٨٣ .

(٣) الإعرابان هما : الرفع والخفض في ما كان من لفظ « جاهل » ، والنصب والخفض في ما كان من لفظ « واد » ، والله أعلم .

(٤) الفرقان ٦٣ ـ الزُّمَر ٦٤ .

(٥) آل عمران ١٥٤ ـ المائدة ٥٠ ـ الأحزاب ٣٣ ـ الفتح ٢٦ .

(٦) طه ١٢ ـ النازعات ١٦ ـ الفجر ٩ .

(٧) في (ك) و (س) : « فواد » ، وهو تحريف .

(٨) أوّل مواضعها : البقرة ١٠٢ .

(٩) انظر فقرة ٣٤٢ .

(١٠) ذلك في حالة الوصل ، وأمَّا في الوقف فبإمالة الراء والهمزة جميعاً ، انظر فقرة ٣٧٨ ، ٣٨٦ .

٤٣٣ ـ زادَ الأزرقُ عن صاحبَيْه(١) إمالة : (زَادَ)(٢) ، و﴿ زَادَتْهُ ﴾[التوبة ١٢٤]، ﴿ زَادُوهُمْ ﴾ [هود ١٠١] ، حيث كانت .

٤٣٤ ـ وزاد الرُّسْتُميُّ(٣) إمالةَ : ﴿ شَاءَ ﴾(٤) ، و﴿ جَاءَ ﴾(٥) ، حيث كانا . وإمالةَ الميم من : ﴿ الدِّمَاءَ ﴾ [البقرة ٣٠] ، و﴿ دِمَاءَكُمْ ﴾(٦) [البقرة ٨٤] ، و﴿ وَلَا دِمَاؤُهَا ﴾ [الحجّ ٣٧](٧) .

٤٣٥ ـ وأمّا أبوعُمَر(٨) :

فانفرَد ـ من طريق سعيد(٩) عنه ـ بإمالة التاء والسين والصاد والكاف من خمسة أسماء ، وقد مَرَّ ذِكْرُها((١٠)) .

---

(١) الأزرق هو : الحسين بن عليّ بن حمّاد بن مِهْران ، أبوعليّ الجمّال الرازيّ ، يروي عن صاحبَيْه : محمد بن إدريس الدنداني ، وعليّ بن أبي نَصْر النحويّ ، كلاهما عن نُصَير عن الكسائيّ . وتقدّمت تراجمهم فقرة ٩٥ .

(٢) في نحو : ﴿ وَزَادَهُ ﴾ ، و﴿ زَادَكُم ﴾ ، و﴿ فَزَادَهُم ﴾ ، وما جاء من ذلك .

(٣) أحمد بن محمد بن رستم ، أبوجعفر الطبريّ ، يَروي عن نُصَير ، عن الكسائيّ ، تقدّم فقرة ٩٥ .

(٤) أوّل مواضعها : البقرة ٢٠ .

(٥) أوّل مواضعها : النساء ٤٣ .

(٦) في كلّ النُّسَخ : « دماؤكم » ، وليست قرآنيّة . ويُلاحَظ أنّ ﴿ الدِّمَاءَ ﴾ و﴿ دِمَاءَكُم ﴾ قد ذكَرهما المصنّفُ ـ رحمه الله ـ (فقرة ٤١٧) في غرائب ما رواه المطرِّزُ عن قُتَيبة مُلَطَّفاً ، والله أعلم .

(٧) ذكَر المصنّفُ ـ رحمه الله ـ (فقرة ٣٧٨) أنّ الرُّسْتُميَّ زاد لنُصَير إمالة : ﴿ إِذَا رَأَتْهُم ﴾ و﴿ إِذَا رَأَوْكَ ﴾ ، كلاهما في الفرقان [١٢ ، ٤١] ، و﴿ فَلَمَّا رَأَتْهُ ﴾ في النمل [٤٤] . وذكَر (فقرة ٣٦٤ ، ٣٦٥) أنّه تفرّد عن نُصَير عن الكسائيّ بتفخيم : ﴿ إِنَّهُ ﴾ ، و﴿ كِلَاهُمَا ﴾ ، والله أعلم .

(٨) أبوعُمَر الدُّوريّ ، عن الكسائيّ ، تقدّم فقرة ٩ . وجاءت كُنيتُه في كلّ النُّسَخ : « أبوعمرو » ، وهو خطأ .

(٩) سعيد بن عبد الرحيم ، أبوعثمان الضرير ، تقدّم فقرة ٩٦ .

((١٠)) انظر فقرة ٣٦٩ .

٤٣٦ ـ وأمّا أبو حمدون[١] : فانفرَد عنه بإمالة ﴿ عَصَايَ ﴾ في (طه)[٢] [١٨] .

٤٣٧ ـ وأمّا اللَّيث[٣] : فإنَّه انفرَد عنه بتفخيم لا بإمالة ؛ وذلك أنَّه فخَّم الأسماءَ التي تقدَّم ذِكْرُها[٤] ، وجميعَ باب ﴿ أَبْصَـٰرِهِمْ ﴾[٥] ـ سوىٰ : ﴿ هَارٍ ﴾ [التوبة ١٠٩] ـ وما كُرِّرَتْ راؤُه[٦] ، و﴿ الْكَـٰفِرِينَ ﴾ ، و﴿ مَنْ أَنصَارِي ﴾ [آل عمران ٥٢ ـ الصفّ ١٤] كلاهما ، و﴿ الْجَوَارِ ﴾ الثلاث ، و﴿ طُغْيَـٰنِهِمْ ﴾ الخمسة[٧] .

فَصْل :

٤٣٨ ـ وأجمَع المميلُون على فتح ماسقَط ألفُه لساكنٍ لَقِيَه في الوصل ، فأمَّا في الوقف فيعود كلٌّ واحد منهم إلىٰ أصله من الإمالة والتفخيم[٨] ، وذلك نحو : ﴿ هُدًى ﴾[٩] ، ﴿ مُصَلًّى ﴾ [البقرة ١٢٥] ، و﴿ سَمِعْنَا فَتًى ﴾ [الأنبياء ٦٠] ،

---

(١) الطيِّب بن إسماعيل ، أبو حمدون الذهليّ ، تقدَّم فقرة ٢٨ .

(٢) انظر فقرة ٣٦٦ .

(٣) الليث بن خالد ، أبو الحارث البغداديّ ، تقدَّم فقرة ٩٣ .

(٤) يُلاحَظ أنَّ الأسماء التي تقدَّم أنَّ أبا الحارث الليث تفرَّد بفتحها سوف يذكرها المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ كلَّها في هذه الفقرة ، عدا : ﴿ رُءْيَاكَ ﴾ [يوسف ٥] ، والتي تقدَّم فقرة ٣٧٠ أنَّه انفرد بفتحها أيضاً عن الكسائيّ . والله أعلم . وانظر فقرة ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٤١٠ .

(٥) أول مواضعها : البقرة ٧ . والمقصود بـ « باب : أَبْصَـٰرِهِم » : كلّ اسم فيه ألف بعدها راء مجرورة متطرِّفة ، وهو أحد عشر بناءً كما مَرَّ ، انظر فقرة ٣٤٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ .

(٦) وهي : ﴿ الْقَرَارِ ﴾ [غافر ٣٩] ، و ﴿ الأَبْرَارِ ﴾ [آل عمران ١٩٣ ـ المطفِّفين ١٨] ، و ﴿ الأَشْرَارِ ﴾ [صٓ ٦٢] ، انظر فقرة ٣٧٦ .

(٧) انظر فقرة ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ .

(٨) نقَل العلَّامةُ ابنُ الجزريّ ذلك في « النشر » (٢ / ٧٥) من « غاية الاختصار » .

(٩) أوَّل مواضعها : البقرة ٢ .

و﴿ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا ﴾ [الأنعام ٧١] ، و﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ﴾ [الكهف ٣٣] ، ﴿ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ ﴾ [الرحمن ٥٤] ، و﴿ لَهَدَى النَّاسَ ﴾ [الرعد ٣١] ، و﴿ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ﴾ [التوبة ٣٠] ، و﴿ حَتَّى نَرَى اللَّهَ ﴾ [البقرة ٥٥] ، وما أَشْبَه ذلك ، إلّا ما [١] رواه القاضي [٢] عن السُّوسيِّ من إمالة الراء الساقطة ألفُها لالتقاء الساكنَيْن ، وقد تقدَّم ذلك[٣].

٤٣٩ ـ ولايَلزم أباعمرو إمالةُ : ﴿ تَتْراً ﴾[٤] [المؤمنون ٤٤] في الوقف ؛ لأنَّ ألفَه ـ في قراءته ـ بَدَلٌ من التنوين ، فهو بمنزلة : ﴿ مَعِي[٥] صَبْراً ﴾ [الكهف ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٥] ، إلّا على قول [مَن قال] [٦] : إنَّ ألفَه للإلحاق ، فهو بمنزلة (أَرْطَى) [٧] ، فإنَّه يقف على مذهبه بالإمالة [٨] .

وجميع ماذَكَرْتُه في هذا الكتاب من الأوزان والأمثلة إنَّما هو على أصل كلام العرب ، والقرآنُ كلامُ الله تعالى ، يُلفَظ به على ما [١] أنزلَه اللهُ على نبيِّه ـ عليه السلام ـ من غير تغيير .

انتهى القولُ في الإمالة .

---

(١) سقَطتْ « ما » من (ك) .

(٢) محمد بن عليّ بن أحمد ، القاضي أبو العلاء الواسطيّ ، تقدَّم فقرة ١٣٢ .

((٣)) انظر فقرة ٣٥٣ .

((٤)) قرأها أبوعَمرو ﴿ تَتْراً ﴾ بالتنوين وصلاً ، انظر سورة المؤمنين فقرة ١٢٤٧ .

((٥)) قرأها أبوعَمرو بإسكان الياء ، انظر الباب السادس « في فتح الياءات وإسكانها » فقرة ٤٦٨ ، ٤٧٢ .

(٦) سقَط من (س) .

(٧) الأَرطى : شَجَرٌ ثمره كالعُنَّاب ، مُرَّة ، تأكلها الإبلُ غَضَّةً ، وعُروقه حُمْرٌ . (القاموس : أرَط) .

(٨) انظر « النشر » (٢ / ٨٠) ، و« الحُجّة » لابن خالويه (ص ٢٥٧) .

الباب السادس : في فتح الياءات وإسكانها

٤٤٠ ـ الياءات على ضَرْبَيْن : ثابتة في المصحف(١) ، ومحذوفة منه(٢) :
فالثابتة على ضربَيْن : مُختلَف في فتحه وإسكانه ، ومُجمَع على فتحه وإسكانه .
فجميع المختلَف فيه من الثابته مائتا ياء وعشرون ياءً ، من أصل ثمانمائة واثنتَيْن وثمانين ياءً هي جُملة الباب (٣) على قراءة ابن كثير وابن عامر وأبي عمرو ، وثلاث وثمانين [ياءً هي جملة الياءات] (٤) على قراءة يزيد(٥) ونافع ، وإحدى وثمانين على قراءة أهل الكوفة (٦) ويعقوب .
وذكَر بعضُهم أنَّ جُملة ياءات الإضافة تسعمائة واثنتان .
فمِن المختلَف فيه : ثلاث وعشرون تَتَّصل بالأفعال ، والباقية تَتَّصل بالأسماء والحروف .
٤٤١ ـ ومنه ستُّ ياءات ، وهي :

---

(١) وتُسمَّى بـ « ياءات الإضافة » ، وهي عبارة عن ياء المتكلِّم ، وهي ضمير يتَّصل بالاسم والفعل والحرف . انظر « النشر » (٢/ ١٦١) .

(٢) وتُسمَّى بـ « ياءات الحذف » أو « ياءات الزوائد » ، والفرق بينها وبين « الإضافة » أنّ ياءات الإضافة تكون ثابتة في المصحف وتلك محذوفة ، وتكون زائدة على الكلمة وتلك أصليَّة وزائدة ، والخُلف في ياءات الإضافة جارٍ بين الفتح والإسكان ، وفي تلك بين الحذف والإثبات ، والله أعلم . انظر « النشر » (٢/ ١٦١ ، ١٦٢) .

(٣) في (س) : الياءات .

(٤) زيادة من (س) .

(٥) ابن القعقاع ، أبوجعفر المدنيّ .

(٦) عاصم وحمزة والكسائيّ وخَلَف .

﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ﴾[طه ٩٣] ، ﴿ فَمَا ءَاتَىٰنِ ٱللَّهُ ﴾ [النمل ٣٦] ، ﴿ إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾[يس ٢٣] ، ﴿ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ﴾ أوّل الزُّمَر[١٠] ، وفيها [١٧] : ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ ، ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ ﴾ في الزُّخْرف [٦٨] :

فمَن فتحها عدَّها من الثابتة ، ومَن أسكَنها عدَّها من المحذوفة ، والأَوْلى أن يُذكَر في المحذوفة (١) .

٤٤٢ ـ وهذه الياءات على أربعة أنواع :

أحدها : الساكن ماقبله وما بعده .

الثاني : الساكن ماقبله المتحرّك ما بعده .

الثالث : المتحرّك ماقبله [الساكن ما بعده .

الرابع : المتحرّك ماقبله] (٢) وما بعده .

فالأوّل أربع ياءات فقط :

﴿ يَٰبَنِيَّ ٱذْهَبُوا ﴾[يوسف ٨٧] ، و﴿ إِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ ﴾ في الحجّ[٤٨] ولقمان [١٤] ، و ﴿ لَدَيَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ [النمل ١٠] : فأَجمَعوا على فتحهنَّ .

٤٤٣ ـ والثاني نحو : ﴿ هُدَايَ [فَلَا] ﴾(٣) ، و﴿ إِلَيَّ إِنِّي ﴾(٤)[يونس ١٥] ، و﴿ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ﴾[البقرة ١٣٢] ، وجُملة ذلك ثمان وستون ياءً عند ابن كثير وابن عامر وأبي عمرو .

---

(١) انظر « النشر » (٢ / ١٦٣) .

(٢) سقَط مابين الحاصرتَيْن من (ك) .

(٣) البقرة ٣٨ ـ طه ١٢٣ .

(٤) سقطَتْ « إنّي » من (ك) ، وتحرَّفَتْ في (ن) و (س) إلى إن .

وعند يزيد تسع وستون ؛ لزيادته فيها : ﴿ يَـٰحَسْرَتَـٰيَ ﴾((١))[الزُّمَر ٥٦] ، وكذلك عند نافع ؛ لزيادته فيها : ﴿ حَقِيقٌ عَلَيَّ ﴾((٢))[الأعراف ١٠٥] . وعند أهل الكوفة سبع وستون ؛ لقراءتهم : ﴿ يَـٰبُشْرَايَ ﴾[يوسف ١٩] غير مضاف((٣)) ، وكذلك هي عند يعقوب ؛ لقراءته : ﴿ عَلِيٌّ((٤)) مُّسْتَقِيمٌ ﴾ [الحِجر ٤١] مِن العُلُوِّ .

واختُلف من ذلك في ياءَيْن :

﴿ وَمَحْيَايَ ﴾[الأنعام ١٦٢] : وأسكنَها مدنيٌّ غير العُمَريِّ((٥)) .

و ﴿ بِمُصْرِخِيَّ ﴾[إبراهيم ٢٢] : وانفرَد حمزةُ بكسرها .

٤٤٤ ـ والثالث وجملته تسع وثلاثون ، وهو على ضربَيْن :

أحدهما : يَلقى فاءَ فِعلٍ .

والآخَر : يَلقى لامَ التعريف أو مايجري مجراها .

((١)) قراها أبوجعفر يزيدُ بن القَعْقاع بياء مفتوحة بعد الألف ، انظر سورة الزُّمَر فقرة ١٤٥١ .

((٢)) قراها نافع بتشديد الياء وفتحها ؛ على أنَّها ياء إضافة ، انظر سورة الأعراف فقرة ٩٠٢ .

((٣)) أهلُ الكوفة هُم : عاصم وحمزة والكسائيُّ وخَلَف . وانظر سورة يوسف فقرة ١٠٣٣ .

((٤)) قراها يعقوب بكسر اللام ورفع الياء وتنوينها ، انظر سورة الحِجْر فقرة ١٠٦٤ .

(٥) مدنيٌّ : نافع وأبوجعفر . العُمَريّ : عن أبي جعفر . قال العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في (النشر ٢ / ١٧٣) : « وانفرَد أبوالعزِّ القلانسيُّ ، عن شيخه أبي عليٍّ الواسطيِّ ، عن النهروانيِّ ، عن ابن وَرْدان ، بفتح الياء ـ كقراءة الباقين ـ فخالَف في ذلك سائرَ الرواة عن النهروانيِّ . . . . بل [إنَّ] الذين رَوَوْا ذلك عن أبي العزِّ نفسِه خالَفوه في ذلك : كالحافظ أبي العلاء الهَمَذانيِّ ، وغيره ، فالصحيح روايته عن أبي جعفر هو الإسكان ، كما قَطَع به ابنُ سِوار والهُذَليُّ وابنُ مِهْران وأبوالعلاء . . . . وغيرهم ، والله أعلم » اهـ .

فجميع الضَّرْب الأوَّل ـ من النوع الثالث ـ سبع ياءات عند الجماعة سوى ابن عامر، والحلوانيّ عن يزيد، فإنَّهما عدَّاها ستاً(١)؛ لإخراجهما منها: ﴿ أَخِي اشْدُدْ ﴾((٢))[طه ٣٠، ٣١].

وأُولاها في الأعراف [١٤٤]: ﴿ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ ﴾.

وفي (طه): ﴿ أَخِي * اشْدُدْ ﴾[٣٠، ٣١]، و﴿ لِنَفْسِي * اذْهَبْ ﴾[٤١، ٤٢]، و﴿ فِي ذِكْرِي * اذْهَبَا ﴾[٤٢، ٤٣].

وفي الفرقان: ﴿ يَٰلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ ﴾[٢٧]، و﴿ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا ﴾[٣٠].

وفي الصَّفِّ [٦]: ﴿ مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾:

٤٤٥ ـ ففتَح أبوعمرو جميعَها.

وفتَح ابنُ كثير كلَّها، إلّا: ﴿ يَٰلَيْتَنِي ﴾.

زاد ابنُ مجاهد عن قُنبل إسكان: ﴿ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا ﴾.

وأسكَن يزيدُ ونافعٌ ثلاثاً: ﴿ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ ﴾، و﴿ أَخِي اشْدُدْ ﴾((٣))، و﴿ يَٰلَيْتَنِي ﴾ وفتَحا ماعداها.

زاد العُمَريُّ(٤) فتْحَ: ﴿ إِنِّيَ اصْطَفَيْتُكَ ﴾.

وفتَح يعقوبُ وأبوبكر: ﴿ مِن بَعْدِيَ اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾.

---

(١) انظر «النشر» (٢/ ١٧١).

((٢)) قرأها ابنُ عامر، والحلوانيُّ عن أبي جعفر: ﴿ أَشْدُدْ ﴾ بهمزة قَطْع مفتوحة، وعليه فإنَّ الياء من ﴿ أَخِي ﴾ لهُما تصير من النوع الرابع وليس الثالث، والله أعلم. وانظر سورة (طه) فقرة ١١٧٧.

((٣)) سبَق أن نَصَّ المصنِّفُ ـ رحمه الله تعالى ـ على أنَّ الحلوانيَّ عن أبي جعفر يزيد بن القعقاع يقرأ بقطع همزة: ﴿ أَشْدُدْ ﴾، انظر فقرة ٤٤٤، وانظر أيضاً سورة (طه) فقرة ١١٧٧.

(٤) عن أبي جعفر.

زاد رَوْحٌ فَتْحَ (1) : ﴿ إِنَّ قَوْمِيَ اتَّخَذُوا ﴾ .

وأسكَن الباقون ـ وهُم : سماويٌّ (2) غير أبي بكر ـ كلَّها .

٤٤٦ ـ وجميع الضَّرْب الثاني ـ من النوع الثالث ـ اثنان وثلاثون ياءً ، اختُلِف منها في سبع عشرة ياءً ((3)) ، ولم يُختلَف في خمس عشرة .

فممَّا اختُلِف فيه : خمس في البقرة : ﴿ نِعْمَتِيَ ﴾ الثلاث [٤٠ ، ٤٧ ، ١٢٢] ، و﴿ عَهْدِي الظَّـٰلِمِينَ ﴾ [١٢٤] ، و﴿ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِۦ ﴾ [٢٥٨] .

وفي الأعراف : ﴿[حَرَّمَ] رَبِّيَ الْفَوَٰحِشَ﴾[٣٣] و﴿عَنْ ءَايَـٰتِيَ الَّذِينَ﴾[١٤٦] .

وفي إبراهيم [٣١] : ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ ﴾ .

وفي مريم [٣٠] : ﴿ ءَاتَـٰنِيَ الْكِتَـٰبَ ﴾ .

وفي الأنبياء [٨٣] : ﴿ مَسَّنِيَ الضُّرُّ ﴾ ، وفيها [١٠٥] : ﴿ عِبَادِيَ الصَّـٰلِحُونَ ﴾ .

وفي العنكبوت [٥٦] : ﴿ يَـٰعِبَادِيَ الَّذِينَ ﴾ .

وفي سَبَأ [١٣] : ﴿ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴾ .

وفي (صٓ) [٤١] : ﴿ مَسَّنِيَ الشَّيْطَـٰنُ ﴾ .

وفي الزُّمَر : ﴿ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ ﴾[٣٨] ، و﴿ يَـٰعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا ﴾[٥٣] .

وفي المُلك [٢٨] : ﴿ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ ﴾ .

---

(1) سقطَتْ « فَتْحَ » من (س) .

(2) ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائيّ وخَلَف .

((3)) ذكَر العلّامةُ ابنُ الجزريّ في (النشر ٢ / ١٧١) أنَّ جُملة ياءات الإضافة المختلَف فيها من التي وقعَتْ قبل لام التعريف أربع عشرة ياءً ، وهو مساوٍ لِما ذكَره الحافظُ أبو العلاء ـ رحمه الله ـ هُنا بعد استثناء مواضع : ﴿ نِعْمَتِيَ ﴾ الثلاثة فإنَّها عند العلّامة ابن الجزريّ من المواضع المتَّفَق على فتحها ، وانفرَد المفضَّلُ عن عاصم في « غاية الاختصار » بإسكانها ، وليست رواية المفضَّل في « النشر » ، والله أعلم . وانظر فقرة ٤٤٧ .

وغير المختلَف فيه :

﴿ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ ﴾ [آل عمران ٤٠] ، و﴿ بِيَ الْأَعْدَاءَ ﴾ [الأعراف ١٥٠] ، ﴿[ومَا] مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾[الأعراف١٨٨] ، و﴿إِنَّ وَلِـيِّـيَ اللَّهُ﴾[الأعراف١٩٦] ، و﴿ حَسْبِيَ اللَّهُ ﴾ [التوبة ١٢٩ ـ الزُّمَر ٣٨] كلاهما ، و﴿ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ ﴾ [الحِجْر٥٤] ، و﴿ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ ﴾الاربع(١) ، و﴿ أَرُونِيَ الَّذِينَ ﴾[سبأ ٢٧] ، و﴿ رَبِّيَ اللَّهُ ﴾[غافر ٢٨] ، و﴿ جَاءَنِيَ الْبَيِّنَـٰتُ ﴾[غافر ٦٦] ، و﴿ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ ﴾ [التحريم ٣] .

٤٤٧ ـ فأسكَن الياءَ من جميع المختلَف فيه ـ سوىٰ ﴿ نِعْمَتِي ﴾ الثلاث ـ حمزةُ .

وأسكَن ابنُ عامر : ﴿ ءَايَـٰتِي الَّذِينَ ﴾ ، و﴿ قُل لِّعِبَادِي الَّذِينَ ﴾ .

وأسكَن أهلُ البصرة وعليٌّ(٢) وخلَف : ﴿ يَـٰعِبَادِي الَّذِينَ ﴾ في العنكبوت [٥٦] والزُّمَر [٥٣] .

زاد عليٌّ ـ غير الرُّستميِّ(٣) ـ ورَوْحٌ إسكانَ التي في إبراهيم [٣١] .

وأسكَن حفصٌ : ﴿ عَهْدِي الظَّـٰلِمِينَ ﴾ .

وانفرَد المفضَّل(٤) بإسكان : ﴿ نِعْمَتِي ﴾ الثلاث(٥) .

---

(١) النحل ٢٧ ـ الكهف ٥٢ ـ القصص ٦٢ ، ٧٤ .

(٢) أهل البصرة : أبوعمرو ويعقوب . عليٌّ : هو الكسائيّ .

(٣) أحمد بن محمد بن رستم ، أبوجعفر الطبريّ ، يروي عن نُصَير ، عن الكسائيّ ، تقدَّم فقرة ٩٥ .

(٤) عن عاصم .

(٥) وقد شذَّتْ هذه القراءة فلا يُقرأ بها اليوم .

وأسكَن الأعشى والبُرْجُميُّ(١) التي في إبراهيم [٣١] .

وفتَح الباقون جميعَها ، وهم : حرميٌّ(٢) ، وأبوبكر غير الأعشى والبُرْجُميِّ .

وذكَر أبوالقاسم العطَّار(٣) عن رجاله عن رُوَيْس : ﴿ مِنْ عِبَادِي الشَّكُورُ ﴾ بالوجهَيْن(٤) .

٤٤٨ ـ وأمَّا الرابع : فجُملة الآتي منه سبعمائة وإحدىٰ وسبعون ياءً ، وهو نوعان :

أحدهما : المتحرِّك بَعده همزة .

والثاني : المتحرِّك بَعده حرف آخَر .

٤٤٩ ـ فمن ذلك مائة ياء وثلاث بَعدها همزة مفتوحة(٥) ، لَم يُختلَف في سكون

---

(١) كلاهما عن أبي بكر ، عن عاصم .

(٢) نافع وابن كثير وأبو جعفر .

(٣) عبد الله بن محمد بن أحمد ، أبوالقاسم الأصبهانيّ العطَّار ، تقدَّم فقرة ٩٩ .

(٤) قال العلَّامةُ ابنُ الجزريِّ في (النشر ٢ / ١٧٠ ، ١٧١) : « وانفرَد الهُذَليُّ عن النخَّاس عن رُوَيْس [بالإسكان] في ﴿ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴾ في سَبَأ ، فخالَف سائرَ الرواة » اهـ . والذي يَظهر ـ والله أعلم ـ أنَّ الهُذَليَّ لم ينفرِد بذلك ، فقد ذكَره الحافظُ أبوالعلاء ـ رحمه الله ـ هنا عن أبي القاسم العطَّار عن النخَّاس عن رُوَيْس ، وطريقه مختار في « النشر » (١ / ١٨٢) ، والله أعلم .

(٥) ذكَر العلَّامةُ ابنُ الجزريِّ في (النشر ٢ / ١٦٣) أنَّ جملة ياءات الإضافة الواقعة قبل همزة مفتوحة تسعة وتسعون ياءً ، وهو أقلّ من العدد الذي ذكَره الحافظُ أبوالعلاء ـ رحمه الله ـ بياءَيْن ، بعد استثناء الياءَيْن المتَّفق على إسكانهما . والياءان الزائدتان عمَّا في « النشر » هُما : ﴿ أَرِنِي أَنظُر ﴾ [الأعراف ١٤٣] ، و﴿ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ ﴾ [مريم ٤٣] . فا لأولىٰ : فتَحها ابنُ كثير من رواية ابن فُلَيح فقط ، والثانية : فتَحها أبوجعفر من رواية العُمَريِّ فقط . والموضعان عند ابن الجزريِّ من المتَّفَق على إسكانهما (٢ / ١٦٦) ؛ إذ ليست رواية ابن فُلَيح والعُمَريِّ في « النشر » ، وعليه فلا خلاف في العدد بين ماذكَره العلَّامةُ ابنُ الجزريِّ وماذكَره الحافظُ أبوالعلاء ، رحمهما الله ، والله أعلم . انظر فقرة ٤٥٣ ، ٤٥٦ .

اثنَيْن منها، وهُما: ﴿وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا﴾[التوبة٤٩]، ﴿وَتَرْحَمْنِي أَكُن﴾[هود٤٧].
وهي عند ابن عامر، والحلوانيِّ عن يزيد، مائة وأربع ياءات؛ لزيادتهما: ﴿أَخِي أَشْدُدْ﴾[(١)][طه ٣٠، ٣١].

٤٥٠ ـ ومنه اثنان[(٢)] وخمسون بعدها مكسورة[(٣)] من أصل إحدىٰ وستين ياءً لَم يُختلَف في سكون تسع منها، وهي جميع ما اتَّصَل بفعلٍ، سوىٰ: ﴿سَتَجِدُنِي﴾ الثلاث[(٤)].

فمن التسع واحدة متَّصِلة بالاسم، وهي: ﴿ذُرِّيَّتِي إِنِّي﴾ في الأحقاف [١٥].
والثماني[(٥)] البواقي متَّصِلة بالأفعال، وهي: ﴿أَنظِرْنِي إِلَىٰ﴾ في الأعراف [١٤] والحِجْر [٣٦] و(صٓ)[(٦)] [٧٩]. و﴿تَدْعُونَنِي﴾ الثلاث: في يوسف[(٧)] [٣٣]، واللَّتان في (المؤمن) [غافر ٤١، ٤٣]. و﴿يُصَدِّقُنِي﴾[القصص ٣٤]، و﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي﴾[المنافقون ١٠].

٤٥١ ـ وعشر بعدها مضمومة ـ من أصل اثنتَيْ عشرة ـ لَم يُختلَف في سكون اثنتَيْن منها، وهُما: ﴿بِعَهْدِي أُوفِ﴾[البقرة ٤٠]، و﴿ءَاتُونِي أُفْرِغْ﴾

(١) قرأها ابنُ عامر، والحلوانيُّ عن أبي جعفر، بهمزة قَطْعٍ مفتوحة. انظر سورة (طه) فقرة ١١٧٧.

(٢) في (ك): اثنتان.

(٣) في (ك) و(س): مكسور.

(٤) الكهف ٦٩ ـ القصص ٢٧ ـ الصافَّات ١٠٢. وانظر «النشر» (٢/ ١٦٧، ١٦٩).

(٥) في (ن) و(س): «الثاني»، وهو تحريف.

(٦) موضع الحِجْر و(صٓ): ﴿فَأَنظِرْنِي﴾ بالفاء.

(٧) موضع يوسف: ﴿يَدْعُونَنِي﴾ بالياء.

[الكهف ٩٦][1].

٤٥٢ ـ فأمَّا اللاقية[2] المفتوحة :

ففي البقرة ثلاث : ﴿ إِنِّي أَعْلَمُ مَا ﴾ [٣٠] ، ﴿ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ ﴾ [٣٣] ، ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُم ﴾ [١٥٢] .

وفي آل عمران اثنتان : ﴿ اجْعَل لِّي ءَايَةً ﴾[٤١]، و﴿ أَنِّي أَخْلُقُ ﴾[3][٤٩] .

وفي المائدة اثنتان : ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ [٢٨] ، ﴿ لِي أَنْ أَقُولَ ﴾ [١١٦] .

وفي الأنعام اثنتان : ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ [١٥] ، ﴿ إِنِّي أَرَاكَ ﴾ [٧٤] .

وفي الأعراف ثلاث : ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾[٥٩]، ﴿ رَبِّ أَرِنِي[4] أَنظُرْ ﴾[١٤٣]، ﴿ مِن بَعْدِي أَعَجِلْتُم ﴾ [١٥٠] .

وفي الأنفال اثنتان : [﴿ إِنِّي أَرَىٰ ﴾ [٤٨] ، ﴿ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ﴾ [٤٨] .

وفي التوبة : ﴿ مَعِي أَبَداً ﴾ [٨٣] .

وفي يونس اثنتان][5] : ﴿ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ ﴾ [١٥] ، ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ [١٥] .

وفي هود إحدىٰ عشرة : ﴿ فَإِنِّي أَخَافُ ﴾[٣] ، ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾[5][٢٦] ، ﴿ وَلَٰكِنِّي أَرَاكُم ﴾[٢٩]، ﴿ إِنِّي أَعِظُكَ ﴾[٤٦]، ﴿ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ ﴾[٤٧]،

---

(١) انظر « النشر » (٢/ ١٦٩ ، ١٧٠) .

(٢) في (ك) : الملاقية .

((٣)) قرأ نافعٌ وأبوجعفر : ﴿ إِنِّيَ ﴾ بكسر الهمزة ، وقرأ الباقون بفتحها ، انظر سورة آل عمران فقرة ٧٠٦ .

((٤)) قرأ ابنُ كثير ويعقوبُ ، وشجاعٌ عن أبي عَمرو ، وبكرٌ عن ابن فَرَح عن الدُّوريّ عن أبي عَمرو : ﴿ أَرْنِي ﴾ ساكنة الراء ، وقرأها باقي رجال أبي عَمرو باختلاس كسرة الراء ، وقرأ الباقون : ﴿ أَرِنِي ﴾ بكسر الراء كسرةً كاملة ، انظر سورة البقرة فقرة ٦١٩ .

(٥) سقَط من (س) .

﴿ فطَرَنِي أَفَلَا ﴾[٥١]، ﴿ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ ﴾[٧٨]، ﴿ إِنِّي أَرَىٰكُم ﴾[٨٤]، ﴿ وَإِنِّي أَخَافُ ﴾[٨٤]، ﴿ شِقَاقِي أَن ﴾[٨٩] ، ﴿ أَرَهْطِي أَعَزُّ ﴾[٩٢] .
وفي يوسف ثلاث عشرة: ﴿ لَيَحْزُنُنِي أَن ﴾((١)) [١٣]، ﴿ رَبِّي أَحْسَنَ ﴾[٢٣]، ﴿ إِنِّي أَرَىٰنِي أَعْصِرُ ﴾[٣٦]، ﴿ إِنِّي أَرَىٰنِي أَحْمِلُ ﴾[٣٦] ، ﴿ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ ﴾[٤٣] ، ﴿ لَعَلِّي أَرْجِعُ ﴾[٤٦] ، ﴿ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ ﴾[٦٩] ، ﴿ لِي أَبِي أَوْ ﴾[٨٠] ، ﴿ إِنِّي أَعْلَمُ ﴾[٩٦] ، ﴿ سَبِيلِي أَدْعُوا ﴾[١٠٨] .
وفي إبراهيم : ﴿ إِنِّي أَسْكَنتُ ﴾[٣٧] .
وفي الحِجْر ثلاث : ﴿ عِبَادِي أَنِّي أَنَا ﴾[٤٩] ، ﴿ وَقُلْ إِنِّي أَنَا ﴾[٨٩] .
وفي الكهف خمس: ﴿ رَبِّي أَعْلَمُ ﴾[٢٢]، ﴿ بِرَبِّي أَحَداً ﴾[٣٨]، ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّي أَن ﴾[٤٠] ، ﴿ بِرَبِّي أَحَداً ﴾[٤٢] ، ﴿ مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ ﴾[١٠٢] .
وفي مريم أربع: ﴿ اجْعَل لِّي ءَايَةً ﴾[١٠] ، ﴿ إِنِّي أَعُوذُ ﴾[١٨]، ﴿ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ ﴾[٤٣] ، ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾[٤٥] .
وفي (طه) ستٌّ: ﴿ إِنِّي ءَانَسْتُ ﴾[١٠] ، ﴿ لَعَلِّي ءَاتِيكُم ﴾[١٠] ، ﴿ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ ﴾[١٢] ، ﴿ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ ﴾[١٤] ، ﴿ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴾[٢٦] ، ﴿ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ ﴾[١٢٥] .
وفي المؤمنين : ﴿ لَعَلِّي أَعْمَلُ ﴾[١٠٠] .
وفي الشعراء ثلاث: ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ كلاهما [١٢ ، ١٣٥] ، ﴿ رَبِّي أَعْلَمُ ﴾ [١٨٨] .

((١)) قرأ نافعٌ: ﴿ لَيُحْزِنُنِيَ ﴾ بضمِّ الياء وكسر الزاي ، وقرأ الباقون: ﴿ لَيَحْزُنُنِي ﴾ بفتح الياء وضمِّ الزاي . انظر سورة آل عمران فقرة ٧٣٧ .

وفي النمل ثلاث : ﴿ إِنِّي ءَانَسْتُ ﴾[٧] ، ﴿ أَوْزِعْنِي أَنْ ﴾[١٩] ، ﴿ لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ ﴾[٤٠] .

وفي القَصَص تسع : ﴿ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي ﴾[٢٢] ، ﴿ إِنِّي ءَانَسْتُ ﴾[٢٩] ، ﴿ لَعَلِّي ءَاتِيكُم ﴾[٢٩] ، ﴿ إِنِّي أَنَا اللَّهُ ﴾[٣٠] ، [﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾[٣٤] ، ﴿ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَن ﴾[٣٧] ، ﴿ لَعَلِّي أَطَّلِعُ ﴾[٣٨] ، ﴿ عِندِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ ﴾[٧٨] ، ﴿ رَبِّي أَعْلَمُ مَن ﴾[٨٥] .

وفي (يسٓ) : ﴿ إِنِّي ءَامَنتُ ﴾[٢٥] .

وفي الصافَّات ثنتان[1]][2] : ﴿ إِنِّي أَرَىٰ ﴾[١٠٢] ، ﴿ أَنِّي أَذْبَحُكَ ﴾[١٠٢] .

وفي (صٓ) : ﴿ إِنِّي أَحْبَبْتُ ﴾[٣٢] .

وفي الزُّمَر ثنتان : ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾[١٣] ، ﴿ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ ﴾[(٣)][٦٤] .

وفي المؤمن سبع : ﴿ ذَرُونِي أَقْتُلْ ﴾[غافر ٢٦] ، ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ الثلاث [٢٦ ، ٣٠ ، ٣٢] ، ﴿ لَعَلِّي أَبْلُغُ ﴾[٣٦] ، ﴿ مَا لِي أَدْعُوكُم ﴾[٤١] ، ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُم ﴾[٦٠] .

وفي الزُّخْرُف : ﴿ مِن تَحْتِي أَفَلَا ﴾[٥١] .

وفي الدُّخَان : ﴿ إِنِّي ءَاتِيكُم ﴾[١٩] .

وفي الأحقاف أربع : ﴿ أَوْزِعْنِي أَنْ ﴾[١٥] ، ﴿ أَتَعِدَانِنِي أَنْ ﴾[١٧] ، ﴿ إِنِّي

---

(١) في (ن) و (س) : اثنتان .

(٢) سقَط مابين الحاصرتَيْن من (س) .

((٣)) قرأ ابنُ عامر غير الصُّوريِّ عن ابن ذكوان : ﴿ تَأْمُرُونَنِي ﴾ بنونَيْن خفيفتَيْن ، وقرأها نافعٌ وأبو جعفر : ﴿ تَأْمُرُونِيَ ﴾ بنون واحدة خفيفة ، الباقون : ﴿ تَأْمُرُونِّي ﴾ بنون واحدة مشدَّدة . انظرسورة الزُّمَر فقرة ١٤٥٣ .

أَخَافُ ﴾ [٢١] ، ﴿ وَلَـٰكِنِّي أَرَىٰكُم ﴾ [٢٣] .

وفي الحَشْر : ﴿ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ﴾ [١٦] .

وفي الملك : ﴿ مَعِي أَوْ رَحِمَنَا ﴾ [٢٨] .

وفي نُوح : ﴿ إِنِّي أَعْلَنتُ ﴾ [٩] .

وفي الجِنِّ : ﴿ رَبِّي أَمَداً ﴾ [٢٥] .

وفي الفَجْر ثنتان[١] : ﴿ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴾ [١٥] ، ﴿ رَبِّي أَهَـٰنَنِ ﴾ [١٦] .

هذا آخِرُها .

والمتَّصِل منها بالأفعال سبع عشرة[٢] ، والباقية تَتَّصِل بالأسماء والحروف .

وقد مَرَّ ذِكْرُ اللَّتَيْن لم يُختلَف في سكونهما[٣] .

٤٥٣ ـ فأمَّا اختلافهم في ذلك :

فأسكَن العُمَرِيُّ[٤] من هذه الجُملة سبعاً :

﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾[٥] [البقرة ١٥٢] ، و﴿ أَرِنِي ﴾[٦] [الأعراف ١٤٣] ، و﴿ أَوْزِعْنِي ﴾ فيهما [النمل ١٩ ، الأحقاف ١٥] ، و﴿ لَعَلِّي أَطَّلِعُ ﴾ في القصص

---

(١) في (ن) : اثنتان .

(٢) منها خمس عشرة فيها خلاف بين القراء في فتحها وإسكانها ، والياءان الباقيتان هُما اللَّتان لم يُختلَف في سكونهما ، والله أعلم .

((٣)) انظر فقرة ٤٤٩ .

(٤) عن أبي جعفر .

(٥) سقطتْ « أَذْكُرْكُم » من (ك) .

(٦) في (ن) و (س) : « أَرُونِي » ، وهو خطأ ؛ لعدم وقوعها في القرآن الكريم قبل همزة قَطْعٍ مفتوحة ، والله أعلم .

[٣٨]، و﴿ ذَرُونِي أَقْتُلْ ﴾[غافر ٢٦]، و﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُم ﴾[غافر ٦٠] وفتَح ماعداها ، منفرداً بفتح : ﴿ فَاتَّبِعْنِيَ أَهْدِكَ ﴾ [مريم ٤٣] .

٤٥٤ ـ وأسكَن ورشٌ منها ستّاً :

﴿ فَاذْكُرُونِي ﴾[البقرة ١٥٢]، و﴿ أَرِنِي ﴾[الأعراف ١٤٣] ، ﴿ فَاتَّبِعْنِي ﴾ [مريم ٤٣]، و﴿ أَوْزِعْنِي ﴾ فيهما [النمل ١٩ ، الأحقاف ١٥]، و﴿ ادْعُونِي ﴾ [غافر ٦٠] ، وفتَح ماعداها .

وأسكَن باقي أهل المدينة[١] الستَّ[٢]، وزادوا إسكان : ﴿ ذَرُونِي ﴾[غافر ٢٦] وفتَحوا ماعداها .

٤٥٥ ـ وأسكَن ابنُ كثير من المائة[٣] ـ باتّفاق من أصحابه ـ عَشْراً ، وهي :

﴿ اجْعَل لِّي ﴾ فيهما [آل عمران ٤١ ، مريم ١٠] ، و﴿ فِي ضَيْفِي [أَلَيْسَ] ﴾ [هود ٧٨] ، و﴿ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي ﴾ ﴿ وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي ﴾ [يوسف ٣٦] ، و﴿ يَأْذَنَ لِي ﴾[يوسف ٨٠] ، و﴿ سَبِيلِي ﴾ [يوسف ١٠٨] ، و﴿ مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ ﴾[الكهف ١٠٢]، ﴿ وَيَسِّرْ لِي ﴾[طه٢٦]، و﴿ لِيَبْلُونِي ﴾[النمل ٤٠] .

---

(١) وهُم : نافع إلا وَرْشاً ، وأبوجعفر .

(٢) سقَطتْ « الست » من (ك) و (س) . ومعنى العبارة : أنَّ نافعاً غير ورشٍ ، وأباجعفر ، يقرآن بإسكان الياءات الستّ التي أسكَنها ورشٌ ، والله أعلم . وقد سبَق للمصنِّف رحمه الله (فقرة ٤٥٣) أن نصَّ على تفرُّد العُمَريّ عن أبي جعفر بفتح ﴿ فَاتَّبِعْنِي ﴾ .

(٣) لعلَّ الصواب أنّ المواضع مائةٌ وواحد ؛ لأنَّ عدد الياءات الواقعة قبل همزة مفتوحة مائة ياء وثلاث ياءات لاخلاف بين القراء في إسكان موضعين منها ، فبقيَ من الياءاتِ مائةٌ وواحدة ، فيها الخلاف ، إلا أن يكون المصنِّف ـ رحمه الله ـ قد أسقَط من العَدّ : ﴿ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ ﴾ [مريم ٤٣] بعد أن قيَّد فَتْحَها للعُمَريّ عن أبي جعفر ، يشهد لذلك أنَّه لم يذكُر هذا الموضع مع ما أسكَنه ابنُ كثير ، والله أعلم .

٤٥٦ ـ واختُلِف عنه في تسع أُخَر، وهي: ﴿أَرْنِي [(١)] أَنظُرْ﴾ [الأعراف ١٤٣]، ﴿وَلَـٰكِنِّي أَرَىٰكُم﴾ كلاهما [هود ٢٩، الأحقاف ٢٣]، و﴿فَطَرَنِي أَفَلَا﴾ [هود ٥١]، و﴿إِنِّي أَرَىٰكُم﴾ [هود ٨٤]، و﴿أَوْزِعْنِي﴾ كلاهما [النمل ١٩، الأحقاف ١٥]، و﴿عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِي﴾ [القصص ٧٨]، و﴿مِن تَحْتِي أَفَلَا﴾ [الزُّخْرُف ٥١]:

فأسكَن البَزِّيُّ منها ياءَيْن: ﴿أَرْنِي﴾ [(٢)]، و﴿عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِي﴾ [(٣)].

وأسكَن ابنُ فُليح أربعاً: ﴿وَلَـٰكِنِّي﴾ كلاهما، و﴿فَطَرَنِي﴾ و﴿إِنِّي أَرَىٰكُم﴾.

وأسكَن ابنُ مجاهد ـ عن قُنبل ـ ثمانياً، وفتَح: ﴿عِندِيَ أَوَلَمْ﴾.

وأسكَن الزينبيُّ [(٤)] سبعاً، وفتَح ثِنتَيْن: ﴿إِنِّيَ أَرَىٰكُمْ﴾ و﴿مِن تَحْتِيَ أَفَلَا﴾.

٤٥٧ ـ وأسكَن أبوعمرو منها ثلاثَ عشرة، وفتَح ماعداها:

ثِنتا عشرة منها تتَّصِل بالفعل، وواحدة بِاسْمٍ، وهي:

﴿فَاذْكُرُونِي﴾، و﴿أَرِنِي [(٥)] أَنظُرْ﴾، و﴿فَطَرَنِي﴾، و﴿لَيَحْزُنُنِي﴾، و﴿سَبِيلِي﴾ [(٦)]، و﴿حَشَرْتَنِي﴾، و﴿أَوْزِعْنِي﴾ كلاهما، و﴿لِيَبْلُوَنِي﴾،

((١)) قرأها ابنُ كثير بإسكان الراء، انظر سورة البقرة فقرة ٦١٩.

((٢)) تحرَّفتْ في (ك) إلى: «ربِّي»، وليست من التسعة المذكورة. ويُلاحَظ أنَّ البزيّ يقرؤها: ﴿أَرْنِي﴾ ساكنة الراء، كما تقدَّم في سورة البقرة فقرة ٦١٩.

(٣) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريُّ في «النشر» (٢ / ١٦٥) مذهبَ البزِّيِّ في هذا الحرف من «غاية الاختصار».

(٤) عن قُنبل.

((٥)) قرأها شجاعٌ عن أبي عَمرو، وبكرٌ عن ابن فَرَح عن الدُّوريّ عن أبي عَمرو، بإسكان الراء، وقرأ باقي رجال أبي عَمرو باختلاس كسرة الراء، انظر سورة البقرة فقرة ٦١٩.

(٦) وهو الموضع الذي اتَّصلَتْ فيه ياءُ الإضافة بالاسم، والإحدىٰ عشرة الباقية متَّصلة بالأفعال، والله أعلم.

و﴿ تَأْمُرُونِّي ﴾ ، و﴿ ذَرُونِي ﴾ ، و﴿ ادْعُونِي ﴾ ، و﴿ أَتَعِدَانِنِي ﴾ .

٤٥٨ ـ وفتَح ابنُ عامر تسعاً ، وأسكَن سائرَها مع المَزِيدة في مَذهبه ، وهي : ﴿ أَخِي أَشْدُدْ ﴾((١)).

والتسع : ﴿ مَعِيَ أَبَداً ﴾ ، و﴿ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا ﴾ ، ولاثاني لواحد منهما لاقِي همزة ، و﴿ أَرَهْطِيَ ﴾((٢)) ، و﴿ لَعَلِّيَ ﴾ الستّ : في يوسف [٤٦] ، و(طه) [١٠] ، والمؤمنين [١٠٠] ، وثِنتان في القَصَص [٢٩ ، ٣٨] ، وفي المؤمن(٣) [غافر ٣٦] .

زاد هشامٌ والصوريُّ(٤) فَتْحَ : ﴿ مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ ﴾ .

٤٥٩ ـ وفتَح حفصٌ : ﴿ مَعِيَ ﴾ فيهما .

وفتَح الأعشىٰ والبرجميُّ(٤) : ﴿ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا ﴾ .

وفتَح المفضَّلُ(٥) : ﴿ مَعِيَ أَبَداً ﴾ .

زاد أبوزيد(٦) : ﴿ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا ﴾ .

وأسكَن الباقون كلَّها .

((١)) فإنَّه قرأ بهمزة قطع مفتوحة ، كما تقدَّم فقرة ٤٤٩ ، وسيأتي في سورة (طه) فقرة ١١٧٧ .

((٢)) تقدَّم تخريج الآيات السابقة فقرة ٤٥٢ .

(٢) سقَطتْ « المؤمن » من (ك) .

(٣) محمد بن موسىٰ ، أبوالعباس الصُّوريّ ، يروي عن ابن ذكوان ، تقدَّم فقرة ٧٦ . وقد نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في « النشر » (٢/ ١٦٦) مذهبَ الصُّوريِّ في هذا الحرف من « غاية الاختصار » .

(٤) كلاهما عن أبي بكر عن عاصم .

(٥) عن عاصم .

(٦) سعيد بن أوس ، أبوزيد الأنصاريّ ، يروي عن المفضَّل ، عن عاصم ، تقدَّم فقرة ٦٦ .

٤٦٠ ـ وأمَّا اللاقية المكسورة :

ففي البقرة : ﴿ مِنِّي إِلَّا ﴾ [٢٤٩] .

وفي آل عمران : ﴿ مِنِّي إِنَّكَ ﴾ [٣٥] ، و﴿ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ [٥٢] .

وفي المائدة : ﴿ يَدِي إِلَيْكَ ﴾ [٢٨] ، و﴿ وَأُمِّي إِلَـٰهَيْنِ ﴾ [١١٦] .

وفي الأنعام : ﴿ رَبِّي إِلَىٰ ﴾ [١٦١] .

وفي يونس ثلاث : ﴿ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ ﴾ [١٥] ، ﴿ وَرَبِّي إِنَّهُ ﴾ [٥٣] ، و﴿ أَجْرِي إِلَّا ﴾ [٧٢] .

وفي هود ستّ : ﴿عَنِّي إِنَّهُ ﴾[١٠]، ﴿أَجْرِي إِلَّا ﴾[٢٩]، ﴿ إِنِّي إِذاً ﴾[٣١]، ﴿ نُصْحِي إِنْ ﴾[٣٤] ، ﴿ أَجْرِي إِلَّا ﴾[٥١] ، ﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا ﴾[٨٨] .

وفي يوسف ثمان : ﴿ رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ ﴾[٣٧] ، ﴿ ءَابَاءِي إِبْرَٰهِيمَ ﴾[٣٨]، ﴿ نَفْسِي إِنَّ ﴾[٥٣]، ﴿ رَحِمَ رَبِّي إِنَّ ﴾[٥٣]، ﴿ وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾[٨٦]، ﴿ لَكُم رَبِّي إِنَّهُ ﴾[٩٨]، ﴿بِي إِذْ أَخْرَجَنِي﴾[١٠٠]، ﴿ إِخْوَتِي إِنَّ ﴾[١٠٠].

وفي الحِجْر : ﴿ بَنَاتِي إِن كُنتُم ﴾[٧١] .

وفي سُبحان : ﴿ رَبِّي إِذاً ﴾[الإسراء ١٠٠] .

وفي الكهف : ﴿ سَتَجِدُنِي إِن ﴾[٦٩] .

وفي مريم : ﴿ رَبِّي إِنَّهُ ﴾[٤٧] .

وفي(طه) ثلاث : ﴿ لِذِكْرِي إِنَّ ﴾[١٤ ، ١٥] ، ﴿ عَيْنِي إِذ ﴾[٣٩ ، ٤٠] ، ﴿ بِرَأْسِي إِنِّي ﴾[٩٤] .

وفي الأنبياء : ﴿ إِنِّي إِلَـٰهٌ ﴾[٢٩] .

وفي الشعراء ثمان : ﴿ بِعِبَادِي إِنَّكُم ﴾[٥٢] ، ﴿ عَدُوٌّ لِّي إِلَّا ﴾[٧٧] ،

﴿ لِأَبِي إِنَّهُ ﴾ [٨٦] ، ﴿ أَجْرِي إِلَّا ﴾ الخمس[١] .

وفي القَصَص : ﴿ سَتَجِدُنِي إِن ﴾ [٢٧] .

وفي العنكبوت : ﴿ رَبِّي إِنَّهُ ﴾ [٢٦] .

[وفي سَبَأ : ﴿ أَجْرِي إِلَّا ﴾ [٤٧] ، ﴿ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ ﴾][٢] [٥٠] .

وفي (يسٓ) : ﴿ إِنِّي إِذاً ﴾ [٢٤] .

وفي الصافَّات : ﴿ سَتَجِدُنِي إِن ﴾ [١٠٢] .

وفي (صٓ) : ﴿ مِن بَعْدِي إِنَّكَ ﴾ [٣٥] ، و ﴿ لَعْنَتِي إِلَىٰ ﴾ [٧٨] .

وفي المؤمن : ﴿ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ﴾ [غافر ٤٤] .

وفي السجدة : ﴿ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي ﴾ [فُصِّلَتْ ٥٠]

وفي المجادلة : ﴿ وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ ﴾ [٢١] .

وفي الصَّفِّ : ﴿ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ [١٤] .

وفي نوح : ﴿ دُعَاءِي إِلَّا ﴾ [٦] :

فالمتَّصِل منها بالأفعال ـ مع ثمانٍ من التسع المجمَع على سكونها ـ إحدىٰ عشرة ، وماعداها يَتَّصِل بأسماء وحروف .

٤٦١ ـ فأمَّا اختلافهم في ذلك :

ففتَح الاثنين[٣] والخمسين : يزيد[٤] ـ غير العُمَريِّ ـ وزيدٌ عن إسماعيلَ[٥] ،

---

(١) وهي ١٠٩ ، ١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٨٠ .

(٢) سقط مابين الحاصرتَيْن من (س) .

(٣) في (ك) : الاثنتين .

(٤) هو أبو جعفر المدنيّ .

(٥) عن نافع .

والقطَّانُ[1] عن ورش[2].

وفتَح العُمَريُّ ، وقالونُ والمسيَّبيُّ ، وابن مجاهد عن إسماعيلَ ، والحمَّاميُّ عن ورش[3] كلَّها ، إلّا : ﴿ إِخْوَتِي ﴾[2].

---

(١) عبد الملك بن بكران ، أبوالفرَج النهروانيّ القطّان ، تقدّم فقرة ١٠١ .

(٢) قال العلّامةُ ابنُ الجزريّ في (النشر ٢ / ١٦٨) : « والعجَب من الحافظ أبي العلاء كيف ذكَر فَتْحَها [يعني ياء ﴿ إِخْوَتِي ﴾ : يوسف ١٠٠] من طريق النهروانيّ عن الأصبهانيّ [عن ورش] ، وهو لم يقرأ بهذه الطريق إلّا على أبي العزّ القلانسيّ ، ولم يذكُر الفتحَ أبوالعزّ في كُتُبه ، والله أعلم » اهـ .

وعلى كلامه ـ رحمه الله ـ ملاحظات :

الأولى : أنَّ ابنَ الجزريّ في « النشر » يعتمد على كتابَيْن من كتب أبي العزّ ، وهما : « الإرشاد » ، و « الكفاية الكبرى » ، والأوّل منهما ليس فيه رواية ورش أصلاً ، فإطلاق لفظ « كُتُبه » ليس دقيقاً ، والله أعلم .

الثانية : أنَّ الأصبهانيَّ من « الكفاية » يروي عن شيخ واحد وهو سليمان بن داود ابن أخي الرِّشْدينيّ ، وهو يروي عن ورش ، بينما للأصبهانيّ في « غاية الاختصار » شيخان : ابن أخي الرِّشديني ، وأبوالأشعث عامر بن سُعَيد الحَرَسيّ ، والشاهد في ذلك أنَّ عدم ذِكْر أبي العزّ لفتح ياء ﴿ إِخْوَتِي ﴾ للأصبهانيّ ـ من طريق النهروانيّ ـ لا يعني بالضرورة أنّه لم يُقرِئ بذلك ، فإنّه لم يذكُر في « كفايته » طريقَ الأصبهانيّ عن أبي الأشعث عن ورش ، ومع ذلك أقرأ بها ، فيما أسنَده عنه الحافظُ أبوالعلاء ـ رحمه الله ـ هنا في « غاية الاختصار » .

الثالثة : لو سُلِّم أنَّ أبا العزّ القلانسيَّ لم يُقرِئ إلّا بإسكان ياء ﴿ إِخْوَتِي ﴾ للأصبهانيّ ، فإنَّ مخالَفة الحافظ أبي العلاء ـ رحمه الله ـ لماذكَره شيخُه أبوالعزّ ليس عجباً ؛ فقد خالَفه في أكثر من موضع ، ونقَل ذلك ابنُ الجزريّ في « النشر » ممتدحاً للحافظ أبي العلاء ـ رحمه الله ـ على هذه المخالَفة ، فقال في سورة هود (٢ / ٢٨٨) : « وقد غلط مَن حكى فتحَ الميم [من ﴿ مُجْرَنها ﴾] عن الداجونيّ عن أصحابه عن ابن ذكوان ، من المؤلّفين . . . وقد تقدَّم ذِكْرُنا له في الإمالة ، وهذا ممّا ينبغي أن يُتَنَبَّه له ، وهو ممّا لايَعْرِفه إلّا أئمّةُ هذه الصناعة العالِمون بالنصوص والعِلَل ، المطّلعون على أحوال الرواة ؛ فلذلك أضرَب عنه الحافظُ أبوالعلاء ولم يعتبره مع روايته له عن شيخه أبي العزّ الذي نَصَّ عليه في كُتُبه ، وبهذا يُعرَف مقدارُ المحقّقين ، وكذا فعَل سِبطُ الخيّاط وهو أكبر أصحاب أبي العزّ وابن سِوار وأجلُّهم » اهـ . وقال أيضاً (٢ / ١٧٣) : « وانفرَد أبوالعزّ القلانسيُّ ، عن شيخه أبي عليّ الواسطيّ ، عن النهروانيّ ، عن ابن وَرْدان ، بفتح الياء [من ﴿ وَمَحْيَايَ ﴾] كقراءة الباقين ، فخالَف في ذلك سائرَ الرواة عن النهروانيّ . . . . بل الذين رَوَوْا ذلك عن أبي العزّ نفسه خالَفوه في ذلك ، كالحافظ أبي العلاء الهَمَذانيّ ، وغيره » اهـ . والله أعلم .

(٣) أربعتهم عن نافع .

زاد المسيّبيُّ[1] إسكان : ﴿ رُجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي ﴾ .

٤٦٢ ـ وأسكَن ابنُ كثير كلَّها غير ياءَيْن : ﴿ءَابَاءِيَ إِبْرَٰهِيمَ ﴾و﴿دُعَاءِيَ إِلَّا﴾ .

٤٦٣ ـ وأسكن أبوعَمرو عَشْراً ، وهي : ﴿مَنْ أَنصَارِي﴾ كلاهما ، و﴿إِخْوَتِي﴾ ، و﴿بَنَاتِي إِن كُنتُمْ ﴾ ، و﴿ سَتَجِدُنِي﴾الثلاث ، و﴿ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ ﴾ ، و﴿ لَعْنَتِي إِلَىٰ ﴾ ، ﴿ وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ ﴾ ، وفتَح ماعداها .

زاد أبوزيد[2] فتحَ : ﴿ بَنَاتِي إِن كُنتُمْ ﴾ .

٤٦٤ ـ وفتَح ابنُ عامر خمسَ عشرة : ﴿ أَجْرِيَ إِلَّا ﴾ وجُملته تسعة مواضع : موضع[3] في يونس [٧٢] ، واثنان في هود [٢٩ ، ٥١] ، وخمسة في الشعراء[4]، وموضع في سبَأ [٤٧] . و﴿ أُمِّيَ إِلَـٰهَيْنِ﴾ ، ﴿وَمَا تَوْفِيقِيَ إِلَّا﴾ ، و﴿ ءَابَاءِيَ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ ، و﴿ حُزْنِيَ ﴾ ، ﴿ وَرُسُلِيَ ﴾ ، و﴿ دُعَاءِيَ إِلَّا ﴾ .

٤٦٥ ـ وفتَح حفصٌ إحدىٰ عشرة : ﴿ أَجْرِيَ ﴾ التسع ، و﴿ يَدِيَ إِلَيْكَ ﴾ ، و﴿ أُمِّيَ إِلَـٰهَيْنِ ﴾ .

وأسكَن الباقون جميعَها .

٤٦٦ ـ وأمّا اللاقية المضمومةَ :

فأوّلها : ﴿ وَإِنِّي أُعِيذُهَا ﴾ [آل عمران ٣٦] ، و﴿ إِنِّي أُرِيدُ ﴾ كلاهما : في المائدة [٢٩] والقَصص [٢٧] ، و﴿ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ ﴾ [المائدة ١١٥] ، و﴿ إِنِّي

---

(١) عن نافع .

(٢) سعيد بن أوس ، أبوزيد الأنصاريّ النحويّ ، يروي عن أبي عَمرو ، تقدّم فقرة ٦٦ .

(٣) كلمة « موضع » من (س) فقط .

(٤) وهي : ١٠٩ ، ١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٨٠ .

أُمِـرْتُ ﴾ كلاهما : في الأنعام [١٤] والزُّمَـر [١١] ، و﴿ عَـذَابِي أُصِيبُ ﴾ [الأعراف ١٥٦] ، و﴿ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ ﴾[هود ٥٤] ، و﴿ أَنِّي أُوفِي الْكَيْـلَ ﴾ [يوسف ٥٩] ، و﴿ إِنِّي أُلْقِيَ ﴾ [النمل ٢٩] :

٤٦٧ ـ فانفرَد نافعٌ ـ غير إسماعيلَ والمسيَّبيِّ ـ بفتحها .

وفعَل ذلك يزيد[١] وإسماعيلُ والمسيَّبيُّ ، إلّا في يوسف [٥٩] فإنَّهم أسكَنوه وفتَحوا ماعداه[٢] .

وأسكَن الباقون جميعَها .

هذا آخِرُ ما لَقِيَ الهمزَ[٣] المقطوع .

٤٦٨ ـ وأمَّا اللاقي متحرِّكاً غيرَ الهمزة ، فإحدىٰ وثلاثون ياءً من أصل خمسمائة وخمس وتسعين :

فأمَّا الإحدىٰ والثلاثون[٤] فقوله : ﴿ بَيْتِي ﴾ الثلاث : في البقرة [١٢٥] والحجّ [٢٦] ونوح [٢٨] . و﴿ وَجْهِي ﴾ كلاهما : في آل عمران [٢٠] ، والأنعام [٧٩] . و﴿ مَعِي ﴾ التسع : في الأعراف [١٠٥] ، والتوبة [٨٣] ، وثلاث في الكهف [٦٧ ، ٧٢ ، ٧٥] ، وموضع في الأنبياء [٢٤] ، واثنتان في الشعراء

---

(١) هو أبو جعفر المدنيّ .

(٢) نقَل ذلك العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في « النشر » (٢ / ١٧٠) من « غاية الاختصار » .

(٣) في كلِّ النُّسَخ : الهمزة .

(٤) ذكَر العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في « النشر » (٢ / ١٧١) أنّ جُملة ياءات الإضافة الواقعة قبل حرف من حروف الهجاء ـ غير همزة القطع والوصل ـ ثلاثون ياءً ، وهو موافق لما ذكَره الحافظُ أبو العلاء ـ رحمه الله ـ هنا ، بعد استثناء موضع سورة يوسف [٤] : ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ ﴾ ، والذي تَفرَّد العُمَريُّ عن أبي جعفر بفتح ياءه ؛ إذ ليست رواية العُمَريِّ في « النشر » ، والله أعلم .

[٦٢، ١١٨]، وموضع في القَصَص [٣٤]. و﴿ إِنِّي رَأَيْتُ ﴾ في يوسف [٤].
[و﴿ لِي ﴾ في تسعة أمْكِنَة: في يوسف][1] : ﴿ لِي سَٰجِدِينَ ﴾ [٤] ، وفي إبراهيم: ﴿ لِي عَلَيْكُم ﴾[٢٢] ، وفي (طه): ﴿ وَلِي فِيهَا ﴾ [١٨] ، وفي النمل: ﴿ مَا لِي لَا أَرَىٰ ﴾[٢٠] ، وفي (يسٓ): ﴿ وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ ﴾[٢٢] ، وفي (صٓ): ﴿ وَلِي نَعْجَةٌ ﴾[٢٣] ، وفيها: ﴿ لِي مِنْ عِلْمٍ ﴾ [٦٩] ، وفي الدُّخَان: ﴿ لِي فَاعْتَزِلُونِ ﴾[٢١] ، وفي الكافرون[2]: ﴿ وَلِي دِينِ ﴾ [٦].
و﴿ بِي لَعَلَّهُم ﴾ [البقرة ١٨٦] ، و﴿ صِرَٰطِي مُسْتَقِيماً ﴾ [الأنعام ١٥٣] ، و﴿ مَمَاتِي لِلَّهِ ﴾[الأنعام ١٦٢] ، ﴿ وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا ﴾ [الإسراء ٥٣] ، و ﴿ مِن وَرَاءِي وَكَانَت ﴾[مريم ٥] ، و﴿ أَرْضِي وَٰسِعَةٌ ﴾[العنكبوت ٥٦] ، و﴿ شُرَكَاءِي قَالُوا ﴾ [فُصِّلَتْ ٤٧] :

٤٦٩ ـ ففتح يزيد وإسماعيل[3] منها ستّاً: ﴿ بَيْتِيَ ﴾ في البقرة [١٢٥] والحجّ [٢٦]، و﴿وَجْهِيَ ﴾ فيهما[4]، ﴿وَمَمَاتِيَ ﴾، ﴿وَمَالِيَ ﴾ في(يسٓ)[5] [٢٢].
وفتَح العُمَريُّ[6] ياءَيْن ـ انفرَد بإحداهما ـ وهُما : ﴿ إِنِّيَ رَأَيْتُ ﴾ في يوسف

---

(١) سقَط من (س).
(٢) في (ك) و (س) : الكافرين.
(٣) يزيد هو أبوجعفر المدنيّ ، وإسماعيل يروي عن نافع.
(٤) أي في آل عمران ٢٠ ، والأنعام ٧٩ ، كما تقدَّم فقرة ٤٦٨.
(٥) ذكَر العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في (النشر ٢ / ١٧٤ ، ١٧٥) أنَّ ابن وَرْدان عن أبي جعفر يقرأ بالفتح في موضع النمل [٢٠] : ﴿ مَا لِي لَا أَرَىٰ ﴾ من طريق النهروانيِّ عنه ، وذكَر أنَّ من الذين نَصُّوا على ذلك من هذا الطريق الحافظ أباالعلاء ـ رحمه الله ـ وليس الأمرُ كما ذكَر العلّامةُ ابنُ الجزريِّ ؛ فإنَّ الحافظ أباالعلاء ـ رحمه الله ـ قيَّد الفتح بموضع (يسٓ) فقط ، كما يَظهر ذلك واضحاً من عبارته ، والله أعلم.
(٦) عن أبي جعفر.

[٤][1]، و﴿ بَيْتِيَ ﴾ في نُوح [٢٨] .

وفتَح قالونُ والمسيَّبيُّ وورشٌ ما فتَحه إسماعيل[2]، وزادوا فتحَ : ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ .

زاد ورشٌ على السبع[3] فتحَ ثلاث أُخَر : ﴿ بِيَ لَعَلَّهُمْ ﴾ ، ﴿ وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُومِنِينَ ﴾ ، و﴿ لِيَ فَاعْتَزِلُونِ ﴾ .

٤٧٠ ـ وفتَح ابنُ كثير أربعاً حَسْب : ﴿مَالِيَ﴾ فيهما ، و﴿وَرَاءِيَ﴾ و﴿شُرَكَاءِيَ﴾ .

زاد اللَّهبيُّ[4] : ﴿ وَلِيَ دِينِ ﴾ .

٤٧١ ـ وفتَح ابنُ عامر خمساً : ﴿وَجْهِيَ﴾ فيهما ، و﴿صِرَاطِيَ﴾ ، و﴿أَرْضِيَ﴾ ، ﴿ وَمَالِيَ ﴾ في (يس) [٢٢] .

وخيَّر الصوريُّ[5] في ﴿ مَالِيَ لَا أَرَىٰ ﴾ .

---

(١) وهو الموضع الذي انفرَد العُمَريُّ بفتحه .

(٢) كلُّهم عن نافع .

(٣) وهي الستُّ التي فتَحها ورشٌ كإسماعيل ، والسابعة هي : ﴿ وَلِيَ دِينِ ﴾ ، والله أعلم .

(٤) هناك لَهَبيَّان يرويان عن البزِّيِّ عن ابن كثير ، وهُما : عبد الله بن عليّ بن عبد الله أبوعبدالرحمن اللَّهَبيّ ، ومحمد بن محمد بن أحمد أبوجعفر اللَّهَبيّ ، ولم يوضِّح المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ مَن منهما المقصود هُنا ، ولَعَلَّ المقصود هو الثاني ؛ لأنَّ الحافظ أبا العلاء ـ رحمه الله ـ أسنَد رواية البزِّيِّ ـ من طريق اللَّهَبيَّين ـ عن شيخه أبي العزّ القلانسيّ ، وإسناد أبي العزّ مذكور في كتابه « الكفاية الكبرىٰ » إلّا أنَّه عن أبي عبد الرحمن اللَّهَبيِّ فقط ، ولم يذكُر أبوالعزّ في سورة « الكافرون » لابن كثير إلّا الإسكان في ياء ﴿ وَلِي دِينِ ﴾ ، ممَّا قد يُرَجِّح أن اللَّهَبيَّ المقصود هنا في « غاية الاختصار » هو محمد بن محمد بن أحمد أبوجعفر اللَّهَبيّ ، والله أعلم . ويُلاحظ أنَّ العلّامة ابنَ الجزريّ نسَب في « النشر » قراءة الفتح للبزِّيِّ من طريق اللَّهَبيَّيْن جميعاً ، وليسا من طُرُق كتابه ، والله أعلم . انظر : « النشر » (٢ / ١٧٤) ، و« الكفاية الكبرىٰ » لأبي العزّ .

(٥) عن ابن ذكوان . ويُلاحَظ أنَّ العلّامة ابنَ الجزريِّ لم يذكُر خلافاً في (النشر ٢ / ١٧٤) عن ابن ذكوان في هذا الحرف ، مع كون طريق الصَّوريِّ من «غاية الاختصار» مختاراً في (النشر ١ / ١٤٢) ومن طُرقه ، والله أعلم .

وزاد هشامٌ فتحَ ستٍّ أُخَر ، وهُنَّ :

﴿ بَيْتِيَ ﴾ الثلاث ، و﴿ مَالِيَ لَا أَرَىٰ ﴾ ، ﴿ وَلِيَ نَعْجَةٌ ﴾ ، ﴿ وَلِيَ دِينِ ﴾ .

إلّا أنَّ الداجونيَّ[1] استثنىٰ سكونَ ثلاث من الجُملة ، وهي : ﴿ مَالِي ﴾[2] فيهما ، ﴿ وَلِي نَعْجَةٌ ﴾ .

٤٧٢ ـ وفتَح أبوعمرو : ﴿ وَمَالِيَ ﴾ في (يسٓ)[٢٢] .

وفتَح عليٌّ[3] : ﴿ مَالِيَ ﴾ فيهما .

٤٧٣ ـ وفتَح أبوبكر ـ باتّفاق عنه ـ ياءَيْن[4] ، وهما : ﴿ مَالِيَ ﴾ فيهما .

زاد ابنُ مجاهد عن رجاله عن يحيىٰ[5] : ﴿ لِعِبَادِيَ يَقُولُوا ﴾ .

وزاد الأعشىٰ والبُرْجُميُّ[6] فتحَ ستٍّ أُخَر ، وهُنَّ : ﴿ وَجْهِيَ ﴾ كلاهما ، و﴿ صِرَٰطِيَ ﴾ ، و﴿ لِيَ سَٰجِدِينَ ﴾ ، ﴿ وَلِيَ فِيهَا ﴾ ، ﴿ وَلِيَ نَعْجَةٌ ﴾ .

٤٧٤ ـ وفتَح حفصٌ إحدىٰ وعشرين[7] ياءً :

﴿ بَيْتِيَ ﴾ الثلاث ، و﴿ وَجْهِيَ ﴾ فيهما ، و﴿ مَعِيَ ﴾[8] التسع ، وياءات ﴿ لِيَ ﴾

---

(١) محمد بن أحمد بن عُمر ، أبوبكر الداجونيّ ، يروي عن هشام ، تقدَّم فقرة ١٠١ .

(٢) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (٢ / ١٧٤) مذهبَ الحلوانيّ والداجونيّ عن هشام في هذا الحرف من « غاية الاختصار » .

(٣) هو الكسائيّ .

(٤) في (ن) و (ك) : « ياءان » ، وفي (س) : « ياءات » ، وكلاهما خطأ .

(٥) يحيىٰ بن آدم ، يروي عن أبي بكر ، عن عاصم ، تقدَّم فقرة ٥١ .

(٦) كلاهما عن أبي بكر ، عن عاصم .

(٧) في (ن) : « وعشرون » ، وهو خطأ .

(٨) في (ن) و (س) : « ومع » ، وهو خطأ .

ـ سوىٰ اللَّتَيْن في يوسف [٤] والدُّخَان [٢١] ـ وذلك في سبعة أمكنة : في إبراهيم [٢٢] ، و(طه) [١٨] ، والنمل [٢٠] ، و(يسٓ) [٢٢] ، وموضعَيْ (صٓ) [٢٣ ، ٦٩] ، والكافرون[١] [٦] .

٤٧٥ ـ وفتَح المفضَّلُ[٢] : ﴿ مَالِيَ ﴾ فيهما .

زاد أبوزيد[٣] : ﴿ بَيْتِيَ ﴾ الثلاث ، و﴿ مَعِيَ ﴾ التسع .

وأسكَن الباقون جميعَها ، وهُم : حمزةُ وخَلَف ويعقوب .

---

(١) في (ك) : والكافرين .

(٢) عن عاصم .

(٣) عن المفضَّل ، عن عاصم .

الباب السابع : في حذفها وإثباتها

٤٧٦ ـ فأمَّا المحذوفة فإنَّها على ضربَيْن :

محذوفة في النداء : وتتَّصل بالأسماء حَسْب .

ومحذوفة في غير النداء : وتتَّصل بالأسماء والأفعال معاً .

فجميع الآتي من الأوَّل مائةُ ياء وثلاثون ياء[1] ، اختُلف منها في سبع عشرة ياء ، ولم يُختلف في مائة وثلاث عشرة منها متَّصلة بِاسْمَيْن :

منها ﴿ رَبِّ ﴾[2] و﴿ يَـٰرَبِّ ﴾[3] سبعة وستُّون موضعاً[4] ، و﴿ يَـٰقَوْمِ ﴾ ستَّة وأربعون موضعاً[5] ، إلّا ﴿ رَبِّ احْكُم ﴾[الأنبياء ١١٢] وسيأتي ذكرُه[(٦)] .

٤٧٧ ـ فأمَّا السبع عشرة المختلف فيها ، فمنها :

﴿ يَـٰعِبَادِي ﴾ ثلاثة أمكنة :

اثنان في الزُّمَر ، أحدهما رأس العشر : ﴿ يَـٰعِبَادِ الَّذِينَ ﴾[١٠] ، وهو ملاقي الساكن : فأثبَت الياءَ مفتوحةً في الوصل البُرْجُميُّ والشمونيُّ[7] .

---

(١) سقطَتْ « ياء » من (ن) .

(٢) أوَّل مواضعها : البقرة ١٢٦ .

(٣) الفرقان ٣٠ ـ الزخرف ٨٨ .

(٤) المعجم المفهرَس لألفاظ القرآن ص ٢٨٧ .

(٥) في المعجم المفهرَس (ص ٥٨٥) سبعة وأربعون موضعاً ، وأوَّل مواضعها : البقرة ٥٤ .

((٦)) قرأها أبو جعفر : ﴿ رَبُّ احْكُم ﴾ بضمِّ الباء . انظر سورة الأنبياء فقرة ١٢١٦ .

(٧) كلاهُما عن أبي بكر ، عن عاصم ، وتقدَّما فقرة ٨٤ ، ٨٥ .

ووقفا عليها ـ غير النقَّار(١) ـ ورُوَيْس(٢).

٤٧٨ ـ والثاني رأس ستّ عشرة: ﴿ يَـٰعِبَادِ فَاتَّقُونِ ﴾[١٦]: فأثبَت الياء في الحالَيْن رُوَيْس(٣).

٤٧٩ ـ والثالث: ﴿ يَـٰعِبَادِ لَاخَوْفٌ ﴾ في الزُّخْرُف [٦٨] [و] هي من الثوابت في بعض المصاحف(٤):

وأثبَتها ساكنةً في الحالَيْن: مدنيٌّ شاميٌّ(٥) وأبوعمرو، والنخَّاسُ عن رُوَيْس.

وأثبَتها مفتوحةً في الوصل، ووقَف عليها بياء: أبوالطيِّب عن رُوَيْس.

وأثبَتها(٦) مفتوحةً في الوصل: المفضَّلُ، وأبوبكر(٧) غير ابن غالِب، ووقَف عليها المفضَّلُ، واختُلِف عن أبي بكر في الوقف: فوقَف عليها ـ غير ابن غالب

---

(١) الحسن بن داود، أبوعليّ النقَّار، يروي عن القاسم بن أحمد الخيَّاط، عن محمد بن حبيب الشمونيّ، عن الأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم، تقدَّم فقرة ٧٩.

(٢) قال العلّامةُ ابنُ الجزريّ في (النشر ٢ / ١٤٠): «وانفرَد أبوالعلاء الهَمَذانيّ عن رُوَيْس بإثبات ﴿ يَـٰعِبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ أوَّل الزُّمَر في الوقف، فخالَف سائرَ الرواة، وهو قياس ﴿ يَـٰعِبَادِ فَاتَّقُونِ ﴾» اهـ. وقال أيضاً (٢ / ٣٦٢): «﴿ يَـٰعِبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ .... الوقف عليها بالحذف إجماع، إلّا ما انفرَد به الحافظُ أبوالعلاء عن رُوَيْس» اهـ. وانظر (٢ / ١٣٨).

(٣) نقَل ذلك العلّامةُ ابنُ الجزريّ في «النشر» (٢ / ١٨٦) من «غاية الاختصار».

(٤) وهي مصاحف أهل المدينة والشام، وقال الإمام أبوعَمرو بن العلاء: «رأيتُها في مصاحف المدينة والحجاز بالياء» اهـ. انظر: المقنع ص ١٠٦، ١٠٧ ـ النشر ٢ / ٣٧٠.

(٥) مدنيّ: نافعٌ وأبوجعفر. شاميّ: ابن عامر.

(٦) في (ن) و(ك): وأثبتا.

(٧) المفضَّل وأبوبكر: كلاهما عن عاصم.

والشمونيّ ـ بياء .

وحذَفها الباقون في الحالَيْن ، وهم : مكيٌّ ، كوفيٌّ ـ غير المفضَّل ، وأبي بكر إلّا ابنَ غالب والشمونيَّ (١) ـ [ورَوْحٌ .

والشمونيُّ] (٢) ـ من بينهم ـ يُثبتها مفتوحةً في الوصل فقط .

٤٨٠ ـ ومنها : ﴿ يَـٰبُنَيَّ ﴾ ، و﴿ يَـٰأَبَتِ ﴾ :

فأمّا ﴿ يَـٰبُنَيَّ ﴾ ، فجُملته ستة أمْكِنَة :

موضع في هود [٤٢] ، ومِثْلُه في يوسف [٥] ، والصافَّات [١٠٢] ، وثلاثة في لقمان [١٣ ، ١٦ ، ١٧] :

ففتَح الياءَ من جميعها : حفصٌ .

وفعَل ذلك أبوبكر في هود [٤٢] فقط .

وفعَل ذلك المفضَّلُ (٣) في هود [٤٢] وثلاثةِ لقمان (٤) .

وكسَر الباقون ـ إلّا ابنَ كثير ـ جميعَها .

٤٨١ ـ فأمَّا ابنُ كثير : فإنَّه كسَر الثلاثَ المفترقاتِ (٥) ، والوسطى من لقمان [١٦] ، واختُلف عنه في الأُولى والأخيرة ، وهُما : ﴿ يَـٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ ﴾ [١٣] ، و﴿ يَـٰبُنَيَّ أَقِمِ ﴾ [١٧] :

---

(١) مكيّ : ابن كثير . كوفيّ : عاصم وحمزة والكسائيّ وخَلَف . المفضَّل وأبوبكر : كلاهما عن عاصم . ابن غالب والشمونيّ : كلاهما عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم .

(٢) سقَط من (س) .

(٣) عن عاصم .

(٤) في (ن) و (س) : لقمان .

(٥) وهي : هود ٤٢ ، يوسف ٥ ، الصافَّات ١٠٢ .

فروى البزِّيُّ والزينبيُّ (١) الأُولى بسكون الياء وتخفيفِها ، ورَوَيا الأخيرةَ بتشديد الياء وفتحِها .

وروى ابنُ فُليح الأولى بالتشديد والكسر ، والأخيرةَ بالتشديد والفتح .

ورواهما ابنُ مجاهد (٢) بسكون الياء فيهما مع التخفيف .

٤٨٢ ـ وأمَّا ﴿ يَـٰٓأَبَتِ ﴾ ، فجُملته ثمانية :

اثنان في يوسف [٤ ، ١٠٠] ، وأربعة في مريم [٤٢ ـ ٤٥] ، وموضع في القَصص [٢٦] ، ومِثْلُه في الصافَّات [١٠٢] :

وفتَح التاءَ من جميعها : شاميٌّ ويزيد ـ وخيَّر العُمَريُّ (٣) ـ ووقَفا عليهنَّ بالهاء .

وكسَر الباقون كلَّهنَّ ، ووقفوا عليهنَّ بالتاء كالوصل ، إلَّا ابنَ كثير ويعقوبَ فإنَّهما وقَفا عليهنَّ بالهاء .

٤٨٣ ـ وسنذكُر : ﴿ ابْنَ أُمَّ ﴾ (٤) في الأعراف [١٥٠] إن شاء الله ((٥)) .

---

(١) الزينبيّ عن قُنبل .

(٢) ابن مجاهد عن قُنبل .

(٣) شاميّ : ابن عامر . يزيد : هو أبوجعفر المدنيّ ، والعُمريّ أحد طُرقه .

(٤) الأعراف ١٥٠ ـ طه ٩٤ . وموضع (طه) ﴿ يَبْنَؤُمَّ ﴾ .

((٥)) لم يذكُر المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ حُكْمَ الوقف على ﴿ ابْنَ أُمَّ ﴾ في سورة الأعراف ، وإنَّما ذكَر اختلاف القراء في كسر الميم وفتحِها : فكسَر الميمَ ابنُ عامر ، وعاصمٌ غير حفصٍ وجَبَلَةَ عن المفضَّل عنه ، وحمزةُ والكسائيُّ وخَلَف ، وفتَحها الباقون . انظر سورة الأعراف فقرة ٩١٢ . ويُلاحَظ أنَّه لاخِلاف في حذف الياء من ﴿ ابْنَ أُمَّ ﴾ وصلاً ووقفاً لمن قرأ بكسر الميم ، ولعلَّ ذلك ماجعَل المصنِّفَ ـ رحمه الله ـ يترك ذِكْرها ، والله أعلم . وانظر « النشر » (٢ / ٢٧٢ ، ٢٧٥) .

٤٨٤ ـ وأمَّا المحذوفة من[1] غير النداء :

فجُملة المختلَف فيه مائة ياء وثلاث وأربعون ياء، وَسَطُ آيٍ ورُؤُوسُها، وهي على ضربَيْن : أحدهما أصليٌّ ، فيكون لاماً في الأسماء والأفعال .

والآخَر ضمير المتكلِّم المجرور أو المنصوب .

فجُملة المختلَف فيه من الأصليِّ سبعٌ وثلاثون ياءً ، وهي على أربعة أقسام :

٤٨٥ ـ الأوَّل : ممَّا حُذِف للجَزْم ، وهو اثنان :

إحداهما : ﴿ نَرْتَعِ ﴾ [يوسف ١٢] ، وأثبتَها في الحالين الزينبيُّ((٢)) .

والأُخرىٰ : ﴿ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ ﴾[3] [يوسف ٩٠] ، وأثبتَها في الحالَيْن قُنبل ، وحذَفها الباقون في الحالَيْن .

٤٨٦ ـ الثاني : ممَّا حُذِف في الوصل لالتقاء الساكنَيْن[4] ، وهو عَشْرُ ياءات ، منها : ﴿ هَادٍ ﴾ خمسة أَمْكِنَة : اثنان في الرعد [٧ ، ٣٣] ، وكذلك في الزُّمَر [٢٣ ، ٣٦] وموضع في المؤمن [غافر ٣٣] .

---

(١) في كُلِّ النُّسَخ : فمِن .

((٢)) عن قُنبلٍ عن ابن كثير . ويُلاحَظ أنَّ ابن كثير يقرأ : ﴿ نَرْتَعِ ﴾ بالنون وكسرِ العين ، وانظر سورة يوسف فقرة ١٠٣١ .

(٣) قال العلّامةُ ابنُ الجزريُّ في « النشر » (٢ / ١٨٧) : « وليس في هذا الباب من المجزوم سواهما ، وفي الحقيقة ليسا من هذا الباب من كَوْن حذفِ الياء منهما لازماً للجازم ، وإنَّما أدخَلناهما في هذا الباب لأجل كونهما محذوفَيِ الياء رسماً ، ثابتَيْن في قراءة مَن رواهما لفظاً ، فلحِقا في هذا الباب من أجل ذلك . . . . . ووَجْهُ إثبات الياء في هذَيْن الحرفَيْن ـ مع كونهما مجزومَيْن ـ إجراء الفعل المعتلِّ مجرىٰ الصحيح ، وذلك لُغَةٌ لبعض العرب . . . وقيل : إنَّ الكسرة أُشبِعَتْ فتولَّد منها الياءُ ، وقيل غير ذلك ، والله أعلم » اهـ .

(٤) أوَّلهما هو الياء المحذوفة ، والساكن الثاني هو التنوين ، والله أعلم .

و﴿ وَاقٍ ﴾[1] ثلاثة أمكنة : اثنان في الرعد [٣٤ ، ٣٧] ، وموضع في المؤمن [غافر ٢١] .

و﴿ مِن وَالٍ ﴾ [الرعد ١١] .

﴿ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾ [النحل ٩٦] :

فانفرَد ابنُ كثير - من طريق الزينبيِّ وبَكَّار[2] عنه - بإثباتها في الوقف ، وفعَل ذلك فيها[3] باقي الرواة[4] عنه إلّا في موضعَي الزُّمَر [٢٣ ، ٣٦] .

٤٨٧ - الثالث : ممَّا حُذف لسكونه وسكون لام المعرفة أو ما يجري مجراها ، وهي سبع ياءات في قراءة أهل الحرمَيْن[5] وعاصم ، وثمان في قراءة الباقين ؛ لقراءتهم : ﴿ يَقْضِ الْحَقَّ ﴾[6] [الأنعام ٥٧] ، وتسع عند يعقوب ؛ لزيادته : ﴿ وَمَن يُؤْتِ الْحِكْمَةَ ﴾[7] [البقرة ٢٦٩] .

٤٨٨ - وهذه التسع من أربعة أسماء وخمسة أفعال :

فالأسماء : ﴿ لَهَادِ الَّذِينَ ﴾ [الحجّ ٥٤] ، و﴿ وَادِ النَّمْلِ ﴾ [النمل ١٨] ، و﴿ بِهَـٰدِ

---

(١) سقطَتْ « واق » من (س) .

(٢) الزينبيُّ وبَكَّارٌ كلاهما عن قُنبل .

(٣) في (ك) : « في » ، وهو خطأ .

(٤) في (ن) : « الواية » . وفي (س) : « الروم » ، وكلاهما محرَّف .

(٥) أهل الحرمين : نافع وابن كثير وأبوجعفر .

((٦)) قرأها نافعٌ وابن كثير وعاصم وأبوجعفر : ﴿ يَقُصُّ ﴾ بضمِّ القاف ، وصادٍ مهمَلة مشدَّدة مضمومة ، وقرأها الباقون : ﴿ يَقْضِ ﴾ بسكون القاف ، وضادٍ معجمة مخفَّفة مكسورة . انظر سورة الأنعام فقرة ٨٣٨ .

((٧)) قرأها يعقوب : ﴿ يُؤْتِ ﴾ بكسر التاء ، ووقَف عليها بالياء ، وقرأها الباقون بفتح التاء ، انظر سورة البقرة فقرة ٦٧٥ .

﴿ الْعُمْيِ ﴾ في الرُّوم [٥٣] ، و﴿ صَالِ الْجَحِيمِ ﴾ [الصافَّات ١٦٣] .
والأفعال : ﴿ وَمَن يُؤْتِ الْحِكْمَةَ ﴾ [البقرة ٢٦٩] ، و﴿ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النساء ١٤٦] ، و﴿ يَقْضِ الْحَقَّ ﴾ [الأنعام ٥٧] ، و﴿ نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس ١٠٣] ، و﴿ يَوْمَ يُنَادِ ﴾ في (قٓ) [٤١] :

فانفرَد يعقوبُ بإثبات الياء في جميعها في الوقف[١] ، وفعَل ذلك ابنُ كثير - غير ابنِ فُليح - في (قٓ) [٤١] ، وحمزةُ في الرُّوم[٢] [٥٣] ؛ لقراءته : ﴿ تَهْدِ ﴾ بتاء مفتوحة وسكون الهاء ، ﴿ الْعُمْيَ ﴾ نَصْباً .

٤٨٩ - فأمَّا الذي في النمل [٨١] : فقرأه حمزةُ أيضاً كما في الرُّوم [٥٣] ، ووقَف عليها أيضاً بالياء .

الباقون : ﴿ بِهَـٰدِي ﴾ بباء مكسورة ، وفتحِ الهاء وإثباتِ ألف بعدها ؛ اسم الفاعل ، ﴿ الْعُمْيِ ﴾ بالجرِّ ، ووقَف كلُّهم بالياء ؛ لأنَّها ثابتة في المصحف .

ووقَفوا - إلّا يعقوب - في الرُّوم [٥٣] بغير ياء ؛ لأنَّها محذوفة من المصحف فيها[٣] .

---

(١) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في (النشر ٢ / ١٣٨ ، ١٣٩) مذهبَ يعقوب في الوقف على الأحرف السابقة من « غاية الاختصار » .

((٢)) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريُّ في « النشر » (٢ / ١٤٠) مذهبَ ابنِ كثير وحمزةَ هذا من « غاية الاختصار » . وانظر سورة النمل فقرة ١٣٢٣

((٣)) جاء في سورة النمل - فقرة ١٣٢٣ - من نسخة (ك) فقط ، ما يُفهِم أنَّ الكسائيَّ يقف على حرفَيِ النمل والروم بالياء وبحذفِها أيضاً فيهما . وقد نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في (النشر ٢ / ١٤٠) عن الحافظ أبي العلاء - رحمه الله - أنَّه قطَع بالحذف للكسائيِّ في موضع الرُّوم . وماذكَره العلّامةُ ابنُ الجزريِّ هو ما تعطيه عبارةُ المصنِّف - رحمه الله - هنا في هذا الباب ، أمَّا ما في سورة النمل فيُفيد أنَّ له الوجهَيْن ، والله أعلم .

٤٩٠ ـ فأمَّا قوله : ﴿ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ ﴾ في (طه) [١٢] والنازعات [١٦] ، و﴿ الْوَادِ الْأَيْمَنِ ﴾ [القَصَص ٣٠] ، و﴿ الْجَوَارِ الْمُنشَـَٔاتُ ﴾[١] [الرحمن ٢٤] ، و﴿ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴾ [التكوير ١٦] ، ﴿ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ ﴾ [القمر ٥] فمحذوفة في الخطِّ ، ولم يأت[٢] عن أحد فيهنَّ شيءٌ غير اختيار عليٍّ[٣] الإثبات في (طه) [١٢] ، وقياس مذهَب يعقوب أن يقِف عليهنَّ بالياء[٤] ، وإن أضَفنا هذه إلى ما اختُلف فيه في غير النداء صارت الجملتان مائة وتسعاً وأربعين ياءً .

٤٩١ ـ وأمَّا القِسم الرابع : فممَّا حُذِف اجتزاءً بكسر ما قَبْله منه ، وجُملته[٥] ستّ عشرة ياء ؛ وَسَط آي ورؤوسها :

فالوَسَط إحدىٰ عشرة ياء ، منها تسع تتَّصِل بالأسماء ، واثنتان تتَّصلان بفعلَيْن ، وهُنَّ : ﴿ الدَّاعِ ﴾ في البقرة [١٨٦] ، واثنان في القمر : ﴿ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾ [٦] ، و﴿ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ ﴾[٨] ، و﴿ الْمُهْتَدِ ﴾ في سُبحان [الإسراء ٩٧] والكهف [١٧] ، و﴿ الْبَادِ ﴾ في الحجِّ [٢٥] ، ﴿ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ ﴾ [سَبَأ ١٣] ، ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ الْجَوَارِ ﴾ [الشُّورىٰ ٣٢] ، و﴿ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ ﴾ [قٓ ٤١] ، و﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ [هود ١٠٥] ، و﴿ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾ [الكهف ٦٤] .

---

(١) قرأها ﴿ الْمُنشِـَٔاتُ ﴾ بكسر الشين : حمزةُ ، وأبوبكر ـ غير الأعشىٰ والبُرْجُميِّ ، والسرَّاجِ عن حمَّادٍ ـ وجَبَلَةُ عن المفضَّل ، وفتَحها الباقون . انظر سورة الرحمن فقرة ١٥٥٨ .

(٢) في (ك) : « يك » . وفي (س) : « يكن » ، وكلاهما محرَّف .

(٣) عليٌّ هو الكسائيّ .

(٤) نقَل ذلك العلَّامةُ ابنُ الجزريِّ في « النشر » (٢ / ١٣٩) من « غاية الاختصار » .

(٥) في (ك) : « فجمعته » . وفي (س) : « وجملة » ، وكلاهما محرَّف .

٤٩٢ ـ والخمس الباقية هي الرؤوس ، من أربعة أسماء وفعل ، وهي :
﴿ الْمُتَعَالِ ﴾[الرعد ٩] ، و﴿ التَّلَاقِ ﴾[غافر ١٥] ، و﴿ التَّنَادِ ﴾[غافر ٣٢] ،
و﴿ الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾[الفجر ٩] ، و﴿ إِذَا يَسْرِ ﴾[الفجر ٤] :
٤٩٣ ـ فأثبَت يعقوبُ جميعَها في الحالَيْن .
وفعَل ذلك ابنُ كثير ، إلّا في ثلاثٍ ، وهُنَّ : ﴿ الدَّاعِ ﴾ في البقرة [١٨٦] ،
و﴿ الْمُهْتَدِ ﴾ كلاهما .
زاد ابنُ فُليحٍ وابنُ مجاهد[١] حذْفَ : ﴿ الدَّاعِ ﴾ الأوّل من موضعَي القمر [٦] .
٤٩٤ ـ وأثبتَ يزيد[٢] ، وزيدٌ عن إسماعيل[٣] ، جميعَها في الوصل ، غير :
﴿ الْمُتَعَالِ ﴾ ، و﴿ كَالْجَوَابِ ﴾ ، و﴿ بِالْوَادِ ﴾ ، غير أنَّ العُمَريَّ[٤] أثبتَ :
﴿ بِالْوَادِ ﴾ في الوصل ، وخيَّر في موضعَي القمر [٦ ، ٨] .
وأثبتَ ابنُ مجاهد عن إسماعيل[٣] جميعَها في الوصل ، غير : ﴿ الْمُتَعَالِ ﴾ ،
و﴿ كَالْجَوَابِ ﴾ ، و﴿ التَّلَاقِ ﴾ ، و﴿ التَّنَادِ ﴾ ، و﴿ بِالْوَادِ ﴾ .
٤٩٥ ـ فأمَّا قالون والمسيَّبيُّ[٥] فحذَفا سبعاً ، وهُنَّ : ﴿ الْمُتَعَالِ ﴾ ، و﴿ الْبَادِ ﴾[٦] ،
و﴿ كَالْجَوَابِ ﴾ ، و﴿ التَّلَاقِ ﴾ ، و﴿ التَّنَادِ ﴾ ، و﴿ الدَّاعِ ﴾ الأوّل من القمر
[٦] ، و﴿ بِالْوَادِ ﴾ .

---

(١) ابنُ فُليحٍ عن ابن كثير ، وابنُ مجاهدٍ عن قُنبل عن ابن كثير أيضاً .
(٢) هو أبو جعفر المدنيّ .
(٣) عن نافع .
(٤) عن أبي جعفر .
(٥) كلاهما عن نافع .
(٦) في كلّ النُّسَخ : « التناد » ، والصواب ما أُثبت ، والله أعلم . وانظر « النشر » (٢ / ٣٢٧) .

زاد الحلوانيُّ عن قالون حَذْفَ : ﴿ الدَّاعِ ﴾ في البقرة [1] [١٨٦] .

وأمَّا ورش فأثبَت جميعَها في الوصل غير : ﴿ الْمُتَعَالِ ﴾ .

٤٩٦ ـ وأثبَتَ أبوعمرو جميعَها في الوصل سوىٰ أربعة الأسماء التي هي رؤوس الآي [2] .

زاد أبوزيد [3] إثباتَ : ﴿ الْمُتَعَالِ ـ ﴾ في الوصل ، واستثنىٰ حَذْفَ : ﴿ يَسْرِ ﴾ .

٤٩٧ ـ وأثبَت عليٌّ [4] : ﴿ يَوْمَ يَأْتِ ـ ﴾ ، و﴿ نَبْغِ ـ ﴾ في الوصل .

زاد قُتَيْبةُ ـ غير بِشْرٍ [5] ـ والرُّستميُّ [6] إثباتَ : ﴿ يَسْرِ ـ ﴾ وصلاً .

وحذَف الباقون جميعَها في الحالَيْن .

٤٩٨ ـ فأمَّا التي هي اسم ، فجُملتها مائة ياء وستٌّ ياءات ؛ وَسَط آي ورؤوسها ، وهي علىٰ ضربَيْن :

أحدهما : الساكن ما بعده .

والثاني : المتحرِّك ما بعده .

فالأوَّل أربع ياءات : إحداها رأس آية تتَّصِل باسْمٍ ، وهي : ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ ﴾ [الزُّمَر ١٧ ، ١٨] ، وثلاث وسط آي تتَّصِل بأفعال ، وهي : ﴿ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ ﴾ [المائدة ٣] ، ﴿ فَمَا ءَاتَـٰنِ اللَّهُ ﴾ [النمل ٣٦] ، ﴿ إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَـٰنُ ﴾ [يسٓ ٢٣] :

---

(١) انظر « النشر » (٢ / ١٨٣) ، فقد نقَل ذلك عن « غاية الاختصار » .

(٢) وهي : ﴿ الْمُتَعَالِ ﴾ [الرعد ٩] ، و﴿ التَّلَاقِ ﴾ [غافر ١٥] ، و﴿ التَّنَادِ ﴾ [غافر ٣٢] ، و ﴿ بِالْوَادِ ﴾ [الفجر ٩] .

(٣) عن أبي عمرو .

(٤) هو الكسائيّ .

(٥) بِشْر بن إبراهيم بن حكيم ، أبوعَمرو الثقفيّ ، يروي عن قُتيبة ، عن الكسائيّ ، تقدَّم فقرة ٩٤ .

(٦) أحمد بن محمد بن رستم ، أبوجعفر الطبريّ ، يروي عن نُصَير ، عن الكسائيّ ، تقدَّم فقرة ٩٥ .

٤٩٩ ـ فأَثبتَ ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ مفتوحةً : شجاعٌ والسُّوسيُّ[١] ، والبُرْجُميُّ والشمونيُّ[٢] ، ووقَفوا ـ غير النقَّارِ عن الشمونيِّ ـ ويعقوبُ عليها بياء ، وحذَفها الباقون .

وأمَّا الثلاث الأُخَر : فانفرَد يعقوبُ بإثبات : ﴿ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ ﴾ في الوقف[٣] .

٥٠٠ ـ وأَثبَتَ أهلُ المدينة[٤] وأبوعمرٍو وحفص وابن فُليح[٥] ورُوَيْسٌ : ﴿ فَمَا ءَاتَىٰنِ ءَ اللَّهُ ﴾ مفتوحةً في الوصل ، ووقَف عليها بالياء يعقوبُ وابن فُليح .

٥٠١ ـ وأثبتَ يزيد[٦] من رواية الحلوانيِّ : ﴿ إِن يُرِدْنِ ءَ الرَّحْمَٰنُ ﴾ مفتوحةً في الوصل ، ووقَف عليها بالياء[٧] ، وأَثبتَها يعقوبُ ساكنةً في الوقف[٨] ، وحذَفها الباقون في الحالَيْن .

٥٠٢ ـ فأمَّا المتحرِّك ما بعده ، فمائة ياء واثنتان :

منها عشرون وَسَطَ آي تتَّصل بالأفعال ، وهذه العشرون عند نافع إحدىٰ وعشرون

(١) كلاهما عن أبي عَمرو . وقد نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في « النشر » (٢ / ١٨٩) مذهبَ السُّوسيِّ في هذا الحرف من « غاية الاختصار » .

(٢) كلاهما عن أبي بكر ، عن عاصم .

(٣) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في « النشر » (٢ / ١٣٨) مذهبَ يعقوب في الوقف على هذا الحرف من « غاية الاختصار » .

(٤) نافع وأبو جعفر .

(٥) عبد الوهّاب بن فُليح ، عن ابن كثير .

(٦) هو أبوجعفر المدنيّ .

(٧) سقطتْ « بالياء » من (ك) و (س) .

(٨) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريِّ ذلك في « النشر » (٢ / ١٣٩) من « غاية الاختصار » . وانظر (٢ / ١٨٩) .

لزيادته فيها : ﴿ تُشَـٰٓقُّونِ فِيهِم ﴾((١)) [النحل ٢٧] ، ولم يُختلَف عنه (٢) في حذفها .

وهي عند ابن كثير تسع عشرة ؛ لإخراجه منها : ﴿ فَلَا تَسْـَٔلَنَّ ﴾ في هود [٤٦] ، وكذا هي عند الداجونيٌّ عن صاحبَيْه ((٣)) ، غير أنَّه انفرَد عن هشام بحذف الياء من قوله : ﴿ فَلَا تَسْـَٔلَنِّي ﴾ في الكهف((٤)) [٧٠] .

٥٠٣ ـ وإذا أَضفتَ (٥) هذه إلىٰ العشرين صارت الجُملة ـ سوىٰ زيادة نافع ـ إحدىٰ وعشرين ياء ، وهذا شَرْحُ العشرين :

ففي البقرة : ﴿ إِذَا دَعَانِ ﴾ [١٨٦] ، ﴿ وَاتَّقُونِ يَـٰٓأُوْلِي الْأَلْبَـٰبِ ﴾ [١٩٧] ،

((١)) قرأها نافعٌ : ﴿ تُشَـٰٓقُّونِ ﴾ بكسر النون ، وفتَحها الباقون ، انظر سورة النحل فقرة ١٠٧٣ .

(٢) في (ن) : « ولم يختلف منها عنه » ، ولامعنىٰ لزيادة كلمة « منها » ، والله أعلم .

((٣)) قرأها ابنُ كثير ، والداجونيُّ عن صاحبَيْه هشامٍ وابنِ ذكوان : ﴿ فَلَا تَسْـَٔلَنَّ ﴾ بفتح اللام وتشديدِ النون مع فتحها ، انظر سورة هود فقرة ١٠١٢ .

((٤)) قرأها ابنُ عامر : ﴿ فَلَا تَسْـَٔلَنِّي ﴾ بفتح اللام وتشديدِ النون ، انظرسورة الكهف فقرة ١١٣٢ . وليست ياؤها من الزوائد (النشر ٢ / ٣١٦) ، قال العلّامةُ ابنُ الجزريٌّ في « النشر » (٢ / ٣١٣) : « وروىٰ آخَرون الحذفَ فيها من طريق الداجونيٌّ عن هشام ، وهو وهمٌ بلا شَكٍّ ، انقلَب عليهم من روايته عن ابن ذكوان » اهـ . وماذكَره الحافظُ أبوالعلاء رحمه الله ـ من حذفِ الياء للداجونيٌّ عن هشام ـ قد أسنَده عن شيخه أبي العزٌ والذي قال بذلك أيضاً في « كفايته » للداجونيٌّ عن هشام وابنِ ذكوان . وأمَّا طريق الداجونيٌّ عن ابن ذكَوان فإنَّ الحافظَ أباالعلاء ـ رحمه الله ـ لم يُسْندها عن شيخه أبي العزٌ ، وإنَّما أسنَدها عن شيخه أبي عليٍّ الحدَّاد ، ولعلَّ ذلك سبب اقتصاره علىٰ ذِكْر الحذف لهشام دون ابن ذكوان ، والله أعلم . وممَّن ذكَر الحذفَ أيضاً لهشام وابن ذكوان : ابن فارس الخيَّاط في كتابَيْه : « الجامع » و « التبصرة » ، وتلميذُه أبوطاهر ابنُ سِوار في كتابه « المستنير » .

(٥) في (ن) : « أُضيفَت » . وفي (س) : أُضيفَ .

وفي آل عمران : ﴿ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ﴾ [٢٠] ، ﴿ وَخَافُونِ ﴾[1] [١٧٥] ، وفي المائدة : ﴿ وَاخْشَوْنِ وَلَا ﴾ [٤٤] ، وفي الأنعام : ﴿ وَقَدْ هَدَانِ ﴾ [٨٠] ، وفي الأعراف : ﴿ ثُمَّ كِيدُونِ ﴾ [١٩٥] ، وفي هود : ﴿ فَلَا تَسْأَلْنِ ﴾[2] [٤٦] ، ﴿ وَلَا تُخْزُونِ ﴾ [٧٨] ، وفي يوسف : ﴿ حَتَّى تُؤْتُونِ ﴾ [٦٦] ، وفي إبراهيم : ﴿ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ ﴾ [٢٢] ، وفي سُبحان : ﴿ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ ﴾ [الإسراء ٦٢] ، وفي الكهف أربع : ﴿ أَن يَهْدِيَنِ ﴾ [٢٤] و﴿ إِن تَرَنِ ﴾ [٣٩] و﴿ أَن يُؤْتِيَنِ ﴾ [٤٠] و﴿ أَن تُعَلِّمَنِ ﴾ [٦٦] ، وفي (طه) : ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ﴾ [٩٣] ، وفي النمل : ﴿ أَتُمِدُّونَنِ ﴾[3] [٣٦] ، وفي المؤمن : ﴿ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ ﴾ [غافر ٣٨] ، وفي الزُّخْرُف : ﴿ وَاتَّبِعُونِ هَٰذَا ﴾ [٦١] :

٥٠٤ ـ فأثبَت الياءَ في جميعها في الحالَيْن يعقوبُ .

٥٠٥ ـ وأثبَتَ ابنُ كثير تسعاً في الحالَيْن ، وهي : ﴿ تُؤْتُونِ ﴾ ، و﴿ أَخَّرْتَنِ ﴾ ، وأربع الكهف ، و﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ﴾ و﴿ أَتُمِدُّونَنِ ﴾ و﴿ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ ﴾ ، وحذَف ما عداها في الحالَيْن .

٥٠٦ ـ وأثبتَ يزيد[4] وأبوعمرو وإسماعيل[5] جميعَ العشرين في الوصل . واستثنى العُمَريُّ[6] حذفَ : ﴿ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ ﴾ .

---

(١) في (ك) و (س) : « واخشون » ، وهو خطأ .

((٢)) انظر مافي هذا الحرف من قراءات في سورة هود فقرة ١٠١٢ .

((٣)) انظر مافي هذا الحرف من قراءات في سورة النمل فقرة ١٣١١ .

(٤) هو أبوجعفر المدنيّ .

(٥) عن نافع .

(٦) عن أبي جعفر .

وزاد يزيد ـ غير العُمَريِّ ـ وإسماعيلُ فتْحَ الياء من التي في (طه) [٩٣] ، ووقَفا عليها غير ابن مجاهد عن إسماعيل .

٥٠٧ ـ وأثبَت قالونُ والمسيَّبيُّ وورش[١] تسعاً منها في الوصل ؛ وهي تسع ابن كثير ، إلّا أنَّهم جعَلوا بَدَل ﴿ تُؤْتُونِ ﴾ : ﴿ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ﴾ .

زاد ورشٌ إثباتَ يَاءَيْن : ﴿ إِذَا دَعَانِ ﴾ ، ﴿ فَلَا تَسْـَٔلْنِّ ﴾[٢] .

وافق أبو نشيط[٣] في : ﴿ دَعَانِ ﴾ .

وحذَفوا ماعداهنَّ [في الحالَيْن][٤] .

٥٠٨ ـ وأثبَتَ هشامٌ : ﴿ كِيدُونِ ﴾ في الحالَيْن[٥] .

٥٠٩ ـ وأثبَت حمزةُ التي في النمل [٣٦] بعد قراءته إيَّاها : [﴿ أَتُمِدُّونَنِّ ﴾] بنون واحدة مشدَّدة[٦] ، واختُلف عنه في الوقف : فوقَف الجماعةُ عنه ـ إلّا الضَّبِّيَّ ـ بالياء ، ووقَف الضَّبِّيُّ : [﴿ أَتُمِدُّونَن ﴾] بنونَيْن من غير ياء .

٥١٠ ـ وأثبَت عباسٌ والنهاونديُّ عن قُتيبة[٧] : ﴿ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ ﴾ في الوصل .

وحذَف الباقون جميعَها في الحالَيْن .

---

(١) ثلاثتهم عن نافع .

(٢) قرأها ورشٌ بفتح اللام ، وتشديد النون وكسرها . انظر سورة هود فقرة ١٠١٢ .

(٣) محمد بن هارون ، أبونَشِيط المروزيّ ، يروي عن قالون ، تقدَّم فقرة ٧٢ . وقد نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (٢/ ١٨٣) مذهبَ أبي نشيط عن قالون في ﴿ دَعَانِ ﴾ من « غاية الاختصار » .

(٤) سقَط من (س) .

(٥) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (٢/ ١٨٤) مذهبَ هشام في هذا الحرف من « غاية الاختصار » .

(٦) انظر سورة النمل فقرة ١٣١١ .

(٧) عن الكسائيّ .

٥١١ ـ وأمَّا المحذوف من رؤوس الآي : فجُملته ـ بعد خروج : ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ [الزُّمَر ١٧] المذكور [١] ـ إحدىٰ وثمانون ياءً [٢] ، وهي عند نافع وابن كثير والعُمَريِّ اثنتان وثمانون ؛ لزيادتهم : ﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونِ ﴾ [٣] [الحِجر ٥٤] ، ولم يُختلف في حذفها عنهم ، وقد أثبتَها بعضُهم عن يعقوب .

٥١٢ ـ فمِن المتَّصل بالأسماء اثنان [٤] وعشرون ياء :

أولاها في الرعد : ﴿ مَتَابِ ﴾[٣٠]، و﴿ مَـَابِ ﴾[٢٩]، و﴿ عِقَابِ ﴾[٣٢] .

وفي إبراهيم : ﴿ وَعِيدِ ﴾ [١٤] ، و﴿ دُعَاءِ ﴾ [٤٠] .

وفي الحجِّ : ﴿ نَكِيرِ ﴾[٤٤]، ومثله في سَبَأ [٤٥]، وفاطر[٢٦]، والملك[١٨] .

وفي (صۤ) : ﴿ عَذَابِ ﴾ [٨] ، و﴿ عِقَابِ ﴾ [١٤] .

وفي المؤمن : ﴿ عِقَابِ ﴾ [غافر ٥] .

وفي (قۤ) : ﴿ وَعِيدِ ﴾ موضعان [١٤ ، ٤٥] .

وفي القمر : ﴿ وَنُذُرِ ﴾ ستة أمْكِنة [٥] .

وفي المُلك : ﴿ نَذِيرِ ﴾ [١٧] .

وفي الكافرون [٦] : ﴿ وَلِيَ دِينِ ﴾ [٦] .

---

(١) انظر فقرة ٤٩٨ ، ٤٩٩ .

(٢) انظر « النشر » (٢ / ١٨١) .

((٣)) انظر مافي هذا الحرف من قراءات في سورة الحِجْر فقرة ١٠٦٦ .

(٤) في (ك) : اثنتان .

(٥) وهي : ١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٣٩ .

(٦) في (ك) : الكافرين .

٥١٣ ـ وبقيَتْ تسع وخمسون ياءً تتَّصل بالأفعال ، فمِن ذلك :
في البقرة : ﴿فَارْهَبُونِ ﴾[٤٠]، ﴿فَاتَّقُونِ ﴾[٤١]، ﴿وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾[١٥٢].
وفي آل عمران : ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾[٥٠]، وله عشرة أمثال : ثمانية في الشعراء(١)، وموضع في الزُّخْرُف [٦٣] ، ومِثْله في نُوح [٣] .
وفي الأعراف : ﴿ فَلَا تُنظِرُونِ ﴾[١٩٥]، ومِثْلُه في يونس [٧١]، وهود [٥٥].
وفي يوسف : ﴿ فَأَرْسِلُونِ ﴾ [٤٥] ، ﴿ وَلَا تَقْرَبُونِ ﴾ [٦٠] ، ﴿ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ ﴾ [٩٤] .
وفي الحِجْر : ﴿ فَلَا تَفْضَحُونِ ﴾ [٦٨] ، ﴿ وَلَا تُخْزُونِ ﴾ [٦٩] .
وفي النحل : ﴿ فَاتَّقُونِ ﴾ [٢] ، ﴿ فَارْهَبُونِ ﴾ [٥١] .
وفي الأنبياء : ﴿ فَاعْبُدُونِ ﴾[٢٥ ، ٩٢] كلاهما ، ﴿ فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾[٣٧].
وفي المؤمنين : ﴿ كَذَّبُونِ ﴾ [٢٦ ، ٣٩] كلاهما ، ﴿ فَاتَّقُونِ ﴾ [٥٢] ، ﴿ أَن يَحْضُرُونِ ﴾[٩٨]، ﴿ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴾[٩٩]، ﴿ وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾[١٠٨] .
وفي الشعراء : ﴿ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾[١٢] ، ﴿ أَن يَقْتُلُونِ ﴾[١٤] ، ﴿ سَيَهْدِينِ ﴾ [٦٢]، ﴿ فَهُوَ يَهْدِينِ ﴾[٧٨]، ﴿ وَيَسْقِينِ ﴾[٧٩] ، و﴿ يَشْفِينِ ﴾ [٨٠] ، ﴿ ثُمَّ يُحْيِينِ ﴾ [٨١] ، ﴿ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴾ [١١٧] .
وفي النمل : ﴿ حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴾ [٣٢] .
وفي القَصص : ﴿ أَن يَقْتُلُونِ ﴾ [٣٣] ، ﴿ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾ [٣٤] .
وفي العنكبوت : ﴿ فَاعْبُدُونِ ﴾ [٥٦] .

---

(١) وهي : ١٠٨ ، ١١٠ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٦٣ ، ١٧٩ .

وفي (يسٓ) : ﴿ وَلَا يُنقِذُونِ ﴾ [٢٣] ، ﴿ فَاسْمَعُونِ ﴾ [٢٥] .

وفي الصافَّات : ﴿ لَتُرْدِينِ ﴾ [٥٦] ، ﴿ سَيَهْدِينِ ﴾ [٩٩] .

وفي الزُّمَر : ﴿ فَاتَّقُونِ ﴾ [١٦] . وفي الزُّخْرُف : ﴿ سَيَهْدِينِ ﴾ [٢٧] .

وفي الدُّخَان : ﴿ أَن تَرْجُمُونِ ﴾ [٢٠] ، ﴿ فَاعْتَزِلُونِ ﴾ [٢١] .

وفي الذاريات : ﴿ لِيَعْبُدُونِ ﴾ [٥٦] ، ﴿ أَن يُطْعِمُونِ ﴾ [٥٧] ، ﴿ فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾ [٥٩] .

وفي المرسَلات : ﴿ فَكِيدُونِ ﴾ [٣٩] .

وفي الفَجْر : ﴿ أَكْرَمَنِ ﴾ [١٥] ، و ﴿ أَهَـٰنَنِ ﴾ [١٦] :

٥١٤ ـ فأَثبتَ يعقوبُ كلَّها في الحالَيْن ، وانفرَد بإثبات سبع وخمسين : منها ستٌّ من المتَّصِل بالأسماء ، وهُنَّ : ﴿ مَتَابِ ﴾ ، و﴿ عِقَابِ ﴾ الثلاث ، و﴿ عَذَابِ ﴾ ، ﴿ وَلِيَ دِينِ ﴾ .

وإحدىٰ وخمسون من المتَّصِل بالأفعال ، وهي جميع الباب سوىٰ ثمان ، وهي : ﴿ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾ في القَصَص [٣٤] ، ﴿ وَلَا يُنقِذُونِ ﴾ ، ﴿ لَتُرْدِينِ ﴾ ، ﴿ أَن تَرْجُمُونِ ﴾ ، ﴿ فَاعْتَزِلُونِ ﴾ ، ﴿ فَكِيدُونِ ﴾ ، ﴿ أَكْرَمَنِ ﴾ ، و﴿ أَهَـٰنَنِ ﴾ .

٥١٥ ـ وأثبَت ورشٌ ـ من هذه الجُملة ـ اثنتَيْن وعشرين ياءً في الوصل ، منها خمس عشرة في الأسماء ، وسبع في الأفعال :

فالأسماء : ﴿ دُعَاءِ ﴾ ، ﴿ وَعِيدِ ﴾ الثلاث في إبراهيم [١٤] و(قٓ) [١٤ ، ٤٥] ، و﴿ نَكِيرِ ﴾ الأربع : في الحجّ [٤٤] وسَبَأ [٤٥] وفاطر [٢٦] والملك [١٨] ، ﴿ وَنُذُرِ ﴾ الستّ ، و ﴿ نَذِيرِ ﴾ .

والأفعال : ﴿ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾ في القَصَص [٣٤] ، ﴿ وَلَا يُنقِذُونِ ﴾ ، و﴿ لَتُرْدِينِ ﴾ ، و﴿ أَن تَرْجُمُونِ ﴾ ، ﴿ فَاعْتَزِلُونِ ﴾ ، و﴿ أَكْرَمَنِ ﴾ ، و﴿ أَهَـٰنَنِ ﴾ .

٥١٦ ـ وأثبتَ يزيد وإسماعيل[١] منها ثلاثاً ، وهُنَّ : ﴿ دُعَاءِ ﴾ ، و﴿ أَكْرَمَنِ ﴾ ، و﴿ أَهَـٰنَنِ ﴾ . زاد العُمَريُّ[٢] : ﴿ مَتَابِ ﴾ .

٥١٧ ـ وأثبتَ قالونُ والمسيَّبيُّ[٣] اثنتَيْن ، وهُما : ﴿ أَكْرَمَنِ ﴾ و﴿ أَهَـٰنَنِ ﴾ . وحذَفوا ماعداهنَّ .

٥١٨ ـ وأثبتَ البَزِّيُّ[٤] والزينبيُّ[٥] ثلاثاً في الحالَيْن : ﴿ دُعَاءِ ﴾ و﴿ أَكْرَمَنِ ﴾

---

(١) يزيد : هو أبوجعفر المدنيّ . إسماعيل : عن نافع .

(٢) عن أبي جعفر .

(٣) كلاهما عن نافع .

(٤) في كلِّ النُّسَخ : « اليزيديّ » ، والصواب « البزّيّ » للأسباب الآتية :
١ ـ اليزيديُّ يروي عن أبي عَمرو ، وليس من مذهب أبي عَمرو إثبات الياء في الحالَيْن ، ولكنَّه إن أثبَت أثبت وصلاً وحذَف وقفاً . (النشر ٢ / ١٨٢) .
٢ ـ سيذكُر المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ بعد قليل مذهبَ أبي عَمرو بكلِّ رواته ، بما فيهم اليزيديّ ، وليس فيه إثبات للياء وقفاً ، كما سبَق . (انظر فقرة ٥٢٠) .
٣ ـ ابنُ كثير ـ والبزّيُّ أَحَدُ رواته ـ هو الذي مذهبه الإثبات في الحالَيْن . (النشر ١ / ١٨٢) .
٤ ـ الحديث في هذا الموضع ينبغي أن يكون لرجال ابن كثير ، بدليل عطفِ الزينبيِّ ثمَّ القطَّان عن قُنبل ، ثمَّ ابن فُليح عن ابن كثير .
٥ ـ البزّيُّ عن ابن كثير هو الذي يُثبتُ ياءَ ﴿ دُعَاءِ ﴾ ، و﴿ أَكْرَمَنِ ﴾ ، و﴿ أَهَـٰنَنِ ﴾ في الحالَيْن . (النشر ٢ / ١٩٠ ، ١٩١ ، ٣٠١ ، ٤٠٠ ، ٤٠١) ، بينما مذهب اليزيديِّ عن أبي عَمرو الإثبات في ﴿ دُعَاءِ ﴾ وصلاً فقط ، والتخيير بين الحذف والإثبات وصلاً أيضاً في ﴿ أَكْرَمَنِ ﴾ و﴿ أَهَـٰنَنِ ﴾ ، إلّا ابنَ فَرَحٍ عن الدُّوريِّ عن اليزيديِّ ـ من غير طريق بكر بن شاذان ـ فإنَّه أثبَت ياءَهما في الوصل قولاً واحداً . (المصدر السابق) .
٦ ـ « البزّيّ » يمكن أن تتحرَّف من النُّسَّاخ إلى : « اليزيديّ » . والله أعلم .

(٥) عن قُنبل ، عن ابن كثير .

و﴿ أَهَـٰنَنِ ﴾ ، وحذَفا ماعداها .

٥١٩ ـ وافَق القطَّانُ عن قُنبل في : ﴿ دُعَاءِ ﴾ في الوصل .

وحذَف ابنُ فُليح(١) ، وابنُ مجاهد(٢) ـ غير القطَّان ـ جميعَها في الحالَيْن .

٥٢٠ ـ وأثبَت أبوعمرو وحمزةُ والبُرْجُميُّ(٣): ﴿ دُعَاءِ ﴾ في الوصل ، زاد البُرْجُميُّ في الوقف أيضاً .

وزاد ابنُ فَرَح (٤) ـ غير بَكْر ـ إثباتَها في : ﴿ أَكْرَمَنِ ﴾ ، و﴿ أَهَـٰنَنِ ﴾ في الوصل ، وخيَّر الباقون عن اليزيديِّ فيهما بين الحذف والإثبات في الوصل .

٥٢١ ـ وأثبَت عباسٌ والنهاونديُّ عن قُتيبة(٥) : ﴿ فَكِيدُونِ ﴾ في الوصل .

وحذَف الباقون كلَّها في الحالَيْن .

انقضى(٦) الياءات ، ويليها :

---

(١) عن ابن كثير .

(٢) عن قُنبل ، عن ابن كثير .

(٣) البُرْجُميّ : عن أبي بكر ، عن عاصم .

(٤) عن الدُّوريّ ، عن اليزيديّ ، عن أبي عَمرو .

(٥) عن الكسائيّ .

(٦) في (ك) و (س) : وانقضى .

الباب الثامن : في الهاءات وأحكامها

٥٢٢ ـ اختلَفوا في خمس هاءات :

إحداها : هاء التثاني والجموع ، في التذكير والتأنيث ، إذا أَتَتْ بعد همزة ساكنة ، أو ياء ساكنة ، أو كسرةٍ قد حُذِفَتِ الياءُ بعدها لِعِلَّة .

الثانية : ضمير المنصوب أو المجرور المتَّصِل .

الثالثة : ضمير المرفوع المنفصل ، في التذكير والتأنيث .

الرابعة : هاء السَّكْت .

الخامسة : المبدَلَة من تاء التأنيث في الوقف .

٥٢٣ ـ فأمَّا الأُولىٰ : فاختلَفوا فيها إذا أَتَتْ بعد همزة ساكنة ، أو ياء ساكنة :

فجُملة الآتي بعد همزة ساكنة ثلاثة أَمْكِنَة ، وهي :

﴿ أَنبِئْهُم ﴾ في البقرة [٣٣] ، ﴿ وَنَبِّئْهُم ﴾ في الحِجْر [٥١] والقَمَر [٢٨] :
وانفرَد بكسر الهاء منهنَّ الزينبيُّ عن قُنبل .

وكذلك رواه الداجونيُّ عن هشام ، إلّا أنَّه يَقْلب الهمزة ياءً((١)) .

٥٢٤ ـ والآتي بعد ياء ساكنة نحو : ﴿ عَلَيْهِمَا ﴾(٢) و﴿ فيهِمَا ﴾(٣) و﴿ عَلَيْهِم ﴾(٤) و﴿ إِلَيْهِم ﴾(٥) و﴿ لَدَيْهِم ﴾(٦) و﴿ فِيهِم ﴾(٧) و﴿ مِثْلَيْهِم ﴾[آل عمران ١٣] و﴿ سَنُؤْتِيهِم ﴾[النساء ١٦٢] و﴿ عَلَيْهِنَّ ﴾(٨) و﴿ إِلَيْهِنَّ ﴾(٩) و﴿ فِيهِنَّ ﴾(١٠)

((١)) انظر فقرة ٢٤٢ .
(٢) أوَّل مواضعها : البقرة ٢٢٩ .
(٣) من مواضعها : البقرة ٢١٩ .
(٤) أوَّل مواضعها : الفاتحة ٧ .
(٥) أوَّل مواضعها : آل عمران ٧٧ .
(٦) أوَّل مواضعها : آل عمران ٤٤ .
(٧) أوَّل مواضعها : البقرة ١٢٩ .
(٨) أوَّل مواضعها : البقرة ٢٢٨ .
(٩) يوسف ٣١ ، ٣٣ .
(١٠) أوَّل مواضعها : البقرة ١٩٧ .

و﴿ أَيْدِيهِنَّ ﴾ [الممتحنة ١٢] ، وما أشْبَه ذلك :

فضَمَّ يعقوبُ الهاءَ من جميع ذلك .

٥٢٥ ـ زاد رُوَيْس[١] ضَمَّ ما كان منه متَّصِلاً بفعلٍ محذوف الياء للجزم أو الوقف ، وجملته ستّ عشرة :

ففي الأعراف ثلاثة : ﴿ فَـَاتِهِمْ عَذَاباً ﴾ [٣٨] ، ﴿ وَإِن يَـأْتِهِمْ ﴾ [١٦٩] ، ﴿ وَإِذَا لَمْ تَـأْتِهِم ﴾ [٢٠٣] .

وفي التوبة اثنان : ﴿ وَيُخْزِهِم ﴾ [١٤] ، و﴿ أَلَمْ يَـأْتِهِمْ ﴾ [٧٠] .

وفي يونس : ﴿ وَلَمَّا يَـأْتِهِمْ ﴾ [٣٩] .

وفي الحِجْر : ﴿ وَيُلْهِهِمُ الأَمَلُ ﴾ [٣] .

وفي (طه) : ﴿ أَوَلَمْ تَـأْتِهِم ﴾ [١٣٣] .

وفي النور : ﴿ يُغْنِهِمُ اللَّهُ ﴾ [٣٢] .

وفي العنكبوت : ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ ﴾ [٥١] .

وفي الأحزاب : ﴿ رَبَّنَا ءَاتِهِمْ ﴾ [٦٨] .

وفي الصافَّات : ﴿ فَاسْتَفْتِهِمْ ﴾ [١١ ، ١٤٩] كلاهما .

وفي المؤمن : ﴿ وَقِهِم ﴾ [غافر ٧ ، ٩] كلاهما .

وتمام الستَّة عشر : ﴿ وَمَن يُوَلِّهِم ﴾ في الأنفال[٢] [١٦] ، وقد أُجمِع على كسره .

٥٢٦ ـ وضَمَّ حمزةُ من ذلك ثلاثاً حيث كُنَّ : ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ ، و﴿ إِلَيْهِمْ ﴾ ،

---

(١) سقطَتْ « رُوَيْس » من (س) .

(٢) سقطَتْ « في الأنفال » من (س) .

و﴿ لَدَيْهِمْ ﴾ .

واستثنى الدُّوريُّ عنه كسْرَ الهاء من قوله : ﴿ فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ ﴾[النحل ١٠٦] ، وكسَرَ الباقون الهاءَ من جميع ذلك ما لم يَلْقَ الميمَ ساكنٌ .

فإذا لَقِيَها ساكنٌ فهي على ضربَيْن : ضَرْبٌ قبله كسرةٌ ، وضَرْبٌ قبله ياءٌ ساكنة :

٥٢٧ ـ فأمَّا الذي قبله الكسرةُ فعلى ضربَيْن أيضاً :

ضَرْبٌ متَّصِل بالأسماء وحروفِ الجرِّ ، وضَرْبٌ متَّصِل بالأفعال التي سَقطَتْ ياؤها للجَزْم أو الوقفِ .

فالمتَّصِل بالأسماء والحروف نحو قوله : ﴿ فِي قُلُوبِهِم الْعِجْلَ ﴾[البقرة ٩٣] ، و﴿ بِهِم الْأَسْبَابُ ﴾[1][البقرة ١٦٦] ، ونظائرهما .

والمتَّصِل بالأفعال الساقطة ياؤها ثلاثة كلمات : ﴿ وَيُلْهِهِم الْأَمَلُ ﴾[الحِجْر ٣] و﴿ يُغْنِهِم اللَّهُ ﴾[النور ٣٢] ، ﴿ وَقِهِم السَّيِّئَاتِ ﴾[غافر ٩] :

٥٢٨ ـ فكسَرَ الهاءَ والميمَ من جميع ذلك : أبوعَمرو ورَوْحٌ .

وفعَل ذلك رُوَيسٌ إلّافي ثلاث ـ المحذوفة الياء ـ فإنَّه ضَمَّ الهاءَ والميمَ معاً فيهنَّ . وضَمَّ هُما وخَلَفٌ[2] الهاءَ والميمَ من جميع ذلك .

وضَمَّ الصُّوريُّ[3] من ذلك موضعَيْن : ﴿ مِن يَوْمِهِمُ الَّذِي ﴾[الذاريات ٦٠] و﴿ إِلَىٰ أَهْلِهِمُ انقَلَبُوا ﴾[المطفّفين ٣١] .

---

(١) في (ن) و (ك) : « الأسماء » ، وهو تحريف .

(٢) في (ك) : « ها خَلَف » ، وهو تحريف . والمراد بـ « هُما » : حمزة والكسائيُّ .

(٣) عن ابن ذكوان ، عن ابن عامر . ولم يذكُر العلّامةُ ابنُ الجزريِّ الضمَّ للصوريِّ في الموضعَيْن المذكورَيْن هُنا ، مع أنَّ طريقَ الصُّوريِّ في « غاية الاختصار » من الطُّرُق المختارة في « النشر » (١ / ١٤٢) ، والله أعلم .

وكسَرَ الباقون الهاءَ وضَمُّوا [١] الميمَ من جميع ذلك .

٥٢٩ ـ وأمَّا الذي قبله الياءُ الساكنة، وهو نحو: ﴿ عَلَيْهِم الذِّلَّةُ ﴾[٢]، و﴿ إِلَيْهِم الْمَلَـٰئِكَةَ ﴾ [الأنعام ١١١] ، و﴿ يُرِيهِم اللَّهُ ﴾ [البقرة ١٦٧] :

فكسَرَ الهاءَ وضَمَّ الميمَ من جميع ذلك : عُلْويٌّ[٣] وعاصم .

وكسَرهما معاً أبوعَمرو .

وضمَّهما معاً هُما [٤] وخَلَف ويعقوب ، وهذا عند اتِّصال الميم بساكن[٥]، فأمَّا في الوقف فيعود كلٌّ واحد منهم إلىٰ أصله في كسر الهاء ؛ لزوال الضمِّ[٦] ، وكذلك حمزةُ إلّا في : ﴿ عَلَيْهُمْ ﴾ و﴿ إِلَيْهُمْ ﴾ ، ولَم يَلْقَ ﴿ لَدَيْهُمْ ﴾ في كتاب الله ساكنٌ .

٥٣٠ ـ وأمَّا ضمير المفرَد[٧] المتَّصِل فينقسم قِسمين :

أحدهما : الساكن ما قبله .

والثاني : المتحرِّك ما قبله .

فالأوَّل علىٰ ضَرْبَيْن :

أحدهما : أن يكون الساكنُ غيرَ ياء .

---

(١) في (ك) و (س) : وضَمَّ .

(٢) البقرة ٦١ ـ آل عمران ١١٢ .

(٣) نافع وابن كثير وابن عامر وأبوجعفر .

(٤) حمزة والكسائيّ .

(٥) في (ن) : « بمتحرك » ، وهو خطأ ظاهر .

(٦) في (ك) : الضمَّة .

(٧) في (ن) : المتفرد .

والثاني : أن يكون ياءً .

فإن كان الساكن غير ياء : فاتَّفَقوا على ضمِّ الهاء بعدها .

٥٣١ ـ وانفرَد ابنُ كثير بإثبات الواو بعدها إذا لَقِيَتْ متحرِّكاً في الوصل ، نحو : ﴿ مِنْهُو ﴾(١) ، ﴿ وَهَدَنهُو ﴾ [النحل ١٢١] ، ونظائرهما .

وافَقه الحلوانيُّ عن هشام في : ﴿ أَرْجِئْهُو ﴾((٢)) في الأعراف [١١١] ، والشعراء [٣٦] .

وافَقه المسيَّبيُّ(٣) في : ﴿ وَأَشْرِكْهُو فِي أَمْرِي ﴾ [طه ٣٢] .

٥٣٢ ـ وإن كان الساكن ياءً :

فاتَّفَقوا على كسر الهاء سوى العُمَريِّ(٤) وحفص : فإنَّ العُمَريَّ انفرَد بضمِّ الهاء من قوله : ﴿ مَا تَشْتَهِيهُ الأَنفُسُ ﴾(٥) [الزُّخْرف ٧١] ، وانفرَد حفصٌ بضمِّها من قوله : ﴿ وَمَا أَنسَـٰنِيهُ ﴾ [الكهف ٦٣] ، و﴿ عَلَيْهُ اللَّهَ ﴾ [الفَتْح ١٠] .

٥٣٣ ـ وانفرَد ابنُ كثير بإثبات الياء بعد الهاء المكسورة إذا لقيتْ متحرِّكاً في الوصل ، نحو : ﴿ فِيهِۦ ﴾(٦) ، و﴿ عَلَيْهِۦ ﴾(٧) ، و﴿ إِلَيْهِۦ ﴾(٨) ، ونظائرها .

---

(١) أوَّل مواضعها : البقرة ٦٠ .

((٢)) قرأها الحلوانيُّ عن هشام بهمزة ساكنة بين الجيم والهاء وإثبات واو بعدها في الوصل . انظر فقرة ٥٤٧ .

(٣) عن نافع .

(٤) عن أبي جعفر .

(٥) وقد شذَّتْ هذه القراءة ، فلا يُقرأ بها اليوم .

(٦) أوَّل مواضعها : البقرة ٢ .

(٧) أوَّل مواضعها : البقرة ٣٧ .

(٨) أوَّل مواضعها : البقرة ٢٨ .

وافَقه حفصٌ في قوله : ﴿ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ [الفرقان ٦٩] .

وافَقه قُتيبةُ في موضعَيْن : ﴿ سَأُصْلِيهِۦ ﴾ [المدَّثِّر ٢٦] ، ﴿ فَمُلَـٰقِيهِۦ ﴾ [1] [الانشقاق ٦] .

٥٣٤ ـ فإن لَقِيَها ساكنٌ في الياءَيْن[2] ، نحو : ﴿ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ﴾ [3] ، و﴿ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ [غافر ٣] ، ونظائرهما ، فلا خلاف عنهم في حذف الصِّلَة ، وابنُ كثير من بينهم يَحذف الصِّلَةَ في التقدير .

٥٣٥ ـ وأمَّا القِسم الثاني فثلاثة أنواع : المضموم ما قبله ، والمفتوح ، والمكسور : فالمضموم نحو : ﴿ ءَاثِمٌ قَلْبُهُ ﴾ [البقرة ٢٨٣] ، ﴿ وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ ﴾ [الأعراف ١٤٣] ، و﴿ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ﴾ [سبأ ٣٩] ، وأمثالها .

والمفتوح نحو : ﴿خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ * ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾ [عبس ١٩ ، ٢٠] ، وأمثالها .

٥٣٦ ـ والمكسور نحو : ﴿ مِن رَّبِّهِ ﴾[4] و﴿ مِن قَوْمِهِ ﴾[5] و﴿ مِن مِّثْلِهِ ﴾[6] ، وأمثالها .

---

(١) ذكَر أبو العزّ القلانسيُّ ـ شيخُ المصنِّف ـ في كتابه « الكفاية الكُبرىٰ » أنَّ قتيبةَ ـ عن الكسائيِّ ـ وافَق حفصاً في ثلاثة مواضع : منها الموضعان المذكوران ، والموضع الثالث هو : ﴿ يُنجِيهِ ﴾ في المعارج [١٤] ، وطريق رواية قُتيبة عن الكسائيِّ في « الكفاية الكبرىٰ » من طُرُق « غاية الاختصار » ، والله أعلم .

(٢) المقصود بالياءَيْن ـ والله أعلم ـ الياء والواو الناتجتان من إشباع كسرة الهاء أو ضمَّتها في الوصل ، وأُطلِق عليهما لَفظُ « الياءَيْن » تغليباً .

(٣) البقرة ١٩٧ ـ آل عمران ٢٩ .

(٤) أوَّل مواضعها : البقرة ٣٧ .

(٥) أوَّل مواضعها : الأعراف ٦٠ .

(٦) البقرة ٢٣ ـ يسٓ ٤٢ .

فأمَّا المضموم ماقبله : فاتَّفقتِ الجماعةُ على الضمِّ والصِّلَةِ فيه وصلاً .

وأمَّا المفتوح ما قبله : فاتَّفقوا أيضاً على ضمِّه وصِلَتِه بواو ، إلّا خمسة أحرف فإنَّهم اختلَفوا فيها ، وهي : ﴿ يَرْضَهُ ﴾ في الزُّمَر [٧] ، و﴿ أن لَّمْ يَرَهُ ﴾ في البلد [٧] ، و﴿ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴾ في البَرِيَّة [البيِّنة ٨] ، و﴿ خيْراً يَرَهُ ﴾ و﴿ شرّاً يَرَهُ ﴾ في الزَّلْزَلة [٧ ، ٨] :

٥٣٧ ـ فأمَّا ﴿ يَرْضَهُ ﴾ :

فعَلى الضمِّ والصِّلَةِ فيه وصلاً : مكيٌّ وعليٌّ وخَلَف ، والحلوانيُّ عن يزيد[١] ، وزيدٌ عن إسماعيلَ[٢] ، وابنُ النَّضْر عن ابن ذَكوانٍ[٣] ، والبُرْجُميُّ[٤] ، واليزيديُّ غير السُّوسيِّ ، والقطَّانِ والحمَّاميِّ عن زيد[٥] عنه .

وأسكَن الهاءَ منه في الحالَيْن : العُمَريُّ[٦] ، والسُّوسيُّ والقطَّانُ والحمَّاميُّ[٧] عن اليزيديِّ ، وأبوحمدون عن يحيى[٨] .

---

(١) مكيّ : ابن كثير . عليّ : الكسائيّ . يزيد : أبوجعفر المدنيّ .

(٢) عن نافع .

(٣) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (١ / ٣٠٩) مذهبَ ابن النَّضْر عن ابن ذكوان في هذا الحرف من « غاية الاختصار » .

(٤) عن أبي بكر ، عن عاصم .

(٥) عن ابن فَرَح ، عن الدُّوريّ ، عن اليزيديّ ، عن أبي عَمرو . وانظر « النشر » (١ / ٣٠٨) .

(٦) عن أبي جعفر .

(٧) القطّان والحمّاميّ : كلاهما عن زيد ابن أبي بلال ، عن ابن فَرَح ، عن الدُّوريّ ، عن اليزيديّ ، عن أبي عَمرو . وانظر « النشر » (١ / ٣٠٧ ، ٣٠٨) .

(٨) عن أبي بكر ، عن عاصم .

الباقون ، وهُم : نافعٌ ـ غير زيدٍ (١) ـ وشاميٌّ غير ابن النَّضْر (٢) ، وعاصمٌ غير البُرْجُميِّ وأبي حمدون (٣) ، وحمزةُ ويعقوب ، وشجاع وأبوزيد (٤) ، بضمِّ الهاء من غير الصِّلَة في الوصل .

٥٣٨ ـ وأمَّا الأربعة الباقية :

[فحذَف واوَ الصِّلَة في البريَّة [البيِّنة ٨] في الدَّرْج : أبونشيط (٥) .

وأسكَن الهاء في البلد [٧] وموضعَيِ الزلزلة [٧ ، ٨] : الداجونيُّ عن هشام .

وافَق الحلوانيُّ عن يزيد وعن هشام في الزلزلة .

وحذَف الصِّلَةَ في الدَّرْج في موضعَيِ الزلزلة : رَوْحٌ .

الباقون بالضمِّ والصِّلَةِ فيهنَّ] (٦) .

---

(١) عن إسماعيل ، عن نافع . (٢) شاميٌّ : ابن عامر . ابنُ النَّضْر : عن ابن ذكوان .

(٣) في كلِّ النُّسَخ : « وأبوحمدون » ، والصوابُ ما أُثبِتَ ؛ فإنَّ أباحمدون يروي عن يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم ـ كما تقدَّم قريباً ـ فيُستثنى في العبارة من عاصم ، والله أعلم . وانظر « النشر » (١ / ٣٠٨) .

(٤) كلاهما عن أبي عَمرو .

(٥) عن قالون عن نافع . قال العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في (النشر ١ / ٣١٢) : « وانفرَد أبوبكر الخيَّاط عن الفَرَضيِّ من طريق أبي نشيط عن قالون ـ فيما حكاه الهَمَذانيُّ عنه ـ باختلاس ضمَّة الهاء ، يعني حالةَ الوصل بالبسملة ؛ إذ لايتأتَّى ذلك إلّا في هذه الحالة . . . وسائرُ الرواة من جميع الطُّرُق على الصلة » اهـ . والله أعلم .

(٦) جاء مابين الحاصرتَيْن في (ن) هكذا : « فحذَف واوَ الصلة في البريَّة في الدَّرج وأبونشيط (؟) وحذَف واوَ الصلة في الدَّرج في البلد وموضعَيِ الزلزلة الحلوانيُّ عن يزيد . وأسكن الهاء منهنَّ الداجونيُّ عن هشام . وافَق الحلوانيُّ عن هشام في الزلزلة . الباقون بالضمِّ والصلة فيهنَّ » اهـ . ومافي (ن) يؤدِّي إلى تغيير مذاهب بعض الرواة مثل الحلوانيِّ عن يزيد ، ورَوْح عن يعقوب . والصواب مافي (ك) و (س) وهو الموافق لِما في « الكفاية » و « الإرشاد » لأبي العز (ص٦٣٥ ، ٦٤٤) ، وموافق أيضاً لِمَا ذكَره العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في (النشر ١ / ٣١٠ ، ٣١١) ، إلّا أنَّه عَزا قراءة الإشباع في موضعَيِ الزلزلة ليعقوب من روايتَيْه إلى « غاية الاختصار » ، وليس كذلك ؛ فإنَّ الحافظ أباالعلاء ـ رحمه الله ـ نَصَّ هُنا على الاختلاس لرَوْحٍ والإشباع لرُوَيْس ، والله أعلم .

٥٣٩ ـ فإن لَقِي الهاءَ ساكنٌ فالضمُّ من غير صلة ألْبتَّة ، نحو : ﴿ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ ﴾ [الأنعام ٧٣] ، ونظائرهما .

٥٤٠ ـ وأمَّا المكسور ماقبله : فاتَّفَقوا أيضاً على كسره وصِلَته بياء في الوصل ، إلّا عشرين موضعاً ، وإذا أضفتَ : ﴿ اقْتَدِهِ ﴾ [الأنعام ٩٠] ـ على مذهَبِ ابن عامر[(١)] ـ إلى هذه الجملة صارت أحداً وعشرين موضعاً :

منها ثلاثة يَلقاها ساكنٌ ، وهي : ﴿ بِهِ انظُرْ ﴾ في الأنعام [٤٦] ، و﴿ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا ﴾ في (طه) [١٠] والقَصَص [٢٩] .

وموضعان يَدخلان في باب الساكن ما قبله وفي هذا الباب ، وهُما : ﴿ أَرْجِئْه ﴾ في الأعراف [١١١] ، والشعراء [٣٦] .

٥٤١ ـ فأمَّا ﴿ بِهُ انظُرْ ﴾ : فضمَّ الهاءَ منه ورشٌ والمسيَّبيُّ عن نافع .

وأمَّا ﴿ لِأَهْلِهُ امْكُثُوا ﴾ : فضمَّ الهاءَ منه فيهما [(٢)] حمزةُ .

٥٤٢ ـ وأربعة منها انفرَد رُوَيْسٌ بحذف ياء الصِّلَة منها ، وهي : ﴿ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ ﴾ في المؤمنين [٨٨] و(يسٓ) [٨٣] ، و﴿ بِيَدِهِ عُقْدَةُ ﴾ و﴿ بِيَدِهِ فَشَرِبُوا ﴾ كلاهما في البقرة [٢٣٧ ، ٢٤٩] .

وموضع وهو : ﴿ تُرْزَقَانِهِ ﴾ في يوسف [٣٧] ، وحذَف ياءَ الصِّلَة [(٣)] منه أبو نشيط[(٤)] .

((١)) انظر فقرة ٥٤٦ ، ٥٥٠ .

(٢) أي في موضع (طه) ١٠ ، والقَصَص ٢٩ ، والله أعلم .

(٣) في (ن) و(س) : « بالصلة » . وفي (ك) : « بالصلة » ، وكلاهما محرَّف .

(٤) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في (النشر ١ / ٣١٢) مذهبَ أبي نشيط عن قالون من « غاية الاختصار » .

٥٤٣ ـ وأمَّا العشرة الباقية :

فأربعة في آل عمران : ﴿ يُؤَدِّه ﴾ و﴿ لَا يُؤَدِّه ﴾ [٧٥] ، و﴿ نُؤْتِه مِنْهَا ﴾ و﴿ نُؤْتِه مِنْهَا ﴾ [١٤٥] .

واثنان في النساء : ﴿ نُوَلِّه . . . وَنُصْلِه ﴾ [١١٥] .

وفي (طه) : ﴿ وَمَن يَأْتِه ﴾ [٧٥] .

وفي النُّور : ﴿ وَيَتَّقِه ﴾ [٥٢] .

وفي النمل : ﴿ فَأَلْقِه ﴾ [٢٨] .

وفي الشُّورىٰ : ﴿ نُؤْتِه ﴾ [٢٠] :

فأسكَن الهاءَ من جميعها ـ إلَّا في (طه) والنُّورِ والنملِ ـ : أبوعَمرو وحمزةُ ، والمفضَّلُ [١] ، وأبوبكر غير البُرْجُميِّ ، والحلوانيُّ عن يزيد [٢] ، والداجونيُّ عن هشام .

وكسَر الهاءَ من غير صلة في السبعة [٣] : العُمَريُّ [٤] وقالون والمسيَّبيُّ [٥] ويعقوب ، وافَقهم الصُّوريُّ [٦] إلَّا في الشُّورىٰ [٢٠] فإنَّه خَصَّه بياء الصِّلَة .

(١) عن عاصم .

(٢) هو أبوجعفر المدنيّ .

(٣) أي : في السبعة المواضع التي أسكَنها أبوعَمرو ، والله أعلم .

(٤) عن أبي جعفر .

(٥) كلاهما عن نافع .

(٦) عن ابن ذكوان . وقد نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريُّ في « النشر » (١ / ٣٠٦) مذهبَ الصوريُّ في : ﴿ يُؤَدِّه ﴾ و ﴿ نُؤْتِه ﴾ و ﴿ نُوَلِّه . . . وَنُصْلِه ﴾ ، من « غاية الاختصار » ، إلا انَّه سوَّي في نَقْلِه بين ﴿ نُؤْتِه ﴾ الذي في آل عمران [١٤٥] والذي في الشورىٰ [٢٠] ، والذي ذكَره الحافظ أبوالعلاء ـ رحمه الله ـ للصُّوريِّ هُنا هو الاختلاس في المواضع المذكورة إلَّا موضع الشُّورىٰ فإنَّه بالصِّلَة ، ولم يُشِر إلىٰ ذلك العلّامةُ ابنُ الجزريُّ ، مع كون طريق الصُّوريِّ في « غاية الاختصار » من الطُّرُق المختارة في « النشر » (١ / ١٤٢) ، والله أعلم .

الباقون بالكسر والصِّلَةِ في السبعة .

٥٤٤ ـ فأمَّا الذي في (طه) [٧٥] : فحذف ياء الصِّلَةِ [١] منه يزيد [٢] ـ من رواية العُمَرِيِّ ـ وقالونُ [٣] ورُوَيْس ، وأسكَن الهاءَ منه أبوزيد عن أبي عَمرو .

والباقون بالإشباع .

٥٤٥ ـ وأمَّا الذي في النُّور [٥٢] : فأسكَن الهاءَ منه أبوعمرو ، والحلوانيُّ عن يزيد [٤] ، والداجونيُّ عن هشامٍ ، والمفضَّلُ [٥] ، وأبوبكر غير الأعشى والبُرْجُميِّ ، وخلّادٌ [٦] .

وحذَف ياءَ الصِّلَةَ [٧] يعقوبُ والعُمَريُّ وقالون والمسيَّبيُّ والصُّوريُّ [٨] ، وحمَّادٌ عن الشمونيِّ [٩] . وفعَل ذلك حفص وزاد سكون القاف .

الباقون بإثبات ياء الصِّلَة في الوصل .

٥٤٦ ـ وأمَّا ﴿ فَأَلْقِه ﴾ [النمل ٢٨] : فأسكَن الهاءَ منه أبوعَمرو ، وعاصم

---

(١) في كلِّ النُّسَخ : « بالصلة » ، وهو تحريف .

(٢) هو أبوجعفر المدنيّ .

(٣) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في (النشر ١ / ٣١٠) مذهبَ قالون في هذا الحرف من « غاية الاختصار » .

(٤) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في (النشر ١ / ٣٠٧) مذهبَ ابن وردان عن أبي جعفر يزيد بن القعقاع في هذا الحرف من « غاية الاختصار » .

(٥) عن عاصم .

(٦) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في (النشر ١ / ٣٠٧) مذهبَ خلّاد عن حمزة هنا من « غاية الاختصار » .

(٧) في (ك) و (س) : « بالصلة » ، وهو تحريف .

(٨) العُمَريّ : عن أبي جعفر . قالون والمسيَّبيّ : كلاهما عن نافع . الصُّوريّ : عن ابن ذكوان .

(٩) عن الأعشى ، عن أبي بكر ، عن عاصم .

غير البُرْجُميِّ ، وحمزةُ ، والحلوانيُّ عن يزيد ، والداجونيُّ عن هشام .
وحذَف ياءَ[1] الصلة : يعقوب والعُمَريُّ وقالون والمسيَّبيُّ والصُّوريُّ .
وأثبَت الباقون ياءَ الصِّلَة[2] في الوصل .
فأمَّا قوله : ﴿ اقْتَدِه ﴾ [الأنعام ٩٠] فكسَر الهاءَ منه ابن عامر .
زاد ابنُ ذكوان صِلَتَها بياء في الوصل ، وسأُعيده في باب « هاء السَّكْت »[3] .
٥٤٧ ـ وأمَّا ﴿ أَرْجِه ﴾[4] : فقرأه [﴿ أَرْجِئْهُو ﴾] بهمزة ساكنة بين الجيم والهاء وإثبات واو بعدها في الوصل : مكيٌّ[5] ، والحلوانيُّ عن هشام .
وفعَل ذلك بَصْريٌّ[6] ، والداجونيُّ عن هشام ، ويحيى[7] وجَبَلَةُ[8] ، إلّا أنَّهم لم يُثبِتُوا الواوَ : [﴿ أَرْجِئْهُ ﴾] .
[﴿ أَرْجِئْهِ ﴾] بهمزة ساكنة وهاءٍ بعدها مكسورة من غير إشباع : ابنُ ذكوان وَحْدَه .
[﴿ أَرْجِهْ ﴾] بإسكان الهاء من غير همز : عاصمٌ ـ غير يحيى ، وجَبَلَةَ [عن][9] المفضَّل ـ وحمزةُ .

---

(١) سقطت « ياء » من (ك) و (س) .
(٢) في (ك) و (س) : « بالصلة » ، وهو تحريف .
((٣)) انظر فقرة ٥٥٠ .
(٤) الأعراف ١١١ ـ الشعراء ٣٦ .
(٥) ابن كثير .
(٦) أبوعمرو ويعقوب .
(٧) عن أبي بكر ، عن عاصم .
(٨) عن المفضَّل ، عن عاصم .
(٩) تكملة يقتضيها السياق . وسقط « جَبَلة » من (ك) و (س) .

[﴿ أَرْجِهِ ﴾] باختلاس كسرة الهاء [1] من غير همز : قالونُ والمسيَّبيُّ [2] .

الباقون ، وهُم : عليٌّ [3] وخَلَف ، وإسماعيل وورش [4] ، والحلوانيُّ عن يزيد [5] ، وأبوزيد عن المفضَّل [6] [﴿ أَرْجِهِۦ ﴾] بكسر الهاء وصِلَتِها بياء في الوصل مع ترك الهمز .

وكذلك اختلافهم في الشعراء [٣٦] .

فأمَّا العُمَريُّ [7] : فإنَّه روىٰ في الأعراف [١١١] بالاختلاس ، وفي الشعراء [٣٦] بالإشباع .

٥٤٨ ـ وأمَّا ضمير المرفوع المنفصل [8] للغائب :

فاختلَفوا فيه في المذكَّر والمؤنَّث إذا أتىٰ بعد « واو » أو « فاء » أو « لام » ، نحو : ﴿ وَهوَ ﴾ [9] ، ﴿ وَهيَ ﴾ [10] ، ﴿ فَهوَ ﴾ [11] ، ﴿ فَهيَ ﴾ [12] ، ﴿ لَهوَ ﴾ [13] ،

---

(١) المراد باختلاس كسرة الهاء هُنا : النطقُ بكسرة كاملة من غير إشباع يتولَّد منه ياء ، والله أعلم .

(٢) كلاهما عن نافع .

(٣) هو الكسائيّ .

(٤) كلاهما عن نافع .

(٥) هو ابوجعفر المدنيّ .

(٦) عن عاصم .

(٧) عن أبي جعفر .

(٨) سقطَتْ « المنفصل » من (ك) و (س) .

(٩) أوَّل مواضعها : البقرة ٢٩ .

(١٠) أوَّل مواضعها : الحجّ ٤٨ .

(١١) أوَّل مواضعها : البقرة ١٨٤ .

(١٢) أوَّل مواضعها : البقرة ٧٤ .

(١٣) أوَّل مواضعها : آل عمران ٦٢ .

﴿ لَهِيَ ﴾[١] : فأسكَن الهاءَ من جميع ذلك : يزيد وأبوعَمرو وعليٌّ[٢] وقالون ، وزيدٌ عن إسماعيل[٣] .

وضَمَّ الباقون هاءَ المذكَّر ، وكسَروا هاءَ المؤنَّث .

٥٤٩ ـ واتَّفَقوا على الضمِّ في المذكَّر والكسرِ في المؤنَّث ، إذا لم يأت بعد ما ذكَرنا ، سوى موضعَيْن :

أحدهما ﴿ ثُمَّ هوَ ﴾ [القَصَص ٦١] : فأسكَن الهاءَ منه يزيد وعليٌّ وأبونشيط[٤] ، وزيد عن إسماعيل[٥] .

والثاني ﴿ أَن يُمِلَّ هوَ ﴾ [البقرة ٢٨٢] : وأسكَن الهاءَ منه يزيد وقُتَيْبة[٦] .

٥٥٠ ـ وأمَّا هاء السَّكْت[٧] :

فجُملة الآتي منها تسع ، وهي عند ابن عامر ثمان ؛ لإخراجه منها التي في الأنعام

---

(١) أوَّل مواضعها : العنكبوت ٦٤ .

(٢) يزيد هو أبوجعفر . وعليٌّ هو الكسائيّ .

(٣) عن نافع .

(٤) يزيد : هو أبوجعفر . وعليٌّ : هو الكسائيّ . وأبونشيط : يروي عن قالون عن نافع . وقد ذكَر العلّامةُ ابنُ الجزريِّ في (النشر ٢ / ٢٠٩) أنَّ الفَرَضيَّ عن ابن بُويان عن أبي نشيط يقرأ بإسكان الهاء من ﴿ يُمِلَّ هُوَ ﴾ ، والذي في « غاية الاختصار » أنَّه يقرأ بالضمِّ كما يَظهرمن العبارة التالية ، وطريق الفَرَضيِّ هنا من الطُّرُق المختارة في « النشر » (١ / ١٠١) من « غاية الاختصار » ، والله أعلم .

(٥) عن نافع .

(٦) يزيد : هو أبوجعفر . قُتَيبة : عن الكسائيّ .

(٧) وهي هاء ساكنة يُلحِقها بعضُ العرب بآخِرِ كلماتٍ مخصوصة ، وأُصولٍ معيَّنة ، عند الوقف عليها . انظر « الكتاب » لسيبويه (٤ / ١٦١) .

[٩٠]((١))، وهي: ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ في البقرة [٢٥٩] ، و﴿ اقْتَدِهْ ﴾ في الأنعام [٩٠] ، وستٌ في الحاقَّة : ﴿ كِتَـٰبِيَهْ ﴾[١٩ ، ٢٥] و﴿ حِسَابِيَهْ ﴾[٢٠ ، ٢٦] أربعة أَمْكِنَة ، و﴿ مَالِيَهْ ﴾ [٢٨] و﴿ سُلْطَـٰنِيَهْ ﴾ [٢٩] ، و﴿ مَاهِيَهْ ﴾ في القارعة [١٠] :

فحذَف الهاءَ من جميعها في الوصل : يعقوبُ .

وفعَل ذلك [حمزةُ إلّا في : ﴿ كِتَـٰبِيَهْ ﴾ و﴿ حِسَابِيَهْ ﴾ الأربعة .

وفعَل ذلك](٢) عليٌّ(٣) وحمزة [وخَلَفٌ](٤) في البقرة والأنعام حَسْب .

ولم يَختلفوا في الوقف أنّها بالهاء ؛ لثباتها في المصحف .

وأثبَت الباقون جميعَها في الحالَيْن .

٥٥١ ـ وانفرَد يعقوبُ بإثبات ما ليس في الخطّ من ذلك ، في موضعَيْن :

أحدهما : (هُوَهْ)(٥) و(هِيَهْ)(٦) ، حيث كانا .

والثاني : (عَمَّهْ) [النَّبأ ١] ، ولاثاني له(٧).

فأمّا الهاء المبدَلة من تاء التأنيث في الوقف فقد مَرَّ ذِكرُها في « باب الإمالة »((٨)) .

((١)) وهو قوله تعالى : ﴿ اقْتَدِهِ ﴾ ، وقد قرأه ابنُ عامر بكسر الهاء ، وزاد ابنُ ذكوان عنه صلتَها بياء في الوصل . انظر فقرة ٥٤٦ .

(٢) سقَط مابين الحاصرتَيْن من (ن) .

(٣) هو الكسائيّ .

(٤) تكملة لازمة ، لعلّها سقطَتْ من النُّسَّاخ ، وهي مستفادة من كُتُب القراءات الأخرىٰ ، انظر مثلاً : النشر ٢ / ١٤٢ ـ المبسوط ص ١٣٣ ـ غاية ابن مهران ص ١١٨ ـ الإرشاد ص ٢٤٧ ـ الكفاية الكبرىٰ لأبي العزّ .

(٥) أوّل مواضعها : البقرة ٢٩ . (٦) أوّل مواضعها : البقرة ٦٨ .

(٧) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (٢ / ١٣٤) مذهبَ يعقوب في هذا الحرف من « غاية الاختصار » .

((٨)) انظر فقرة ٣٤٤ ، ٣٩٢ .

الباب التاسع : في ضَمِّ الميمات وإسكانها

٥٥٢ ـ واختلَفوا في ميم الجَمْع ، وهي لا تَخْلُو من أربعة أَمْكِنَة :

أحدها : في ضمير المنفصل المرفوع ، بعد تاءِ المخاطَبين وهاءِ الغَيْب ، نحو : ﴿ أَنتُم ﴾[1] ، و﴿ هُم ﴾[2] .

والثاني : في ضمير المنفصل المنصوب ، نحو : ﴿ إِيَّاكُم ﴾[سبأ ٤٠] ، ﴿ وَإِيَّاهُم ﴾ [الأنعام ١٥١] ، وليس له مجرور .

والثالث : في ضمير المتَّصل بالفعل الثلاثيِّ ، والزائدِ عليه ، نحو : ﴿ قُمْتُم ﴾ [المائدة ٦] ، و﴿ خَرَجْتُم ﴾ [الممتحنة ١] ، و﴿ أَسْلَفْتُم ﴾ [الحاقَّة ٢٤] ، و﴿ فَأَخْلَفْتُم ﴾[طه ٨٦] ، و﴿ اسْتَكْبَرْتُم ﴾[البقرة ٨٧] ، و﴿ اطْمَأْنَنتُم ﴾ [النساء ١٠٣] ، وما أَشْبَهَ ذلك .

والرابع : في ضمير المنصوب المتَّصل بحروف النصب والفعلِ الماضي والمضارع ، وضميرِ المجرور بحروف الجرِّ وبالأسماء :

فالمنصوب نحو : ﴿ إِنَّكُم ﴾[3] و﴿ لَعَلَّكُم ﴾[4] و﴿ إِنَّهُم ﴾[5] و﴿ لَعَلَّهُم ﴾[6] و﴿ خَلَقَكُم ﴾[7] و﴿ نُخرِجُكُم ﴾ [طه ٥٥] ، وما أَشْبَهَ ذلك .

والمجرور نحو : ﴿ بِكُم ﴾[8] و﴿ مِنهُم ﴾[9] و﴿ أَلْسِنَتُهُم ﴾[10] ، وما أَشْبَهَ ذلك .

---

(١) أوَّل مواضعها ﴿ وَأَنتُم ﴾ : البقرة ٢٢ .

(٢) أوَّل مواضعها : البقرة ٤ .

(٣) أوَّل مواضعها : النساء ١٤٠ .

(٤) أوَّل مواضعها : البقرة ٢١ .

(٥) أوَّل مواضعها : البقرة ١٢ .

(٦) أوَّل مواضعها : البقرة ١٨٦ .

(٧) أوَّل مواضعها : البقرة ٢١ .

(٨) أوَّل مواضعها : البقرة ٥٠ .

(٩) أوَّل مواضعها : البقرة ٧٥ .

(١٠) النحل ٦٢ ـ النور ٢٤ .

٥٥٣ ـ ثمَّ اعلم أنَّها على ضربَيْن : مُتَّفَقٌ عليه ، ومُختلَف فيه :

فالمتَّفَق عليه هي الميم المتوسِّطة ، ويأتي الضميرُ ـ الذي هو منه ـ مُتَّصِلاً بفعلٍ مُتَعَدٍّ ، وذلك نحو : ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ ﴾[المائدة ٢٣] ، ﴿ واتَّخَذتُموهُ ﴾[هود ٩٢] ، ﴿ فَأَسْقَيْنَـٰكُمُوهُ ﴾[الحِجْر ٢٢] ، ونظائرها .

٥٥٤ ـ والمختلَف فيه هي المتطرِّفة ، وذلك أيضاً على ضَرْبَيْن :

أحدهما : يَلقاه متحرِّكٌ .

والثاني : يَلقاه ساكنٌ .

فالأوَّل نحو : ﴿ عَلَيْهِم ﴾(١) و﴿ لَهُم ﴾(٢) و﴿ لَكُم ﴾(٣) و﴿ جَاءَكُم ﴾(٤) ، وما أَشْبَهَ ذلك .

والثاني أيضاً على ضَرْبَيْن : مُتَّفَق عليه ، ومُختلَف فيه :

٥٥٥ ـ فالمتَّفَق عليه : ما أتى بعد « التاء » أو « الكاف » ، أو « الهاء » الآتية بعد ضمَّةٍ أو فتحةٍ أو ساكنٍ غير الياء ، وذلك نحو : ﴿ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ ﴾[البقرة ٦٥] ، و﴿ رَبَّكُمُ الَّذِي ﴾[البقرة ٢١] ، ﴿ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَـٰبَ ﴾(٥) ، و﴿ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا ﴾[الأعراف ٣٠] ، ﴿ وَمِنْهُمُ الَّذِينَ ﴾[التوبة ٦١] ، ونظائرها ، إلَّا أنَّ أَهْلَ الضَّمِّ يَحذفون واوَ الصِّلَةِ في التقدير فتبقى الميمُ على حركتها ، ومَن عداهم يُحرِّكون الميمَ ـ لالتقاء الساكنَيْن ـ بالضمِّ .

(١) أوَّل مواضعها : الفاتحة ٧ .

(٢) أوَّل مواضعها : البقرة ١١ .

(٣) أوَّل مواضعها : البقرة ٢٢ .

(٤) أوَّل مواضعها : البقرة ٨٧ .

(٥) البقرة ١٢٩ ـ آل عمران ١٦٤ ـ الجمعة ٢ .

٥٥٦ ـ والمختلَف فيه : ما أتى بعد كسرة لم تُحذَف بعدها ياءٌ ساكنة (١) ، [أو بعد ياء ساكنة] (٢) ، أو كسرة قد حُذِفَتْ بعدها ياءٌ ساكنة .

فالأوَّل نحو : ﴿ فِي قُلُوبِهِم الْعِجْلَ ﴾ [البقرة ٩٣] .

والثاني نحو : ﴿ يُرِيهِم اللَّهُ ﴾ [البقرة ١٦٧] .

والثالث : ثلاث الكلمات التي في الحِجْر [٣] والنُّور [٣٢] والمؤمن [٩] (٣) وقد تقدَّم القولُ في ذلك((٤)).

٥٥٧ ـ فأمَّا المتطرِّفة التي تَلْقى متحرِّكاً :

فإنَّ ابنَ عامر ، وأهلَ العراق(٥)ـ إلّا قُتيبةَ ونُصيراً (٦)ـ وإسماعيل(٧) أسكَنوها . الباقون أهلُ الضمِّ ، وهُم : أهلُ الحَرَمَيْن (٨)ـ غير إسماعيلَ ـ وقُتيبةُ ونُصيرٌ ، ثمَّ هُم في ذلك على ثلاثة أوجُه :

---

(١) أي : ما أتى بعد كسرة لم يَكُن بعدها ـ في أصل الكلمة ـ ياءٌ ساكنة قد حُذِفَت ، وذلك نحو : ﴿ فِي قُلُوبِهِم الْعِجْلَ ﴾ ـ كما سيُمَثِّل المصنِّفُ رحمه الله بعد قليل ـ فإنَّ كسرة الباء من ﴿ قُلُوبِهِم ﴾ لم يَكُن بعدها ياء ، وأمَّا ما أتى بعد كسرة قد كان بعدها ياء ساكنة ثمَّ حُذِفَتْ هذه الياء فذلك نحو : ﴿ يُغْنِهِم اللَّهُ ﴾ في سورة النور [٣٢] ـ كما سيأتي أيضاً بعد قليل ـ فإنَّ أصل الفعل : (يُغْنِيهِم) ، ثم حُذِفَتْ ياؤه للجزم ، والله أعلم .

(٢) سقَط مابين الحاصرتَيْن من (س) .

(٣) وهُنَّ على الترتيب : ﴿ وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ ﴾ ، ﴿ يُغْنِهِمُ اللَّهُ ﴾ ، ﴿ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ ﴾ .

((٤)) انظر فقرة ٥٢٧ .

(٥) وهُم : أبوعمرو وعاصم وحمزة والكسائيُّ ويعقوب وخَلَف .

(٦) كلاهما عن الكسائيِّ .

(٧) إسماعيل : عن نافع .

(٨) نافع وابن كثير وأبوجعفر .

منهم مَن ضَمَّها وأثبتَ بعدها واواً في الوصل حيث كانت ، وهُم : أهلُ مكة ، والحلوانيُّ عن يزيد[1] .

ومنهم مَن خَيَّر بين الضمِّ والإسكان : وهو نافعٌ غير إسماعيلَ وورشٍ .

الباقون ، وهُم : العُمَريُّ وورش وقُتَيبة ونُصَيْر[2] ، يَضمُّون من ذلك أشياءَ بأعيانها ، وأنا ـ إن شاء الله ـ أشرَح مذاهبَهم على الاختصار :

٥٥٨ ـ فأمَّا العُمَريُّ وورشٌ : فإنَّهما ضَمَّا الميم ووصَلاها بواو في الدَّرْج عند همزات القَطْع ، وذلك [نحو] : ﴿ عَلَيْهِمُ وءَأَنذَرْتَهُمُ ﴾[3] [البقرة ٦] ، و﴿ لَهُمُ وءَامِنُوا ﴾ [البقرة ١٣ ، ٩١] .

٥٥٩ ـ وأمَّا قُتَيبة : فضَمَّها عند همزات القَطْع ، إذا انضمَّ ما قبل الميم ، نحو : ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمُ وأَمْ ﴾ [البقرة ٦] ، وعند الفواصل إذا لم يكن بينهما ذو حرفَيْن فصاعداً ، وذلك نحو : ﴿ هُمُ و يُوقِنُونَ ﴾[4] ، وأمَّا الحائل فنحو : ﴿ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴾[5] ، فإن كان الحائل على حرفٍ ضَمَّها ، نحو : ﴿ وَمَا هُمُ و بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة ٨] .

واستثنى المطرِّز[6] إسكان : ﴿ هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴾ [الشعراء ٩٤] ، و﴿ جَمَعْنَـٰكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴾ [المرسَلات ٣٨] ، و﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴾ [الملك ٨] .

---

(١) هو ابوجعفر المدنيّ . (٢) العُمَريّ : عن أبي جعفر . قُتَيبة ونُصَير : كلاهما عن الكسائيّ .

((٣)) قراها ورشٌ والعُمَريُّ بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية ، وأدخَل العُمَريُّ بين الهمزتين ألفاً . انظر الباب الثاني « في الهمز وتركه » فقرة ٢٧٣ .

(٤) البقرة ٤ ـ النمل ٣ ـ لقمان ٤ . (٥) أوّل مواضعها : البقرة ٣٩ .

(٦) عبدالله بن احمد بن عبدالله ، ابوبكر المطرِّز ، من طُرُق قُتَيبة عن الكسائيّ ، تقدَّم فقرة ٦٣ .

٥٦٠ ـ واختُلف عنه(١) إذا طالت الكلمةُ أو انضمَّ ماقبلها عند أختها(٢) :
فأمَّا إذا طالت الكلمة : فإنَّ المطرِّز ذكَر عنه الضمَّ والإسكانَ ، إلَّا إذا توالتِ الميماتُ ، نحو اللائي في آخرِ النُّور(٣) [٦١] فإنَّه ذكَر عنه [أنَّه] قال : سمعتُ الكسائيَّ مالا أُحصيه كثرةً يقول : « إذا كثُرتِ الميماتُ فاجزم بعضَها وارفع بعضَها ، أَدخِل فيها اللغتَيْن » .
وأمَّا عند أختها ، فنحو : ﴿ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ ﴾ [البقرة ٩٢] ، وضمَّها الجماعة عنه إلَّا الأصمَّ(٤) فإنَّه أسكنها .

٥٦١ ـ وأمَّا نُصَيْر(٥) : فإنَّه ضمَّها ووصَلها بواوٍ في الدَّرْج عند وجود خمس شرائط : ثنتان في الكلمة التي هي منها ، وثلاث في التي تليها .
فأمَّا اللتان في الأولىٰ :
فأحدهما : أن لا يَنْكَسِر ما قبل الميم ، نحو : ﴿ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ [البقرة ٦] و﴿ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ ﴾ [البقرة ١١٨] ، و﴿ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ [الأنعام ١ ، ١٥٠] ، وما أشبَهَها .
والثانية : أن لاتزيد الكلمةُ ـ بالميم ـ علىٰ خمسة أحرف ، نحو : ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ ﴾ [البقرة ٦] ، و﴿ شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ ﴾ [البقرة ٢٣] ، ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ

---

(١) أي : عن قُتيبة ، عن الكسائيّ .
(٢) أي : عند ميم أخرىٰ ، والله أعلم .
(٣) في قوله تعالىٰ : ﴿ أَن تَأْكُلُوا مِن بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ الآية ، والله أعلم .
(٤) أحمد بن محمد بن حَوْثَرة ، أبوجعفر الأصمّ ، يروي عن قُتيبة ، عن الكسائيّ ، تقدَّم فقرة ٩٤ .
(٥) عن الكسائيّ .

يُنفِقُونَ ﴾[1] ، وما أشبهها .

٥٦٢ ـ وأمَّا الثلاث اللاتي[2] فيما يليها :

فإحداها : أن يليها همزةُ القطع .

والثانية : أن يليها رأسُ آية ، ولم يَحُلْ بينهما حائلٌ ذو حرفين فصاعداً .

والثالثة : أن يليها أختُها .

وذلك نحو قوله : ﴿ لَهُمْ ءَامِنُوا ﴾ [البقرة ١٣ ، ٩١] ، و﴿ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ ﴾ [البقرة ٢٠] ، ﴿ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾[3] ، ونظائرها .

والحائل نحو قوله : ﴿ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴾[4] ، و﴿ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾[5] ، ﴿ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾[6] ، وما أشبهها .

فإن كان الحائل على حرف واحد ضمَّها ووصَلها بواو في الدَّرْج ، نحو قوله : ﴿ وَمَا هُمُ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة ٨] ، و﴿ إِنَّهُمُ لَكَـٰذِبُونَ ﴾[7] ، و﴿ إِنَّكُمُ لَمُشْرِكُونَ ﴾ [الأنعام ١٢١] ، وما أشبهها .

٥٦٣ ـ وكان لا يَعُدُّ واوَ العطف ، ولا همزةَ الاستفهام ، ولا الهمزةَ المحذوفة من الكلمة ، نحو قوله : ﴿ أَوَعَجِبْتُمُ أَن جَاءَكُمْ ﴾ [الأعراف ٦٣ ، ٦٩] ،

---

(١) أوَّل مواضعها : البقرة ٣ .

(٢) في (ك) و (س) : اللاتي .

(٣) أوَّل مواضعها : البقرة ٢٢ . وهو مثال لميم الجمع التي يليها رأس آية ولم يحل بينهما حائل ذو حرفين .

(٤) أوَّل مواضعها : البقرة ٣٩ .

(٥) المائدة ١٠٣ ـ العنكبوت ٦٣ ـ الحُجُرات ٤ ـ وموضع المائدة بالواو .

(٦) أوَّل مواضعها : الأنعام ٣٧ .

(٧) من مواضعها : التوبة ٤٢ .

و﴿ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَـٰكُمْ ﴾ [الأنعام ٤٠ ، ٤٧] ، وما أشبهها .

وكان يَعُدُّ همزةَ النَّقْل[1] وفاءَ العطف من الكلمة ، نحو قوله : ﴿ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُوْلَـٰئِكَ ﴾ [البقرة ٢٢١] ، ﴿ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ﴾ [الحاقّة ١٠] ، لأنّهما متّصِلان بالكلمة في الخَطّ .

٥٦٤ ـ وكان يَعُدُّ المُضْمَرَ المنصوبَ والمجرورَ من الكلمة ؛ لاتّصالهما بها : فالمُضْمَر المنصوب نحو قوله : ﴿ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ ﴾[آل عمران ١٨٣] ﴿ وَإِذْ أَنجَيْنَـٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ ﴾ [الأعراف ١٤١] ، ﴿ فَزَادُوهُمْ رَهَقاً ﴾ [الجنّ ٦] .

والمجرور نحو قوله : ﴿ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً ﴾[البقرة ٢٠٠] ، ﴿ وَلَا أَوْلَـٰدُهُمْ إِنَّمَا ﴾ [التوبة ٥٥] ، ﴿ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الحِجْر ٤٣] .

فأمّا الضمير المرفوع ، نحو قوله : ﴿ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ [الشّورىٰ ٣٧] ، و﴿ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴾[الماعون ٦] : فإنّه يَضُمُّ الميمَ ويَصِلُها بواوٍ في الوصل ؛ لانفصاله من الكلمة .

٥٦٥ ـ وإذ قد عَرفتَ ذلك ، فاعلم أنّ أكثر شيوخنا على أنّه يَعُدُّ[2] المشدَّدَ حرفاً واحداً ، نحو قوله : ﴿ لَعَلَّكُمْ ﴾[3] ، و﴿ لَعَلَّهُمْ ﴾[4] ، و﴿ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ ﴾[يونس ٢١] ، و﴿ تَؤُزُّهُمْ أَزّاً ﴾ [مريم ٨٣] ، و﴿ نَجَّـٰهُمْ إِلَى الْبَرِّ ﴾

---

(١) أي همزة القَطْع التي تُنقَل حركتُها إلى الساكن الصحيح قبلها ، عند مَن مذهبه ذلك ، والله أعلم .

(٢) في (ك) : عَدَّ .

(٣) أوّل مواضعها : البقرة ٢١ .

(٤) أوّل مواضعها : البقرة ١٨٦ .

[العنكبوت ٦٥ - لقمان ٣٢] ، و﴿ كَأَنَّهُم أَعْجَازُ ﴾ [القمر ٢٠ - الحاقّة ٧] فيهما ، ونظائرها ، وبالوجهَيْن قرأتُ عنه من طُرُق[(١)] الكتاب ، وكذلك ما جاء ممدوداً ، نحو قوله : ﴿ ءَابَآءَكُم[(٢)] أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً ﴾ [البقرة ٢٠٠] ، ﴿ وَإِذَا جَآءَتْهُم ءَايَةٌ ﴾ [الأنعام ١٢٤] ، ﴿ وَلَوْ كَانُوا ءَابَآءَهُم أَوْ أَبْنَآءَهُم أَوْ إِخْوَانَهُم ﴾ [المجادلة ٢٢] ، وكذلك قوله : ﴿ وَإِلَـٰهُكُم إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ ﴾ [البقرة ١٦٣] ، ﴿ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِنْهُمْ ﴾ [النساء ٦] ، ﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَلِكٌ ﴾ [الكهف ٧٩] ، ﴿ وَءَاتُوهُم مَا أَنفَقُوا ﴾ [الممتحنة ١٠] ، وما أَشْبَهَ ذلك .

٥٦٦ - ثمَّ اعلم أنَّ بعض شيوخنا ذكَر أنَّ الرُّسْتُميَّ[(٣)] عنه لم يَعتبر طولَ الكلمة وقِصَرَها عند همزات القَطْع ، بل اعتبَر ذلك عند أختها [وعند الفواصل ، واعتبر أيضاً اللفظَ دون الخَطِّ عند أختها][(٤)] : فضَمَّ : ﴿ عَـٰهَدتُّمُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [التوبة ٤] ، و﴿ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمُ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ [العنكبوت ٢٥] لذهاب الدال والذال والهمزة في اللفظ[(٥)] .

---

(١) في (ن) : طريق .

(٢) في (ن) و (س) : « ءاباؤكم » ، وهو خطأ .

(٣) أحمد بن محمد بن رستم ، أبوجعفر الطبريُّ ، يروي عن نُصَير ، عن الكسائيِّ ، تقدَّم فقرة ٩٥ .

(٤) سقَط مابين الحاصرتَيْن من (ك) و (س) .

(٥) ذَهبَتِ الدالُ من : ﴿ عَـٰهَدتُّم ﴾ لإدغامها في التاء بعدها . والهمزةُ والذالُ من : ﴿ اتَّخَذتُّم ﴾ لسقوط الهمزة في الوصل ، وإدغام الذال في التاء التي بعدها كما هو مذهب نُصَير . انظر باب « الإدغام والإظهار » فقرة ١٩١ . ويُلاحَظ أنَّ الميم من المثال الأوَّل ﴿ عَـٰهَدتُّمُ ﴾ مضمومة عند مَن اعتبَر اللفظَ دون الخَطِّ ؛ لأنَّ الملفوظَ منها خمسةُ أحرفٍ بما فيها الميم . وهي أيضاً مضمومة عند مَن اعتَبر الخَطَّ دون اللفظ ؛ لأنَّ الألف التي بعد العين محذوفة من الرسم ، فالكلمة رسماً خمسة أحرفٍ أيضاً . أمَّا المثال الثاني : ﴿ اتَّخَذتُّمُ ﴾ فالتمثيل به - هُنا - أَدَقُّ من التمثيل بالأوَّل ؛ لأنَّه في الخَطِّ ستَّة أحرفٍ ، والملفوظ منها وصلاً أربعة أحرفٍ فقط ، والله أعلم .

٥٦٧ ـ فأمَّا الأزرق [١] : فإنَّه سكَّن ﴿ طَرَدتُّهُمْ أَفَلَا ﴾ [هود ٣٠] ونظائره ؛ مراعاةً للخَطِّ .

وأكثرُ شيوخنا على أنَّ الرُّسْتُميَّ والأزرقَ اتَّفقا على ضَمِّ الميمات .

٥٦٨ ـ ثمَّ اعلم أنَّ قُتيبة ونُصيراً يعتبران عَددَ أهل الكوفة : فيضُمَّان ﴿ لَعَلَّكُمُ و تَتَفَكَّرُونَ * فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ في البقرة [٢١٩ ، ٢٢٠] ، و﴿ عَلَيْكُمُ و بِوَكِيلٍ ﴾ في الأنعام [٦٦] ، و﴿بَدَأَكُمُ و تَعُودُونَ ﴾ في الأعراف[٢٩]، و﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمُ و تَعْبُدُونَ ﴾ في الشعراء [٩٢] ، ﴿ وَلَعَلَّكُمُ و تَشْكُرُونَ ﴾ في فاطر[١٢]، و﴿ كُنتُمُ و تُشْرِكُونَ ﴾ في المؤمن [غافر ٧٣] ، و﴿ لَكُمُ و وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴾ في الطامَّة [النازعات ٣٣] والصاخَّة [عَبَس ٣٢] ، و﴿ هُمُ و يُرَاءُونَ ﴾ في الدِّين [الماعون ٦] .

٥٦٩ ـ ولم يَضمّ نُصَيْرٌ : ﴿ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴾ في الكهف [١٣] ـ وهي آية في عَدد أهل الحجاز والعراق ، وتركَها أهلُ الشام ـ و﴿ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴾ في(طه) [٩٢] ، وهي آية في عدد الكوفيين ؛ لطول الكلمة ، ألا ترىٰ أنَّ كُلَّ واحدة منهما زادت علىٰ خمسة أحرف .

ولم يَضُمَّا : ﴿ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ ﴾ في المائدة [٢٣] ؛ لأنَّه ممَّا عدَّه أهلُ البصرة .

فأمَّا قوله : ﴿ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ في هود [٨٦] ، فإنَّه أيضاً ممَّا عَدَّه أهلُ البصرة ، وَضَمَّ نُصَيرٌ ، وقُتيبةُ إلّا الأَصَمَّ [٢] لالتقاء الميمَيْن .

---

[١] الحسين بن عليّ بن حمَّاد الجمَّال الأزرق الرازيّ ، أحد الطُّرُق عن نُصَير عن الكسائيّ ، تقدَّم فقرة ٩٥ .

[٢] انظر فقرة ٥٦٠ .

ولم يَضُمَّا قولَه : ﴿ يَوْمَ هُم بَـٰرِزُونَ ﴾ [غافر ١٦] ؛ لأنَّه مِمَّا عَدَّه أهلُ دمشق .
ولم يَضُمَّا أيضاً قولَه : ﴿ إِلَيْكُمْ رَسُولاً ﴾ في المزَّمِّل [١٥] ؛ لأنَّه ممَّا عَدَّه أهلُ مكةَ ، ونافعٌ ، وأبو حَيْوَة شُرَيْحُ بن يزيد الحضرميّ الجُهَنيّ [١] .

(١) شُرَيْح بن يزيد ، أبو حَيْوَة الحضرميّ الحمصيّ ، مقرئ الشام ، وله اختيار في القراءة . روى القراءة عن : الكسائيّ ، وغيره . روى القراءة عنه : ابنُه حَيْوَة ، وغيرُه . ت ٢٣٠ هـ . (غاية ١ / ٣٢٥) .

الباب العاشر : في أشياءَ بأعيانها

٥٧٠ ـ ١ ـ منها الوقف على المتحركات[(١)] :

وقَف أبو عَمرو وهُما[(٢)] وخَلَفٌ على كُلٍّ مضموم ومكسورٍ ، من المُعْرَب والمَبْنيِّ ـ سوى الهاء المبدَلة من تاء التأنيث ـ بإشمام الحركة[(٣)] ، وذلك نحو قوله : ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[(٤)] ، و﴿ الدِّينِ ﴾[(٥)] [فُصِّلَت ٢٩] ، و﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة ٥] ، و﴿ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ ﴾ [الرُّوم ٤] ، وما أشبَهَها .

ووقَف الباقون على جميع[(٦)] ذلك بالسكون ، سوى هاء الإضمار الساكن ما قبلها ، نحو : ﴿مِنْهُ ﴾[(٧)] ، و﴿ عَنْهُ ﴾[(٨)] ، و﴿ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ ﴾[النحل ١٢١] ، وما أشبَهَها[(٩)] .

وكان ابن مجاهد يَختار الإشمامَ لجميع القرَّاء .

واعلم أنَّ الإشمام هو تحريكُ الشفتَيْن بعد إسكان الحرف وتهيئتُهما للَّفظ من غير صوت يُسمَع ، فإن يُسمَع خفياً فهو رَوْمُ الحركة ، فإن بُيِّن فهو الحركةُ نَفسُها .

((١)) وانظر آخر « باب الهمز » فقرة ٣٢٦ .

(٢) هما : حمزة والكسائيُّ .

(٣) انظر « النشر » (٢/ ١٢١ ، ١٢٢) .

(٤) الحجّ ٢٥ ـ الأحقاف ٣١ ـ الصفّ ١٠ ـ الملك ٢٨ .

(٥) في (ن) و (ك) : « الدين » ، وهو تصحيف ، ولا يصحُّ ؛ لأنَّه ليس مبنيًا .

(٦) سقطَتْ « جميع » من (ك) و (س) .

(٧) أوَّل مواضعها : البقرة ٦٠ .

(٨) أوَّل مواضعها : النساء ٣١ .

(٩) نقَل ذلك العلَّامةُ ابنُ الجزريِّ في « النشر » (٢/ ١٢٤) من « غاية الاختصار » .

٥٧١ ـ ٢ ـ ومنها تجويد القراءة :

وهو تصحيحُ الحروف ، وتقويمُها ، وإخراجُها من مخارجها ، وترتيبُها ، وردُّها إلىٰ أُصولها ، وإلحاقُها بنظائرها .

ولا سبيل إلىٰ ذلك إلّا بالمواظَبة علىٰ الدَّرْس ورياضة اللسان ، والأَخْذِ من أفواه أُولي العِلم والإتقان ، وإنِ انضاف إلىٰ ذلك حُسْنُ الصوت ، وجَودةُ الفَكِّ ، وذَرابةُ اللسان ، وصِحَّةُ الأسنان ، كان الكمال ، وبالله التوفيق .

ومَن أراد البَسْط في ذلك فعلَيْه بكتابنا : « التمهيد في معرفة التجويد » .

٥٧٢ ـ ٣ ـ ومنها صِفة قراءتهم :

أمَّا أهل الحرمَيْن والبصرة [١] : فمَذهبهم الحدر .

وأمَّا عاصم : فقراءته ذات ترتيل وتَرَسُّل [٢] .

وأمَّا حمزة فله مذهبان : الحَدْر والتحقيق :

فالحَدْرُ : سَهْل مع مراعاة الترتيلِ ، والتحقيقُ : مُرَتَّل مُقَوَّم من غير تمطيط .

وأمَّا ابن عامر وعليٌّ وخَلَف : فمَذهبهم بين الحَدْر والتحقيق [٣] .

٥٧٣ ـ ٤ ـ ومنها الاستعاذة :

الاختيار عند أهل العراق : « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » ؛ للحديث المرويِّ

---

(١) أهل الحَرَمَيْن : نافع وابن كثير وأبوجعفر . وأهل البصرة : أبو عَمرو ويعقوب .

(٢) في (ك) : ترسل وترتيل .

(٣) انظر « النشر » (١/ ٢٠٥ ـ ٢١٠) .

عن النبيِّ ﷺ [1] .

وجاء عن أهل المدينة والشام وعليٍّ وخَلَف : « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » .

وعن ابن كثير : «أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » .

وعن حمزة : « نَسْتَعِيذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ »[2] .

وقد أشبعتُ القولَ فيها في غير هذا الكتاب .

٥٧٤ ـ ٥ ـ ومنها التسمية :

وألغاها في جميع القرآن إلّا في فاتحة الكتاب : بصريٌّ غير شجاعٍ والسُّوسيِّ[3] ، وحمزةُ وخَلَف[4] .

زاد اليزيديُّ ـ غير السُّوسيِّ ـ الفصلَ بين السورتَيْن بسكتة يسيرة[5] .

---

(١) ففي الصحيحَيْن ، من حديث سليمان بن صُرَد ـ رضي الله عنه ـ قال : استَبَّ رجلان عند رسول الله ﷺ ونحن عنده جلوس ، وأحدهما يَسُبُّ صاحبَه مغضباً قد احمَرَّ وجهُه ، فقال النبيُّ ﷺ : « إنّي لأعلَم كلمةً لو قالها لذهَبَ عنه ما يجده ، لو قال : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » الحديث . وهذا الحديث عامٌّ في الاستعاذه عند القراءة وغيرها ، وانظر « النشر » (٢٤٣ ـ ٢٤٦) فقد ذكَر فيه العلّامةُ ابنُ الجزريّ بإسناده عِدّةَ أحاديث بالتعوُّذ عند القراءة .

(٢) قال العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (١ / ٢٤٦) : « وأمّا (أعُوذُ) فقد نُقِل عن حمزة فيه : أستعيذ ، ونستعيذ ، واستعذتُ . ولايصحُّ » اهـ . وانظر ماورَد في الاستعاذة من صِيَغ في (النشر ١ / ٢٤٩ ـ ٢٥٢) .

(٣) بصريّ : أبوعَمرو ويعقوب . شجاع والسوسيّ : كلاهما عن أبي عمرو . وقد نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريّ في (النشر ١ / ٢٦٠) مذهبَ يعقوب وأبي عَمرو في البسملة من « غاية الاختصار » .

(٤) نقَل العلّامةُ ابنُ الجزريّ في « النشر » (١ / ٢٥٩) مذهبَ خَلَفٍ في البسملة من « غاية الاختصار » .

(٥) انظر « النشر » (١ / ٢٦٠) فقد نقَل فيه العلّامةُ ابنُ الجزريّ مذهبَ الدُّوريّ والسُّوسيّ ، عن اليزيديّ ، عن أبي عَمرو ، من « غاية الاختصار » .

وأثبَتَها الباقون بين السورتَيْن ، إلا بين الأنفال والتوبة .

٥٧٥ ـ ٦ ـ ومنها « آمين » :

وفيها لغتان :

المدُّ [١] ، وهو أبلَغ في الدعاء ، وبه ورَد الخَـبَرُ من تأمين النبيِّ ﷺ [٢] .

والأُخرىٰ : القَصْر [٣] .

وليس للقرَّاء فيها نَصٌّ فأذكُره ، علىٰ أنَّ بعضَهم حكىٰ أنَّ المدَّ هو مَذهب ابن عامر والكوفيِّين ، والله أعلم .

٥٧٦ ـ فهذه جُمَل الأُصول مختصَرة .

وأنا الآن ـ علىٰ بَرَكة الله وعَوْنه ـ أذكُر الحروفَ المختلَف فيها في السُّوَر ، من غير إعادة شيء من الأُصول ، إلّا ما دَعَتْ إليه الحاجَةُ ، وماتوفيقي إلّا بالله ، عليه توكَّلتُ وإليه أُنيبُ .

---

(١) يعني : ءامِين ، بألف بين الهمزة والميم ، مع تخفيف الميم ، ومعناه : اللهمَّ استجِبْ .

(٢) ففي « صحيح البخاريّ » (١ / ٢٧٠) : « قال ابنُ شِهابٍ : وكان رسولُ اللهِ ﷺ يقولُ : آمِينَ » .
والآحاديث الواردة في التأمين كثيرة ، فمن ذلك ما جاء في الصحيح من حديث أبي هُريرة ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال : « إذا قال الإمامُ : ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ ، فَقُولُوا : آمِينَ ، فإنَّه مَن وافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الملائكةِ ، غُفِرَ لهُ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ » . (البخاريّ ١ / ٢٧١ ، في صفة الصلاة : باب جهر المأموم بالتأمين ، حديث رقم ٧٤٩ ، وانظر أيضاً رقم ٧٤٧ ، باب : جهر الإمام بالتأمين ، ومسلم في الصلاة : باب التسميع والتحميد والتهليل ، رقم ٤٠٩ ، ٤١٠) .

(٣) انظر « التبيان » للإمام النوويّ (ص ١٠٥) ، ط . جمعيّة القرآن الكريم بجدّة ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٧ م .

[تمّ الجزء الأول ـ بتجزئة المحقّق ـ ويليه الجزء الثاني ، وهو الأخير
وأوله : فرش الحروف : سورة فاتحة الكتاب]

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

أوّلاً : الدراسة :

الموضوع	صفحة

الموضـــوع	الفقرة

الموضوع	الفقرة
خامساً قراءة أبي عمرو :	
- رواية اليزيديّ وشُجاع وأبي زيد عنه	٧٧
سادساً قراءة يعقوب :	
- رواية رَوْح ورُوَيْس عنه	٨٠
سابعاً قراءة عاصم :	
- رواية أبي بكر وحَمَّادٍ وحفصٍ والمفضَّلِ عنه	٨٢
ثامناً قراءة حمزة :	
- رواية سُلَيم وابن قَلُوقا والخزَّاز عنه	٨٩
تاسعاً قراءة الكسائيّ :	
- رواية قُتَيْبة ونُصَيْرٍ والدُّوريّ وأبي حمدون وأبي الحارث والبَرْبَريّ وإسماعيلَ بن مدان وحمدويه عنه	٩٣
عاشراً اختيار خَلَف :	
- رواية الحدَّاد والورَّاقِ عنه	٩٨
ذِكر الأسانيد التي أدَّت القراءةَ إلى المصنِّف عن القرَّاء الذين ذكَرهم :	
أوّلاً : قراءة أبي جعفر :	
- رواية العُمَريّ عَمَّن ذكَره ، عنه	٩٩
- رواية الحلوانيّ عَمَّن ذكَره ، عنه	١٠١
ثانياً : قراءة نافع :	
- رواية إسماعيل عنه	١٠٢
- رواية قالون عنه	١٠٤
- رواية المسيَّبيّ عنه	١٠٦

الموضوع	الفقرة

الموضوع	الفقرة

الموضوع	الفقرة

الأصول :

الباب الأوّل : في الإدغام والإظهار : الإدغام الصغير :

الموضـــوع	الفقرة

الموضـوع	الفقرة

الموضوع	الفقرة

الموضوع	الفقرة